نام كتاب: الطليعة من شعراء الشيعة

نويسنده: محمد السماوي‏

تاريخ وفات مؤلف: 1370 ه‏

موضوع: تراجم شعراء

زبان: عربي‏

تعداد جلد: 2

ناشر: دار المورخ العربي‏

مكان چاپ: بيروت‏

سال چاپ: 1422 ه / 2001 م‏

نوبت چاپ: اول‏

ملاحظات: كامل سلمان الجبوري‏

ص: 6

الجزء الأول‏

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ‏

ص: 7

مقدمة المحقق‏

الشيخ السماوي و كتابه الطليعة:

- ولادته و نشأته.

- أساتذته.

- إجازاته العملية.

- تنقلاته العلمية و العملية.

- عمله في الحقل الصحفي.

- مؤلفاته.

- أقوال العلماء و الأدباء فيه.

- شعره.

- مكتبته و استنساخاته.

- وفاته.

- مصادر ترجمته.

كتابه «الطليعة»:

- مصادر المؤلف في جمع مادة الكتاب.

- تقاريظ الكتاب.

- نسخته المخطوطة.

- صور الصفحة الأولى و الأخيرة لجزئي الكتاب.

- منهجي في التحقيق.

- شكر و تقدير.

ص: 9

الشيخ محمد السماوي‏

هو الشيخ محمد بن الشيخ طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي الفضلي‏[[1]](#footnote-1) الشهير بالسماوي.

من أعلام الأدب و التأريخ و القضاء.

ولادته و نشأته و هجرته:

ولد في السماوة[[2]](#footnote-2) يوم 27 ذي الحجة سنة 1292 ه[[3]](#footnote-3)/ 1876 م، و بقي فيها مع والديه عشر سنين، و درس فيها مقدمات العلوم.

ثم هاجر إلى النجف الأشرف عام 1302 ه لطلب العلم، و بقي فيها ما يقرب من شهر، ثم مرض و بعد برئه عاد إلى السماوة، و بقي فيها سنة كاملة.

ثم سافر إلى النجف 1304 ه لا كمال تحصيله العلمي فحضر على يد جملة من أعلام عصره أمثال الشيخ شكر بن أحمد البغدادي و العلامة الشيخ عبد اللّه القطيفي، و الشيخ أغا رضا الأصفهاني، و الشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري، و على عمّه الشيخ حسن بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، و على الأغا رضا الهمداني، و السيد محمد الهندي،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) نسبة لآل فضل، و هم أحد أحلاف المنتفك.

(2) السماوة: مدينة عراقية تقع على حافة الصحراء الشامية يمرّ بها نهر الفرات بين محافظتي القادسية و ذي قار، و هي اليوم مركز محافظة المثنى.

(3) ورد في الأدب العصري: 151، أن ولادته كانت عام 1293 ه.

ص: 10

و الشيخ محمد طه نجف، و الشيخ محمد حسن المامقاني، و الشيخ فتح اللّه المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني، و على نحو خمسين شيخا من الأكابر[[4]](#footnote-4).

و قد لازم السيد إبراهيم الطباطبائي، أحد كبار شيوخ الشعر بالنجف، و أخذ عليه فنون الأدب و أخبار العرب، و نشّطه في كثير من الحلبات، و سانده في مختلف المناسبات، و هام في حبّه و الإعجاب بذكائه، حتى قال فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تبرع في كسب الجمال فخاره‏ |  | و لم يرض حتى بالجميل تبرعا |
| و رب القوافي السائرات كأنما |  | أعاد بها عادا و اتبع تبعا |
| إذا أنشدت وسط الندي تحيرت‏ |  | كواشح بالأنياب تنهش أصبعا |
| له السابقات الغرّ غارت و أنجدت‏ |  | ففرّت وقوعا في البلاد و وقّعا |
| إذا أطلقوا منها العنان لغاية |  | تجزها إلى أخرى شوارد نزعا |
| تتيه على اللجم المثاني فتنبري‏ |  | بها اللجم تثني جامح الخيل أطوعا |
| فأنّى تجارى أو يشق غبارها |  | و قد وقفت عنها المجارون ضلعا |
| فبرز لا عثرا تشكي و لا وجى‏ |  | فلا دعدعا للعائرين و لا لعا |
| سعى للمعالي قبل شد نطاقه‏ |  | فحل ذراها يافع السن مذ سعى‏[[5]](#footnote-5) |
|  |  |  |

إجازاته العلمية:

و قد أجازه بالاجتهاد من أساتذته الشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري، و السيد محمد الهندي، و السيد حسن الصدر الكاظمي.

و هو يروي عن جميع أساتذته المذكورين.

و يروي عنه بالإجازة العلّامة السيد محمد صادق بحر العلوم، و الدكتور حسين على محفوظ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) مقدمة الكواكب السماوية.

(2) شعراء الغري: 10/ 478 عن الروض النضير: 246.

ص: 11

عودته إلى السماوة فبغداد:

مكث في النجف الأشرف عشر سنين بعد وفاة أبيه سنة 1312 ه ثم عاد إلى السماوة- مسقط رأسه- فبقي فيها من سنة 1322 ه حتى سنة 1330 ه.

أي أن مدة دراسته في النجف كانت من 1304- 1322 ه.

ثم طلب من بغداد فعين عضوا في مجلس الولاية «أنجمن الولاية» و مكث فيها قرابة أربع سنوات حتى سقوط بغداد بيد الجيش البريطاني، عندها عيّن قاضيا فيها فبقي طيلة زمن الاحتلال و عامين من الحكم الوطني.

نقله إلى النجف:

بعد سقوط بغداد عيّن قاضيا في النجف، عند ذلك عاد إليها و سكنها[[6]](#footnote-6) من عام 1323 ه.

العودة إلى بغداد:

ثم نقل إلى بغداد فبقي فيها عشر سنين بين القضاء و التمييز الشرعي.

ثم نقل قاضيا إلى النجف بطلب منه- و بقي فيها مدة سنة، و نشب بينه و بين السيد محمد الصدر سوء تفاهم أدّى إلى استقالته، و صادف في غضون ذلك صدور ذيل قانون تنسيق الموظفين الذين لا يرغب في بقائهم.

و فيه يقول الشيخ محمد علي اليعقوبي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قل للسماوي الذي‏ |  | فلك الزمان به يدور |
| الناس تضربها الذيول‏ |  | و أنت تضربك الصدور[[7]](#footnote-7) |
|  |  |  |

عندها تفرّغ للكتابة و البحث و التأليف و النسخ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) مقدمة الكواكب السماوية، و في شعراء الغري: 10/ 476: «نقل إلى كربلاء» و ليس إلى النجف.

(2) شعراء الغري: 10/ 476.

ص: 12

عمله في الحقل الصحفي:

اشتغل السماوي في الصحافة في أواخر العهد العثماني حتى سقوط بغداد، محررا في جريدة (الزوراء) الرسمية، و كانت تصدر باللغتين التركية و العربية، فبقي فيها سنتين.

مؤلفاته:

1- إبصار العين في أحوال أنصار الحسين (عليه السّلام):

طبع في النجف.

2- اجتماع الشمل بعلم الرمل.

3- أجمل الآداب في نظم كتاب ابن داب في فضائل أمير المؤمنين (عليه السّلام) و هو منظومة في 200 بيت.

4- البلغة في البلاغة:

خ- ذكره صاحب الذريعة: 3/ 147.

5- بلوغ الأمة في تأريخ النبي و الأئمة:

منظومة في 120 بيت.

6- التذكرة في من ملك العراق إلى العصر الحاضر:

منظومة و هي تكملة المخبرة لابن الجهم في 170 بيت، فتتم ب 500 بيت.

7- الترصيف في علم التصريف:

خ- ذكره صاحب الذريعة: 4/ 169.

8- ثمرة الشجرة في مدائح العترة المطهرة:

طبع بمطبعة الآداب ببغداد 1321 ه.

9- جذوة السلام في مسائل علم الكلام:

خ- ذكره صاحب الذريعة: 5/ 93.

ص: 13

10- حاشية على التحفة الآلوسية.

11- ديوان شعره:

خ- يقع في أكثر من 4000 بيت، اقتصر فيه على النواحي الدينية، نظمه في الصبا و علاقته مع الأسر.

محفوظ لدى أحفاده، نسخة مصورة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام) العامة في النجف الأشرف.

12- رياض الأزهار:

مجموع شعري له في النبي و الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

خ- ذكره صاحب الذريعة: 11/ 318.

محفوظ لدى أحفاده، نسخة مصورة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام) العامة في النجف الأشرف.

13- سنا الآفاق في الأوفاق.

14- صدى الفؤاد في تأريخ بلد الكاظم و الجواد:

منظومة في 1120 بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف 1360 ه/ 1941 م.

15- الطليعة من شعراء الشيعة:

و قد أفردت له بحثا خاصا، سيأتي.

16- ظرافة الأحلام فيمن رأى أحد المعصومين في المنام:

طبع في المطبعة الحيدرية في النجف 1360 ه/ 1941 م. يقع في 92 صفحة.

17- عنوان الشرف في تأريخ النجف:

منظومة في 1500 بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف 1360 ه/ 1941 م.

18- غنية الطلاب في الإصطرلاب:

ص: 14

خ- ذكره صاحب الذريعة: 16/ 67.

19- فرائد الأسلاك في علم الأفلاك:

خ- ذكره صاحب الذريعة: 16/ 132.

20- قرط السمع في الربع المجيب.

21- الكواكب السماوية في شرح قصيدة الفرزدق العلوية:

طبع في مطبعة المكتبة المرتضوية- النجف 1360 ه. يقع في 272 صفحة.

22- مجالي اللطف في تأريخ الطف، و ورد أيضا «نوال اللطف»:

منظومة في 1250 بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف 1360 ه/ 1941 م.

23- مجموع تخاميس للعلويات و الكرارية و قصيدة الأشباه.

24- مشارق الشمسين في الطبيعي و الآلهي.

25- ملتقطات الصحو في النحو.

26- مناهج الوصول إلى علم الأصول.

27- نظم السمط في علم الخط:

خ- ذكره صاحب الذريعة: 24/ 214.

28- النيل الوافر في الجفر.

29- و شائح السراء في شأن سامراء:

منظومة في 700 بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف 1360 ه/ 1941 م.

أقوال العلماء و الأدباء فيه:

- قال الشيخ جعفر النقدي في ترجمته له ب «الروض النضير»:

«فاضل بسقت دوحة فنونه في رياض الفضائل، و جرت جداول عيونه في غضون الكمالات، ينبئك عن جليل قدره و سموّ مكانه قول أستاذه السيد

ص: 15

إبراهيم الطباطبائي و كانت له علقة به»[[8]](#footnote-8).

- و قال الأستاذ علي الخاقاني في ترجمته له ب «شعراء الغري»:

«.. عرفته منذ أن نشأت و كان في بغداد، و له صدى في نفس كل من يتذوّق الآثار و جمعها و الاستفادة منها، و كنت كثير التشوّق لحديثه و الجلوس معه، فقد كان يمثل الباحث المتتبع، و يروي القصص النادرة، و يوقفك على كثير من النكات المستملحة، و كان رقيق الحديث، حلو المفاكهة، يجيد النقل و يتنوّع فيه، و قد اطّلع على مجموعة كبيرة من كتب الأخبار و النوادر، و حصل على قسم وافر من المجاميع التي ندرت عند غيره، و كان له سلوك مستقل، و ذوق خاص ..»[[9]](#footnote-9).

- و قال الأستاذ عبد الكريم الدجيلي في «جريدة اليقظة البغدادية»:

«كان السماوي خير من يمثل العالم في المدرسة القديمة بأسلوب كلامه و طريقة حواره و هيئة بزته و اتزانه و تعقله، و هو إذا حضر مجلسا يأسر قلوب الحاضرين بسرعة البادرة و حضور النكتة و قوة الحافظة و سعة الخيال، فهو ينتقل بك من الشعر العالي المتسامي إلى طرف من التاريخ و الأدب، ثم إلى نوادر من الحديث و التفسير، و هو إلى جانب ذلك يسند حديثه بإحكام و دقة تعبير فيدلك على الكتاب الذي يضم هذه النادرة أو تلك النكتة و على الصحائف التي تحويها و على السنة التي طبع فيها هذا الكتاب إن كان مطبوعا و إلى عدد طبعاته إن كانت متعددة و حتى التحريف و التشويه بين الطبعات.

و أنت إذ تستمع إليه فكأنك تصغي إلى عالم من علماء العهد الأموي أو العباسي في طريقة حواره و أسلوب حديثه و انتقاله من فن إلى فن و من علم إلى علم، فهو يعيد لك عهد علم الهدى في مجالسه، و الإمام القالي في أماليه و المبرد في كامله و الجاحظ في بيانه و تبيينه، و لا تفارقه تلك الابتسامة التي تقرأ منها عمق التفكير و جلال العلم و غبار السنين»[[10]](#footnote-10).

- و قال الأستاذ جعفر الخليلي في «موسوعة العتبات المقدسة»[[11]](#footnote-11):

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الروض النضير- خ- 246.

(2) شعراء الغري 10/ 478- 479.

(3) المصدر نفسه: 10/ 479- 480.

(4) الموسوعة، قسم النجف: 2/ 293.

ص: 16

«لم يعرف التأريخ عالما في العصور المتأخرة أحاط بالكتب القديمة و تواريخها، و مواضيعها، و قيمة الكتب الأثرية و نفاستها، كالشيخ محمد السماوي، خصوصا فيما يتعلق بالشعر و الشعراء، و دواوينهم، فهو في عصورنا المتأخرة كمحمد بن إسحاق صاحب الفهرست في عصره»[[12]](#footnote-12).

شعره:

نظم المترجم له الشعر في أيام الشباب، و أكثر منه في الغزل و الإخوانيات ثم تركه، و لم يعد ينظم غير مدائح النبي (صلى اللّه عليه و آله)، و قد طبع له من ذلك مجموعات و منظومات أوردناها ضمن مؤلفاته، و له في هذا النوع نحو عشرين ألف بيت غير مطبوعة. غير بعض دواوين مخطوطة ما تزال محفوظة لدى أحفاده.

و من نماذج شعره، قوله في مدح النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أخجلت جيد الريم بالالتفات‏ |  | وفقت سل السيف بالانصلات‏ |
| بسمت زهوا بشتيت اللمى‏ |  | فأي شمل لم تدعه شتات‏ |
| تقوّل الناس بتحقيقه‏ |  | و اللّه قد أنبت ذاك النبات‏ |
| ثغر إذا لحن ثناياه لي‏ |  | عجبت للؤلؤ وسط الفرات‏ |
| جلا علينا فمه خمرة |  | فهاك يا ساقي كاسي و هات‏ |
| حرر بها عنقي و برد بها |  | قلبي و إلا مت فيها خفات‏ |
| خط العذاران دقيقا على‏ |  | صحيفتي خديه أحلى نكات‏ |
| داويت قلبي بثنا (المصطفى) |  | عنها فأحياه و لولاه مات‏ |
| ذريعة الخلق إلى الحق كم‏ |  | يرون هبات له في هبات‏ |
| راقت معاليه فآياتها |  | تتلو علينا الزبر و البينات‏ |
| زاكية في مدح زاك أتى‏ |  | يدعو إلى اللّه بطيب الزكاة |
| سما على العالم أملاكه‏ |  | و أنبياه بجليل السمات‏ |
| شرى رضاء اللّه في نفسه‏ |  | فنال كل منه أهنى حياة |
| صوره الرحمن من جوهر |  | منزه عن عارضات الشيات‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الموسوعة، قسم النجف: 2/ 293.

ص: 17

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ضاء السنا منه على هيكل‏ |  | قدسه اللّه بأسنى الصفات‏ |
| طه البشير المهتدي أحمد |  | الناصع الخالص نعتا و ذات‏ |
| ظل البرايا كهفها الملتجى‏ |  | إليه إن جاءت إليه كفات‏ |
| عز الهدى فيه و لولاه لم‏ |  | يكن له في يوم عز ثبات‏ |
| غادره أثبت من سيفه‏ |  | في كفه إن راعت الحادثات‏ |
| فقل لغاو لم يطع قوله‏ |  | ليس ورا الحق سوى الترهات‏ |
| قد جاء بالقرآن أعظم به‏ |  | من معجز حين تحدى الغواة |
| كتابه المنزل من ربه‏ |  | و قوله الصادع بالمحكمات‏ |
| للّه ما جاء به أحمد |  | و للمعاني الغر بالمعجزات‏ |
| ما زلنا ميلاده عن هدى‏ |  | أمات أحياء و أحيى موات‏ |
| نار خبت فيه و ماء جرى‏ |  | و كوكب أهوى و داع أصات‏ |
| و انشق إيوان فأبراجه‏ |  | تطايحت بعد ثبات ثبات‏ |
| هل بعد هذا معجز معجز |  | للمتحدي من جميع العتاة |
| يبقى حياة الدهر إعجازه‏ |  | و معجز الرسل لحين الممات‏[[13]](#footnote-13) |
|  |  |  |

و له في مدح النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أجل الثنايا أملا و اقتراح‏ |  | و انعش بها روحي في وقت راح‏ |
| باللّه و اجعل نفلي بعدهما |  | من ذلك الورد و ذاك الأقاح‏ |
| تسارعت شمس الضحى خيفة |  | أن يقبس الطلعة منك الصباح‏ |
| ثار بها الغيظ فلاحت على‏ |  | حال يد طوق و أخرى و شاح‏ |
| جلل بفرعيك على وجهها |  | فقد دهانا وجهها بافتضاح‏ |
| حرمت يا شمس عناق الهوى‏ |  | لا خاب من سماك يوما براح‏ |
| خرجت غيرى منه محمرة |  | أولى و أولى فهو زين الملاح‏ |
| دعاني اللاحي فقلت أنته‏ |  | أرى الفلاح الحب لا ألف لاح‏ |
| ذرني فبالحب صلاحي فإن‏ |  | زال فمدح (المصطفى) لي صلاح‏ |
| راسي العلا شامخ طود الحجى‏ |  | ظل الملا باب النجا و النجاح‏ |
| زيّن وجه الدهر ميلاده‏ |  | و زاده روحا و فضل ارتياح‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الأدب العصري 153- 154، شعراء الغري: 10/ 484- 485.

ص: 18

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سقى به اللّه عطاشى الفلا |  | و أطعم اللّه غراثى البطاح‏ |
| شاد به عرش المعالي كما |  | شق له إيوان كسرى فطاح‏ |
| صرّح شق و سطيح بما |  | قد رأياه من خفايا و ضاح‏ |
| ضاق بنو الكفر بما أخبرا |  | و ظنوا أن الأمر فيه انفساح‏ |
| طاشت خطاهم ظهر النور من‏ |  | فاران و استولى النبي الصراح‏ |
| ظاهره النصر، فراياته‏ |  | تسير بالفتح مسير الرياح‏ |
| عرف بالمعجز إرساله‏ |  | من سور مخرسة للفصاح‏ |
| غامرة الإعجاز حتى انثنوا |  | منها يسدون صماخا براح‏ |
| فأورق العود له و الحصى‏ |  | سبح و الجذع بكاه و ناح‏ |
| قسم بدر التم شقا كما |  | رد عيونا سائلات صحاح‏ |
| كف أكف السوء عن يثرب‏ |  | و وطد الأمن بكل النواح‏ |
| لاث على كشح هضيم الحشا |  | حجابه الجوع و عانى الكفاح‏ |
| مناقب يعجز تعدادها |  | لوعد قطر الساريات الدلاح‏ |
| نال بها الإسلام تعزيزة |  | فأرسل الطرف و مد الجناح‏ |
| و انتشر النور و بان الهدى‏ |  | فلاح للعالم منه فلاح‏ |
| هاتيك في جابلق أطنابه‏ |  | ممدودة و العمد فوق الضراح‏ |
| يشكر من جاء به مهديا |  | صلاته العليا غدوا رواح‏[[14]](#footnote-14) |
|  |  |  |

و له في مدحه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ طلعة بازغة أم هلال‏ |  | و وفرة سابغة أم ليال‏ |
| بدت فكم طرف لها شاخص‏ |  | سال و لكن قلبه غير سال‏ |
| ترق للعين غروب اللمى‏ |  | منه كما ينصع عقد اللئال‏ |
| ثغر جلا الحسن له أنجما |  | دار بها الشارب دور الهلال‏ |
| جلى عليه باز عرنينه‏ |  | بجنحي الأصداع خوف المنال‏ |
| حلا لماه للذي ذاقه‏ |  | طوبى لمن يشرب خمرا حلال‏ |
| ختامه المسك عليه بدا |  | فخال بعض أنه كان خال‏ |
| داو سقامي يا طبيبي به‏ |  | فإنه أصبح داءا عضال‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الأدب العصري 154- 156، شعراء الغري 10/ 485- 486.

ص: 19

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذوى قوام الجسم لو لم يكن‏ |  | له على مدح (النبي) اعتدال‏ |
| رسولنا الصادق بالوحي و ال |  | صادع بالقول و صدق الفعال‏ |
| زاكي الورى الآتي على فترة |  | من النبيين بحسن المقال‏ |
| سعد النبيين الألى فخرها |  | لو عقدت منه شراك النعال‏ |
| شبه من شبه أفعاله‏ |  | أهل الحجى إذ كان فرد الرجال‏ |
| صوره اللّه تعالى اسمه‏ |  | من جوهر فرد عديم المثال‏ |
| ضفى عليه القدس أستاره‏ |  | و مد أبرادا عليه الجلال‏ |
| طه و من طه عداك النهى‏ |  | رب الجميل المنتهي و الجمال‏ |
| ظلامة الرشد أتت عنده‏ |  | فجاء كي ينقذها من ضلال‏ |
| عال اليتامى و الأيامى معا |  | و كان للعافين أبقى ثمال‏ |
| غرق بالأفضال، أنجى من ال |  | أهوال، أبدى معجزا لا ينال‏ |
| فرق بين الدين و الكفر في‏ |  | جامعة الإسلام يوم الجدال‏ |
| قاد الورى للدين، أولى ثرا |  | المسكين، أردى بالعرا من أحال‏ |
| كف أكف الشرك في هديه‏ |  | ليعبد اللّه على كل حال‏ |
| لا تعجبوا أن أورقت عودة |  | في كفه فالكف غيث سجال‏ |
| منّ على الأسرى و فك الورى‏ |  | من الجهالات و أورى النزال‏ |
| نازل و الموت على سيفه‏ |  | يميل عزرائيل من حيث مال‏ |
| وصال حتى لم يدع مطمعا |  | لمن بغى في الحرب أدنى وصال‏ |
| هد بناء الشرك مستأصلا |  | فانتصب التوحيد طلق العقال‏ |
| برفعه العدل إلى غاية |  | ليس وراها غاية و انتقال‏[[15]](#footnote-15) |
|  |  |  |

و له أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أي رشا لاح على الموارد |  | و السرب بين صادر و وارد |
| تبغم من ورائه لداته‏ |  | و هو يرابيها بعين راصد |
| باللّه لا ترعه يا قناصه‏ |  | ترع قلوبا عند قلب واحد |
| حلاله الورد فمر خاطفا |  | كخطفة البارق خلف الراعد |
| و أوجس الخيفة من صائده‏ |  | فانصاع لا يلوي حذر الصائد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الأدب العصري 156- 157.

ص: 20

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا أجم هدبيه و يا عقاصه‏ |  | كم فيك من أسد و من أساود |
| و أنت يا مرشفه و عطفه‏ |  | قسمتما العسال في موائد |
| يا ليت شعري و الهوى ضلالة |  | و الصب لا يهدى إلى المقاصد |
| أتاركي أنت لشوقي عرضة |  | أم واصلي في صلة و عائد |
| ويلاي منك تستثير صبوتي‏ |  | و أستلين منك قلب الكائد |
| لقد نفخت في جذى مشبوبة |  | و قد ضربت في حديد بارد |
| أكلما أشكو إليك باكيا |  | بسمت و انتضيت للمجاسد |
| يروقك اللؤلؤ في مدامعي‏ |  | و في ثناياك و في القلائد |
| و لم يرعك ما جرى في عصرنا |  | على بني العالم من شدائد |
| أججت النار الحروب كرة |  | دائرة تحت السماء الراكد |
| و صيرت هواءه أدخنة |  | مسمومة بنافذ و نافد |
| و أجرت الماء دماءا فطفت‏ |  | على فيافي الأرض و الفدافد |
| و طبقت ثرى البسيط جثثا |  | و دحّت الهام على الجلامد |
| كأنما الإنسان زرع فقضت‏ |  | عليه بالحصاد كف الحاصد |
| يا ساسة العالم تبغي نوره‏ |  | من ناقم بفكره و ناقد |
| و يا محبين حياة أهله‏ |  | بزعمهم في الكتب و الجرائد |
| أهلكتموه حرثه و نسله‏ |  | من ولد في شأنه و والد |
| و لم تراعوا ما ادعيتم قبلها |  | إذ أصبحت دعوى بغير شاهد |
| رحماك يا رباه في رعية |  | ملوكها جارت بظلم زائد |
| قد فسدت أمورنا ببغيهم‏ |  | فأصلح اللهم كل فاسد[[16]](#footnote-16) |
|  |  |  |

و له يمدح النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و قد التزم فيها بالحروف المهملة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أهواه سمح الوعود أمرد |  | أعطى مرام الورود أم رد |
| هلال سعد و دعص رمل‏ |  | حلاهما عوده المأود |
| أطال صدا و حال عهدا |  | و مل ودا و واصل العد |
| سطا و عود الأراك رمح‏ |  | عدله و السهام سدد |
| أما لأهل الهوى محام‏ |  | و هل لصرعى الوداد عود |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 10/ 486- 487.

ص: 21

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طلا أطل الدماء عمدا |  | على حسام له محدد |
| و حدر المدمع المرامي‏ |  | و الروح أورى لها و صعد |
| و آها لأهل الهوى و آها |  | مما هداهم له و هدد |
| حسوا مدام الكؤوس لما |  | أطلعه الأطلس المورد |
| روحا و روحا لهم و راحا |  | أولى لهم ما رأوا و أولد |
| للّه أو للحلى هلال‏ |  | لاح على صرحه الممرد |
| و مورد كالمدام ألمى‏ |  | له صلال المدام رصد |
| و صائم الوسط لو رآه‏ |  | راء لصلى على محمد |
| الأطهر المرسل الموطى‏ |  | طه عماد العلي الموطد |
| ملك سما للسماء لما |  | أوحى له اللّه عد و اصعد |
| سار و صار الملاك كل‏ |  | طوع علا، له و سؤدد |
| كم سهل العسل كم أحال ال |  | داء دواكم أراح مكمد |
| و كم ولاه أحاط مولى‏ |  | أصدره همه و أورد |
| دعا إلى اللّه كل رهط |  | للّه داع هدى و وحد |
| و عم كل الورى هداه‏ |  | و ما عدا أحمرا و أسود |
| أطاع دعواه كل عاص‏ |  | و ما عصاه امرى‏ء مسدد |
| و اسلموا و السلام أمر |  | على أودائه و أسعد |
| له السماح الأعم ورد |  | حلا إلى أرود و ورد |
| سلسله للورى عطاء |  | مصرح الورد لا مصرد |
| أسال صم الصلاد ماء |  | و أطعم للسائل المردد |
| و سلم الدوح طوع أمر |  | و عاد روح و مح أرمد |
| ما للحصى و الكلام لولا |  | أمر إله السما الموحد |
| سمعا صراط الإله مدحا |  | أسداه مملوكك المحسد |
| لا صح در الكلام ما لم‏ |  | أحمد طول الدهور أحمد[[17]](#footnote-17) |
|  |  |  |

و له في مدح الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمعان البرق إذا أومض‏ |  | أمضى بحشاي ظبا أومض‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 10/ 487- 488.

ص: 22

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أسال جفوني عن قلب‏ |  | لولا الأضلاع عليه أرفض‏ |
| أمسكت حشاشته قبضا |  | بيد لا تقدر أن تقبض‏ |
| فأصبن الجرح أناملها |  | فقل المسبار به خضخض‏ |
| ويلي من مفتون بدمي‏ |  | فتراه يلذ به إن نض‏ |
| قد كلف قلبي من كمد |  | ما لا يسطيع به ينهض‏ |
| آتيه لأعلمه خبري‏ |  | فإذا عرضت له أعرض‏ |
| و تهددني بقطيعته‏ |  | أرأيت الصل إذا نضنض‏ |
| بأبي الغضبان ولي كبد |  | جمحت بالخوف فلا ترتض‏ |
| و جفون عيون قد حلفت‏ |  | إن لم يحلم أن لا تغمض‏ |
| يا لؤلؤ عقد قد أغنى‏ |  | و سحاب ربيع قد روض‏ |
| أنا إن أعتب فلي العتبى‏ |  | لم يبق لخيلي من مركض‏ |
| أتراك تعاودني دنفا |  | بحشا لصدودك تستعرض‏ |
| و بجسم يوهن من خصر |  | يعتل و من جسم يمرض‏ |
| حاشاك فأنت أبر بمن‏ |  | لم يبدل منك و لم يعتض‏ |
| وجه يهدي و فم يجدي‏ |  | و يد بيضاء و جسم بض‏ |
| فأبح عمرا أخشى يقضي‏ |  | و أرح ظهرا أخشى ينقض‏ |
| و اجعل آثامك في عنقي‏ |  | فستمحى في يوم تعرض‏ |
| سودت صحائف أعمالي‏ |  | و بمدح أبي حسن تبيض‏ |
| أفليس اللّه له أعطى‏ |  | حكم الأخرى و له فوض‏ |
| و حباه الأمر و ولاه‏ |  | فيمن يهواه و من يبغض‏ |
| سيخاصم من عاداه غدا |  | بقوي خصام لم يدحض‏ |
| و بقول المولى فليرفع‏ |  | و الناصب ذلك فليخفض‏ |
| أمعز الدين براحته ال |  | بيضاء و صارمه الأبيض‏ |
| و يد المختار إذا ما اسطال‏ |  | على الكفار أو استعرض‏ |
| و مزيل الخطب إذا ما حث‏ |  | بخطبته و إذا ما حض‏ |
| و مريح القلب إذا أعيى‏ |  | و مزيح الكرب إذا أبهض‏ |
| الناس و طاب هدى وردى‏ |  | أراد اللّه بأن تمخض‏ |
| ليرى من كان يشوب هواك‏ |  | لمن يقلاك و من يمحض‏ |
| فأقام الهادي في (خم) |  | و الجمع هنالك لم ينفض‏ |
|  |  |  |

ص: 23

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يدعو و يحرض لو عقلوا |  | ما كان دعاه لما حرض‏ |
| هذا مولاكم بيعته‏ |  | حتم و ولايته تفرض‏ |
| فتباسطت الأيمان له‏ |  | و على يده كل يقبض‏ |
| آه أفينقضي عمري و لم‏ |  | أعلم لم عهدهم ينقض‏ |
| ألهم كأبي حسن رجل‏ |  | أن يجث الحادث يستنهض‏ |
| كم عذرة مشكلة و وعا |  | بالفكر و بالبتار افتض‏ |
| و عمى جلاه و لولاه‏ |  | لبقوا في عار لم يرحض‏ |
| ما بدل من حق المفروض‏ |  | و لا المسنون و لا عوض‏ |
| و أمد ندى و هدى يغني‏ |  | من خيم فيه و من قوض‏ |
| أثنى الرحمن عليه فما |  | يثني من قرظ أو قرض‏ |
| أهواك أبا حسن حيا |  | قد كلل قلبي إذ بعض‏ |
| يمحو زللي و يطول به‏ |  | بادي عملي يوم المعرض‏ |
| و يطيب به عيش الدنيا |  | و يسوق به ريق يجرض‏ |
| كم رام فوق لي سهما |  | عن قوس في يده تنبض‏ |
| و رمى فتوهم قد أدمى‏ |  | أو قد أصمى أو قد هيض‏ |
| فدفعت مكايده عني‏ |  | و مرقت بثوب لم ينفض‏ |
| صلوات اللّه عليك تفي |  | ض سحاب نداك إذا فيض‏[[18]](#footnote-18) |
|  |  |  |

و له في رثاء الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تذكر بالرمل جلاسه‏ |  | فهاج التذكر وسواسه‏ |
| و أفرده الوجد حتى انثنى‏ |  | يعاقر من حزن كاسه‏ |
| فصار إذا رمقته العيون‏ |  | يطأطأ من ذلة راسه‏ |
| و ليل دجوجي برد الصبا |  | تولت همومي الباسه‏ |
| أقام فخيم في أعيني‏ |  | و شد بقلبي أمراسه‏ |
| تململت فيه أناجي الجوى‏ |  | و أدرس يا ربع أدراسه‏ |
| أيا وحشة ما وعاها امرى‏ء |  | و آنس في الدهر إيناسه‏ |
| تمثل ليلة غال الشقي‏ |  | بها علم القسط قسطاسه‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 10/ 495- 496.

ص: 24

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أرصده في ظلام الدجى‏ |  | بحيث العدى آمنت باسه‏ |
| أتاه و قد أشغلته الصلاة |  | و أهدئت النفس أنفاسه‏ |
| على حين قد عرجت روحه‏ |  | و لم تودع الجسم حراسه‏ |
| فلو أنه داس ذاك العرين‏ |  | بحيث يرى الليث من داسه‏ |
| لفر إلى الموت من نظرة |  | و ألقى الحسام و أتراسه‏ |
| و لكنه جاءه ساجدا |  | و قد وهب اللّه إحساسه‏ |
| فقوى عزيمته و اجترى‏ |  | فشق بصارمه راسه‏ |
| و هد من الدين أركانه‏ |  | و جذ من العدل أغراسه‏ |
| و غيض للعلم تياره‏ |  | و أطفأ للحق نبراسه‏ |
| فيا طالب العلم خب فالكتاب‏ |  | قد مزق الكفر قرطاسه‏ |
| و يا وافد العرف عد بالسحاب‏ |  | غب و غيب رجاسه‏ |
| و يا رخم الطير سد فالعقاب‏ |  | قد مهد الموت أرماسه‏ |
| فمن للعلوم يرى فكره‏ |  | و من للحروب يرى باسه‏ |
| و من لليتيم و من للعديم‏ |  | يبدل عن ذا و ذا ياسه‏ |
| قضى المرتضى بعدما قد قضى‏ |  | ذمام القضا بالذي ساسه‏ |
| قضى حيدر العلم فالعالمون‏ |  | أضاعوا الصواب بمن قاسه‏ |
| قضى سيد الناس بعد الرسول‏ |  | و غادر في حيرة ناسه‏ |
| أعني على النوح يا صاحبي‏ |  | فقد جاوز الحزن مقياسه‏ |
| و قد أنشب الوجد أظفاره‏ |  | بقلبي و مكن أضراسه‏ |
| ألسنا فقدنا إمام الهدى‏ |  | و بدر الفخار و مقباسه‏ |
| أتبكي الأوزة في جهة |  | و أسكت إن فلقوا رأسه‏ |
| و يصرخ جبريل بين الملا |  | بصوت يولد حساسه‏ |
| و أبقي عيوني و ما جادها |  | و أترك قلبي و ما جاسه‏ |
| سأبكيك حتى أذيب الفؤاد |  | و لم أبق للنزع أقواسه‏ |
| و إن من الحزن أن أنظم ال |  | رثا و أؤلف أجناسه‏ |
| و أركبه سلسا طيعا |  | و قد كنت عريت أفراسه‏ |
| فإن يكن الشعر من جوهر |  | فإن رثاك غدا باسه‏[[19]](#footnote-19) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 10/ 493- 494.

ص: 25

و له في مدح الإمام الحسين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أدهق ساقي الهوى له قدحه‏ |  | فشب زند الجوى بما قدحه‏ |
| بات يجنّ الهوى و يستره‏ |  | لكن صوت البكاء قد فضحه‏ |
| ترثي له الناس رقة و هم‏ |  | لم ينظروا قلبه و لا فرحه‏ |
| فل الجوى عزمه بحب رشا |  | لو مر عذب الصبابة جرحه‏ |
| جؤذر رمل و مهر سابقة |  | ألا ترى جيده و متشحه‏ |
| حاز من الزبرقان لمحته‏ |  | و باع من مشتري السما ملحه‏ |
| خطا قناة و ما خطى كبدي‏ |  | و مال صفحا سبعا و ما صفحه‏ |
| دعاه قلبي للحزن لازمه‏ |  | فلم يزل همه و لا ترحه‏ |
| ذاك لأن الفؤاد هام به‏ |  | و لم يطع فيه قول من نصحه‏ |
| رقّ لمن لم يرق سواك له‏ |  | وارث لمن لم تزال مقترحه‏ |
| زايلت و صفيك ثم عدت إلى‏ |  | (الحسين) أجلو من وصفه مدحه‏ |
| سبط النبي الهادي و بهجته‏ |  | و ثقله الأكبر الذي طرحه‏ |
| شاد عماد الهدى و اطلعه‏ |  | بدرا يوازي بدر السما وضحه‏ |
| صرف في دين جده فكرا |  | له و أوحى إلى الهدى لمحه‏ |
| ضاقت يد المسلمين عن رجل‏ |  | يقيم للمسلمين منفسحه‏ |
| طلاب حق ركاب مخطرة |  | حي وجه بالسيف منه قحه‏ |
| ظلوا حيارى به فلم يجدوا |  | سواه يعطي الإسلام ما اقترحه‏ |
| عاذ به خائفا فآمنه‏ |  | و مستميحا فبثه منحه‏ |
| غدا يشيد الهدى و يرفع ما |  | كان أبوه النبي قد فتحه‏ |
| فكم دريس أعاد رونقه‏ |  | و كم مشوب قد رده صرحه‏ |
| قاتل عنه بصاحب خذم‏ |  | لو صادم الطود حده نفحه‏ |
| كهم بيض الظبا بموقفه‏ |  | الحرج و أنسى عن قوسه قزحه‏ |
| لما انثنى في الكفاح مبتسما |  | كأن في حومة الوغا فرحه‏ |
| ماز الهدى و انجلت حقائقه‏ |  | و عدن سبل الإسلام متضحه‏ |
| نال المنى في وقوفه و مضى‏ |  | للّه ذبحا فويح من ذبحه‏ |
| ورد ضوء الكتاب منتشرا |  | يجلو على مسمع الهدى فصحه‏ |
| هدى به اللّه من أضل هدى‏ |  | و من للإسلام صدره شرحه‏ |
|  |  |  |

ص: 26

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يقصر وصفه الطويل ثنا |  | فقل بمثن يقيم منسرحه‏[[20]](#footnote-20) |
|  |  |  |

و له في رثاء الإمام الحسين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كم طلعة لك يا هلال محرم‏ |  | قد غيبت وجه السرور بمأتم‏ |
| ما أنت إلا القوس في كبد السما |  | ترمي قلوب المسلمين بأسهم‏ |
| ذكرتهم يوم الطفوف و ما نسوا |  | لكن تجدد ذكره المتصرم‏ |
| يوم به زحف الضلال على الهدى‏ |  | و به تميز جاحد من مسلم‏ |
| بعثت بنو حرب كتائب تقتفي‏ |  | بكتائب و عرمرما بعرمرم‏ |
| و نحت بها عزم ابن حيدر فاستوى‏ |  | منها يلف مؤخرا بمقدم‏ |
| سدت بها صدر الفضا فأزالها |  | منه بصاعقة الحسام المخذم‏ |
| و أغاضت الماء الفرات بوردها |  | فأفاضها بندى يديه و بالدم‏ |
| خلط السماحة بالحماسة فالندى‏ |  | ينهل من سحب الردى المتحتم‏ |
| يثني الحديد بقوة من بأسه‏ |  | و يرد كل محدد و مقوم‏ |
| كم من خميس جال في أوساطه‏ |  | فدحاه ملقى لليدين و للفم‏ |
| قص الجناح له و أنشب قلبه‏ |  | بمخالب البازي و ظفر الضيغم‏ |
| تتقصف الأصلاب في يوم الوغى‏ |  | ما إن يقول أنا الحسين و ينتمي‏ |
| و تهافت الأرواح مثل فراشها |  | دفعا ببارق سيفه المتضرم‏ |
| أترى أمية يوم قادت جيشها |  | ظنته يعطيها يد المستسلم‏ |
| هيهات ما أنف الأبي بضارع‏ |  | للحادثات من الخطوب الهجم‏ |
| فقضى بحكم حسامه أجسادها |  | لأوابد و نفوسها لجهنم‏ |
| و أبادها بالجارفين مهند |  | غضب الشبا و طرير رمح لهذم‏ |
| في فتية يتلونه فكأنه‏ |  | من بينهم قمر يحف بأنجم‏ |
| يتهللون إذا تشاجرت القنا |  | و الليث يأنس باصطكاك المأجم‏ |
| و إذا تناكصت العدى وصلوا الظبا |  | يوم النزال بساعد و بمعصم‏ |
| دلفوا على تلك الجموع و غيرهم‏ |  | من لم يسر قدما بيوم تكرم‏ |
| و تقدموا نحو المنون و أرخصوا |  | منهم نفوسا قط لم تتقوم‏ |
| فقضوا على شاطي الفرات براحة |  | تندى و قلب من مذاقته ظمي‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الأدب العصري 158- 159.

ص: 27

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من ثكل جسم بالحسام موزع‏ |  | عن كل صدر بالسهام مسهم‏ |
| وقعوا فما مس الثرى جسدا لهم‏ |  | مما عليه من القنا المتحطم‏ |
| و تقسموا بضعا فضل عميدهم‏ |  | يرنو بطرف بينهم متقسم‏ |
| ماذا تظن بمخدر قد أرهقوا |  | أشباله في غيلة المتحرم‏ |
| وافى فيا جثث النفوس تأخري‏ |  | و دعا فيا قمم الرؤوس تقدمي‏ |
| و أصات عن قلب تفطر بالظما |  | و فم تلبد بالعجاج الأقتم‏ |
| فكأن نفخ الصور جاء وعيده‏ |  | أو قد أحيطوا بالقضاء المبرم‏ |
| يا سيفه الفتاك كم من ثلة |  | ثلمتها و برقت غير مثلم‏ |
| أن يدعه الباري فكم لباه في‏ |  | كرم و أعقبه بشخص أكرم‏ |
| فثوى على حر البسيطة باسطا |  | كفيه بين عدى و بين مخيم‏ |
| فكأنهم جن ابن داود الألى‏ |  | أو هم غزاة ربيعة بن مكدم‏ |
| تتحاذر الأعداء و ثبته و قد |  | علموا بصرعته حذار توهم‏[[21]](#footnote-21) |
|  |  |  |

و له يمدح الإمام زين العابدين، عليّ بن الحسين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبد لي مم احورار المقل‏ |  | أهو من كحل بها أم كحل‏ |
| بت منها و هي سكرى ثملا |  | هل سمعتم ثملا من ثمل‏ |
| تلفت نفسي أما يرأف بي‏ |  | ساحر الأجفان أو يعطف لي‏ |
| ثغره الأشنب لو عللني‏ |  | لشفى لي عللي أو غللي‏ |
| جائر الأعطاف كم قد هزها |  | فأسال النفس فوق الأسل‏ |
| حارب الصب بها حرب الرشا |  | فاستهان الناس حرب الجمل‏ |
| خف بند الخصر منه فانثنى‏ |  | عنه و اثّاقل درع الكفل‏ |
| دع فؤادي و سنا و جنته‏ |  | فهو جاء النار كيما يصطلي‏ |
| ذهبت ألحاظه قابسة |  | منه فارتدت له بالشعل‏ |
| رام يطفيها بدمع فاغتدى‏ |  | نهب نار و مياه همل‏[[22]](#footnote-22) |
| زاد في الطين بلالا فالتجى‏ |  | (لعلي) بن الحسين بن علي‏ |
| سيد العباد مصباح الهدى‏ |  | في المهاوي نور عين المجتلي‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 10/ 499- 500.

(2) من البيت الأول إلى نهاية هذا البيت في شعراء الغري 10/ 498.

ص: 28

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شرف جاز المعالي و علي‏ |  | فاز في نص الكتاب المنزل‏ |
| صدع الليل بشخص قائم‏ |  | في محاريب الدجى مبتهل‏ |
| ضارع للّه في وقفته‏ |  | يبتغي العزة في المستقبل‏ |
| طلق الدنيا ثلاثا و انثنى‏ |  | لهوى الأخرى بسوق مشغل‏ |
| ظلم الطالب تشبيها له‏ |  | عندما يذكره في رجل‏ |
| علمت كل الورى أن به‏ |  | موضع الشبه و ضرب المثل‏ |
| غاية الفضل ابتداء عنده‏ |  | ينتهيها في الرعيل الأول‏ |
| فاض في الدنيا نداه فاستوى‏ |  | باطن السهل و ظهر الجبل‏ |
| قف على آثاره و اسأل تجد |  | منه مل‏ء السمع مل‏ء المقل‏ |
| كم توخى جمعها من حازم‏ |  | فانثنى منها غريق البلل‏ |
| لم يطق يجمع منها بحرها |  | فاكتفى عن بحرها بالوشل‏ |
| ما على مادحه من كلف‏ |  | أن يجانس بين تلك الخصل‏ |
| نسب زاه و فضل زاهر |  | و هوى منج و فخر منجل‏ |
| و يد بيضاء في كل الورى‏ |  | كم تجلت في السواد المقبل‏ |
| هي راح الملتجي و المرتجي‏ |  | أن يرم عصمته أو يسل‏ |
| يبلغ القول و لا يبلغه‏ |  | لعلو المرتقى و المنزل‏[[23]](#footnote-23) |
|  |  |  |

و له في رثاء علي الأكبر بن الإمام الحسين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا سقى المزن النقا ثم ارتقى‏ |  | فلا ارتقى العراق لا و لا سقى‏ |
| حنوا على الغدر ضلوعا منهم‏ |  | مشتتين فرقا أو فرقا |
| دعوا سليل المصطفى ليجبر ال |  | كسر و يرتق الذي قد فتقا |
| و بايعوه بيعة و ثيقة ال |  | عرى و أعطوه عليها موثقا |
| حتى إذا جاءهم خانوا به‏ |  | اختلفوا على الخلاف فرقا |
| و أنزلوه كربلا محلئا |  | عن وردها و وردها محلقا |
| يا بأبي النازح عن أوطانه‏ |  | عاد به رحب الفضاء ضيقا |
| تواثبت حرب عليه ضلة |  | بمعشر سدوا عليه الطرقا |
| طاف به سبعون ألفا منهم‏ |  | و هو بسبعين كريما معرقا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الأدب العصري 159- 161.

ص: 29

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن شد قرم شد عنه فيلق‏ |  | فما يرد أو يردي الفيلقا |
| و إن ينازل قرنه في موقف‏ |  | أطار روسا و أطن مرفقا |
| مشوا بظل السمر خير مشية |  | و لاقوا البيض أعز ملتقى‏ |
| و أشرقوا مثل النجوم في الوغى‏ |  | حتى تهاووا مغربا و مشرقا |
| و غادروا ابن أحمد منفردا |  | بآله الأطهار أعلام التقى‏ |
| من كل ثبت أن تكسر الوغى‏ |  | نابا و تحمر الكماة حدقا |
| حتى إذا القضاء حم و الردى‏ |  | بدا و أمر اللّه فيهم سبقا |
| رقى نوافث الوغى بأروع‏ |  | لا يرهب الموت إذا الموت رقى‏ |
| يا أشبه الناس بنفس المصطفى‏ |  | خليقة و خلقا و منطقا |
| بمن إذا اشتاقوا النبي أبصروا |  | وجها له يجلو سناه الغسقا |
| فشد فيهم شدة الليث إذا |  | ما أصحر الليث غضوبا محنقا |
| يشلهم طردا فمن سرج خلا |  | و جثة خرت و رأس حلقا |
| إذا أشار سيفه لهارب‏ |  | قصره الخوف فمد العنقا |
| أو أغربت ضربته سرى إلى‏ |  | وجه أبيه بشرها فأشرقا |
| للّه من ظام و لكن سيفه‏ |  | من الدما راو يمج العلقا |
| إذا تلظى عطشا حسبته‏ |  | صل نقى ينفث سما مطرقا |
| أو اشتكى إلى أبيه حرقة |  | من الظما رآه أذكى حرقا |
| يرشف من ثغر أبيه بضعة |  | لا تستطيع بالظما أن تنطقا |
| ثم يعود للقتال جاهدا |  | يقط كشحا و يقد مفرقا |
| يستقبل البيض بوجه و يرى‏ |  | أن الفنا خير له من البقا |
| حتى هوى على الثرى موزعا |  | بين المواضي و القنا مفرقا |
| يستحمل الريح سلاما لأب‏ |  | بر فينقض عليه صعقا |
| يا زهرة الدنيا على الدنيا العفا |  | و زهرة الأفق و ليت أطبقا |
| و نبعة ريانة من دوحة |  | بها النبي و الوصي اعتنقا |
| فمن نحاك بالحسام ظاربا |  | جسما تغذى بالتقى و ما أتقى‏ |
| و أي سيف حز منك منحرا |  | جرى به دم الهدى مندفقا[[24]](#footnote-24) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 10/ 497- 498.

ص: 30

و له في مدح الإمام المهدي (عجل اللّه فرجه):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أروضة العارضين طرزها |  | ورد العذارين حين طرزها |
| بدت لنا من خدوده فتن‏ |  | فزادها عارضا و عززها |
| تبارك اللّه خط دائرة |  | من عارضيه و الخال مركزها |
| ثنى ثنايا عن شارب فغدا |  | منعطفا فوقها لينهزها |
| جالت على الغصن منه أوشحة |  | صدرها و الكثيب عجزها |
| حبيب قلبي لا تقذفن به‏ |  | هوة وجد أبعدت حيزها |
| خلفته و العيون رامقة |  | إليه حزؤا تطيل مهمزها |
| دمع يزيد الجوى تدفقه‏ |  | و حرقة لم تدع تميزها |
| دبت إما رحمة فتنعشني‏ |  | أو موتة اغتدى مجهزها |
| رق لدمع مرقرق و حشى‏ |  | قطع منها الغرام مفرزها |
| زالت فلولا (المهدي) يركزها |  | هداه لم تستطع لتركزها |
| سيف النبي الهادي و صعدته‏ |  | جرده للهدى و هزهزها |
| شقت غيوم الظلام طلعته‏ |  | حين بدت شمسها و أبرزها |
| صنيعة اللّه في خليقته‏ |  | حاسة في الضعفاء ميزها |
| ضفت برود الجلال سابغة |  | على علاه و المجد طرزها |
| طرزها مجده و وشعها |  | كماله و الجمال فروزها |
| ظلت عيون الأنام شاخصة |  | رامت لحاقا به فأعجزها |
| عاد بك اللّه يا ابن رحمته‏ |  | لتجمع الخلق أو لتفرزها |
| غبت فباتت دلائل لك لم‏ |  | تكد ترى العالمين معجزها |
| فأنت للّه في الملا عدة |  | بالحق لا بد أن سينجزها |
| قامت قناة الإسلام و اعتدلت‏ |  | و استصلب العاجمون مغمزها |
| كنت قواما لها فقومها |  | و كنت حرزا لها فاحرزها |
| لا برحت روضة الثناء على‏ |  | محمد مسرحا و منتزها |
| ما قصدته الورى فخيبها |  | و لا نحت نيله فأعوزها |
| منحت قلبي مدحا لمعشره‏ |  | و لم أدع قوة لا كنزها |
| و جئت فيها له موشيها |  | بزئبر منتقى مطرزها |
| هدية ترتقي لمنزله‏ |  | فيتقبل منها تجوزها |
|  |  |  |

ص: 31

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يقلّ مني أن أهد مطنبها |  | فكيف أهدي إليه موجزها[[25]](#footnote-25) |
|  |  |  |

و له في الشباب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبعد أن عرى الصبا أفراسه‏ |  | تطلب إيناس الهوى أو ناسه‏ |
| خفض عليك فالمشيب قد أتى‏ |  | يضحك منك كاشرا أضراسه‏ |
| لم تدع الخمسون منك جانبا |  | إلا و هدّ مرّها أساسه‏ |
| سوّد لي غض الشباب كتبه‏ |  | و بيض الشيب بها قرطاسه‏ |
| فلا ذوى روض جلا ثغامه‏ |  | و ليذو عود قد شممت آسه‏ |
| ماذا الذي استفدت منه غير أن‏ |  | وجدت كالنار التظت أنفاسه‏ |
| أيام أغدو مرحا و انثني‏ |  | جذلان يسقيني الغرام كأسه‏ |
| يا ويح نفسي هل أرى لي توبة |  | أرحض عن ثوبي بها أدناسه‏ |
| حتى متى أرجو اطراد أملي‏ |  | و كيف لم أخش بي انعكاسه‏[[26]](#footnote-26) |
|  |  |  |

و مما أورد له صاحب شعراء الغري، هذه الموشحة يمدح بها الإمام عليّ عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أطلع بدرا على أراك‏ |  | و ماس منه على حنين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غزال غزا فهيأ |  | له عدة الحروب‏ |
| محياه إذا تلألأ |  | سبي أوثق القلوب‏ |
| بفرع إذ تكفأ |  | رمى الشمس بالغروب‏ |
| و معطف ناضر يحاكي‏ |  | بمتنة الذابل الرديني‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا شادنا تلفت‏ |  | فناديت يا مغيث‏ |
| قديم النهى تشتت‏ |  | و ما للعزا حديث‏ |
| و حب الحشى تفتت‏ |  | فكم يعذل الخبيث‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الأدب العصري 161- 162، شعراء الغري 10/ 492- 493.

(2) الأدب العصري 163، شعراء الغري 10/ 494.

ص: 32

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يلوم مستضحكا لباكي‏ |  | بذوب قلبي و دمع عيني‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا اعتم أو تتوج‏ |  | فما للنهى وضوح‏ |
| و إن لاح أو تبلج‏ |  | فهل نير يلوح‏ |
| و إن ماس أو ترجرج‏ |  | فمن أنت يا نصوح‏ |
| أنت حر تكره اشتراكي‏ |  | لا تسع ما بينه و بيني‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فكم يستغيث صارخ‏ |  | إذا ما اللحاظ جرد |
| و ما العقل منك راسخ‏ |  | إذا سلها و أغمد |
| رشا للسلو ناسخ‏ |  | بفرقانه المردد |
| يدعو بعشاقه وراك‏ |  | مالك في البين غير حين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فسهم اللحاظ نافذ |  | بقلب وراء صدر |
| و ما كان عنه عائذ |  | فؤاد بدرع صبر |
| فمن راح منه آخذ |  | بسهمي قضا و قدر |
| فمستريح من التشاكي‏ |  | عاد بخفين من حنين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا ذلة العزيز |  | إذا رام بعض أنس‏ |
| و ما العقل بالمجيز |  | بلوغ السهى لشمس‏ |
| و لا الدر من عزيز |  | بلمس و لا بمس‏ |
| فمن لصب بلا حراك‏ |  | يطعمه الوصل باليدين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و يا طائر الحشاشة |  | عزيز عليّ تفحص‏ |
| أترجو لك البشاشة |  | من العرض الذي نص‏ |
| فإن نبتغي إلا راشه‏ |  | فمن حبه تخلص‏ |
|  |  |  |

ص: 33

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمدح مولى به فكاكي‏ |  | من كل شي‏ء و كل شين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علي العلى الممحض‏ |  | من الخير خير رهط |
| و من بالفخار بيض‏ |  | عناوين كل خط |
| و رب الولا المفوض‏ |  | بحل له و ربط |
| و فارج الهم في الضناك‏ |  | من بدر أو أحد أو حنين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هو الدر قد تشظى‏ |  | من المصطفى الشفيع‏ |
| مواليه سوف يحظى‏ |  | بفردوسه الرفيع‏ |
| و قاليه إن تلظى‏ |  | فللنار و الضريع‏ |
| جرت لغاياتها المذاكي‏ |  | و أعلق الرهن فضل دين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا من أتى بلاغا |  | لمن سار أو تخلف‏ |
| و بحرا حلا و ساغا |  | لمن حبه ترشف‏ |
| و جبريل منه ناغى‏ |  | وليديه حين رفرف‏ |
| لخير مستشهد و زاك‏ |  | الحسن السبط و الحسين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و يا آية مع الحق‏ |  | فمن حاد عنه يهلك‏ |
| و من بالولاء أخلق‏ |  | و من بالعلاء أسلك‏ |
| و من بالكمال أليق‏ |  | و من بالجلال أملك‏ |
| و من غدا صاحب الملاك‏ |  | لكل خير و كل زين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وصّى النبي الأولى‏ |  | به في جميع حكم‏ |
| و من قال فيه قولا |  | علا في غدير خم‏ |
| الامن أكون مولى‏ |  | له فليك ابن عمي‏ |
| فضل بعض على تباك‏ |  | و ظل بعض قرير عين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

ص: 34

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علا فيه ثم أعلن‏ |  | بفضل له و نبه‏ |
| و أبدى النبا و بين‏ |  | و ما كان بالمشبه‏ |
| فكيف السناء يكمن‏ |  | و كيف المسيل يجبه‏ |
| قضية ما لها محاك‏ |  | لولا قلوب بدت برين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعاليت بالعلو |  | و خلفت كل غايه‏ |
| فمن قال بالغلو |  | له من سناك آيه‏ |
| و من له على الدنو |  | أحييك بالنهايه‏ |
| فإن هذا هو امتلاك‏ |  | لا ذاهب التبر و اللجين‏[[27]](#footnote-27) |
|  |  |  |

\*\*\* و قال يمدح الشيخ علي كاشف الغطاء صاحب الحصون المنيعة و يهنئه بزواج ابن أخيه الشيخ كاظم و قد بارى بقوله هذه قصيدة أغا رضا الأصفهاني:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعذر الصبر إذ تعذر |  | أغن أحوى الجفون أحور |
| يموج بحر الجمال فيه‏ |  | فيلقي بالساحلين عنبر |
| أطلع في خده نباتا |  | و ضم في الثغر منه سكر |
| يا لا حيا في العذار لما |  | أزهى على خده و أزهر |
| ما هو إلا دخان ند |  | أحرق في خده بمجمر |
| كررت إنسان مقلتي في‏ |  | نبات خد له مكرر |
| فعاد لي خاسئا حسيرا |  | يسحب في أدمعي فيعثر |
| نسخة حسن لها حواش‏ |  | حبرها كاتب فحبر |
| أو وردة طرزت بآس‏ |  | فزين محمرها بمخضر |
| غزيل صدته و لكن‏ |  | فر فوجدي عليه أوفر |
| خادعني أن يكر قلبي‏ |  | على جيوش الهوى و ماكر |
| حتى إذا ما تكتبت لي‏ |  | جيوشه و الهوى تسطر |
| سل ظبا جفنه النجاشي‏ |  | لكسر كسرى و قصر قيصر |
| و شاحه طائش سفيه‏ |  | و ردفه ثابت موقر |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 10/ 481- 484.

ص: 35

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كاتبني عاتبا لقولي‏ |  | أورى هواه الحشا و حرر |
| و ألف عطف و لام صدغ‏ |  | عرفناه فلم تنكر |
| يا بانة هزها شمال‏ |  | في الروض حتى أنثت تأطر |
| لا تعرف الميل لي بوجه‏ |  | و الميل في البان ليس ينكر |
| أنفقت كثر الدموع لما |  | بسمت لي عن صحاح جوهر |
| و قد توحشت من أنيسي‏ |  | إذ سمتني في نفار جؤذر |
| جد غرامي للعب ظبي‏ |  | أقبل بي في الهوى و أدبر |
| كالنرجس الغض حين يرنو |  | و كالأقاحي حين يفتر |
| أظل من و جنة و جفن‏ |  | أطمع في وصله و أحذر |
| حبر لحظا فكم كمي‏ |  | و كم دم للكماة قطر |
| حمى الثنايا فيا لثغر |  | عليه تلك الدماء تهدر |
| مشعشع جل نار قلبي‏ |  | أججها هجره و سجر |
| رفعت للوصل عرض حال‏ |  | فوقع الهجر عرض محضر |
| فهجره لا يكاد ينسى‏ |  | و وصله لا يكاد يذكر |
| حل عرى الصبر يوم شد |  | الزنار في كشحه المخصر |
| فاختلف العاشقون فيه‏ |  | أسلم هذا و ذا تنصر |
| تنصروا في الهوى و إني‏ |  | لي مذهب ينتمي لجعفر |
| البحر في العلم و المعالي‏ |  | يورد منه و عنه يصدر |
| و دوحة الفخر كم و كم من‏ |  | غصن له بالفخار نور |
| مثل علي و لم أعرف‏ |  | فإنما عرفوا المنكر |
| عمار محرابها بليل‏ |  | و في ندى الضحى أبو ذر |
| يزدان صدر الندي فيه‏ |  | كأنه مقلة بمحجر |
| بالمنطق الفصل حين يقضي‏ |  | و السؤدد الجزل حين يفخر |
| يطول ثوب العفاف إلا |  | عن جسمه الطيب المطهر |
| جلا لجلاسه طباعا |  | فما نسيم الصبا إذا مر |
| تؤثر كل العلوم عنه‏ |  | كذلك السيف عنه يؤثر |
| فكر له في العلا و فخر |  | أنجد هذا و ذاك غور |
| مناقب أحضرت لديه‏ |  | فنال منها الذي تخير |
| يحنو و ينحو على البرايا |  | ففيهم قانع و معتر |
| فإن تشا قلت ذا هلال‏ |  | و إن تشاقلت ذاك قسور |
| فأحمد و الحسين كل‏ |  | شبل له في العلاء أصحر |
|  |  |  |

ص: 36

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غصنان في الفضل كل غصن‏ |  | فتح أكمامه و نور |
| بحران بران حيث كل‏ |  | في العلم بحر و في التقى بر |
| يا قرتي أعين المعالي‏ |  | و كوكبي سعد آل جعفر |
| جرت أياديكما فظلت‏ |  | رجل مجاريكما تعثر |
| أبوكما خير من أشارت‏ |  | كف إليه بخير محضر |
| قارن بدر الهدى بشمس‏ |  | أبهى قران له و أبهر |
| فالأنس و البؤس عن حماه‏ |  | يلف هذا و ذاك ينشر |
| فليهن في كاظم حساما |  | طاب له منظر و مخبر |
| أنتج من برة فرجى‏ |  | إلى ذرى منبر و من بر |
| غصن نشا في رياض فضل‏ |  | فاهتز في منسب مشجر |
| و ناقد ينظم اللئالي‏ |  | لكم من المدح حين ينثر |
| واصلكم بالولاء علما |  | بأن شانيكم لأبتر[[28]](#footnote-28) |
|  |  |  |

و له يمدح الشيخ جعفر النقدي عند إيابه من الحج قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أهلا بمقدمك السعيد |  | و قلت الألفاظ شكرا |
| ما عدت إلا يوم عيد |  | لي و للأعداء نحرا |
| بوركت يا أرض العمارة |  | إذ أتاك و طلت عمرا |
| ما كنت إلا البرج قد |  | ركن السعود عليه بدرا |
| صاغتك آيات العلى‏ |  | صدفا و جعفر فيك درا |
| و لقد يطول تعجبي‏ |  | من جعفر فأزيد فكرا |
| كيف استطاع البحر يحمل‏ |  | فوقه للبيت بحرا |
| يا من رأى علم الهدى‏ |  | يسعى لبيت اللّه جهرا |
| و يطوف بالأركان ركن ال |  | علم و الأفضال طرا |
| سل عن هداه عن نداه‏ |  | و عن و عن و هلم جرا |
| ستراه أول ناسك‏ |  | للّه إيمانا و برا |
| فض الختام عن الثنا |  | و اختم لنطوي الأرض نشرا[[29]](#footnote-29) |
|  |  |  |

و له مجاريا قصيدة الشيخ أغا رضا الأصفهاني على الوزن فقط في تهنئة صاحب الحصون بقران ابن أخيه قوله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 10/ 488- 490.

(2) شعراء الغري 10/ 491.

ص: 37

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وجهك في حسنه تفنن‏ |  | أنبت فوق الشقيق سوسن‏ |
| فالعين تسقي له و ترعى‏ |  | سقيا و رعيا له بلا من‏ |
| يا قمرا وجهه و عقلي‏ |  | كلاهما في السنا تجنن‏ |
| ألم تعرف بلام صدغ‏ |  | فكيف في حاجب تنون‏ |
| لي فيك لاح ملازم لي‏ |  | إن جئت ضيفا كنون ضيفن‏ |
| يعيب كشحيك لي بوهن‏ |  | و عيبه لو دراه أوهن‏ |
| تخلف البيض عنك لما |  | اسود جفنيك قد تسلطن‏ |
| كم لك في العاشقين يوما |  | قد شن غاراته و قد شن‏ |
| تغزو و لحظ الجفون سيف‏ |  | و مسبل الوفرتين جوشن‏ |
| فلحظ جفنيك قد تسنى‏ |  | و رمح عطفيك قد تمرن‏ |
| كفى أحباك جيش حسن‏ |  | فكيف بالمنصلين كمن‏ |
| ترقرق النصل منك لكن‏ |  | أدمى جراحاتهم و أثخن‏ |
| أسرى من الصدغ إذ تجلى‏ |  | لا ما و لا فدية و لا من‏ |
| أغلق باب النجاة عنهم‏ |  | صدغك يوم اللقاء زرفن‏ |
| ويحهم شاهدوه غرا |  | فراجعوا الشاهد الملقن‏ |
| قالوا عليك القلوب وقف‏ |  | فكيف عند الغرام ترهن‏ |
| فقال إن القلوب ملكي‏ |  | حقا و غيري فما له أن‏ |
| قالوا صدور لنا و أخشى‏ |  | تشهد بالمدعى المبين‏ |
| فقال ما تلكموا عدول‏ |  | تجرح هذي و تلك تطعن‏ |
| يا صنم الحسن أي قلب‏ |  | أعطاك فكرا و ما توثن‏ |
| تشيع القلب فيك حبا |  | لكن سيف الجفا تسنن‏ |
| ما لي إذا ما أقول دعني‏ |  | أنظر محياك قلت لي لن‏ |
| ويلاه من مولع بظلمي‏ |  | أسهل بي هجره و أحزن‏ |
| فالفكر سفن يجر هجر |  | حركهن الهوى و سكن‏ |
| قد ضاق دمعي بمن تلوى‏ |  | فكيف صنعي بمن تلون‏ |
| أضحى فإن لاعب الجفا بي‏ |  | أقول جن الدجى و ما جن‏ |
| أرعى بليل النجوم هذا |  | يتبع في ذا و ذاك يقرن‏ |
| و أنظم الزاهرات عقدا |  | لمفرد المكرمات مثمن‏ |
| علي بن الرضا بن موسى‏ |  | بن جعفر خير من يعنون‏ |
| قدمه الجد منه حتى‏ |  | حدث عن جده و عنعن‏ |
| فهو بصدر العلا مكين‏ |  | و غيره فيه ما تمكن‏ |
|  |  |  |

ص: 38

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا غدا الناس للمعالي‏ |  | راح بشوط السباق يستن‏ |
| و جاز مضماره فأعلى‏ |  | في قصبات العلى و أعلن‏ |
| فرق من فكره سهاما |  | ألف فيها الهدى و دون‏ |
| و بث علما له و حلما |  | أحكم أصليهما و أتقن‏ |
| فالعلم بالبحر لا يوازي‏ |  | و الحلم بالطود لا يوازن‏ |
| خذها أبا أحمد مهارا |  | عن غيركم في الثنا تحصن‏ |
| أبرزها العيد في سعود |  | تسحب ذيل الثنا المردن‏ |
| تضمن المدح و التهاني‏ |  | إن من الشعر ما يضمن‏ |
| فالعيد أعلى الهنا و عرس‏ |  | الكاظم ذاك الهناء أعلن‏ |
| سيف نماه الأغر موسى‏ |  | و أنت هذبت منه فاستن‏ |
| و ذي الدراري و إن تعالت‏ |  | حسنا فما في علاه تقرن‏ |
| فالمصطفى و الرضا أرادا |  | أبياتها فيكموا تزين‏ |
| أمركما سيدي فرض‏ |  | لمستطيل الثنا معين‏ |
| فأنتما حيث كان فن‏ |  | دائرة مركزان للفن‏ |
| تغرب العلم ثم لما |  | جاء لناديكما توطن‏ |
| قد كنتما ساعديه لكن‏ |  | كل من الساعدين أيمن‏ |
| خاف حسودا فظل يدعو |  | بطول عزيكما و أمن‏ |
| شاعت معاليكما و شعت‏ |  | بكل قطر فلم تبرهن‏ |
| حسبكم يا أهيل ودي‏ |  | إن ثناكم لدي ديدن‏ |
| أيقن تفضيلكم فؤادي‏ |  | فجاء في مدحكم و ما ظن‏ |
| إن أجمل الشرع في حديث‏ |  | و لم يوجه و لم يبين‏ |
| وجهه فضلكم فقلنا |  | وجهك في حسنه تفنن‏ |
|  |  |  |

و قد قرظ الشيخ محمد رضا الشبيبي هذه القصيدة أيضا بقوله: و حيث نظم قدوة الخلق الرضا على المخلع، اقتدى به فحول الأدباء أجمع، و مالت طباعهم إلى البحر و المسلك المستجد، فجدوا لتمرين قرايحهم على مسلكه السهل و من جد وجد، تخلع طبع الكامل الفاضل، و الوقور الذي يخف لحلمه الجبل المتطاول، محمد الاسم و الذات، خلف الطاهر ذي المكرمات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و جاء بها مخلعة عليها |  | حقيق حلة الحسنات تخلع‏ |
| و أغرب فكره فيها افتتانا |  | بأنواع البديع لنا و أبدع‏ |
|  |  |  |

ص: 39

مادحا بها خلاصة أثر المجد الجلي، أبي الحسين سعد الجعفرية علي، معرجا فيها على مدح محمد الرضا و المصطفى، و حسبه ذكرهما بالجميل، و كفى‏[[30]](#footnote-30).

و من غزله قوله:

مكتبته و استنساخاته:

أشهر ما عرف به الشيخ السماوي، هو جمعه للكتب، فقد نمت فيه هذه الروح منذ أول عهد الشباب، و نشّطه على ذلك الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الرسول المتوفى سنة 1331 ه، حيث جمع مكتبة نادرة عبثت بها يد جاهلة، كما تعّرضت للتلف إبّان احتلال مدينة السماوة من قبل الحملة العسكرية البريطانية عليها.

استمر السماوي يجمع الكتب و أكثرها مما يكتبه بخطّه، فقد كتب أكثر من مائتين و ستين كتابا، و أول كتاب خطّه هو (مضامير الامتحان) للسيد مهدي القزويني المتوفى سنة 1300 ه، و كان عمره يومذاك اثنتي عشرة سنة. ثم تتبّع النوادر من المخطوطات، و لما حسنت حاله أخذ يجمع أمهات الكتب المطبوعة و المراجع و الموسوعات حتى نالت شهرة واسعة عبرت بها الشرق، و قد كتب عنها المعنيون بالآثار أمثال جرجي زيدان في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية)[[31]](#footnote-31).

كان السماوي مرجعا فذّا في تثمين الكتب القديمة، و مظان وجودها، بل كان (فهرسا) يحتاجه المؤلفون لمعرفة بحوثهم، و مواضيعها، حين يريدون الإحاطة التامة بما يبحثون عنه، و قد جاءته هذه الملكة من إفناء عمره الطويل في جمع هذه المكتبة، و مخطوطاتها بصورة خاصة.

و للكتاب في نفسه منزلة ما حاكاها شي‏ء معزّة، و حبّا، و تقديسا، و لقد روى الراوون عنه على سبيل الفكاهة قوله: إنه عمل قاضيا أكثر من ثلاثين سنة، و كان يجنّب نفسه الاتصال بغير أصدقائه الخلّص، المنتقين،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 10/ 500- 503.

(2) 4/ 491.

ص: 40

و كان يرفض قبول أية هدية من أي شخص، حتى و إن لم تكن له حاجة في المحكمة، حذرا من أن تشوب حكمه شائبة من العواطف، قال: لقد حاول الكثير إغرائي بشتى الطرق فلم يفلحوا لأنهم لم يكتشفوا نقطة الضعف في نفسي، و لو عرفوا قيمة الكتب عندي، و منزلتها في نفسي، لأفسدوا لي برشوة الكتب كل أحكامي ..!!.

ضمت المكتبة أندر النسخ من الكتب القديمة الثمينة، و منها المخطوطة بخطوط أصحابها، و حين اشترى دارا بمحلة العمارة، و في شارع آل الشكري حصرا، خصص الطابق الثاني بهذه الكتب، و وفّر لنفسه مكانا فسيحا للمراجعة و العمل، و قد استخدم عددا غير قليل من الخطاطين في استنساخ بعض الكتب التي لم يستطع أن يظفر بها شراء، لتكون في مكتبته نسخة منها، كما استعان بعدد من الذين يثق بهم لمعاونته في استخراج ما كان يريد من المواضيع، و من بين هذه الخزانة.

أما الكتب النادرة المنحصرة بمكتبته، و الأثيرة عنده فقد كان ينقلها بخطه.

و لشدّة خوفه على تلك الكتب الفريدة و حرصه عليها، تعلم التجليد و اشترى الأدوات اللازمة و راح يجلّدها بيديه تجليدا لا نظن أنه كان يقل جودة عن تجليد المجلدين.

أما المطبوعات فقد كان يملك أعزّ الكتب المطبوعة في خارج العراق، ب (ليدن) أو غيرها، و كل مطبوعات (بولاق) على وجه التقريب‏[[32]](#footnote-32).

و كم حاول السماوي أن يبيع مكتبته بأجمعها- و هي يومذاك يبلغ عدد كتبها نحو 6000 كتاب- و توقف وقفا محبسا حتى و لو تنازل عن بعض ثمنها، و قال: «أتمنى أن تقدر هذه المكتبة و أتبرع بثلث قيمتها إذا حصل من يوقفها وقفا خيريا»، و لو كان يملك القوت لأوقفها هو و لكنه كان مملقا[[33]](#footnote-33).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) موسوعة العتبات المقدسة- قسم النجف 2/ 293- 294.

(2) أدب الطف 10/ 22.

ص: 41

و حين توفي السماوي انحصرت الوراثة بابنته فعرضت المكتبة للبيع، فتزاحم و تنافس على شراء كتبها عدد من الأفاضل و أرباب الخزانات الخاصة، و قد ابتاعت مكتبة الإمام الحكيم منها نحو 450 كتابا من المخطوطات، و مئات الكتب المطبوعة، أما الدواوين الشعرية فإن أغلبها قد انتقل شراء إلى مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي، و الشيخ محمد رضا آل فرج اللّه، و المحامي صادق كمونة، و صالح الجعفري.

و هكذا انتهت حياة هذه المكتبة كما انتهت و تنتهي حياة المكتبات العامة و الخاصة في النجف ..

وفاته:

توفي بالنجف في 2 محرم الحرام سنة 1370 ه الموافق 14/ 10/ 1950 م، و دفن في الصحن الشريف بالغرفة التي فيها قبر الشيخ جواد البلاغي بالقرب من باب الفرج.

و قد أعقب- رحمه اللّه- ولدا توفي في حياته اسمه عبد الرزاق، و بنتا تزوجها الشيخ جواد الحميدي.

أما ولده عبد الرزاق فقد أعقب خمسة أولاد و هم: علي و حسن و أحمد و سلام و علي، حفظهم اللّه جميعا.

مصادر ترجمته:

1- أدب الطف، للسيد جواد شبر 10/ 18- 27.

2- الأدب العصري في العراق، لروفائيل بطي 1/ 151- 163.

3- الأعلام، لخير الدين الزركلي 7/ 43.

4- تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان 4/ 491.

5- تاريخ علم الفلك، لعباس العزاوي المحامي 277.

6- الثبت الجديد مع معرفة المشايخ و الأسانيد: خ- لكاظم عبود الفتلاوي.

7- الذريعة، للإمام الشيخ آغا بزرگ الطهراني 1/ 65، 3/ 147، 4/ 169، 5/ 15، 93، 9/ 469، 11/ 318، 13/ 30، 15/ 198، 353، 16/

ص: 42

67، 132، 18/ 180، 19/ 373، 24/ 214.

8- الروض النضير، خ- للشيخ جعفر النقدي 246.

9- ريحانة الأدب، للشيخ محمد علي المدرس 2/ 222.

10- سبائك التبر فيما قيل في المجدد الشيرازي و آله من الشعر، للشيخ محمد علي الأوردبادي- خ- 260.

11- شعراء الغري، للشيخ علي الخاقاني: 10/ 475- 503.

12- علماي معاصرين، للشيخ محمد علي الخياباني 265.

13- الكواكب السماوية، للشيخ محمد السماوي، المقدمة بقلم السيد محمد صادق بحر العلوم ص/ ل- م.

14- ماضي النجف و حاضرها، للشيخ جعفر باقر محبوية 1/ 166، 2/ 29.

15- المختار من الأدب الجديد- خ- للشيخ محمد هادي الأميني 220.

16- مخطوطات الأدب في المتحف العراقي، لأسامة النقشبندي و ضمياء عباس (مواضع متفرقة).

17- مصادر الدراسة عن النجف و الشيخ الطوسي، لعبد الرحيم محمد علي و محمد هادي الأميني 28/ 102.

18- مصفى المقال، للشيخ آغا بزرگ الطهراني 440.

19- معجم رجال الفكر و الأدب في النجف، للدكتور محمد هادي الأميني 2/ 686- 687.

20- معجم المطبوعات النجفية، للشيخ محمد هادي الأميني 61، 240، 252، 354.

21- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة 10/ 97.

22- معجم المؤلفين العراقيين، لكوركيس عواد 3/ 180.

23- موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف الأشرف، لجعفر الخليلي 2/ 293- 297.

24- جريدة اليقظة البغدادية، مقال بقلم: عبد الكريم الدجيلي.

ص: 43

الطليعة

كتاب «الطليعة من شعراء الشيعة»[[34]](#footnote-34) من أشهر مؤلفات السماوي، فقد تردد ذكره في الأوساط الثقافية و الأدبية كمصدر أدبي لا يستغنى عنه.

و بالرغم أنّ عنوان الكتاب يبيّن بوضوح مضامينه و موضوعه، فالمؤلف التزم فيه ترجمة بعض من حصل على معلومات عنه من الشعراء الشيعة، فكرا و معتقدا، و اقتصر فيه على من كان منهم إماميا إثني عشريا فقط.

و عرض فيه ترجمتهم و بعض أخبارهم بشكل موجز، مركّزا على إيراد نماذج من أشعارهم، و قدّم كل ترجمة بموجز من التعريف كتب أغلبه بالسجع، و وشّاه بما عرف من القدرة على الاستطرادات الأدبية الرائعة، و إن كان مقلّا فيها.

و يمكن تلخيص منهجيّة المؤلف في كتابة تراجمه بما يلي:

1- يختار لكل شاعر نموذجا أو نماذج من شعره بما يتناسب، فيختار أبيات و يترك أخرى من القصيدة الواحدة و على سبيل المثال، يأخذ البيت الأول و بيتين من الوسط و بيت من قبل الأخير ثم الأخير، و هكذا.

2- يختار بعض التخاميس، فيضع أشطر المصدّر الثلاثة و يتبعها بصدر البيت المشطّر و يترك العجز محيلا إلى أصل القصيدة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ذكره صاحب الذريعة 15/ 180.

ص: 44

3- ينقد الشاعر و يضعه في درجته، فيقول جيّد، و يقول وسط، و يقول هذا على السليقة .. و هكذا، كما ينقد القصيدة نفسها و يذكر من عارضها و يشير إلى المعارضة دونها، أو أحسن منها أو بمستواها.

4- جلّ اختياره لنماذج من الشعر المحفوظ في الدواوين المخطوطة، أما المطبوعة فلا يأخذ منها إلّا القليل، كما أن أكثر اختياره للنماذج التي لم تنشر بعد، رغم إن إختياره قد يكون لقصائد ركيكة، مفضلا بذلك التوثيق على قوّة الشعر.

5- ينقل المعلومات و يشير إلى بعض مصادرها و يهمل أكثر المصادر دون الإشارة إليها.

6- يتصرّف ببعض الكلمات في القصائد، فلعلها وردت هكذا في المصادر و الدواوين التي نقل منها.

يقع الكتاب بجزأين- لا ثلاثة كما ورد في المصادر- ب (530) صفحة. فرغ مؤلفه من كتابة الجزء الأول منه في صباح يوم الاثنين منتصف صفر 1335 ه و فرغ من كتابة الجزء الثاني منه غرة ربيع الأول 1335 ه.

و لم يكن الشيخ السماوي هو الأول الذي طرق هذا الباب، أو الوحيد الذي سلك هذا المسار، فقد سبقه جماعة من المؤلفين في وضع تراجم للشعراء الشيعة و هم كثيرون، منهم المرزباني في: «أخبار شعراء الشيعة»[[35]](#footnote-35)، و ابن أبي طي‏ء الذي وضع رسالة في «أخبار شعراء الشيعة»[[36]](#footnote-36)، و اليمني الصنعاني في «نسمة السحر بذكر من تشيّع و شعر»[[37]](#footnote-37).

فللكتاب أهمية خاصة و بالغة جدا، يدلّنا على ذلك كثرة الناقلين عنه و المعتمدين عليه أو المشيرين إليه من الباحثين كما تقدم، و ليس بعيدا أن يكون هذا الأثر مصدرا لكل من كتب عن شعراء الشيعة ..

فمن الذين اعتمدوا عليه من أصحاب الموسوعات الرجالية:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) حققه و علق عليه الشيخ محمد هادي الأميني و طبع في النجف 1388 ه/ 1968 م.

(2) الذريعة 8/ قسم الرسائل.

(3) حققه كامل سلمان الجبوري- المحقق نفسه- و طبع في بيروت 1419 ه/ 1999 م.

ص: 45

1- السيد محسن الأمين العاملي (ت 1371 ه) في كتابه «أعيان الشيعة».

2- الشيخ أغا بزرگ الطهراني (ت 1389 ه) في نقولاته و تراجمه (انظر الذريعة 9/ قسم الدواوين و غيره).

3- الشيخ عبد الحسين الأميني (ت 1370 ه) في كتابيه «شهداء الفضيلة» و «الغدير» و غيرهما.

4- الشيخ علي الخاقاني (ت 1398 ه) في كتابيه «شعراء الحلة» و «شعراء الغري».

5- الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت 1385 ه) في كتابه «البابليات».

6- الشيخ جعفر باقر محبوبة (ت 1378 ه) في كتابه «ماضي النجف و حاضرها».

7- السيد سلمان هادي الطعمة، في كتابه «شعراء كربلاء» ... و غيرهم‏

و من هنا تبرز أهمية هذا الكتاب باعتباره مصدرا مهما يمكن أن يضاف إلى تلكم المصادر العربية الشعرية الباحثة في تراجم الشعراء المشهورة.

مصادر الطليعة:

أفاد الشيخ السماوي من المصادر المتقدمة عليه، المتضمنة لأخبار الشعراء و نماذج أشعارهم، و التي كانت تحت متناوله- كما ذكرها في خاتمة الكتاب-. و لغرض إيضاح أسمائها و مؤلفيها نذكرها في هذا المجال:

1- الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي الأصفهاني (ت 356 ه).

2- أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل، للحر العاملي، محمد بن الحسن (ت 1104 ه).

3- الأنساب، لأبي سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت 562 ه).

4- أنوار البدرين، للشيخ علي بن حسن البحراني.

ص: 46

5- بحار الأنوار، للشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت 1111 ه).

6- بدائع البداءة.

7- بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، لجلال الدين، عبد الرحمن السيوطي (ت 911 ه).

8- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، للسيد حسن الصدر الموسوي (ت 1354 ه).

9- تكملة أمل الآمل، للسيد حسن الصدر الموسوي (ت 1354 ه).

10- حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911 ه).

11- الحصون المنيعة في طبقات الشيعة، للشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء (ت 1352 ه).

12- خاص الخاص.

13- خزانة الأدب، لابن حجة الحموي، علي بن محمد الحنفي (ت 837 ه).

14- خلاصة الرجال.

15- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، للسيد علي خان صدر الدين ابن معصوم الحسيني المدني (ت 1120) ه.

16- الدر المنثور، لابن رشيد.

17- دمية القصر و عصرة أهل العصر، لعلي بن الحسن الباخرزي (ت 467 ه).

18- الرجال، لأبي جعفر، محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 ه).

19- الرجال، للنجاشي، أحمد بن علي (ت 405 ه).

20- روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات، للسيد محمد باقر الخوانساري (ت 1313 ه).

ص: 47

21- رياض العلماء للميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري).

22- سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، للسيد علي خان، صدر الدين، ابن معصوم الحسيني المدني (ت 1120 ه).

23- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لجمال الدين، أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة (ت 828 ه).

24- غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، المنسوب إلى تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي (كان حيا سنة 753 ه).

25- فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر الكتبي (ت 764 ه).

26- الفهرست، لأبي جعفر الطوسي (ت 460 ه).

27- الكامل في التأريخ، لابن الأثير، علي بن محمد الجزري (ت 630 ه).

28- الكشكول، للشيخ يوسف البحراني (ت 1186 ه).

29- لؤلؤة البحرين، للشيخ يوسف البحراني (ت 1186 ه).

30- المجالس الحيدرية.

31- مجالس المؤمنين، للقاضي نور اللّه التستري المرعشي (ت 1019 ه).

32- مروج الذهب و معادن الجوهر، للمسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت 346 ه).

33- مستدرك الوسائل و مستنبط الوسائل، للميرزا حسين النوري (ت 1320 ه).

34- معالم العلماء، لابن شهر آشوب، رشيد الدين، أبو جعفر محمد بن علي المازندراني السروي (ت 588 ه).

35- معجم الأدباء، لياقوت الحموي (ت 626 ه).

36- معجم البلدان: لياقوت الحموي (ت 626 ه).

37- مقاتل الطالبيين، لأبي الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد

ص: 48

الأموي (ت 356 ه).

38- مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب، محمد بن علي المازندراني (ت 588 ه).

39- نسمة السحر بذكر من تشيّع و شعر، لضياء الدين، يوسف بن يحيى ابن الحسين الحسني اليمني الصنعاني (ت 1121 ه).

40- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، لشمس الدين، أبي العباس، أحمد بن محمد بن خلكان (ت 681 ه).

41- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور، عبد الملك بن محمد النيسابوري الثعالبي (ت 429 ه).

نسخة الكتاب:

النسخة التي قمت بتحقيقها هي النسخة الوحيدة التي بخط المؤلف و لا نسخة سواها، و هي محفوظة لدى حفيده الأستاذ أحمد عبد الرزاق محمد السماوي في بغداد، عدا نسختين مصوّرتين إحداهما في مكتبة كلية الآداب- الدراسات العليا بجامعة بغداد، و الأخرى في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف و هي نسخة جيدة الخط، و قد حمّل المؤلف حواشيها بما أضاف إليها فيما بعد فأصبحت مملوءة بالإشارات و الأسهم و الأرقام.

ص: 49

الصفحة الأولى من الجزء الأول‏

ص: 50

الصفحة الأخيرة من الجزء الأول‏

ص: 51

الصفحة الأولى من الجزء الثاني‏

ص: 52

الصفحتين الأخيرتين من الجزء الثاني‏

ص: 54

نموذج من إحدى الصفحات الداخلية

ص: 55

منهجي في التحقيق:

- بعد أن أتمّ المؤلف كتابه، أخذ يضيف إليه ما يحصل عليه من تراجم أو تكملة للتراجم السابقة، فيضع علامات في الأصل و يكملها في الهوامش، فأصبحت الهوامش أضعاف ما في المتن و تحمل علامات كثيرة و متنوعة قد تتشابه في بعض الصفحات مما تعذر كتابتها دون الرجوع إلى الدواوين و المراجع الأخرى لوضعها في محلها الذي أضمره المؤلف.

فكان عملنا هو المراجعة و إعادتها في محلها.

- قابلت النصوص مع أصولها على قدر المتيسّر، و أقصد بالأصول المصادر التي اقتبس المؤلف منها تلك النصوص و أشرت إلى مواضعها، و لم أشر إلى كل الاختلافات بين النصوص، لأن المؤلف تصرف و اقتبس و اختصر مع محافظته على المعنى، و قد أشرت إلى ذلك في الهامش أيضا.

- بالرغم من أن نسخة الأصل جيّدة الخط، واضحة الكتابة، فإن بعض الكلمات فيها كانت مطموسة و أخرى غير واضحة، اهتديت إلى قراءتها بواسطة الدواوين و المراجع الأخرى- كما ذكرت-، و أما التي لم أهتد إلى قراءتها أبقيتها كما هي و أشرت إليها بالهامش بعبارة «كذا في الأصل».

- ترجمت في بداية الأمر كل علم من أعلام الكتاب، و عرّفت كل كتاب، و كل موضع ورد فيه ذكره في الكتاب، و لما رأيت أن التراجم و التعريفات و الشروح قد أثقلت الكتاب و طغت عليه طغيانا بحيث أفقدته مزيّته، فقد ألغيتها و اكتفيت بذكر ديوانه مخطوطا كان أم مطبوعا، و الإشارة إلى مكان المخطوط و رقمه، أو محل الطبع و سنته للمطبوع.

- قمت بتحريك بعض المقطوعات الشعرية، و ذكرت وزنها الشعري بما تيسّر لي و جعلته بين معقوفين.

- استعملت في الهوامش الرموز التالية:

خ: مخطوط.

مج: المجلد.

ص: 56

ط: الطبعة، محل الطبع.

ع: العدد.

ص: الصفحة.

د ت: بدون تأريخ.

ت: المتوفى.

ن. م: نفس المصدر السابق.

شكر و تقدير:

لا يسعني إلّا أن أسجل شكري و تقديري و امتناني لجميع من ساهم و أعان على تحصيل صورة الكتاب و تقديم مراجع تحقيقه، و أخص منهم بالذكر:

1- الأستاذ أحمد عبد الرزاق محمد السماوي- حفيد المؤلف- فقد تفضل مشكورا بتقديم نسخة مايكروفلم للكتاب و صورة فوتوغرافية للمؤلف.

و بالرغم أن النسخة جاءت بعد إكمال عملي، إلّا أني أقدر هذه المبادرة الكريمة، جزاه اللّه خير الجزاء.

2- الأستاذ علي جهاد الحساني- مدير مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام في النجف الأشرف، فقد وضع تحت تصرفي النسخة المصورة من الكتاب، و هي أوضح من النسخة المعتمدة لدي، فقد ساعدت في إملاء بعض الفراغات كما وضع ما أحتاجه من المكتبة رغم تعطيلها تحت تصرفي.

3- العلامة الجليل، حجة الإسلام الشيخ باقر شريف القرشي مؤسس مكتبة الإمام الحسن عليه السّلام العامة في النجف الأشرف.

4- السيد جواد الحكيم، مدير مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف.

و لكافة العاملين في هذه المؤسسات الكريمة

سائلا العلي القدير لهم ولي و لسائر العاملين في حقل إحياء التراث و المعرفة، كل توفيق و عون و تسديد.

ص: 57

و ختاما:

سيدي القارى‏ء الكريم:

بالوقت الذي أعترف فيه بقصوري عن أن أقدم لك عملا متكاملا، فهذا «الطليعة» بين يديك، يسعدني- و أيم الحق- أني بذلت في سبيل إخراجه بهذا الشكل و على هذه الصورة، جهدا مضنيا لا يقدّره إلّا من مارس أمثال هذه الأعمال، و رحم اللّه القائل:

«لا يعرف الشوق إلّا من يكابده».

و كل الذين أطمعني فيه كرمك، أن لا تحرمني من دعواتك إلى اللّه سبحانه و تعالى بأن يعينني على تحقيق بعض المراجع المخطوطة من تراثنا، و أن يرزقني و إيّاك حسن العاقبة في الدارين، و يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم.

كما أرجو منك- يا سيدي- التجاوز عمّا تلمسه من هفوات، و أخالها قليلة بالنسبة لجسامة العمل، و حسبي أني كنت مخلصا في عملي.

«ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا و لا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به، و اعف عنا، و اغفر لنا و ارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين».

و اللّه من وراء القصد، و هو حسبي و نعم الوكيل.

العراق- الكوفة

في الأحد 1 جمادى الأولى 1419 ه

23 آب 1998 م‏

كامل سلمان الجبوري‏

ص: 59

الطّليعة من شعراء الشّيعة تأليف‏

العلّامة المورّخ، الشّيخ محمّد السّماوي‏

1292- 1370 ه

تحقيق‏

كامل سلمان الجبّوري‏

ص: 61

فائدة

بلغ التعصب في أهل النحل مبلغا لا يستطيع الواصف وصفه، و من نظر في كتب التراجم بعين الإنصاف عرف الدسّ فيها و الوضع، و نسبة الكذب إلى من هو بري‏ء، و إلباسه ثوبه و تلويثه فيه. و من خصّ النظر في معجم الأدباء عرف ذلك عيانا، و قطع به يقينا، فقد ذكر في الفضل بن حباب أبي خليفة الجمي أنه كان شيعيا فاطمي الولاء، كما استظهره من شعره، ثم ذكر أنه كان يبكي لشعر عمران بن حطان و قوله: يا ضربة ...

الخ.

ثم ذكر أن المفجع يهجوه لبغضه أهل البيت، ثم ذكر أنه هجا الأصمعي و لعنه بعد مماته في قوله: لعن اللّه أعظما ... الخ. لأنه يبغض أهل البيت، ثم ذكر في ابن لنكك أنه يهجو المفجع و يرميه ببغض أهل البيت‏[[38]](#footnote-38).

و قد علم أن كل من هؤلاء علوي الرأي، شيعي الطريقة، فاطمي النحلة، فكيف تصح نسبة هذه الأشياء إليه.

و مثله ما ذكره في بديع الزمان من قصيدة يهجو بها الخوارزمي و يسبّه لأنه يسبّ الصحابة و وضعها عليه، فإن من نظر رسائل البديع و قوله: إن كان أبو بكر يدل بنسبة فأنا بنسبتين يعني أنه علوي الرأي من جهة الأب و الأم، و إن أبا بكر من جهة الأم فقط.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) معجم الأدباء: 16/ 211- 212.

ص: 62

و أمثال ذلك كثيرة.

و من أنعم النظر في ابن خلكان زاد بصيرة، و من لاحظ البغية فلا يعرض عليه شك بعد ذلك إن شاء اللّه تعالى.

و كتبه محمد بن الطاهر بن حبيب بن المحسن بن الحسين السماوي، ربيع ... سنة 1336 ه

ص: 63

[مقدمة المؤلف‏]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ‏

الحمد للّه على نعمائه السابغة، و الشكر له على آلائه السائغة، و الصلاة و السلام على نبيه المبعوث بالحجة البالغة، لهداية الأمم الزائغة، محمد أبي القاسم و آله الأكارم، بدور الاهتداء البارعة، و شموس الاقتداء البازغة.

و بعد:

فهذا ما تنازعني نفسي إلى إثباته و جمعه من شتاته، من تراجم أدباء الشيعة البارعين في النظائم و شعرائهم الذين مدحوا على تمكنهم آل محمد عليه و عليهم الصلاة و السلام، بعد معرفتي بطبقاتهم، و أزمنة وفياتهم، كتبته على حين اغتراب و بعاد و شغل في مجلس ولاية بغداد، و توزع الفكر في هذه الحرب العامة، و ما لقي فيها المسلمون من الاضطراب، و على حين لم تكن عندي مادة لهذا المشروع غير كتب قيمة أذكرها في آخر الكتاب، و ما تعلقت بذلك إلّا لأني لم ألق ما يجم به الخاطر و تستريح به النفس، و تنشط به الفكرة، من تراجم شعراء أهل البيت النبوي، إلّا ما يقال روى ذلك عنه و روي، و سمّيته: الطليعة من شعراء الشيعة، لأن المذكور فيه جملة من السابقين إلى مدائح الأئمة المتقين، و نبذة من أحوالهم على حسب ما اقتضاه الحال الموصوف، بكثرة الخطوب و الصروف، و رتبتهم في أوائل أسمائهم و أسماء آبائهم على الحروف، و أسقطت الألقاب الجديدة إلّا ما كان الاسم بها هو المعروف، و ذكرت من نظمه ما يوقف على طريقة المألوف، فإن وفق اللّه لإتمامه رأيته سبحة ناسك، و شمامة فاتك، و خدمت به الإمامين الهمامين السيدين السندين، فرعي الشجرة

ص: 64

الأحمدية، و غصني الدوحة العلوية، موسى الكاظم و محمد الجواد عليه السّلام، إذ كنت لائذا بقبريهما أيام سكناي في بغداد، و نقشي هذه الطروس بهذا المداد.

و اللّه المسؤول أن ينفعني به و إخواني.

ص: 65

حرف الألف‏

ص: 67

(1) إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبد الحسين السعدي الرباحي الشهير بابن قفطان‏[[39]](#footnote-39)

كان أديبا حسن الخط، شاعرا، له إلمام بالعلوم الدينية، و له مراجعات و مطارحات مع شعراء عصره كعبد الباقي العمري‏[[40]](#footnote-40) و غيره،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) حول أسرته، انظر: ماضي النجف، و حاضرها: 3/ 94- 95.

و المترجم فقيه أصولي، أديب مجتهد متتبع و شاعر ناثر مجيد، ولد سنة 1199 ه، يعد من العلماء و الشعراء، الآخذين بنصيب وافر من العلم و الأدب، تتلمذ على الشيخ علي و الشيخ حسن، أنجال الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء، و الشيخ مرتضى الأنصاري، و الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، و نال حظا وافرا من الفضل، بحيث كان شيخه صاحب الجواهر يحوّل إليه الخصومات و الدعاوى المشكلة و المسائل المعضلة.

له: أقل الواجبات في حج التمتع، و ديوان شعر، و رسالة في حلية التمتع.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 467، 9/ 177، الروض النضير: 363، أعيان الشيعة: 5/ 144- 150، العبقات العنبرية/ ترجمة الشيخ علي بن الشيخ جعفر، معارف الرجال: 1/ 21، شعراء الغري: 1/ 27- 68، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 96- 100، أدب الطف: 7/ 122، تكملة الرجال: 1271، الأعلام ط 4/ 1/ 35، الذريعة:

2/ 275، 19/ 63، ريحانة الأدب: 4/ 483، شخصيت: 173، فوائد الرضوية 5، الكرام البررة 1/ 12، الكنى و الألقاب: 3/ 79، معجم المؤلفين: 1/ 21. و قد أورد مؤلفه للمترجم كتبا ليست له، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 52، مكارم الآثار: 1/ 96، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1003، البند: 83- 86.

(1) عبد الباقي العمري: من شيوخ أهل الأدب في النظم و النثر، ولد في الموصل سنة 1204 ه/ 1789، و توفي سنة 1278 ه/ 1861 م، له ديوان شعر مطبوع باسم (الترياق الفاروقي) و آخر باسم (الباقيات الصالحات) انظر: تاريخ الأدب العربي في العراق:

لعباس العزاوي: 2/ 324.

ص: 68

و مدائح لأشراف وقته و مراثيهم، و شعره من الطبقة الوسطى، فمنه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ربوع الجامعين استوقفتني‏ |  | سقاك مضاعف الدمع الهتون‏ |
| أجدد للهوى عهدا و أقضي‏ |  | على رغم العذول شؤوني‏ |
| يحرّكني الهوى شوقا إليها |  | فيمسي في معالمها سكوني‏ |
| ألا من مبلغ عني سلاما |  | إلى حيّ بجانبها قطين‏ |
| أنست بأهله و أقمت فيهم‏ |  | زمانا أتّقيه و يتقيني‏[[41]](#footnote-41) |
|  |  |  |

و قوله يتشوّق إلى العسكريين عليهما السّلام و الحجة عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا راكبا تطوي المهامه عيسه‏ |  | و تجوب كل تنوفة و مكان‏ |
| يقتادها الشوق الملح على السرى‏ |  | بأزمة فضلا عن الأرسان‏ |
| فكأنه كالبدر بين نجومه‏ |  | في فتية من أكرم الفتيان‏ |
| و مسافرا نحو المكارم قاصدا |  | هلّا مننت على الكئيب العاني‏ |
| ببلوغ مالكة إلى ساداته‏ |  | خير البرية إنسها و الجان‏ |
| لعلي الهادي المكرّم و ابنه‏ |  | و القائم الخلف العظيم الشان‏ |
| سيف الإله المنتضى، فصل القضا |  | ء المرتضى، فرج الإله الداني‏ |
| خزّان علم اللّه أبواب الهدى‏ |  | ركن الولاء معالم الإيمان‏ |
| سفن النجا غيث المكارم عصمة |  | الجانين غوث الواله الحيران‏ |
| قسما بهم و بجدهم لا أختشي‏ |  | هول الحساب و حبّهم بجناني‏ |
| فإذا حضرت بحضرة القدس التي‏ |  | تسمو بهم شرفا على كيوان‏ |
| فقل السلام عليكم يا سادتي‏ |  | من عبد عبدكم المسي‏ء الجاني‏ |
| من وامق عدم الوفاق أعاقه‏ |  | عنكم و أخّره عن الإتيان‏ |
| لا زال يسأل ربه و يودّ أن‏ |  | منّ الإله عليه بالإمكان‏ |
| فعساهم بك يقبلون مقصرا |  | في حقّهم مستوجب الحرمان‏[[42]](#footnote-42) |
|  |  |  |

و له في رثاء الحسين عليه السّلام شعر كثير شهير، فمنه قوله من قصيدة أوّلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سفّه وقوفك بين تلك الأرسم‏ |  | و سؤال رسم دارس مستعجم‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ماضي النجف و حاضرها: 3/ 98، شعراء الغري 1/ 60- 62.

(2) ماضي النجف: و حاضرها: 3/ 99، شعراء الغري: 1/ 58- 60، بعض منها في أعيان الشيعة: 5/ 145- 146.

ص: 69

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد جلّ بأس ابن النبي لدى الوغا |  | من أن يحيط به فم المتظلم‏ |
| إذ هدّ ركنهم بكل مهند |  | و أقام مائلهم بكل مقوّم‏ |
| و أفاض ضاحكة القتير كأنها |  | برد يلوح على شجاع أرقم‏ |
| ينحو العدى فتفر عنه كأنهم‏ |  | حمر تنافر من زئير الضيغم‏ |
| و إذا العداة تنظمت فرسانها |  | في كل سطر بالأسنة معجم‏ |
| وافاهم فمحا صحائف خطهم‏ |  | مسحا بكل مقوّم و مصمّم‏ |
| حتى إذا ضاق الفضاء بعزمه‏ |  | ألوى به للّه غير مذمّم‏ |
| سهم رمى أحشاك يابن المصطفى‏ |  | سهم به كبد الهداية قد رمي‏[[43]](#footnote-43) |
|  |  |  |

توفي سنة ألف و مائتين و تسع و سبعين، عن ثمانين سنة، و دفن بالنجف في الصحن الشريف عند بابه المسمّى بباب الطوسي عند أبيه و أخيه الآتية ترجمتاهما[[44]](#footnote-44).

و القفطان اسم أعجمي لنوع من اللباس كان يلبسه جدهم فقيل له أبو قفطان، هكذا سمعت من أحفادهم، و اللّه أعلم.

(2) إبراهيم بن الحسين بن الرضا بن المهدي بحر العلوم الحسني الطباطبائي النجفي‏[[45]](#footnote-45)

من أكبر بيت شيد بالفضل و الأدب، و هو يتلقى ذلك عن أب فأب، عاشرته فوجدته «شيخا في ظرافة كهل، و أريحية فتى، و كان عفيف النفس،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ماضي النجف: 3/ 99، شعراء الغري: 1/ 58- 59، أدب الطف: 7/ 122- 123، أعيان الشيعة: 5/ 146- 147، التكملة في الرجال 1271.

(2) والده حسن قفطان ترجمه المؤلف برقم 61، و أخيه أحمد حسن قفطان ترجمه المؤلف برقم 10.

(\*) حول أسرته انظر: رجال السيد بحر العلوم- المقدمة 1/ 5- 193.

أما المترجم فهو السيد إبراهيم بن حسين بن الرضا بن محمد مهدي- بحر العلوم- بن مرتضى بن محمد بن عبد الكريم بن مراد بن شاه أسد اللّه بن جلال الدين الأمير بن الحسن بن مجد الدين علي بن قوام الدين علي بن إسماعيل بن عباد بن أبي المكارم بن عباد بن أبي المجد أحمد بن عباد بن علي بن حمزة بن طاهر بن علي بن محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن-

ص: 70

شريف الهمّة، معتدل القامة إلى الطول، أسمر، أقنى، يترنم إذا أنشد شعره، فأنشد يوما قصيدته التائية التي يرثي بها الفاضل الشيخ جعفر التستري‏[[46]](#footnote-46) المتوفى سنة الثلثمائة و الثلث، سنة تساقط النجوم، و يترنم بقوله من تلك القصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فمن استزلّ النجم من أبراجها |  | و استنزل الأقمار من هالاتها |
|  |  |  |

بمحفل في حجرة من حجر الصحن العلوي فيه جملة من الأدباء،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام.

له ديوان شعر طبع في صيدا عام 1332 ه و يقع في 288 صفحة.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 7/ 140، 9/ 177، أعيان الشيعة: 5/ 159، شعراء الغري: 1/ 114- 124، أدب الطف: 8/ 162، رجال السيد بحر العلوم/ المقدمة 139- 143، شهداء الفضيلة 342، تعليقة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء في سحر بابل 440، معارف الرجال 1/ 32، مقدمة ديوانه بقلم الشيخ علي الشرقي، الذريعة: 9/ 15، كتابهاي عربي 372، العراقيات 1/ 74، معجم المؤلفين 1/ 23، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 48، نقباء البشر: 1/ 457، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 212.

(1) جعفر ابن المولى حسين بن الحسن بن علي بن الحسين التستري النجفي:

من أعاظم العلماء و أجلاء الفقهاء المشاهير في عصره. ولد سنة 1227 ه، هاجر إلى النجف و تلمذ على الشيخ صاحب الجواهر، و الشيخ الأنصاري سنينا ثم عاد إلى تستر و أصبح مرجعا للتقليد و الفتيا و زعيما مطاعا للدنيا و الدين. ثم هاجر ثانية إلى النجف الأشرف لقضايا دينية و سياسية و تصدّى فيها للتدريس و التأليف و إمامة الجماعة و الخطابة، و أصبح من كبار المراجع و مشاهير العلماء إلى أن توفي بمدينة كرند صفر 1303 ه و حمل جثمانه إلى النجف. و كتب الميرزا محمد الهمداني رسالة في أحواله أسماها: غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر. عقبه: العلامة الشيخ محمد علي المتوفي 1321 ه.

و الملا رضا ذاكر.

له: أصول الدين أو الحدائق في أصول الدين، الخصائص الحسينية ط، مجالس البكاء، منهج الرشاد، فوائد المشاهد ط، المجالس الثلاث عشر ط، مبادى‏ء الأصول.

ترجمته في:

أحسن الوديعة: 1/ 92، أعيان الشيعة: 15/ 393، الذريعة: 2/ 186، و ج: 7/ 166، و ج: 23/ 185، ج: 16/ 359، ريحانة الأدب: 3/ 259. شخصيت: 208، علماء معاصرين: 13، فوائد الرضوية: 67. كتابهاي عربي چاپي: 330، المطبوعات النجفية:

157، معارف الرجال: 1/ 164، نقباء البشر: 1/ 284، معجم المؤلفين: 3/ 137، المآثر و الآثار: 138، مكارم الآثار: 3/ 839. نجوم السماء: 1/ 400، 467، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 301- 302.

ص: 71

منهم السيد جعفر الحلي‏[[47]](#footnote-47) فأراد السيد جعفر سيكارة من بعض الجالسين فأنشده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا من يقتل البق‏ |  | فإن البق آذاني‏ |
| إذا طنطن في الجو |  | يصم الصوت آذاني‏ |
|  |  |  |

معرضا بالسيد إبراهيم، ففطن لذلك و قطع الإنشاد و أنشد مغضبا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقل زمجرة الليث‏ |  | بها وقّر آذاني‏ |
| ودع طنطنة البق‏ |  | لكابي الشّعر خزيان‏ |
|  |  |  |

ثم قبض على يده و أراد منعه، فارتجل السيد جعفر معتذرا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأيت إبراهيم رؤيا بها |  | أضحى كإسماعيلها جعفر |
| ها أنذا جئتك مستسلما |  | يا أبت إفعل بي ما تؤمر |
|  |  |  |

فضحك لحسن اعتذاره»[[48]](#footnote-48) و سرعته.

و له ديوان شعر مطبوع، فمنه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اتبعته النظر الحديد ورائه‏ |  | صلتان جاب روابيا و بطاحا[[49]](#footnote-49) |
| ورد العذيب فصحت يا قناصه‏ |  | ظبي العريب على الأباطح طاحا[[50]](#footnote-50) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نسيم البان في الروض الأريض‏ |  | أمط لي زفرة القلب الرميض‏ |
| لعلك سابر بحشاي جرحا |  | أمض بسابر الجرح المضيض‏ |
| أريد لأحلب الأجفان دمعا |  | فترعف مقلتي بدم غريض‏ |
| و بعض يستحل دم البرايا |  | و يزعم لا يحل دم البعوض‏ |
| و من يركن إلى خلق بغيض‏ |  | فلم أركن إلى الخلق البغيض‏[[51]](#footnote-51) |
|  |  |  |

و قوله في الحسين من قصيدة:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ترجمه المؤلف برقم 36.

(2) ما بين الأقواس نقله المؤلف عن الحصون المنيعة: 9/ 177.

(3) الصلتان: النشيط الحديد الفؤاد من الخيل.

(4) شعراء الغري: 1/ 119، كاملة في ديوانه: 61- 64.

(5) ديوانه: 151 عدا البيت الأخير.

ص: 72

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غداة السبط و هو نبيل فهر |  | غدا غرضا لغاشية النبال‏ |
| فصار إذا أصابته سهام‏ |  | تكسّرت النصال على النصال‏ |
| تعسفها و ضرب الهام يرغو |  | كما ترغو مخطمة الجمال‏ |
| يموج السرج منه بمستقر |  | عليه يجول في ضنك المجال‏ |
| فكيف أعتاق في شرك المنايا |  | فتى دق الرعال على الرعال‏ |
| فتى فقدت نساء نزار فيه‏ |  | فتى فتيانها رجل الرجال‏ |
| لمن بعد الحسين يشد رحل‏ |  | حرام بعده شدّ الرحال‏[[52]](#footnote-52) |
|  |  |  |

و له في مراثي الأئمة و أصحابهم شعر كثير و كله بهذه الفخامة و علوّ الطبقة، و إذا كان ديوانه مطبوعا فلا حاجة إلى الإكثار منه.

ولد سنة ألف و مائتين و ثمان و أربعين.

و توفي سنة ألف و ثلاثمائة و تسع عشرة في النجف، عقيب مرض لحقه بقي لا يخرج منه عن بيته مدة سنة، و دفن مع أبيه و جده عند مقبرة الشيخ الطوسي رحمهم اللّه.

(3) إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي الخيامي الطيبي‏[[53]](#footnote-53)

كان فقيها أصوليا، أديبا شاعرا، خفيف الروح، رقيق الحاشية، ورد النجف طالبا للعلم فبقي عدة أعوام يستفيد و يفيد و يطارح بالكمال، ثم‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوانه: 213- 215.

(\*) إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن نجم المخزومي العاملي الخيامي الطيبي.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 178، ديوان الشعر العاملي المنسي للشيخ سليمان الظاهر، أعيان الشيعة: 5/ 214- 273، و فيه: «توفي 1284 ه»، أدب الطف: 7/ 173، شعراء الغري: 1/ 68- 113، جواهر الحكم، الأعلام ط 4/ 1/ 43، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1355 و فيه: «إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى بن الشيخ محمد بن سليمان بن فياض بن عطوة المخزومي الطيبي الدمشقي»، تكملة أمل الآمل: 73، دائرة المعارف: 1/ 108، شخصيت 169، الكرام البررة 1/ 17 و فيه: «مات 1283 ه»، ماضي النجف: 3/ 536 معارف الرجال 1/ 24، معجم المؤلفين 1/ 38، مكارم الآثار: 3/ 718.

ص: 73

رجع إلى محله، فتصدى للفتوى و بث الأحكام الشرعية هناك، و أفاد، و له شعر كثير مجموع في أيام إقامته بالعراق و بقائه في جبل [عامل‏].

فمن شعره قصيدة مدح بها الشيخ الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء[[54]](#footnote-54)، و بناها على لفظة خال، معارضا بها قصيدة الشيخ عبد الحسين محي الدين‏[[55]](#footnote-55) و قصيدة الشيخ موسى شريف محي الدين‏[[56]](#footnote-56) في مديح‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر من أعاظم فقهاء الإمامية، و مشاهير علماء الطائفة الأعلام في عصره. ولد في النجف الأشرف سنة 1201 ه و أكمل مقدمات العلوم، ثم حضر على والده، و على أخيه الشيخ موسى. و الشيخ أسد اللّه التستري.

و الشيخ سليمان القطيفي. و الشيخ قاسم محيي الدين. و السيد عبد اللّه شبر. و تفوق بجد و أصبح فقيه زمانه و علامة عصره و أوانه، أورعهم و أزهدهم و أعبدهم و أصدقهم و أفقههم.

و كان أصوليا مجتهدا بصيرا بالأخبار و اللغة منشئا بليغا شاعرا. و تصدّى للتدريس و البحث فاجتمع عليه أهل الفضل و العلم، و أصبح الزعيم المطاع بالرغم من وجود صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن، و كانت تأتي إليه المسائل من جميع الأقطار فيجيب عنها بالوقت نفسه لسعة اطلاعه و إحاطته.

لقد وقف المترجم له كأبيه مدافعا عن قدسية النجف الأشرف، و الذب عن أهلها فوقف بوجه طغيان الوالي نجيب باشا العثماني سنة 1259 ه، بعد أن فتح مدينة كربلاء الجريحة، و قتل أهلها و نهب و أحرق أموال مجاوريها، فقيل إنّ الذين قتلوا في كربلاء يزيد عددهم على العشرة آلاف مسلم و مسلمة، و من بينهم المئات من الفقهاء و المجتهدين ... فوقف الشيخ حسن في وجوه العساكر و سلح النجفيين إلى محاربتهم، وردوا كيدهم إلى نحورهم و هربوا خاسئين منتكسين. إلى غيره من المواقف الحازمة الخالدة، و أقام في النجف على هذه الحالة إلى إن مات في 28 شوال 1262 ه. و خلفه:

الشيخ عباس.

له: أنوار الفقاهة. تكملة بغية الطالب. الرسالة الصومية. الزكاة. الخمس. الصوم.

السلاح الماضي في أحكام القاضي. شرح أصول كاشف الغطاء.

ترجمته في:

الأعلام 2/ 201. أعيان الشيعة 21/ 133. الذريعة 2/ 436 و ج 4/ 412 و ج 11/ 205 و ج 12/ 45، 209 و ج 13/ 100. روضات الجنات 2/ 306. ريحانة الأدب 5/ 26.

شخصيت/ 72. شهداء الفضيلة/ 373. فوائد الرضوية/ 97. الكرام البررة 1/ 316.

الكنى و الألقاب 3/ 103. لغت نامه 38/ 188. مستدرك الوسائل 3/ 402. معارف الرجال 1/ 210. معجم المؤلفين 3/ 212. مكارم الآثار 1/ 121. نجوم السماء 1/ 348. هدية الأحباب/ 170. هدية العارفين 1/ 302. نزهة الناظرين/ 122- خ-، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1040.

(2) ترجمه المؤلف برقم: 146.

(3) ترجمة المؤلف برقم: 312.

ص: 74

الشيخ المذكور و ذلك عندما وردت قصيدة بطرس كرامة المسيحي‏[[57]](#footnote-57) لداود باشا و طلب معارضتها من أدباء العصر فمدحه بعضهم بمعارضتها كعبد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بطرس بن إبراهيم كرامة: معلم، من شعراء سورية. مولده بحمص سنة 1188 ه- 1774 م) اتصل بالأمير بشير الشهابي (أمير لبنان) فكان كاتم أسراره. و كان يجيد التركية، فجعل مترجما في «المابين الهمايوني» بالآستانة فأقام إلى أن توفي فيها سنة 1267 ه/ 1851 م). أما شعره ففي بعضه رقة و طلاوة. له «ديوان شعر- ط «و» الدراري السبع- ط «مجموعة من الموشحات الأندلسية و غيرها.

ترجمته في:

آداب شيخو 541، و آداب زيدان: 4 233 و هدية العارفين 1/ 232 و معجم المطبوعات 1550، الأعلام: ط 4/ 2/ 58 و القصيدة الخالية نصّها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمن خدها الوردي افتنك الخال‏ |  | فسح من الأجفان مدمعك الخال‏ |
|  |  |  |

(السحاب)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أومض برق من محيّا جمالها |  | لعينيك أم من ثغرها أومض الخال‏ |
|  |  |  |

(البرق)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رعى اللّه ذياك القوام و ان يكن‏ |  | تلاعب في أعطافه التيه و الخال‏ |
|  |  |  |

(الكبر)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و للّه هاتيك الجفون فانها |  | على الفتك يهواها أخو العشق و الخال‏ |
|  |  |  |

(الفارغ من الصبابة)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مهاة بأمي أفتديها و والدي‏ |  | و ان لام عمي الطيب الأصل و الخال‏ |
|  |  |  |

(أخو الأم)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرتنا كثيبا فوقه خيزرانة |  | جروحي تلك الخيزرانة و الخال‏ |
|  |  |  |

(اللواء)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غلائلها و الدر أضحى بجيدها |  | نسيجان ديباج الملاحة و الخال‏ |
| و لما تولى طرفها كل مهجة |  | على قدّها من فرعها عقد الخال‏ |
| إذا فتكت أهل الجمال فانما |  | يهون على أهل الهوى الملك و الخال‏ |
|  |  |  |

(الخلافة)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ليس الهوى إلا المروءة و الوفا |  | و ليس له إلّا امرؤ ماجد خال‏ |
|  |  |  |

(الصاحب)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كم يدعي بالحب من ليس أهله‏ |  | و هيهات أين الحب و الأحمق الخال‏ |
|  |  |  |

(ضعيف القلب و الجسم)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| معذبتي لا تجحدي الحب بيننا |  | لما اتهم الواشي فاني الفتى الخال‏ |
|  |  |  |

(البري‏ء من التهمة)-

ص: 75

الباقي العمري و غيره. و مدح الشيخ المذكور بعضهم كالمترجم و المذكورين، و ستأتي خاليّات الباقيين في ترجمتيهما إن شاء اللّه تعالى، و القصيدة هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أشاقك من أطلال مية بالخال‏[[58]](#footnote-58) |  | رباع تعفى رسمها راجف الخال‏[[59]](#footnote-59) |
| و نبه منك الوجد إيماض بارق‏ |  | سرى من ثنايا الأبرقين و ذي خال‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولي شيمة طابت ثناء و عفة |  | تصاحبني حتى يصاحبني الخال‏ |
|  |  |  |

(الكفن)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سلي عن غرامي كل من يعرف [الهوى‏] |  | تري أنني ربّ الصبابة و الخال‏ |
|  |  |  |

(العزب من الرجال)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لا تسمعي قول العذول فانّه‏ |  | لقد ساء فينا ظنّه السوء و الخال‏ |
|  |  |  |

(التوهم)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سعى بيننا سعي الحسود فليته‏ |  | أشلّ و في رجليه أوثقه الخال‏ |
|  |  |  |

(الضلع من الدابة)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ظبية حسن مذ رأيت ابتسامها |  | عشقت و لم تحظ الفراسة و الخال‏ |
| توهم طرفي في محاسن وجهها |  | فلاح [له‏] في بدر سيمائها خال‏ |
| إلى مثلها يرنو الحليم صبابة |  | و يعشقها سامي النباهة و الخال‏ |
| أيا راكبا يفري الفلاة [بجسرة] |  | يباع بها النهد المطهّم و الخال‏ |
|  |  |  |

(البعير)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بعيشك أن جئت الشآم فعج الى‏ |  | مهبّ الصبا الغربي يبعن لك الخال‏ |
|  |  |  |

(جبل بعينه)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فسلم بأشواقي على مربع عفا |  | كأن رباه بعدنا الأقفر الخال‏ |
|  |  |  |

(موضع لا أنيس فيه)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ان ناشدتك الغيد عني فقل على‏ |  | عهود الهوى فهو المحافظ و الخال‏ |
|  |  |  |

(الملازم)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ان قلن هل سام التبصر بعدنا |  | فقل صبره ولى و فرط الجوى خال‏ |
|  |  |  |

(الثابت)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لكل جماح ان تمادى شكيمة |  | و لكن جماح الدهر ليس له خال‏ |
|  |  |  |

(اللجام) و قد عارضها عدد من الشعراء العراقيين كعبد الباقي العمري، و صاحب الترجمة و غيرهما، و قد اعتذر الشيخ صالح التميمي عن معارضتها.

«انظر: الدر المنتثر: 128- 136».

(1) موضع.

(2) سحاب.

ص: 76

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أجل قد سرى وهنا فنبه لوعتي‏ |  | فرحت أخا وجد و ما كنت بالخال‏[[60]](#footnote-60) |
| و ذكرني مر الصبا أعصر الصبا |  | و عهدا قديما فات بالزمن الخالي‏[[61]](#footnote-61) |
| ليالي ريعان الشباب مسلط |  | يقود زمامي حيثما شاء كالخال‏[[62]](#footnote-62) |
| و إذ أنا خدن للغرانق تارة |  | و أخرى لدى المريخ ذي اللهو و الخال‏[[63]](#footnote-63) |
| و للخود تقتاد النفوس بفاتك‏ |  | من اللحظ أمضي من شبا الصارم الخال‏[[64]](#footnote-64) |
| و ناصعة ريا البرى و معاضد |  | أسيلة خد كالوذيلة ذي خال‏[[65]](#footnote-65) |
| و باخلة و هي الكريمة لم تجد |  | بوصل وجدت دونها أنمل الخال‏[[66]](#footnote-66) |
| إذا رئمت أرضا رئمت رباعها |  | وردت مغاينها كذي الرتبة الخال‏[[67]](#footnote-67) |
| حملت لها قلب الجبان و لم أزل‏ |  | شجاع الهوى ما كنت بالرعش الخال‏[[68]](#footnote-68) |
| و بت بمستن الظباء على شفا |  | رذي الأماني خائب السعي و الخال‏[[69]](#footnote-69) |
| و رحت أفدي من يعين على الهوى‏ |  | بعمي من فرط الصبابة و الخال‏[[70]](#footnote-70) |
| غداة صغت للعاذلين و روعت‏ |  | بما اتهم الواشي الخنا كبدي الخالي‏[[71]](#footnote-71) |
| وصالت على حلمي بجيش عرمرم‏ |  | من اللحظ منصور الكتائب و الخال‏[[72]](#footnote-72) |
| و لا عجب أن يقذف الشيب شادن‏ |  | له عند أرباب الهوى رتبة الخال‏[[73]](#footnote-73) |
| و قد علمت لا أبعد اللّه دارها |  | غرامي و أني لست بالسمج الخال‏[[74]](#footnote-74) |
| و إني عزيز بين قومي و أسرتي‏ |  | و لست بحاد للعروج و لا خال‏[[75]](#footnote-75) |
| سقى حيها نوء من الدمع هامع‏ |  | إذا ضن يوما بالحيا طالع الخال‏[[76]](#footnote-76) |
| و روح معتل النسيم قوامها |  | و إن لاح في أعطافها شيم الخال‏[[77]](#footnote-77) |
| فيا راكبا يفري نحورا من الفلا |  | على سابح عبل الشوامت أو خال‏[[78]](#footnote-78) |
| و زيافة إن هجهج المعتلي بها |  | فما هي بالواني القطوف و لا الخال‏[[79]](#footnote-79) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) موضع.

(2) الضعيف.

(3) الماضي.

(4) الفارس.

(5) الكبر.

(6) القاطع.

(7) الشامة.

(8) المتكبر.

(9) الجبان.

(10) الوزير.

(11) الظن.

(12) أخو الأم.

(13) البري‏ء.

(14) اللواء.

(15) الخلافة.

(16) الخالي.

(17) الراعي.

(18) الخلب.

(19) المختال.

(20) الجمل.

ص: 77

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حناها السرى حتى الأهان و ما يرى‏ |  | بها من لجان يستبان و لا خال‏[[80]](#footnote-80) |
| تلف الفيافي سبسبا بعد سبسب‏ |  | إذا لمحت غب الظما خافق الخال‏[[81]](#footnote-81) |
| و ساحرة الأقطار يخفق آلها |  | فيغتر من روادها سي‏ء الخال‏[[82]](#footnote-82) |
| رويدا إذا شاهدت لبنان عامل‏ |  | و شمت من الجولان لامعة الخال‏[[83]](#footnote-83) |
| وحيتك هاتيك الرباع و أهلها |  | بنفحة نور النرجس الغض و الخال‏[[84]](#footnote-84) |
| قضيت بها عهد التصابي و لم يكن‏ |  | زمان تعاطيت الصبابة بالخال‏[[85]](#footnote-85) |
| ورحت بها دهر الشبيبة مارحا |  | كما راح مفصوم الشكيمة و الخال‏[[86]](#footnote-86) |
| و ما أنس لا أنسى عهودا بربعها |  | تقضت و لو أرخى إلى الزمن الخال‏[[87]](#footnote-87) |
| تحالف جسمي و الضنا بعد بعدها |  | كما احتلفت عبس و ذبيان بالخال‏[[88]](#footnote-88) |
| و للحسن الحسنى فإن جاد غيره‏ |  | فذلك جود لا يبل لدى الخال‏[[89]](#footnote-89) |
| إمام له القدح المعلى و فضله‏ |  | لأشهر من نار تشب على خال‏[[90]](#footnote-90) |
| و بحر علوم ان تقس غيره به‏ |  | تكن كمقيس الطود ويحك بالخال‏[[91]](#footnote-91) |
| فتى لم يزل يجري لأشرف غاية |  | تقاصر عن إدراكها نظر الخال‏[[92]](#footnote-92) |
| من القوم شادوا للمعالي دعائما |  | فما شئت من برتقي و من خال‏[[93]](#footnote-93) |
| تلامع سيماء الهدى من جبينه‏ |  | و في وجهه الزاكي علا موضع الخال‏[[94]](#footnote-94) |
| و لا يرتدي إلا الفضائل حلة |  | إذا فخر الأقوام بالعصب و الخال‏[[95]](#footnote-95) |
| عليه لنا ما للمحبين من هوى‏ |  | و شوق و إن طال المدى في الحشى خال‏[[96]](#footnote-96)[[97]](#footnote-97) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الحرون.

(2) الضلع.

(3) السراب.

(4) التوهم.

(5) البرق.

(6) نبت.

(7) القفر.

(8) اللجام.

(9) السحاب.

(10) موضع.

(11) المحتاج.

(12) جبل.

(13) الأكمة.

(14) الحس.

(15) جواد.

(16) السمة.

(17) البرد.

(18) ثابت. أعيان الشيعة: 5/ 244- 248، شعراء الغري: 1/ 99- 101.

ص: 78

و من شعره في المذهب قوله من عينية مرسومة في الشباك الحيدري على مشرفه السلام أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذا ثرى حط الأثير لقدره‏ |  | و لعزّه هام الثريا يخضع‏ |
| و ضريح قدس دون غاية مجده‏ |  | و جلاله خفض الضراح الأرفع‏ |
| أنّى يقاس به الضراح علا و في‏ |  | مكنونه سرّ المهيمن مودع‏ |
|  |  |  |

و هي طويلة تزيد على المائة و الخمسين‏[[98]](#footnote-98).

و قوله في حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما أنس لا أنس مسراهم غداة غدوا |  | إلى الكريهة في جدّ و تشمير |
| ثاروا و قد ثوب الداعي كما حملت‏ |  | أسد العرين على سرب اليعافير |
| من كل معتصم بالحق ملتزم‏ |  | بالصدق متّسم بالخير مذكور |
| فلا تعاين منهم غير مندفع‏ |  | كالسيل يخبط مثبورا بمثبور |
| كل يرى العزّ كل العزّ مصرعه‏ |  | بالسيف كي لا يعاني ذلّ مأسور |
| و حين جاء الردى يبغي القرى سقطوا |  | على الثرى ما بين مذبوح و منحور |
| طوبى لهم فلقد نالوا بصبرهم‏ |  | أجرا و أي صبور غير مأجور |
| كريهة شكر الباري مساعيهم‏ |  | فيها و يا ربّ سعي غير مشكور |
| مبرئين عن الآثام طهّرهم‏ |  | دم الشهادة منها أي تطهير[[99]](#footnote-99) |
|  |  |  |

و له غير ذلك من المدح و الرثاء في الأئمة عليهم السّلام.

توفي في الطيبة- قرية من جبل عامل- سنة ألف و مائتين و ثمان و ثمانين عن عمر يناهز الثمانين و دفن هناك رحمه اللّه تعالى بمنه و كرمه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في أعيان الشيعة: 5/ 219- 221 أربعين بيتا منها، شعراء الغري: 1/ 92- 94.

(2) أعيان الشيعة: 5/ 221- 222، شعراء الغري: 1/ 85- 87.

ص: 79

(4) إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين المعروف بالصولي‏[[100]](#footnote-100)

كان كاتبا في الديوان، و تولى بعض الأعمال في أيام المتوكل، و كان شاعرا بارعا، و كان مديد القامة.

قال المرتضى: روى أحمد بن عبد اللّه بن العباس الصولي المعروف بطماس قال: كنت عند عمّي إبراهيم فدخل إليه رجل فرفعه حتى جلس إلى جانبه أو قريبا منه، ثم حادثه إلى أن قال عمي: يا أبا تمّام و من بقي ممن يعتصم به أو يلتجى إليه، فقال: أنت لا عدمت- و كان طوالا- أنت و اللّه كما قال القائل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يمدّ نجاد السّيف حتّى كأنّه‏ |  | بأعلى سنامي فالج يتطوّح‏ |
| و يدلج في حاجات من هو نائم‏ |  | و يوري كريمات النّدى حين يقدح‏ |
| إذا اعتمّ بالبرد اليمانيّ خلته‏ |  | هلالا بدا في جانب الأفق يلمح‏ |
| يزيد على فضل الرّجال فضيلة |  | و يقصر عنه فضل من يتمدّح‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) هو أبو إسحاق إبراهيم الصولي بن العباس بن محمد بن صول. كان صول أحد ملوك جرجان فأسلم على يد المهلب بن أبي صفرة. و هو ابن أخت العباس بن الأحنف الشاعر المشهور. كان أحد الكتاب البلغاء و الشعراء المجيدين. تولى كتابة الإنشاء في ديوان الضياع و النفقات طيلة أيام المأمون و المعتصم و الواثق و المتوكل. وفد على الإمام الرضا علي بن موسى عليه السّلام و أنشده قصيدة في رثاء الحسين عليه السّلام مطلعها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أزالت عزاء القلب بعد التجلد |  | مصارع أبناء النبي محمد |
|  |  |  |

فأعطاه عشرة آلاف درهم، فرق بعضها على أهله، و كان منها كفنه و جهازه. توفي بسر من رأى سنة 243 ه. من آثاره: كتاب الدولة، كتاب الطبيخ، ديوان رسائله، ديوان شعره الذي قال عنه ابن خلكان: كله نخب.

ترجمته في: معجم الأدباء 1/ 164، تاريخ بغداد 6/ 117، الأغاني: 10/ 42- 84، وفيات الأعيان 1/ 44- 47، البداية و النهاية 10/ 344، شذرات الذهب 2/ 102، مروج الذهب 2/ 299- 301، سلم الوصول 21، الوزراء و الكتاب، الأوراق، الأنساب للسمعاني، نسمة السحر ترجمة رقم (1)، عيون أخبار الرضا 2/ 142، الوافي بالوفيات:

5/ 41، الفهرست لابن النديم 182، النجوم الزاهرة: 2/ 315، أمراء البيان 244- 277، الغرر و الدرر 1/ 482- 488، شعراء بغداد 1/ 29- 43، أعيان الشيعة: 5/ 277- 304، 6/ 16- 18، الكنى و الألقاب: 2/ 397، تاريخ شعراء سامراء 8- 14، إعتاب الكتاب 146، أنوار الربيع 4/ ه 10- 11.

ص: 80

فقال له عمي: أنت تحسن قائلا و متمثلا و راويا، فلما خرج تبعته و قلت: اكتبني هذه الأبيات، فقال: هي لأبي الجويرية العبدي‏[[101]](#footnote-101) فخذها من شعره‏[[102]](#footnote-102).

قال: و من شعره الذي استحسنه البحتري قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحسب النوم حكاكا |  | إذ حكى منك جفاكا |
| منّي الصبر و منك الهجر |  | فابلغ بي مداكا |
| بعدت همّة عيني‏ |  | طمعت في أن تراكا |
| ليت حظي منك أن تعلم‏ |  | ما بي من جفاكا[[103]](#footnote-103) |
|  |  |  |

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لربّ نازلة يضيق بها الفتى‏ |  | ذرعا و عند اللّه منها المخرج‏ |
| كملت فلما استحكمت حلقاتها |  | فرجت و كان يظنها لا تفرج‏[[104]](#footnote-104) |
|  |  |  |

قال: و كان صديقا لأحمد بن أبي داود، فعتب على ابنه بعد موت أبيه فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عفت مساو منك واضحة |  | على محاسن أبقاها أبوك لكا |
| لأن تقدّمت أبناء الكرام به‏ |  | فقد تقدّم أبناء اللئام بكا[[105]](#footnote-105) |
|  |  |  |

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ثمر الصبا صفحا بساكن ذي الغضا |  | و يصدع قلبي أن يهبّ جنوبها[[106]](#footnote-106) |
| هوى تذرف العينان منه و إنما |  | هوى كل نفس حيث حلّ حبيبها[[107]](#footnote-107) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) اسمه عيسى بن أوس بن عصبة العبدي، من نزار، شاعر محسن، أقام مدة في خراسان، و استقر في العراق: توفي نحو سنة 120 ه، أورد الآمدي نموذجا من شعره.

ترجمته في: المؤتلف و المختلف 79، معجم الشعراء: للمرزباني 258، الأعلام ط 4/ 5/ 101.

(2) أمالي المرتضى، غرر الفوائد و درر القلائد 1/ 482.

(3) معجم الأدباء 1/ 191، ديوان إبراهيم بن العباس الصولي 148.

(4) معجم الأدباء 1/ 187، وفيات الأعيان 1/ 46، ديوانه: 171.

(5) معجم الأدباء 1/ 192- 193، ديوانه: 162.

(6) ديوانه: المخطوط بدار الآثار: ص 15 و فيه: «هبوبها»، ديوانه:- ط- 139.

(7) ديوانه:- خ- و فيه الصدر: «قريبة عهد بالحبيب و إنما ...».

ص: 81

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دنت بأناس عن ثناء زيارة |  | و شطّ بليلى عن دنوّ مزارها |
| و إنّ مقيمات بمنقطع اللّوى‏ |  | لأقرب من ليلى و هاتيك دارها[[108]](#footnote-108) |
|  |  |  |

و قوله هاجيا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كن كيف شئت و أنّى تشاء |  | و أبرق يمينا و أرعد شمالا |
| نجا بك لومك منجي الذباب‏ |  | حمته مقاديره أن ينالا |
|  |  |  |

و من نثره ما كتبه عن المتوكل مهدّدا:

أما بعد، فإن لأمير المؤمنين أناة، فإن لم تغن عقّب بعدها وعيدا، فإن لم يغن أغنت عزائمه، و السلام.

فهذا كما تراه يخرج منه بيت شعر و هو:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أناة فإن لم تغن عقّب بعدها |  | وعيدا فإن لم يغن أغنت عزائم‏[[109]](#footnote-109) |
|  |  |  |

قال ابن خلكان: و له ديوان شعر كله غرر و ملح‏[[110]](#footnote-110).

و قال المرتضى: أخبرنا علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرني محمد ابن يحيى الصولي قال: لما بايع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السّلام و أمر الناس بلباس الخضرة، صار إليه دعبل بن علي و إبراهيم بن العباس و كانا صديقين لا يفترقان، فأنشده دعبل قصيدته التي أوّلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مدارس آيات خلت من تلاوة |  | و منزل وحي مقفر العرصات‏[[111]](#footnote-111) |
|  |  |  |

و أنشده إبراهيم قصيدة على مذهبها أوّلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أزالت عزاء القلب بعد التّجلّد |  | مصارع أبناء النّبيّ محمّد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ن. م. ص 22. ديوانه:- ط- 145، وفيات الأعيان 1/ 44.

(2) ديوانه:- ط- 163.

(3) وفيات الأعيان 1/ 44. و له ديوان شعر تأليف أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد اللّه بن العباس، بروايته و رواية أبي عبيد اللّه محمد بن عمران المرزباني، يقع في 38 ورقة، مخطوط نسخته بدار المخطوطات ببغداد برقم 1354، و نشر له العلامة الميمني ديوانا في الطرائف الأدبية 126- 194.

(4) القصيدة في معجم الأدباء 1/ 167، تنوير الأبصار 141، 142.

ص: 82

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي ضرب عليها اسمه، و كان المأمون أمر بضربها في ذلك الوقت. فأما دعبل فصار بالشطر منها إلى قم فاشترى أهلها كل درهم منه بعشرة دراهم فباع حصته بمائة ألف درهم، و أما إبراهيم فلم يزل عنده بعضها إلى أن مات‏[[112]](#footnote-112).

قال الصولي: و لم أقف من هذه القصيدة على أكثر من هذا البيت.

قال المرتضى: و السبب في إذهاب هذا الفن من شعره ما حدثني به أبو العباس أحمد بن محمد بن الفرات و الحسين بن علي الباقطاني‏[[113]](#footnote-113) قالا:

كان إبراهيم بن العباس صديقا لإسحاق بن إبراهيم أخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فأنسخه شعره في علي الرضا عليه السّلام و قد انصرف من خراسان و دفعه إليه بخطه فكانت النسخة عنده إلى أن ولي المتوكل، و ولى إبراهيم ابن العباس ديوان الضياع و قد كان تباعد ما بينه و بين أخي زيدان، فعزله عن ضياع كانت بيده في حلوان و غيرها، و طالبه بمال و لح عليه و أساء مطالبته فدعا إسحاق بعض من يثق به من إخوانه، و قال له: امض إلى إبراهيم و أعلمه أن شعره في علي الرضا عليه السّلام بخطه عندي و بغير خطه، فو اللّه لئن استمر على ظلمي و لم يزل على المطالبة لأوصلن الشعر إلى المتوكل، قال: فصار الرجل إلى إبراهيم فأخبره بذلك فاضطرب اضطرابا شديدا و جعل الأمر في ذلك إلى الواسطة، حتى أسقط جميع ما طالبه به و أخذ الشعر منه و أحلفه أنه لم يبق منه عنده شي‏ء، فلما حصل عنده أحرقه بحضرته‏[[114]](#footnote-114).

قال الصولي: و ما عرفت في هذا المعنى شيئا من شعر إبراهيم إلّا أبياتا وجدتها بخط أبي قال: أنشدني أخي لعمّه في الرضا عليه السّلام قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كفى بفعال امرى‏ء عالم‏ |  | على أهله عادلا شاهدا |
| أرى لهم طارفا موثقا[[115]](#footnote-115) |  | و لا يشبه الطّارف التالدا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الغرر و الدرر 1/ 483- 484، الأغاني: 10/ 63.

(2) الباقطان: قرية بالعراق، و النسبة إليها باقطاني، و ثم أيضا قرية يقال لها باقطينا، و النسبة إليها باقطيني.

(3) عيون أخبار الرضا 2/ 148- 149، الغرر و الدرر 1/ 485.

(4) في الغرر و الدرر: «طارفا مونقا».

ص: 83

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يمنّ عليكم بأموالكم‏ |  | و تعطون من مائة واحدا |
| فلا حمد اللّه مستبصر |  | يكون لأعدائكم حامدا |
| فضلت قسيمك في قعدد |  | كما فضل الوالد الوالدا[[116]](#footnote-116) |
|  |  |  |

قال الصولي: فنظرت في قوله: «فضلت قسيمك»، فوجدت الرضا عليه السّلام و المأمون متساويين في قعدد النسب و هاشم التاسع من آبائهما جميعا[[117]](#footnote-117). انتهى ملخصا.

ولد إبراهيم سنة مائة و إحدى و سبعين.

و توفي سنة مائتين و ثلاث و أربعين في نصف شعبان، و هو يتولى ديوان الضياع و النفقات بسر من رأى‏[[118]](#footnote-118)، و دفن بها، رحمه اللّه تعالى.

(5) إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل العاملي الكفعمي‏[[119]](#footnote-119)

كان عالما فاضلا ناسكا أديبا شاعرا، له مصنفات كثيرة، جاء من‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوانه: 172.

(2) الغرر و الدرر 1/ 485- 486.

(3) وفيات الأعيان 1/ 46- 47.

(\*) تقي الدين: أديب. من فضلاء الإمامية. نسبته إلى قرية «كفر عيما» بناحية الشقيف، بجبل عامل، و مولده بها سنة 840 ه. أقام مدة في كربلاء. له نظم و نثر. و صنف 49 كتابا و رسالة، بينها مختصرات لبعض كتب المتقدمين. من تأليفه: «الجنة الواقية- ط» يعرف بمصباح الكفعمي، و «حياة الأرواح و مشكاة المصباح- خ» أدب و مواعظ، و «نهاية الأرب في أمثال العرب» مجلدان، و «مجموع الغرائب و موضوع الرغائب- خ» على نمط الكشكول، و «تاريخ وفيات العلماء».

ترجمته في: روضات الجنات 1/ 63، و أعيان الشيعة: 5/ 336- 358، وضوء المشكاة- خ- المجلد الأول، و فيه من شعره بيتان ضمنهما نكتة مجونية، و الذريعة: 7/ 115 و غيرها، الأعلام ط 4/ 1/ 53، و نفح الطيب 4/ 397، تكملة الرجال 1/ 91، أمل الآمل: 1/ 28، رياض العلماء 1/ 21، شعراء كربلاء: 14- 16، أدب الطف: 4/ 320، الغدير 11/ 211- 216، إيضاح المكنون 1/ 192، 369، 399، 471، 570، 2/ 68، 207، 222، 393، 437، 546، 684، 690، تأسيس الشيعة: 175، تكملة-

ص: 84

جبل عامل لزيارة المشاهد المقدسة فسكن كربلاء. و ذكره صاحب نفح الطيب و أثنى عليه و ذكر شيئا من شعره و مطارحاته أيام كان بجبل عامل، فمن شعره قوله فيما يقرء طردا في المدح و عكسا في الذم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شكروا و ما نكثت لهم ذمم‏ |  | ستروا و ما هتكت لهم حرم‏ |
| صبروا و ما كلّت لهم قمم‏ |  | نصروا و ما وهنت لهم همم‏[[120]](#footnote-120) |
|  |  |  |

و قوله في المراجعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قائلة: ما الحال؟ قلت لها: ارحمي‏ |  | قتيل الهوى فالوجه أصفر فاقع‏ |
| فقالت: وصالي لا يليق بناقص‏ |  | فهل لك فضل قلت: كالشمس شائع‏ |
| فقالت: و فضل، قلت: كالبدر ظاهر |  | فقالت: و ذكر، قلت: كالمسك ذائع‏ |
| فقالت: و عزّ، قلت: كالحصن مانع‏ |  | فقالت: و مال، قلت: كالبحر واسع‏ |
| فقالت: و فكر، قلت: كالسهم صائب‏ |  | فقالت: و سيف، قلت: كالبيض قاطع‏ |
| فقالت: و جند، قلت: إي و هو آفل‏ |  | فقالت: و جدّ، قلت: بالسعد طالع‏ |
| فأضحت تفديني و بت منعما |  | بحبي و عيشي باللذاذة جامع‏ |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سألتكم باللّه أن تدفنوني‏ |  | إذا مت في قبر بأرض عقير |
| فإني به جار الشهيد بكربلا |  | سليل رسول اللّه خير مجير |
| و إني به في حفرتي غير خائف‏ |  | بلا مرية من منكر و نكير |
| أمنت به في موقفي و قيامتي‏ |  | إذا الناس خافوا من لظى و سعير |
| فإني رأيت العرب تحمي نزيلها |  | و تمنعه من أن يضام بضير |
| فكيف بسبط المصطفى أن ينال من‏ |  | بحائره ثاو بغير نصير |
| و عار على حامي الحمى و هو بالحمى‏ |  | إذا ضل في البيدا عقال بعير[[121]](#footnote-121) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- أمل الآمل: 75، تنقيح المقال 1/ 27، ريحانة الأدب: 5/ 66، سفينة البحار 1/ 77، الفوائد الرضوية/ 7، كتابهاي عربي جابي 34، 131، 255، 295، 807، 817، كشف الظنون 1982، الكنى و الألقاب: 3/ 116، لغت نامه 2/ 263، معجم المصنفين 3/ 249، معجم المؤلفين 1/ 65، هدية الأحباب 227، هدية العارفين 1/ 24، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1088.

(1) شعراء كربلاء: 1/ 16.

(2) أعيان الشيعة: 5/ 350، أدب الطف: 4/ 320، الغدير 11/ 215- 216، المصباح 701.

ص: 85

و له قصيدة في أمير المؤمنين عليه السّلام غديرية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هنيئا هنيئا ليوم الغدير |  | و يوم السرور و يوم الحبور[[122]](#footnote-122) |
|  |  |  |

و هي طويلة مذكورة في المصباح، و له أيضا بديعية في مدح النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و شرحها.

توفي سنة تسعمائة بكربلاء، و دفن بها، و ظهر له قبر بجبشيث من جبل عامل و عليه صخرة مكتوب فيها اسمه، فبني و صار مزارا متبركا به.

و اللّه سبحانه أعلم حيث دفن.

(6) إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين [بن رضاء الدين بن سيف الدين‏][[123]](#footnote-123) بن رميثة بن رضاء الدين بن محمد علي بن عطيفة بن رضاء الدين ابن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن حميضة بن محمد نجم الدين أبي نمي الشريف الشهير[[124]](#footnote-124)

أبو الباقر[[125]](#footnote-125) و حيدر[[126]](#footnote-126) الآتيين، و أخو أحمد[[127]](#footnote-127) الآتي أيضا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) المصباح، بعض منها في أعيان الشيعة، الغدير 11/ 211- 212.

(\*) تمام نسبه: «أبي نمي بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى بن الحسين السديد بن سليمان بن علي بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الأكبر ابن محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبد اللّه الرضا بن موسى الجون بن عبد اللّه المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام.

تجد ترجمته و نماذج من شعره في: الروض النضير 346، أعيان الشيعة: 5/ 437- 445، شعراء بغداد 1/ 98- 110، أدب الطف: 6/ 186- 193، الكرام البررة 22، منن الرحمن 1/ 129، معارف الرجال 1/ 60، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري 81- 83.

و له ديوان شعر جمعه بعده ولده السيد حيدر الكاظمي جد الأسرة المعروفة، و فيه ما يقارب الأربعة آلاف بيت، و هو اليوم موجود بمكتبة السيد هادي الحيدري.

كما جمع بعض أشعاره بديوان صغير، الشيخ محمد السماوي، نسخته محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف برقم 293 م، و يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

(2) ما بين المعقوفين سقط في سلسلة النسب، و أكملناه من المراجع المتخصصة بنسبهم.

(3) سترد ترجمته بتسلسل 30.

(4) سترد ترجمته بتسلسل 87.

(5) سترد ترجمته بتسلسل 17.

ص: 86

كان فاضلا فقيها مشاركا، و تقيّا زاهدا صالحا، و له شعر إلى أدب و معرفة باللغة، و محاضرات لأدباء وقته كالسيد محمد الشهير بالزيني‏[[128]](#footnote-128).

فمن شعره قوله في حسينية أوّلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لم أبك ذكر معالم و ديار |  | قد أصبحت ممحوّة الآثار |
|  |  |  |

يقول في أوّلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا مدرك الأوتار أدركنا فقد |  | عظم البلا يا مدرك الأوتار |
| فإليك يا غوث العباد المشتكى‏ |  | ممّا ألمّ بنا من الأشرار |
| يا سيدا بكت الوحوش عليه في‏ |  | الفلوات و الأطيار في الأشجار |
| يا ابن النبي الهاشمي و من أتى‏ |  | للعالمين بأصدق الأخبار |
| يا منية الكرار بل يا مهجة |  | المختار بل يا صفوة الجبار |
| أتزل بي قدم و مثلك آخذ |  | بيدي و أنت غدا مقيل عثاري‏ |
| و يذوق حرّ النار من ينمى إلى‏ |  | الكرار و هو غدا قسيم النار |
| أو يختشي منها و نار سميّة[[129]](#footnote-129) |  | بكم خبت في سالف الأعصار |
| صلى الإله عليكم و أحلّكم‏ |  | دار السلام فنعم عقبى الدار[[130]](#footnote-130) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لهفي لتلك الروس يرفعها |  | على روس الرماح أوضعها |
| لهفي لتلك الجسوم عارية |  | و ذاريات الصبا تلفعها |
| لهفي لتلك الصدور توطأها |  | الخيل و فيها العلوم أجمعها |
| لهفي لتلك الأوصال تنهبها |  | السمر و بيض الظبا تقطعها |
| لهفي لتلك الأسود و قد ظفرت‏ |  | بها كلاب الشقا و أضبعها |
| لهفي لتلك البدور تأفل في‏ |  | الترب و أوج الجمال مطلعها |
| لهفي لتلك البحور قد نضبت‏ |  | و كم طمى دافقا تدفّعها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) سترد ترجمته بتسلسل 244.

(2) يشير إلى عمار بن ياسر (رض) لما جعلت كفّار قريش تعذبه و أمه سميّة و أباه ياسر بالنار، و النبي (ص) يمر عليهم فيقول: صبرا آل ياسر، يا نار كوني بردا و سلاما على عمار كما كنت على إبراهيم.

(3) أدب الطف: 6/ 186- 187، كاملة في ديوانه: 7- 10.

ص: 87

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لهفي لتلك الجبال تنسفها |  | من عاصفات الضلال تزعزعها |
| لهفي لتلك الغصون ذاوية |  | و من أصول التقى تفرعها |
| لهفي لتلك الديار موحشة |  | تبكي لفقد الأنيس أربعها |
| ما عذر عين لمثل رزئهم‏ |  | لم تنبعث بالدماء أدمعها |
| و أي عذر من بعدهم لحشا |  | لم يك سيف الأسى يقطعها |
| لا متعت بالبقا نفس فتى‏ |  | من بعدهم في الحياة مطمعها[[131]](#footnote-131) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له شعر كثير في المجالس الحيدرية نبذة منه.

توفي سنة ألف و مائتين و ثلاثين، و دفن بالنجف رحمه اللّه تعالى.

(7) إبراهيم بن يحيى بن محمد نجم العاملي الخيامي‏[[132]](#footnote-132)

جد إبراهيم بن صادق‏[[133]](#footnote-133).

كان فاضلا أديبا مشاركا في العلوم، مصنفا في جملة منها، و كان ورد العراق فحضر على السيد بحر العلوم‏[[134]](#footnote-134)، و على الشيخ جعفر كاشف الغطاء[[135]](#footnote-135) و غيرهم، و رأيت له منظومة في علم الكلام أجاد فيها كل‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 5/ 439، شعراء بغداد 1/ 108- 109، أدب الطف: 6/ 186- 188.

كاملة في ديوانه: 5- 6.

(\*) حول نسبه انظر هامش ترجمة حفيده إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم (3). له ديوان شعر المخطوط في دار المخطوطات ببغداد برقم 1716.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 181، أعيان الشيعة: 5/ 514- 695، شعراء الغري:

1/ 1- 27، أدب الطف: 6/ 58، تكملة أمل الآمل: 85، الذريعة: 1/ 492، 8/ 107، 9/ 16، ريحانة الأدب: 4/ 89، الفوائد الرجالية 1/ 67، الكرام البررة 1/ 25 و فيه: «إبراهيم بن يحيى بن الشيخ فياض بن عطوة»، ماضي النجف: 3/ 545، معارف الرجال 1/ 15، معجم المؤلفين 1/ 127، مكارم الآثار: 3/ 690، منن الرحمن 1/ 143، مجلة الاعتدال س 5/ 81، مجلة العرفان س 11/ 468، و معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1354.

(2) ترجمه المؤلف برقم 3.

(3) ترجمه المؤلف برقم 320.

(4) ترجمه المؤلف برقم 39.

ص: 88

الإجادة، و كان شاعرا بارعا، له مطارحات مع الأدباء في العراق و الشام، و كان مكثرا في مديح الأئمة عليهم السّلام حتى أنه أكثر من تسميط الأبيات المستحسنة التي تذكر في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام و سمط التترية بتسميط جيد، و سمّط قصيدة أبي فراس الحمداني‏[[136]](#footnote-136) تسميطا حسنا، و سأذكره، و له بيتان بديعان في علي عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علي مواليه في النشأتين‏ |  | له منزل و مقام علي‏ |
| تصب المكارم في ذي و ذي‏ |  | عليه مباركة من علي‏ |
|  |  |  |

و هذا تسميطه لقصيدة أبي فراس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا للرجال لجرح ليس يلتئم‏ |  | عمر الزمان و داء ليس ينحسم‏ |
| حتى متى أيها الأقوام و الأمم‏ |  | (الحق مهتضم و الدين مخترم‏ |
| و في‏ء آل رسول اللّه مقتسم) |  | أودى هدى الناس حتى أن أحفظهم‏ |
| للخير صار بقول السوء ألفظهم‏ |  | فكيف توقظهم إن كنت موقظهم‏ |
| (و الناس عندك لا ناس فيحفظهم‏ |  | سوء الرعاء و لا شاء و لا نعم) |
| يا ليت شعري أيدري من تعرقني‏ |  | بعذله و بطوق الهم طوّقني‏ |
| و نام عن ليل أوصابي و أقلقني‏ |  | (أنى أبيت قليل النوم أرقّني‏ |
| قلب تصارع فيه الهم و الهمم) |  | ألقى الليالي و قد آلت غياهبها |
| أن لا تروح و لا تغدو كواكبها |  | بهمه يستبيح الهم قاضبها |
| (و عزمة لا ينام الليل صاحبها |  | إلّا على ظفر في طيّه كرم) |
| قالوا أيرضى له عادي منصبه‏ |  | بصون صارمه الماضي و سلهبه‏ |
| فقلت كلا و أمري غير مشتبه‏ |  | (يصان مهري لأمر لا أبوح به‏ |
| و الدرع و الرمح و الصمصامة الخذم) |  | و سابقات جياد ليس يفضحها |
| مهارها يوم مجراها و قرّحها |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ترجمه المؤلف برقم 53.

ص: 89

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لنا ذراها و للأعداء مذبحها |  | (و كل مائرة الضبعين مسرحها |
| رمث الجزيرة و الخذراف و العنم) |  | تاللّه إن بني العباس قد كفروا |
| يا ويلهم نعم الباري و ما شكروا |  | و كم عمود لفسطاط الهدى كسروا |
| (يا للرجال أما للّه منتصر |  | من الطغاة و لا للدين منتقم) |
| تعرّقوا آل حرب في وجارهم‏ |  | حرصا على الملك لا أخذا بثارهم‏ |
| و أصبحت خيفة من حرّ نارهم‏ |  | (بنو علي رعايا في ديارهم‏ |
| و الأمر تملكه النسوان و الخدم) |  | مفرّقين فلا دار مجمحة |
| و خائفين فلا أمن و لا دعة |  | فكيف تعذب للأبرار مشرعة |
| (و الأرض إلّا على ملّاكها سعة |  | و المال إلّا على أربابه ديم) |
| يا للحمية هذا الحادث الجلل‏ |  | أيصبح العلّ للأوغاد و الهبل‏ |
| و عترة المصطفى و السادة الأول‏ |  | (محلأون فأصفى وردهم و سل‏ |
| عند الورود و أوفى شربهم لمم) |  | فقل لأعدائها اللاتي تحاربها |
| على العلى و هي تاج لا يناسبها |  | و يزدهي من حواها و هو غاصبها |
| (للمتقين من الدنيا عواقبها |  | و أن تعجّل منها الظالم الغشم) |
| لقد فشا في بني المختار نسكهم‏ |  | كما فشا في بني العباس إفكهم‏ |
| فقال من كان لا يحويه سلكهم‏ |  | (لا يطغينّ بني العباس ملكهم‏ |
| بنو علي مواليهم و إن رغموا) |  | بني نثيلة لا و اللّه ما لكم‏ |
| فخر على معشر كانوا جمالكم‏ |  | لو اتقيتم و خالفتم ضلالكم‏ |
| (أتفخرون عليهم لا أبا لكم‏ |  | حتى كأن رسول اللّه جدّكم) |
| كانوا بدورا بها الظلماء تنكشف‏ |  | و أبحر بالندى راحاتها تكف‏ |
| فكيف تحكونهم و الحال مختلف‏ |  | (و ما توازن يوما بينكم شرف‏ |
| و لا تساون بكم في موطن قدم) |  | و لا يحاكي بنو العباس لو عدلا |
| زين الورى كلهم علما و لا عملا |  |  |

ص: 90

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لا أبو جعفر كالباقرين علا |  | (و لا الرشيد كموسى في القياس و لا |
| مأمونكم كالرضا إن أنصف الحكم) |  | أفاضل ربهم في الخلق فضّلهم‏ |
| و اختارهم للهدى و العلم حمّلهم‏ |  | و بالخلافة دون الناس بجّلهم‏ |
| (قام النبي بها يوم الغدير لهم‏ |  | و اللّه يشهد و الأملاك و الأمم) |
| فكان ما كان من تضييع واجبها |  | بعد النبي و من تأخير طالبها |
| إرثا و حقا و من تقديم غاصبها |  | (حتى إذا أصبحت في غير صاحبها |
| باتت تنازعها الذؤبان و الرخم) |  | ما أحسنوا بولي اللّه ظنّهم‏ |
| فضيعوها و قد كانت مجنهم‏ |  | و شاركوا حرّهم فيها و قنّهم‏ |
| (و صيّرت بينهم شورى كأنّهم‏ |  | لا يعلمون ولاة الحق أين هم؟) |
| يا ليت شعري لا يدرون موقعها |  | أم لا يرون بعين العقل مطلعها |
| أم كافل الملّة الغراء ضيّعها |  | (تاللّه ما جهل الأقوام موضعها |
| لكنهم ستروا وجه الذي علموا) |  | رياسة أظهرت للناس خبثهم‏ |
| و أهلكت نسل أقوام و حرثهم‏ |  | فاجتاحهم عادل لم يرض مكثهم‏ |
| (ثم ادّعاها بنو العباس إرثهم‏ |  | و ما لهم قدم فيها و لا قدم) |
| إذا تمادى رجال الفخر و ابتدرت‏ |  | بنو علي إلى الغايات و افتخرت‏ |
| رأيت منهم زرافات و إن كثرت‏ |  | (لا يذكرون إذا ما عصبة ذكرت‏ |
| و لا يحكّم في أمر لهم حكم) |  | قالوا لنا الملك حقا لا نجاذبه‏ |
| يوما و طالعه منا و غاربه‏ |  | و ما ترعرع فيهم من يناسبه‏ |
| (و لا رآهم أبو بكر و صاحبه‏ |  | أهلا لما طلبوا منها و ما زعموا) |
| قالوا الأئمة كانت غير غاصبة |  | خلافة ثم ثنّوها بكاذبة |
| دعوى التراث سهاما غير صائبة |  | (فهل هم مدّعوها غير واجبة |
| أم هل أئمتهم في أخذها ظلموا) |  | لقد نشرتم على الدنيا ضبابتكم‏ |
| ظلما و روفتم فيها صبابتكم‏ |  |  |

ص: 91

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كم حملتم على بعد صحابتكم‏ |  | (أما علي فقد أدنى قرابتكم‏ |
| عند الولاية لكن تكفر النعم) |  | أولى أباكم و صنويه عطيته‏ |
| فضلا و قلّده بالعفو منّته‏ |  | و كم حدى لذوي الأرحام رحمته‏ |
| (أينكر الحبر عبد اللّه نعمته‏ |  | أبوكم أم عبيد اللّه أم قثم) |
| ملكتم و جرحتم كل جارحة |  | من الهدى بسيوف أي جارحة |
| يا عصبة للمعالي غير صالحة |  | (كم غدرة لكم في الدين واضحة |
| و كم دم لرسول اللّه عندكم) |  | خالفتم أمره في الآل و الخلف‏ |
| و قلتم نحن أهل المجد و الشرف‏ |  | و نحن آل نبي بالعهود و في‏ |
| (أنتم آله فيما ترون و في‏ |  | أظفاركم من بنيه الطاهرين دم) |
| إن القرابة إن لم تحفظ الذمم‏ |  | وجودها عند أرباب النهى عدم‏ |
| يا فاخرين بقرب و هو منجذم‏ |  | (هيهات لا قربت قربى و لا رحم‏ |
| يوما إذا قضت الأخلاق و الشيم) |  | بل القريب الذي لم يكفر النعما |
| و الأجنبي الذي لم يحفظ الذمما |  | لذاك يا شرحبيل في الورى علما |
| (كانت مودة سلمان له رحما |  | و لم يكن بين نوح و ابنه رحم) |
| تلطخوا بدم الهادي و بضعته‏ |  | حرصا على الملك في الدنيا و رفعته‏ |
| لذاك يا ويل مغبون بسلعته‏ |  | (بائوا بقتل الرضا من بعد بيعته‏ |
| و أبصروا بعض يوم شرهم و عموا) |  | فلا رعى اللّه منهم أنفسا وردت‏ |
| موارد البغي إسرافا و ما اقتصدت‏ |  | و لا سقى اللّه منهم أربعا همدت‏ |
| (يا عصبة شقيت من بعد ما سعدت‏ |  | و معشرا هلكوا من بعد ما سلموا) |
| للّه كم من فؤاد للهدى جرحوا |  | و زند شرّ تحاماه الورى قدحوا |
| قوم أصابوا لواء الملك فافتضحوا |  | (لا عن أبي مسلم في نصحه صفحوا |
| و لا الزبيري نجّى الحلف و القسم) |  | و لو لا لواء الهدى في عصرهم عقدوا |
| و لا معارج أرباب الهدى صعدوا |  |  |

ص: 92

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لا وفوا لذوي الآمال ما وعدوا |  | (و لا الأمان لأزد الموصل اعتمدوا |
| فيه الأمان و لا عن عمّهم حلموا) |  | فكيف جازيتم عن فعله الحسن‏ |
| بنيه خير الورى بالقتل و المحن‏ |  | أيا عبيد الهوى في السرّ و العلن‏ |
| (بئس الجزاء جزيتم في بني حسن‏ |  | أباهم العلم الهادي و أمّهم) |
| غادرتم القوم صرعى في فنائهم‏ |  | و آية النوح تتلى في نسائهم‏ |
| و اللّه طالب وتر من ورائهم‏ |  | (لا بيعة ردعتكم عن دمائهم‏ |
| و لا يمين و لا قربى و لا ذمم) |  | تركتم خير أبناء لخير أب‏ |
| فرية لنصال السمر و القضب‏ |  | يا أشام الناس من عجم و من عرب‏ |
| (هلا صفحتم عن الأسرى بلا سبب‏ |  | للصافحين ببدر عن أسيركم) |
| صيرتم البغي و العدوان معدنكم‏ |  | و لو تحريتم الإحسان أمكنكم‏ |
| فأبعد اللّه في الأزمان أزمنكم‏ |  | (هلا كففتم عن الديباج ألسنكم‏ |
| و عن بنات رسول اللّه شتمكم) |  | تصيح يا غيرة الإسلام زوجته‏ |
| و الفاطميات تبكيه و جثته‏ |  | تحت السياط فيا للّه حرمته‏ |
| (ما نزهت لرسول اللّه مهجته‏ |  | عن السياط فهلّا نزه الحرم) |
| أشكو إلى اللّه أقواما قد اهتظمت‏ |  | ذرية المصطفى ظلما و ما احترمت‏ |
| إليه بالهدى يا عصبة ظلمت‏ |  | (ما نال منهم بنو حرب و إن عظمت‏ |
| تلك الجرائم إلّا دون نسلكم) |  | أراذل قال ذو جهل يعظمها |
| لقد ذكرتم أمورا لا أسلّمها |  | فقلت و النفس يشفيها تكلمها |
| (يا جاهدا في مساويهم يكتمها |  | غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم) |
| غداة نمّ به ذو إحنة عرفت‏ |  | في الدار في عهد آباء له سلفت‏ |
| و حين ساق يمينا بالردى‏ |  | (ذاق الزبيري غب الحنث و انكشفت‏ |
| عن ابن فاطمة الأقوال و التهم) |  | و راكب صيّر الوجناء مدركة |
| بوخدها لبني العباس مملكة |  |  |

ص: 93

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ناديته يا وقاك اللّه مهلكة |  | (أبلغ إليك بني العباس مالكة |
| لا يدعو ملكها ملاكها العجم) |  | تبوأوها فما أبقوا لسائركم‏ |
| إلّا منابر تشكو جور جائركم‏ |  | تفاخرون بها يا ويح فاخركم‏ |
| (أي المفاخر أمست في منابركم‏ |  | و غيركم آمر فيهن يحتكم) |
| أ تفخرون إذا ما نابت الخدم‏ |  | عنكم بعقد اللوا و الباس محتدم‏ |
| و العرب تلهج بالعصيان‏ |  | (و هل يزيدكم من مفخر علم‏ |
| و في الخلاف عليكم يخفق العلم) |  | كم تدعون العلى يا أيها الهمل‏ |
| و ما لكم ناقة فيها و لا جمل‏ |  | كيف الفخار و لا علم و لا عمل‏ |
| (خلّوا الفخار لعلّامين إن سئلوا |  | عند السؤال و عمّالين إن علموا) |
| يزداد حلمهم إن نابت النوب‏ |  | منهم و للعود عرف و هو ملتهب‏ |
| شمّ الأنوف ملوك أمرهم عجب‏ |  | (لا يغضبون لغير اللّه إن غضبوا |
| و لا يضيعون حكم اللّه إن حكموا) |  | غرّ يرى إن أمعن النظرا |
| شمس الضحى و نجوم الليل و القمرا |  | و لا تزال و سل عن ذاك من خبرا |
| (تبدو التلاوة من أبياتهم سحرا |  | و من بيوتكم الأوتار و النغم) |
| هم الهداة إذا زاغت قلوبكم‏ |  | و المحسنون إذا زادت ذنوبكم‏ |
| نصيبهم كل فضل لا نصيبكم‏ |  | (إذا تلوا آية غنّى خطيبكم‏ |
| قف بالديار التي لم يعفها قدم) |  | قلتم لنا إن تاج الملك فضلكم‏ |
| على بني أحمد الهادي و بجلكم‏ |  | فيا دعاة العلى ما كان أجهلكم‏ |
| (منكم علية أم منهم و كان لكم‏ |  | شيخ المغنين إبراهيم أم لهم) |
| و أي فخر لقوم ما لهم وطر |  | إلّا السلاف .... و الوتر |
| بل الفخار لقوم بالهدى ظفروا |  | (ما في بيوتهم للخمر معتصر |
| و لا بيوتكم للشر معتصم) |  | هم الأكارم لا تخفى مكارمهم‏ |
| و لا يهيم بغير المجد هائمهم‏ |  |  |

ص: 94

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لا تشد على سوء حيازمهم‏ |  | (و لا تبيت لهم أنثى تنادمهم‏ |
| و لا يرى لهم من مردهم حشم) |  | و هم بنو المصطفى إن كنت تجهلهم‏ |
| و أكرم الناس أعراقا و أفضلهم‏ |  | فإن تسل أين مغناهم و موئلهم‏ |
| (فالركن و البيت و الأستار منزلهم‏ |  | و زمزم الصفا و الحجر و الحرم) |
| إن الكتاب الذي ما زال مرهفه‏ |  | يحنى على كل جبار و يتلفه‏ |
| تثني عليهم معانيه و أحرفه‏ |  | (و ليس في قسم في الذكر نعرفه‏ |
| إلّا و هم غير شك ذلك القسم) |  | هذا الثناء و ما وفيت مجدهم‏ |
| و لو كتبت بنور العين حمدهم‏ |  | و قد تحققت أن الفوز عندهم‏ |
| (فلا أخاف و قد أمسيت عبدهم‏ |  | و العبد يسلم إن ساداته سلموا)[[137]](#footnote-137) |
|  |  |  |

توفي في النباطية سنة ألف و مائتين و أربع عشرة[[138]](#footnote-138) كما في الرحيق المختوم.

(8) أحمد بن إبراهيم، أبو العباس الضبي‏[[139]](#footnote-139)

كان فاضلا كاتبا، وزر لفخر الدولة بعد الصاحب بن عبّاد و لقب الأستاذ و الرئيس، و كان تلميذ الصاحب، و فيه يقول ابن الخازن من قصيدة يمدحه بها [من المنسرح‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تزهى بأترابها كما زهت‏ |  | ضبة بالماجد ابن ماجدها |
| سمائها شمسها، غمامتها |  | هلالها، بدرها عطاردها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 1/ 6- 13، ديوانه: 326- 336، الأصل في ديوان أبي فراس 255- 259.

(2) في شعراء الغري: «توفي سنة 1220 ه».

(\*) ترجمته في: يتيمة الدهر 3/ 287- 294، الكامل لابن الأثير 9/ 72، معجم الأدباء 2/ 105- 122، أعيان الشيعة: 7/ 377- 385، مناقب آل أبي طالب ط إيران 1/ 550، الأعلام ط 4/ 1/ 86، الغدير 4/ 101- 110.

ص: 95

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يروي كتاب الفخار أجمع عن‏ |  | كافي كفاة الورى و واحدها[[140]](#footnote-140) |
|  |  |  |

و ذكر ترجمته في اليتيمة و المعاجم، و شعره سهل ممتنع جزل فخم، فمن شعره قوله [من مجزوء الكامل‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تركنن إلى الفراق‏ |  | فإنه مرّ المذاق‏ |
| و الشمس عند غروبها |  | تصفرّ من ألم الفراق‏[[141]](#footnote-141) |
|  |  |  |

و من شعره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و مهفهف قال الإله لخدّه‏ |  | كن مجمعا للطيبات فكانه‏ |
| زعم البنفسج أنه كعذاره‏ |  | حسدا فسلّوا من قفاه لسانه‏ |
| لم يظلموا في الحكم إذ مثلوا به‏ |  | فلطالما رفع البنفسج شانه‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا يا ليت شعري ما مرادك‏ |  | فجسمي قد أضرّ به بعادك‏ |
| و أي ثلاثة لك قد سباني‏ |  | جمالك أم كمالك أم ودادك‏ |
| و أي ثلاثة أوفى سوادا |  | أخالك أم عذارك أم فؤادك‏[[142]](#footnote-142) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعلي الطهر الشهير |  | مجد أناف على ثبير |
| صنو النبي محمد |  | و وزيره يوم الغدير |
| و حليل فاطمة و والد |  | شبر و أبو شبير[[143]](#footnote-143) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حب النبي أحمد |  | و الآل فيه متجري‏ |
| أحنو عليهم ما حنا |  | على حياتي عمري‏ |
| أعدهم لمفخري‏ |  | في عمري و محشري‏ |
| و كل وزري محبط |  | ما دام فيهم وزري‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) يتيمة الدهر 3/ 287، معجم الأدباء 2/ 107.

(2) يتيمة الدهر 3/ 291، معجم الأدباء 2/ 108.

(3) يتيمة الدهر 3/. 291

(4) مناقب آل أبي طالب ط إيران 1/ 550.

ص: 96

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وردي عليهم صاديا |  | و ليس عنهم صدري‏ |
| لعائن اللّه على‏ |  | من ضل فيهم أثري‏ |
| لعائن تتركهم‏ |  | معالما للخبر[[144]](#footnote-144) |
|  |  |  |

و له غير ذلك في المناقب.

توفي في بروجرد سنة تسع أو ثمان أو سبع و تسعين و ثلثمائة.

و أوصى أن يحمل نعشه إلى كربلاء على يد بكر الخوارزمي فورد تابوته فخاطب أبو بكر الشريف الطاهر في ابتياع تربة له بخمسمائة دينار، فقال الشريف: هذا الرجل التجأ إلى جوار جدي فلا آخذ منه شيئا، و كتب بنفسه له الموضع و خرج مع التابوت بنفسه إلى براثا و معه الفقهاء و الأشراف و صلى عليه و أصحبه بخمسين رجلا إلى كربلاء و رثاه المهيار[[145]](#footnote-145) بقصيدة ميمية من غرر القصائد أولها:

«أجيراننا بالغور و الركب متهم»[[146]](#footnote-146).

و من قبل ما مدحه بكثير رحمه اللّه.

(9) أحمد بن الحسن النحوي، أبو الرضا المعروف بالشيخ أحمد النحوي الحلي الخياط الشاعر[[147]](#footnote-147)

كان أحد الفضلاء في النجف، و أول الأدباء بها، هاجر إلى كربلاء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) مناقب آل أبي طالب 3/ 193.

(2) ترجمه المؤلف برقم 321.

(3) بعضها في معجم الأدباء 2/ 111- 113، كاملة في ديوان مهيار 3/ 344- 347.

(\*) حول أسرته، انظر: شعراء الحلة: 1/ 9. له ديوان شعر مخطوط بمكتبة اليعقوبي في النجف. و شرح المقصورة الدريدية في مكتبة السيد محمد أمين الصافي في النجف.

و نسخة أخرى من الديوان محفوظة في دار المخطوطات ببغداد.

ترجمته في نشوة السلافة 2/ 67، أعيان الشيعة: 8/ 12- 35، شعراء الحلة: ط 2/ 1/ 37- 103، البابليات 1/ 163- 173، أدب الطف: 5/ 298، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 443- 450، الذريعة: 4/ 200، 5/ 93، 9/ 55، شهداء الفضيلة 227، الغدير 7/ 45، الكنى و الألقاب: 1/ 52، معارف الرجال 1/ 56، معجم المؤلفين 1/ 191، مجلة البيان س 2/ 711، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1283.

ص: 97

لطلب العلم فتتلمذ على السيد نصر اللّه الحائري‏[[148]](#footnote-148)، و بعد وفاته رحل إلى النجف فبقي مدة فيها ثم سكن الحلة و بقي بها حتى توفي، و له مطارحات مع أفاضل العراق و ماجريات، و كان سهل الشعر فخمه منسجمه، و عمّر كثيرا، و هو في خلال ذلك قوي البديهة، سالم الحاسّة، و كان أبوه الحسن أيضا شاعرا، فلذا يقال لهم بيت الشاعر، كما يقال لهم بيت النحوي و بيت الخياط.

فمن شعره في الغزل قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لولا لحاظك و القوام الأهيف‏ |  | ما بات طرفي بالمدامع يطرف‏ |
| من منصفي من جائر جعل الأسى‏ |  | حتما عليّ و جائر لا ينصف‏ |
| ألف القطيعة و النفار و ليس لي‏ |  | في حبّه إلّا الصبابة مألف‏ |
| أدنو فيبعد لاهيا بجماله‏ |  | عني واعطفه فلا يتعطف‏ |
| يا عاذلي لو كنت شاهد حسنه‏ |  | ما كنت يوما في هواه تعنف‏ |
| أو ذقت يوما رشفة من ريقه‏ |  | لا ذقتها لسباك ذاك المرشف‏[[149]](#footnote-149) |
|  |  |  |

و قوله في رثاء هرّة له سماها شذرة، و سمى أمها بريش منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أشذرة لما ذهبت و لم تعودي‏ |  | فبعدك حف بعد اللين عودي‏ |
| لمسنا الفرش ليس نراك فيها |  | و فتشناك في كل المهود |
| لديك ملمس يحكي حريرا |  | و لون مثل ألوان الورود |
| فمن ذا يدفع الفئران عنا |  | و يحرسنا من الجرذ الشديد |
| ألا يا بريش اصطبري عليها |  | فكم للناس من ولد فقيد[[150]](#footnote-150) |
|  |  |  |

و له غزل و مديح و رثاء كثير يمرّ عليك في غضون الكتاب.

و من شعره في المذهب تخميس الرائية يأتي في نصر اللّه‏[[151]](#footnote-151)، و مقدمة الفرزدقية و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا رب كاتم فضل ليس ينكتم‏ |  | و الشمس لم يمحها غيم و لا قتم‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ترجمه المؤلف برقم: 325.

(2) أعيان الشيعة: 8/ 26، شعراء الحلة: 1/ 68.

(3) أعيان الشيعة: 8/ 27، شعراء الحلة: 1/ 49- 50.

(4) انظر ترجمة السيد نصر اللّه برقم 325.

ص: 98

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و الحاسدون لمن زادت عنايته‏ |  | عقباهم الخزي في الدنيا و إن رغموا |
| أما رأيت هشاما إذا أتى الحجر السا |  | مي ليلمسه و الناس تزدحم‏ |
| أقام كرسيه كيما يخف له‏ |  | بعض الزحام عسى يدنو فيستلم‏ |
| فلم يفده و قد سدت مذاهبه‏ |  | عنه و لم تستطع تخطو له قدم‏ |
| حتى أتى الحبر زين العابدين إما |  | م التابعين الذي دانت له الأمم‏ |
| فأفرج الناس طرّا هائبين له‏ |  | حتى كأن لم يكن منهم بها إرم‏ |
| تجاهلا قال من هذا؟ فقال له‏ |  | أبو فراس مقالا كله حكم‏[[152]](#footnote-152) |
|  |  |  |

و خمسها الرضا[[153]](#footnote-153) و الهادي‏[[154]](#footnote-154) ابناه، و ربما نذكر التخميس فيما بعد إن شاء اللّه.

و له كثير من المراثي الحسينية، فمنها قوله من قصيدة أوّلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو كنت حين سلبت طيب رقادي‏ |  | عوضت غير مدامع و سهاد |
| أو كنت حين أردت بي هذا الضنا |  | أبقيت لي جسدا مع الأجساد |
| أعلمت يا بين الأحبة أنهم‏ |  | قبل التفرق اعنفوا بفؤادي‏ |
| أم هل علمت بأنني من بعدهم‏ |  | جسد يشف ضنا عن العواد |
| يا صاحبي و أنا المكتّم لوعتي‏ |  | أتظن زادك بالصبابة زادي‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا دهر كيف اقتاد صرفك للردى‏ |  | من كان ممتنعا على المقتاد |
| عجبا لأرضك لا تميد و قد هوى‏ |  | عن منكبيها أعظم الأطواد |
| عجبا بحارك لا تغور و قد مضى‏ |  | من راحتاه لها من الأمداد |
| عجبا لصبحك لا يحول و قد قضى‏ |  | من في محيّاه ضياء النادي‏ |
| عجبا لشمس ضحاك لم لا كوّرت‏ |  | و تبرقعت من حزنها بسواد |
| عجبا لبدر دجاك لم لم يدرع‏ |  | ثوب السرار إلى مدى الآباد |
| عجبا جبالك لا تزول ألم تكن‏ |  | قامت قيامة مصرع الأمجاد |
| عجبا لذي الأفلاك لم لا عطلت‏ |  | و الشهب لم تبرز بثوب حداد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 8/ 15- 16.

(2) تخميس القصيدة للشيخ محمد رضا النحوي في ترجمته رقم 263.

(3) ترجمته برقم 328.

ص: 99

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجبا بقوم بها الوجود و قد ثوى‏ |  | في الترب منها علّة الإيجاد |
| عجبا لمال اللّه أصبح مقسما |  | في رائح للظالمين و غادي‏ |
| عجبا عيال اللّه صاروا مغنما |  | لبني زياد هدية و زياد |
| عجبا لحلم اللّه جلال جلاله‏ |  | هتكوا حجابك و هو بالمرصاد |
| عجبا لهذا الخلق هلا أقبلوا |  | كل إليك بروحه لك فادي‏ |
| لكنهم ما وازنوك نفاسة |  | أنّى يقاس الذرّ بالأطواد |
| اليوم أمحلت البلاد و أقفرت‏ |  | ديم القطار وجف زرع الوادي‏[[155]](#footnote-155) |
|  |  |  |

توفي سنة ألف و مائة و ثلاث و ثمانين في الحلة و نقل إلى النجف، فدفن بها و رثاه جماعة من العلماء و الأدباء منهم السيد محمد الزيني بقصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرأيت شمل الفضل كيف يبدد |  | و مصائب الآداب كيف تجدد |
|  |  |  |

و آخرها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أظهرت أحزاني و قلت مؤرخا: |  | (الفضل بعدك أحمد لا يحمد)[[156]](#footnote-156) |
|  |  |  |

سنة 1183 ه.

(10) أحمد بن الحسن بن علي بن أبي قفطان‏[[157]](#footnote-157)، أخو إبراهيم‏[[158]](#footnote-158)، المعروف بأبي سهل الأصمّ‏

كان آية في الذكاء و الحفظ، و كان أصمّ، و لكنه يفهم المراد لأول‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الحلة: 1/ 51- 55، كاملة في أعيان الشيعة: 8/ 30- 35.

(2) شعراء الحلة: 1/ 42.

(\*) له ديوان شعر، ولد سنة 1217 ه.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 193، الروض النضير 364، الذريعة: 19/ 372، أعيان الشيعة: 8/ 3- 11، 54/ 24- 25، ريحانة الأدب: 4/ 483، شخصيت 189، شعراء الغري: 1/ 170- 212، أدب الطف: 7/ 239، الكرام البررة 1/ 81، الكنى و الألقاب: 3/ 79، ماضي النجف: 3/ 100، معارف الرجال 1/ 74، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 95، مكارم الآثار: 3/ 632، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1003- 1004، الأعلام ط 4/ 1/ 112- 113.

(3) مرت ترجمته بتسلسل: (1).

ص: 100

وهلة من المتكلم بفهم حركات شفتيه، حتى أن المنشد قد يقرأ البيت فيسبقه إلى قافيته، و كان حسن الخط يعاني الكتابة بالأجرة.

أخبرني أبو الحسن إبراهيم الطباطبائي رحمه اللّه. المتقدم ذكره‏[[159]](#footnote-159).

قال: مدح الشيخ أحمد الأصمّ أبا الحسين الطباطبائي و كتبها في ورقة أعطاها إيّاه و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يابن الرضا بن محمد المهدي يا |  | من عمّ أقطار البرية بالندى‏ |
| ناداك أحمد صارخا من دهره‏ |  | فأجب فديتك يا ضيا النادي الندا |
|  |  |  |

فأخذ الورقة و نظرها و كتب تحتهما لوكيل مصرفه موقّعا: اعط الشيخ أحمد بكل سطر دينارا (عشر قرانات) و سلمها بيده، فنظرها و أعادها عليه، و قال: يا مولانا اعجم شين شطر لئلا يشتبه عليه فيقرأه سطر، فضحك السيد لنادرته و أعجمها كما شاء.

و له في المدائح الأمامية و المراثي شعر كثير لا يخلو منه مجموع، و نحن نذكر منه نظم واقعة في النجف، و هي: أن أحد النصاب دخل الروضة بنعله مراغما فضرب دونها فوقع مغشيّا عليه و مات، فقال الشيخ أحمد المذكور فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كرامات الوصي حيدره‏ |  | ظاهرات عند أهل التبصره‏ |
| كم و كم مرّت على أسلافنا |  | و حلت نقلا بنادي التذكره‏ |
| ذكرت مكرمة سابقة |  | و بدت أخرى لنا مبتكره‏ |
| ناصبي رام أن يدخل في‏ |  | نعله للروضة المستمطره‏ |
| صاحب الروضة أرخ: (أسد |  | قبل أن يدخلها قد سطره)[[160]](#footnote-160) |
|  |  |  |

و نظمها الشيخ عبد الحسين شكر أيضا كما يأتي في ترجمته إن شاء اللّه‏[[161]](#footnote-161).

توفي في النجف سنة ألف و مائتين و ثلاث و تسعين، و دفن في الصحن الحيدري لدى باب الطوسي مع أخيه و أبيه رحمهم اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) تقدمت ترجمته برقم (2).

(2) كاملة في أعيان الشيعة: 8/ 8- 9، شعراء الغري: 1/ 186.

(3) ستأتي ترجمته برقم (143).

ص: 101

(11) أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني، أبو الفضل، بديع الزمان‏[[162]](#footnote-162)

كان فاضلا أديبا باهرا كاتبا شاعرا حافظا شهيرا، ذكره جملة من المترجمين، و كانت بينه و بين أبي بكر الخوارزمي مهاترة نفع فعلها في المتعارضين، و هجاء، و نسب إليه ياقوت في معجمه مزدوجة في هجاء أبي بكر أظنها منحولة لما يعلم من طريقته و نص أصحابه عليه و لم تكن في كتب ذلك الزمان من لداته.

فمن شعره و ديوانه المطبوع قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذهب الكأس فعرف‏ |  | الفجر قد كاد يلوح‏ |
| و هو للناس صباح‏ |  | و لذي الرأي صبوح‏ |
| و الذي يمرح بي في‏ |  | حلبة اللهو جموح‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني، الملقب ببديع الزمان، أبو الفضل: أحد أئمة الكتاب صاحب المقامات المشهورة، أخذ الحريري أسلوب مقاماته عنها. و كان شاعرا و طبقته في الشعر دون طبقته في النثر. ولد في همذان سنة 358 ه و انتقل إلى هراة سنة 380 ه فسكنها، ثم ورد نيسابور سنة 382 ه و لم تكن قد ذاعت شهرته، فلقي أبا بكر الخوارزمي، فشجر بينهما ما دعاهما إلى المساجلة، فطار ذكر الهمداني في الآفاق، و لما مات الخوارزمي خلا له الجو فلم يدع بلدة من بلدان خراسان و سجستان و غزنة إلا دخلها و لا ملكا و لا أميرا إلا فاز بجوائزه. كان قوي الحافظة يضرب المثل بحفظه. و يذكر أن أكثر «مقاماته» ارتجال، و أنه كان ربما يكتب الكتاب مبتدئا بآخر سطوره ثم هلم جرا إلى السطر الأول فيخرجه و لا عيب فيه!.

و له «ديوان شعر- ط» صغير، و «رسائل- ط» عدتها 233 رسالة، و وفاته في هراة مسموما سنة 398 ه.

ترجمته في: يتيمة الدهر 4/ 256- 301، و معجم الأدباء 2/ 161- 202، و وفيات الأعيان 1/ 127- 129، و معاهد 3/ 113، و النويري 3/ 110، و دائرة المعارف:

الإسلامية 3/ 471، الأعلام ط 4/ 1/ 115- 116، الكنى و الألقاب: 2/ 67، الوافي بالوفيات: ط المستشرقين 6/ 355- 358، الذريعة: 9/ 131، أمل الآمل: 2/ 413، نسمة السحر/ ترجمة رقم 6، أنوار الربيع 1/ ه 141، أعيان الشيعة: 8/ 306- 355، أدب الطف: 2/ 199، مقتل الخوارزمي 2/ 142- 143.

ص: 102

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فاسقنيها مثل ما يلفظه‏ |  | الديك الذبيح‏ |
| أنا يا دهر بأنباءك‏ |  | شق و سطيح‏[[163]](#footnote-163) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا لمة ضرب الزمان‏ |  | على معرسها خيامه‏ |
| للّه درك من خزامى‏ |  | روضة عادت ثغامه‏ |
| لبلية قامت بها |  | للدين أشراط القيامه‏ |
| بمطرح فيه النبوة |  | ضارب فيه الإمامه‏ |
| متقسم بظبا السيوف‏ |  | مجرع فيها حمامه‏ |
| و مقبّل كان النبي‏ |  | بلثمه يشفي أوامه‏ |
| قرع ابن هند بالقضيب‏ |  | عذابه فرط استضامه‏ |
| يا ويح من ولى الكتاب‏ |  | قفاه و الدنيا أمامه‏ |
| ليضرسنّ يد الندامة |  | حيث لا تغني الندامه‏ |
| و حمى أباح بنو أمية |  | عن غوائلهم حرامه‏ |
| لعنوا أمير المؤمنين‏ |  | بمثل إعلان الإقامه‏ |
| لم لم تخرّي يا سماء |  | و لم تصبّي يا غمامه‏[[164]](#footnote-164) |
|  |  |  |

و لها بقيّة.

توفي مسموما بهراة سنة ثلاثمائة و ثمان و تسعين، و له رسائل مطبوعة كديوانه، فلا نحتاج إلى أكثر من هذا في ذكره رحمه اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوانه.

(2) أمل الآمل: 2/ 13، كاملة في أعيان الشيعة: 8/ 331- 332، مقتل الخوارزمي 2/ 142- 143.

ص: 103

(12) أحمد بن الصالح بن المهدي بن الحسن الحسيني القزويني النجفي الحلي‏[[165]](#footnote-165)

كان كما شاهدته و اجتمعت به، أديبا خفيف الروح، رقيق الطبع، بادي الأريحية، ظريفا عفيفا إلى تقى و حسن معاشرة، و لطف مجلس، و كرم أخلاق.

و له شعر في الغزل رقيق، و له مكاتبات مع إخوانه و ذوي رحمة بديعة، فمن غزله قوله رحمه اللّه تعالى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يقولون أعزب عن هوى من تحبّه‏ |  | فقد لاح في خدّيه لام عذاره‏ |
| فقلت لهم: لم تستطع قبل نظرة |  | إلى خدّه عيني مخافة ناره‏ |
| و حين بدا مخضر آس عذاره‏ |  | فقد آن لي أن أجتني من ثماره‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعمرك أيها الرشأ المفدى‏ |  | لقد أخجلت غصن البان قدّا |
| و خفّ بك الدلال فظل يلقى‏ |  | هضيم الخصر من ردفيك جهدا |
| لأن قلق الوشاح به فقلبي‏ |  | غدا قلقا له شغفا و وجدا |
| و مرّ بك النسيم فضقت ذرعا |  | و قد أوسعتني هجرا و صدّا |
| يقول لي العذول و قد رآني‏ |  | و بي لعب الهوى هزلا و جدّا |
| إلى م و خدّ من تهواه أمسى‏ |  | و قد أخفى العذار به و أبدى‏ |
| فقلت له و ملأ الصدر غيظ |  | و من رطب الدموع نثرت عقدا |
| ترفّق إنما أبصرت سيفا |  | له اتخذوا حذار الفتك غمدا[[166]](#footnote-166) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) تتمة نسبه في ترجمة جدّه السيد مهدي برقم (315).

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 320، 9/ 193، أعيان الشيعة: 8/ 475- 479، 54/ 37- 56، شعراء الحلة: ط 2/ 1/ 104- 149، البابليات 3 ق 1/ 77- 90، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 95، نقباء البشر: 1/ 101، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 990- 991.

(1) أعيان الشيعة: 8/ 475- 476، شعراء الحلة: 1/ 123.

ص: 104

و قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا أبا السبطين يا خير الورى‏ |  | بعد من أرسله اللّه لخير |
| قد أمنا بك في الدنيا و في‏ |  | النشأة الأخرى فلم نخش لضير |
| أنت كهف الأمن ما بين الورى‏ |  | أترانا ننزوي عنه لغير |
| ما أتى نحوك راج قاصدا |  | و مضى إلّا على أسعد طير |
| و إذا أمّ لأبواب الأولى‏ |  | خاب مسعاه و لم ينجح بسير[[167]](#footnote-167) |
|  |  |  |

و له غير ذلك من المدائح، و لم أسمع له بمرثية.

ولد في حدود سنة ألف و مائتين و تسعين.

و توفي في أوائل محرم سنة ألف و ثلاثمائة و أربع و عشرين بالنجف، و دفن بها مع أبيه و جدّه رحمهم اللّه تعالى.

(13) أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الناصر جمال الدين بن المتوّج البحراني‏[[168]](#footnote-168)

كان عالما فاضلا مصنفا في علوم، أديبا حسن المنظوم، من تلامذة فخر المحققين الحلي، و أساتذة ابن فهد الأسدي‏[[169]](#footnote-169)، و معاصري المقداد.

فمن شعره قوله في حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا نوحوا و ضجّوا بالبكاء |  | على السبط الشهيد بكربلاء |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 8/ 476.

(\*) من مؤلفاته: تفسير القرآن، كفاية الطالبين في أصول الدين، مجمع الغرائب، الناسخ و المنسوخ، مختصر التذكرة، نظم مقتل الحسين، و له ديوان شعر بمجلدين يحتوي على عشرين ألف بيت تقريبا.

ترجمته في: أعيان الشيعة: 9/ 38- 46، أمل الآمل: 2/ 16، أنوار البدرين 70- 72، أدب الطف: 4/ 265، الأعلام ط 4/ 1/ 159، روضات الجنات، الكشكول للبحراني 1/ 299، لؤلؤة البحرين 177- 185، رياض العلماء، الذريعة: 4/ 247، إيضاح المكنون 2/ 347، 695، علماء البحرين 86- 91.

(2) في أنوار البدرين 72: «ابن فهد الإحسائي».

ص: 105

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا نوحوا بسكب الدمع حزنا |  | عليه و امزجوه بالدماء |
| ألا نوحوا على من قد بكاه‏ |  | رسول اللّه خير الأنبياء |
| ألا نوحوا على من قد بكاه‏ |  | عليّ الطهر خير الأوصياء |
| ألا نوحوا على من قد بكته‏ |  | حبيبة أحمد خير النساء |
| ألا نوحوا على من قد بكاه‏ |  | لعظم الشجو أملاك السماء |
| ألا نوحوا على قمر منير |  | عراه الخسف من بعد الضياء |
| ألا نوحوا لخامس آل طه‏ |  | و يس و أصحاب الكساء |
| ألا نوحوا على غصن رطيب‏ |  | ذوى بعد النضارة و البهاء |
| ألا نوحوا على شرف القوافي‏ |  | و مفتخر المراثي و الثناء |
|  |  |  |

يقول في آخرها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا يا آل ياسين فؤادي‏ |  | لذكر مصابكم حلف العناء |
| فأنتم عدّتي لي في معادي‏ |  | إذا حضر الخلائق للجزاء |
| فما أرجو لآخرتي سواكم‏ |  | و حاشا أن يخيب بكم رجائي‏ |
| أنا ابن متوّج توجتموني‏ |  | بتاج الفخر طرّا و البهاء |
| صلاة اللّه ذي الألطاف تترى‏ |  | عليكم بالصباح و بالمساء |
| و لعنته على قوم أباحوا |  | دمائكم بظلم و افتراء[[170]](#footnote-170) |
|  |  |  |

و له غيرها كثير.

توفي سنة ثمانمائة و عشرين على ما يظهر من كتابه الناسخ و المنسوخ بخط ولده الناصر الحفظة المشهور رحمه اللّه.

(14) أحمد بن علوية، الكاتب الأصفهاني البصري، أبو الأسود[[171]](#footnote-171)

كان عالما أديبا شاعرا لغويا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 9/ 46، أدب الطف: 4/ 265- 266، علماء البحرين 90.

(\*) ترجمته في: معجم الأدباء 4/ 72- 77، أعيان الشيعة: 9/ 67- 83، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، الغدير 3/ 347، يتيمة الدهر 3/ 267.

ص: 106

قال ياقوت: كان يتعامل بالتأديب، و يقول الشعر الجيّد، و كان يصحب لغدة[[172]](#footnote-172)، ثم صحب أحمد بن أبي دلف و له فيه شعر جيد، و له رسائل مختارة[[173]](#footnote-173).

عمّر أكثر من مائة سنة.

و له القصيدة الألفية الموسومة بالمحبّرة في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام عرضت على أبي حاتم السجستاني فقال: يا أهل البصرة غلبكم أهل أصفهان.

و أول القصيدة الألفية قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما بان عينك ثرّة الأجفان‏ |  | عبرى اللحاظ سقيمة الإنسان‏[[174]](#footnote-174) |
|  |  |  |

انتهى ملخصا.

و ذكره الشيخ الطوسي في رجاله الكبير ذكر له رواية.

و من شعره الذي مدح به أحمد بن أبي دلف قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا ما جنى الجاني عليه جناية |  | عفا كرما عن ذنبه أو تكرما |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الحسن بن محمد الأصبهاني، أبو علي المعروف بلغدة، أو لغذة أو لكذة، و لعله بالكاف المعقودة: علّامة بالأدب، من أهل أصبهان، سكن بغداد، و لم يكن له في آخر أيامه نظير بالعراق توفي نحو سنة 311 ه. تناقل مؤرخوه اسم أبيه «عبد اللّه» ثم ظهر مخطوط من كتبه كتب سنة 352 و اسمه فيه «الحسن بن محمد» فعوّلت عليه. أكبر تصانيفه «النوادر» مفقود، و يرى الأستاذ حمد الجاسر أن كتاب «بلاد العرب- ط» الذي حققه و أشرف على طبعه، قد يكون جزءا من النوادر. و من كتبه «النحو- ط» ظفر بمخطوطته (المكتوبة سنة 352) الدكتور عبد الحسين الفتلي، و نشره في مجلة «المورد» 24 صفحة كبيرة، و أرخ وفاته سنة 311 و له 15 تصنيفا، غير هذا أورد أسماءها الجاسر في مقدمته لكتاب «بلاد العرب» و نفى رواية قالت إنه زار مصر.

ترجمته في: بلاد العرب 43- 50 و بغية الوعاة 222 و الفهرست 81، و المورد 3/ 3:

221- 246 و عنه أخذت وفاته. الأعلام ط 214/ 212.

(2) معجم الأدباء 4/ 72- 73.

(3) معجم الأدباء 4/ 76 مع اختلاف في الألفاظ، الغدير 3/ 347، مناقب آل أبي طالب 3/ 50- 51، 82.

ص: 107

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و يوسعه رفقا يكاد لبسطه‏ |  | يودّ برمي القوم لو كان مجرما[[175]](#footnote-175) |
|  |  |  |

و من شعره ما أنشده حمزة سنة 310 ه و له ثمان و تسعون سنة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دنيا مغبّة من أثرى بها عدم‏ |  | و لذّة تنقضي من بعدها ألم‏ |
| و في المنون لأهل اللب معتبر |  | و في تزوّدهم منها التقى غنم‏[[176]](#footnote-176) |
|  |  |  |

و ما أنشده إياه أيضا و قد أتت عليه مائة سنة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتى الضرّ من بعد استقامته ظهري‏ |  | و أفضى إلى ضحضحاح عيشته عمري‏ |
| و دبّ البلا في كل عضو و مفصل‏ |  | و من ذا الذي يبقى سليما على الدهر[[177]](#footnote-177) |
|  |  |  |

و من الألفية المحبّرة قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من ذا عليه الشمس ردّت بعدما |  | كسي الظلام معاطف الجدران‏ |
| حتى قضى ما فاته من صلواته‏ |  | في دبر يوم مشرق ضحيان‏ |
| و الناس من عجب رأوه و عاينوا |  | يترجحون ترجّح السكران‏ |
| ثم انثنت لمغيبها منحطة |  | كالسهم طار بريشه الظهران‏ |
| و له إذا ذكر الفخار فضيلة |  | بلغت مدى الغايات باستيقان‏ |
| إذ قال أحمد أن خاصف نعله‏ |  | لمقاتل بتأول القرآن‏ |
| قوما كما قاتلت عن تنزيله‏ |  | فإذا الوصي بكفه نعلان‏ |
| هل بعد ذاك على الرشاد دلالة |  | من قائل بخلافه و معاني‏ |
| و له يقول محمد أقضاكم‏ |  | هذا و أعلمكم لدى التبيان‏ |
| إني مدينة علمكم و أخي لها |  | باب وثيق الركن مصراعان‏ |
| فأتوا بيوت العلم من أبوابها |  | فالبيت لا يؤتى من الحيطان‏ |
| لولا مخافة مفتر من أمتي‏ |  | ما في ابن مريم يفتري النصراني‏ |
| أظهرت فيك مناقبا في فضلها |  | قلب الأريب يظل كالحيران‏ |
| و أسارع الأقوام منك لأخذ ما |  | وطأته منك من الثرى العقبان‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) معجم الأدباء 4/ 74.

(2) معجم الأدباء 4/ 75، الغدير 3/ 351.

(3) معجم الأدباء 4/ 75.

ص: 108

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| متبركين بذاك ترأمه لهم‏ |  | شم المعاطس أيما رئمان‏ |
| و له ببدر إن ذكرت بلاءه‏ |  | يوم يشيب ذوائب الولدان‏ |
| كم من كميّ حل عقدة بأسه‏ |  | فيه و كان ممنع الأركان‏ |
| فرأى به هصرا يهاب جنابه‏ |  | كالضيغم المستبسل الغضبان‏ |
| يسقي مماصعه بكأس منية |  | شيبت بطعم الصاب و الخطبان‏[[178]](#footnote-178) |
| و له بأحد بعد ما في وجهه‏ |  | شج النبي و كلم الشفتان‏ |
| و انفض عنه المسلمون و أجفلوا |  | متطايرين تطاير الخيفان‏[[179]](#footnote-179) |
| و نداؤهم قتل النبي و ربنا |  | قتل النبي فكان غير معان‏ |
| و يقول قائلهم ألا يا ليتنا |  | نلنا أمانا من أبي سفيان‏ |
| و أبو دجانة و الوصي وصيه‏ |  | بالروح أحمد منهما يقيان‏ |
| فروا و ما فرا هناك و أدبروا |  | و هما بحبل اللّه معتصمان‏ |
| حتى إذا ألوى هنالك مثخنا |  | يغشى عليه أيما غشيان‏ |
| و أخو النبي مطاعن و مضارب‏ |  | عنه و منه قد وهى العضدان‏ |
| يدعو أنا القضم القضاقضة[[180]](#footnote-180) الذي‏ |  | يصمي العدوّ إذا دنا الرجوان‏ |
| و له إذا ذكر الغدير فضيلة |  | لم ننسها ما دامت الملوان‏ |
| قام النبي له بشرح ولاية |  | نزل الكتاب بها من الديّان‏ |
| إذ قال بلّغ ما أمرت به وئق‏ |  | منهم بعصمة كالى‏ء حنان‏ |
| فدعا الصلاة جماعة و أقامه‏ |  | علما بفضل مقالة و بيان‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الخطبان: بالضم، نبت شديد المرارة، يقال أمرّ من الخطبان.

(2) الخيفان: الجراد إذا اختلفت فيه الألوان، لأنه حينئذ أطير ما يكون.

(3) القضم و القضيم من القضم و هو الأكل بأطراف الأسنان. روى علي بن إبراهيم القمي في تفسيره أن طلحة بن أبي طلحة العبدري لما طلب المبارزة يوم أحد برز إليه علي عليه السّلام فقال له طلحة: من أنت يا غلام؟ قال: أنا علي بن أبي طالب! قال: قد علمت يا قضيم! أنه لا يجسر عليّ أحد غيرك! (الحديث)، ثم روى بسنده عن الصادق عليه السّلام أنه سئل عن معنى قول طلحة يا قضيم! فقال إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم كان بمكة لم يجسر عليه أحد لمكان أبي طالب و أغروا به الصبيان، فكان إذا خرج يرمونه بالحجارة و التراب، فشكا ذلك إلى علي عليه السّلام، فقال: بأبي أنت و أمي يا رسول اللّه! إذا خرجت فأخرجني معك فخرج معه، فتعرض له الصبيان كعادتهم، فحمل عليهم علي عليه السّلام و كان يقضمهم في وجوههم و آنافهم و آذانهم فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم، و يقولون قضمنا علي! فسمي لذلك القضيم.-

ص: 109

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نادى: ألست وليكم؟ قالوا: بلى‏ |  | حقا فقال: فذا الولي الثاني‏ |
| فدعا له و لمن أجاب بنصره‏ |  | و دعا الإله على ذوي الخذلان‏ |
| لمن الخلافة و الوزارة هل هما |  | إلّا له و عليه يتفقان‏ |
| أو ما هما فيما تلاه إلهنا |  | في محكم الآيات مكتوبان‏ |
| إدلوا بحجتكم و قولوا قولكم‏ |  | و دعوا حديث فلانة و فلان‏[[181]](#footnote-181) |
|  |  |  |

أنا و اللّه لا أشتهي أن يقف القلم عن جريانه في هذه المحبرة، و لا أرضى إلّا أن أذكر لهذا العقد درره، و لكن ما عسى أن أذكر منها و هي ألف بيت منثورة في مناقب أهل البيت.

توفي سنة ثلاثمائة و عشرين تقريبا فيما ذكره ياقوت في ترجمته رحمه اللّه تعالى.

(15) أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير المصري الغسّاني الأسواني، أبو الحسين، القاضي، الرشيد بن أبي الحسن بن أبي إسحاق، ثلاثة قضاة في نسق‏[[182]](#footnote-182)

كان فاضلا جم الفضل ذا يد في أغلب العلوم، مصنفا، له جنان‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- القضاقض: بالضم الأسد من القض و هو الكسر و التفريق يقال: أسد قضاقض يحطم كل شي‏ء و يقضقض فريسته، قاله في تاج العروس و الهاء في قضاقضة للمبالغة.

(1) أعيان الشيعة: 9/ 71- 82، و قد أورد منها 224 بيتا، بعض منها في مناقب آل أبي طالب: 1/ 352، 353، 393، 2/ 77، 118، 127، 130، 133، 134، 137، 148، 216، 221، 245، 249، 279، 294، 314، 317.

(\*) أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير، أبو الحسن، القاضي الرشيد الغساني الأسواني:

أديب متفقه عارف بالهندسة و الطب و الموسيقى و النجوم، طموح للسيادة. مولده بأسوان (في صعيد مصر) و كان أسود اللون، غليظ الشفة قصيرا، مبسوط الأنف كخلقة الزنوج.

قدم القاهرة بعد مقتل الظافر الفاطمي و جلوس الفائز، فتقدم عند أمراء مصر و وزرائها و أنفذه الحافظ إلى اليمن داعيا له سنة 539 ه، فلما بلغها قلد قضاءها و أحكامها و لقب قاضي قضاة اليمن و داعي دعاة الزمن. و سمت نفسه إلى الخلافة فسعى إليها و أجابه قوم فسلموا عليه بها، و ضربت باسمه نقود. فوجه إليه الملك الصالح ابن رزيك من قبض عليه، وجي به مكبلا إلى قوص. ثم ورد الأمر بإطلاقه فعاش آمنا و ألف كتبه، حتى ولي-

ص: 110

الجنان في التراجم و الأنساب، وفد على الخلفاء المصريين و اختص بهم، و ولّاه الملك الصالح النظر في ثغر الإسكندرية، و بقي منعما مدة دولتهم.

فمن شعره ما كتبه لأخيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رحلوا فلا خلت المنازل منهم‏ |  | و نأوا فلا سلت الجوانح عنهم‏ |
| و سروا، و قد كتموا العداة مسيرهم‏ |  | و ضياء نور الشّمس ما لا يكتم‏ |
| و تبدّلوا أرض العقيق على الحمى‏ |  | روّت جفوني أيّ أرض يمّموا |
| نزلوا العذيب، و إنّما في مهجتي‏ |  | نزلوا، و في قلبي المتيّم خيّموا |
| ما ضرّهم، لو ودّعوا من أودعوا |  | نار الغرام، و سلّموا من أسلموا[[183]](#footnote-183) |
| هم في الحشا إن أعرقوا[[184]](#footnote-184) أو أشأموا |  | أو اءيمنوا، أو أنجدوا، أو أتهموا |
| و هم مجال الفكر من قلبي و إن‏ |  | بعد المزار فصفو عيشي معهم‏[[185]](#footnote-185) |
|  |  |  |

و كان أخوه المهذب الآتي ذكره‏[[186]](#footnote-186) كتب إليه قوله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- العاضد الخلافة و حاول شيركوه اقتحام مصر، فمال الرشيد إلى «شير كوه» و كاتبه، فاتصل ذلك بشاور (وزير العاضد) فطلبه، فاختفى بالإسكندرية. و اتفق التجاء السلطان صلاح الدين إلى الإسكندرية و محاصرته فيها فخرج الرشيد راكبا متقلدا سيفا و قاتل بين يديه و لم يزل معه مدة مقامه في الإسكندرية إلى أن خرج منها، و شاور يشتد في طلبه حتى ظفر به، فأمر بإشهاره على جمل و على رأسه طرطور و وراءه جلواز ينال منه، فطيف به على هذه الحال و صلب شنقا على الأثر سنة 563 ه و دفن في الإسكندرية ثم نقل إلى القرافة. من كتبه: «جنان الجنان و روضة الأذهان» أربع مجلدات ذيل به على اليتيمة، و «أمنية الألمعي و منية المدعي- ط» مقامة، و «المقامات» نحو خمسين ورقة على نسق مقامات الحريري، و «ديوان شعره» نحو مئة ورقة.

ترجمته في: وفيات الأعيان 1/ 460- 164، خريدة القصر، قسم شعراء مصر 1/ 200 و فيه مقتله سنة 562 ه، و الطالع السعيد 47، و كتاب الروضتين 1/ 147 و فيه: قتل سنة 572 ه، و شذرات الذهب 4/ 197 في وفيات سنة 561، و ابن شقدة- خ- و فيه وفاته سنة 562 ه، الأعلام ط 4/ 1/ 173، معجم الأدباء 4/ 51- 66، أعيان الشيعة: 9/ 84- 97، نسمة السحر: ترجمة رقم 20، أدب الطف: 3/ 157.

(1) أسلمه: خذله و لم ينصره.

(2) أعرق: دخل العراق، و أشأم: دخل الشام، و كذلك أيمن، و أنجد، و أتهم، لليمن، و نجد، و تهامة.

(3) معجم الأدباء 4/ 62- 66، أعيان الشيعة: 9/ 95- 96، أدب الطف: 3/ 163.

(4) ترجمه المؤلف برقم: 58.

ص: 111

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ربع أين ترى الأحبة يمموا |  | هل أنجدوا من بعدنا أو اتهموا |
| رحلوا و قد لاح الصباح و إنما |  | يسري إذا جن الظلام الأنجم‏ |
| و تعوّضت بالأنس روحي وحشة |  | لا أوحش اللّه المنازل منهم‏[[187]](#footnote-187) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله من قصيدة حسينية في أيام الفائز أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما للرياض تميل سكرا |  | هل سقيت بالمزن خمرا |
|  |  |  |

و منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أفكربلاء بالعراق‏ |  | و كربلاء بمصر أخرى‏ |
|  |  |  |

لم يذكر منها ياقوت إلّا هذا، قال: و لما وصل إلى هذا البيت ذرفت العيون و عجّ القصر بالبكاء و العويل، و ذلك أنهم كانوا يجلسون في أيام المحرم و تقام سوق الشعر كما ذكره المقريزي في الخطط.

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خذوا بيدي يا آل بيت محمد |  | إذا زلّت الأقدام في غدوة الغد |
| أبى القلب إلّا حبّكم و ولاءكم‏ |  | و ما ذاك إلّا من طهارة مولدي‏[[188]](#footnote-188) |
|  |  |  |

توفي قتلا سنة خمسمائة و اثنتين أو ثلاث و ستين في المحبس، و ذلك أنه أرسل برسالة إلى اليمن فبقي بها مدة فحسده الداعي في عدن و كتب إلى الصلاح الأيوبي أنه يريد الخلافة و أرسله إليه، فبقي محبوسا عند شاور وزير العاضد فقتله شنقا و هو يتلو القرآن لا يفتر، و دفن بمكانه، و من العجب أن شاور لما قتل دفن معه في قبره على غير علم من الحافر، بل باتفاق، ثم بعد ذلك بمدة نقل كل إلى تربة له هذا بقرافة مصر و هذا بالقاهرة كما ذكره ياقوت، و سيأتي ذكر أخيه الحسن‏[[189]](#footnote-189) في بابه إن شاء اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) معجم الأدباء: 4/ 62، أعيان الشيعة: 9/. 95

(2) أعيان الشيعة: 9/ 95.

(3) ترجمه المؤلف برقم 54.

ص: 112

(16) أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن علي بن حسن علي بن محمد بن سبع ابن سالم بن رفاعة الرفاعي السبعي، فخر الدين‏[[190]](#footnote-190)

كان فاضلا متفننا مصنفا في أغلب العلوم، أديبا شاعرا حسن المنثور و المنظوم جاء من بلاد البحرين إلى العراق ثم سكن في الهند حتى مات.

و هو من تلامذة ابن المتوّج‏[[191]](#footnote-191) و قرناء ابن فهد الحلي، فمن شعره في المذهب قوله مخسما قصيدة الشيخ رجب البرسي‏[[192]](#footnote-192) المشهورة في مدح علي عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعيت صفاتك أهل الرأي و النظر |  | و أوردتهم حياض العجز و الحصر |
| أنت الذي دق معناه لمعتبر |  | (يا آية اللّه بل يا فتنة البشر |
| يا حجة اللّه بل يا منتهى القدر) |  | عن كشف معناك ذو الفكر الدقيق و هن‏ |
| و فيك رب العلى أهل العقول فتن‏ |  | أنى تحدك يا نور الإله فطن‏ |
| (يا من إليه إشارات العقول و من‏ |  | فيه الألباء بين العجز و الخطر) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) و هو ابن محمد السبعي الآتية ترجمته بتسلسل (273)، للمترجم ديوان شعر بخط الشيخ موسى بن حسن أحمد الفلاحي الإحسائي، يوجد لدى السيد هادي بن ياسين بن باليل الموسوي الدورقي في قم.

و له ديوان شعر آخر جمعه الشيخ محمد السماوي في النجف. و فيه توفي عام 960 و نيف، و هو غير صحيح. حول آل السبعي انظر: أعلام هجر ط 1/ 1/ 205- 206 ترجمته في: أنوار البدرين 396، أعيان الشيعة: 9/ 479- 485، روضات الجنات 1/ 68- 70 ضمن ترجمة شيخه أحمد بن عبد اللّه بن سعيد بن المتوّج البحراني، الذريعة:

12/ 154، 14/ 18، لؤلؤة البحرين 168، أمل الآمل: 2/ 114، دائرة المعارف الشيعية 3/ 97 مادة (أحساء)، الذريعة: 2/ 434، 8/ 98، 12/ 154، 13/ 108، 14/ 18، الروضة البهية 116- 117، رياض العلماء 1/ 29، 62، ريحانة الأدب: 2/ 433، طبقات أعلام الشيعة/ القرن 9/ 7، الغدير 7/ 42، الكشكول للبحراني 1/ 304، الكنى و الألقاب: 2/ 36، معجم المؤلفين 2/ 123، أعلام هجر ط 1/ 1/ 204- 220.

(1) ترجمه المؤلف برقم 13.

(2) ترجمه المؤلف برقم 96.

ص: 113

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ففي حدوثك قوم في هواك غووا |  | إذ أبصروا منك أمرا معجزا فغلوا |
| حيرت أذهانهم يا ذا العلى فعلوا |  | هيمت أفكاري ذي الأفكار حين رووا |
| آيات شانك في الأيام و العصر) |  | أوضحت للناس أحكاما محرفة |
| كما أبنت أحاديثا مصحفة |  | أنت المقدم أسلافا و أسلفة |
| (يا أولا آخرا نورا و معرفة |  | يا ظاهرا باطنا في العين و الأثر) |
| يا مطعم القرص للعاني الأسير و ما |  | ذاق الطعام و أمسى صائما كرما |
| و مرجع القرص إذ بحر الظلام طما |  | (لك العبارة بالنطق البليغ كما |
| لك الإشارة في الآيات و السور) |  | أنوار فضلك لا تطفي لهن عدا |
| مهما يكتمه أهل الضلال بدا |  | تخالفت فيك أفكار الورى أبدا |
| (كم خاض فيك أناس فانتهوا فغدا |  | مغناك محتجبا عن كل مقتدر) |
| لولاك ما اتسقت للطهر ملته‏ |  | كلا و لا اتضحت للناس شرعته‏ |
| و لا انتفت عن أسير الشك شبهته‏ |  | (أنت الدليل لمن حارت بصيرته‏ |
| في طي مشتكلات القول و العبر) |  | أدركت مرتبة ما الوهم مدركها |
| و خضت من غمرات الموت مهلكها |  | مولاي يا مالك الدنيا و تاركها |
| (أنت السفينة من صدق تمسكها |  | نجا و من حاد عنها خاض في الشرر) |
| ضربت عن تالد الدنيا و طارفها |  | صفحا و لا حظتها في لحظ عارفها |
| نقدتها فطنة في نقد صيرفها |  | (أنت الغني عن الدنيا و زخرفها |
| إذ أنت سام على تقوى من البشر) |  | من نور فضلك ذو الأنوار مقتبس‏ |
| و من علومك رب العلم يلتمس‏ |  | لو لا بيانك عاد الأمر يلتبس‏ |
| (فليس مثلك للأفكار ملتمس‏ |  | و ليس بعدك تحقيق لمعتبر) |
| جاءت بتأميرك الآيات و الصحف‏ |  | فالبعض قد آمنوا و البعض قد وقفوا |
| لولاك ما اتفقوا يوما و لا اختلفوا[[193]](#footnote-193) |  | (تفرق الناس إلّا فيك فاختلفوا[[194]](#footnote-194) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1 و 2) كذا في الأصل.

ص: 114

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فالبعض في جنة و البعض في سقر) |  | خير الخليقة قوم نهجك اتبعت‏ |
| و شرها على تنقيصك اجتمعت‏ |  | و فرقة أوّلت جهلا لما سمعت‏ |
| (فالناس فيك ثلاث فرقة رفعت‏ |  | و فرقة وقعت بالجهل و الغدر) |
| جاءت بتعظيمك الآيات و السور |  | فالبعض قد آمنوا و البعض قد كفروا |
| و البعض قد وقفوا جهلا و ما اختبروا |  | (و كم أشاروا و كم أبدوا و كم ستروا |
| و الحق يظهر من باد و مستتر) |  | أقسمت باللّه بادي خلقنا قسما |
| لولاك ما سمك اللّه العظيم سما |  | يا من سماه بأعلى العرش قد رسما |
| (أسماؤك الغر مثل النيرات كما |  | صفاتك السبع كالأفلاك و الأكر) |
| أنت العليم إذا رب العلوم جهل‏ |  | إذ كل علم فشا في الناس عنك نقل‏ |
| و أنت باب الهدى تهدي لكل مضل‏ |  | (و ولدك الغر كالأبراج في فلك ال |
| معنى و أنت مثال الشمس و القمر) |  | أئمة سور القرآن قد نطقت‏ |
| بفضلهم و بهم طرق الهدى اتسقت‏ |  | طوبى لنفس بهم لا غير قد وثقت‏ |
| (قوم هم الآل آل اللّه من علقت‏ |  | بهم يداه نجا من زلة الخطر) |
| عليهم محكم القرآن قد نزلا |  | مفصلا من معاني فضلهم جملا |
| هم الهداة فلا نبغي بهم بدلا |  | (شطر الأمانة مواج النجاة إلى‏ |
| أوج العلوم و كم في الشطر من عبر) |  | للطف سرك موسى فجر الحجرا |
| و أنت صاحبه إذ صاحب الخضرا |  | و فيك نوح نجا و الفلك فيه جرى‏ |
| (يا سر كل نبي جاء مشتهرا |  | و سر كل نبي غير مشتهر) |
| يلومني فيك ذو بغي أخو سفه‏ |  | و لا يضر محقا قول ذي شبه‏ |
| و من تنزه عن ند و عن شبه‏ |  | (أجل قدرك عن قول لمشتبه‏ |
| و أنت في العين مثل العين في الصور)[[195]](#footnote-195) |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 9/ 482- 485، الغدير 7/ 42- 44، الأصل في مجموعة شعر البرسي بآخر مشارق أنوار اليقين 327- 338.

ص: 115

و له غير ذلك من المراثي الحسينية مما ذكرها الطريحي في المنتخب و غيره في غيره.

توفي في الهند سنة تسعمائة و نيف و ستين رحمه اللّه‏[[196]](#footnote-196).

(17) أحمد بن محمد بن علي الحسني البغدادي الشهير بالسيد أحمد العطار[[197]](#footnote-197)

كان فاضلا مشاركا في العلوم، ناسكا أديبا شاعرا، رحل إلى النجف لطلب العلم فتتلمذ على السيد بحر العلوم، و لما توفي أبوه المرتضى الطباطبائي رثاه بقصيدة اشتملت على جملة من التواريخ.

و له أرجوزة في الرجال، و نظم منقبة لأمير المؤمنين عليه السّلام.

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لبينكم يا نازلين على نجد |  | جرى مدمعي وجدا و سال على الخدّ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) توفي في الهند بعد 25 رجب 854 ه.

(\*) و هو أخ السيد إبراهيم العطار المترجم بتسلسل (6) ولد سنة 1127 ه.

من مؤلفاته: التحقيق- خ- في مكتبة آل الحيدري بالكاظمية يقع في 12 مجلدا، أرجوزة في الرجال بخطه، رياض الجنان في أعمال شهر رمضان- ط-، الرائق- خ- في مكتبة الإمام الصادق بالكاظمية، مختارات من أشعار العرب، و له ديوان شعر بخط الشيخ محمد السماوي نسخته في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف: برقم 293/ م، نسخة منه مصورة لدى المحقق.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 195، الروض النضير 245، الذريعة: 1/ 473، 3/ 480، 9/ ق 1/ 56، 10/ 129، مخطوطات مكتبة البغدادي 41، 69، 70، 109، الأعلام ط 4/ 1/ 244- 245، أعيان الشيعة: 10/ 11- 31، شعراء الغري: 1/ 220- 249، أدب الطف: 6/ 64، معارف الرجال 1/ 60، منن الرحمن 1/ 129، مصفى المقال 68، الكرام البررة 2/ 113، أحسن الوديعة 3، معجم المؤلفين 2/ 131، مشهد الإمام 86، تأريخ الأدب العربي لبروكلمان 2/ 505، ريحانة الأدب 3/ 91، مجلة البلاغ الكاظمية س 8 ع 10، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري 78- 80، مجلة المرشد، المجلد 2 لسنة 1346 ه/ 1927 م ع 8/ 303.

كتب عنه الأستاذ عبد الحميد الراضي في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة 8/ 1401 ه/ 1981 م، ع 9- 10/ 84- 107.

ص: 116

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ألبسني ثوب النحول تذكري‏ |  | منازل ليلى العامرية أو هند |
| أحن إلى الوادي الذي تسكنونه‏ |  | حنين المطايا الصاديات إلى الورد |
| و أصبو لمعتل النسيم إذا سرى‏ |  | و إن كان لا يشفي الغليل و لا يجدي‏ |
| و أهفوا إذا غنى على الدوح صادح‏ |  | يذكرني ظل الأراكة و الرند |
| و لي مهجة ذابت غداة ترحلت‏ |  | ظعونكم عني و ركب الهوى نجدي‏ |
| رحلتم و خلفتم فؤادا متيما |  | أخا زفرات لا يفيق من الوجد |
| بكيت دما لما استقل فريقكم‏ |  | و أمّ به الحادي إلى ساحة البعد |
| و قلت لصبري يوم بنتم: هنيئة |  | فلم يتلبث ساعة بعدكم عندي‏ |
| و لم يبق عندي غير تذكار دمنة |  | عفاها البلى قدما و غيّرها بعدي‏ |
| أسائل كثبان النقا عن ظعونكم‏ |  | عسى خبر ممن ألمّ به يبدي‏ |
| و أستخبر البرق اللموع عسى به‏ |  | لكم خبر يا ساكني العلم الفرد |
| أيا برق إن جزت المنازل فابلغن‏ |  | أهيل التقى أني مقيم على العهد |
| إذا مر لي ذكر العذيب و مائه‏ |  | تذكرت في أيام قربكم وردي‏ |
| سقى منزلا بالسفح سفح مدامعي‏ |  | و حيا الحيّا ربعا خصيبا على نجد[[198]](#footnote-198) |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة في رثاء المرتضى‏[[199]](#footnote-199):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الوجد وافى و المسرّة انتأت‏ |  | إذ قال من أرخ: (مات مرتضى) |
| و أعطي الفردوس مقصى عن لظى‏ |  | تأريخه: (نال النعيم المرتضى) |
| و حيث لم يلق عذابا أرخوا: |  | (جوار مولانا الحسين المرتضى) |
| فليغتبط وليهنه أن قد أتى‏ |  | تأريخه: (حاز من اللّه الرضا)[[200]](#footnote-200) |
|  |  |  |

و قوله في المذهب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هي سامراء قد فاح شذاها |  | و تراءى نور أعلام هداها |
| يا لها من بلدة طيبة |  | تربها مسك و ياقوت حصاها |
| حضرة تهوى سماوات العلى‏ |  | أنها تصلح أرضا لسماها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 10/ 24- 25، شعراء الغري: 1/ 229، لم أعثر عليها في ديوانه.

(2) المرتضى هو والد السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفى سنة 1204 ه.

(3) أعيان الشيعة: 10/ 23- 24، شعراء الغري: 1/ 240- 242، كاملة في ديوانه: 47- 50.

ص: 117

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فاستلم أعتابها مستعبرا |  | باكيا مستنشقا طيب ثراها |
| لائذا بالعسكريين التقي |  | ين أوفى الخلق عند اللّه جاها |
| خازني علم رسول اللّه من‏ |  | قد أبى فضلهما أن يتناهى‏ |
| فرقدي أفق العلى بل قمري‏ |  | فلك العلياء يا شمس ضحاها |
| عيني اللّه تعالى لم يزل‏ |  | بهما يرعى البرايا مذ رعاها |
| ترجماني وحيه مستودعي‏ |  | سره أصدق من بالصدق فاها |
| عمدي سمك العلى من بهما |  | قامت الأفلاك في أوج علاها |
| من بني فاطمة الغر الألى‏ |  | بهم قد باهل اللّه و باهى‏ |
| و إذا ما اكتحلت عيناك من‏ |  | رؤية الميل و قد لاح تجاها |
| فاخلعن نعليك تعظيما و سل‏ |  | خاضعا تزدد به عزا و جاها |
| و استجر بالقائم الذائد عن‏ |  | حوزة الإسلام و الحامي حماها |
| حجة اللّه الذي قوّم من‏ |  | قنوات الدين من بعد التواها |
| قطب آل اللّه بل قطب رحى‏ |  | سائر الأكوان بل قطب سماها |
| ذو النهى رب الحجى كهف الورى‏ |  | بدر أفلاك العلى شمس هداها |
| عصمة الدين ملاذ الشيعة ال |  | غر منجى هلكها فلك نجاها |
| منقذ الفرقة من أيدي العدى‏ |  | مطلق الأمة من أسر عناها |
| مدرك الأوتار ساقي واتري‏ |  | عترة المختار كاسات رداها |
| يا ولي اللّه هل من رجعة |  | تشرق الأرض بأنوار سناها |
| و يعود الدين دينا واحدا |  | لا يرى فيه التباسا و اشتباها |
| ليت شعري أولم يأن لما |  | نحن فيه من أسى أن يتناهى‏[[201]](#footnote-201) |
|  |  |  |

ثم أخذ في رثاء الحسين عليه السّلام بها و هي طويلة. و له غير ذلك.

توفي سنة ألف و مائتين و خمس عشر، و قد رثاه محمد رضا الأزري‏[[202]](#footnote-202) بقصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مصاب تكاد الشمّ منه تميّد |  | و تخبو له زهر النجوم و تخمد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 10/ 25- 27، شعراء الغري: 1/ 247- 249، كاملة في ديوانه: 24- 28.

(2) ترجمه المؤلف برقم 263.

ص: 118

يقول في آخرها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لما نحا دار المقامة أرخوا |  | (له مقعد في محفل الخلد أحمد)[[203]](#footnote-203) |
|  |  |  |

(18) أبو بكر، أحمد بن محمد الصنوبري الحلبي الأنطاكي‏[[204]](#footnote-204)

كان فاضلا باهرا، و أديبا شاعرا.

قدم العراق و مدح بها الأمراء و له مع المعمّري مطارحات، فمن شعره قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما أخطأت نوناته من صدغه‏ |  | شيئا و لا ألفاته من قده‏ |
| فكأنما أقلامه من شعره‏ |  | و كأنما قرطاسه من خده‏[[205]](#footnote-205) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لم أنس ما عاينته من جماله‏ |  | و قد زرت في بعض الليالي مصلاه‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعض أبياتها في أعيان الشيعة: 10/ 30- 31، شعراء الغري: 1/ 221، كاملة في ديوان الشيخ محمد رضا الأزري 30- 33.

(\*) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن مرّار الضبي الحلبي الأنطاكي المعروف بالصنوبري، شاعر مطبوع. قال الشعر تأدبا لا تكسبا، فترفع عما في أيدي الناس، و صان لسانه عن الهجاء، جلّ شعره في وصف الرياض و الأزهار، و له مدائح، و مراث كثيرة لآل البيت عليهم السّلام، و كان ممن يحضر مجالس سيف الدولة. تنقّل بين حلب و دمشق، و جمع الصولي ديوانه: في نحو 200 ورقة، و جمع الشيخ محمد راغب الطباخ ما وجده من شعره في كتاب سماه «الروضيات» ط بحلب، و في كتاب «الديارات- ط» للشابشتي زيادات على ما في الروضيات، ثم نشر الدكتور إحسان عباس مخطوطة يظهر أنها الجزء الثاني من الديوان، و أضاف إليها ما تفرّق من شعره في مجلّد سمّاه «ديوان الصنوبري»، طبع ببيروت سنة 1970 م، توفي سنة 334 ه.

ترجمته في: فوات الوفيات: 1/ 111- 113، أعلام النبلاء 4/ 23، البداية و النهاية 11/ 119 و سمّاه «محمد بن أحمد بن محمد بن مراد» و فيه: وفاته في حدود سنة 300 ه، الديارات 140- 144، نسمة السحر ترجمة رقم 5، اللباب: 2/ 61، أعيان الشيعة: 9/ 356، الوافي بالوفيات ط المستشرقين 7/ 379- 383، أدب الطف: 2/ 19- 33، مجلة المجمع العلمي العربي 8/ 484، الأعلام ط 4/ 1/ 207، أنوار الربيع 5/ ه 223، الغدير 3/ 367- 376.

(2) الروضيات 51.

ص: 119

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و يقرأ في المحراب و الناس خلفه‏ |  | (و لا تقتلوا النفس التي حرّم اللّه) |
| فقلت تأمل ما تقول فإنه‏ |  | فعالك يا من تقتل الناس عيناه‏[[206]](#footnote-206) |
|  |  |  |

و قوله في محمد بن سليمان عم أبي العلاء المعري، القاضي بحمص من أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بأبي يابن سليمان‏ |  | لقد سدت تنوخا |
| و هم السادة شبانا |  | لعمري و شيوخا |
| أدرك البغية من‏ |  | أضحى بناديك منيخا |
| واجدا منك متى ما استصر |  | خ المجد صريخا |
| في زمان غادر الهمات‏ |  | في الناس مسوخا[[207]](#footnote-207) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا خير من لبس النبوة |  | من جميع الأنبياء |
| وجدي على سبطيك وجد |  | ليس يؤذن بانقضاء |
| هذا قتيل الأشقياء |  | و ذا قتيل الأدعياء |
| يوم الحسين تركت باب‏ |  | العز مهجور الفناء |
| يا كربلاء خلقت من‏ |  | كرب عليّ و من بلاء |
| كم فيك من وجد تشرّب‏ |  | ماؤه ماء البهاء |
| نفسي فداء المصطلي‏ |  | نار الوغا أي اصطلاء |
| حين الأسنّة في الجواشن‏ |  | كالكواكب في السماء |
| فاختار درع الصبر حيث‏ |  | الصبر من لبس السناء |
| و أبى إباء الأسد إن‏ |  | الأسد صادقة الإباء |
| و قضى كريما إذ قضى‏ |  | ظمآن في نفر ظماء |
| منعوه طعم الماء لا |  | وجدوا لماء طعم ماء |
| من للطريح الشلو عريانا |  | على وجه العراء |
| من للمحنّط بالتراب‏ |  | و للمغسّل بالدماء |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) فوات الوفيات: 1/ 113، الروضيات 49.

(2) الروضيات 73، أعيان الشيعة: 9/ 369.

ص: 120

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من للقطيع الرأس‏ |  | يهوي في حرائر كالإماء[[208]](#footnote-208) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هل أضاخ كما عهدنا أضاخا |  | حبّذا ذلك المناخ مناخا |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذكر يوم الحسين بالطف أودى‏ |  | بصماخي فلم يدع لي صماخا |
| منعوه ماء الفرات و ظلوا |  | يتعاطونه زلالا نقاخا |
| بأبي عترة النبي و أمي‏ |  | سدّ عنهم معاند أصماخا |
| خير ذي الخلق صبية و شبابا |  | و كهولا و خيرهم أشياخا |
| أخذوا صدر مفخر العزّ مذ كانوا |  | و خلّوا للعالمين المخاخا |
| النقيّون حيث كانوا جيوبا |  | حيث لا تأمن الجيوب اتّساخا |
| يألفون الطوى إذا ألف الناس‏ |  | اشتواء من فيئهم و اطباخا |
| خلقوا أسخياء لا متساخين‏ |  | و ليس السخيّ من يتساخى‏ |
| أهل فضل تناسخوا الفضل شيبا |  | و شبابا أكرم بذاك انتساخا |
| بهواهم يزهو و يشمخ من قد |  | كان في الناس زاهيا شماخا |
| يا بن بنت النبي أكرم به ابنا |  | و بأسناخ جده أسناخا |
| و ابن من وازر النبي و والاه‏ |  | و صاخاه في الغدير و واخى‏ |
| و ابن من كانت للكريهة ركابا |  | و في وجه هولها رسّاخا |
| للطلى تحت قسطل الحرب ضرابا |  | و للهام في الوغى شداخا |
| ذو الدماء التي يطل مواليه‏ |  | اختضابا بطيبها و التطاخا |
| ما عليكم أناخ كلكله الدهر |  | و لكن على الأنام أناخا[[209]](#footnote-209) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له غير ذلك على أكثر الحروف.

ترجمه الكتبي و لم يستوفه.

توفي سنة ثلاثمائة و أربع و ثلاثين بحلب.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 9/ 362- 363، أدب الطف: 2/ 20- 21، الغدير 3/ 371- 372.

(2) البيت الأول و أبيات من القصيدة- غير الواردة هنا- في الوافي ط المستشرقين: 7/ 382- 383، أعيان الشيعة: 9/ 363- 364، الغدير 3/ 368- 369.

ص: 121

و ذكره ابن النديم و قال: جمع ديوانه الصولي في مقدار مائتي ورقة.

(19) أحمد بن منصور بن علي القطيفي القطّان البغدادي‏[[210]](#footnote-210)

كان أديبا شاعرا، دخل بغداد و مدح الأمراء و سكنها حتى جاءه أجله.

فمن شعره قوله في قصيدة حسينية رواها عنه أحمد بن علي بن عامر الفقيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا أيها المنزل المحيل‏ |  | غاثك مسخنفر هطول‏ |
| أودى عليك الزمان لمّا |  | شجاك من أهلك الرحيل‏ |
| لا تغترر بالزمان و اعلم‏ |  | أن يد الدهر تستطيل‏ |
| فإن آجالنا قصار |  | و فيه آمالنا تطول‏ |
| تفنى الليالي و ليس يفنى‏ |  | شوقي و لا حسرتي تزول‏ |
| لا صاحب منصف فأسلو |  | به و لا حافظ وصول‏ |
| يا قوم ما بالنا جفينا |  | فلا كتاب و لا رسول‏ |
| لو وجدوا بعض ما وجدنا |  | لكاتبونا و لم يحولوا |
| يا قاتلي بالصدود رفقا |  | بمهجة شفّها غليل‏ |
| قلبي قريح به كلوم‏ |  | آفته طرفك الكحيل‏ |
| أنحل جسمي هواك حتى‏ |  | كأنه خصرك النحيل‏ |
| غصن من البان حيث مالت‏ |  | ريح الخزامى به يميل‏ |
| يسطو علينا بغنج لحظ |  | كأنه مرهف صقيل‏ |
| كما سطت بالحسين قوم‏ |  | أراذل ما لهم أصول‏ |
| يا أهل كوفان لم غدرتم‏ |  | به و أنتم له نكول‏ |
| أنتم كتبتم إليه كتبا |  | و في طوياتها دخول‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) في مقتل الخوارزمي: «القطيعي».

ترجمته في: بحار الأنوار، الكنى و الألقاب: 3/ 55، شعراء القطيف 1/ 10- 11، أعيان الشيعة: 10/ 226- 227، شعراء بغداد 2/ 60- 61، أدب الطف: 2/ 325، مقتل الخوارزمي 2/ 126- 128.

ص: 122

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قتلتموه بها فريدا |  | يا بأبي المفرد القتيل‏ |
| ما عذركم في غد إذا ما |  | قامت لدى جده الذحول‏ |
| أنا ابن منصور لي لسان‏ |  | على ذوي النصب يستطيل‏ |
| ما الرفض ديني و لا اعتقادي‏ |  | لكنني عنه لا أحول‏[[211]](#footnote-211) |
|  |  |  |

و هي طويلة تركت أكثرها.

و كان القطيفي من الرافضية، و لكنه تستّر بالتقية ثم خرق ذلك الستر المسدول بقوله: «لكنني عنه لا أحول».

توفي في حدود الأربعمائة و الثمانين ببغداد و دفن بمقابر قريش. رحمه اللّه تعالى.

(20) أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، مهذب الدين، أبو الحسين الطرابلسي الشامي‏[[212]](#footnote-212)

كان فاضلا مشاركا، أديبا شاعرا، ترجمه غير واحد، و هو صاحب التترية التي نسجها على منوال الخالدية.

فمن شعره قوله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء بغداد 2/ 60- 61، شعراء القطيف 1/ 10- 11، أدب الطف: 2/ 325- 326، مقتل الخوارزمي- 2/ 126- 128.

(\*) هو مهذب الدين عين الزمان، أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي.

ولد سنة 473 ه. كان أديبا فاضلا، و شاعرا فحلا، و عالما باللغة حافظا للقرآن، و كانت بينه و بين الشاعر القيسراني مهاجات و منافسة، و قد شبههما صاحب الخريدة بالفرزدق و جرير، و اتفق موتهما معا في سنة 548 ه. له ديوان شعر مطبوع.

ترجمته في: وفيات الأعيان 1/ 156- 160، و الروضتين في أخبار الدولتين 1/ 337، و ذيل تاريخ دمشق/ 322، و شذرات الذهب 4/ 146، و خريدة القصر- شعراء الشام- 1/ 76- 95، و أعيان الشيعة: 10/ 228- 248، و روضات الجنات/ 72، و الغدير 4/ 331، و أمل الآمل: 1/ 35، و تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان 3/ 20، و النجوم الزاهرة:

5/ 299، أنوار الربيع 3/ ه 223، تهذيب ابن عساكر 2/ 92، ابن القلانسي 322، الوافي بالوفيات:- طبعة المستشرقين 8/ 193- 197، مرآة الزمان 8/ 217، نسمة السحر/ ترجمة رقم 10، الأعلام ط 4/ 1/ 260.

ص: 123

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و إذا الكريم رأى الخمول نزيله‏ |  | في منزل فالحزم أن يترجلا |
| كالبدر لما أن تضاءل نوره‏ |  | طلب الكمال فحازه متنقّلا |
| سفها لرأيك إن رضيت بمشرب‏ |  | رنق و رزق اللّه قد ملأ الملا |
| ساهمت عيسك مرّ عيشك قاعدا |  | أفلا فليت بهنّ ناصية الفلا[[213]](#footnote-213) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و من شعره في المذهب قوله في مهدوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أترى أراك و أنت في دست العلى‏ |  | كالبدر في هالاته المتهلله‏ |
| فهناك أنشر من مدائحك التي‏ |  | شهدت بها سور القرآن مرتله‏ |
| و أجيل عيني في علاك ناظرا |  | فأخيط منه على الثنا ما فصله‏ |
| يا بن النبي و تلك أشرف رتبة |  | كانت من اللّه المهيمن منزله‏ |
| أن المدائح في ثناك و إن أتت‏ |  | غاياتها وقفا أراها مجمله‏ |
|  |  |  |

و له شعر كثير في الأئمة و لم أقف منه إلّا على هذا المقدار و من ذلك هجاه بعضهم بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا بن منير هجوت منّي‏ |  | حبرا أفاد الورى صوابه‏ |
| و لم تضيق بذاك صدري‏ |  | فإنّ لي أسوة الصحابة[[214]](#footnote-214) |
|  |  |  |

توفي سنة خمسمائة و ثمانية و أربعين. رحمه اللّه تعالى.

(21) أحمد بن يوسف السليكي المنازي، أبو نصر[[215]](#footnote-215)

كان فاضلا منشئا، كاتبا أديبا، شاعرا، وزر لأبي نصر أحمد بن‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) وفيات الأعيان 1/ 157.

(2) وفيات الأعيان 1/ 159.

(\*) له ديوان شعر عزيز الوجود.

ترجمته في: خريدة القصر/ قسم الشام 2/ 348، 455 و فيه أنه توفي سنة 487 ه، وفيات الأعيان 1/ 143- 145، معجم البلدان 4/ 648، 7/ 164، شذرات الذهب 3/ 259، تاريخ الفارقي 131، أعيان الشيعة: 10/ 385- 388، شعراء بغداد 2/ 86، تاريخ بغداد 5/ 216، معجم الأدباء 5/ 161- 183، أنوار الربيع 1/ 346، الأعلام ط 4/ 1/ 273، العبر للذهبي 3/ 187.

ص: 124

مروان الكردي صاحب ميافارقين و ديار بكر، و كان جمّاعة للكتب و وقفها بعده.

فمن شعره المشهور قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قانا نفحة الرمضاء واد |  | سقاه مضاعف الغيث العميم‏ |
| نزلنا روضه فحنا علينا |  | حنوّ المرضعات على الفطيم‏ |
| و ارشفنا على ظمأ مرارا |  | ألذّ من المدامة للنديم‏ |
| يراعي الشمس أنّى قابلتنا |  | فيحجبها و يؤذن للنسيم‏ |
| تروع حصاه حالية العذارى‏ |  | فتلمس جانب العقد النظيم‏[[216]](#footnote-216) |
|  |  |  |

و قرأ هذه الأبيات على أبي العلاء فقال له: أنت أشعر من في الشام، و قرأ عليه في بغداد قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد عرض الحمام لنا بسلع‏ |  | إذا ما هبت الأرواح صاحا |
| شجا قلب الخلي فقال: غنّي‏ |  | و برّح بالشجي فقال: ناحا |
|  |  |  |

فقال له و من بالعراق، و شكا إليه المعرّي الناس و قال له: ما لهم و ما لي تركت لهم دنياهم أفلا يكتفون مني لهذا؟ فقال له: و دينهم أيضا، فسكت و لم يكمله.

و من شعره في المذهب قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علقت نفسي و قد عقلت‏ |  | على المرتضى سببا |
| خير من صلى و صام و من‏ |  | مسح الأركان و الحجبا |
| و وصي المصطفى و أخاه‏ |  | دون ذي القربى و إن قربا |
| و أمير المؤمنين به‏ |  | نؤثر الأخبار و الكتبا |
| زانه الرحمن في رتب‏ |  | لم تجد أمثالها رتبا |
|  |  |  |

و ذكر له في المناقب غير ذلك، و ترجمه غير واحد من المترجمين.

توفي سنة أربعمائة و سبع و ثلاثين، رحمه اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) وفيات الأعيان 1/ 143- 144.

ص: 125

(22) أسامة بن مرشد بن علي بن المقلّد بن نصر الكناني الكلبي الشيزري، أبو المظفر، مؤيد الدولة[[217]](#footnote-217)

كان جم الفضل، حسن التصنيف، من بيت تشيّع أمراء، و كان أميرا في مصر إلى آخر أيام الملك الصالح، فنزل دمشق و بقي فيها مكرما، و كان أديبا شاعرا و له ديوان، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تستعر جلدا على هجرانهم‏ |  | فقواك تضعف من صدود دائم‏ |
| و اعلم بأنّك إن رجعت إليهم‏ |  | طوعا و إلّا عدت عودة راغم‏[[218]](#footnote-218) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شكا ألم الفراق الناس قبلي‏ |  | و روّع بالنوى حيّ و ميت‏ |
| و أما مثل ما ضمّت ضلوعي‏ |  | فإني ما سمعت و لا رأيت‏[[219]](#footnote-219) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا حجج اللّه التي‏ |  | لا تستطاع تجحد |
| أنتم لنا لبانة |  | في قصدنا و مقصد |
| و عنكم لا صدر |  | و دونكم لا مورد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) من آل منقذ، و كانوا ملوك شيزر بأطراف حماة، ما فيهم إلّا الفارس الشجاع و الجواد الشهم، و الشاعر الأديب، و كان المترجم له من أبرز أهل بيته فضلا و علما و شجاعة، قاد عدة حملات ضد الصليبيين في فلسطين، و كانت له مكتبة تربو على أربعة آلاف كتاب، و داره معقلا للفضلاء.

من آثاره: البديع في نقد الشعر، و لباب الآداب، و ديوان شعر حققه و قدم له د. أحمد أحمد بدوي و حامد عبد المجيد نشره عالم الكتب ببيروت [د ت‏].

ترجمته في: وفيات الأعيان 1/ 195- 199، معجم الأدباء 5/ 188- 245، أعيان الشيعة: 11/ 7- 26، تهذيب ابن عساكر 2/ 400، خريدة القصر/ قسم الشام 1/ 499، تاريخ الإسلام للذهبي 1/ 48، النجوم الزاهرة: 6/ 107، شذرات الذهب 4/ 279، 9/ 70، سلم الوصول 175، البداية و النهاية 12/ 331، دائرة المعارف الإسلامية 2/ 79، أنوار الربيع 6/ 45، آداب اللغة العربية 3/ 61، الفهرس التمهيدي 260، 302، الأعلام ط 4/ 1/ 291.

(1) مختارات مسالك الأبصار 10/ 504، ديوانه: 42، وفيات الأعيان 1/ 196.

(2) وفيات الأعيان 1/ 198.

ص: 126

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمكم فاطمة |  | و جدّكم محمد |
| و حيدر أبوكم‏ |  | طبتم و طاب المولد |
|  |  |  |

و له في المناقب غير ذلك.

ترجمه العماد و ابن خلكان و غيرهما.

ولد يوم الأحد السابع و العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة. و توفي ليلة الثلاثاء الثالث و العشرين من شهر رمضان سنة أربع و ثمانين و خمسمائة بدمشق و دفن في سفح جبل قاسيون، و توفي أبوه سنة إحدى و ثلاثين.

(23) أسلم بن مهوز، أبو الغوث الطهوي المنبجي‏[[220]](#footnote-220)

كان شاعرا محبّا لآل محمد عليهم السّلام، و كان صاحب البحتري، و كان البحتري يمدح الملوك من الناس، و أبو الغوث يمدح الأملاك من آل محمد عليهم السّلام، و كان البحتري ينشد شعره، فمنه قوله و قد قدم سامراء يمدح العسكري عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لهت إلى رؤياكم و له الصادي‏ |  | يذاد عن الورد الروي بذواد |
| محلّى عن الورد اللذيذ مساغه‏ |  | إذا طاف ورّاد به بعد ورّاد |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فأعلمت فيكم كل هوجاء جسرة |  | ذمول السرى تقتاد في كل مقتاد |
| أجوب بها بيد الفلا و تجوب بي‏ |  | إليك و ما لي غير ذكراك من زاد |
| فلما تراءت سر من رآ تجشمت‏ |  | إليك تعوم الماء في مفعم الوادي‏ |
| فآدت إليّ تشتكي ألم السرى‏ |  | فقلت اقصري فالعزم ليس بمنآد |
| إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا |  | فحسبك من هاد يشير إلى هادي‏ |
| مقاويل إن قالوا بهاليل إن دعوا |  | وفاة لميعاد كفاة لمرتاد |
| إذا أوعدوا أعفوا و إن وعدوا وفوا |  | فهل أهل فضل غير وعد و إيعاد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 11/ 216- 218.

ص: 127

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كرام إذا ما أنفقوا المال أنفدوا |  | و ليس لعلم أنفقوه بإنفاد |
| ينابيع علم اللّه أطواد دينه‏ |  | فهل من نفاد إن علمت لأطواد |
| نجوم متى نجم خبا مثله بدا |  | فصلى على الخابي المهيمن و البادي‏ |
| عباد لمولاهم موالي عباده‏ |  | شهود عليهم يوم حشر و إشهاد |
| هم حجج اللّه اثنتي عشر متى‏ |  | عددت فثاني عشرهم خلف الهادي‏ |
| بميلاده الأنباء جاءت بشيرة |  | فأعظم بمولود و أكرم بميلاد[[221]](#footnote-221) |
|  |  |  |

و هي طويلة ذكرها ابن عياش في المقتضب.

توفي قبل البحتري في سنة مائتين و أربع و خمسين تقريبا، و اللّه أعلم، رحمه اللّه.

(24) إسماعيل بن الحسين العودي العاملي، المعروف بشهاب الدين بن شرف الدين‏[[222]](#footnote-222)

كان فاضلا متضلعا من العلم و الفضل الجمّ، و كان أديبا شاعرا، دخل العراق وزار المشاهد، و حضر على علماء الحلة ثم رجع إلى بلاده (جزين)، و له نظم الياقوت، أرجوزة نظم بها الياقوت لابن نوبخت في علم الكلام، و لم أقف على شعر له غير ما أورده ابن شهر آشوب في المناقب، و كان معاصرا له، و هو قوله من قصيدة علوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أما قال إن اليوم أكملت دينكم‏ |  | و أتممت بالنعماء منّي عليكم‏ |
| و قال أطيعوا اللّه ثم رسوله‏ |  | تفوزوا و لا تعصوا أولي الأمر منكم‏ |
| و قام رسول اللّه في خمّ قائلا |  | و كل له مصغ فلا يتكلم‏ |
| علي وصيي فاتبعوه فإنه‏ |  | وليكم بعدي إذا غبت عنكم‏ |
| من ذا يساميه بمجد و لم يزل‏ |  | يقول سلوني ما يحل و يحرم‏ |
| سلوني ففي جنبيّ علم ورثته‏ |  | عن المصطفى ما فاه مني به الفم‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 11/ 217.

(\*) ترجمته في: أمل الآمل: 1/ 41، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة:

11/ 282- 283، أدب الطف: 3/ 219- 221.

ص: 128

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سلوني عن طرق السموات إنني‏ |  | من سلوك الطرق في الأرض أعلم‏ |
| فلو كشف اللّه الغطا لم أزد به‏ |  | يقينا على ما كنت أدري و أفهم‏ |
| و ابن كزوج الطهر فاطمة أبو |  | الشهيدين أبناء الرسول و هم هم‏ |
| هم باهلوا نجران من داخل العبا |  | فعاد المبادي عنهم و هو مفحم‏ |
| و أقبل جبريل يقول مفاخرا |  | لميكال من مثلي و قد صرت منهم‏ |
| فمن مثلي في العالمين و قد غدا |  | لهم سيد الأملاك جبريل يخدم‏[[223]](#footnote-223) |
|  |  |  |

و هي طويلة منشورة في المناقب، و له غيرها.

توفي في الجبل سنة خمسمائة و ثمانين تقريبا، و له ذرية فضلاء بقوا إلى الألف في الجبل.

(25) إسماعيل بن عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد بن إدريس الطالقاني الوزير، أبو القاسم، الصاحب، كافي الكفاة[[224]](#footnote-224)

كان نادرة العصر، و أعجوبة الدهر، و باكورة النظم و النثر، عالما فاضلا، متكلما لغويا، مشاركا في أغلب الفنون، مصنّفا في جملتها، له النثر الحر، و الشعر الرقيق، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رقّ الزجاج و راقت الخمر |  | فتشابها و تشاكل الأمر |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) مناقب آل أبي طالب 1/ 217، 317، 2/ 227، 3/ 445.

(\*) ترجمته في: معجم الأدباء 6/ 168- 317، يتيمة الدهر 3/ 188- 286، بغية الوعاة 1/ 449، وفيات الأعيان 1/ 228- 233، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، شذرات الذهب 3/ 113، الكنى و الألقاب: 2/ 370، النجوم الزاهرة: 4/ 169، نسمة السحر ترجمة رقم 29، تاريخ ابن خلدون 4/ 994، إنباه الرواة 1/ 201، الغدير 4/ 40، أعيان الشيعة: 11/ 322- 563، أدب الطف: 2/ 133، و يضم كتاب «أخلاق الوزيرين» لابي حيان التوحيدي قسما كبيرا من أخباره.

و قد ألّف فيه الشيخ محمد حسن آل ياسين كتابا و حقق عددا من آثاره بما في ذلك ديوانه: و نشره في بغداد سنة 1384 ه/ 1965 م، و هناك مجموعة من رسائله حققها د. عبد الوهاب عزّام و الدكتور شوقي ضيف (القاهرة 1366 ه) أما مشاركته في الحياة السياسية فتراجع فيها الكتب المتصلة بتأريخ البويهيين.

ص: 129

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فكأنّما خمر و لا قدح‏ |  | فكأنّما قدح و لا خمر[[225]](#footnote-225) |
|  |  |  |

و له في مدح علي بن أبي طالب سبع و عشرون قصيدة، كل قصيدة أخلى منها حرفا من الحروف و بقيت عليه خالية الواو فأكملها سبطه و جعلها في مدحه هذا، غير ما له فيه عليه السّلام في أولاده من الشعر الكثير، و من شعره فيه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حب عليّ بن أبي طالب‏ |  | أحلى من الشهد إلى الشارب‏[[226]](#footnote-226) |
| لو فتشوا قلبي رأوا وسطه‏ |  | سطران قد خطّا بلا كاتب‏ |
| العدل و التوحيد في جانب‏ |  | و حبّ أهل البيت في جانب‏[[227]](#footnote-227) |
|  |  |  |

و له في الرضا عليه السّلام قصيدتان، الأولى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا سائرا زائرا إلى طوس‏ |  | مشهد طهر و أرض تقديس‏ |
| أبلغ سلامي الرضا و حطّ على‏ |  | أكرم رمس لخير مرموس‏ |
| و اللّه و اللّه حلفة صدقت‏ |  | من مخلص في الولاء مغموس‏ |
| أنّي لو كنت مالكا إربي‏ |  | كان بطوس الغنّاء تعريسي‏ |
| و كنت أمضي العزيم مرتحلا |  | متسفا فيه قوّة العيس‏ |
| لمشهد بالزّكاء ملتحف‏ |  | و بالثنا و السّنا مأنوس‏ |
| يا سيدي و ابن سادة ضحكت‏ |  | وجوه دهري من بعد تعبيس‏ |
| لمّا رأيت النواصب انتكست‏ |  | راياتها في ضمان تنكيس‏ |
| صدعت بالحقّ في ولائكم‏ |  | و الحقّ قد كان غير منحوس‏ |
| يا ابن النبيّ الذي به قمع‏ |  | اللّه ظهور الجبابر الشّوس‏ |
| و ابن الوصيّ الذي تقدّم في الفض |  | ل على البزّل القناعيس‏ |
| و حائز الفخر غير منتقص‏ |  | و لابس الفخر غير تلبيس‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) البيتان في نهاية الأرب 7/ 44، البداية و النهاية 11/ 316، الكشكول 339، شذرات الذهب 3/ 115، يتيمة الدهر الجزء الثالث، الإيجاز و الإعجاز 80، خاص الخاص 128، وفيات الأعيان 1/ 208.

(2) مناقب آل أبي طالب 2/ 10 و فيه: «حب ... فرض على الشاهد و الغائب». انظر ديوانه:

184.

(3) أمل الآمل/ 43، أمالي المرتضى 1/ 400، ديوانه: 184.

ص: 130

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنّ بني النّصب كاليهود و قد |  | يخلط تهويدهم بتمجيس‏ |
| عالهمهم عندما أباحثه‏ |  | في جلد ثور أو مسك جاموس‏ |
| إذا تأمّلت شؤم جبهته‏ |  | وجدت فيها أشتراك إبليس‏ |
| لم يعلموا- و الأذان يرفعكم- |  | صوت أذان أم قرع ناقوس‏ |
| أنتم حبال اليقين أعلقها |  | ما وصل العمر حبل تنفيس‏ |
| كم فرقة فيكم تكفّرني‏ |  | ذلّلت هاماتها بفطّيس‏ |
| قمعتها بالحجاج فانخذلت‏ |  | تجفل عنّي بطير منحوس‏ |
| إنّ ابن عبّاد استجار بكم‏ |  | فما يخاف الليوث في الخيس‏[[228]](#footnote-228) |
|  |  |  |

في أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا زائرا قد نهضا |  | مبتدرا أو ركضا |
| و قد مضى كأنّه ال |  | برق إذا ما أومضا |
| أبلغ سلامي زاكيا |  | بطوس مولاي الرّضا |
| سبط النبيّ المصطفى‏ |  | و ابن الوصيّ المرتضى‏ |
| من شاد عزّا أقعسا |  | و شاد فخرا أبيضا |
| و قل له من مخلص‏ |  | يرى الولا مفترضا |
| في الصدر لفح حرقة |  | تترك نفسي حرضا |
| من ناصبين غادروا |  | قلب الموالي ممرضا |
| صرّحت عنهم معرصا |  | و لم أكن معرّضا |
| نابذتهم و لم أبل‏ |  | إن قيل قد ترفّضا |
| يا حبّذا رفضي لمن‏ |  | نابذكم و أبغضا |
| فلو قدرت زرتكم‏ |  | و لو على جمر الغضا |
| لكنّني معتقل‏ |  | بقيد خطب عرضا |
| جعلت مدحي بدلا |  | من قصده و عوضا |
| أمانة موردة |  | على الرضا لترتضى‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) عيون أخبار الرضا 3- 4، مجالس المؤمنين 2/ 450- 451، أعيان الشيعة: 11/ 480- 481، ديوانه: 91- 95.

ص: 131

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رام ابن عبّاد بها |  | شفاعة لترحضا[[229]](#footnote-229) |
|  |  |  |

و قد ذكرهما الشيخ الصدوق في العيون من أخبار الرضا عليه السّلام التي صنّفها له و محاسنه تحتمل المجلدات.

ولد لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ست و عشرين و ثلثمائة.

و توفي ليلة الجمعة الرابع و العشرين من صفر سنة خمس و ثمانين و ثلثمائة بالري و نقل إلى أصفهان، و كما مدحه جلة الشعراء في حياته، ورثوه بعد مماته، فمنهم الشريف الرضي بقصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أكذا المنون تقطّر الأبطالا |  | أكذا الزمان يضعضع الأجبالا |
| يا طالب المعروف حلق نجمه‏ |  | حط الحمول و عطّل الأجمالا |
| و أقم على بأس فقد ذهب الذي‏ |  | كان الأنام على نداه عيالا[[230]](#footnote-230) |
|  |  |  |

و هي طويلة و من محاسن المراثي، مذكورة في ديوان السيد الرضي رحمه اللّه.

و من أراد الإحاطة بما للصاحب من البدائع فلينظر إلى اليتيمة و غيرها.

(26) إسماعيل بن محمد بن زيد بن ربيعة المعروف بالسيد الحميري، أبو هاشم‏[[231]](#footnote-231)

كان فاضلا ذا رواية كيسانيا ثم استقام بدعوة جعفر بن محمد عليهما السّلام، و كان محترما عند المنصور فمن دونه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) عيون أخبار الرضا 4، مجالس المؤمنين 2/ 451، أعيان الشيعة: 11/ 481- 482، ديوانه: 159- 160.

(2) كاملة في يتيمة الدهر 3/ 283- 285، ديوان الشريف الرضي.

(\*) ترجمته في: الأغاني: 7/ 248- 297، وفيات الأعيان 6/ 343 ضمن ترجمة يزيد بن مفرغ الحميري، روضات الجنات 1/ 28، الذريعة: 1/ 333- 335، نسمة السحر ترجمة رقم 31 و فيه نسبه: «إسماعيل بن يزيد بن وادع»، سفينة البحار 1/ 336، منهج المقال 60، لسان الميزان 1/ 436، البداية و النهاية 10/ 173، ابن الوردي 1/ 205، فوات-

ص: 132

قال المرتضى في الفصول المختارة من العيون و المحاسن: شهد السّيد عند سوار القاضي، فقال له: أنت رافضي، فأنشده و قام عنه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبوك ابن سارق عنز النبي‏ |  | و أنت ابن أمّ أبي جحدر |
| و نحن على رغمك الرافضون‏ |  | لأهل الضلالة و المنكر |
|  |  |  |

ثم شكاه إلى المنصور فأصلح بينهما[[232]](#footnote-232) في خبر به طول.

و كان من المكثرين في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام حتى إن ابن المعتز قال: رأيت حمّالا في بغداد يحمل جهده إضبارات، فسئل عنها فقال:

ميميات السّيد في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام.

و حتى أنه وقف في كناسة الكوفة على فرس و بيده سيف فقال: من روى لي منقبة في علي لم أكن نظمتها فله فرسي و سيفي، فتقدم إليه الناس يحدثونه و ينشدهم إلى أن قام رجل فروى عن أبي الرحل المرادي: أنه قدم أمير المؤمنين عليه السّلام إلى الكوفة فتطهّر للصلاة فنزع خفّه فانساب فيه أفعى، فلما دعا به ليلبسه انقض غراب فحلّق به و ألقاه، فخرجت الحيّة منه، فأعطاه السيد وعده، و قال في ذلك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا يا قوم للعجب العجاب‏ |  | لنعل أبي الحسين و للحباب‏ |
| عدوّ من عداة الجن عبد |  | بعيد في المروة من صواب‏ |
| كريه اللون أسود ذو بصيص‏ |  | حديد الناب أزرق ذو لعاب‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- الوفيات: 1/ 19، مجلة المورد 3/ 2/ 229، أعيان الشيعة: 12/ 133- 278، أدب الطف: 1/ 198، أنوار الربيع- أماكن متفرقة-، الأعلام ط 4/ 1/ 322، الغدير 2/ 213- 290.

و أخباره كثيرة، جمع طائفة كبيرة منها المستشرق الفرنسي باربيي دي مينار) ed reibraB dranyeM (في مئة صفحة طبعت في باريس، و لأبي بكر الصولي (ت 335) كتاب أخبار السيد الحميري، و مثله لأحمد بن محمد الجوهري (ت 401 ه)، و لابن الحاشر أحمد ابن عبد الواحد (ت 423 ه) و لأحمد العمّي، و لإسحاق بن محمد بن أبان، و لصالح بن محمد الصرامي، و للجلودي. و آخر ما كتب عنه «شاعر العقيدة ط للعلامة الكبير السيد محمد تقي الحكيم» نشر في بغداد، و «ديوان السيد الحميري» جمعه و حققه شاكر هادي شكر نشرته دار مكتبة الحياة ببيروت سنة 1966 م.

(1) الفصول المختارة.

ص: 133

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتى خفا له فانساب فيه‏ |  | لينهش رجله منه بناب‏ |
| فطار به فحلّق ثم أهوى‏ |  | به للأرض من دون السحاب‏ |
| فصكّ بخفه فانساب منه‏ |  | و ولّى هاربا حذر الحصاب‏ |
| فدوفع عن أبي حسن علي‏ |  | نقيع سمامه بعد انسياب‏ |
|  |  |  |

ثم تجاذب الشعراء هذا، فقال الناشى‏ء من قصيدته: «بآل محمد عرف الصواب»:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و من في خفّه طرح الأعادي‏ |  | حبابا كي يلبسه الحباب‏ |
| فحين أراد لبس الخف وافى‏ |  | يمانعه من الخف الغراب‏ |
| فطار به و أوقعه و فيه‏ |  | حباب في الصعيد له انسياب‏ |
|  |  |  |

و قال ابن علوية[[233]](#footnote-233) في المحبّرة التي قدمت بعضها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كقصة الأفعى التي في خفّه‏ |  | كمنت و منها يصرف النابان‏ |
| رقشاء تنفث بالسموم ضئيلة |  | صماء عادية لها قرنان‏ |
| لما تيمم لبسه ألوى به‏ |  | في الجوّ منقضّ من الغربان‏ |
| حتى إذا ارتفعت به و تصعّدت‏ |  | أهوى كمثل مكائد حرّان‏ |
| فهوى هوي الريح بين فروجه‏ |  | متقطعا غلقا على الصّوان‏ |
|  |  |  |

و قال الشريف الرضي من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أما في باب خيبر معجزات‏ |  | تصدق أو مناجات الحباب‏ |
| أرادت كيده و اللّه يأبى‏ |  | فجاء النصر من قبل الغراب‏ |
| فطار به فحلّق ثم أهوى‏ |  | يصك الأرض من بعد السحاب‏ |
|  |  |  |

و من شعر السيد العينية التي شكره و دعا له بها أبو عبد اللّه و غيره من الأئمة عليهم السّلام و هي مشروحة، و المذهبة التي شرحها الشريف المرتضى رضي اللّه عنه‏[[234]](#footnote-234) و هي:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أحمد بن علوية، ترجمه المؤلف برقم 14.

(2) شرحها الشريف المرتضى بطلب من أبيه (رض) و طبعت مع الشرح في مصر عام 1313 ه.

و قال العلامة الأميني في غديره- و شرحها أيضا الحافظ النسابة الأشرف ابن الأغر المعروف بتاج العلي الحسيني المتوفى سنة 610 ه.-

ص: 134

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هلّا مررت على المكان المعشب‏ |  | بين الطويلع فاللوى من كوكب‏[[235]](#footnote-235) |
| فنجاد توضح فالنضائد فالشظا |  | فرياض سنحة فالنقا من جودب‏[[236]](#footnote-236) |
| طال الثواء على منازل أقفرت‏ |  | من بعد هند و الرباب و زينب‏ |
| أدم حللن بها و هنّ أوانس‏ |  | كالعين ترعى في مسالك اهضب‏[[237]](#footnote-237) |
| يضحكن من طرب بهن تبسما |  | عن كل أبيض ذي غروب أشنب‏[[238]](#footnote-238) |
| حور مدامعها كأنّ ثغورها |  | وهنا صوافي لؤلؤ لم تثقب‏[[239]](#footnote-239) |
| أنس حللن بها نواعم كالدمى‏ |  | من بين محصنة و بكر خرعب‏[[240]](#footnote-240) |
| لعساء واضحة الجبين أسيلة |  | و عث المؤزّر جثلة المتنقب‏[[241]](#footnote-241) |
| كنا و هن بنضرة و غضاضة |  | في خفض عيش راغد مستعذب‏[[242]](#footnote-242) |
| أيام لي في بطن طيبة منزل‏ |  | عن ريب دهر خائن متقلب‏[[243]](#footnote-243) |
| فهوى و صار إلى البلا بعد البنا |  | و أزال ذلك صرف دهر قلّب‏ |
| و لقد حلفت و قلت قولا صادقا |  | تاللّه لم آثم و لم أتريب‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- و شرحها العلامة السيد محسن الأمين العاملي و أثبت القصيدة، و شرحها في كتابه أعيان الشيعة: كما هو مذكور في مصادر التخريج. و لقد استفدت كثيرا من شروح المرتضى و العاملي رحمة اللّه عليهما فأثبتها نصا أو اقتباسا.

(1) الطويلع: ماء و (اللوى): رمل ملتو.

(2) النجاد: جمع نجد و هو ما أشرف من الأرض و (توضح) بضم التاء و كسر الضاد مكان و (النضائد) جمع نضيدة و ليس في كتب اللغة و لا معجم البلدان مكان يسمى بالنضائد.

و إنما قالوا الأنضاد من الجبال جنادل بعضها فوق بعض. و النضاد: جبل. فيمكن أراد بالنضائد الجبال التي فيها حجارة منضدة و (الشظا) واد و (سنحة) موضع و (النقا) قطعة رمل محدودبة.

(3) الأدم: الظباء البيض فهيا طرائق تضرب إلى السواد أو الحمرة و (العين) بكسر العين بقر الوحش و (اهضب) جمع هضبة و هي ما علا من الأرض.

(4) الغروب: بالضم جمع غرب و هو الريق و (الأشنب) البارد.

(5) الوهن: قريب نصف الليل و (لم تثقب) خصها لأنها تكون حينئذ غير ملبوسة و لا مبتذلة.

(6) الدمى جمع دمية و هي الصورة و (المحصنة) ذات الزوج.

(7) اللعس، سواد الشفة و (وعث المؤزر) لينة الأرداف و (جثلة المتنقب) كثيفة الوجه.

(8) النضارة: الخصب و كثرة المال و (الغضارة) الحسن و الرونق أو هي أثر النعمة في وجه الإنسان.

(9) أي بدلا عن ريب دهر.

ص: 135

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمعاشر غلب الشقاء عليهم‏ |  | و هوى أمالهم لأمر متعب‏ |
| من حمير أهل الشجاعة و الندى‏ |  | و قريش الغر الكرام و تغلب‏ |
| أين التطرّب بالولاء و بالهوى‏ |  | أ إلى الكواذب من بروق خلب‏ |
| أ إلى أمية أم إلى الشيع التي‏ |  | جاءت على الجمل الحدبّ الشوقب‏[[244]](#footnote-244) |
| تهوى من البلد الحرام فنبّهت‏ |  | بعد الهدوّ كلاب أهل الحوأب‏ |
| يحدو الزبير بها و طلحة عسكرا |  | يا للرجال لرأي أم مشجب‏[[245]](#footnote-245) |
| يا للرجال لرأي أم قادها |  | ذئبان يكتنفانها في أذؤب‏ |
| ذئبان قادهما الشقا، و قادها |  | للحين فاقتحما بها في منشب‏[[246]](#footnote-246) |
| في روضة لحجابها فتحملت‏ |  | منها على قتب باثم محقب‏[[247]](#footnote-247) |
| أم تدبّ إلى ابنها و وليّها |  | بالمؤذيات له دبيب العقرب‏ |
| أما الزبير فحاص حين بدت له‏ |  | جأواء برق بالحديد الأشهب‏[[248]](#footnote-248) |
| حتى إذا أمن الحتوف و سما له‏ |  | عار بأسمر من رماح الشرعب‏ |
| أثوى ابن جرموز عمير شلوه‏ |  | بالقاع منجدلا كشلو التولب‏[[249]](#footnote-249) |
| و أعتر طلحة عند مختلف القنا |  | عبل الذراع شديد أصل المنكب‏ |
| فاختل حبة قلبه بمذلّق‏ |  | ريّان من دم جوفه المتصبب‏[[250]](#footnote-250) |
| و المارقون من الجماعة فارقوا |  | باب الهدى و حيا الربيع المخصب‏ |
| خير البرية بعد أحمد من له‏ |  | مني الهوى و إلى بنيه تطرّبي‏ |
| أمسي و أصبح معصما مني له‏ |  | بهوى و حبل ولاية لم يقضب‏[[251]](#footnote-251) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الشوقب: الطويل.

(2) عسكر: اسم الجمل.

(3) الحين: بفتح الحاء: الهلاك و (المنشب) من نشب في الشي‏ء إذا علق به كما ينشب الصيد في الحبالة.

(4) (لحجا) أي نشبا و (محقب) من احتقب الشي‏ء: احتمله خلفه.

(5) حاص- بالحاء و الصاد المهملتين-: عدل و حاد. و يروى جاض و هي بنفس المعنى و (الجأواء) الكتيبة التي يضرب لونها إلى السواد من صدأ الحديد و (الأشهب) الأبيض يتخلله سواد.

(6) الشلو: العضو من اللحم و (التولب) الجحش.

(7) اختل: أي دخل في خلل قلبه.

(8) معصما: متمسكا و (يتقصب) بالصاد المهملة يقطع و في نسخة يقضب بالضاد المعجمة و هو بمعناه.

ص: 136

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و مودّة خلص الولاء له بها |  | مني و شاهد نصره لم يعزب‏ |
| ردّت عليه الشمس لما فاته‏ |  | وقت الصلاة و قد دنت للمغرب‏[[252]](#footnote-252) |
| حتى تبلج نورها في وقتها |  | للعصر ثم هوت هويّ الكوكب‏ |
| و عليه قد حبست ببابل مرة |  | أخرى و ما ردّت لخلق معرب‏[[253]](#footnote-253) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) حديث رد الشمس أو وقوف سيرها معجزة من معاجز النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و فضيلة عظيمة من فضائل الإمام علي عليه السّلام. و ملخصه: أن النبي عليه أفضل الصلاة و السلام: كان نائما و رأسه في حجر علي عليه السّلام. فلما حان وقت صلاة العصر كره الإمام أن ينهض لأدائها فيزعج النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من نومه. فلما قارب وقتها للغروب انتبه النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و دعا اللّه سبحانه و تعالى بردها عليه فردها و صلّى الصلاة في وقتها. و لقد أورد الأميني في كتابه الغدير 2/ 118- 129 أسماء ستة كتب صنفت خصيصا بهذه المعجزة النبوية و المكرمة العلوية. كما ذكر (41) مصدرا جلها أو كلها غير شيعية تثبت هذه الحادثة العظيمة و تصحح سندها.

و مما يذكر في هذا الباب قصة طريفة أوردها صاحب كتاب الغدير في الجزء الثالث (121) نقلا عن كتاب التذكرة لسبط بن الجوزي عن جماعة من مشائخه بالعراق: قالوا:

شهدنا أبا منصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ و قد جلس بالتاجية (مدرسة بباب برز- محلة ببغداد) و كان بعد العصر و ذكر حديث رد الشمس لعلي عليه السّلام. و طرز بعبارته و نمقه بألفاظه. ثم ذكر فضائل أهل البيت عليهم السّلام. فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت. فقام أبو منصور على المنبر قائما و أومأ إلى الشمس و أنشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تغربي يا شمس حتى ينتهي‏ |  | مدحي لآل المصطفى و لنجله‏ |
| و اثني عنانك إن أردت ثناءهم‏ |  | أنسيت إن كان الوقوف لأجله‏ |
| إن كان للمولى وقوفك فليكن‏ |  | هذا الوقوف لخيله و لرجله‏ |
|  |  |  |

قالوا: فانجاب السحاب عن الشمس و طلعت.

(2) روى الشيخ المفيد في الإرشاد (164) أنه عليه السّلام لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم و رحالهم و صلّى بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففاتت الصلاة كثيرا منهم، فتكلموا في ذلك فدعا اللّه تعالى فرد عليه الشمس حتى صارت على الحالة التي تكون عليها وقت العصر. فصلى العصر بجميع أصحابه ثم غابت.

قال المرتضى رحمه اللّه في شرح القصيدة- الرواية برد الشمس ببابل على أمير المؤمنين مشهورة. و أنه لما فاته وقت صلاة العصر ردت الشمس له حتى صلاها في وقتها، ثم قال: و الصحيح في فوت الصلاة ههنا أحد الوجهين المتقدمين في رد الشمس في عهد النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. و هو أن فضيلة أول الوقت فاتته بضرب من الشغل فردت الشمس عليه ليدرك فضيلة أول الوقت. و أما من ادعى أن الصلاة فاتته بأن انقضى جميع وقتها إما لتشاغله بتعبية عسكره أو لأن ببابل أرض خسف لا تجوز الصلاة عليها فقد أبطل. لأن الشغل بتعبية العسكر لا يكون عذرا في فوات صلاة الفريضة. و أن أمير المؤمنين عليه السّلام أجل قدرا و أعظم دينا من أن يكون هذا عذرا له في فوت صلاة فريضته. و أما أرض الخسف فإنما-

ص: 137

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلّا ليوشع أو له من بعده‏ |  | و لردها تأويل أمر معجب‏ |
| و لقد سرى فيما يسير بليلة |  | بعد العشاء بكربلا في موكب‏[[254]](#footnote-254) |
| حتى أتى متبتّلا في قائم‏ |  | ألقى قواعده بقاع مجدب‏[[255]](#footnote-255) |
| بانيه ليس بحيث يلقى عامرا |  | غير الوحوش و غير أصلع أشيب‏[[256]](#footnote-256) |
| في مدمج زلج أشمّ كأنه‏ |  | حلقوم أبيض ضيّق مستصعب‏[[257]](#footnote-257) |
| فدنا فصاح به فأشرف ماثلا |  | كالنسر فوق شظيّة من مرقب‏[[258]](#footnote-258) |
| هل قرب قائمك الذي بوّئته‏ |  | ماء يصاب فقال ما من مشرب‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- تكره الصلاة فيها مع الاختيار. فأما إذا لم يتمكن المصلي من الصلاة في غيرها و خاف فوت الصلاة وجب أن يصلي فيها و تزول الكراهة. و أما قول الشاعر (و عليه قد حبست ببابل) فالمراد بحبست: ردت. و إنما كره أن يعيد لفظة الرد لأنها قد تقدمت. و الشمس إذا ردت فقد حبست عن المسير. (المغرب) الذي أتى بالأمر المستغرب.

(1) في هذا البيت و الأبيات التي تليه إلى رقم (49) عرض الشاعر إحدى مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام عرضا رائعا و ملخصها كما رواها الشيخ المفيد في إرشاده (157) و العاملي في أعيان الشيعة: 12/ 228. أن أمير المؤمنين عليه السّلام لما سار إلى حرب صفين أخذ طريق البر و ترك الفرات. و أصاب أصحابه عطش شديد فلاح لهم دير، فهتف به. فأشرف راهب من صومعته. فقال له: هل قرب الدير ماء؟ قال: بيني و بين الماء أكثر من فرسخين. فسار قليلا و نزل بموضع فيه رمل. و أشار إلى مكان فكشفوه. فأصابوا تحته صخرة بيضاء عظيمة تلمع. فأمرهم بقلعها فلم يقدروا. فاقتلعها بيده و نحاها فإذا تحتها ماء أرق من الزلال و أعذب من كل ماء. فشرب الناس و ارتووا و حملوا منه. وردوا الصخرة و الرمل كما كان. فنزل الراهب إليه و قال له: أنت نبي؟ قال: لا، أنا وصي محمد خاتم النبيين صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. فأسلم الراهب و قال: إن أبي أخبرني عن جدي و كان من حواري عيسى عليه السّلام أنه قال: إن تحت هذا الرمل عينا من ماء أبيض من الثلج و أعذب من كل عذب لا يقع عليها إلا نبي أو وصي نبي. و أن هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة و مخرج الماء من تحتها. و سار الراهب مع الإمام فاستشهد بصفين ليلة الهرير.

(2) المتبتل: الراهب (القائم) صومعة الراهب.

(3) الأصلع الأشيب: المراد به الراهب. و الصلع محركة: انحسار شعر مقدم الرأس.

(4) المدمج: الشي‏ء المستور و المراد به صومعة الراهب (الزلج) الذي لا تثبت عليه قدم (الأشم) الطويل المشرف (الأبيض) الطائر الكبير من طيور الماء و تشبيه الصومعة الطويلة بحلقوم طائر الماء من أوقع التشبيه (ضيق مستصعب) صفتان لمدمج.

(5) الماثل: المنتصب. و شبه الراهب بالنسر لعلو سنه (الشظية) قطعة من الجبل منفردة (المرقب) المكان العالي.

ص: 138

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلا بغاية فرسخين و من لنا |  | بالماء بين نقا وقيّ سبسب‏[[259]](#footnote-259) |
| فثنى الأعنة نحو و عث فاجتلى‏ |  | ملساء تبرق كاللجين المذهب‏[[260]](#footnote-260) |
| قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا |  | ترووا و لا تروون إن لم تقلب‏ |
| فاعصوصبوا في قلبها فتمنعت‏ |  | منهم تمنّع صعبة لم تركب‏[[261]](#footnote-261) |
| حتى إذا أعيتهم أهوى لها |  | كفا متى ترد المغالب تغلب‏ |
| فكأنها كرة بكف حزوّر |  | عبل الذراع رحابها في ملعب‏[[262]](#footnote-262) |
| قال اشربوا من تحتها متسلسلا |  | عذبا يزيد على الألذّ الأعذب‏ |
| حتى إذا شربوا جميعا ردّها |  | و مضى فخلت مكانها لم يقرب‏ |
| أعني ابن فاطمة الوصي و من يقل‏ |  | في فضله و فعاله لم يكذب‏[[263]](#footnote-263) |
| ليست ببالغة عشير عشير ما |  | قد كان أعطاه مقالة مطنب‏ |
| صهر النبي و جاره في مسجد |  | طهر بطيبة للرسول مطيب‏[[264]](#footnote-264) |
| سيّان فيه عليه غير مذمم‏ |  | ممشاه إن جنبا و إن لم يجنب‏[[265]](#footnote-265) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) النقا: قطعة من الرمل محدودبة (القيّ) بكسر القاف و تشديد الياء: القفر أو الصحراء الواسعة (السبسب) الأرض القفر كذلك.

(2) الوعث: المكان اللين الذي تغيب فيه أخفاف الإبل (اجتلى) أي نظر إلى صخرة ملساء.

(3) اعصوصبوا: اجتمعوا و صاروا عصبة.

(4) الحزوّر: الغلام القوي (العبل) الغليظ الممتلى‏ء.

(5) ابن فاطمة: هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي اللّه عنها. و هي أم أخوته طالب و عقيل و جعفر. و كانت كالأم الرؤوم لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. تربى في حجرها و كان شاكرا لبرها. آمنت به في الأولين و هاجرت معه في جملة المهاجرين. و كانت أول هاشمية تلد لهاشمي. و لما قبضها اللّه سبحانه و تعالى إليه كفنها النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بقميصه ليدرأ عنها هوام الأرض و اضطجع في قبرها لتأمن بذلك من ضغطة القبر. و لقنها الإقرار بولاية ابنها علي عليه السّلام لتجيب عند المسألة بعد الدفن. فخصها بهذا الفضل العظيم لمنزلتها من اللّه عزّ و جلّ.

و لقد سأله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بعض أصحابه عندما فرغ من دفنها قائلا: ما رأيناك صنعت بأحد مثل ما صنعت بفاطمة. قال عليه الصلاة و السلام: إنه لم يكن بعد أبي طالب أبرّ بي منها. و إنما ألبستها قميصي من حلل الجنة. و اضطجعت في قبرها ليهون عليها.

(الأرشاد للشيخ المفيد: 3، و أسد الغابة 5/ 517، و أعلام النساء 4/ 33).

(6) أراد بالمسجد: مسجد النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالمدينة المنورة. و (طيبة) اسم من أسماء المدينة و (مطيب) أي طاهر. و يحتمل أن يكون مضمخ بالطيب.

(7) يشير إلى ما روي من أن اللّه سبحانه تعالى أوحى إلى النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يسد جميع الأبواب-

ص: 139

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و سرى بمكة حين بات مبيته‏ |  | و مضى بروعة خائف مترقب‏[[266]](#footnote-266) |
| خير البرية هاربا من شرها |  | بالليل مكتتما و لم يستصحب‏[[267]](#footnote-267) |
| باتوا يرون على الفراش ملفّعا |  | و يرون أن محمدا لم يذهب‏[[268]](#footnote-268) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- النافذة إلى المسجد إلا بابه و باب علي و حرم على أي أحد أن يمر بالمسجد جنبا غيرهما. فتكلم في ذلك الناس. فقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فحمد اللّه و أثنى عليه. ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي. فقال فيه قائلكم. و إني ما سددت شيئا و لا فتحته. و لكني أمرت بشي‏ء فاتبعته.

(أورد هذا الحديث الأميني في كتابه الغدير 3/ 176- 183، و المظفر في كتابه دلائل الصدق 2/ 260- 266 و قد أشبع كل منهما البحث درسا و تمحيصا و أورد أسماء جميع مصادره من كتب الصحاح و غيرها من المصادر غير الشيعية).

(1) مبيته: يقصد الموضع الذي كان يبيت فيه النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هذه إشارة إلى مبيت أمير المؤمنين عليه السّلام على فراش رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليلة الغار و سنورد هذه المأثرة العظيمة عند شرح البيت (56).

(الروعة): الفزعة و (الترقب) الانتظار.

(2) لم يستصحب: يقصد أن النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يستصحب أحدا عند خروجه من داره لأنه كان قد أمر أبا بكر و هند بن أبي هالة رضي اللّه عنهما أن يقعدا له بمكان ذكره لهما في طريقه إلى الغار (أعيان الشيعة: 2/ 59).

(3) في هذا البيت و الأبيات التي تليه إلى رقم 62 يقص الشاعر حادثة مبيت أمير المؤمنين عليه السّلام على فراش النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليلة هاجر من البلد الحرام مكة المكرمة و هي: لما أجمعت قريش على قتل النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جاء إليه جبرئيل عليه السّلام و أخبره بما عزمت عليه قريش و قال له: لا تبت على فراشك. فدعا النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عليا عليه السّلام و قال له: إن اللّه سبحانه و تعالى أوصى إليّ أن أهجر دار قومي. و أن أنطلق إلى غار ثور. فارقد على فراشي و اشتمل ببردى الحضرمي.

و اعلم أن اللّه تعالى يمتحن أولياءه على قدر إيمانهم و منازلهم من دينه. فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل. و قد امتحنك يابن أم و امتحنني بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم و الذبيح إسماعيل. فصبرا صبرا فإن رحمة اللّه قريبة من المحسنين. ثم ضمه إلى صدره و أوصاه بقضاء ديونه و إنجاز عداته ورد الودائع إلى أهلها ثم خرج في سواد الليل و بيده قبضة من تراب نثرها على رؤوس المنتدبين من قريش للفتك به و كان يقرأ:

وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ‏ (يس 9) و مضى حتى انتهى إلى الغار و بصحبته أبو بكر رضي اللّه عنه. و بات علي على فراش النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فلما أصبح القوم و أرادوا الفتك به و هم لا يشكون أنه النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثار إليهم فتفرقوا عنه حين عرفوه. فأسقط في يدهم و انتقض تدبيرهم.

(دلائل الصدق 2/ 80 و المناقب 1/ 183 و الإرشاد للمفيد 22).

و في تفسير الفخر الرازي 5/ 223- بات (علي) على فراش رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليلة خروجه إلى الغار. و يروى أنه لما نام على فراشه قام جبرئيل عليه السّلام عند رأسه و ميكائيل عند رجليه-

ص: 140

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتى إذا طلع الشميط كأنه‏ |  | في الليل صفحة خدّ أدهم مغرب‏[[269]](#footnote-269) |
| ثاروا لأخذ أخي الفراش فصادفت‏ |  | غير الذي طلبت أكفّ الخيب‏ |
| فوقاه بادرة الحتوف بنفسه‏ |  | حذرا عليه من العدو المجلب‏ |
| حتى تغيب عنهم في مدخل‏ |  | صلى الإله عليه من متغيب‏ |
| و جزاه خير جزاء مرسل أمة |  | أدّى رسالته و لم يتهيّب‏ |
| قالوا اطلبوه فوجهوا من راكب‏ |  | في مبتغاه و طالب لم يركب‏[[270]](#footnote-270) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- ينادي: بخ بخ من مثلك يابن أبي طالب يباهي اللّه بك الملائكة. و نزلت الآية: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (البقرة 207) و جاء في ينابيع المودة (75) نقلا عن الثعلبي في تفسيره و ابن عقبة في ملحمته و أبي السعادات في فضائل العترة و الغزالي في الأحياء بأسانيدهم عن ابن عباس و أبي رافع و هند بن أبي هالة (ربيب النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أمه خديجة أم المؤمنين) أنهم قالوا: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أوصى اللّه إلى جبرئيل و ميكائيل أني آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه؟ فكلاهما كرها الموت. فأوصى اللّه إليهما أني آخيت بين علي وليّ و بين نبي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته. اهبطا إلى الأرض و احفظاه من عدوه. فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جعل جبرئيل يقول: بخ بخ من مثلك يابن أبي طالب و اللّه عز و جل يباهي بك الملائكة فأنزل اللّه تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ .. الآية.

و ذكر ابن الأثير في أسد الغابة 4/ 25، و الشبلنجي في نور الأبصار 78 نفس الخبر المتقدم مع فوارق لفظية بسيطة.

و جاء في احتجاج المأمون على الفقهاء (أن اللّه تبارك و تعالى أمر رسوله أن يأمر عليا بالنوم على فراشه و أن يقي رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ما يبكيك يا علي؟ أجزعا من الموت؟ قال:

لا، و الذي بعثك بالحق يا رسول اللّه و لكن خوفا عليك. أفتسلم يا رسول اللّه؟ قال:

نعم. قال: سمعا و طاعة و طيبة نفسي بالفداء لك يا رسول اللّه. ثم أتى مضجعه و اضطجع و تسجى بثوبه. و جاء المشركون من قريش فحفوا به لا يشكون أنه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. و قد أجمعوا أن يضربه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربة بالسيف لئلا يطلب الهاشميون من البطون بطنا بدمه. و علي يسمع ما القوم فيه من تلف نفسه. و لم يدعه الجزع كما جزع صاحبه في الغار. و لم يزل علي صابرا محتسبا).

(العقد الفريد 5/ 99).

(1) الشميط: الصبح. لاختلاط بياضه بباقي ظلمة الليل. و كل خليطه فهما شميط و (المغرب) من الخيل: الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه كما في تاج العروس.

و في الصحاح المغرب: ما ابيض أشفاره من كل شي‏ء. و قال السيد المرتضى في شرحه للقصيدة (المغرب) هو الذي ابيضت أشفار عينيه.

(2) في هذا البيت و ما بعده من الأبيات إلى رقم (68) صور الشاعر أوضح تصوير خروج النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من مكة المكرمة بعد أن تآمرت قريش على قتله و التجائه إلى غار ثور (و ثور جبل بأسفل مكة).-

ص: 141

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- لقد أقض اختفاء النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على هذه الشاكلة مضاجع قريش. فأعلن زعماؤها عن جائزة مقدارها مئة ناقة لمن يرده عليهم. فراح الذين استهوتهم هذه الجائزة الكبيرة يجدون في طلبه حتى أوصلهم أثره إلى غار ثور. فوقفوا عنده حائرين لأنهم وجدوا نسج العنكبوت على مدخل الغار و وجدوا حمامتين و اقفتين على فم الغار. فقال أحدهم: وقوف الحمامتين دليل على أن ليس في الغار أحد. و قال آخر: إن على فم الغار من نسج العنكبوت ما هو قبل ميلاد محمد ثم انصرفوا.

قال أبو بكر رضي اللّه عنه: نظرت إلى أقدام المشركين و نحن في الغار و هم على رؤوسنا فقلت: يا رسول اللّه لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا. فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين اللّه ثالثهما؟.

و مكث النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلم في الغار ثلاث ليال. و بعد أن تيقن من انقطاع الطلب خرج صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليلة الاثنين لأربع خلون من شهر ربيع الأول فوجد عبد اللّه بن الأريقط و كان على موعد معه قد أحضر لهما راحلتين و بعيرا له. فركبوها و توجهوا إلى المدينة المنورة.

(نهاية الأرب 16/ 331، و سيرة ابن هشام 2/ 99).

و قال الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه حياة محمد (211) و أقبل بعض القرشيين يتسلقون إلى الغار ثم عاد أحدهم أدراجه. فسأله أصحابه ما لك لم تنظر في الغار؟

فقال: إن عليه نسج العنكبوت من قبل ميلاد محمد و قد رأيت حمامتين و حشيتين بفم الغار فعرفت أن ليس أحد فيه. و يزداد محمد إمعانا في الصلاة. و يزداد أبو بكر خوفا فيقترب من صاحبه و يلصق نفسه به فيهمس محمد في أذنه: لا تحزن إن اللّه معنا. ثم يقول (213) و في مطاردة قريش محمدا لقتله و في قصة الغار هذه نزل قوله تعالى: وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ‏ (الأنفال 30)، و قوله عز و جل: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها وَ جَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى‏ وَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ‏ (التوبة 40) انتهى.

و لقد احتج إسحق بن إبراهيم (و هو أحد الفقهاء الذين ناظرهم المأمون) بهذه المأثرة.

عند البحث عن المفاضلة بين أبي بكر و علي. قال إسحق: قلت: و إن لأبي بكر فضلا.

قال (المأمون): أجل لولا أن له فضلا لما قيل إن عليا أفضل منه. فما فضله الذي قصدت إليه الساعة؟ قلت: قول اللّه عز و جل: ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فنسبه إلى صحبته. قال: يا إسحق أما إني لأحملك على الوعر من طريقك. أني وجدت اللّه تعالى نسب إلى صحبة من رضيه و رضي عنه كافرا.

و هو قوله: قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ يُحاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا. لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً (الكهف 37 و 38) قلت: إن ذلك الصاحب كان كافرا و أبو بكر مؤمنا. قال: فإذا جاز أن ينسب إلى صحبة من رضيه كافرا جاز أن ينسب إلى صحبة نبيه مؤمنا و ليس بأفضل المؤمنين و لا الثاني و لا الثالث. قلت:-

ص: 142

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتى إذا قصدوا لباب مغاره‏ |  | وجدوا عليه نسيج غزل العنكب‏ |
| صنع الإله له فقال زعيمهم‏ |  | ما في المغار لطالب من مطلب‏ |
| ميلوا و صدهم المليك و من يرد |  | عنه الدفاع مليكه لا يعطب‏ |
| حتى إذا أمن العيون رمت به‏ |  | خوص الركاب إلى مدينة يثرب‏ |
| فاحتل دار كرامة في معشر |  | آووه في سعة المحل الأرحب‏ |
| و له بخيبر إذ دعاه لراية |  | ردت عليه هناك أكرم منقب‏[[271]](#footnote-271) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- يا أمير المؤمنين إن قدر الآية عظيم. إن اللّه يقول: ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا قال: يا إسحق. تأبى الآن إلا أن أخرجك إلى الاستقصاء عليك، إخبرني عن حزن أبي بكر أكان رضا أم سخطا؟ قلت: إن أبا بكر إنما حزن من أجل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خوفا عليه و غما أن يصل إلى رسول اللّه شي‏ء من المكروه. قال:

ليس هذا جوابي. إنما كان جوابي أن تقول رضى أم سخط. قلت: بل رضي اللّه. قال:

فكأن اللّه جلّ ذكره بعث إلينا رسولا ينهى عن رضى اللّه عز و جل و عن طاعته. قلت:

أعوذ باللّه. قال: أو ليس قد زعمت أن حزن أبي بكر رضى للّه؟ قلت: بلى. قال: أو لم تجد أن القرآن يشهد أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال له: لا تحزن نهيا له عن الحزن؟ قلت: أعوذ باللّه. قال: يا إسحق إن مذهبي الرفق بك لعل اللّه يردك إلى الحق و يعدل بك عن الباطل لكثرة ما تستعيذ به. و حدثني عن قول اللّه: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ‏ من عنى بذلك: رسول اللّه أم أبا بكر؟ قلت: بل رسول اللّه، قال: صدقت. قال: فحدثني عن قول اللّه عز و جل: وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ‏ إلى قوله: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى‏ رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ‏ (التوبة 25 و 26) أتعلم من المؤمنون الذين أراد اللّه في هذا الموضع؟

قلت: لا أدري يا أمير المؤمنين. قال: الناس جميعا انهزموا يوم حنين. فلم يبق مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلا سبعة نفر من بني هاشم. علي يضرب بسيفه بين يدي رسول اللّه.

و العباس آخذ بلجام بغلة رسول اللّه. و الخمسة محدقون به خوفا من أن يناله من جراح القوم شي‏ء. حتى أعطى اللّه لرسوله الظفر. فالمؤمنون في هذا الموضع علي خاصة. ثم من حضره من بني هاشم. قال: فمن أفضل من كان مع رسول اللّه في ذلك الوقت أم من انهزم عنه و لم يره اللّه موضعا لينزلها عليه؟ قلت: بل من أنزلت عليه السكينة. قال: يا إسحق، من أفضل: من كان معه في الغار أم من نام على فراشه و وقاه بنفسه حتى تم لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما أراد من الهجرة ... الخ (العقد الفريد 5/ 97 و 98).

(1) في هذا البيت و الأبيات التي تليه إلى رقم (74) يروي الشاعر طرفا من واقعة خيبر و تخلف أمير المؤمنين عن المعركة لأنه أرمد العينين ثم أحضره النبي و أعطاه الراية بعد أن شافاه اللّه من الرمد على يد النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم في تلك اللحظة.

في السيرة الحلبية 3/ 43، و عيون الأثر 2/ 135، و سيرة ابن هشام 3/ 386، و الكامل لابن الأثير 2/ 149، و دلائل الصدق 2/ 254 نقلا عن مسند أحمد و المستدرك للحاكم-

ص: 143

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذ جاء حاملها فأقبل متعبا |  | يهوي بها العدويّ أو كالمتعب‏ |
| يهوي بها وفتى اليهود يشله‏ |  | كالثور ولّى من لواحق أقرب‏ |
| غضب النبي لها فأنّبه بها |  | و دعا أخا ثقة لكهل منجب‏[[272]](#footnote-272) |
| رجلا كلا طرفيه من سام و ما |  | حام له بأب و لا بأبي أب‏[[273]](#footnote-273) |
| من لا يفرّ و لا يرى في نجدة |  | إلا و صارمه خضيب المضرب‏[[274]](#footnote-274) |
| فمشى بها قبل اليهود مصمما |  | يرجو الشهادة لا كمشي الأنكب‏[[275]](#footnote-275) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- و كنز العمال و الطبري و صحيحي البخاري و مسلم و اللفظ لصاحب دلائل الصدق. إن المسلمين حاصروا خيبرا و أخذ اللواء أبا بكر. فانصرف و لم يفتح له. ثم أخذه عمر من الغد فرجع و لم يفتح له. و أصاب الناس يومئذ شدة و جهد. فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: [إني دافع الراية غدا إلى رجل يحب اللّه و رسوله و يحبه اللّه و رسوله. كرار غير فرار. و لا يرجع حتى يفتح اللّه له‏]. فبات الناس يتداولون ليلتهم أيهم يعطاها. فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كلهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين علي؟ فقالوا: إنه أرمد العين.

فأرسل إليه. فأتى. فبصق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم في عينيه و دعا له فبرى‏ء. فأعطاه الراية و مضى عليه السّلام فلم يرجع حتى فتح اللّه على يديه. انتهى.

(1) أراد بالكهل المنجب: أبا طالب والد أمير المؤمنين عليه السّلام.

(2) (كلا طرفيه): يقصد النسب من ناحيتي الأب و الأم (سام) والد البيضان و (حام) والد السودان. و في البيت تعريض بمن كانت أمه حبشية.

(3) النجدة: القتال- الشجاعة- شدة البأس. و المعنى الأول هو المقصود.

(4) الأنكب: المنحرف و منه تنكب الطريق: انحرف عنه.

في هذا البيت و ما يليه إلى رقم (88) عرض للمعركة التي دارت رحاها بين أمير المؤمنين عليه السّلام و بين مرحب و جماعته من يهود خيبر. قال الشيخ المفيد أعلى اللّه مقامه في إرشاده (58): لما سلم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الراية لعلي عليه السّلام قال له: امض بها فجبرئيل معك.

و النصر أمامك. و الرعب مبثوث في صدور القوم. (و اعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم أن الذي يدمر عليهم اسمه إيليا). فإذا لقيتهم فقل أنا علي فإنهم يخذلون إن شاء اللّه تعالى.

و جاء في الكامل لابن الأثير 2/ 149- لما أتى علي إلى خيبر أشرف عليه رجل من يهود فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. فقال اليهودي: غلبتم يا معشر يهود.

و خرج مرحب صاحب الحصن و عليه مغفر يماني قد نقبه مثل البيضة على رأسه و هو يرتجز:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد علمت خيبر أني مرحب‏ |  | شاكي السلاح بطل مجرب‏ |
|  |  |  |

فأجابه علي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا الذي سمتني أمي حيدره‏ |  | كليث غابات شديد قسوره‏ |
| أكيكلم بالسيف كيل السندره‏ |  |  |

-

ص: 144

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تهتز في يمنى يدي متعرض‏ |  | للموت أروع في الكريهة محرب‏[[276]](#footnote-276) |
| في فيلق فيه السوابغ و القنا |  | و البيض تلمع كالحريق الملهب‏ |
| و المشرفية بالأكفّ كأنها |  | لمع البروق بعارض متحلب‏ |
| و ذوو البصائر فوق كل مقلص‏ |  | ضد المراكل ذي سبيب سلهب‏[[277]](#footnote-277) |
| حتى إذا دنت الأسنة منهم‏ |  | و رموا فنالهم سهام المقنب‏[[278]](#footnote-278) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- (الشطر الثاني من رجز الإمام عن الإرشاد و نهاية الإرب للنويري و غيرهما).

و اختلفا بضربتين فبدره علي فضربه فقد الجحفة و المغفر و رأسه حتى وقع في الأرض.

و قال الدكتور هيكل في كتابه حياة محمد (388): بعث الرسول أبا بكر براية إلى حصن ناعم (أحد حصون خيبر) كي يفتحه فقاتل دون أن يفتح الحصن. و بعث الرسول عمر بن الخطاب في الغداة فكان حظه كحظ أبي بكر. فدعا الرسول إليه علي بن أبي طالب ثم قال له: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح اللّه عليك. و مضى بالراية. فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده. فتناول علي بابا كان عند الحصن فتترس به فلم يزل في يده و هو يقاتل حتى فتح الحصن. ثم جعل الباب قنطرة اجتاز المسلمون عليها إلى داخل أبنية هذا الحصن.

و قال ابن الأثير في كامله 2/ 150: أن ثمانية من المسلمين اجتهدوا لأن يقلبوا الباب الذي تترس به علي عليه السّلام فلم يتمكنوا. و قال الشيخ المفيد في الإرشاد (58): لما قتل أمير المؤمنين مرحبا رجع من كان معه إلى الحصن و أغلقوا بابه عليهم. فعالجه أمير المؤمنين حتى فتحه و جعله على الخندق جسرا حتى عبر المسلمون فظفروا بالحصن و نالوا الغنائم فلما انصرفوا من الحصن أخذه أمير المؤمنين عليه السّلام بيمناه فدحا به أذرعا من الأرض و كان الباب يغلقه عشرون رجلا.

و قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير 21/ 91 عند التعليق على تفسير الآية (9) من سورة الكهف: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً أن كل من كان أكثر علما بأحوال عالم الغيب كان أقوى قلبا و أقل ضعفا. و لهذا قال علي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه: و اللّه ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية و لكن بقوة ربانية. و ذلك لأن عليا كرم اللّه وجهه في ذلك الوقت انقطع نظره عن عالم الأجساد و أشرقت الملائكة بأنوار عالم الكبرياء فتقوى روحه و تشبه بجواهر الأرواح الملكية. و تلألأت فيه أضواء عالم القدس و العظمة. فلا جرم حصل من القدرة ما قدر بها على ما لم يقدر عليه غيره.

(1) المحرب: الحسن البلاء في الحرب.

(2) المقلّص بكسر اللام و تشديده: مأخوذ من التشمير في الثياب. و وصف الفرس بذلك لتشمر لحمه و ارتفاعه عن قوائمه (نهد المراكل) أي كثير لحم المراكل و هي مواضع ركل الفارس برجله (السبيب) و السبيبة خصلة شعر الناصية. (السلهب): الطويل.

(3) المقنب كمنبر؛ جماعة الخيل إذا أغارت و ليست بالكثيرة.

ص: 145

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شدّوا عليه ليرجلوه فردهم‏ |  | عنه بأسمر مستقيم الثعلب‏[[279]](#footnote-279) |
| و مضى فأقبل مرحب متذمرا |  | بالسيف يخطر كالهزبر المغضب‏[[280]](#footnote-280) |
| فتخالسا مهج النفوس فأقلعا |  | عن جري أحمر سائل من مرحب‏ |
| فهوى بمختلف القنا متجدلا |  | و دم الجبين بخده المتترّب‏[[281]](#footnote-281) |
| أجلى فوارسه و أجلى رجله‏ |  | عن مقعص بدمائه متخضب‏[[282]](#footnote-282) |
| فكأنّ زوّره العواكف حوله‏ |  | من بين خامعة و نسر أهدب‏[[283]](#footnote-283) |
| شعث لعافطة دعوا لوليمة |  | أو يأسرون تخالسوا في منهب‏[[284]](#footnote-284) |
| فاسأل فإنك سوف تخبر عنهم‏ |  | و عن ابن فاطمة الأغرّ الأغلب‏[[285]](#footnote-285) |
| و عن ابن عبد اللّه عمرو قبله‏ |  | و عن الوليد و عن أبيه الصقعب‏[[286]](#footnote-286) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ليرجلوه: أي ليحطوه عن فرسه و يجعلوه راجلا (الأسمر) الرمح و (الثعلب) طرف الرمح الداخل في السنان.

(2) متذمرا: من ذمر الأسد: زأر (يخطر) يمشي برمحه بين الصفين كما يخطر الفحل.

و يقال: خطر الفحل بذنبه عند الصيال كأنه يتهدد (الهزبر) الأسد.

(3) مختلف القنا: الموضع الذي تختلف فيه جهات الطعن (متجدلا) ملقى على الجدالة و هي الأرض السهلة.

(4) أجلى: انكشف و (فوارسه) و (رجله) أي الفرسان و الرجالة. (المقعص) المقتول. يقال مات قعصا: إذا أصابته ضربة أو رمية فمات في مكانه.

(5) العواكف: من العكوف و هو طول المقام (الخامعة) الخمع لأنها تتخمع في مشيها و الخمع و الخماع. العرج (الأهدب) كثير أشفار العين. قال المرتضى رحمه اللّه: و إنما وصفه بأنه أهدب لسبوغ ريشه و لحوقه بالأرض.

(6) شعث: بعيدي العهد بالدهن (لعافطة) جمع لعفط: النهم الشره (الياسرون) جمع ياسر و هو الضارب بالقداح و المقامر على الجزور (تخالسوا) خلس بعضهم بعضا أي أخذه خلسة و غفلة و ذلك شأن المقامرين (المنهب) موضع النهب.

(7) ابن فاطمة: أمير المؤمنين عليه السّلام أمه فاطمة بنت أسد (الأغر) في الأصل ذو الغرة البيضاء و يوصف بذلك الكريم النجيب (الأغلب) غليظ الرقبة و يقال أسد أغلب.

(8) (ابن عبد اللّه عمرو) هو عمرو بن عبد ود العامري بطل الأحزاب و قائدهم و سماه عبد اللّه نظرا إلى الحقيقة إذ كل الناس عبيد اللّه. و هو الذي تحدى المسلمين و عبر الخندق الذي حفروه ليكون حائلا بينهم و بين المشركين و عبر معه عكرمة بن أبي جهل و نوفل بن عبد اللّه و ضرار بن الخطاب و هبيرة بن أبي وهب. و كان عبورهم من مكان ضيق أغفله المسلمون. و تحداهم مرة أخرى حيث وقف أمامهم وجها لوجه مناديا بأعلى صوته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لقد بححت من النداء بجم |  | عكم هل من مبارز |
| و وقفت إذ جبن المشج |  | ع وقفة الرجل المناجز |
|  |  |  |

-

ص: 146

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كذاك أني لم أزل‏ |  | متسرعا قبل الهزاهز |
| إن الشجاعة في الفتى‏ |  | و الجور من خير الغرائز |
|  |  |  |

فقام علي سلام اللّه عليه و قال: أنا له يا رسول اللّه. فقال النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه عمرو. ثم كرر عمرو النداء و جعل يوبخ المسلمين قائلا: أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها؟ أفلا تبرزون لي؟ فقام علي عليه السّلام و قال: أنا له يا رسول اللّه. فقال: اجلس إنه عمرو بن عبد ود. ثم نادى الثالثة فقام علي عليه السّلام و قال: أنا له يا رسول اللّه. فقال: إنه عمرو. فقال: و إن كان عمرا. فأعطاه سيفه ذا الفقار و ألبسه درعه و عممّه بعمامته و قال:

اللهم أعنه عليه. اللهم إنك أخذت عبيدة مني يوم بدر و حمزة يوم أحد. و هذا علي أخي و ابن عمي فلا تذرني فردا و أنت خير الوارثين. ثم تقدم أبو الحسن إلى عمرو و هو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تعجلن فقد أتاك‏ |  | مجيب صوتك غير عاجز |
| ذو نية و بصيرة |  | و الصدق منجى كل فائز |
| إني لأرجو أن أقيم‏ |  | عليك نائحة الجنائز |
| من ضربة نجلاء يبقى‏ |  | ذكرها عند الهزاهز |
|  |  |  |

فقال عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي. قال: ابن عبد مناف؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. فقال: غيرك يابن أخي من أعماك من هو أكبر منك سنا. فإني أكره أن أهريق دمك. فقال: لكني و اللّه ما أكره أن أهريق دمك. فغضب و تقدم نحو علي عليه السّلام، فقال له علي: يا عمرو إنك كنت عاهدت اللّه على أن لا يدعوك أحد من قريش إلى إحدى خلتين إلا قبلتها. قال: أجل. قال علي: فإني أدعوك إلى اللّه و إلى رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و إلى الإسلام.

فقال: لا حاجة لي بذلك. قال علي عليه السّلام: فإني أدعوك إلى البراز. فضحك عمرو و قال:

إن هذه لخصلة ما كنت أظن أن أحدا من العرب يروعني بها. ثم نزل عن فرسه و سل سيفه كأنه شعلة نار فعقر فرسه. و دنا هو و الإمام كل من الآخر فثارت بينهما غبرة.

و ضرب عمرو عليا عليه السّلام بالسيف فنشب سيفه في ترس علي. ثم بادره أمير المؤمنين بضربة على حبل العاتق (هو موضع الرداء من العنق) فأراده صريعا يخور بدمه. فكبر الإمام و كبر المسلمون. و فر أصحاب عمرو و عبروا الخندق إلا نوفل بن عبد اللّه فإنه سقط في الخندق. فجعل المسلمون يرمونه بالحجارة. فقال لهم: قتلة أجمل من هذه. ينزل إليّ بعضكم أقاتله. فنزل إليه أمير المؤمنين عليه السّلام فقتله. و بقتل عمرو بن عبد ود و هروب أصحابه ثم بهبوب الريح الشديدة الباردة على المشركين انتهت المعركة بنصر مبين للنبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. فتنفس المسلمون الصعداء بعد أن أخذ جيش الأحزاب بخناقهم. و أشاع المنافقون الذين في المدينة مختلف الأقاويل الكاذبة و الحكايات المقلقة المشككة. و لهج النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالدعوات إلى بارئه سبحانه و تعالى. فمما يؤثر من أدعيته في هذه الواقعة:

(اللهم منزل الكتاب. سريع الحساب. اهزم الأحزاب) و قوله عليه الصلاة و السلام: (يا صريخ المكروبين. يا مجيب المضطرين. اكشف همي و غمّي و كربي. فإنك ترى ما نزل بي و بأصحابي) و قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: (اللهم استر عورتنا- و آمن روعتنا). و من الآيات الكريمة التي نزلت بهذه المناسبة و فيها أروع تصوير للهلع الذي استولى على المسلمين من تفوق-

ص: 147

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و بني قريضة يوم فرّق جمعهم‏ |  | من هاربين و ما لهم من مهرب‏[[287]](#footnote-287) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- أعدائهم عليهم بالعدد و العدد. و للدور السي‏ء الذي لعبه المنافقون المندسون في صفوف المسلمين. قوله تعالى في سورة الأحزاب: إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (الآية 10)، هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِيداً (الآية 11)، وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً (الآية 12) إلى قوله تعالى: وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً (الآية 25).

و رجع علي عليه السّلام من المعركة فاستقبله عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قائلا: هل سلبته درعه فإنه ليس في العرب درع مثلها. فقال له: إني استحيت أن أكشف سوأة ابن عمي و قد قدرت أخت عمرو هذه الأريحية النادرة فاطرت قاتل أخيها بقولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو كان قاتل عمرو غير قاتله‏ |  | بكيته ما أقام الروح في جسدي‏ |
| لكن قاتله من لا يعاب به‏ |  | قد كان يدعى قديما بيضة البلد |
|  |  |  |

و خير و سام قلده النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لابن عمه البطل قوله عندما برز لعمرو: (برز الإيمان كله إلى الشرك كله) و قوله بعد مقتل عمرو: (قتل علي لعمرو بن عبد ود العامري يعدل عبادة الثقلين) و قيل: (أفضل من عبادة الثقلين).

(لخصنا هذا البحث عن السيرة الحلبية 2/ 337- 342، و السيرة النبوية لزيني دحلان المطبوعة على هامش السيرة الحلبية 2/ 130- 135، و نهاية الأرب للنويري 17/ 173- 183، و الإرشاد للمفيد 44- 49، و عيون الأثر لابن سيد الناس 2/ 61- 62 و لسان العرب مادة بيض).

أما قول الشاعر (و عن الوليد و عن أبيه) يقصد الوليد و أباه عتبة بن ربيعة اللذين قتلا مع شيبة في واقعة بدر و قد مر ذكرهم عند شرح البيت (5) من القصيدة- و (الصقعب) الطويل من الرجال.

(1) عرض الشاعر في هذا البيت و الأبيات التي تليه إلى رقم (99) ما جرى في غزوة بني قريضة و ملخص الحادث:

لما انهزم الأحزاب خاف بنو قريضة و دخلوا حصونهم لأنهم هم الذين ألبوا قريشا و حلفاءهم من هوازن و غطفان و غيرهم. و جمعوهم لمحاربة المسلمين ناقضين بذلك عهدهم الذي قطعوه للنبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بأن يكونوا على الحياد في حربه مع قريش. فأوصى اللّه سبحانه و تعالى إلى نبيه بالمسير إلى بني قريضة فأنفذ أمير المؤمنين إليهم بثلاثة آلاف من المقاتلين فسار علي عليه السّلام حتى ركز الراية في أصل حصن من حصونهم. ثم لحق النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بأصحابه. فضربت له خيمة هناك و أقام محاصرا لبني قريضة خمسا و عشرين ليلة و في اليوم التالي صاح أمير المؤمنين: يا كتيبة الإيمان. و اللّه لأذوقن ما ذاق حمزه أو أفتح حصنهم. عند ذاك أخذهم الرعب. فوافقوا على التسليم على أن يحكم سعد بن معاذ الأنصاري في أمرهم. فجي‏ء بسعد و كان مجروحا بسهم في معركة الخندق. فقضى سعد عليهم بقتل الرجال عدا الشيوخ منهم و تقسيم الأموال بين المسلمين على أن يكون العقار للمهاجرين دون الأنصار و سبي الذراري و النساء- و هذا حكم التوراة بمن يخون العهد--

ص: 148

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و موائلين إلى أزلّ ممنّع‏ |  | راسى القواعد مشمخر حوشب‏[[288]](#footnote-288) |
| ردّ الخيول عليهم فتخضبوا |  | من بعد أرعن جحفل متحزب‏[[289]](#footnote-289) |
| إن الضباع متى تحسّ بنبأة |  | من صوت أشوس تقشعرّ و تهرب‏[[290]](#footnote-290) |
| فدعوا ليمضي حكم أحمد فيهم‏ |  | حكم العزيز على الذليل المذنب‏[[291]](#footnote-291) |
| فرضوا بآخر كان أقرب منهم‏ |  | دارا فمتوا بالجوار الأقرب‏[[292]](#footnote-292) |
| قالوا الجوار من الكريم بمنزل‏ |  | يجري لديه كنسبة المتنسّب‏ |
| فقضى بما رضى الإله لهم به‏ |  | بالحرب و القتل الملحّ المخرب‏[[293]](#footnote-293) |
| قتل الكهول و كل أمرد منهم‏ |  | و سبى عقائل بدّنا كالربرب‏[[294]](#footnote-294) |
| و قضى عقارهم لكل مهاجر |  | دون الألى نصروا و لم يتهيب‏[[295]](#footnote-295) |
| و بخم إذا قال الإله بعزمة |  | قم يا محمد بالولاية فاخطب‏[[296]](#footnote-296) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- فجي‏ء بالأسارى إلى المدينة. و تولى أمير المؤمنين عليه السّلام ضرب أعناقهم و كانوا بين ستمائة إلى تسعمائة حسب اختلاف الروايات (سيرة ابن هشام 3/ 252- 259، و نهاية الأرب للنويري 17/ 187- 193، و عيون الأثر لابن سيد الناس 2/ 69- 73، و الإرشاد للمفيد 50- 51).

(1) موائلين: لاجئين و (الأزل) الذي تزل به الأقدام لطوله و وعورة طرقه و هو حصنهم و (المشمخر) العالي و (الحوشب) بالحاء المهملة و الشين المعجمة: العظيم الجنبين.

(2) أرعن: من الرعن و هو أنف يتقدم الجبل و منه قيل جيش أرعن أي له فضول كرعان الجبل (الجحفل) الجيش الكثير العدد (متحزب) قال المرتضى: مشتق من الحزب و هو الجماعة من الناس. و قال السيد الأمين: و قيل متحرب بالراء المهملة. أي غضبان. و يقال حربته بالتشديد أي حملته على الغضب.

(3) النبأة: الصوت (الأشوس) الرافع رأسه تكبرا و أراد به هنا الأسد (تقشعر) ترجف.

(4) الذليل إذا كان مذنبا: كان ذلك أشد لخضوعه.

(5) متوا: من المت في النسب و هو أن تصل نفسك بغيرك. و رضي اليهود بحكم سعد لأنه كان جارا لهم.

(6) الملح: المستمر و (المخرب) فإنه إذا استمر القتل فيهم أخلى ديارهم و أخربها.

(7) العقائل: الكرائم من النساء (البدّن) جمع بادن: الوافرة لحم الجسم (الربرب) جماعة بقر الوحش.

(8) العقار: مصدر و اسم من عقر النخلة. و المنزل و الضيعة و الأرض.

(9) في هذا البيت و الأبيات الثلاثة التي تليه إشارة لقضية غدير خم تلك القضية التي كانت و لا تزال سبب الخلاف الوحيد بين الطائفتين المسلمتين (الشيعة: و السنة) و قد كثر الجدل حولها و صنفت الكتب بل الموسوعات من أجلها و نظمت الملاحم لتخليد ذكراها.

إن المسلمين قاطبة متفقون على أن النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نزل عند منصرفه من حجة الوداع في غدير-

ص: 149

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- خم و خطب الناس و مما قاله في خطابه و كان آخذا بيد علي: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه) و لكن السنة يقولون إن كلمة (المولى) لها معان عديدة منها المعتق (بكسر التاء) و المعتق (بفتح التاء) و الحلف. و الجار. و الابن. و العم.

و ابن العم. و المحب. و الناصر. و المالك للأمر. و احتملوا انطباق أي معنى من هذه المعاني إلا المعنى الأخير (المالك للأمر) الذي هو عبارة عن الأولى بالتصرف. و حجتهم على ذلك أنه: لو كان القصد من كلامه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم النص على خلافة علي عليه السّلام بعده لما سكت أحد ممن حضر يوم الغدير عن خلافة أبي بكر رضي اللّه عنه.

أما الشيعة: فيرون أن النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قصد بكلمة (المولى) معنى المالك للأمر حصرا. و ذلك لعدم انطباق أي معنى آخر بالنسبة للمقام أو المقال و استدلوا على ذلك بقرائن عديدة منها: أن اللّه سبحانه و تعالى أوحى إلى نبيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بهذا التبليغ بقوله عز من قائل: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ‏ (المائدة 67) و منها نزوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بذلك الموضع الذي لا يصلح للنزول إلا لكونه قريبا من مفترق الطرق و أنه خير موضع للتبليغ قبل تفرق المسلمين و ذهابهم إلى ديارهم و منازلهم. و منها أن الوقت كان ضحى لا يستدعي النزول و التوقف عن السير إلا لأمر مهم جدا. فأنزلهم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالعراء في يوم قائظ شديد الحر و كان أكثر الناس يلف رداءه تحت قدميه. و أمر بجمع الرحال و وضع بعضها فوق بعض. ثم أمر مناديه بالصلاة جامعة. و لما حضروا صعد على الرحال حتى صار في ذروتها. و دعى عليا فرقى حتى قام عن يمينه. ثم خطب الناس و وعظ و بلغ و نعى إلى الأمة نفسه. ثم قال:

(إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا- كتاب اللّه و عترتي أهل بيتي- فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) ثم نادى بأعلى صوته: (ألست أولى بكم من أنفسكم) قالوا: اللهم بلى فقال- على النسق من غير فصل و قد أخذ بضبعي أمير المؤمنين فرفعهما حتى بان بياض إبطيهما-: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله .. إلى آخر الخطاب).

فليس من المعقول أن تتخذ كل هذه الإجراءات من أجل أن يقول النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم للمسلمين إن عليا ابن عمي أو ناصري أو جاري أو ما أشبه ذلك من توضيح الواضح و الأخبار بالبديهات. و لقد بحث هذا الحدث التاريخي الديني المهم عدد كبير جدا من علماء و مؤلفي الشيعة: من أقدم العصور إلى الآن. و ألّفوا فيه عشرات المجلدات. إلا أن العلامة المعاصر الشيخ عبد الحسين الأميني أشبع هذه القضية درسا و تمحيصا خاصة في المجلدين الأول و الثاني من كتابه القيم (الغدير) الّذي طبع منه إلى الآن أحد عشر مجلدا و لم يترك فيه زيادة لمستزيد. و لا يمكن أن يطرأ أي اعتراض على بال أي أحد من الناس إلا و يجد فيه الجواب الكافي الشافي. و لقد نظمت مئات القصائد في تخليد يوم الغدير.

فمن أقدم ما قيل بهذا الشأن أبيات لحسان بن ثابت شاعر النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنشدها بين يدي-

ص: 150

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جعل الولاية بعده لمهذّب‏ |  | ما كان يجعلها لغير مهذّب‏ |
| و له مناقب لا ترام متى يرد |  | ساع تناول بعضها يتذبذب‏[[297]](#footnote-297) |
| إنا ندين بحب آل محمد |  | دينا و من يحببهم يستوجب‏ |
| منا المودة و الولاء و من يرد |  | بدلا لآل محمد لم يحبب‏ |
| و متى يمت يرد الجحيم و لا يرد |  | حوض الرسول و إن يرده يضرب‏ |
| ضرب المحاذر أن يعر ركابه‏ |  | بالسوط سالفة البعير الأجرب‏[[298]](#footnote-298) |
| و كأن قلبي حين يذكر أحمدا |  | و وصي أحمد نيط من ذي مخلب‏[[299]](#footnote-299) |
| يذر القوادم من جناح مصعّد |  | في الجوّ أو يذري جناح مصوّب‏[[300]](#footnote-300) |
| حتى يكاد من النزاع إليهما |  | يفري الحجاب عن الضلوع الصّلب‏[[301]](#footnote-301) |
| هبة و ما يهب الإله لعبده‏ |  | يزدد و مهما لم يهب لا يوهب‏ |
| يمحو و يثبت ما يشاء و عنده‏ |  | علم الكتاب و علم ما لم يكتب‏[[302]](#footnote-302) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يناديهم يوم الغدير نبيّهم‏ |  | بخم و اسمع بالنبي مناديا |
| و قد جاءه جبريل عن أمر ربه‏ |  | بأنك معصوم فلاتك وانيا |
| و بلّغهم ما أنزل اللّه ربهم‏ |  | إليك و لا تخشى هناك الأعاديا |
| فقام به إذ ذاك رافع كفه‏ |  | بكف علي معلن الصوت عاليا |
| فقال فمن مولاكم و وليكم‏ |  | فقالوا و لم يبدوا هناك تعاميا |
| إلهك مولانا و أنت ولينا |  | و لن تجدن فينا لك اليوم عاصيا |
| فقال له قم يا علي فإنني‏ |  | رضيتك من بعدي إماما و هاديا |
| فمن كنت مولاه فهذا وليه‏ |  | فكونوا له أنصار صدق مواليا |
| هناك دعا اللهم وال وليه‏ |  | و كن للذي عادى عليا معاديا |
|  |  |  |

و للاطلاع على مصادر أبيات حسان يراجع كتاب الغدير 2/ 32- 36.

(1) التذبذب: الاضطراب و التردد و التحير.

(2) العر- بالفتح-: الجرب. (الركاب) الإبل التي يسار عليها (السالفة) صفحة العنق.

(3) نيط: علق (ذي مخلب) الطير الجارح.

(4) الذرى: جمع ذروة من كل شي‏ء أعلاه (القوادم) جمع قادمة و هن أربع ريشات في مقدم جناح الطائر. و تليهن المناكب ثم الأباهر ثم الخوافي ثم الذنابي أربعة أربعة فذلك عشرون ريشة. (المصعد) بتشديد العين: الصاعد علوا (المصوب) الهاوي سفلا.

(5) يفري- بالفاء-: يقطع (الحجاب) أراد به حجاب القلب (الصلّب) بضم الصاد و تشديد اللام: الشديد.

(6) أعيان الشيعة: 12/ 221- 235، الغدير 2/ 193، الكنى و الألقاب: 2/ 308، طبقات-

ص: 151

توفي سنة ثلاث أو تسع و سبعين و مائة في بغداد، فأرسلت إليه الشيعة بسبعين كفنا فأبى الخليفة العباسي أن يكون كفنه إلّا من ماله، و صلّى ولده عليه و دفنه، و ذكرت الرواة فيه أخبارا كثيرة عن الأئمة الأطهار في سعادة منقلبه في دار القرار، رحمه اللّه.

(27) أشجع بن عمرو السلمي، من أولاد الشريد بن مطرود السلمي الشهير[[303]](#footnote-303)

كان شاعرا مفلّقا، نشأ بالبصرة، و قال الشعر فأجاده حتى عدّ من الفحول، و مدح البرامكة فأجازوه و أوصلوه إلى الرشيد فأعجب به.

قال أشجع: شخصت إلى الرقّة فوجدت الرشيد غازيا فنالتني خلة، فخرجت فلقيته منصرفا من الغزو فأنا ببابه ثامن سبعة من الشعراء، إذ صاح صائح يوم الجمعة بنا فأدخلنا مرتبين على الأسنان، و كنت أحدث القوم سنّا، فلما بلغ إليّ حتى كان الصلاة أن تجب، فابتدأت من مديح قصيدة فضحك، و قال: خفت أن تفوت الصلاة و لم أستمع المديح، إنشدها من أوّلها، فأنشدته، فأمر لكل واحد من الشعراء بعشرة آلاف ولي بضعفها، و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لقد طعنت الليل في أعجازه‏ |  | بالكأس بين غطارف كالأنجم‏ |
| يتمايلون على النعيم كأنهم‏ |  | قضب من الهندي لم تتثلم‏ |
| و سعى بها الظبي الغرير يزيدها |  | طيبا و يغشمها إذا لم تغشم‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- الشعراء: 35، مناقب آل أبي طالب 2/ 192- 194، 3/ 149- 150، الحيوان للجاحظ 2/ 209، كشف الغمة 83، نسمة السحر: ترجمة رقم 31، ديوانه: 83- 114.

(\*) له ديوان شعر جمعه و حققه د. خليل بنيان الحسون، طبع ببيروت سنة 1401 ه/ 1981 م.

ترجمته في: الأغاني: 18/ 218- 261، كتاب الأوراق/ أخبار الشعراء المحدثين 74- 137، مقاتل الطالبيين 568- 570، معاهد التنصيص 2/ 133، الشعر و الشعراء: 758، طبقات ابن المعتز 251، تأريخ بغداد 7/ 45، أنوار الربيع 2/ 100، نسمة السحر:

ترجمة رقم 33، أعيان الشيعة: 12/ 346- 399.

ص: 152

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فإذا أدارتها الأكف رأيتها |  | تثني الفصيح إلى اللسان الأعجم‏ |
| و على بنان مديرها عقيانه‏ |  | من كسبها و على فضول المعصم‏[[304]](#footnote-304) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله راثيا الرضا عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إقر السلام على قبر بطوس و لا |  | تقري السلام و لا النعمى على طوس‏ |
| فقد أصاب قلوب المسلمين بها |  | روع و أفرخ فيها روع إبليس‏ |
| اختلست راحة الدنيا و سيدنا |  | فأي مختلس منّا و مخلوس‏ |
| ما زال مقتبسا من نور والده‏ |  | إلى النبي ضياء غير مقبوس‏ |
| في منبت نهضت فيه فروعهم‏ |  | بشاهق في بطاح الملك مغروس‏ |
| فالفرع لا يرتقي إلّا على ثقة |  | من القواعد و الدنيا لتأسيس‏ |
| لا يوم أولى بتمزيق الجيوب و لا |  | لطم الخدود و لا جدع المعاطيس‏ |
| من يوم طوس الذي ثارت بروعته‏ |  | لنا النعاة و أفواه القراطيس‏ |
| حقّا بأن الرضا أودى الزمان به‏ |  | ما يطلب الموت إلّا كل منفوس‏[[305]](#footnote-305) |
|  |  |  |

و هي كبيرة.

توفي سنة المائتين و عشر تقريبا، و ترجمته طويلة في المعاجم.

(28) أبو الفضل بن أبي القاسم المعروف بكلانتر، نائب درس الشيخ مرتضى الأنصاري‏[[306]](#footnote-306)

كان فاضلا مصنفا هاجر بعد أبيه إلى سامراء، و تلمذ على السيّد الحسن الشيرازي العالم الكبير المتوفى سنة 1312 ه، و صنّف، و كان أديبا شاعرا له ديوان شعر كبير، و كان على عجمته عربي النظم، حسن الأسلوب، فمن شعره قوله في الخضاب بالحناء:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الأغاني: 18/ 229- 230، أخبار الشعراء المحدثين 84- 85.

(2) كاملة في مقاتل الطالبيين 568- 570، أخبار الشعراء المحدثين: 129 و فيه: «إنها قيلت في رثاء الرشيد»، أعيان الشيعة: 2/ 351.

(\*) له ديوان شعر كبير طبع في طهران سنة 1370 ه.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 4/ 92، 9/ 196، الروض النضير 406، الذريعة: 4/ 435، أعيان الشيعة: 7// 397- 403، شعراء الغري: 1/ 333- 346.

ص: 153

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رنت إلى الشعرات الحمر لامعة |  | في سودها لمعان البرق في الظلم‏ |
| فقلت بغير مواضي الشيب قد سفكت‏ |  | دم الشباب و هذا منه بعض دمي‏ |
|  |  |  |

و قوله في الغزل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحذار الحذار من لحظ عينيه‏ |  | إذا سلّها الحذار الحذارا |
| و البدار البدار لا يعد منكم‏ |  | سقم ألحاظه البدار البدارا |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فتنتني بعينها الحوراء |  | غادة بالرواق في الزوراء |
| بخيال ممن أحب تراءى‏ |  | يا له من خياله المترائي‏ |
| شمس حسن لو أن شمسا رأتها |  | لتراءت تمشي على استحياء |
| إن تكن تنزل الظباء كناسا |  | فهو ظبي كناسه أحشائي‏ |
| صاد قلبي و هاج كربي و أورى‏ |  | نار حبّي عند ابتداء اللقاء |
|  |  |  |

و قوله في المهدي عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا رحمة اللّه الذي‏ |  | عمّ الأنام تطوّلا |
| و ابن الذي في فضله‏ |  | نزل الكتاب مرتّلا |
| لذنا ببيتك طائفين‏ |  | تخضّعا و تذللا |
| فعسى نفوز برحمة |  | من ربنا رب العلا |
|  |  |  |

توفي بطهران و قد سكنها بعد وفاة أستاذه سنة ألف و ثلاثمائة و سبع عشرة من الهجرة.

و كلانتر معناه الدهقان بالفارسية كما أخبرت به.

(29) أبو هريرة بن نزار الأبّار العجلي‏[[307]](#footnote-307)

كان راوية شاعرا ناسكا لقي الباقر و الصادق عليهما السّلام، و كان يسكن‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 7/ 260، الكنى و الألقاب: 1/ 181، بحار الأنوار 47/ 332- 333، مناقب آل أبي طالب 3/ 356، 398.

ص: 154

البصرة، فمن شعر ما أنشده بالباقر عليه السّلام قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا جعفر أنت الإمام أحبّه‏ |  | و أرضى الذي يرضى به و أتابع‏ |
| أتانا رجال يحملون عليكمو |  | أحاديث قد ضاقت بهن الأضالع‏[[308]](#footnote-308) |
|  |  |  |

و قوله لما أحرق الصادق عليه السّلام كتاب أبي مسلم الخراساني في الدعوة له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لما دعى الداعون مولاي لم يكن‏ |  | ليثني عليه عزمه بصواب‏ |
| و لما دعوه بالكتاب أجابهم‏ |  | بحرق الكتاب دون ردّ جواب‏ |
| و ما كان مولائي كمشري ضلالة |  | و لا ملبسا منها الردى بثواب‏ |
| و لكنه للّه في الأرض حجة |  | دليل إلى خير و حسن مآب‏[[309]](#footnote-309) |
|  |  |  |

و قوله في رثاء الصادق عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقول و قد راحوا به يحملونه‏ |  | على كاهل من حامليه و عاتق‏ |
| أتدرون ماذا تحملون إلى الثرى‏ |  | ثبيرا ثوى من رأس علياء شاهق‏ |
| غداة حثى الحاثون من فوق قبره‏ |  | ترابا و أولى كان فوق المفارق‏ |
| أيا صادق ابن الصادقين ألية |  | بآبائك الأطهار حلفة صادق‏ |
| كفى بكم ذو العرش أقسم في الورى‏ |  | فقال تعالى اللّه رب المشارق‏[[310]](#footnote-310) |
|  |  |  |

في أبيات، و ذكره الصادق عليه السّلام فدعا له، فقيل له: إنه يشرب النبيذ، فقال: و ما شأن ذنب يغفره اللّه لمحبي علي عليه السّلام‏[[311]](#footnote-311).

توفي سنة المائة و نيف و خمسين رحمه اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) مناقب آل أبي طالب 1/ 341.

(2) مناقب آل أبي طالب 3/ 356، بحار الأنوار 47/ 133، 333.

(3) الكنى و الألقاب: 1/ 1. 1.

(4) مناقب آل أبي طالب: 3/ 398، بحار الأنوار: 47/ 332- 333، الكنى و الألقاب: 1/ 181 و فيه: «روى عن أبي بصير قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: من ينشد شعر أبي هريرة؟

قلت: جعلت فداك، إنه كان يشرب، فقال: رحمه اللّه، و ما ذنب إلا و يغفره اللّه تعالى لولا بغض علي عليه السّلام».

ص: 155

حرف الباء

ص: 157

(30) الباقر بن إبراهيم بن محمد الحسني البغدادي‏[[312]](#footnote-312)

كان فاضلا أديبا مشاركا، و كان ناثرا شاعرا، قدم النجف لطلب العلم و بقي بها مدة، و مدح علمائها كالشيخ موسى‏[[313]](#footnote-313) و الشيخ‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) و هو ابن السيد إبراهيم المترجم بتسلسل (6). و أخ السيد حيدر المترجم بتسلسل (87).

له ديوان شعر.

ترجمته في: الروض النضير 342، الكرام البررة 1/ 167، منن الرحمن 1/ 131، أعيان الشيعة: 13/ 319- 320، شعراء الغري: 1/ 351- 355، أدب الطف: 6/ 245، معجم المؤلفين 3/ 34، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 247، البند: 40- 48.

(1) موسى بن الشيخ جعفر الكبير: عالم كبير متضلع في الفقه، و العلوم العقلية و النقلية، و من كبار المراجع و لقب (سلطان العلماء)، و كان عالما حقا و زعيما روحيا محلقا، و فقيها أصوليا مدققا. و من أساطين العلماء و المدرسين و وجها من وجوه الفقهاء، و المؤسسين.

ولد في النجف الأشرف سنة 1180 ه، و أخذ فيها و تتلمذ على والده. و الشيخ أسد اللّه التستري الكاظمي. و يعرف في العراق و إيران بالمصلح بين الدولتين المسلمتين (دولة إيران و دولة آل عثمان) سنة 1237 ه. و من علوّ همته حفظه لخزانة الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام، فقد سجل جميع ما فيها من أحجار ثمينة و ذهب و عقود و درر، و ضبطها بخطه في دفتر و ختمها بخاتمه، و حملها إلى بغداد و أودعها عند داود باشا و الي بغداد، خوفا من غارات الوهابيين حيث أكثروا غاراتهم على مدينة كربلاء، و نهبوا ما في الخزانة و نفائس البلد، و بعد مدة أخذ الأمن و الهدوء يسود على النجف، فعندئذ سافر إلى بغداد بنفسه عام 1239 ه، و أرجعها إلى النجف في خزانتها الأولى. و حين زار السلطان ناصر الدين شاه النجف سنة 1287 ه طلب من حكومة الترك أن تفتح له خزانة حرم أمير المؤمنين عليه السّلام لكي يشرف عليها و يتفقدها، ففتحوها له و أشرف عليها، و نظر في دفاترها فإذا هي كاملة صحيحة. مات سنة 1243 ه. و خلفه: الشيخ محمد رضا. الشيخ مهدي.-

ص: 158

علي‏[[314]](#footnote-314) ابني الشيخ جعفر كاشف الغطاء، فمن شعره، قوله في حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلى اللّه أشكو وقع دهياء معضل‏ |  | يشب لظى نيرانها بالضمائر |
| يعزّ على الإسلام أن حماته‏ |  | تئن لهم حزنا قلوب المنابر |
| يعزّ على الدين الحنيفي أن غدت‏ |  | معارفه مطموسة بالمناكر |
| يعزّ على الأشراف أن عميدها |  | يغيب بعين اللّه عن كل ناظر |
| يعزّ على المختار أن أميّة |  | رمت ولده ظلما بأدهى الفواقر |
| يعزّ على الكرار أن رجاله‏ |  | أبيدوا بأطراف القنا و البواتر |
| عجبت لشمس كوّرت من بروجها |  | و بدر علا قد غاب بين الحفائر |
| عجبت لذي الأفلاك لم لا تعطّلت‏ |  | و غيّب من آفاقها كل زاهر |
| عجبت لذي الإبحار لم لا تغورت‏ |  | و غيض من أمواجها كل زاخر |
| عجبت لذي الأطواد لم لا تصدعت‏ |  | و هدم من أركانها كل عامر |
| و من عجب أن يمنع السبط ورده‏ |  | و فيض يديه كالبحور الزواخر |
| و من عجب أن تكسف الشمس وجهه‏ |  | و قد كان بدرا مشرقا في الدياجر[[315]](#footnote-315) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له غيرها الكثر.

و له ولد اسمه الحسن‏[[316]](#footnote-316)، و كان أصمّ، شاعر أديب، عاش بعده مدة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- له: أحكام الصلاة. بغية الطالب. رسالة في الدماء الثلاثة. كتاب اللقطة و الغصب و القضاء. منية الراغب في شرح بغية الطالب.

ترجمته في:

أعيان الشيعة 49/ 42. الذريعة 6/ 28 و ج 18/ 338 و ج 23/ 202. ريحانة الأدب 5/ 26.

شخصيت/ 150. الكرام البررة 1/ 252. الكنى و الألقاب 3/ 103. لباب الألقاب/ 22، 23. لغت نامه 38/ 188. ماضي النجف 3/ 199. معارف الرجال 3/ 26. مكارم الآثار 4/ 1131. نجوم السماء 1/ 414. نزهة الناظرين 120- خ-، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1051- 1052.

(1) ترجمه المؤلف برقم 178.

(2) شعراء الغري: 1/ 353- 354، أدب الطف: 6/ 245.

(3) يلقب بالأصمّ البغدادي، توفي ببغداد سنة 1241 ه.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 1/ 419، أعيان الشيعة: 21/ 91، الكرام البررة 1/ 309، شعراء الغري: 3/ 40، منن الرحمن 1/ 132، معجم المؤلفين 3/ 208، أدب الطف:

6/ 270، شمامة العنبر 275، الروض النضير للنقدي 367، معجم المؤلفين العراقيين:

1/ 313، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 247.

ص: 159

أما صاحب الترجمة فقد توفي سنة ألف و مائتين و خمس و ثلاثين و دفن بالنجف، رحمه اللّه.

(31) الباقر بن أسد اللّه بن الباقر بن التقي الحسيني الأصفهاني المعروف بالآقا[[317]](#footnote-317)

كان فاضلا أديبا ذكيا شاعرا، نشأ بالنجف و نال بها العلم و الفضل، و كانت له مع أدبائها مطارحات، و مدحه شعرائها بما هو مذكور في دواوينهم.

كتب إليه السيد جعفر الحلي الآتية ترجمته‏[[318]](#footnote-318) طالبا منه منّا، و هو نوع من الحلوى الأصفهانية و جوربا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا سيدا بين الورى عدله‏ |  | قد منّ حتى رفع الجور بي‏ |
| أحوجني الدهر إلى أن أرى‏ |  | أسأل فضل المنّ و الجورب‏ |
|  |  |  |

فأرسل إليه جوربا بلا منّ و كتب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا كوكب الفضل الذي ما بدا |  | إلّا و أخفى كوكبا كوكبا |
| لست بذي منّ فأدلي به‏ |  | فخذ بلا منّ لك الجوربا[[319]](#footnote-319) |
|  |  |  |

و حضرت يوما في مجلسه المشتمل على جملة من الأدباء، فذكر السيد جعفر الحلي واقعة الخطيري مع الصاحب بن عبّاد إذ بدت منه بادرة فخجل و أراد سترها، فقال: يا مولانا هذا صرير التخت، فقال الصاحب:

بل صفير التحت فازداد خجله، و مضى و انقطع عن المجلس، فكتب إليه الصاحب:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر عربي.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 184، أعيان الشيعة: 13/ 322- 324، شعراء الغري: 1/ 392- 394، تذكرة القبور 156، نقباء البشر: 1/ 195، معارف الرجال 1/ 137، مكارم الآثار: 3/ 838، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 131.

(1) ترجمه المؤلف برقم 36.

(2) شعراء الغري: 1/ 393.

ص: 160

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قل للخطيري لا تذهب على خجل‏ |  | من ضرطة أشبهت نايا على عود |
| فإنها الريح لا تسطيع تمسكها |  | إذ لست أنت سليمان بن داود |
|  |  |  |

فرجع إلى الحضور و عاد إلى المثول. فذكر السيد جعفر قل للخطيري، فقال السيد المترجم الرواية، قل للبديعي، و الواقعة مع بديع الزمان، فأنكر السيد جعفر و تنازعا و جعلا وليمة لمن غلب بحكم كتب الأدب، فحكمت اليتيمة بأن تكون على السيد المترجم الوليمة، فحضرناها ثاني يوم و تقدمت أواني الطعام و فيها آنية فيها ورقة قدمت للسيد جعفر فتطلّع الجالسون إليها، فسبقهم السيد جعفر ففتحها و إذا فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قل للشريف أخى العلى‏ |  | ذي المجد و الشرف الخطير |
| تهنيك مني أكلة |  | جادت بها إست الخطيري‏ |
|  |  |  |

فاستغربنا ضحكا، و خجل السيد جعفر و جعل يعترض على قوله:

«جادت بها إست الخطيري» و أنه فيه إيهام و لكن قد تم عليه الدست فما أفاد الكلام.

و له في الأئمة شعر كثير، فمنه قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا بن عم النبي أيّ معال‏ |  | لك في أرفع المدائح تذكر |
| بعد ما أنزل الإله كتابا |  | فيك لا يستطاع للقوم ينكر |
| و ثناه النبي فيك فأبدى‏ |  | يوم خمّ ثنا أثاب و بكّر |
| هو في مطعم المعادين صاب‏ |  | و بطعم الذي يودّك سكّر |
| أي فضل يزويه عنك معاد |  | أو تزوى شمس الضحى لو تفكّر |
| كذب العادلون فيك و قالوا |  | قول زور بهم يحاط و يمكر |
| قد أتوا منكرا فحسبهم اللّه‏ |  | تعالى يوم اللقاء و منكر[[320]](#footnote-320) |
|  |  |  |

و هذه الأبيات أنشدنيها في الكاظميين عليهما السّلام من لفظه.

و له مراث محفوظة بالنجف.

توفي في أصبهان و قد رحل إليها في الحرب العامة من العراق عند

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 1/ 394.

ص: 161

دخوله إليها سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاث و ثلاثين من الهجرة، رحمه اللّه تعالى.

(32) الباقر بن علي بن حيدر المنتفقي‏[[321]](#footnote-321)

كان فاضلا مشاركا مصنفا، هاجر من بلدة سوق الشيخ إلى النجف فحضر على علمائها ثم هاجر إلى سامراء فحضر على العالم الكبير الشأن السيد الحسن الشيرازي‏[[322]](#footnote-322)، و بعد وفاته عاد إلى النجف ثم إلى محله، و استقل بالزعامة، و كان أديبا له مطارحات مع بعض الشعراء، و من شعره في المذهب قوله من قصيدة:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) الشيخ باقر بن علي بن محمد بن علي بن حيدر بن خليفة بن كرم اللّه بن دنانة بن مذكور ابن غانم بن أوثال البطائحي الشهير بآل حيدر.

حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها: 2/ 192- 193، شعراء الغري: 1/ 363- 364، المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر.

له ديوان شعر يقع في أكثر من 3000 بيت توجد نسخته عند حفيده الأستاذ محمد جواد حيدر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 197، معارف الرجال 1/ 140، نقباء البشر: 1/ 215، أعيان الشيعة: 13/ 332- 333، شعراء الغري: 1/ 363- 375، أدب الطف:

8/ 275، ماضي النجف و حاضرها: 2/ 193- 196، مشهد الإمام 3/ 179، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 170، هدية الرازي 75، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف:

1/ 459- 460، المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر ط النجف: 1373 ه/ 1953 م.

كتب عنه السيد عبد الحسين شرف الدين مقالا بمجلة المعهد ع 4 و 5 في 15 نيسان و 15 أيار 1947 م.

(1) السيد محمد حسن بن محمود بن محمد اسماعيل بن فتح اللّه بن عابد بن لطف اللّه بن محمد مؤمن الحسيني، الشيرازي، النجفي فقيه، اصولي، مجتهد، محدث، حكيم، متكلم، مفسر، نحوي، صرفي. ولد بشيراز في 15 جمادى الأولى 1230 ه، و هاجر الى العراق، فورد النجف و حضر على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر و الشيخ حسن آل كاشف الغطاء و المرتضى الانصاري، و توفي بسامراء في شعبان 1312 ه، و حمل الى النجف. من مؤلفاته:

حاشية على نجاة العباد، حاشية على النخبة، كتاب الطهارة، كتاب في الفقه من أول المكاسب الى آخر المعاملات، و رسالة في اجتماع الامر و النهي. ترجمته في:

طبقات أعلام الشيعة 1: 436- 441، فوائد الرضوية 482- 485 معجم المؤلفين 9/ 220- 221.

ص: 162

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا رسولي إلى الرسول مغذّا |  | فوق كوماء مثل قصر مشيد |
| ضمّرا كالقسي تحنى و كالأسهم‏ |  | تبري في شدّة التسديد |
| قف بها في البقيع لوث أزار |  | مستفزا بني نزار الرقود |
| يا أسود العرين، شم العرانين‏ |  | و عزّ الذليل، غيظ الحسود |
| إن حربا شنّت عليكم حروبا |  | شاب منها أو كاد رأس الوليد |
| لا تهزّوا بين البيوت قناة |  | فلطعن حمل القنا الأملود[[323]](#footnote-323) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له غيرها في محله.

[توفي في الشعيبة] في محرم سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاث و ثلاثين و حمل إلى النجف فدفن بها، رحمه اللّه.

(33) الباقر بن محمد بن هاشم النقوي الهندي النجفي، أبو الصادق‏[[324]](#footnote-324)

كان هذا السيّد فاضلا في جملة من العلوم، أديبا حسن المنثور و المنظوم، ذكيّا حسن المعاشرة مع طبقات الناس، لطيف المحاضرة،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 1// 368.

(\*) السيد باقر بن محمد بن هاشم بن مير شجاعة علي بن مير سرفراز علي بن دائم علي بن غلام حسام بن محمد باقر بن محمد حسين بن أعظم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن مرتضى بن بازيد المعروف بحاجي براي بن الراجي السيد حامد بن الراجي السيد نور الدين شاه بن الراجي السيد حامد شاه بن شمس الدين مثنى بن حسام الدين بن جلال الدين بن محمد المعروف بشهاب الدين گرديزي بن زين الدين حسن گرديزي بن عيسى ابن باقر بن حسن الغرنوي نظام الدين بن الأمير حمزة السبزواري بن محمد الدلال بن أبي طالب حمزة المدفون في سامراء بن أبي موسى محمد بن أبي القاسم طاهر بن جعفر التواب بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم عليهم السّلام.

له ديوان شعر نشره الدكتور عبد الصاحب الموسوي، ط ايران 1414.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 6/ 12، 9/ 185، أعيان الشيعة: 13/ 342- 344، شعراء الغري: 1/ 375- 390، شعراء كربلاء: 2/ 44- 49، أدب الطف: 8/ 223، الذريعة: 8/ 292، معارف الرجال 1/ 132، معجم المطبوعات النجفية 172، معجم المؤلفين 3/ 37، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 172، مكارم الآثار: 4/ 1184، نقباء البشر: 1/ 222، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1346- 1347.

ص: 163

عاشرته فرأيته رجلا لا يملّ جليسه، و سافرت معه فأبصرت منه أحوذيا، و كان لا يكاد يذكر له شي‏ء من المعارف إلّا و بان له به معرفة، و لا تكاد تذكر صناعة إلّا و ظهر له فيها فكر.

و كان أبوه السيد محمد من أفاضل العلماء المصنفين، توفي قبله بنحو ست سنين، أعني سنة 1323 ه و بقي ولده هذا يعاني من مشاق دنياه.

و له شعر كثير متفرق، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بزغت فلاح البشر من طلعاتها |  | و السعد مكتوب على جبهاتها |
| بيض كواعب في شتيت ثغورها |  | قد كان للعشاق جمع شتاتها |
| وافت كأمثال الظباء و بينها |  | ذات الدلال دلالها من ذاتها |
| نجدية بدوية أجفانها |  | سرقت من الآرام لحظ مهاتها |
| نشرت على أكتافها و فراتها |  | شمس سمات الحسن دون سماتها |
| كالبيض في سطواتها و السمر في‏ |  | و خزاتها و الريم في لفتاتها |
| سلت صفيحة مقلة و سنانة |  | حتى رأينا الحتف في صفحاتها[[325]](#footnote-325) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ورق الهنا صدحت على أغصانها |  | و تجاوبت بالبشر في ألحانها |
| و الروض من نعمان باكره الحيا |  | و سرى النسيم الغض في نعمانها |
| فطفقت أقطف من ورود رياضها |  | و أشم نشر الشيح من كثبانها |
| و لقد مررت على ملاعب رامة |  | فتشوقت نفسي إلى جيرانها |
| و بعثت طرفي في رياض المنحنى‏ |  | فرأى فنون الغنج من غزلانها |
| و مطاعة فينا الفؤاد يجيبها |  | لو أنها أومت له ببنانها |
| قد أرسلت فوق المتون غدائرا |  | اللّه في العشاق من ثعبانها[[326]](#footnote-326) |
|  |  |  |

و من شعره قوله في أمير المؤمنين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليس يدري بكنه ذاتك ما هو |  | يا بن عم النبي إلا اللّه‏ |
| ممكن واجب قديم حديث‏ |  | عنك تنفى الأنداد و الأشباه‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 13/ 342، شعراء الغري: 1/ 282- 283، كاملة في ديوانه 93- 96.

(2) أعيان الشيعة: 12/ 343، شعراء الغري: 1/ 386- 390، ديوانه 112.

ص: 164

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لك معنى أجلى من الشمس لكن‏ |  | خبط العارفون فيه و تاهوا |
| أنت في منتهى الظهور خفى‏ |  | جل معنى علاك ما أخفاه‏ |
| صعدوا نحو أوجه خطرات‏ |  | الوهم وهما فكل دون مداه‏ |
| قلت للقائلين في أنك اللّه‏ |  | استقيموا فاللّه قد سواه‏ |
| هو مشكاة نوره و التجلي‏ |  | سر قدس جهلتم معناه‏ |
| قد براه من نوره يوم خلق‏ |  | الخلق طرا و باسمه سماه‏ |
| و جاء بكل فضل عظيم‏ |  | و بمقدار ما حباه ابتلاه‏ |
| كانت الناس قبله تعبد الطا |  | غوت ربا و الجبت فيهم إله‏ |
| و نبي الهدى إلى اللّه يدعوهم‏ |  | و لا يسمعون منه نداه‏ |
| سله لما هاجت عليه قريش‏ |  | من وقاه بنفسه و فداه‏ |
| من سواه لكل وجه شديد |  | عنه قد ردّ ناكلا من سواه‏ |
| لو رأى مثله النبي لما و اخاه‏ |  | حيّا و بعده وصّاه‏ |
| قام يوم الغدير يدعو ألا من‏ |  | كنت مولى له فذا مولاه‏ |
| ما ارتضاه النبي من قبل‏ |  | النفس و لكنما الإله ارتضاه‏[[327]](#footnote-327) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و له في المديح و الرثاء شعر كثير محفوظ.

توفي سنة ألف و ثلاثمائة و تسع و عشرين عن عمر يقارب الخمسين، و دفن بالنجف مع أبيه، و له أخوة يذكر منهم الرضا في بابه إن شاء اللّه تعالى‏[[328]](#footnote-328).

(34) بشر بن منقذ المعروف بالأعور الشنّي العبدي من عبد القيس‏[[329]](#footnote-329)

كان فارسا شجاعا شاعرا له في صفين و غيرها مآثر و إخلاص لأمير

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 12/ 343- 344، شعراء الغري: 1/ 387- 390، كاملة في ديوانه 16- 20.

(2) ترجمه المؤلف برقم: 100.

(\*) كتب عنه السيد ضياء الدين الحيدري (بشر بن منقذ الشنّي، أخباره و المتيسّر من شعره) في مجلة البلاغ الكاظمية السنة 4/ 1393 ه/ 1973 م ع 10 و ما بعده من أعداد السنة الخامسة. ثم طبع تحت عنوان: «ديوان الأعور الشنّي» ط ببيروت سنة 1419 ه/ 1999 م.

ترجمته في: وقعة صفين 484، 618، شرح نهج البلاغة 2/ 248، 3/ 107، 8/ 67--

ص: 165

المؤمنين عليه السّلام ولّى عليه السّلام المنذر بن الجارود أصطخر، فاقتطع منها مائة ألف فحبسه عليه السّلام فضمنها صعصعة بن صوحان العبدي‏[[330]](#footnote-330) عنه، فقال الشنّي [من البسيط]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا سألت بني الجارود أي فتى‏ |  | عند الشفاعة و الباب ابن صوحانا |
| هل كان إلا كأم أرضعت ولدا |  | عقت فلم تجز بالإحسان إحسانا |
| لا تأمنن امرءا خان امرءا أبدا |  | إن من الناس ذا وجهين خوانا[[331]](#footnote-331) |
|  |  |  |

فمن شعره قوله [من الوافر]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد علمت عميرة أن جاري‏ |  | إذا ضن المثمر من عيالي‏ |
| و إني لا أضن على ابن عمي‏ |  | بنصري في الخطوب و لا نوالي‏ |
| و لست بقائل قولا لأحظى‏ |  | بأمر لا يصدقه فعالي‏ |
| و ما التقصير ما علمت معد |  | و أسباب الدنية من خلالي‏ |
| و أكرم ما تكون عليّ نفسي‏ |  | إذا ما قل في اللزبات مالي‏ |
| فتحسن صورتي و أصون عرضي‏ |  | و تجمل عند أهل الذكر حالي‏ |
| و إن نلت الغنى لم أغل فيه‏ |  | و لم أخصص ليجفوني الموالي‏ |
| و قد أصبحت لا أحتاج فيما |  | بلوت من الأمور إلى سؤال‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- 69، 100، أعيان الشيعة: 14/ 33- 39، تاريخ الطبري 2/ 652، المؤتلف و المختلف 38، جمهرة أنساب العرب 299، العمدة لابن رشيق 1/ 20، الشعر و الشعراء: 534، سمط اللآلى‏ء: 827.

(1) صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي: من سادات عبد القيس. من أهل الكوفة. مولده في دارين (قرب القطيف) كان خطيبا بليغا عاقلا، له شعر. شهد «صفين» مع عليّ، و له مع معاوية مواقف. قال الشعبي: كنت أتعلم منه الخطب. و نفاه المغيرة من الكوفة إلى جزيرة «أوال» في البحرين، بأمر من معاوية، فمات فيها سنة 56 ه/ 676 م عن نحو 70 عاما. كتب أديب من البحرين (في جريدة الخليج العربي 26/ 10/ 1379) أن قبره لا يزال معروفا في بلدة تسمى «الكلابية» بالبحرين. و قيل: مات بالكوفة. و في تاريخها أن مسجده لا يزال معروفا فيها إلى الآن.

ترجمته في:

الإصابة، ت 4125 و تهذيب ابن عساكر 6: 423 و رغبة الآمل 4: 195 ثم 7: 138 و تاريخ الكوفة 46، الاعلام ط 11/ 3/ 205.

(2) الشعر و الشعراء: 2/ 534، أعيان الشيعة: 14/ 38، شعره/ القطعة: 20.

ص: 166

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ذلك أنني أدبت نفسي‏ |  | و ما حلت الرجال ذوي المحال‏ |
| إذا ما المرء قصر- ثم مرت‏ |  | عليه الأربعون- عن الرجال‏ |
| و لم يلحق بصالحهم فدعه‏ |  | فليس بلاحق أخرى الليالي‏[[332]](#footnote-332) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله لأمير المؤمنين عليه السّلام في خطبة له بصفين يمدحه و يمدح الحسنين [من المتقارب‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن أنت شمس النهار |  | و هذان في الحادثات القمر |
| و أنت و هذان حتى الممات‏ |  | بمنزلة السمع بعد البصر |
| و أنتم أناس لكم سورة |  | تقصر عنها أكف البشر |
| يخبرنا الناس عن فضلكم‏ |  | و فضلكم اليوم فوق الخبر[[333]](#footnote-333) |
|  |  |  |

و من شعره ما بعثه لأبي موسى لدومة الجندل ففيها له من الخدعة [من الوافر]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا موسى جزاك اللّه خيرا |  | عراقك إن حظّك في العراق‏ |
| و إن الشام قد نصبوا إماما |  | من الأحزاب معروف النفاق‏ |
| و إنا لا نزال لهم عدوّا |  | أبا موسى إلى يوم التلاق‏ |
| فلا تجعل معاوية بن حرب‏ |  | إماما ما مشت قدم بساق‏ |
| و لا يخدعك عمرو إن عمرا |  | أبا موسى تحاماه الرواقي‏ |
| فكن منه على حذر و انهج‏ |  | طريقك لا تزل بك المراقي‏ |
| و لا حكم بأن سوى عليّ‏ |  | إماما إن هذا الشرّ باقي‏[[334]](#footnote-334) |
|  |  |  |

في أبيات أخر.

و له في مدح أمير المؤمنين شعر كثير.

توفي الشني في زمن معاوية و ولاية زياد على الكوفة، و قيل: قتله زياد فيمن قتل من شيعة علي، و ذلك في حدود سنة الخمسين من الهجرة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الشعر و الشعراء: 535، أمالي القالي 2/ 207، التذكرة السعدية 311، أعيان الشيعة:

14/ 38- 39، شعره/ القطعة 15.

(2) وقعة صفين 484، شرح نهج البلاغة 8/ 67، أعيان الشيعة: 14/ 36، شعره/ القطعة 4.

(3) وقعة صفين 618، أعيان الشيعة: 14/ 38، شعره/ القطعة 10.

ص: 167

حرف الجيم‏

ص: 169

(35) جابر بن عبد الحسين بن عبد الحميد بن الجواد بن أحمد بن الخضر ابن العباس بن محمد بن المرتضى بن أحمد بن محمود بن محمد بن الربيع الربعي من ربيعة، المعروف بالشيخ جابر الكاظمي‏[[335]](#footnote-335)، و جدّه الجواد أبو قبيلة الجوادات في بلد بين بغداد و سامراء

كان أحد شعراء الزمن و أدبائه، و نديم ملوكه و أمرائه، سافر إلى طهران في زمن فتح علي شاه سلطانها، فامتدحه بقصيدة فأجازه ثم عاد إلى محله، و عاود في زمن محمد شاه و مدحه فأجازه و عاد أيضا، و له ديوان شعر بالعربية، و مجموع بالفارسية، و له مطارحات مع أدباء زمنه موجود بعضها في ديوان عبد الباقي، و له تخميس الأزرية المطبوع مرارا، و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ربّ ليال بوصال أتت‏ |  | كأنها غرّ لآل غلت‏ |
| كم بردت غلة وجدي و كم‏ |  | مراجل الآمال فيها غلت‏ |
| كم طردت عنا الأسى مثلما |  | في القلب كم من طرب أوغلت‏ |
| قد حسب الدهر على عهدي الما |  | ضي سواها قلت هذا غلت‏[[336]](#footnote-336) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر طبع بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ببغداد 1384 ه.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 561- 563، الفوائد البهائية 49، صدى الفؤاد للسماوي 70، نقباء البشر: 1/ 274، مقدمة الأزرية للشيخ محمد رضا المظفر 6، أعيان الشيعة: 15/ 146- 165، شعراء بغداد 2/ 216- 315، شعراء كاظميون 1/ 185- 213، أدب الطف: 8/ 86، معارف الرجال 1/ 147- 150، معجم المؤلفين العراقيين:

1/ 227، الأعلام ط 4/ 2/ 103.

(1) أي (غلط).

ص: 170

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فاستحسنت قولي ليالي الرضا |  | و بالغت المدح حتى غلت‏[[337]](#footnote-337) |
|  |  |  |

و لا سادس لها.

و من شعره في المذهب قوله مخمسا قصيدة عبد الباقي‏[[338]](#footnote-338) في النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نبيّ الهدى يا أبا القاسم‏ |  | و علة آدم و العالم‏ |
| و يا أيّ مبتدإ خاتم‏ |  | (تخيرك اللّه من آدم‏ |
| و آدم لولاك لم يخلق) |  | بنورك لو لم يكن يستضي‏ء |
| لما كان للرشد يوما يفي‏ء |  | لأنك في الغيب قبل المجي‏ء |
| (بجبهته كنت نورا تضي‏ء |  | كما ضاء تاج على مفرق) |
| علاك وجودا له سببا |  | كذاك سجودا له أوجبا |
| و من قد أبى بالشقاء اجتبى‏ |  | (لذاك إبليس غداة أبى‏ |
| سجودا له بعد طرد شقي) |  | براك الإله سنا ملكه‏ |
| تشعشع كالعقد في سلكه‏ |  | فأنقذت آدم من هلكه‏ |
| (و مع نوح إذ كنت في فلكه‏ |  | نجا و من فيه لم يغرق) |
| أضاء سنا نورك المستطيل‏ |  | لمن في نواحي السما من قبيل‏ |
| و جلل آدم فيه الجليل‏ |  | (و خلل نورك صلب الخليل‏ |
| فبات و بالنار لم يحرق) |  | لقد كنت أزكى نبي أمين‏ |
| و آدم ما بين ماء و طين‏ |  | تقلبت في الذكر بالراكعين‏ |
| (و منك التقلب في الساجدين‏ |  | به الذكر أفصح بالمنطق) |
| رقيت لأعلى مقام العلاء |  | فجاوزت في فضلك الأنبياء |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 15/ 148، ديوانه: 133- 134.

(2) الترياق الفاروقي: 72- 73.

ص: 171

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أما و الذي شاء سمك السماء |  | (سواك مع الرسل في إيلياء |
| مع الروح و الجسم لم يلتق) |  | حببت من الفضل في فذه‏ |
| فكل النبيين لم تحذه‏ |  | و قد أوثق العهد من نبذه‏ |
| (فجئت من اللّه في أخذه‏ |  | لك العهد منهم على موثق) |
| فأنت زعيم لواء الثناء |  | و في ظل إعزازك الأنبياء |
| لهم عن لواء سواك التواء |  | (و في الحشر للحمد ذاك اللواء |
| على غير رأسك لم يخفق) |  | و لما عرجت لمولى الأنام‏ |
| إلى قاب قوسين كان المرام‏ |  | لذلك لم تعد ذاك المقام‏ |
| (و عن غرض القرب منك السهام‏ |  | لدى قاب قوسين لم تمرق) |
| عن الحق كم قد كشفت الغطاء |  | و عن كل عين رفعت الغشاء |
| أما و الذي فيك مدّ الضياء |  | (لقد رمقت فيك عين العماء |
| و في غير نورك لم ترمق) |  | خلقت لأجفانها مطبقا |
| فعدت بإنسانها محدقا |  | و مثل المرايا صنعت رونقا |
| (فكنت لمرآتها زئبقا |  | و صفو المرايا من الزئبق) |
| أما و الذي فيك أولى السعود |  | و أنشأ وجودك للناس جود |
| لقد أظهر الدهر فيك الودود |  | (لولاك لأنظم هذا الوجود |
| من العدم المحض في مطبق) |  | و لو لا وجودك ما اخضرّ عود |
| و لا قام للدين يوما عمود |  | و لا رأت الغيب عين الشهود |
| (و لا شمّ رائحة للوجود |  | وجود بعرنين مستنشق) |
| و لا قد أعدّت لتمهيده‏ |  | يدا لصنع آباء تعديده‏ |
| و لا الأمهات لتوليده‏ |  | (و لولاك طفل مواليده‏ |
| بمهد العناصر لم ينعق) |  | و إن السماء و الثرى في الأزل‏ |
| بك اللّه صانهما من خلل‏ |  |  |

ص: 172

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| برتق و فتق و عقد و حل‏ |  | (و لولاك رتق السماوات و ال |
| أراضي لك اللّه لم يفتق) |  | و لولاك ما صورت خلقنا |
| يد الصنع و ابتدعت صنعنا |  | و لا خفضت من ثرى تحتنا |
| (و لولاك ما رفعت فوقنا |  | يد اللّه فسطاط إستبرق) |
| و لا خلقت لج يم يموج‏ |  | و لا فكا جزوه بالعروج‏ |
| و لا نظمت فيك درا أجوج‏ |  | (و لا نثرت كف ذات البروج‏ |
| دنانير في لوحها الأزرق) |  | و لم تتراء السما بحر ماء |
| لئاليه يسطع منها الضياء |  | و لا كالسفينة صارت ذكاء |
| (و لا طاف من فوق موج السماء |  | هلال تقوس كالزورق) |
| و لا الروض ماس بأسنى حلل‏ |  | و لا الزهر مد فما للقبل‏ |
| و لا رضع الطل تاج القلل‏ |  | (و لولاك ما كللت و جنة ال |
| بسيطة أيدي الحيا المغدق) |  | و لا أرضعت درها الغاديات‏ |
| بنات النبات بمهد الفلاة |  | و لم تنض ثوب الثرى الغانيات‏ |
| (و لا كست السحب طفل النبات‏ |  | من اللؤلؤ الرطب في بخنق) |
| و لا خيمت ديمة في ربى‏ |  | و لا برزت حورها من خبا |
| و لا رقصت بنت نبت صبا |  | (و لا اختال نبت ربى في قبا |
| و لا راح يرفل في قرطق) |  | فلولاك ما كان ست الجهات‏ |
| و لا دار قطب رحى الكائنات‏ |  | و لا اخضر دوح رجاء العفاة |
| (و لولاك غصن نقا المكرمات‏ |  | و حق أياديك لم يورق) |
| ألانت قناك القلوب الغلاظ |  | من الشرك إذ خزرت باللحاظ |
| فقام بها لحفاظ عكاظ |  | (و لولاك سوق عكاظ الحفاظ |
| على حوزة الدين لم تنفق) |  | علوت السما فعلا هامها |
| و زاد بمرآك أعظامها |  |  |

ص: 173

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فشعت بجسمك أجسامها |  | (و سبع السموات أجرامها |
| لغير عروجك لم تخرق) |  | فآدم فيك نجا إذ عصى‏ |
| و عيسى بمعجزه خصصا |  | و داود فيك رمى بالحصا |
| (و لولاك مثعنجر بالعصا |  | لموسى بن عمران لم يفلق) |
| فكم للسماوات حجبا خرقت‏ |  | و كم قد فتقت و كم قد رتقت‏ |
| و جبريل بالسيركم قد سبقت‏ |  | (و أسرى بك اللّه حتى طرقت‏ |
| طرائق بالوهم لم تطرق) |  | نزلت بصلب رسول رسول‏ |
| وفقت بأصلك أزكى الأصول‏ |  | فأهبطك اللّه لا عن خمول‏ |
| (و رقّاك مولاك بعد النزول‏ |  | على رفرف حفّ بالنمرق) |
| لقد عقمت بعدك الأمهات‏ |  | فما وضعت شبهك الحاملات‏ |
| فإن علقت في المدى المحصنات‏ |  | (بمثلك أرحامها الطاهرات‏ |
| من النطف الغرّ لم تعلق) |  | خلقت و ذا الدهر لم يخلق‏ |
| و نطفة آدم لم تعلق‏ |  | فجاوزت سبقا مدى الأسبق‏ |
| (أيا لا حقا قط لم يسبق‏ |  | و يا سابقا قط لم يلحق) |
| صعدت علىّ بالعلى حائطا |  | غدا عنه هام السما ساقطا |
| و مذ كنت عن هابط شاحطا |  | (تصوبت من صاعد هابطا |
| إلى صلب كل تقي نقي) |  | و مذ كان يشكو نواك الوجود |
| و يأمل في الغيب منك الشهود |  | هبطت فشرفته بالورود |
| (فكان هبوطك عين الصعود |  | فلا زلت منحدرا ترتقي)[[339]](#footnote-339) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في أعيان الشيعة: 15/ 149- 153، ديوانه: 289- 293.

ص: 174

و لهذه القصيدة تخميس للسيد حيدر الحلي الآتية ترجمته‏[[340]](#footnote-340) مطبوع في الديوان‏[[341]](#footnote-341).

ولد الشيخ جابر سنة ألف و مائتين و اثنتين و عشرين، و لحقه مرض المالخويا في آخر عمره فرأيته و هو بحالة يرثى لها.

و توفي في صفر سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاث عشرة[[342]](#footnote-342) بالكاظمية، و دفن في الصحن الشريف رحمه اللّه و رضي عنه و أرضاه.

(36) جعفر بن حمد بن محمد حسن بن عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين بن منصور بن زوبع بن منصور بن كمال بن محمد بن منصور ابن أحمد بن نجم بن منصور بن شكر الحسيني الحلي النجفي، أبو يحيى‏[[343]](#footnote-343)

كان فاضلا مشاركا في العلوم الآلية و الدينية، أديبا محاضرا شاعرا قوي البديهة، أسمر ربعة، عاشرته فرأيته حسن العشرة، رقيق القشرة،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ترجمه المؤلف برقم 88.

(2) ديوان السيد حيدر الحلي- ط الحجرية 285- 290، الترياق الفاروقي أو ديوان عبد الباقي العمري 73- 77.

(3) يؤكد الشيخ محمد حسن آل ياسين في مقدمة الديوان ص (ل) أن وفاته 1312 ه و ينبغي تصحيح ما جاء خلاف ذلك.

(\*) تمام نسبه: ... شكر بن أبي محمد الحسن الأسمر بن النقيب شمس الدين أحمد بن النقيب أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسّابة بن أحمد المحدّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام.

له ديوان شعر جمعه أخوه العلامة السيد هاشم و رتّبه على الترتيب المطبوع، غير أنه يزيد على ضعف ما في النسخة المطبوعة من (سحر بابل و سجع البلابل) الذي قدم له و نشره الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء- ط صيدا 1331 ه.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 223، مقدمة الشيخ كاشف الغطاء لسحر بابل 19، الكشكول للشيخ هادي آل كاشف الغطاء- خ-، الكواكب السماوية 196، أعيان الشيعة:

15/ 104- 411، شعراء الحلة: ج 1 ط 2/ 210- 246، البابليات ج 3 ق 1/ 5- 30، أدب الطف: 8/ 99، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 252، مجلة لغة-

ص: 175

صافي السريرة، حسن السيرة، خفيف المونة، مدح السلاطين و العلماء فمن دونهم و نال جوائزهم.

هنأ السيد إبراهيم الطباطبائي في عرس ولده السيد حسن بقصيدة فريدة من محاسن الشعر أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عهد الفؤاد قريب من بواديه‏ |  | و قد روين حديث البرق عن فيه‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نسيت كيف الكرى قل لي بصورته‏ |  | فإن عيني بعيد عهدها فيه‏ |
| رأيت من يدك الكف الخضيب بها |  | فبات جفن لجفن لا يلاقيه‏[[344]](#footnote-344) |
|  |  |  |

و هنئته أنا بقصيدة على غير وزنها و قافيتها أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اطلع ساقي الكأس و الليل داج‏ |  | شمس الحميا من سماء الزجاج‏ |
|  |  |  |

ثم سافرنا أنا و السيد جعفر زائرين الحسين فكتب إلى السيد إبراهيم قصيدة يفضل بها تهنئتي و أول القصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أهل أنت سقيت المنازل بلقعا |  | معاهد أقوت بالغميم و أربعا |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و رب القوافي السائرات كأنما |  | أعاد بها عادا و اتبع تبعا |
| فأنى تجارى أو يشق غبارها |  | و قد وقفت عنها المجارون ضلعا |
|  |  |  |

فأخفيتها عن السيد جعفر و كتبت له الجواب مجاريا بقولي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا حي من أجل الأحبة مربعا |  | غدا بعد ما شطت أهاليه بلقعا |
|  |  |  |

فاطلع السيد جعفر من حيث لا أدري على القصيدتين و كتب بعد قصيدتي في ورقتها قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا أخوى السائلي حكومة |  | إذا كنتما حكمتماني فاسمعا |
| محمد قد جلى بحلبة شعره‏ |  | سباقا و إبراهيم يشكو التضلعا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- العرب 3/ 45، معارف الرجال 1/ 171، نقباء البشر: 1/ 288، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 441- 442.

(1) كاملة في سحر بابل 441- 446.

ص: 176

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تخلف عن مجرى السماوي عاثرا |  | فلا دعدعا للعاثرين و لا لعا |
| و أصبح كالمبهوت في آخر المدى‏ |  | إذ أبصر المجتاز يسأله الدعا |
|  |  |  |

و أرسل ذلك إلى السيد إبراهيم فغضب و جعل يهجونا معا بأبيات في ديوانه.

و اغتصبت سبحة يسر منه أعطاها إياه بعض الحاج فكتب إليّ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| محمد يا أخا ودّي و أنسي‏ |  | و يا من فيه هم القلب يسرى‏ |
| نسيّر نحوكم غرر القوافي‏ |  | فيدلج بالثنا لكم و يسرى‏ |
| إذا ما الممحل استجدى نداكم‏ |  | تيقن أن بعد العسر يسرى‏ |
| أعد لي يا فداك أبي و كفّر |  | يمينك سبحة سوداء يسرى‏ |
| و ما تبغي بسودا همت فيها |  | و كم قلبتها يمنى و يسرى‏ |
|  |  |  |

و محاسنه كثيرة، و ديوانه مطبوع فلا حاجة إلى النقل منه، و لكن نذكر له قوله مشطرا للبيتين الشهيرين في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام تبركا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (قل لمن عادى علي المرتضى) |  | فزت في نيل المنى بعد الممات‏ |
| أنت في حصن ابن عم المصطفى‏ |  | (لا تخافن عظيم السيئات) |
| (حبه الإكسير لو ذرّ على) |  | لهب النار غدا ماء الحياة |
| و هو الرحمة لا يشفع في‏ |  | (سيئات الخلق صارت حسنات)[[345]](#footnote-345) |
|  |  |  |

و له من الشعر كثير لم يطبع في ديوانه، و من النوادر و الحكايات أكثر.

ولد في نصف شعبان سنة ألف و مائتين و سبع و سبعين، و توفي فجأة بالنجف لسبع بقين من شعبان سنة ألف و ثلاثمائة و خمس عشرة، و رثته جملة من الشعراء و منهم مصنف هذا الكتاب بقولي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أي فؤاد عليك ما احترقا |  | و أي دمع عليك ما اندفقا |
| يا راحلا و الكمال، يتبعه‏ |  | ما أنت إلّا الهلال، قد محقا |
| بكى عليك القريض منفجعا |  | و انفجع الفضل فيك منمحقا[[346]](#footnote-346) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) سحر بابل 108.

(2) البابليات 3 ق 1/ 17.

ص: 177

و هي طويلة، و رأيته بعد موته ليلة في دارنا بالسماوة فقبضت على إبهام يده اليمنى، و سألته عن حاله فضجّ و قال: هذا و أنت تدعي المودّة، فتراخيت عن قبضها إلى ظفرها، و سألته ثانيا بخجل، فقال: أما نحن أصحاب السيد مهدي القزويني فكلنا من أهل الجنة أو الخير- الشك مني- و انتبهت، رحمة اللّه عليه.

(37) جعفر بن صادق بن أحمد الحائري المعروف بالهرّ[[347]](#footnote-347)

فاضل مشارك جامع، و أديب شاعر بارع، هو اليوم في كربلاء مدرس آهل، فكم تخرج عليه فاضل، و إمام جماعة تقام به الصلاة في حرم العباس عليه السّلام و تزدحم عليه الأماثل.

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| زارني و الليل قد أرخى الستارا |  | بدر تمّ غادر الليل نهارا |
| فارسي ليس يدري ذمما |  | لا و لا يرعى عهودا و ذمارا |
| فإذا ما حاولت منه قبلة |  | هزّ لي الجيد دلالا و نفارا |
| و إذا ما قلت: صلني، قال لي: |  | قد عددنا صلة الأعراب عارا |
| يوسفي الحسن لما أن بدا |  | قطع الأيدي يمينا و يسارا[[348]](#footnote-348) |
|  |  |  |

و قوله مشطرا البيتين المنسوبين إلى قيس العامري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (أمرّ على الديار ديار ليلى) |  | و نار الشوق تستعر استعارا |
| أشم ترابها طورا و طورا |  | (أقبّل ذا الجدار و ذا الجدارا) |
| (و ما حبّ الديار شغفن قلبي) |  | و لا أضر من جنبيّ نارا |
| و لا ربع الغوير و ساكنيه‏ |  | (و لكن حبّ من سكن الديارا)[[349]](#footnote-349) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله من حسينية أنشد فيها من .....[[350]](#footnote-350):

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) في شعراء كربلاء: 1/ 238: «جعفر بن صادق بن محمد علي بن أحمد الحائري».

له ديوان شعر ذكره صاحب «أدب الطف» و قال: إنه طافح بألوان من الشعر.

ترجمته في: مجالي اللطف بأرض الطف: 78- 79، أعيان الشيعة: 15/ 470- 472، شعراء كربلاء: 1/ 238- 244، أدب الطف: 9/ 129.

(1) شعراء كربلاء: 1/ 241، أدب الطف: 130.

(2) ن. م.

(3) مطموس في الأصل.

ص: 178

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لم أنس النساء غداة فرّت‏ |  | إلى نعش الشهيد ابن الشهيد |
| فقل ببنات نعش قد أقامت‏ |  | مناح جوى على بدر السعود |
| تقبّل هذه و تشم هذي‏ |  | خضيب الكف أو ورد الخدود |
| إذ أم تنوح تقول أخت‏ |  | (أعيدي النوح معولة أعيدي) |
| فهنّ على البكا متساعدات‏ |  | ألا فاعجب لذي ثكل سعيد[[351]](#footnote-351) |
|  |  |  |

و له غيرها.

ولد سنة ألف و مائتين و اثنين و سبعين في كربلاء.

و هو اليوم بها حيّ يلم شمل الجماعة في الأوقات، و تأتم به كما قلنا الصلوات، و هو أصغر من أخيه الكاظم الآتي ذكره‏[[352]](#footnote-352) بنحو سنتين، و قد توفي أخوه فسلمه اللّه تعالى و رزقه نعما تتوالى.

ثم توفي سنة ألف و ثلاثمائة و خمس و أربعين في كربلاء و دفن بها.

(38) جعفر بن عفان بن جبير بن صغير بن سحير بن مالك بن شراحيل بن بجيرة بن الحارث بن ثمامة بن مالك جدعاء بن ذهل بن رومان جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي‏ء، الطائي‏[[353]](#footnote-353)

كان شاعرا مبرزا مكرما عند أبي عبد اللّه الصادق عليه السّلام، دخل عليه فرفع مجلسه و اشتنشده شعره في الحسين فبكى حتى اخضلت لحيته الشريفة، و قال له: من قال فينا بيتا من الشعر كان معنا في الجنة، ثم قال له: من أبكى عشرة على الحسين عليه السّلام كتبت له الجنة ثم نقّصهم واحدا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أدب الطف: 9/ 129.

(2) ترجمه المؤلف برقم 227.

(\*) له ديوان شعر. يقع ديوانه: بمائتي ورقة، ذكره ابن النديم في الفهرست.

ترجمته في: أعيان الشيعة: 16/ 58- 63، أدب الطف: 1/ 192- 195، الأغاني: 7/ 247، 9/ 45، 10/ 101، أخبار شعراء الشيعة: 115- 116، تأسيس الشيعة: 205، الذريعة: 1/ 196، رجال الكشي 245، تنقيح المقال 1/ 219، كامل الزيارة 114، الغدير 2/ 268، أنوار الربيع 3/ 353، مقتل الخوارزمي 2/ 144- 145.

ص: 179

واحد حتى قال: من أبكى واحدا وجبت له الجنة[[354]](#footnote-354)، انتهى نقلا للمعنى.

فمن شعره في الحسين عليه السّلام قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليبك على الإسلام من كان باكيا |  | فقد ضيعت أحكامه و استحلت‏ |
| غداة حسين و الرماح تنوشه‏ |  | و قد نهلت فيه السيوف و علت‏ |
| و غودر في الصحراء لحما مبددا |  | عليه عتاق الطير باتت و ظلت‏ |
| فما نصرته أمة السوء إذ دعا |  | لقد طاشت الأحلام منها و ضلت‏ |
| بلا قد محوا أنوارهم بأكفهم‏ |  | فلا سلمت تلك الأكف و شلت‏ |
| و ناداهم جهدا بحق محمد |  | فإن ابنه من نفسه حيث حلت‏ |
| فما حفظوا حزب الرسول و لا رعوا |  | و زلت به أقدامهم و استزلت‏ |
| أذاقته حر القتل أمة جده‏ |  | هفت نعلها في كربلاء وزلت‏ |
| فلا قدس الرحمن هاتيك أمة |  | و إن هي صامت للإله وصلت‏ |
| كما فجعت بنت الرسول بنسلها |  | و كانوا كماة الحرب حين استقلت‏[[355]](#footnote-355) |
|  |  |  |

و له غير [ها].

توفي في حدود المائة و الخمسين رحمه اللّه تعالى.

(39) جعفر بن علي بن جعفر بن خضر الجناجي المالكي، أحد أحفاد كاشف الغطاء[[356]](#footnote-356)

كان ذكيا لسنا فاضلا حفظة أديبا شاعرا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) رجال الكشي.

(2) الأغاني: 16/ 61، أدب الطف: 1/ 192، مقتل الخوارزمي 2/ 144- 145.

(\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها: 3/ 126- 127.

له ديوان شعر جمع بعد وفاته.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 8/ 99، روضات الجنات 52، رياض الأنس 1/ 311، ماضي النجف: 3/ 141- 145، أعيان الشيعة: 16/ 68- 71، شعراء الغري: 2/ 40- 49، العقبات العنبرية- خ، شخصيت 212، الكرام البررة 1/ 263، معارف الرجال 1/ 163، مكارم الآثار: 4/ 1421، مجلة الغري النجفية س 9/ 382- 437، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1039.

ص: 180

دخل السيد محمد القطيفي الآتية ترجمته إلى دارهم فأنشد قصيدة له رائية في رثاء الحسين و جعل يطريها و يثني عليها و يقول: هل يستطاع مجاراتها، فاعترضه الشيخ جعفر المترجم و كان غلاما لم يكد يبقل وجهه، و أخذ ينتقد أبياتها، فالتفت إليه السيد محمد و قال: هل لك علما بالشعر و العروض، كيف تقطع لي قول الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حولوا عنا كنيستكم‏ |  | يا بني حمالة الحطب‏ |
|  |  |  |

ففطن الشيخ جعفر لذلك فقال له: قطّع لي هذا البيت الموازن له حتى أهتدي إلى تقطيعه، فقال: أنشده، فأنشده قوله ارتجالا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن من تجلى طبيعته‏ |  | ذاك امرؤ من ذوي الحسب‏ |
|  |  |  |

فأنشد يقطّعه قائلا: أن من تج فاعلاتن، لا ط بي: فاعل، فقال الشيخ جعفر: و من هذا الفاعل بك على هذا السن، فخجل السيّد، فسأل عنه و اعتذر منه بعد معرفته به‏[[357]](#footnote-357).

و من شعره ما أنشده في الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم‏[[358]](#footnote-358):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن ابن يحيى و إن طال الورى شرفا |  | و نال ما نال من فضل و من أدب‏ |
| إذا يقايس بي يوما تلوت له‏ |  | و في الحمّية معنى ليس في العنب‏[[359]](#footnote-359) |
|  |  |  |

و من شعره قوله في علي عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا كنت تخشى منكرا و حسابه‏ |  | و تفزع من لقيا نكير و ترهب‏ |
| فلذ بالذي لو أذنب الناس كلهم‏ |  | و لاذوا به لم يبق في الناس مذنب‏[[360]](#footnote-360) |
|  |  |  |

و له غير ذلك في المدح و الرثاء للأئمة عليهم السّلام.

توفي سنة ألف و مائتين و تسعين بالنجف، و دفن في مقابر آبائه رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ماضي النجف: 3/ 143.

(2) ترجمه المؤلف برقم (3).

(3) ماضي النجف: 3/ 144، شعراء الغري: 2/ 44.

(4) ن. م.

ص: 181

(40) جعفر بن محمد العماري نسبة إلى عمارة البصرة، المعروف بالشيخ جعفر النقدي‏[[361]](#footnote-361)

فاضل مشارك في جملة من العلوم، و أديب حسن المنثور و المنظوم.

ولد في العمارة، و سمت به همته إلى التحصيل في النجف، و كان أبوه من ذوي اليسار و محبّي العلم فوافقه على ذلك و سكن معه في النجف، فجدّ بهمّة سامية و فهم مستقيم، و صنّف في علوم آلية و دينية، و له نظم حسن، فمنه قوله متغزلا من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لحاظك أم سيوف مرهفات‏ |  | و قدّك في الغلالة أم قناة |
| أتنكر فتك طرفك بي و هذي‏ |  | خدودك من دماي مضرجات‏ |
| جفونك قد رمت قلبي نبالا |  | فياللّه ما فعل الرماة |
| فديتك هل تصدّق لي الأماني‏ |  | و إن قيل الأماني كاذبات‏ |
| تسلسل في هواك حديث دمعي‏ |  | فاسنده عن البحر الرواة[[362]](#footnote-362) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله من قصيدة في مدح علي عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عذرت الأولى قد صيّروه إلههم‏ |  | و إن وقعوا في خطة الغي و الجهل‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) الشيخ جعفر بن محمد بن عبد اللّه بن محمد تقي بن الحسن بن الحسين بن علي النقي الربعي النوازي النجفي.

ترجمته في: مصفى المقال 111، الذريعة: 2/ 63، 435، 4/ 455، 6/ 254، 7/ 119، 8/ 144، 10/ 7، 11/ 227، 12/ 72، 15/ 114، 289، 23/ 244، 24/ 124، ريحانة الأدب: 6/ 227، شعراء الغري: 2/ 72- 107، أدب الطف: 10/ 7، علماء معاصرين 237، كتابهاي عربي 57، 101، 145، 221، 279، 303، 354، 389، 507، 508، 627، 650، 926، 934، 951، 990، 991، مصادر الدراسة 41، معجم المطبوعات النجفية 79، 207، 208، 258، 260، 348، 356، 373، معارف الرجال 1/ 182، معجم المؤلفين 3/ 148، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 254، نقباء البشر: 1/ 296، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1297، الأعلام ط 4/ 2/ 129.

كتب عنه الأستاذ عبد الحميد الكنين مقالا في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة 4/ 1392 ه/ 1972 م ع 2/ 19- 23.

(1) شعراء الغري: 2/ 83.

ص: 182

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقد أبصروا في ذاته كل معجز |  | يرى معه لولا الهوى شاهدا عدل‏ |
|  |  |  |

و قوله من حسينية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سرى يخبط البيدا بهم ذلك الركب‏ |  | و سار من المشتاق في إثرهم قلب‏ |
| هوى للثرى من سرجه فتزلزلت‏ |  | له السبعة الأفلاك و ارتجت الحجب‏ |
| قضى نحبه ظامي الحشا بعد ما ارتوى‏ |  | بفيض دماء القوم صارمه العضب‏ |
| و ما انكشفت من قبله الحرب عن فتى‏ |  | بمصرعه منه العدى نابها الرعب‏[[363]](#footnote-363) |
|  |  |  |

و له غير ذلك فيهم عليهم السّلام.

ولد سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاث.

هو اليوم في النجف سلمه اللّه‏[[364]](#footnote-364).

(41) جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة اللّه بن نما بن علي بن حمدون المشهور بابن نما الحلي‏[[365]](#footnote-365)

كان فاضلا جليلا، و عالما كبيرا مصنفا مدرسا شهيرا، و كان أديبا شاعرا، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا ابن نما إما نطقت فمنطقي‏ |  | فصيح إذا ما مصقع القوم أعجما |
| و إن قبضت كف امرى‏ء عن فضيلة |  | بسطت لها كفا طويلا و معصما |
| بنى والدي نهجا إلى ذلك العلى‏ |  | و أفعاله كانت إلى المجد سلما |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أدب الطف: 10/ 12- 13.

(2) في هامش الأصل، و لعله لغير صاحب الطليعة إذ أن الشيخ السماوي توفي قبل النقدي بخمسة أيام كما في نقباء البشر: «توفي يوم الأحد ليلة العاشر من محرم سنة 1370 ه على أثر سكتة قلبية، و هو جالس في مأتم الحسين عليه السّلام في الكاظمية، و نقلت جنازته إلى النجف يوم العاشر و دفن بها باحتفال مهيب».

(\*) له: مثير الأحزان.

ترجمته في: أمل الآمل: 2/ 54، أعيان الشيعة: 16/ 137- 141، البابليات 1/ 74- 76، شعراء الحلة: 4/ 402- 404 و قد أورد نماذج من شعره في ترجمة أبيه، أدب الطف: 4/ 98.

ص: 183

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كبنيان جدي جعفر خير ماجد |  | فقد كان بالإحسان و الفضل مغرما |
| وجد أبي الحبر الفقيه أبي البقا |  | فما زال في نقل العلوم مقدما |
| يود أناس هدم ما شيد العلى‏ |  | و هيهات للمعروف أن يتهدما |
| يروم حسودي نيل شأوي سفاهة |  | و هل يقدر الإنسان يرقى إلى السما[[366]](#footnote-366) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا كنت في آل الرسول مشككا |  | فاقرأ هداك اللّه في القرآن‏ |
| فهو الدليل على علوّ محلهم‏ |  | و عظيم فضلهم و عظم الشان‏ |
| و هم الودائع للرسول محمد |  | بوصية نزلت من الرحمن‏[[367]](#footnote-367) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وقفت على دار النبي محمد |  | فألفيتها قد اقفرت عرصاتها |
| و أمست خلاء من تلاوة قارى‏ء |  | و عطل فيها صومها و صلاتها |
| فاقوت من السادات من آل هاشم‏ |  | و لم يجتمع بعد الحسين شتاتها |
| فعيني لقتل السبط عبرى و لوعتي‏ |  | على فقدهم ما تنقضي زفراتها[[368]](#footnote-368) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أضحت منازل آل السبط مقوية |  | من الأنيس فما فيهن سكان‏ |
| باؤوا بمقتله ظلما فقد هدمت‏ |  | لفقده من ذرى الإسلام أركان‏ |
| رزية عمت الدنيا و ساكنها |  | فالدمع من أعين الباكين هتان‏ |
| لم يبق من مرسل فيها و لا ملك‏ |  | إلا عرته رزيات و أشجان‏ |
| و اسخطوا المصطفى الهادي بمقتله‏ |  | فقلبه من رسيس الوجد ملآن‏[[369]](#footnote-369) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يصلي الإله على المرسل‏ |  | و ينعت في المحكم المنزل‏ |
| و يغزى الحسين و أبناؤه‏ |  | و هم منه بالمنزل الأفضل‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 17/ 139، البابليات 1/ 74، شعراء الحلة: 4/ 402.

(2) أعيان الشيعة: 16/ 139- 140، البابليات 1/ 75، شعراء الحلة: 4/ 403.

(3) أعيان الشيعة: 16/ 139، البابليات 1/ 75، شعراء الحلة: 4/ 402- 403.

(4) أعيان الشيعة: 16/ 139، البابليات 1/ 75، شعراء الحلة: 4/ 403- 404.

ص: 184

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألم يك هذا إذا ما نظرت‏ |  | إليه من المعجب المعضل‏[[370]](#footnote-370) |
|  |  |  |

و قوله في أصحاب الحسين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا اعتقلوا سمر الرماح و يمموا |  | أسود الثرى فرت من الخوف و الذعر |
| كماة رحى الحرب العوان فإن سطوا |  | فأقرانهم يوم الكريهة في خسر |
| و إن أثبتوا في مأزق الحرب أرجلا |  | فوعدهم منه إلى ملتقى الحشر[[371]](#footnote-371) |
|  |  |  |

و له غير ذلك ضمنه كتاب مثير الأحزان و غيره، و ترجمه غير واحد، و له حفيد اسمه جعفر بن محمد بن جعفر و هذا يعاصر الشهيد و ذوو رحم ينتمون لآل نما.

توفي سنة ستمائة و ثمانين تقريبا، و يروي عنه العلامة، رحمه اللّه تعالى.

(42) جعفر بن محمد الحسن بن أحمد بن موسى الشرقي النجفي‏[[372]](#footnote-372)

كان فاضلا دقيق الفكرة، عظيم الخبرة، من بيت علم و فضل و تقى، رأيته في النجف قبل وفاته فرأيت منه رجلا محبوب الجانب، دقيق الجسم، و سيم الشكل، له شعر رقيق أكثره في الغزل، فمنه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حي أقمار النصارى‏ |  | تخذت بالكرخ دارا |
| و ظباء في كناس‏ |  | ما تألفن النفارا |
| في شموس من وجوه‏ |  | أبدا ما تتوارى‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 16/ 139، البابليات 1/ 75، شعراء الحلة: 4/ 403.

(2) أعيان الشيعة: 16/ 139، البابليات 1/ 75، شعراء الحلة: 4/ 403.

(\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها 2/ 392- 393.

له ديوان شعر كبير ذكره صاحب شعراء الغري.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 200، نهضة العراق الأدبية: 276، نقباء البشر: 1/ 282، الروض النضير 359، الذريعة: 9/ 518، أعيان الشيعة: 16/ 210- 221، شعراء الغري: 2/ 54- 72، ماضي النجف و حاضرها: 2/ 393- 396، معارف الرجال 2/ 230، معجم المؤلفين 3/ 146، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 250، مكارم الآثار:

5/ 160، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف.

ص: 185

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تحسب البذلة صونا |  | و تعد الستر عارا |
| و كذا الأنجم طرّا |  | لعلى دين النصارى‏[[373]](#footnote-373) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شفني في الشوق و الشوق يشف‏ |  | شادن يبرق في أذنيه شنف‏ |
| جؤذر تعبث في أجفانه‏ |  | سنة الحسن إلى أن كاد يغفو |
| في يد الشمأل أو كف الصبا |  | غصن منه لنا اهتز و حقف‏ |
| عجبا من ناحل الخصر الذي‏ |  | كاد من مرّ الصبا يعروه قصف‏ |
| قد تشكّى ثقل زنار له‏ |  | و عليه حمل ردفيه يخف‏ |
| ريم رمل نافر عن صبّه‏ |  | و من المألوف أن ينفر خشف‏ |
| ويك يا غصن النقى عطفا على‏ |  | صبّك المضنى فللأغصان عطف‏[[374]](#footnote-374) |
|  |  |  |

و قوله في قبتي الكاظميين عليهما السّلام من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعمر العلى هذا هو الطود في الورى‏ |  | و ذا صعقا موسى بساحته خرّا |
| و ماء دجلة الخضراء يمنى و يسرة |  | سوى يده البيضا جرت مننا حمرا |
| و تلك عصا موسى أقيمت بجنبه‏ |  | و قد طلبت أقصى جوانبها بشرا |
| فكيف بها فذا تراءت ثمانيا |  | أسحرا و حاشا أنها تلقف السحرا |
| أم العرش يغشى الطود فوق قوائم‏ |  | كما عدها في الذكر فاستنطق الذكرا |
| و حسب ابن لاوي بابن جعفر في العلى‏ |  | إذا ما حكاه أن ينال به فخرا |
| فإن يك في هرون قد شد أزره‏ |  | فقد شد موسى بالجواد له أزرا |
| جواد يمير السحب فيض يمينه‏ |  | على أن فيض البحر راحته اليسرى‏ |
| ضمين بعلم الغيب ما ذر شارق‏ |  | و لا بارق إلا و كان به أدرى‏ |
| تظل العقول العشر من دون كنهه‏ |  | حيارى كأن اللّه أودعه سرا |
| أجل هو سر اللّه و الآية التي‏ |  | بها نثبت الإسلام أو نكفر الكفرا |
| إمام يمد الشمس نورا فإن تغب‏ |  | كسى بسنا أنواره الأنجم الزهرا[[375]](#footnote-375) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في أعيان الشيعة: 16/ 218- 219، ماضي النجف: 2/ 396، شعراء الغري: 2/ 64- 66.

(2) أعيان الشيعة: 16/ 216، شعراء الغري: 2/ 67- 68.

(3) أعيان الشيعة: 16/ 220، ماضي النجف: 2/ 395، شعراء الغري: 2/ 62- 64.

ص: 186

و هي طويلة.

توفي سنة ألف و ثلاثمائة و عشرة تقريبا بالنجف و دفن بها، رحمه اللّه تعالى.

(43) جعفر بن محمد بن حسن بن ناصر بن عبيد من عبد القيس بن شن ابن قصي، الخطّي، أبو البحر[[376]](#footnote-376)

كان فاضلا مشاركا في العلوم، أديبا شاعرا جزل اللفظ و المعنى، فخم الأسلوب، قوي العارضة، زار الرضا و اجتمع بالشيخ بهاء الدين العاملي‏[[377]](#footnote-377) في أصفهان فأنشده الشيخ رائيته في المهدي التي أوّلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سرى البرق من نجد فجدّد تذكاري‏ |  | عهود بحزوى و الحطيم و ذي قار |
|  |  |  |

و طلب منه معارضتها و أجله مدة فاستأجل ثلاثا، ثم لم يقبل لنفسه إلّا في المجلس، فارتجل قصيدته التي أولها قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري‏ |  | فسقيا فخير الدمع ما كان للدار |
| و لا تستضع دمعا تريق مصونه‏ |  | لعزته ما بين نؤي و أحجار |
| فأنت امرؤ قد كنت بالأمس جارها |  | و للجار حق قد علمت على الجار |
| عشوت إلى اللذات فيها على سنا |  | سناء شموس ما يغبن و أقمار |
| فأصبحت قد أنفقت طيب ما مضى‏ |  | من العمر منها بين عون و أبكار |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و فج كما شاء المجال حشوته‏ |  | بعزمة عواد على الهول كرار |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر محفوظ بدار المخطوطات في بغداد برقم 11163، طبع باعتناء محمد بن الحسين الهاشمي بطهران 1373 ه/ 1954 م.

ترجمته في: سلافة العصر 532- 545، أمل الآمل: 2/ 54، أنوار البدرين 288- 294، أنوار الربيع 2/ 257، أعيان الشيعة: 16/ 141- 210، خلاصة الأثر 1/ 383، أدب الطف: 5/ 72، أدباء من البحرين 10، مجلة المجمع العلمي العربي 8/ 38، الأعلام ط 4/ 2/ 129، علماء البحرين 137- 142.

(1) ترجمه المؤلف برقم 257.

ص: 187

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تمرس بالأسفار حتى تركنه‏ |  | لدقته كالقدح أرهفه الباري‏ |
| إلى ماجد يعزى إذا انتسب الورى‏ |  | إلى معشر بيض أماجد أخيار |
| و مضطلع بالفضل زر قميصه‏ |  | على كنز آثار و عيبة أسرار |
| سمي النبي المصطفى و أمينه‏ |  | على الدين في إيراد حكم و إصدار |
| به قام بعد الميل و انتصبت به‏ |  | دعائم قد كانت على جرف هار |
| و منتظر ما أخّر اللّه وقته‏ |  | لشي‏ء سوى إبراز حق و إظهار |
| له عزمة تثني القضاء و همّة |  | تؤلف بين الشاة و الأسد الضاري‏ |
| أبا القاسم انهض و اشف منا عصابة |  | قضى وطرا من ظلمها كل كفّار |
| إلى م و حتى م المنى فرجاؤنا |  | سحائب قد أظللنا دون أمطار |
|  |  |  |

ثم انتقل إلى مدح الشيخ فقال بعد أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا بن الأولى أثنى الوصيّ عليهم‏ |  | بما ليس يثني وجهه يد إنكار |
| لا ثقلت ظهري بالصنيع فلم أكد |  | أنوء بأعباء ثقلن و أوقار |
| و كلفتني جريا وراءك بعد ما |  | بلغت مكانا دونه يقف الجاري‏ |
| فجشمتنيها خطة لا ينالها |  | توثب مستوفي الجناحين طيّار |
| و أين مجاراة السكيت مجليا |  | تناول شأو السبق في كل مضمار |
| جهلت على معروف فضلي و لم يكن‏ |  | سواك من الأقوام يعرف مقداري‏ |
| على أنه لم يبق فيما أظنه‏ |  | من الأرض قطر لم تطبقه أخباري‏[[378]](#footnote-378) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و لما بلغ في إنشادها إلى قوله: «جهلت على معروف فضلي ..».

قال الشيخ: لكن هؤلاء- و أومى‏ء بيده إلى أصحابه- الخطيين:

يعرفوك قدرك.

و من شعره الرقيق قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لي بالعقيق سقى العقيق حشاشة |  | طاحت وراء الركب ساعة قوضوا |
| لم تلو راجعة و لم تلحق بهم‏ |  | حتى وهت مما تطيح و تنهض‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في سلافة العصر 532- 534، علماء البحرين 138- 139، أعيان الشيعة: 16/ 153- 154، أنوار البدرين 290، أدب الطف: 5/ 76.

ص: 188

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ردوه أحيى برده أو فالحقوا |  | كلي به فالكل لا يتبعض‏ |
| و وراء عيسهم المثارة عصبة |  | أكبادهم و هم وقوف تركض‏ |
| قبضوا بأيديهم على أكبادهم‏ |  | و الشوق ينزع من يد ما تقبض‏[[379]](#footnote-379) |
|  |  |  |

و منه قوله و قد سافر من مري- قرية من البحرين- إلى بوبهان قرية منه أيضا بسفينة فوثبت عليه سمكة يقال لها السبيطية فشجته و أسالت دمه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| برغم العوالي و المهندة البتر |  | دماء أراقتها سبيطية البحر |
| ألا قد جنا بحر البلاد و توبلي‏ |  | عليّ بما ضاقت به ساحة الصبر |
| فويل بني شن بن أفصى و ما الذي‏ |  | رمتهم به أيدي الحوادث من وتر |
| دم لم يرق من عهد نوح و لا جرى‏ |  | على حد ناب للعدو و لا ظفر |
| تحامته أطراف القنا و تعرّضت‏ |  | له الحوت يا بؤس الحوادث و الدهر[[380]](#footnote-380) |
|  |  |  |

و له في مراثي الحسين عليه السّلام قصائد جزلة كثيرة، فمنها قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| معاهدهم في الأبرقين هوامد |  | رزقن عهاد المزن تلك المعاهد |
| وقفت بها و الوحش حولي كأنني‏ |  | بهن مليك حوله الجند حاشد |
| أسرّح في أكنافها الطرف لا أرى‏ |  | سوى أشعث شجته أمس الولائد |
| و إلّا ثلاثا كالحمائم جثّما |  | و نؤيا عفته الذاهبات العوائد |
| أنا شدها عن أهلها و هي لم تحر |  | جوابا و هل يستنشد العجم ناشد |
| لك الخير لا تذهب بحلمك دمنة |  | عفاها البلا و استوطنتها الأوابد |
| و لكن هلم الخطب في رزء سيّد |  | قضى ظمأ و الماء جار و راكد |
| كأني به في ثلة من رجاله‏ |  | كما حفّ بالليث الأسود اللوابد |
| يخوض بهم بحر الوغا و كأنه‏ |  | لواردهم عذب المجاجة بارد |
| إذا اعتقلوا سمر الرماح و جرّدوا |  | سيوفا أعارتها البطون الأساود |
| فليس لها إلّا الصدود مراكز |  | و ليس لها إلّا النحور مغامد |
| أولئك أرباب الحفاظ سمت بهم‏ |  | إلى الغاية القصوى النفوس الأماجد[[381]](#footnote-381) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في سلافة العصر 541- 542، أنوار البدرين 294، أعيان الشيعة: 16/ 201.

(2) كاملة في سلافة العصر 537- 538، علماء البحرين 140- 141، أنوار البدرين 291- 292، أعيان الشيعة: 16/ 202، أدب الطف: 5/ 77- 79.

(3) كاملة في أعيان الشيعة: 16/ 163- 164، أدب الطف: 5/ 72- 75.

ص: 189

و هي طويلة.

توفي سنة ألف و ثمان و عشرين بفارس، رحمه اللّه تعالى.

(44) جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني، أبو محمد[[382]](#footnote-382)

كان فاضلا أديبا مصنفا، و كان أمير بني شيبان، و تقلّد عدة ولايات للمقتدر، و كان شاعرا جيد البديهة، يأخذ القلم و يكتب ما يريد من نثر و نظم كأنما هو محفوظ له، و له مع سيف الدولة مكاتبات، ذكره النجاشي و العلامة و الكتبي و غيرهم. فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هززتك لا أني علمتك ناسيا |  | لحقي و لا أني أردت التقاضيا |
| و لكن رأيت السيف من بعد سلّه‏ |  | إلى الهزّ محتاجا و إن كان ماضيا[[383]](#footnote-383) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأس ابن بنت محمد و وصيه‏ |  | للناظرين على قناة يرفع‏ |
| و المسلمون بمنظر و بمسمع‏ |  | لا جازع منهم و لا متخشع‏ |
| كحلت بمنظرك العيون عماية |  | و أصم رزؤك كل أذن تسمع‏ |
| أيقظت أجفانا و كنت لها كرى‏ |  | و أنمت عينا لم تكن بك تهجع‏ |
| ما روضة إلا تمنت أنها |  | لك تربة و لخط قبرك موضع‏[[384]](#footnote-384) |
|  |  |  |

ولد بسامراء سنة مائتين و اثنتين و تسعين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء بن صلة بن المبارك بن صلة بن عمير بن جبير بن شريك بن علقمة بن حوط بن سلمة بن سنان بن عامر بن تيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكامة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

ترجمته في: الوافي بالوفيات، الكامل في التأريخ 6/ 176 حوادث سنة 312، 325، 326 ه، رجال العلّامة الحلي، رجال ابن داود، أعيان الشيعة: 16/ 284- 293، شعراء بغداد 2/ 349- 353، فوات الوفيات: 1/ 205، النجوم الزاهرة: 3/ 213 حوادث سنة 313 ه، تاريخ شعراء سامراء 60- 62، 102- 107.

(1) شعراء بغداد 2/ 353.

(2) أعيان الشيعة: 16/ 287، شعراء بغداد 2/ 351.

ص: 190

و توفي في رمضان سنة ثلاثمائة و اثنتين و خمسين كما في الفوات، رحمه اللّه تعالى.

(45) جعفر بن المهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني النجفي الحلي. أبو الهادي، المعروف بميرزا جعفر[[385]](#footnote-385)

كان فاضلا مصنفا أديبا شهما غيورا رئيسا مطاعا، محترم الجانب عند الحكومة، بلغه أن بعض الجنديين ضرب طلبة من طلبة العلم في النجف على وجهه فأغضب ثم مضى إلى محل الحكومة فدعا بالجندي و بالطلبة، فأمره أن يقتصّ منه بمثل ضربته.

و كان شاعرا يجمع شعره الرقة و المتانة و السهولة و الانسجام، فمنه قوله في حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هي الدار ما بين اللوى فالنوائح‏ |  | سقتها مصونات الدموع السوافح‏ |
| وحي ثراها بعدما غيّر البلا |  | محاسنها هوج الرياح النوائح‏ |
| وقفت بها صحبي أسائل ربعها |  | متى عهده من شاحط الدار نازح‏ |
| فمن بائح في حبه غير كاتم‏ |  | و من كاتم من شوقه غير بائح‏ |
| خبير بها أن لا جواب لسائل‏ |  | و لكن وجدا هاج بين الجوانح‏ |
| فيا دارهم أين استقلت يد النوى‏ |  | بهم فغدوا ما بين غاد ورائح‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) حول أسرته، انظر: البابليات 2/ 111.

تتمة نسبه بهامش ترجمة أبيه السيد المهدي بن الحسن القزويني- برقم 315.

له ديوان شعر، و مؤلفات أخرى.

جمع الشيخ محمد علي اليعقوبي عشر قصائد من شعره أسماها «الجعفريات» طبعت في النجف: سنة 1369 ه.

ترجمته في: الحصون المنيعة، سمير الحاضر، الكلم الضائع، الكرام البررة 1/ 269، أعيان الشيعة: 16/ 267- 278، شعراء الحلة: ط 2/ 1/ 404- 453، البابليات 2/ 111- 123، أدب الطف: 7/ 257، الذريعة: 4/ 430، شخصيت 211، شعراء الحلة:

1/ 138، معارف الرجال 1/ 159، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 251، مكارم الآثار:

4/ 1425، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 988- 999.

ص: 191

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أين الأولى تزهو بهم أربع اللوى‏ |  | فأضحت بوارا بين باك و نائح‏ |
| فلا الدمع من فقد الأحبّة جامد |  | و لا السقم من بعد الخليط بنازح‏ |
| تلاعبن بي الأيام حتى تركنني‏ |  | أنوء بأحداث الزمان الفوادح‏ |
| فما لي و للدنيا ينال بها الغنى‏ |  | دني و كدحي عندها غير رابح‏ |
| و ينعم فيها كل أرعن جاهل‏ |  | و أمنع منها بعد طي الصحاصح‏ |
| تمر الليالي ليس أمري بنافذ |  | و لا مطلبي يوما لديها بناجح‏ |
| و لازمني عز و لا العيش لي به‏ |  | أنيق و لا ما أرتجيه بصالح‏ |
| و لم أر من صحبي بها غير حاسد |  | و لم ألق لي من خلتي غير كاشح‏ |
| سأمضي و ما بالموت عار على الفتى‏ |  | إذا جد في نيل العلى و المدائح‏ |
| و اقتادها ظمئى النفوس إلى العلا |  | على سابح بحر الوغى أثر سابح‏ |
| فلا رمت أسباب المعالي و لا رقا |  | بي الشرف الأقصى على كل طامح‏ |
| إذا لم أقف مرمى الأسنة مثلما |  | غدا ابن علي بين بيض الصفائح‏ |
| يصول بعزم ما الحسام ببالغ‏ |  | مداه و لا سمر القنا بملامح‏ |
| و أبيض مثل البرق لو شاهد الردى‏ |  | لأرداه و اجتاحته أيدي الجوائح‏[[386]](#footnote-386) |
|  |  |  |

و قوله من أخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سل عن أهيل الحي سكان النقى‏ |  | أمغربا قد يمموا أم مشرقا |
| يقدح زند الشوق في قلبي إذا |  | ذكرت في زرود ما قد سبقا |
| و في لهيب لوعتي و عبرتي‏ |  | أكاد أن أحرق أو أن أغرقا |
| ما أومض البرق بأكناف الحمى‏ |  | من أرضهم إلا و قلبي خفقا |
| و لا انبرت ريح الصبا من نحوهم‏ |  | إلا شممت من شذاها عبقا |
| من ناشد لي بالركاب مهجة |  | قد تبعت يوم الرحيل الأينقا |
| عهدتهم أسيرة في حيّهم‏ |  | فمن لها يوم المسير أطلقا |
| يا أيها الغادون مني لكم‏ |  | شوقا أذاب الجسم مني قلقا |
| أبقيتم مضناكم لا يرتجى‏ |  | له الشفا و لا تسليه الرقا |
| لو يحمد الدمع على غير بني‏ |  | أحمد منه الدمع حزنا ما رقا |
| القاتلين المحل إن تتابعت‏ |  | شهب السنين جمعا و فرقا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 16/ 269- 270، الجعفريات 9- 14.

ص: 192

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و القائدين الجيش يملأ الغضا |  | رعبا و سكان البسيط رهقا |
| الباذلين في الإله أنفسا |  | لأجلها ما في الوجود خلقا |
| إذا ذكرت كرب يوم كربلا |  | تكاد نفسي حزنا أن تزهقا |
| جل فهان كل رزء بعده‏ |  | يأتي و أنسى كل رزء سبقا |
| ما سئموا ورد الردى و لا اتقوا |  | بأس العدا و لا تولوا فرقا |
| حتى تفانوا و الأسى في بارق‏ |  | به التقى الدين الحنيف و التقى‏ |
| فكم خليل في بني أحمد ألفا |  | ه بنار الحرب نمرود الشقا |
| و كم كليم قد تجلّت للورى‏ |  | أنواره مذ خرّ يهوى صعقا |
| و كم ذبيح من بني فاطمة |  | يرى القنا في رأيه عين البقا |
| غص بهم فم الردى من بعدما |  | كان بهم وجه الزمان مشرقا[[387]](#footnote-387) |
|  |  |  |

و قوله من أخرى أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أثنتك عمّا رمته الأقدار |  | أم فلّ صارم عزمك الأخطار |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا غيرة الرحمن حتى م النوى‏ |  | غار التصبّر و استخف الثار |
| فمتى أراك بفيلق من دونه‏ |  | تهوى النفوس و تخطف الأعمار |
| في معشر إن لاح بارق بيضهم‏ |  | ماجت له الأقطار و الأمصار |
| و فوارس خطبت نفوسهم العلى‏ |  | و لها رؤوس الدار عين نثار |
| فالأرض خيل و السماء فوارس‏ |  | و الشهب بيض و الفضاء غبار |
| و رحى المنون تديرها أسد الشرى‏ |  | و دقيقها ما يحصد البتّار |
| و لقد أقول و أنت أعلم بالذي‏ |  | قد قلت لكن القلوب حرار |
| اللّه كم تقضي و إنك عالم‏ |  | قد هتكت عن دينك الأستار |
| أفأنت لم تعلم بما قد نابنا |  | أنّى و قد ضاقت بنا الأقطار |
| أم لم تكن بالمؤمنين أبرّ من‏ |  | يعقوب حين تنالها اشرار[[388]](#footnote-388) |
|  |  |  |

توفي رحمه اللّه بأجله سنة ألف و مائتين و ست و تسعين، وجي‏ء به إلى النجف محمولا على الرؤوس فدفن بالصحن الشريف عند الرأس في قبره،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 16/ 269- 270، أدب الطف: 7/ 264- 267، الجعفريات 25- 29.

(2) شعراء الحلة: 1/ 449- 451، الجعفريات 20- 23.

ص: 193

ورثته الشعراء على طبقاتهم كالسيد حيدر و السيد إبراهيم و السيد محمد سعيد و السيد جعفر[[389]](#footnote-389).

(46) الجواد بن حسن بن طالب بن عباس بن إبراهيم بن الحسين بن عباس بن حسن بن عباس بن حسن بن محمد علي بن محمد البلاغي الربعي النجفي، نزيل سامرا اليوم‏[[390]](#footnote-390)

هذا الفاضل من سلسلة علماء أتقياء، و هو اليوم مقتد بهم سام عليهم بالتصانيف المطبوعة المفيدة، عاشرته فكان من خير عشير، يضم إلى الفضل أدبا، و إلى التقى إبا، و له شعر حسن الانسجام، فمنه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعا عبرتي للنوى تستهل‏ |  | فما قدر قلبي و ما يحتمل‏ |
| دعاني و شأني و لا تحملا |  | على القلب داء النوى و العذل‏ |
| يمينا بمهبط وفد الحجيج‏ |  | و مطرح جنب الطلاح البزل‏ |
| و بيت أطاف به المحرمون‏ |  | و طاف به الناسك المبتهل‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) جمع مراثيه السيد حيدر الحلي في كتاب أسماه «الأحزان في مراثي خير إنسان» و صدّر كل مرثية بتعريف وجيز عن صاحبها، توجد نسخته بخط المؤلف بمكتبة السيد حميد نجل السيد أحمد القزويني في الهندية، و نسخة أخرى بمكتبة كاشف الغطاء برقم 68 فهرست الدواوين «شعراء الحلة: ط 2/ 1/ 412».

أما السيد حيدر فقد ترجمه المؤلف برقم (88) و السيد محمد سعيد ترجمه برقم (267) و السيد جعفر ترجمه أيضا برقم (36).

(\*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 186، الروض النضير 304، ماضي النجف و حاضرها: 2/ 61، أعيان الشيعة: 17/ 67- 104، الذريعة: 1/ 38، 10/ 169، ريحانة الأدب: 1/ 179، شخصيت 362، علماء معاصرين 161، الكنى و الألقاب: 2/ 94، معجم المطبوعات النجفية 85، 100، 195، كتابهاي عربي 5، 69، 102، 130، 225، 298، 363، 364، 403، 627، 629، 955، 1004، معارف الرجال 1/ 196- 200، شعراء الغري: 2/ 436- 458، معجم المؤلفين العراقيين: 3/ 123، نقباء البشر: 1/ 323- 326، معجم المؤلفين 3/ 164، تكملة أمل الآمل: 124، لغت نامه 11/ 225، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 235- 254، الأعلام ط 4/ 2/ 142، و فيهما أن ولادته سنة 1280 ه و وفاته 1352 ه، نفائس المخطوطات- المجموعة الرابعة 70- 83 و فيه أنه ولد سنة 1285 ه.

ص: 194

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و مستلم النّسك الطائفين‏ |  | و مهوى الشفاه به للقبل‏ |
| لئن حال بعد النوى بيننا |  | و شطت ديار و أعيت حيل‏ |
| فعن حبّكم أبدا لا أميل‏ |  | و عن ذكركم أبدا لا أمل‏[[391]](#footnote-391) |
|  |  |  |

و قوله في قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مدت إلى رمل الحمى أعناقها |  | طلائح قد شاقني ما شاقها |
| تزف زفات الظليم نافرا |  | حيث الغرام قادها و ساقها |
| تلوي إلى نسيمه خياشما |  | معللات بالمنى أحداقها |
| همي اختلاس نظرة و همها |  | تملأ من حوذانه أشداقها |
| و يا بنفسي من ظباهم طفلة |  | ما أنكرت ناشئة أطواقها |
| من لظماي من برود ريقها |  | برشفة قد حرمت مذاقها |
| و ما سوى المحسود من مسواكها |  | حتى الخيال بالمنى ما ذاقها[[392]](#footnote-392) |
|  |  |  |

و له من قصيدة في الحجة عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رويدكما أيها الباكيان‏ |  | فما أنتما أول الوالهينا |
| فكم لنواه جرت عبرة |  | تقل لها أدمع العالمينا |
| جرت و لها قبل يوم الفراق‏ |  | و لم ترحل العيس بالمزمعينا |
| فلا نهنه الوجد فيض الدموع‏ |  | و قد شطت الدار بالظاعنينا |
| و بان و أودعنا حسرة |  | و من لوعة البين داء دفينا |
| أطال نواه و من نأيه‏ |  | رزينا بما يستخف الرزينا |
| نقضي الليالي انتظارا له‏ |  | فيا حسرتا و نقضي السنينا |
| نطيل الحنين بتذكاره‏ |  | و يا برحا أن نطيل الحنينا |
| فما لقيت فاقدات الحمام‏ |  | من الوجد في نوحها ما لقينا[[393]](#footnote-393) |
|  |  |  |

و له قصيدة يرّد بها على معروف الرصافي في قصيدته التي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا علماء العصر يا من لهم خبر |  | بكل دقيق حار من دونه الفكر[[394]](#footnote-394) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 17/ 84، شعراء الغري: 2/ 455- 456.

(2) أعيان الشيعة: 17/ 82- 83، شعراء الغري 2/ 454.

(3) أعيان الشيعة: 17/ 82، شعراء الغري: 2/ 457.

(4) ديوان الرصافي.

ص: 195

و أول قصيدته قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أطعت الهوى فيهم و عاصاني الصبر |  | فها أنا ما لي فيه نهي و لا أمر |
| ألفت بهم سهل القفار و وعرها |  | و ما راعني منهم سهل و لا وعر |
| أخا سفر أسيان اغتنم السرى‏ |  | من الليل تغليسا إذا عرس السفر |
| و زيافة أعديتها بصبابتي‏ |  | إذا هاجها شوق الديار فلا نكر |
| أروح و قلبي للواعج و الجوى‏ |  | مباح و أجفاني عليها الكرى حجر |
| و أحمل أوزار الغرام و أنه‏ |  | غرام به ينحط عن كاهلي الوزر |
| و كم لذّ لي خلع العذار و إن يكن‏ |  | بحبي لآل المصطفى فهو لي عذر |
| علقت بهم طفلا فكانت تمائمي‏ |  | مودّتهم لا ما يقلده النحر |
| و مازج دري حبهم يوم ساغ لي‏ |  | فعن ناظري غابوا و في خاطري قرّوا |
| فمن نازح قد غيّب الرمس شخصه‏ |  | و من غائب قد حال من دونه الستر[[395]](#footnote-395) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

ولد في النجف في حدود سنة ألف و مائتين و اثنتين و ثمانين و هو اليوم في سامراء مجد بتحصيل العلم و زبره، أبقاه اللّه.

ثم عاد إلى النجف في سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاثين تقريبا، و جدّ في التأليف و التصنيف و التدريس، و طبع من كتبه جملة منها جلدان في التفسير.

و توفي بذات الجنب يوم الاثنين الثاني و العشرين من شعبان سنة ألف و ثلاثمائة و اثنتين و خمسين في النجف و دفن فيها، رحمه اللّه تعالى.

(47) الجواد بن عبد الرضا بن عواد البغدادي المعروف بمحمد جواد عواد[[396]](#footnote-396)

كان فاضلا سريا، أديبا شاعرا، و كان ذا يسرة ممدحا تقصده‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في أعيان الشيعة: 17/ 71- 72، شعراء الغري: 2/ 444- 449.

(\*) له ديوان شعر طبع بتحقيق كامل سلمان الجبوري- المحقق نفسه- و طبع في بيروت 1419 ه/ 1999 م.

ترجمته في: معارف الرجال 3/ 318- 312، الكواكب المتثرة- خ- 87، ديوان السيد-

ص: 196

الشعراء، و للسيد حسين بن المير رشيد[[397]](#footnote-397) فيه مدائح جيدة ضمنها ديوانه، و كان المترجم قوي العارضة، فمن شعره قوله في مدح أمير المؤمنين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أما و ليال قد شجاني انصرامها |  | لقد سحّ من عيني عليها انسجامها |
| تولّت فما حالفت في العمر بعدها |  | سوى لوعة أودى بقلبي كلامها |
| و صرت أمني النفس و القلب عالم‏ |  | بأن الأماني مخطئات سهامها |
| فلا حالفت قدري المعالي و لا رعت‏ |  | ذمامي إن لم يرع عندي ذمامها |
| بها بلغت نفسي إلى جل قصدها |  | على أنها في القصد صعب مرامها |
| و ما كل من رام انقياد العلى له‏ |  | بملقى إليه حيث شاء زمامها |
| ليال بأكناف الغري تصرّمت‏ |  | فيا ليتها بالروح يرى دوامها |
| سقى اللّه أكناف الغري عهاده‏ |  | و حياه من غر الغوادي ركامها |
| ربوع إذا ما الأرض أمست ركوبة |  | فما هي إلّا أنفها و سنامها |
| يباهي دراي الشهب حصباء درّها |  | و يزري بنشر المسك طيبا رغامها |
| بها جيرة قد أرضعوا النفس وصلهم‏ |  | فأودى بها بعد الرضاع فطامها |
| سأرعى لهم ما عشت محكم صحبة |  | مدى العمر لا ينفض عنها ختامها |
| إذا شاق صبّا ذكر سلع و حاجر |  | فنفسي إليهم شوقها و هيامها |
| فكم غازلتني في حماهم غزالة |  | يليق عواذا للنحور كلامها |
| أقول و قد أرخت لثاما بوجهها |  | هل البدر إلّا ما حواه لثامها |
| أو الليل إلّا من غدائر فرعها |  | أو الصبح إلّا ما جلاه ابتسامها |
| و ما المشرفي العضب إلّا لحاظها |  | و لا السمهري اللدن إلّا قوامها |
| فيا ليتها لما ألمّت تيقنت‏ |  | بأن سويداء الفؤاد مقامها |
| فو اللّه مالي عن هوى الغيد سلوة |  | و إن جار في قلبي الشجي احتكامها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- حسين مير رشيد الرضوي- خ- ديوان السيد نصر اللّه الحائري- خ-، ديوان السيد أحمد العطار- خ- نشوة السلافة- خ- 2/ 36- 37، الأعلام ط 4/ 6/ 74، مختصر المستفاد- خ- و فيه وفاته 1170 ه، أعيان الشيعة: 17/ 154- 171، شعراء بغداد 2/ 377- 393، شعراء كربلاء: 1/ 24- 31، أدب الطف: 5/ 273، الروض النضير 3/ 111- 114، شمامة العنبر 3/ 221- 224، غاية المرام في تأريخ محاسن دار السلام: 257- 258.

(1) ترجمه المؤلف برقم (72).

ص: 197

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و للّه نفسي كيف تبلى و في الحشا |  | تباريح وجد لا يطاق اكتتامها |
| و أنّى لها تسلو الهوى و غريمها |  | إذا أزمعت نحو السلوّ غرامها |
| ألا ليس ينجي النفس من غمرة الهوى‏ |  | و لا ركن يرجى في هواه اعتصامها |
| سوى حبّها مولى البرية من غدا |  | بحقّ هو الهادي لها و إمامها |
| علي أمير المؤمنين و من به‏ |  | تقوّض من أهل الضلال خيامها |
| مقام الندى، ركن الهدى، كعبة غدا |  | على الناس فرضا حجّها و استلامها |
| هو العروة الوثقى فمستمسك بها |  | لعمري لا يخشى عليه انفصامها |
| وصي النبي المصطفى و نصيره‏ |  | إذا اشتد من نار الهياج احتدامها |
| له الهمّة القعساء و الرتبة التي‏ |  | تطلع في أعلى السماكين هامها |
| ينير به المحراب إن بات قائما |  | بجنح ليال خيفة لا ينامها |
| و إن نار حرب يوم روع تسعّرت‏ |  | و شق على قلب الجبان اقتحامها |
| سطا قاطعا هام الكماة بصارم‏ |  | غدا فيه يغتال النفوس حمامها |
| فكم فلّ جيشا للطغاة بعزمة |  | يهدّ الجبال الراسيات اضطرامها |
| و أفناهم غزوا بكل كتيبة |  | على منهل الأقدام يبدو زحامها |
| تثير رياح الخيل فيها سحائبا |  | من النقع يهمي بالنجيع ركامها |
| بكل فتى ماضي العزيمة قد غدت‏ |  | له السابغات الغمد و هو حسامها |
| ألا إنما أحكام دين محمد |  | بحيدر أضحى مستقيما قوامها |
| له معجزات يعجز الحصر ذكرها |  | و يسجع بالحق المبين حمامها |
| فمنها رجوع الشمس في أرض طيبة |  | و في بابل إذ كاد يغشى ظلامها |
| فيا نبأ اللّه العظيم الذي به‏ |  | قد اشتد ما بين البرايا خصامها |
| فمن فرقة في الخلد فازت بحبه‏ |  | و أخرى رماها في الجحيم أثامها |
| فأنت لعمري فلك نوح و جذوة |  | لموسى بها من طور سينا ضرامها |
| لقد فزت في عهد النبي برتبة |  | لهرون من موسى أتيح اغتنامها |
| و أعظم منها أن رقيت مناكبا |  | له قد تناهى مجدها و احترامها |
| فكسرت أصناما خفضت دعاتها |  | برضك حتى ليس يرجى انضمامها |
| و كنت له في ليلة الغار واقيا |  | بنفس لنصر الحق طال اهتمامها |
| عشيّة قد رام العداة اغتياله‏ |  | فخابت و لم تدرك مراما لئامها |
| و بت ضجيع العزم فوق فراشه‏ |  | و لم تخش سوءا أضمرته طغامها |
| وجود الفتى بالنفس غاية جوده‏ |  | و أنفس من ساد الرجال كرامها |
|  |  |  |

ص: 198

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن يا ملجأ الخائف الذي‏ |  | خطاياه قد أعيى الأساة سقامها |
| أغث موثقا في قيد نفس شقيّة |  | تعاظم منها إصرها و اجترامها |
| فليس لها حسنى سوى حبّها لكم‏ |  | سيغدو عليه بعثها و قيامها |
| و كن مسعفا بالحشر منك بشربة |  | يبلّ بها إذ يحتسيها أوآمها |
| فأنت قسيم النار و الخلد في غد |  | إذا آن ما بين العباد قيامها |
| إليك أبا السبطين مني مدحة |  | يفوق على سمط اللئالي نظامها |
| هي الروضة الغنّاء باكرها الحيا |  | و ذكرك زهر و المديح كمامها |
| غدت دون مدح اللّه فيك و إنّما |  | بذكرك يبهى بدؤها و ختامها |
| فصلّى عليك اللّه ما انهلّ بارق‏ |  | و ما ناح في أعلى الغصون حمامها[[398]](#footnote-398) |
|  |  |  |

و له غير ذلك من مطارحات و مدائح.

توفي سنة ألف و مائة و خمس و ستين في بغداد، و لنصر اللّه الحسيني‏[[399]](#footnote-399) و الشيخ أحمد الخياط[[400]](#footnote-400) و الشيخ محمد علي بشارة[[401]](#footnote-401) معه مطارحات ضمّها ديوانه، رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 17/ 156- 157، ديوانه: بتحقيقنا 29- 33.

(2) ترجمه المؤلف برقم (325).

(3) ترجمه المؤلف برقم (9).

(4) الشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة بن عبد الرحمن آل موحي الخاقاني النجفي.

من مشاهير عصره في الأدب و الشعر. ورد ذكره في كثير من كتب الأدب و في مختلف المناسبات مقرونا بأسماء أعلام لهم مقامهم العلمي و الأدبي، كالسيد نصر اللّه الحائري و الشيخ أحمد النحوي و الشيخ مهدي الفتوني و السيد علي خان الشيرازي، و قد قرظ هؤلاء و غيرهم مؤلفاته.

له «نتائج الأفكار- خ» و «نشوة السلافة» طبع الجزء الأول بتحقيق السيد محمد بحر العلوم، و غيرهما. توفي سنة 1188 ه.

ترجمته في: نشوة السلافة- خ-، الكرام البررة للطهراني، الذريعة 9/ 138، شعراء الغري 9/ 457- 473.

ص: 199

(48) الجواد بن محمد بن زين الدين الحسني الحسيني المعروف بسياه بوش‏[[402]](#footnote-402)

كان فاضلا مشاركا في الفنون، مصنّفا متصوّفا محدّثا، صنف دوحة الأنوار في الآداب، و كان حسن الخط، و له مطارحات مع فضلاء عصره، و كان شاعرا، فمن شعره قوله مشطرا بيتي السيد نصر اللّه الحائري بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (يا واضع السكين في فيه و قد) |  | سمحت بلألاء لها شنباته‏ |
| و تمنّت الموتى ترشفها و قد |  | (أهدت لها ماء الحياة شفاته) |
| (ضعها على المذبوح ثاني مرّة) |  | و ارفق بمن حانت لديك وفاته‏ |
| هل كنت في شك بعود حياته‏ |  | (و أنا الضمين بأن تعود حياته‏[[403]](#footnote-403)) |
|  |  |  |

و قوله معربا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبي آدم باع النعيم بحنطة |  | فلست ابنه إن لم أبع بشعير |
| بدا الوعد منه و الوفا صحّ من أبي‏ |  | أبي شبر أكرم به و شبير |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله مصدرا هو و معجزا للهادي النحوي لتصدير أخيه الرضا و تعجيز السيد أحمد، لدن رؤية قبة أمير المؤمنين عليه السّلام و قد جاؤوا من الحلة، و أنا أذكر الجميع و أشير إلى الرضا بالضاد، و إلى‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) عالم من علماء الأدب العربي، و شاعر كبير فاضل مشارك في الفنون، مصنف مؤلف محدّث حسن الخط. تلمذ على الميرزا محمد الأخباري، و كان صلبا في مذهبه و قد جفي من الفرقة الأصولية. سافر إلى إيران، و فيه اتصل بالمتصوّفة و مكث في تلك البلاد عدة سنين، و لبس قباء أسود و لقب (سياه پوش) و أتقن الفارسية، فنقل كثيرا من الشعر الفارسي إلى العربية. و له مطارحات و مراسلات شعرية مع شعراء عصره، و مات سنة 1247 ه بالطاعون. و كانت ولادته سنة 1175 ه.

له: دوحة الأنوار في الرائق من الأشعار، ديوان شعر كبير، معراج الأسرار في التصوف و ما ذهب إليه المتصوفة من الاعتقادات، مجموع جمع فيه الكثير من شعره أصحابه و نبذ من معاصريه.

ترجمته في: الأعلام: 6/ 302، أعيان الشيعة: 17/ 128، الذريعة: 8/ 273 و ج 9/ 208، 481 و ج 21/ 228، ريحانة الأدب: 3/ 106، شعراء الغري: 2/ 148، الكرام البررة: 1/ 291، ماضي النجف: 2/ 43، مخطوطات البغدادي: 43. مخطوطات الحكيم: 1/ 108، معارف الرجال: 2/ 334، معجم المؤلفين: 3/ 168، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 282، منن الرحمن: 1/ 53. مكارم الآثار: 2/ 578 و ج 4/ 1319، و معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 2/ 654- 655.

(1) شعراء الغري 2/ 153.

ص: 200

أحمد بالحاء، و إلى الجواد بالجيم المقطوعة، و إلى الهادي بالهاء، و هو:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ض (انظر إليها تلوح كالقبس) |  | ه من نار موسى بدت لمقتبس‏ |
| ج ضاءت شهابا رجم عفريت‏ |  | ح (و برق غيث همى بمنبجس) |
| ض (أو غرة السيد الإمام أبي) |  | ه الأنوار من بالأنام لم يقس‏ |
| ج خامس أهل الكساء من ولد ال |  | ح (أطهار من قد خلا من الدنس) |
| ض (يا حبذا بقعة مباركة) |  | ه حوت ضريحا لعالم ندس‏ |
| ج تاهت بتعظيمها على إرم‏ |  | ح (فاقت بتقديمها على قدس) |
| ض (لي اشتياقي فمذ حللت بها) |  | ه غنيت في أنسها عن الأنس‏ |
| ج مذ سيط لحمي بحبه و دمي‏ |  | ح (لم تخل نفسي منه و لا نفسي) |
| ض (شاهدت فيها بدر التمام بدا) |  | ه فقلت نور الإله فاقتبس‏ |
| ج يهدي البرايا بنور حكمته‏ |  | ح (يجلو سناه غياهب الغلس) |
| ض (إن فاه نطقي بغير مدحته) |  | ه فاه لساني بنطق محتبس‏ |
| ج أو أنني في سواه قلت ثنا |  | ح (أبدلني اللّه عنه بالخرس) |
| ض (من قام للضد فيه مأتمه) |  | ه ما بين ذاك النضال و الدعس‏ |
| ج فأمست الوحش منه في فرح‏ |  | ح (و أصبح الطير منه في عرس) |
| ض (سل عنه بدرا فكم بحملته) |  | ه طار شظايا فؤاد ذي شرس‏ |
| ج سل عنه أحدا فكم بوقعتها |  | ح (من طائح رائح و من نكس) |
| ض (و سل حنينا عشية اشتبهت) |  | ه ظلمة ذاك القتام بالدمس‏ |
| ج يا بؤس يوم لهم به التبست‏ |  | ح (نعال أفراسه مع القنس) |
| ض (هذا عن السرج خر منجدلا) |  | ه ثاو و عهد الحياة منه نسي‏ |
| ج و ذاك بالترب قد مضى شرقا |  | ح (و ذا قضى نحبه على الفرس) |
| ض (و أصبح البر و هو بحر دم) |  | ه فالجرد فيه تعوم لم تطس‏ |
| ج لا غرو بالسابحات لو وسمت‏ |  | ح (فما جرى حافر على يبس) |
| ض (يفترس الأسد و هي شيمته) |  | ه أسد قراع الهياج لا الخيس‏ |
| ج يا فارسا فارسا لشلوهم‏ |  | ح (كم فارس و هو غير مفترس) |
| ض (يكسو اليتامى و ما لصارمه) |  | ه عار و ما بالغمود قط كسي‏ |
| ج مجرد باليمين ليس له‏ |  | ح (غير استلاب النفوس من هوس) |
| ض (اختاره اللّه للبتول كما أخ) |  | ه تار لهذا السما ضيا الكنس‏ |
|  |  |  |

ص: 201

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ج و خص من دونهم بها و قد اخ |  | ح (تيرت له من حسانها الأنس) |
| ض (ردت له الشمس و هي منقبة) |  | ه في يثرب قد محت دجى الغلس‏ |
| ج كذاك في بابل و مذ رجعت‏ |  | ح (سما بها جهرة على الشمس) |
| ض (جدد رسم الهدى و قد طمست) |  | ه آثاره و استدام في نحس‏ |
| ج (منه استمد السعود و اتضحت) |  | ح (أعلامه و هو غير منطمس) |
| ض يكفيك فخرا ما جاء في خبر الطا |  | ه ئف تكليم خالق الأنس‏ |
| ج و كم أتى في علاك من مثل الطا |  | ح (ئر صدق الحديث عن أنس) |
| ض (و دست كتف النبي أنت و من‏ |  | ه باريت فيه حظيرة القدس‏ |
| ج أصبحت دون الورى الإمام لذا |  | ح (سواك كتف النبي لم يدس) |
| ض (كسرت أصنام معشر لبسوا الده) |  | ه ر أمور الأنام بالبلس‏ |
| ج فزلت ريب الشكوك عن وضح الد |  | ح (ين فقد صار غير ملتبس) |
| ض (إليك وجهت همتي فعسى) |  | ه (أبدل حظا بحظي التعس) |
| ج يورق عود المنى لدي لكي‏ |  | ح (أعود و الحظ غيره منعكس) |
| ض (يا حاضر الميت عند شدته) |  | ه محك أهل النقاء و الدنس‏ |
| ج تعرف سيماهم و ما عملوا |  | ح (ما كان من محسن بها و مسي) |
| ض (عد بالجميل الذي تعود على) |  | ه مستمسك في ولاك من مرس‏ |
| ج وجد على وامق تضمنه‏ |  | ح (أجداث قبر بأربع درس) |
| ض (عسى أرى سيئي غدا حسنا) |  | ه من رهق لا أخاف أو بخس‏ |
| ج يماط سكر الغواء من دنسي‏ |  | ح (فتطهر الراح من أذى النجس) |
| ض (فأنت لي حارس و فيك قد اس) |  | ه تكفيت من خيفة و من وجس‏ |
| ج ماضرني صرت مفردا و بك الستغ |  | ح (نيت عن عدتي و عن حرسي) |
| ض (كن شافعي عند مالكي فبها) |  | ه تيك الخطايا العظام منغمسي‏ |
| ج حاشاكم تتركون مادحكم‏ |  | ح (أحمد بالذنب أي مرتمس) |
| ض (رضا بها يرتجي لديك رضا) |  | ه هاد يرجي الهدى لذي اللبس‏ |
| ج جواد يرجو جدواك ملتمسا |  | ح (فاقبل رجائي وعد بملتمسي)[[404]](#footnote-404) |
|  |  |  |

و له غير ذلك.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 17/ 185- 187، شعراء الغري: 2/ 154- 156.

ص: 202

توفي سنة ألف و مائتين و سبع و أربعين ببغداد، و ستأتي ترجمة أبيه في المحمدين‏[[405]](#footnote-405).

(49) الجواد بن محمد الحسين بن عبد النبي بن مهدي بن صالح بن علي الأسدي الحائري المعروف بالحاج جواد بدگت بالكاف الأعجمية، و هو لقب لجدّهم مهدي، لأنه أراد أن يقول بزغت فقالها لتمتمة فيه‏[[406]](#footnote-406)

كان فاضلا أديبا شاعرا محاضرا مشهور المحبة لأهل البيت، فمن شعره قوله [من الكامل‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فوق الحمولة لؤلؤ مكنون‏ |  | زعم العواذل أنهن غصون‏ |
| لم لقبوها بالظعون و أنها |  | غرف الجنان بهن حور عين‏ |
| يا أيّها الرشأ الذي سمّيته‏ |  | قمر السماء و إنه لقمين‏ |
| مهما نظرت و أنت مرآة الهوى‏ |  | بك بان لي ما لا يكاد يبين‏ |
| لم تجر ذكرى نيّر و صفاته‏ |  | إلّا ذكرتك و الحديث شجون‏[[407]](#footnote-407) |
|  |  |  |

و قوله مخمسا الأبيات المشهورة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قلت لصحبي حين زاد الظما |  | و اشتد بي الشوق لورد اللمى‏ |
| متى أرى المغنى و تلك الدمى‏ |  | (قالوا غدا تأتي ديار الحمى‏ |
| و ينزل الركب بمغناهم) |  | هم سادة قد أجزلوا بذلهم‏ |
| لمن أتاهم راجيا فضلهم‏ |  | فمن عصاهم لم ينل وصلهم‏ |
| (و كل من كان مطيعا لهم‏ |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ترجمه المؤلف برقم (244).

(\*) له ديوان شعر جمعه و حققه السيد سلمان هادي الطعمة، طبع في بيروت 1419 ه/ 999 م.

ترجمته في: الكرام البررة 2/ 278، مجالي اللطف بأرض الطف: 77، أعيان الشيعة:

17/ 188- 194، البابليات 2/ 95، شعراء الحلة: 3/ 160، شعراء كربلاء: 1/ 72- 91، أدب الطف: 7/ 144، مجلة الغري: النجفية السنة 1/ ع 23، 24 ص 460 في 25 محرم 1359 ه/ 5 آذار 1940 م.

(2) أعيان الشيعة: 17/ 189، شعراء كربلاء: 1/ 78، ديوانه: 66/ 68.

ص: 203

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أصبح مسرورا بلقياهم) |  | قد لامني صحبي على غفلتي‏ |
| إذ نظرت غيرهم مقلتي‏ |  | فمذ أطالوا اللوم في زلّتي‏ |
| (قلت فلي ذنب فما حيلتي‏ |  | بأي وجه أتلقاهم) |
| يا قوم إني عبد إحسانهم‏ |  | و لم أزل أدعى بسلمانهم‏ |
| فاليوم هل أحظى بغفرانهم‏ |  | (قالوا أليس العفو من شأنهم‏ |
| لا سيما عمن تولاهم) |  | فمذ تفكرت بآدابهم‏ |
| و إن حسن العفو من دابهم‏ |  | ملت إلى تقبيل أعتابهم‏ |
| (فجئتهم أسعى إلى بابهم‏ |  | أرجوهم طورا و أخشاهم) |
| جعلت زادي في السرى ودّهم‏ |  | و موردي في نيّتي وردهم‏ |
| و قلت هم لم يخجلوا عبدهم‏ |  | (فحين ألقيت العصا عندهم‏ |
| و اكتحل الطرف بمرآهم) |  | لم أر فيهم ما تحذرّته‏ |
| بل لاح بشر كنت بشّرته‏ |  | كأنما فيما تفكرته‏ |
| (كل قبيح كنت أصررته‏ |  | حسّنه حسن سجاياهم)[[408]](#footnote-408) |
|  |  |  |

و له في المذهب شعر كثير مديحا و رثاء، ضمن مراثية الحسينية قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و راكبة ممن أبوهن أحمد |  | جرى الوجد في أحشائها جري سابق‏ |
| تنادي بصوت يملأ الدهر حسرة |  | و يوهي احتطام الراسيات الشواهق‏ |
| لقد كنت مأوى كل من حط رحلها |  | و فاجئها صرف الزمان بطارق‏ |
| و رحلي على المجد الأثيل موطى‏ء |  | و جارى القضا يندك دون سرادقي‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 17/ 189- 190، شعراء كربلاء: 1/ 79- 80، ديوانه: 71- 72، انظر: ديوان محمد جواد عوّاد البغدادي 139.

ص: 204

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فأصبحت لا ذو عزة فيحوطني‏ |  | و يصرف عني كيد كل منافق‏ |
| أقلب طرفي لا حمي و لا حمى‏ |  | سوى هفوات السوط ما بين عاتقي‏ |
| أسبى و لا ذاك الحسام بمنتضى‏ |  | أمامي و لا ذاك اللواء بخافق‏[[409]](#footnote-409) |
|  |  |  |

توفي في حدود سنة ألف و مائتين و نيف و ثمانين في كربلاء و دفن بها و له ذرية بها إلى الآن متحرفون‏[[410]](#footnote-410).

(50) الجواد بن محمد بن شبيب النجفي المعروف بالشبيبي‏[[411]](#footnote-411)، أبو الرضا الآتي ذكره‏[[412]](#footnote-412)

قبلة الأدب التي تحج، و ريحانته التي تشم و لا تزج، و جواده السابق في مضماري النثر و النظم، و الباذل حيث وجد، فما عرف الضيم، عاشرته فوجدته حسن العشرة، مليح النادرة، صافي النيّة، حلو الفكاهة، قوي العارضة، مع تمسك بالدين، و التزام بالشرع، و مودّة لأهل الفضل، و له‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعض أبياتها في أعيان الشيعة: 17/ 191. ذكر الشيخ اليعقوبي في مجلة الأعتدال النجفية السنة 1/ 515: أن هذه القصيدة ليست للحاج جواد و إنما هي لمعاصره الشيخ عبد الحسين شكر النجفي، و هي مثبتة بديوانه: المطبوع: 2/ 58- 59.

(2) أي أصحاب حرف و أعمال.

(3) ترجمه المؤلف برقم (265).

(\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها: 2/ 368.

و هو الجواد بن محمد بن شبيب بن راضي بن إبراهيم بن صقر الجزائري النجفي البغدادي. له ديوان شعر و مؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 202، أعلام الأدب: 2/ 180، معارف الرجال 1/ 202، معجم المؤلفين العراقيين: 3/ 168، العراقيات 1/ 120، نقباء البشر: 1/ 337، المختار 188، 212، الذريعة: 7/ 120، أعيان الشيعة: 17/ 194- 223، شعراء الغري: 1/ 179- 436، أدب الطف: 9/ 267، ماضي النجف: 2/ 370- 376، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 2/ 717- 718، الأعلام ط 4/ 6/ 74، مجلة العرفان الصيداوية مج 36/ 183، نقباء البشر: 1/ 337، مجلة الاعتدال النجفية س 3/ 483، هكذا عرفتهم 1/ 57- 70.

كتب عنه د. حمود الحمادي دراسة بعنوان (الشبيبي الكبير) طبعت في النجف.

ص: 205

شعر سهل اللفظ، جزل المعنى، حلو الانسجام، فمنه قوله في قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعها تلف فلا بنفنف‏ |  | لتجوبها حزنا و صفصف‏ |
| حرف تكاد لضعفها |  | من خط سطر الركب تحذف‏ |
| إن أذملت فقل الظليم‏ |  | لمرتمى البيداء قد زف‏ |
| تسئل من نفس الصبا |  | روحا بجسم البرق تقذف‏ |
| و تلوح في لجج السرا |  | ب كأنها صرح مسجف‏ |
|  |  |  |

و منها في القلم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمثقف القلم الذي‏ |  | من دونه الرمح المثقف‏ |
| تجري سلافة ريقه‏ |  | فتعبها الأفكار قرقف‏ |
| ورد الفصاحة لم يكن‏ |  | لولاه بالإملاء يقطف‏ |
| جوف العدو يضيق من‏ |  | نفثات أرقمه المجوف‏ |
| فكأنه قلم القضا |  | إن يجر يوما ما توقف‏[[413]](#footnote-413) |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا ظبي الصريم غضا فؤادي‏ |  | مقيلك حيث تأوى لا الصريم‏ |
| جرى فيك الغرام على اختلاف‏ |  | فصبر ظاعن و جوى مقيم‏ |
| و شوق صحّ في قلب سقيم‏ |  | به من لحظك الماضي كلوم‏ |
| سرى من مقلتيك له سقام‏ |  | فأعداه و قد يعدى السقيم‏ |
| أيطعنني‏ |  | قوامك و هو خوط |
| و يصرعني هواك و أنت ريم‏[[414]](#footnote-414) |  |  |

و قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعقيق ما شفه الحسن أم فم‏ |  | شق قلب البروق لما تبسم‏ |
| و على وجنتيك خط يراع ال |  | حسن حرفا بمسكة الخال معجم‏ |
| بلدي المعطي من الأنس لكن‏ |  | وافق الريم طبعه فتريّم‏ |
| أيها المجتلي المحيّا أبدرا |  | مشرقا قد جلوت من مطلع التم‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 17/ 198.

(2) ن. م 17/ 199.

ص: 206

الطليعة من شعراء الشيعة    ج‏1    206     (50) الجواد بن محمد بن شبيب النجفي المعروف بالشبيبي، أبو الرضا الآتي ذكره ..... ص : 204

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أم صفات الضيا تجلت فشمنا |  | أنجما من ثواقب النجم أنجم‏[[415]](#footnote-415) |
|  |  |  |

و هذه القصيدة هنأ بها الرضا الأصفهاني الآتي ذكره‏[[416]](#footnote-416) عن ولد له سمّاه غانما، و هنأه السيد جعفر الحلي‏[[417]](#footnote-417) أيضا بقصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألقت يميني السيف لما رنا |  | و ما عرفت الرمح لما انثنى‏ |
|  |  |  |

فتوفي المولود بعد سبعة أيام فعملت له قصيدة في التسلية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذكروه ريم اللوى و كناسه‏ |  | فثنى طرفه و أطرق راسه‏ |
|  |  |  |

أقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غصن ناضر الجني ما جنينا |  | ورده لا و لا نظرنا آسه‏ |
| قبضته اليمنى سيفا و ألقته‏ |  | كما قال جعفر بالفراسه‏ |
| و أحسن الجواد منه ابتساما |  | شق قلبا ما كان أذكى حواسه‏ |
|  |  |  |

و له شعر في مدح الأئمة عليهم السّلام و مراثيهم كثير، فمنه قوله مخمسا لأبيات الحسين القزويني الآتي ذكره‏[[418]](#footnote-418) التي مدح بها أمير المؤمنين عليه السّلام في الطيف:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بمدحك نصا فم الذكر فاه‏ |  | فكنت المصب لمجرى ثناه‏ |
| ترى ما يرى اللّه فيما يراه‏ |  | (أبا حسن أنت عين الإله‏ |
| فهل عنك تغرب من خافيه) |  | بك اجتمع الدين بعد الشتات‏ |
| و لان لك الشرك لين القناة |  | ولاك المفاز فأنت النجاة |
| (و أنت مدير رحى الكائنات‏ |  | و إن شئت تسفع بالناصيه) |
| و أنت المصرّف مجرى القضاء |  | فتمحو و تثبت أنّى تشاء |
| و أنت المشفع يوم الجزاء |  | (و أنت الذي أمم الأنبياء |
| لديك إذا حشرت جاثيه) |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ن. م 17/ 199.

(2) ترجمه المؤلف برقم (99).

(3) ترجمه المؤلف برقم (36).

(4) ترجمه المؤلف برقم (83).

ص: 207

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بك الحق أسس بنيانه‏ |  | و عنك الهدى شع برهانه‏ |
| معاد الورى أنت عنوانه‏ |  | (فمن بك قد تمّ إيمانه‏ |
| يساق إلى جنّة عالية) |  | حباك الإله بما قد حباك‏ |
| فأسرى بقوم تحلوا ولاك‏ |  | إلى جنة زخرفت في رضاك‏ |
| (و أما الذين تولّوا سواك‏ |  | يساقون دعا إلى الهاويه)[[419]](#footnote-419) |
|  |  |  |

و قوله مخمسا قصيدة الحسين أيضا في مدح الإمامين الجوادين عليهما السّلام، و ستأتي في ترجمته مع تخميس السيد جعفر لها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لح بقلب الدجى ملاح سهيل‏ |  | و تحدر عن الأكام كسيل‏ |
| و لمسراك شد جيبا بذيل‏ |  | (أيها الراكب المجد بليل‏ |
| فوق و جناء من بنات العيد) |  | نصل الخف صافع البرق بالخف‏ |
| و تعيد النسيم بالعجز برسف‏ |  | هي حرف خطت على الوهد أحرف‏ |
| (قد أخفافها السرى طول ما تف |  | لي بأخفافها نواصي البيد) |
| كنها الليل في سويداه سرا |  | فسرت كالعقاب يطلب وكرا |
| و انبرت ترجع الكواكب حسرى‏ |  | (فهي كالسهم أمكنته يد الرا |
| مي أو الريح هب بعد ركود) |  | لف منها الظلام فتلى ذراع‏ |
| قرحت همة بسن جذاع‏ |  | هي و البرق جليا بالتماع‏ |
| (لم يعقها جذب البرى عن زماع‏ |  | لا و لا الشيح من ثنايا زرود) |
| أنبأتنا عن الجديل و شدقم‏ |  | بحشى مخطف و وطأة منسم‏ |
| ما تراها تكاد تولج في السم‏ |  | (تترامى ما بين أكثبة الرم |
| ل ترامي الصلال بين النجود) |  | ألهب البرق قلبه حسرات‏ |
| حين جازت و ميضه بفوات‏ |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 17/ 199- 200، شعراء الحلة: 2/ 341.

ص: 208

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحرزت في سباقه قصبات‏ |  | (تلتوي كالقسي معطفات‏ |
| أو كشطن من الطوي البعيد) |  | هي أدنتك للرجا و تناءت‏ |
| دع خطاها و سيرها كيف شاءت‏ |  | ما سراها إلا لنار أضاءت‏ |
| (لا نقم صدرها إذا ما تراءت‏ |  | نار موسى من فوق طور الوجود) |
| نار رشد عين الهدى خالستها |  | و يد الصبح بالسنا قابستها |
| لا تخل نفس شارق نافستها |  | (تلك نار الكليم قد آنستها |
| نفسه حين بالنبوة نودي) |  | قذف النون في سناها ابن متى‏ |
| و ابن عمران للهدى فيه متا |  | شام مقباسها شأي الشهب سمتا |
| (و تجلت له فأبهت حتى‏ |  | صعقا خر فوق طور الوجود) |
| مشرف فوقه النبوة تغرس‏ |  | شرفا ريقا لأنفس أنفس‏ |
| حل واديه فهو واد مقدس‏ |  | (و ترجل فذاك مزدحم الرس |
| ل و هم بين ركع و سجود) |  | حرم فاز بالمنى منتحيه‏ |
| و مطاف و الرسل من طائفيه‏ |  | معكف جل عن مثال شبيه‏ |
| (كيف لا تعكف الملائك فيه‏ |  | و به كنز علة الموجود) |
| كوثر أسبل المهيمن فيه‏ |  | سلسبيل الثناء و التنويه‏ |
| شيع المرسلين من وارديه‏ |  | (فهي لولاه لم ترد و أبيه‏ |
| صفو عذب من سلسل التوحيد) |  | لم تحدده فكرة خوف لبس‏ |
| فهو لم يتضح بفصل و جنس‏ |  | أشكل الأمر منه سلطان قدس‏ |
| (ملك قائم على كل نفس‏ |  | بهدي المهتدي و كفر العنيد) |
| هو باب اللّه الذي منه يؤتى‏ |  | صاغه اللّه من مناقب شتى‏ |
| كم بدت من جلاله جل نعتا |  | (آية تملأ العوالم حتى‏ |
| جاوزت بالصعود قوس الصعود) |  | دعم الدين من علاه بقوّه‏ |
| و رعى بالأحكام عهد النبوه‏ |  |  |

ص: 209

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قصر الوهم أن يداني علوه‏ |  | (لم يحطه وهم و هل يرتقي الوه |
| م لأدنى طرافه الممدود) |  | سفرت عن سناه هالة حق‏ |
| توضح الرشد بين غرب و شرق‏ |  | جل معناه لا يحد بنطق‏ |
| (من تعدى عمن سواه بسبق‏ |  | كنه معناه جل [عن‏] تحديد) |
| أنت يا متعبا من العيس عنسا |  | كدت تردي في خوضك الآل نفسا |
| أن تطالع من مطلع الشمس قدسا |  | (حي من مطلع الإمامة شمسا |
| هي عين القذى لطرف الحسود) |  | ضل من حاد عن سناها و تاها |
| و اهتدى النجد قابس من ضياها |  | فهي الشمس في قباب قباها |
| تبهج الكائنات روح سناها |  | و لقلب الجحود ذات الوقود) |
| زر حمى برجها و لا تخش وزرا |  | و اتخذها أن أعوز الذخر ذخرا |
| و اطو عما سوى الإمامة نشرا |  | (و انتشق من ثرى النبوة عطرا |
| نشره ضاع في جنان الخلود) |  | و أو منها لظل أمن مديد |
| فهي كهف للاجى‏ء و طريد |  | وا هو في ساحها هوي سجود |
| (و التثم للجواد كعبة جود |  | تعتصم عندها بركن شديد) |
| هو بدر عن مبلج الحق شعا |  | هو بحر عذب تدفق نفعا |
| هو سيف أجاده اللّه طبعا |  | (هو غيث الوجود إن قطب العا |
| م و غوث للخائف المطرود) |  | باسمه للسما تسامى المسيح‏ |
| و بأسراره تفادى الذبيح‏ |  | هو من جسم حكمة اللّه روح‏ |
| (هو سر الإله لولاه نوح‏ |  | فلكه ما استقر فوق الجودي) |
| سيد يأمر العباد و ينهى‏ |  | و إليه أمر الخليقة ينهى‏ |
| حبه نثرة نبا الشرك عنها |  | (جنة أتقن المهيمن منها |
| محكم السرد لا يدا داود) |  | نبذ اللّه بالعرى نابذيها |
| و كسى حلة الولا لابسيها |  |  |

ص: 210

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مس بمنسوجها الجلالي تيها |  | (لا تبالي إذا تحرزت فيها |
| برقيب من زلة أو عتيد) |  | عن رضا اللّه قد تراءى رضاكم‏ |
| و سناه منه استمد سناكم‏ |  | عز من شد أزره بولاكم‏ |
| (يا أميري لا أرى لي سواكم‏ |  | آمرا ماسكا بحبل وريدي) |
| بالروا منكما الموالي يخص‏ |  | يوم لا النزرينتحى فيمص‏ |
| أنتما سلسلي فلست أغص‏ |  | (أنتما عصمتي إذا نفخ الصو |
| ر و أمني من هول يوم الوعيد) |  | كنت و الذر عالم ما لديه‏ |
| جسد يسمع الندا أذنيه‏ |  | قائلا و المقال أصبو إليه‏ |
| (قد تغذيت حبكم و عليه‏ |  | شد عظمي و ابيض في الرأس فودي) |
| زدت فيكم تمسكا و وثوقا |  | و بكم أنهج المفاز طريقا |
| ذا ولاكم أعاد عودي و ريقا |  | (كيف أخشى من الجحيم حريقا |
| و بماء الولاء أورق عودي)[[420]](#footnote-420) |  |  |

و له غير ذلك.

ولد سلّمه اللّه سنة ألف و مائتين و ثمانين فيما أخبرني هو به.

و هو اليوم حي أحيى اللّه به الكمال و الفضل، آمين.

ثم توفي في بغداد يوم الأربعاء الخامس من ربيع الأول من سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاث و ستين وجي‏ء به إلى النجف في السادس و العشرين و دفن في المقبرة المحاذية لداره الواقعة في البراق المنسوبة لجدّه، و كان دفنه ليلة الجمعة، و كان لاستقبال جنازته و تشييعها من أهل بغداد و كربلاء و غيرهما أمر عظيم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 17/ 200- 204، انظر تخميس السيد جعفر ضمن ترجمة السيد حسين القزويني برقم (83).

ص: 211

(51) الجواد بن محمد علي الحسيني الأصفهاني الحائري الشهير بالهندي‏[[421]](#footnote-421)

كان فاضلا، تتلمذ على الشيخ زين العابدين الحائري بالفقه، و كان ذاكرا نائحا على الحسين عليه السّلام خطيبا وقورا، طلق اللسان، يترجح المنبر إذا ارتقى منه الأعواد، فيتفوّه بأطيب مما يتفوّه به قسّ بن إياد، و كان أديبا شاعرا له مطارحات مع أدباء الحائر، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا هل ليلة، فيها اجتمعنا |  | و ما إن جاءنا فيها ثقال‏ |
| ثقال حيثما جلسوا تراهم‏ |  | جبالا، بل و دونهم الجبال‏ |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رحلتم و ما بيننا موعد |  | و أثركم قلبي المكمد |
| و بت وحيدا بعيد البعاد |  | فلا مسعف لي و لا مسعد |
| و فارق طرفي طيب الرقاد |  | و في سهده يشهد الفرقد |
| أعلّله نظرة في النجوم‏ |  | و شهب النجوم له تشهد |
| أقوم اشتياقا له تارة |  | و أخرى على خيبة أقعد |
| و يشمت بي حاسدي بعدكم‏ |  | كما كنت في قربكم أحسد |
| يكفكف كفي دمعي الغزير |  | فيرسله طرفي الأرمد |
| يطارح بالنوح ورق الحمام‏ |  | بتذكاركم قلبي الموقد |
| و ما كان ينشد من قبلكم‏ |  | فقيدا فلا و الذي يعبد |
| سوى من بقلبي له مضجع‏ |  | و من بالطفوف له مشهد |
| و من رزئه ملأ الخافقين‏ |  | و إن نفد الدهر لا ينفد |
| فمن يسأل الطف عن حاله‏ |  | يقص عليه و لا يجحد |
| بأن الحسين و فتيانه‏ |  | ظمايا بأكنافه قد استشهدوا |
| أبا حسن يا قوام الوجود |  | و يا من به الرسل قد سددوا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر مخطوط جمعه السيد سلمان هادي آل طعمة بكربلاء.

ترجمته في: أعيان الشيعة: 17/ 223- 224، شعراء كربلاء: 1/ 223- 228، أدب الطف: 8/ 261، الحائريات- خ- للشيخ عبد المولى الطريحي.

ص: 212

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وريت و أنت نزيل الغري‏ |  | و فوق السما خطبها الأمجد |
| بأن بنيك برغم العدى‏ |  | على خطة العزّ قد بددوا |
| مضوا بشبا ماضيات السيوف‏ |  | و ما مدّ للذل منهم يد |
| رأوا عزهم في اعتناق الظبا |  | بيوم الوغا و الوغا تشهد |
| بأنهم قد رعوا حقّها |  | بمشرعة الحتف مذ أوردوا |
|  |  |  |

و له غير ذلك شعر كثير، و لكنه كما تراه في الطبقة الوسطى.

توفي رحمه اللّه بعد مجيئه من الحج في كربلاء سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاث و ثلاثين، و دفن في كربلاء و له ولدان سالكان مسلكه من النياحة على الحسين عليه السّلام، وفقهما اللّه تعالى.

(52) الجواد بن محمد بن محمد بن [حيدر بن إبراهيم بن‏] أحمد بن قاسم ابن علي بن علاء الدين الأعرج الحسيني العاملي، صاحب مفتاح الكرامة[[422]](#footnote-422)

كان فاضلا خبيرا بأقوال العلماء في الدين، تقيا مصنفا، حضر في النجف عند الشيخ جعفر كاشف الغطاء على السيد مهدي بحر العلوم، و كان أديبا شاعرا عالي الطبقة في الشعر، فمن شعره قوله رحمه اللّه:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر كان في مكتبة الشيخ السماوي صاحب الطليعة!!.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 8/ 197، روضات الجنات 2/ 217، الروض النضير 337، أعيان الشيعة: 17/ 226، تكملة أمل الآمل: 126، الذريعة: 2/ 113، 3/ 366، 4/ 374، 6/ 93، 170، 197، 11/ 180، 14/ 210، 16/ 57، 21/ 341، 22/ 303، 23/ 110، 111، رياض الأنس 1/ 454، ريحانة الأدب: 3/ 396، الفوائد الرضوية 86، الكرام البررة 1/ 286، لباب الألقاب: 64، مستدرك الوسائل 3/ 398، مصفى المقال 115، معجم المؤلفين 3/ 168، معجم المؤلفين العراقيين: 3/ 128، مكارم الآثار: 3/ 829، هدية الأحباب 182، هدية العارفين 1/ 259، الفوائد الرجالية 1/ 68، معارف الرجال 1/ 152، 186، 204، 2/ 172، 226، 308، 3/ 84، 86، 95، سركيس 1265، أدب الطف: 6/ 171، شعراء الغري: 2/ 136- 148، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 2/ 873- 874.

ولد سنة 1164 ه.

ص: 213

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و برق ضئيل الطرّتين تخاله‏ |  | مخاريق مطرود بليل و طارد |
| ذكرت به صحبي عشيّة قوّضوا |  | على متن محمول على متن ساعد |
| و من يرفض الدنيا الورود فزاهد |  | و من زهدت فيه فليس بزاهد |
| و أحسن شي‏ء عفو من كان قادرا |  | و أقبح شي‏ء شاع خلق المواعد |
| و مهما أسرّ المرء بان بوجهه‏ |  | كما بان في المرآة وجه المشاهد |
| و قد تدمع العينان من ذي مسرّة |  | و يضحك ثغر المرء من قلب واجد |
| و للسيف نبوات و للنار خبوة |  | و للحر سقطات و ليس بعامد[[423]](#footnote-423) |
|  |  |  |

و من شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تاللّه ما عرف الإله من الورى‏ |  | غير النبي محمد و وصيّه‏ |
| كلا و لا عرف النبي محمدا |  | غير الإله بكنهه و وليّه‏ |
| و كذاك ما عرف الوصي بكنهه‏ |  | أحد سوى رب السما و نبيّه‏[[424]](#footnote-424) |
|  |  |  |

و له في الحسين عليه السّلام شعر كثير فمنه قوله في حسينية يشطّر بها الأبيات المشهورة في رثاء الحسين عليه السّلام أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| زموا الركائب للرحيل و أزمعوا |  | فهي الدموع مودّع و مودع‏ |
|  |  |  |

و مقام التشطير قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (اللّه أكبر و العجائب جمّة) |  | أيكون ما قد كان أو يتوقّع‏ |
| رأس ابن بنت محمد و وصيّه‏ |  | (كالبدر في أفق الأسنة يطلع) |
| (رأس به خلق السماء و أرضها) |  | للناظرين على قناة يرفع‏ |
| و المسلمون بمنظر و مسمع‏ |  | (فكأنهم لم ينظروا أو يسمعوا) |
| (يتنعمون و يمرحون غواية) |  | لا جازع منهم و لا متوجّع‏ |
| كحلت بمنظرك العيون عماية |  | (و جرت بمحمرّ النجيع الأدمع) |
| (و أعاد يومك كل ألسن أبكما |  | و أصمّ رزؤك كل أذن تسمع‏ |
| عين علاها الكحل فيك تفرقعت‏ |  | (و معاطس شمخت تجد و تجدع) |
| (و فم تبسّم بالسيوف مخذم) |  | و يد تصافح في البرية تقطع‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 2/ 140.

(2) شعراء الغري: 2/ 148.

ص: 214

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيقظت أجفانا و كنت لها كرى‏ |  | (و أهجت لاعج لوعة لا تقلع) |
| (و أمتّ قلبا كنت عين حياته) |  | و أنمت عينا لم تكن بك تهجع‏ |
| ما روضة إلّا تمنّت أنها |  | (لك موطى‏ء و لترب نعلك موقع) |
| (و العرش و الأفلاك ودّت أنها) |  | لك تربة و لخط قبرك موضع‏[[425]](#footnote-425) |
|  |  |  |

و له غير ذلك كثير.

توفي سنة ألف و مائتين و ست و عشرين بالنجف و دفن فيه بقبر معروف في الصحن، و له ذرية في النجف و الجبل سلمهم اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 2/ 145.

ص: 215

حرف الحاء

ص: 217

(53) الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون بن الحارث الحمداني، الأمير أبو فراس‏[[426]](#footnote-426)

كان كما قال الثعالبي: «فرد الدهر، و شمس العصر إباء و فضلا و كرما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربعي، أبو فراس الحمداني: أمير، شاعر، فارس.

و هو ابن عم سيف الدولة. كان الصاحب بن عباد يقول: بدى‏ء الشعر بملك و ختم بملك- يعني امرأ القيس و أبا فراس- و له وقائع كثيرة، قاتل بها بين يدي سيف الدولة. و كان سيف الدولة يحبه و يجله و يستصحبه في غزواته و يقدمه على سائر قومه، و قلده منبجا و حران و أعمالهما، فكان يسكن بمنبج (بين حلب و الفرات) و يتنقل في بلاد الشام. و جرح في معركة مع الروم، فأسروه (سنة 351 ه) فامتاز شعره في الأسر برومياته. و بقي في القسطنطينية أعواما، ثم فداه سيف الدولة بأموال عظيمة. قال الذهبي: كانت له منبج.

و تملك حمص، و سار ليتملك حلب، فقتل في تدمر. و قال ابن خلكان: مات قتيلا في صدد (على مقربة من حمص) قتله أحد أتباع سعد الدولة ابن سيف الدولة، و كان أبو فراس خال سعد الدولة و بينهما تنافس. له «ديوان شعر» كبير برواية أبي عبد اللّه الحسين ابن خالويه- ط. دار صادر بيروت [د ت‏]، و لمحسن الأمير كتاب «حياة أبي فراس- ط» و لسامي الكيالي و لفؤاد أفرام البستاني «أبو فراس الحمداني- ط» و مثله لحنّا نمر. و لعلي الجارم «فارس بني حمدان- ط» و لنعمان ماهر الكنعاني «شاعرية أبي فراس- ط».

ترجمته في: وفيات الأعيان 2/ 58- 64، و سير النبلاء- خ- الطبقة العشرون، و تهذيب ابن عساكر 3/ 439، و شذرات الذهب 3/ 24 و فيه احتمال أنه مات متأثرا من جراحه، و المنتظم 7/ 68 و فيه: قيل رثاه سيف الدولة. قلت: هذا خطأ لأن سيف الدولة مات قبل مقتل أبي فراس، و الذريعة: 7/ 114، و يتيمة الدهر 1/ 35- 88، و زبدة الحلب 1/ 157 و فيه ما مؤداه: «أن الوحشة تجددت بين سعد الدولة و خاله أبي فراس، و كان هذا بحمص، فتوجه إليه سعد الدولة من حلب، فانحاز أبو فراس إلى صدد، بين سلمية و الشام، و نزل سعد الدولة بسلمية و وجه بعض رجاله مع حاجبه قرغويه إلى صدد،-

ص: 218

و نبلا و مجدا و بلاغة و براعة و فروسية و شجاعة، و شعره مشهور سائر بين الجودة و السهولة و الجزالة و العذوبة و الفخامة و الحلاوة و المتانة و معه رواء الطبع و سمة الظرف، و عزة الملك، و كان المتنبي يشهد له بالتقدم و التبرز، و رومياته التي قالها و هو أسير في الروم لو سمعتها الوحش أنست، أو خوطبت بها الخرس نطقت، أو استدعيت بها الطير نزلت»[[427]](#footnote-427).

فمن محاسن شعره قوله في الغزل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا من وجهه بدر |  | و في ألحاظه سحر |
| و يا من حبه ماء |  | و يا من قلبه صخر |
| لقد قام لدى العاذل‏ |  | من وجهك لي عذر |
| فكاشفتك عن وجدي‏ |  | لما غرني الصبر |
| و ما بحت بما ألقاه‏ |  | حتى أنهتك الستر |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد كنت عدّتي التي أسطو بها، |  | و يدي إذا اشتدّ الزّمان و ساعدي‏ |
| فرميت منك بعكس ما أمّلته‏ |  | و المرء يشرق بالزّلال البارد[[428]](#footnote-428) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لمّا صال سيف الدّين صلنا، |  | كما هيّجت آسادا غضابا |
| أسنّته، إذا لاقى طعانا، |  | و أنصله، إذا لاقى ضرابا |
| دعانا، و الأسنّة مشرعات، |  | فكنّا، عند دعوته، جوابا[[429]](#footnote-429) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قصيدته التي تقدمت مخمسة لإبراهيم بن يحيى‏[[430]](#footnote-430)، و ابن صادق العاملي حسينيته التي أولها:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- فناوشهم أبو فراس، و استأمن أصحابه، و اختلط أبو فراس بمن استأمن، فأمر قرغويه بعض غلمانه بالتركية بقتله فاحتزوا رأسه و حملوه إلى سعد الدولة».

ترجمته في: نسمة السحر ترجمة رقم 44، الوافي بالوفيات، أعيان الشيعة: 18/ 29- 89، أدب الطف: 2/ 61، الغدير 3/ 399- 416، الأعلام ط 4/ 2/ 155.

(1) يتيمة الدهر 1/ 35.

(2) كاملة في ديوانه: 78.

(3) كاملة في ديوانه: 14- 18.

(4) في ترجمته برقم (7).

ص: 219

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحق مهتضم و الدين مخترم‏ |  | ... |
|  |  |  |

و قد قالها لما سمع ما قال ابن سكرة العباسي في الأئمة من قصيدته التي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بني علي دعوا مقالتكم‏ |  | لا ينقص الدر وضع من وضعه‏ |
|  |  |  |

فغاظه و لم يحب أن يوازنها ترفعا منه عن معارضته لسفاهته.

و قوله في الحسين مما رواه ابن خالويه في شرح ديوانه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يوم بسفح الدار لا أنساه‏ |  | أرعى له دهري الذي أولاه‏ |
| يوم عمرت العمر فيه بفتية |  | من نورهم أخذ الزمان بهاه‏ |
| فكأن أوجههم ضياء نهاره‏ |  | و كأن أوجههم نجوم دجاه‏ |
| و مهفهف كالغصن حسن قوامه‏ |  | و الظبي منه إذا رنت عيناه‏ |
| نازعته كأسا كأن ضياءها |  | لما تبدت في الظلام ضياه‏ |
| في ليلة حسنت لنا بوصاله‏ |  | فكأن غدت من حسنها إياه‏ |
| و كأنما فيها الثريا إذ بدت‏ |  | كفّ تشير إلى الذي تهواه‏ |
| و البدر منتصف الضياء كأنه‏ |  | متبسم للكف يفتح فاه‏ |
| ظبي لو أن الفكر مرّ بخدّه‏ |  | من دون لحظة ناظر أدماه‏ |
| إن لم أكن أهواه أو أهوى الردى‏ |  | في العالمين لكل من يهواه‏ |
| فحرمت قرب الوصل منه مثلما |  | حرم الحسين الماء و هو يراه‏ |
| إذ قال اسقوني فعوّض بالقنا |  | من شرب عذب الماء ما أرواه‏ |
| و احتز رأسا طالما من حجره‏ |  | أدنته كفا جده و يداه‏ |
| يوم تغيّر كان فيه و إنما |  | يملي لظلم الظالمين اللّه‏ |
| و كذاك لو أردى عداة نبيه‏ |  | ذو العرش ما عرف النبي عداه‏ |
| يوم عليه تغيّرت شمس الضحى‏ |  | و بكت دما مما رأته سماه‏ |
| لا عذر فيه لمهجة لم تنفطر |  | أوذي بطاء لم تفض عيناه‏ |
| تبا لقوم تابعوا أهوائهم‏ |  | فيما يسوءهم غدا عصباه‏ |
| أتراهم لم يسمعوا ما خصّه‏ |  | فيه النبي من المقال أباه‏ |
| إذ قال يوم غدير خم معلنا |  | من كنت مولاه فذا مولاه‏ |
| هذي وصيته إليه فاعلموا |  | يا من يقول بأن ما أوصاه‏ |
|  |  |  |

ص: 220

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقروا من القرآن ما في فضله‏ |  | و تأملوه و افهموا فحواه‏ |
| لو لم تنزّل فيه إلّا (هل أتى) |  | من دون كل منزّل لكفاه‏ |
| من كان أولى من جنى القرآن من‏ |  | لفظ النبي و نطقه و تلاه‏ |
| من كان صاحب فتح خيبر من رمى‏ |  | بالكف منه بابه و دحاه‏ |
| من عاضد المختار من دون الورى‏ |  | من آزر المختار من آخاه‏ |
| من بات فوق فراشه متنكرا |  | لما أطلّ فراشه أعداه‏ |
| من ذا أراد آلهنا بمقاله‏ |  | الصادقون القانتون سواه‏ |
| من خصّه جبريل من رب العلى‏ |  | بتحية من ربّه و حباه‏ |
| أ ظننتم أن تقتلوا أولاده‏ |  | و يظلكم يوم المعاد لواه‏ |
| أو تشربوا من حوضه بيمينه‏ |  | كأسا و قد شرب الحسين دماه‏ |
| طوبى لمن ألفاه يوم أوامة |  | فاستل يوم حياته و سقاه‏ |
| قد قال قبلي من قريض قائل‏ |  | (ويل لمن شفعاؤه خصماه) |
| أنسيتم يوم الكساء و أنه‏ |  | ممن حواه مع النبي كساه‏ |
| يا رب إني مهتد بهداهم‏ |  | لا أهتدي يوم الهدى بسواه‏ |
| أهوى الذي يهوى النبي و آله‏ |  | أبدا و أشنأ كل من يشناه‏ |
| و أقول قولا يستدل بأنه‏ |  | مستبصر ما قاله و رواه‏ |
| شعرا يود السامعون لو أنه‏ |  | لا ينقضي طول الزمان مداه‏ |
| يغري الرواة إذا روته بحفظه‏ |  | و يروق حسن رويّه معناه‏[[431]](#footnote-431) |
|  |  |  |

ولد سنة ثلاثمائة و عشرين أو إحدى و عشرين.

و توفي قتلا في حرب جرت بينه و بين موالي أسرته سنة ثلاثمائة و سبع و خمسين ورثته الشعراء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الغدير 3/ 403- 405.

ص: 221

(54) حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشيخ بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طي‏ء. أبو تمّام الطائي الشهير[[432]](#footnote-432)

كان حفظة يحفظ أربعة عشر أرجوزة للعرب غير القصائد و المقطعات، و شاعرا مفلقا، حسن البديهة، مدح أحمد بن المعتصم العباسي بقصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما في وقوفك ساعة من باس‏ |  | نقضي رسوم الأربع الأدراس‏[[433]](#footnote-433) |
|  |  |  |

فأنشده إياها حتى وصل إلى قوله منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إقدام عمرو في سماحة حاتم‏ |  | في حلم أحنف في ذكاء إياس‏ |
|  |  |  |

فقال أبو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي و كان حاضرا: الأمير فوق ما وصفت، فأطرق قليلا ثم رفع رأسه فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تنكروا ضربي له من دونه‏ |  | مثلا شرودا في الندى و الباس‏[[434]](#footnote-434) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر طبع عدة مرات و عليه شروحات عديدة، منها طبعة بشرح و تعليق د. شاهين عطية- بيروت 1387 ه/ 1968 م.

ترجمته في: وفيات الأعيان 1/ 121، معاهد التنصيص 2/ 38، خزانة الأدب للبغدادي 1/ 172، 464، شذرات الذهب 2/ 72، دائرة المعارف الإسلامية 1/ 320، تاريخ بغداد 8/ 248، العرب و الروم 346، أخبار أبي تمام 144، النجوم الزاهرة: 2/ 261، طبقات ابن المعتز 133، مروج الذهب 3/ 166، تاريخ الطبري 11/ 9، الموشح 303- 329، العمدة 1/ 64، رجال النجاشي 102، تاريخ أبي الفداء 2/ 28، البداية و النهاية 10/ 99، شعراء الشام لخيليل مردم بك 31- 57، مرآة الجنان 2/ 102، مختصر دول الإسلام 1/ 107، مفتاح السعادة 1/ 191، مخطوطات الموصل 48، 151، 228، أعيان الشيعة:

19/ 1- 604، شعراء بغداد 2/ 418، منتهى المقال 86، أمراء الشعر العربي 172- 234، الحياة الأدبية في العصر العباسي 165، الكنى و الألقاب: 1/ 28، أنوار الربيع 1/ 37، الأعلام ط 4/ 2/ 165.

(1) الأربع: جمع ربع و هو الدار و ما حولها و المنزل، و الأدراس: جمع دارس، اسم فاعل من درس الربع إذا عفا.

(2) الشرود: السائر في البلاد.

ص: 222

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فاللّه قد ضرب الأقلّ لنوره‏ |  | مثلا من المشكاة و النبراس‏[[435]](#footnote-435) |
|  |  |  |

ثم استمر على إتمام القصيدة، و لما أخذت القصيدة منه لم ير فيها هذان البيتان، فعجب من بديهيته.

و قال الكندي: إنه لقصير العمر، فإن هذا الذكاء قاتل.

و ذكر له المؤرخون جملة من الأحاديث و الماجريات و هي موجودة مطبوعة.

و من رقائق أغزاله قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا شادنا صيغ من الشمس‏ |  | ته بالملاحات على الإنس‏[[436]](#footnote-436) |
| و اللّه لو لا اللّه لا غيره‏ |  | و خوفي النار على نفسي‏ |
| صلّيت خمسا لك من هيبة |  | وزدت ثنتين على الخمس‏[[437]](#footnote-437) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و يوم الغدير أستوضح الحقّ أهله‏ |  | بفيحاء لا فيها حجاب و لا ستر |
| أقام رسول اللّه يدعوهم بها |  | ليقربهم عرف و ينهاهم نكر |
| يمدّ بضبعيه و يعلم أنّه‏ |  | وليّ و مولاكم فهل لكم خبر[[438]](#footnote-438) |
| يروح و يغدو بالبيان لمعشر |  | يروح بهم غمر و يغدو بهم غمر[[439]](#footnote-439) |
| فكان لهم جهر بإثبات حقّه‏ |  | و كان لهم في بزّهم حقّه ستر[[440]](#footnote-440) |
|  |  |  |

و منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فعلتم بأبناء النبي و رهطه‏ |  | أفاعيل أدناها الخيانة و الغدر[[441]](#footnote-441) |
| و من قبله خلفتم لوصيّه‏ |  | بداهية دهياء ليس لها قدر |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) المشكاة: كوّة فيها مصباح، و النبراس: المصباح.

القصيدة كاملة في ديوانه: 152- 154.

(2) الملاحة: البهجة و حسن المنظر.

(3) ديوانه: 398.

(4) الضبعان: مثنى ضبع، و هو العضد ما بين المرفق إلى الكتف.

(5) الغمر: الكريم الواسع الخلق.

(6) الجهر: الكشف و الوضوح. و في الديوان: «جهر» بدل «ستر».

(7) هذا البيت و الأربعة التي بعده غير موجودة في ديوانه.

ص: 223

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أخوه إذا عدّ الفخار و صهره‏ |  | فلا مثله أخ و لا مثله صهر |
| و شدّ به أزر النبي محمد |  | كما شدّ من موسى بهارونه الأزر |
| طغى من عليها و استبدوا برأيهم‏ |  | و قولهم إلا أقلهم الكفر |
| لكم ذخركم إنّ النبي و رهطه‏ |  | و حبلهم ذخري إذا التمس الذخر |
| جعلت هواي الفاطميين زلفة |  | إلى خالقي ما دمت أو دام لي عمر[[442]](#footnote-442) |
|  |  |  |

و هي طويلة. و لا حاجة لنقل شعره لأن ديوانه مطبوع.

ولد سنة ثمان و ثمانين، أو تسعين، أو اثنتين و تسعين و مائة.

و توفي بالموصل سنة إحدى، أو اثنتين و ثلاثين و مائتين، و رثاه دعبلا[[443]](#footnote-443) و عبد السلام بن رغبان‏[[444]](#footnote-444) بأبيات أذكرها فيما بعد إن شاء اللّه.

(55) حبيب بن مهدي من آل شعبان النجفي، المعروف بالشيخ حبيب شعبان‏[[445]](#footnote-445)

فاضل ذكي، و ناسك زكي، و أديب حسن الحاضرة، ظريف المعاشرة.

كان أبوه في النجف ذا حرفة لم تتسع لإعاشة ولده و هو ذو همة سامية، فسافر إلى كربلاء و حضر على السيد محمد باقر الطباطبائي مدة ثم فارقها لإباء فيه و شهامة و عزة نفس فعزفت به همته إلى جهة الهند و هو اليوم بها منقطع عني خبره و كان أليفا لي في النجف و شريكي في بعض‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في الأصل: «أو دام العمر»، و ما أثبتنا من الديوان.

القصيدة في الديوان 142- 147.

(2) ترجمه المؤلف برقم (94).

(3) ترجمه المؤلف برقم (151).

(\*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 189، الروض النضير 208، نقباء البشر: 1/ 362، دائرة المعارف: 1/ 165، أعيان الشيعة: 20/ 81- 3.، معارف الرجال 3/ 311، شعراء الغري: 3/ 3- 9، أدب الطف: 8/ 312، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 2/ 746.

ص: 224

الدروس. و له شعر في الطبقة الوسطى لم يكد يمدح به إلّا أهل البيت عليهم السّلام فمنه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هي الغيد تسقي من لواحظها خمرا |  | لذلك لا تنفك عشاقها سكرى‏ |
| ضعائف لا تقوى قلوب ذوي الهوى‏ |  | على هجرها حتى تموت به صبرا |
| و ما أنا ممن يستلبن فؤاده‏ |  | و ينفثن بالألحاظ في عقله سحرا |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عليك أبا السجاد ما أحسن البكا |  | و ما أقبح الدنيا لفقدك و الصبرا |
| أتقضي و لم تشرب من الماء قطرة |  | تريبا و فيك الناس تستنزل القطرا |
| و تعدو عليك العاديات مجردا |  | ترضّ لك الصدر الذي استودع السرّا |
| و يرفع فوق الرمح منك محجب‏ |  | إذا ما تبدى حجّب الشمس و البدرا[[446]](#footnote-446) |
|  |  |  |

و قوله من أخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا أمة نبذت وراء ظهورها |  | بعد النبي إمامها و كتابها |
| ماذا نقمت من الوصي ألم يكن‏ |  | لمدينة العلم الحصينة بابها |
| أم هل سواه أخ لأحمد مرتضى‏ |  | من دونه قاسى الكروب صعابها |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| منعته من ماء الفرات و مكنت‏ |  | منها خنازير الفلا و ذئابها |
| حتى قضوا عطشا فلا تهمي السما |  | أسفا و لا تزجي الرياح سحابها |
| أضحت بهم ثكلى شريعة أحمد |  | و بسبط أحمد ما أجلّ مصابها |
| تبدي الحداد عليه و هي حقيقة |  | لكن فيض دماه كان خضابها[[447]](#footnote-447) |
|  |  |  |

و له غير ذلك.

ولد في حدود سنة الألف و المائتين و التسعين‏[[448]](#footnote-448).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 17/ 82- 83، شعراء الغري: 3/ 3- 6، أدب الطف: 8/ 313- 314.

(2) بعضها في أعيان الشيعة: 17/ 83، شعراء الغري: 3/ 7، أدب الطف: 8/ 314.

(3) في شعراء الغري: 3/ 4: أنه «توفي في رامبور بالهند سنة 1336 ه». و قيل: إنه توفي بكربلاء: بنفس السنة.

ص: 225

(56) الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي الحلي‏[[449]](#footnote-449)

كان فاضلا مصنفا أديبا شاعرا، قرأ على المقداد في النجف، و ذكر وفاته، و نظم ألفية الشهيد الأول، فمن شعره قوله من قصيدة علوية يعارض بها الشفهيني‏[[450]](#footnote-450) أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فروع قريضي للبديع أصول‏ |  | لها في المعاني و البيان أصول‏ |
| و صارم فكري لا يفل غراره‏ |  | و من دونه العضب الصقيل كليل‏ |
| سجية نفسي إنها لي سجيّة |  | تميل إلى العلياء حيث أميل‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا خير مبعوث بأعظم منّة |  | و أكرم منعوت عنته أصول‏ |
| تقاصر عنك المدح في كل مادح‏ |  | فماذا عسى فيما أقول أقول‏ |
| فقد قال فيك اللّه جل جلاله‏ |  | من الحمد مدحا لم ينله رسول‏ |
| لأنت على خلق عظيم كفى بها |  | فماذا عسى بعد الإله نقول‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) هناك سبعة أسماء لرجال يتّحدون في الزمن و الاسم و اللقب و الكنية و الصفات، و من بينهم شاعرنا المترجم، فقد جاء اسمه مشاركا لطائفة من الرجال، نورد قسما منهم:

1- الحسن بن راشد الحلي: انظر: أمل الآمل: 2/ 65.

2- الحسن بن راشد الحلي: و لقبه تاج الدين.

3- الحسن بن محمد بن راشد الحلي: انظر: رياض العلماء.

4- الحسن بن محمد بن راشد الحلي: انظر: مصباح المهتدين.

5- الحسن بن راشد بن صلاح: والد الشيخ مفلح الصيمري البحراني الحلي.

6- الحسن بن راشد: مؤلف كتاب الراهب و الراهبة.

7- الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي.

لشاعرنا المترجم له ديوان في أهل البيت سمّاه «الحليات الراشديات» ذكره صاحب البابليات: 1/ 129.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 1، 36، أمل الآمل: 2/ 65، أعيان الشيعة: 21/ 255- 278، شعراء الحلة: ط 2/ 2/ 12- 26، البابليات 1/ 123- 129، أدب الطف: 4/ 269، الأعلام ط 4/ 2/ 190 و فيه: «توفي سنة 830 ه».

(1) ترجمه المؤلف برقم (181).

ص: 226

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مدينة علم بابها الصنو حيدر |  | و من غير ذاك الباب ليس دخول‏ |
| إمام برى زند الضلال و قد ورى‏ |  | زناد الهدى و المشركين خمول‏ |
| مولى له من فوق غارب أحمد |  | صعود به للحاسدين نزول‏ |
| فكسّر أصنام الطغاة بصارم‏ |  | بدت للمنايا في شباه نمول‏ |
| تصدق بالقرص الشعير لسائل‏ |  | وردّ عليه القرص و هو أفول‏ |
| وقائعه في يوم أحد و خيبر |  | لها في حدود الحادثات فلول‏ |
| و بيعة خم و النبي خطيبها |  | لها في قلوب المبغضين نصول‏ |
| فيا رافع الإسلام من بعد خفضه‏ |  | و ناصب دين اللّه حيث يميل‏ |
| أعزيك بالسبط الشهيد فرزؤه‏ |  | ثقيل على أهل السماء جليل‏ |
| دعته إلى كوفان شر عصابة |  | عصاة و عن نهج الصواب عدول‏ |
| فلما أتاهم واثقا بعهودهم‏ |  | أمالوا و طبع الغادرين يميل‏ |
|  |  |  |

ثم رثى فيها الحسين عليه السّلام إلى أن قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| له النسب الوضاح كالشمس في الضحى‏ |  | و مجد على هام السماء يطول‏ |
| لقد صدق الشيخ السعيد أبو العلى‏ |  | علي و نال الفخر حيث يقول‏ |
| فما كل جدّ في الرجال محمد |  | و لا كل أم في النساء بتول‏ |
|  |  |  |

يعني الشفهيني في قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| له من علي في الحروف شجاعة |  | و من أحمد يوم الخطابة قيل‏ |
|  |  |  |

إلى آخر الأبيات التي في آخر ترجمته، ثم قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا آل طه الطاهرين رجوتكم‏ |  | ليوم به فصل الخطاب طويل‏ |
| مدحتكم أرجو النجاة بمدحكم‏ |  | لعلمي بكم إن الجزاء جزيل‏ |
| فدونكم من عبدكم و وليكم‏ |  | عروسا و لكن في الزمان ثكول‏ |
| أتت فوق أعواد المنابر نادبا |  | لها رنّة محزونة و عويل‏ |
| لسبع مئين بعد سبعين حجة |  | و ثنتين إيضاح لها و دليل‏ |
| لها حسن المخزوم عبدكم السليل‏ |  | لآل أبي عبد الكريم سليل‏ |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له كثير فيهم يسميها الحلّيات.

توفي سنة ثمانمائة و أربعين بالحلة، و نقل إلى النجف، رحمه اللّه تعالى.

ص: 227

(57) الحسن بن زين الدين الشهيد بن علي بن أحمد بن كمال الدين بن تقي الدين‏[[451]](#footnote-451)

كان آية في الفضل و العلم بالغة، و حجة سابقة، مصنفا حسن التصنيف، مليح الترصيف، ورد العراق مع صاحب المدارك، و حضر على علمائها كالأردبيلي فاستفاد و أفاد، و صنف المعالم و المنتقى و أجاد و كان شاعرا أديبا، فمن شعره قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سقوني في الهوى كأسا |  | معاني حسنهم راحه‏ |
| ولي في مهجتي أصل‏ |  | لوجد أين سرّاحه‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اختلف الأصحاب في محنتي‏ |  | و ما الذي أوجب لي البلوى‏ |
| فقيل طول الناي و البعد عن‏ |  | نيل المنى في وصل من أهوى‏ |
| و قيل لا بل صدغه لم يزل‏ |  | بالسحر يرمي القلب بالأسوا |
| و قيل سهما لحظه ان رنا |  | لم يخطيا من جسدي عضوا |
| و قيل ضعف الطرف و الخصر إذ |  | عليه قلب الصب لا يقوى‏ |
| و قيل بل كل له مدخل‏ |  | فيها و عندي أنه الأقوى‏[[452]](#footnote-452) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لحسن وجهك في العشّاق آيات‏ |  | و من لحاظك قد قامت قيامات‏ |
| يا طالما في الهوى حكمت مقلته‏ |  | في مهجتي فبدت منها جنايات‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني بن علي بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح العاملي الجبعي.

له ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي «أمل الآمل: 1/ 58».

ترجمته في: أمل الآمل: 1/ 57- 63، سلافة العصر 305، نقد الرجال للتفريشي 90، روضات الجنات 2/ 14، شهداء الفضيلة 144، خلاصة الأثر 2/ 21، أعيان الشيعة:

21/ 374- 408، مجلة الألواح البيروتية السنة الأولى/ ج 8 و فيه تحقيق ولادته نقلا عن خطّه، الأعلام ط 4/ 2/ 192.

(1) أعيان الشيعة: 21/ 403.

ص: 228

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تفديك نفسي هل للهجر من أمد |  | يقضي و هل لاجتماع الشمل ميقات‏ |
| ما العيش إلّا ليال بالحمى سلفت‏ |  | يا ليتها رجعت تلك الليلات‏ |
| نامت صروف الليالي في تقلبها |  | بنا فكم قضيت فيها لبانات‏ |
| ما كنت احسب أن الدهر يسلبها |  | و أنه لحبال الوصل بتات‏ |
| و لم أكن قبل أن الهجر معتقدا |  | أن الحبيب له بالوصل عادات‏ |
| كم قد شكوت له وجدي عليه فلم‏ |  | يسمع و لم تجدني تلك الشكايات‏ |
| و كم نثرت عقود الدمع مرتجيا |  | لعطفه و هو ثاني العطف بتات‏ |
| كيف احتيالي فيمن لا يرقّقه‏ |  | ذاك الصريح و لا هذّي الاشارات‏ |
| ظبي من الانس في جنات و جنته‏ |  | تفتحت من زهور الروض جنات‏ |
| يصطاد باللحظ منا كل جارحة |  | و كل قلب به منا جراحات‏[[453]](#footnote-453) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله فيما نقله السيد بحر العلوم عن خط السيد نصر اللّه الحائري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا راكبا عج بالغري وقف على‏ |  | تلك الربوع مقبلا أعتابها |
| و قل ابن زين الدين أصبح بعدكم‏ |  | قد ألبسته يد الشجون ثيابها |
| عبثت به الأشواق ثمة أنشبت‏ |  | فيه الصبابة بعدكم مخلابها |
| و دعت لواعجه الشديدة جفنه‏ |  | يوم الفراق إلى البكا فأجابها |
| فدموعه ان دام حبس طليقها |  | غلبت عليه فلا يطيق غلابها |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عرّج على الأحباب يا ذا الحادي‏ |  | و انبئهم إني على الميعاد |
| و قل الكئيب لبعدكم غادرته‏ |  | كالميت ملقى بين أهل الباد |
| ذا مقلة أجفانها قد كحلت‏ |  | بعد التفرق و القلى بسهاد |
| بعدت ديار أحبتي فلنأيهم‏ |  | قدح الزناد مسعر بفؤادي‏ |
| و لقد نذرت صيام يوم لقائهم‏ |  | مع أنه من أكبر الأعياد |
| روحي فدى لا حبّة من وصلهم‏ |  | ذهب الزمان و ما بلغت مرادي‏ |
| أشكو الزمان و أهله فكأنما |  | خلق الزمان و أهله لعناد |
| لكنني مستمسك بهدايتي‏ |  | لولاء أصحاب الكسا الأمجاد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 21/ 401- 402.

ص: 229

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أهل النبوة و الرسالة و الهدى‏ |  | للخلق بعد الشرك و الإلحاد |
| أعني النبي المصطفى المبعوث من‏ |  | أم القرى بالحق و الإرشاد |
| و الطاهر الحبر الإمام المرتضى‏ |  | زوج البتول أخا النبي الهادي‏ |
| و البضعة الزهراء و الحسنين سادات‏ |  | الورى بهم و بالسجاد |
| و محمد و بجعفر و بكاظم‏ |  | ثم الرضا و محمد و الهادي‏ |
| و العسكري و نجله المهدي من‏ |  | نرجوه يروي غلّة الأكباد |
| يا آل أحمد حبكم لي منهج‏ |  | خلف عن الآباء و الأجداد |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له غير ذلك.

ولد سنة تسعمائة و تسع و خمسين.

توفي سنة ألف و إحدى عشرة بجبع من جبل عامل، و له بها ذرية.

(58) الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير، أبو محمد، مهذّب الدين الغساني الأسواني المصري‏[[454]](#footnote-454)

كان قاضيا فاضلا مصنفا عارفا بالعلوم، استقضاه الملك الصالح، و كان شاعرا مجيدا، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعلمت حين تجاور الحيان‏ |  | أن القلوب مواقد النيران‏ |
| و علمت أن صدورنا قد أصبحت‏ |  | في القوم و هي مرابط الغزلان‏ |
| و عيوننا عوض العيون أمدّها |  | ما غادروا فيها من الغدران‏ |
| ما الوجد هزّ فنائهم بل هزّها |  | قلبي لما فيه من الخفقان‏ |
| و تراه يكره أن يرى أظعانهم‏ |  | فكأنما أصبحن في الأضعان‏[[455]](#footnote-455) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر.

ترجمته في: معجم الأدباء 9/ 47- 70، وفيات الأعيان 1/ 161 ضمن ترجمة أخيه القاضي الرشيد أحمد بن علي الأسواني، خريدة القصر/ قسم مصر 204، أعيان الشيعة:

22/ 181- 189، أدب الطف: 3/ 71، الطالع السعيد 100، خطط مبارك 8/ 70، فوات الوفيات: 1/ 243، 247، شذرات الذهب 4/ 197، الأعلام ط 4/ 2/ 202.

(1) معجم الأدباء 9/ 57، أعيان الشيعة: 22/ 184، أدب الطف: 3/ 71- 76.

ص: 230

و منها و هو من المحاسن النادرة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ترى المجرّة و النجوم كأنما |  | تسقى الرياض بجدول ملآن‏ |
| لو لم تكن نهرا لما عامت بها |  | أبدا نجوم الحوت و السرطان‏[[456]](#footnote-456) |
|  |  |  |

و له ديوان شعر كما لأخيه أحمد.

و من شعره في المذهب قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمير المؤمنين و خير ملجا |  | يسار إلى حماه و خير حام‏ |
| كأني إن جعلت إليك قصدي‏ |  | قصدت الركن بالبيت الحرام‏ |
| و خيل لي بأني في مقامي‏ |  | لديه بين زمزم و المقام‏ |
| أيا مولاي ذكرك في قعودي‏ |  | و يا مولاي ذكرك في قيامي‏ |
| و أنت إذا انتبهت سمير فكري‏ |  | كذلك أنت أنسي في منامي‏ |
| و حبك إن يكن قد حلّ قلبي‏ |  | و في لحمي استكن و في عظامي‏ |
| فلو لا أنت لم تقبل صلاتي‏ |  | و لو لا أنت لم يقبل صيامي‏ |
| عسى أسقى بكأسك يوم حرّي‏ |  | فيروي حين أشربها أوامي‏ |
| و أنعم في الجنان بخير عيش‏ |  | بفضل ولاك و النعم الجسام‏ |
| صلاة اللّه لا تعدوك يوما |  | و تتبعها التحية بالسلام‏[[457]](#footnote-457) |
|  |  |  |

و قوله من أخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خيرة اللّه في العباد و من يعضد |  | ياسين فهم طاسين‏ |
| و الأولى لا تقر منهم جنوب‏ |  | في الدياجي و لا تنام عيون‏ |
| و لهم في القرآن في غسق الليل‏ |  | إذا طرب السفيه حنين‏ |
| و بكاء ملأ العيون غزير |  | فتكاد الصخور منه تلين‏[[458]](#footnote-458) |
|  |  |  |

قال ياقوت: و يقال أكثر شعر الصالح بن رزيك له‏[[459]](#footnote-459).

أقول: و ذلك بعيد فإن كل [منهما] شاعر، و كل له ديوان.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) وفيات الأعيان 1/ 161، أعيان الشيعة: 22/ 184.

(2) أعيان الشيعة: 22/ 183- 184، أدب الطف: 3/ 82.

(3) أعيان الشيعة: 22/ 184، أدب الطف: 3/ 82.

(4) معجم الأدباء 9/ 47.

ص: 231

توفي سنة خمسمائة و إحدى و ستين بالقاهرة.

ذكره ابن خلكان و ياقوت و غيرهما من المترجمين، رحمه اللّه تعالى.

(59) الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبّي المعروف بابن وكيع البغدادي التنيسي‏[[460]](#footnote-460)

كان فاضلا جامعا و شاعرا بارعا، جيّد النظم، حلو الانسجام، ذكره أهل التراجم، فمن شعره قوله [من الوافر]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سلا عن حبك القلب المشوق‏ |  | فما يصبو إليك و لا يتوق‏ |
| جفاؤك كان عنك لنا عزاء |  | و قد يسلى عن الولد العقوق‏[[461]](#footnote-461) |
|  |  |  |

و قوله [من مخلع البسيط]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبصرني عاذلي عليه‏ |  | و لم يكن قبل ذا رآه‏ |
| فقال لي لو هويت هذا |  | ما لامك الناس في هواه‏ |
| قل لي إلى من عدلت عنه‏ |  | فليس أهل الهوى سواه‏ |
| فظل من حيث ليس يدري‏ |  | يأمره بالحب من نهاه‏[[462]](#footnote-462) |
|  |  |  |

و قوله [من الكامل‏]:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر عنوانه (عذر الخليع بشعر ابن وكيع) نسخته محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم (8243)، و قد حققها و صنع تتمتها الأستاذ هلال ناجي بعنوان (ديوان الحسن ابن علي الضبي) طبع ببيروت 1411 ه/ 1991 م.

ترجمته في: يتيمة الدهر 1/ 372- 400، وفيات الأعيان 2/ 104- 107، سير أعلام النبلاء 17/ 64، مرآة الجنان 2/ 445- 446، شذرات الذهب 3/ 141، روضات الجنات 3/ 63- 64، الكنى و الألقاب: 1/ 437، كنز الفوائد 129، أعيان الشيعة:

22/ 207- 225.

(1) يتيمة الدهر 1/ 396، وفيات الأعيان 2/ 104، الوافي بالوفيات: 12/ 118، مرآة الجنان 2/ 445، روضات الجنات 3/ 63- 64، أعيان الشيعة: 22/ 210، ديوانه: 95.

(2) يتيمة الدهر 1/ 396- 397، وفيات الأعيان 2/ 106، نهاية الإرب 2/ 242، الوافي بالوفيات: 12/ 117، تزيين الأسوق 246، روضات الجنات 3/ 64، أعيان الشيعة:

22/ 210، ديوانه: 95.

ص: 232

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن كان قد بعد اللقاء فودّنا |  | باق و نحن على النوى أحباب‏ |
| كم قاطع للوصل يؤمن ودّه‏ |  | و مواصل بوداده يرتاب‏[[463]](#footnote-463) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب ما أنشده أبو الفتح الكراجكي له في كنز الفوائد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قالوا علي لماذا لست تمدحه‏ |  | فقلت أصبحت في ذا الفعل معذورا |
| صرفت مدحي إلى من نور مدحته‏ |  | يعدّه الناس إسرافا و تكثيرا |
| و لم أطق مدح من فاقت فضائله‏ |  | قدر المدائح منظوما و منثورا |
| و من جواد قريضي أن بعثت به‏ |  | في مدحه من علاه عاد محسورا |
| أرغم الغيث يحيي الأرض وابله‏ |  | أم أرغم البدر قد عمّ الورى نورا |
| ما قلت ذاك و ذا بالفضل مشهده‏ |  | و لا أتيت بفضل كان مستورا |
| متى صرفت إليه الشعر أمدحه‏ |  | شهرت من وصفه ما كان مشهورا |
| و ظلت أتعب فيمن ليس يرفعه‏ |  | مدحي و أنثر مدحا كان منشورا |
| سارت مآثره بالفضل ظاهرة |  | فما ترى لمديح فيه تأثيرا |
| و أصبح الوصف منه لاستعاضته‏ |  | كاللفظ كرّر في الأسماع تكريرا |
| يعد حمدي تقصيرا بمدحته‏ |  | و لست أرضى بحمد عدّ تقصيرا[[464]](#footnote-464) |
|  |  |  |

توفي بتنيس سنة ثلاثمائة و ثلاث و تسعين رحمه اللّه تعالى.

(60) الحسن بن علي بن داود الحلي‏[[465]](#footnote-465)

كان فاضلا جم المآثر، جليل المناقب، جامعا للعلوم، مصنفا في‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) يتيمة الدهر 1/ 397، الوافي بالوفيات: 12/ 116، روضات الجنات 3/ 64، أعيان الشيعة: 22/ 210، ديوانه: 44.

(2) أعيان الشيعة: 22/ 209، كنز الفوائد 129.

(\*) ترجمته في: روضات الجنات 1/ 177، أمل الآمل: 2/ 71- 73، نقد الرجال 92، أعيان الشيعة: 22/ 335- 350، شعراء الحلة: ط 2/ 1/ 288- 297، البابليات 1/ 102- 105، معجم المؤلفين العراقيين: 3/ 253، معجم المخطوطات المطبوعة 2/ 65، الأعلام ط 4/ 2/ 204، الغدير 6/ 3- 8.

ص: 233

الفنون النقلية و العقلية تحقيقا و ضبطا في كتب و أراجيز. حضر على المحقق و ابن طاووس، و كان أستاذ ابن معيّة، و كان أديبا ناثرا شاعرا، فمن شعره قصيدة يرثي بها محفوظ بن وشاح الآتي ذكره‏[[466]](#footnote-466) منها، و هو أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لك اللّه أي بناء تداعى‏ |  | و قد كان فوق النجوم ارتفاعا |
| و أي عزاء دعته الخطوب‏ |  | قلبي و لو لا الردى ما أطاعا |
| و أي ضياء ثوى في الثرى‏ |  | و قد كان يخفي النجوم التماعا |
| لقد كان شمس الهدى كاسمه‏ |  | فأرخى الكسوف عليه قناعا |
| فوآ أسفا أن ذاك اللسان‏ |  | إذا رام معنى أجاب اتباعا |
| و تلك البحوث التي لا تمل‏ |  | إذا مل صاحب بحث سماعا |
| فمن ذا يجيب سؤال الوفود |  | إذا أعرضوا و تعاطوا نزاعا |
| و من لليتامى و لابن السبيل‏ |  | إذا قصدوه عراة جياعا |
| و من للوفاء و حفظ الإخاء |  | و رعي العهود إذا الغدر شاعا |
| سقى اللّه مضجعه رحمة |  | تروي ثراه و تأبى انقطاعا[[467]](#footnote-467) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله من قصيدة ذكرها صاحب «الحجج القوية في إثبات الوصية»:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أفما نظرت إلى كلام محمد |  | يوم الغدير و قد أقيم المحمل‏ |
| من كنت مولاه فهذا حيدر |  | مولاه لا يرتاب فيه محصل‏ |
| نصّ النبي عليه نصا ظاهرا |  | بخلافة غرّاء لا تتأوّل‏[[468]](#footnote-468) |
|  |  |  |

و لم أقف على غير ذلك.

ولد خامس جمادى الآخر سنة ستمائة و سبع و أربعين.

و توفي سنة سبعمائة و نيف و أربعين بالحلة، رحمه اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ترجمه المؤلف برقم (242).

(2) أمل الآمل: 2/ 73، أعيان الشيعة: 22/ 349، شعراء الحلة: 1/ 292، الغدير 5/ 442، بحار الأنوار 25، تتميم أمل الآمل لابن أبي شبانة- خ-.

(3) شعراء الحلة: 1/ 292، الغدير 6/ 3.

ص: 234

(61) الحسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم الرباحي النجفي الشهير بأبي قفطان‏[[469]](#footnote-469)

كان فاضلا تقيا ناسكا محبا للأئمة الطاهرين، و كان أكثر شعره في الأئمة و له مطارحات مع أدباء زمانه، و تواريخ في أغلب الوقائع، و تقاريض، فمن شعره قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لم تدع مدحة الإله تعالى‏ |  | في علي للمادحين مقالا |
| هل أتى هل أتى لغير ثناه‏ |  | فاسألنها عنه تجبك السؤالا |
| و الحظنّ الأعراف و الحجج و الأحزا |  | ب هودا و الكهف و الأنفالا |
| و طواسين و الحواميم بل طه‏ |  | و ياسين عمّ و الزلزالا |
| و المثاني فيها علي حكيم‏ |  | و إمام يفصّل الإجمالا |
| كلما في الوجود أحصي فيه‏ |  | و به اللّه يضرب الأمثالا |
| هو أمر اللّه الذي أنزلت فيه‏ |  | أتى لا تعجلوا استعجالا |
| هو أمر اللّه الذي صدرت كن‏ |  | عنه في كل حادث لن يخالا |
| و هو اللوح و الذي خط في اللو |  | ح بلاء العباد و الآجالا |
| مظهر الكائنات في مبتداها |  | و مبين الأشياء حالا فحالا |
| و قديم آثاره كل موجود |  | حديث و لا تقولن عالا |
| علم الروح جبرئيل علوما |  | حين لا صورة و لا تمثالا |
| ممسك الأرض و السماء و هل ذا |  | لسواه إذ يشاء زوالا |
| و هو ميزانه الذي قدّر اللّه‏ |  | به يوم وزنه الأعمالا |
| و قسيم النار من كان عاداه‏ |  | و مولى الجنان من كان والى‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ولد بحدود سنة 1200 ه. له ديوان شعر كبير.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 190، أعيان الشيعة: 22/ 375- 389، شعراء الغري: 3/ 10- 40، أدب الطف: 7/ 103، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 109، الكرام البررة 1/ 339، معارف الرجال 1/ 219، الروض النضير 315، معجم المؤلفين 3/ 255، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 328، مكارم الآثار: 6/ 2095، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1004، البند: 87- 91. كتب عنه الشيخ محمد رضا الشبيبي بمجلة الحضارة.

ص: 235

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لواء الحمد العظيم بكفيه‏ |  | و ساقي أهل الولا السلسالا |
| و إياب الخلق المعاد إليه‏ |  | و عليه حسابهم لن يدالا |
| مبدء الفيض منتهى الأمر يوم‏ |  | العرض سبحان من له الأمر والى‏ |
| و هو نفس النبي لما أتاه‏ |  | وفد نجران طالبيه ابتهالا |
| فدعاه و بنته أم سبطيه‏ |  | و سبطيه لا يرى أبدالا |
| فاستهل القسيس و الأسقف الوا |  | فد رعبا إذ استبانا الوبالا |
| و استمالا رضاه بالجزية العظمى‏ |  | عليهم مضروبة إذلالا |
| أنزل اللّه ذا اعتماد إليه‏ |  | آية تزعج الوغا أهوالا |
| ما استطالت جموعهم يوم عرض‏ |  | الكفاح إلّا عليها استطالا |
| و طواهم طي السجل و طورا |  | لفّهم فيه يمنة و شمالا |
| يغمد السيف في الرقاب و أخرى‏ |  | يتحرى تقليدها الأغلالا |
| صالح الجيش أن تكون له الأروا |  | ح و الناس تغنم الأموالا |
| قاتل الناكثين و القاسطين البهم‏ |  | و المارقين عنه اعتزالا |
| كرع السيف في دماهم بما حا |  | دوا عن الدين نزغة و انتحالا |
| من برى مرحبا بكف اقتدار |  | أطعمته من ذي الفقار الزيالا |
| يوم شام الجبان من حيث ولى‏ |  | راية الدين ذلة و انخذالا |
| فرأت فخرها عليا فماست‏ |  | في يديه و خفقت إقبالا |
| قلع الباب بعد ما هي أعيت‏ |  | عند تحريكها اليسير الرجالا |
| ثم مدّ الرتاج جسرا فماتم‏ |  | و لكن بيمن يمناه طالا |
| و له في الأحزاب فتح عظيم‏ |  | إذ كفى اللّه المؤمنين القتالا |
| حين سالت سيل الرمال بأعلا |  | م من الشرك خافقات ضلالا |
| فلوى خافقاتها بيمان‏ |  | و لواه الخفاق يذري الرمالا |
| و بأحد إذ أسلم المسلمون‏ |  | المصطفى فيه غدرة و انخذالا |
| فأحاطت به أعاديه و انثالت‏ |  | عليه من الجهات انثيالا |
| و دعا للبراز عمرو بن ود |  | يوم في خندق المدينة جالا |
| فمشى يرقل اشتياقا علي‏ |  | للقاه بسيفه أرقالا |
|  |  |  |

ص: 236

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و جثا بعد أن برى ساق عمرو |  | فوق عمرو تضرما و اغتيالا |
| ثم ثنى برأس عمرو فأثنى‏ |  | جبرئيل مهللا إجلالا[[470]](#footnote-470) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و له من حسينية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمن الخبا المضروب في ذاك العرى‏ |  | من كربلا جرى عليه ما جرى‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| للّه يوم ابن البتول فإنه‏ |  | أشجى البتولة و النبي و حيدرا |
| يوم ابن أحمد و الجنود محيطة |  | نجياه يدعو بالنصير فلن يرى‏ |
| إلّا أعادي في عواد في عوا |  | د في عوال في قبال متبرّى‏ |
| فهناك دمدم طامنا في جأشه‏ |  | بمهند يسم العديد الأكثرا |
| متصرفا في جمعهم بعوامل‏ |  | عادت بجيشهم الصحيح مكسرا |
| باس و سيف أخرسا ضوضائهم‏ |  | لكن أمر اللّه كان مقدّرا |
| فهوى على وجه الثرى روحي الفدا |  | لك أيها الثاوي على وجه الثرى‏ |
| أحسين هل وافاك جدّك زائرا |  | فرآك مقطوع الوتين معفرا |
| أم هل درى بك حيدر في كربلا |  | فردا غريبا ظامئا أم ما درى‏ |
| من مبلغ الزهراء أن سليلها |  | عار ثلاثا بالعرى لن يقبرا |
| و فرى سنان نحره بحسامه‏ |  | شلت يداه أكان يعلم ما فرا[[471]](#footnote-471) |
|  |  |  |

و هي أيضا طويلة، و له في الأئمة شعر كثير، و هو أبو إبراهيم‏[[472]](#footnote-472) و أحمد[[473]](#footnote-473) المتقدمين.

توفي سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف عن عمر يناهز الثمانين، و دفن في النجف بالصحن الحيدري عند الإيوان الكبير خلف الضريح المتصل بمسجد عمران.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في أعيان الشيعة: 22/ 380- 385، أدب الطف: 7/ 108- 111.

(2) أعيان الشيعة: 22/ 385- 386، أدب الطف: 7/ 103- 105.

(3) ترجمه المؤلف برقم (1).

(4) ترجمه المؤلف برقم (10).

ص: 237

(62) الحسن بن علي بن نصر بن عقيل، أبو علي العبدي، الواسطي‏[[474]](#footnote-474)

كان فاضلا أديبا شاعرا مختصا بالملك الأمجد صاحب بعلبك، رحل إليه و مدحه و أكرمه، ذكره العماد و الكتبي، فمن شعره قوله متغزلا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما معي قلبي و ليلى في الهوى‏ |  | فكلاهما بالطيف نمّ و أخبرا |
| ذا أيقظ الرقباء فرط و جيبه‏ |  | بين الضلوع و ذاك أشرق إذ سرى‏[[475]](#footnote-475) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أين من ينشد قلبا |  | ضاع يوم البين مني‏ |
| تاه لما راح يقفو |  | أثر الظبي الأغنّ‏ |
| سكنا البيد فعلمي‏ |  | فيهما لا رجم ظني‏ |
| إن هذا في لظى حزن‏ |  | و ذا روض حسن‏ |
| نح معي شوقا إلى البانة |  | يا روق و غنّ‏ |
| كلنا قد علم الحب‏ |  | بنا عاشق غصن‏[[476]](#footnote-476) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا بني طه و نون و القلم‏ |  | حبكم فرض على كل الأمم‏ |
| من يدانيكم و لولاكم لما |  | أخلق اللوح و لا أجرى القلم‏ |
| أنتم أكرم إن عدّ الورى‏ |  | أنتم أعلم ماش بقدم‏ |
| أنتم للدين أعلام إذا |  | غاب منكم علم لاح علم‏ |
| فوّض اللّه إليكم أمره‏ |  | فحكمتم حسبما كان حكم‏ |
| فبكم تفخر أملاك العلى‏ |  | إذ لكم أضحت عبيدا و خدم‏[[477]](#footnote-477) |
|  |  |  |

و قوله في مقصورته العلوية:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: خريدة القصر، فوات الوفيات: 1/ 243، أعيان الشيعة: 22/ 248، 250، الأعلام ط 4/ 2/ 202، مناقب آل أبي طالب 2/ 39، 63، 73، 93، 158- 159، 212، 246.

(1) أعيان الشيعة: 22/ 248.

(2) فوات الوفيات: 1/ 243، أعيان الشيعة: 22/ 449.

(3) أعيان الشيعة: 22/ 449.

ص: 238

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و يوم عاد المرتضى الهادي و قد |  | كان رسول اللّه حم و اشتكى‏ |
| فمس صدر المصطفى بكفه‏ |  | فكاد أن يحرقها فرط الحما |
| قال النبي الحمد للّه لقد |  | عافاني اللّه تعالى و برى‏ |
| شبهه عيسى فصد قومه‏ |  | كفر و قالوا ضل فيه و اعتدى‏ |
| فجاءه الوحي بتكذيبهم‏ |  | و قال ما كان حديثا يفترى‏ |
| من زالت الحمى عن الطهر به‏ |  | من ردت الشمس له قبل العشا |
| من صوّب الطارف من سمائه‏ |  | لبيته ليلا و كل قد رأى‏[[478]](#footnote-478) |
|  |  |  |

و هي طويلة تناهز الخمسمائة بيت.

و له غيرها، و في المناقب الكثير.

توفي سنة خمسمائة و ست و تسعين كما في الفوات عن الخريدة.

رحمه اللّه تعالى.

(63) الحسن بن محمد بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف اللّه الدمستاني البحراني‏[[479]](#footnote-479)

كان فاضلا مصنفا و أديبا شاعرا، ذكره صاحب أنوار البدرين و أثنى على فضله و نسكه، و روى أن حاكما من حكّام أصفهان أرسل له مسائل بيد رسول إلى البحرين فدل عليه، فلم يكد يصدق الدليل إذ وقف عليه و هو يعمل بيديه لإعاشته، خشن اللباس، و رأى ما عليه علماء إيران، فظن أن الدليل استخف به حتى ناداه و أخذ منه المسائل و أجاب عنها على تلك الحالة، فبقي مبهوتا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 22/ 449- 450، مناقب آل أبي طالب 2/ 159.

(\*) له ديوان شعر كبير في قرية كرز لدى بعض أقاربه، مجلد مع ديوان ابنه الشيخ أحمد.

نسخة منه في دار المخطوطات ببغداد برقم 236 طبعت له (ملحمة الطف) بشرح و تعليق د. عبد علي محمد حبيل في ايران 1409 ه/ 1989 م.

ترجمته في: أنوار البدرين 217- 220، أعيان الشيعة: 23/ 166- 172، أدب الطف:

5/ 294، مخطوطات مكتبة المتحف العراقي 11، الأعلام ط 4/ 2/ 220، علماء البحرين 298- 305.

و دمستان: قرية من قرى البحرين.

ص: 239

فمن شعره قصيدة أوائلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من يلهه المرديان المال و الأمل‏ |  | لم يدر ما المنجيان العلم و العمل‏ |
| خذ رشد نفسك من مرآة عقلك لا |  | بالوهم من قبل أن يغتالك الأجل‏ |
| فالعقل معتصم و الوهم متهم‏ |  | و العمر منصرم و الدهر مرتحل‏ |
| من لي بصيقل ألباب قد التصقت‏ |  | بها الرذائل و التاطت بها العلل‏ |
| مطى الأنام هي الأيام تحملهم‏ |  | إلى الحمام و إن حلوا أو ارتحلوا |
| لم يولد المرء إلا فوق غاربها |  | يحدو به للمنايا سائق عجل‏ |
| يا منفق العمر في عصيان خالقه‏ |  | أفق فإنك من خمر الهوى ثمل‏ |
| تعصيه لا أنت في عصيانه وجل‏ |  | من العقاب و لا من منّه خجل‏ |
| أنفاس نفسك أفنان تعد فهل‏ |  | تشري بها لهبا في الحشر يشتعل‏ |
| تشح بالمال حرصا و هو منتقل‏ |  | و أنت عنه برغم منك منتقل‏ |
| ما عذر من بلغ العشرين إن هجعت‏ |  | عيناه أو عاقه عن طاعة كسل‏ |
| إن كنت منتهجا منهاج رب حجى‏ |  | فقم بجنح دجى للّه تبتهل‏ |
| ألا ترى أولياء اللّه قد هجرت‏ |  | طيب الكرى في الدياجي منهم المقل‏ |
| يدعون ربهم في فك عنقهم‏ |  | من رق ذنبهم و الدمع منهمل‏ |
| نحف الجسوم فلا يدرى إذا ركعوا |  | قسي نبل هم أم ركع بتل‏ |
| خمص البطون طوى ذبل الشفاه ظمى‏ |  | عمش العيون بكى ما غبها الكحل‏ |
| يقال مرضى و ما بالقوم من مرض‏ |  | أو خولطوا خبلا حاشاهم الخبل‏ |
| تعادل الخوف فيهم و الرجاء فلم‏ |  | يفرط بهم طمع يوما و لا وجل‏ |
| إن ينطقوا ذكروا أو يسكتوا شكروا |  | أو يغضبوا غفروا أو يقطعوا وصلوا |
| و لا يلم بهم من ذنبهم لمم‏ |  | و لا يميل بهم عن وردهم ميل‏ |
| و لا يسيل لهم دمع على بشر |  | إلا على معشر في كربلا قتلوا |
| ركب برغم العلى فوق الثرى نزلوا |  | و قد أعدّ لهم في الجنة النزل‏ |
| تنسي المواقف أهليها مواقفهم‏ |  | بصبرهم في البرايا يضرب المثل‏ |
| ذاقوا الحتوف بأكناف الطفوف على‏ |  | رغم الأنوف و لم تبرد لهم غلل‏ |
| أفدي الحسين صريعا لا صريخ له‏ |  | إلا صرير نصول فيه تنتصل‏[[480]](#footnote-480) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 23/ 170- 171، أدب الطف: 5/ 294- 295، علماء البحرين 304.

ص: 240

و هي طويلة.

و قوله من أخرى أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتغتر من أهل الثناء بتمجيد |  | وجيدك من عقد العلى عاطل الجيد |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بخوض المنايا قد تسربل قلبه‏ |  | على مثل أحداق الأراقم مرود |
| بعضب متى استنهضاه في وجه ضيغم‏ |  | هز بركساه الرعب رعشة رعديد |
| على سابق لم يحضر الحرب مدبرا |  | و ما زال فيها طاردا غير مطرود |
| فيا ذلة الإسلام من بعد عزّه‏ |  | و يا لانهدام الدين من بعد تشييد |
| أمثل حسين يركب الشمر صدره‏ |  | و ما هو صدر بل خزانة توحيد |
| و مثل حسين يقطع الشمر رأسه‏ |  | و يرفعه من فوق أسمر أملود[[481]](#footnote-481) |
|  |  |  |

و شعره كثير، و له ديوان.

توفي يوم الأربعاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة ألف و مائة و إحدى و ثمانين، و دفن بالحبّاكة من القطيف، و كان قد خرج عن دمستان البحرين لحوادث وقعت بها أوجبت خروجه.

(64) الحسن بن محمد بن القيّم الحلي المعروف بالشيخ حسن القيّم‏[[482]](#footnote-482)

كان أديبا شاعرا محاضرا يتحرّف بالحلة لإعاشته بدكان له، يجلس‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 23/ 169- 170، أدب الطف: 5/ 297، علماء البحرين 303.

(\*) الحاج حسن بن الملا محمد بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل بن سلمان بن عبد المهدي.

جمع ديوانه و حققه الشيخ محمد علي اليعقوبي، و طبعه سنة 1385 ه/ 1965 م.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 7/ 174، الروض النضير 296، النهضة الأدبية في العراق: للبصير 2/ 72، 302، 340، أعيان الشيعة: 23/ 191- 201، شعراء الحلة:

ط 2/ 2/ 73- 114، البابليات 3 ق 1/ 48- 62، أدب الطف: 8/ 147.

كتب عنه الأستاذ سعيد الغانمي في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة 6/ 1396 ه/ 1976 م ع 3/ 65- 68.

ص: 241

إليه أدباء وقته، و كان حسن الشعر، قوي الآسرة، مكثرا في مراثي الأئمة و مدائحهم، مقلّا في غير ذلك، فمن شعره فيهم قوله من قصيدة أوّلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بأي حمى قلب الخليط مولع‏ |  | و في أي دار كاد صبرك ينزع‏ |
| إذا أنكرت منك الديار صبابة |  | فقد عرفتها أدمع لك همع‏ |
| وقفنا بها لكنها أي وقفة |  | وجدنا قلوبا قد جرت و هي أدمع‏ |
| ترجّع و رقاء الصدا في عراصها |  | فتنسيك من بالأيك باتت ترجع‏ |
| كأن حنين و انصباب مدامع‏ |  | زلازل أو عاد به الغيث يهمع‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا منجد الإسلام إن عزّ منجد |  | و يا مفزع الداعي إذا عزّ مفزع‏ |
| إذا حسرت سود المنايا لثامها |  | فللشمس وجه بالغبار مقنّع‏ |
| فجمعت شمل الدين و هو مفرق‏ |  | و فرقت شمل الشرك و هو مجمع‏ |
| و لم أدر يوم الطعن من كل فارس‏ |  | قناتك أم طير الهوى فيه أطمع‏ |
| تشيّع ذكر الطف وقفتك التي‏ |  | بقيت لديها عافرا لا تشيع‏ |
| لقد طحنت أضلاعك الخيل و القنا |  | بجنبيك يوم الطعن منهن أضلع‏ |
| فنحرك منحور و صدرك موطى‏ء |  | و رأسك مشهور و جسمك مودع‏[[483]](#footnote-483) |
|  |  |  |

و له من أخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و معنّف باللوم ما عرف الجوى‏ |  | سفها يعنف واجدا و يلوم‏ |
| فأجبته و النار بين جوانحي‏ |  | دعني فرزئي بالحسين عظيم‏ |
| أنعاه مفطور الفؤاد من الظمى‏ |  | و بنحره شجر القنا محطوم‏ |
| جمّ المناقب منه يضرب للعلى‏ |  | عرق بأعياص الفخار كريم‏ |
| فقلت تعاطى و الدماء مدامة |  | و لقد تنادم و الحسام نديم‏ |
| لباس محكمة القتير مفاضة |  | يندق فيها الرمح و هو قويم‏ |
| يعدو و حبّات القلوب كأنها |  | عقد بسلك قناته منظوم‏ |
| فمضى بيوم كان في سمر القنا |  | قصد و في بيض الظبا تثليم‏ |
| ثاو بظل السمر تشكر فعله‏ |  | في الحرب مصرعه بها معلوم‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعض منها و تكملتها في أعيان الشيعة: 23/ 194- 195، شعراء الحلة: 2/ 98- 101.

ص: 242

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فدماؤه مسفوكة و حريمه‏ |  | مهتوكة و تراثه مقسوم‏[[484]](#footnote-484) |
|  |  |  |

و قوله من أخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وا صريعا بثوب هيجاه مدروجا |  | و في درع صبره مقبورا |
| صار موسى و آل فرعون حربا |  | و العصا السيف و الجواد الطورا |
| كيف قرّت في فقد مسكنها الأ |  | رض و قد أذنت له أن تمورا |
| صار سدرا لجسمه ورق البيض‏ |  | و نقع الهيجا له كافورا |
| و نساء كادت بأجنحة الرعب‏ |  | شظايا قلوبها أن تطيرا |
| قد أداروا بسوطهم فلك الضر |  | ب عليهن فاغتدى مستديرا |
| لو يروم القطا المثار جناحا |  | لإعادته قلبها المذعورا |
| أوقفوها على الجسوم اللواتي‏ |  | صرن للبيض روضة و غديرا |
| فغمرن النحور دمعا و لو لم‏ |  | يك قان غسلن فيه النحورا |
| من صريع مرمّل غسلته‏ |  | من دماء السيوف ماء طهورا[[485]](#footnote-485) |
|  |  |  |

توفي سنة ألف و ثلاثمائة و سبع عشرة تقريبا بالحلة و دفن بالنجف‏[[486]](#footnote-486).

(65) الحسن بن المظفر، أبو علي الضرير النيشابوري ثم الخوارزمي‏[[487]](#footnote-487)

كان فاضلا مصنفا، حسن التصنيف، أديبا شاعرا، له ديوان، سكن خوارزم فتصدر بها للتدريس و الإفادة فمن شعره قوله متغزلا:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في أعيان الشيعة: 23/ 193- 194، شعراء الحلة: 2/ 107- 109، كاملة في ديوانه: 17- 24.

(2) بعض منها و تكملتها في أعيان الشيعة: 23/ 192- 193، شعراء الحلة: 2/ 88- 90، كاملة في ديوانه: 11- 16.

(3) جاء في مقدمة ديوانه: بقلم الشيخ محمد علي اليعقوبي: إن وفاته كانت «في 23 ذي الحجة سنة 1318 ه» عن مجموعة صهر الشاعر، السيد عباس الخطيب، و تأريخ الحاج عبد المجيد الحلي في آخر مرثيته له بقوله: «و أرخ: فاز في روض الجنان».

(\*) له ديوان شعر في مجلدين.

ترجمته في: معجم الأدباء 9/ 191- 197، بغية الوعاة 1/ 526، أعيان الشيعة: 23/ 300- 304، الغدير 4/ 300- 301.

ص: 243

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أريا شمال أم نسيم من الصبا |  | أتانا طروقا أم خيال لزينبا |
| أم الطالع المسعود طالع أرضنا |  | فأطلع فيها للسعادة كوكبا[[488]](#footnote-488) |
|  |  |  |

و رأى ابن هودار بعد موته فقال له في الطيف:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد تحولت من دار إلى دار |  | فهل رأيت قرارا يا ابن هودار |
|  |  |  |

فأجابه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا بل وجدت عذابا لا انقطاع له‏ |  | مدى الليالي و ربّا غير غفّار |
| و منزلا مظلما في قعر هاوية |  | قرنت فيها بكفّار و فجّار |
| فقل لأهلي موتوا مسلمين فما |  | للكافرين لدى الباري سوى النار[[489]](#footnote-489) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سبحان من ليس في السماء و لا |  | في الأرض ندّ له و أشباه‏ |
| أحاط بالعالمين مقتدرا |  | أشهد أن لا إله إلا هو |
| و خاتم المرسلين سيّدنا |  | أحمد رب السماء سمّاه‏ |
| أشرقت الأرض يوم بعثته‏ |  | و حصحص الحق من محيّاه‏ |
| اختار يوم الغدير حيدرة |  | أخا له في الورى و آخاه‏ |
| و باهل المشركين فيه و في‏ |  | زوجته يقتفيها ابناه‏ |
| هم خمسة يرحم الأنام بهم‏ |  | و يستجاب الدعا و يرجاه‏[[490]](#footnote-490) |
|  |  |  |

و فيها بقية لم أظفر بها.

توفي سنة أربعمائة و اثنتين و أربعين. رحمه اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) معجم الأدباء 9/ 196- 197، الغدير 4/ 301.

(2) معجم الأدباء 9/ 197، الغدير 4/ 307.

(3) معجم الأدباء 9/ 192، أعيان الشيعة: 23/ 301، الغدير 4/ 300.

ص: 244

(66) الحسن بن هاني بن عبد الأول الحكمي، مولى الجراح بن عبيد اللّه الحكمي عامل خراسان، الشاعر المعروف بأبي نواس الحكمي‏[[491]](#footnote-491)

كان أحد أدباء الدنيا و شعرائها المتفننين.

ولد بالبصرة و خرج منها إلى الكوفة مع و البة بن الحباب، ثم صار

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) الحسن بن هانى‏ء بن عبد الأول بن صباح الحكميّ بالولاء، أبو نواس: شاعر العراق:

في عصره، ولد في الأهواز (من بلاد خوزستان) سنة 146 ه و نشأ بالبصرة، و رحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، و مدح بعضهم، و خرج إلى دمشق، و منها إلى مصر، فمدح أميرها الخصيب، و عاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي فيها. كان جده مولى للجراح بن عبد اللّه الحكمي، أمير خراسان، فنسب إليه. و في تاريخ ابن عساكر أن أباه من أهل دمشق، من الجند، من رجال مروان بن محمد، انتقل إلى الأهواز فتزوج امرأة من أهلها اسمها جلبان فولدت له ولدين أحدهما أبو نواس. قال الجاحظ: ما رأيت رجلا أعلم باللغة و لا أفصح لهجة من أبي نواس. و قال أبو عبيدة: كان أبو نواس للمحدثين كامرى‏ء القيس للمتقدمين. و أنشد له النظّام شعرا ثم قال: هذا الذي جمع له الكلام فاختار أحسنه. و قال كلثوم العتابي: لو أدرك أبو نواس الجاهلية ما فضل عليه أحد. و قال الإمام الشافعي؛ لولا مجون أبي نواس لأخذت عنه العلم. و حكى أبو نواس عن نفسه قال: ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب. فما ظنك بالرجال؟ هو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية و أخرجه من اللهجة البدوية. و قد نظم في جميع أنواع الشعر، و أجود شعره خمرياته. له «ديوان شعر- ط» و ديوان آخر سمي «الفكاهة و الائتناس في مجون أبي نواس- ط» و لابن منظور كتاب سماه «أخبار أبي نواس- ط» في جزأين صغيرين، و لعبد الرحمن صدقي «ألحان الحان في حياة أبي نواس- ط» و لعباس مصطفى عمار «أبو نواس- ط» و مثله لعمر فروخ. و لزكي المحاسني «النواسي- ط» و لابن هفان عبد اللّه المهزمي «أخبار أبي نواس- ط». و في تاريخي ولادته و وفاته خلاف.

ترجمته في: تهذيب ابن عساكر 4/ 254، و معاهد التنصيص 1/ 83، و نزهة الجليس 1/ 302، و خزانة البغدادي 1/ 314، و وفيات الأعيان 2/ 95- 104، و أخبار أبي نواس لابن منظور، و تاريخ بغداد 7/ 436 و هو فيه: «الحسن بن هانى‏ء بن صباح بن عبد اللّه بن الجراح بن هنب، من بني سعد العشيرة، من طيّى‏ء» و الشعر و الشعراء: 313، و دائرة المعارف الإسلامية 1/ 143، الأعلام ط 4/ 2/ 225، نسمة السحر ترجمة رقم 48، و الكنى و الألقاب: 1/ 164، و الشعر و الشعراء: 680- 706، و طبقات الشعراء: 193- 216، و أعيان الشيعة: 24/ 3- 449، و الأغاني: 20/ 71- 84، و شذرات الذهب 1/ 345، و أنوار الربيع 1/ ه 37.

ص: 245

إلى بغداد فنادم الخلفاء فمن دونهم، و جمع شعره جماعة منهم حمزة الأصبهاني و هو مطبوع و لم يجمع واحد منهم شعره كله و إنما يجمع الرجل ما قدر عليه.

فمن نوادره: أنه شرب عند الأمين مع غلام له يدعى أبا طوق، حتى إذا أخذ النعاس منهم حذر عليه المأمون فأنامه على تخت و ناما تحته، فدبّ أبو نؤاس عليه، فانتبه الأمين مغضبا و لامه على ذلك، فاعتذر بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا قد هزني شوقي‏ |  | إلى حب أبي طوق‏ |
| تدهدهت و ما أدري‏ |  | من تحتي إلى فوقي‏ |
|  |  |  |

فضحك من هذا التدهده و عفى عنه.

و من شعره في مدح الرشيد قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا شقيق النّفس من حكم‏ |  | نمت عن ليلى، و لم أنم‏ |
| فاسقني الخمر التي اعتجرت‏ |  | بخمار الشّيب في الرّحم‏[[492]](#footnote-492) |
| قرّعتها بالمزاج يد |  | خلقت للسّيف و القلم‏ |
| فتمشّت في مفاصلهم‏ |  | كتمشّي البرء في السّقم‏[[493]](#footnote-493) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله و قد بايع المأمون للرضا عليه السّلام و مدحته الشعراء سواه، فليم على ذلك فقال، كما رواه جملة من الرواة و المؤرخين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قيل لي أنت أشعر الناس طرّا |  | في المعاني و في الكلام النّبيه‏ |
| لك من جوهر القريض بديع‏ |  | يثمر الدّرّ في يدي مجتنيه‏ |
| فعلا ما تركت مدح ابن موسى‏ |  | و الخصال التي تجمعنّ فيه‏ |
| فقلت لا أستطيع مدح إمام‏ |  | كان جبريل خادما لأبيه‏[[494]](#footnote-494) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) اختمرت: لبست الخمار تستتر به، و الخمار: النصيف تلفه المرأة عليها لتستر به نفسها و هو ما تسميه العامة اليوم بالطرحة.

(2) مروج الذهب 3/ 273- 274، كاملة في ديوانه: 41.

(3) الأغاني: 25/ 293 الجزء الملحق بالأغاني: الخاص بأخبار أبي نؤاس لابن منظور، نسمة السحر ترجمة رقم (48).

ص: 246

و قوله في الأئمة من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مطهرون نقيّات ثيابهم‏ |  | تجري الصلاة عليهم أين ما ذكروا |
| من لم يكن علويا حين تنسبه‏ |  | فما له في قديم الدهر مفتخر |
| و اللّه لما برى خلقا و أتقنه‏ |  | صفاكم و اصطفاكم أيها الخير |
| فأنتم الملأ الأعلى و عندكم‏ |  | علم الكتاب و ما جاءت به السور[[495]](#footnote-495) |
|  |  |  |

توفي ببغداد سنة خمس أو ست أو ثمان و تسعين و مائة، أو مائتين و هذا هو الظاهر، لأنه حضر ببيعة الرضا علي في الخبر المتقدم، و اللّه أعلم.

(67) الحسين بن إبراهيم الجاويش الحلي، المعروف بملا حسين الجاويش‏[[496]](#footnote-496)

كان فاضلا أديبا، و شاعرا لبيبا، و ناثرا حسن الأسلوب، لا يفتر عن مطارحة الأدباء و مذاكرتهم، و لم تزل له قصيدة في المواقع التأريخية، و كان مع ذلك أكثر شعره في الأئمة الطاهرين. فمن ذلك قوله من قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هاج أحزان مهجتي و شجاها |  | خطب من جلّ في الأنام عزاها |
|  |  |  |

يقول فيها بأمير المؤمنين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيولى أمر الخلافة إلا |  | من بنى أصلها و شاد علاها |
| سيد الأوصياء في كل عصر |  | تاجها عقدها منار هداها |
| ذاك مولى بسيفه و هداه‏ |  | آية الشرك و الضلال محاها |
| من رقى منكب النبي و صلى‏ |  | معه في السماء لما رقاها |
| رد شمس الضحى و كلمه الميت‏ |  | جهارا ببابل إذ أتاها |
| كم له في الكتاب آية مدح‏ |  | خصصت فيه و النبي تلاها |
| و لكم صال في دجنة نقع‏ |  | فجلا ليلها بفجر ضياها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) نسمة السحر ترجمة رقم 48.

(\*) ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 190، الغدير، أعيان الشيعة: 25/ 15، شعراء الحلة:

2/ ط 2/ 171- 183، البابليات 2/ 37- 42، أدب الطف: 6/ 254.

ص: 247

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذو أياد فيها المنى و المنايا |  | فالورى بين حزنها و رجاها |
| يا إمام الهدى و من فاق فضلا |  | و سما قدرة و قدرا و جاها |
| جل معناك أن تحيط به الأفكار |  | هيهات حار فيه ذكاها |
| أنت خير الأنام طرا و أعلى‏ |  | رتبة بعد سيد الرسل طاها |
| ليس سرّ الغيوب مولاي إلّا |  | حكمة أنت كاشف لغطاها |
| حاش للّه أن تضاهى بمخلوق‏ |  | تعاليت رفعة أن تضاهى‏ |
| أنت لولا الحدوث فيك عذرنا |  | من غلا فيك سيدي و تناهى‏ |
| و حكمنا حقيقة كل نفس‏ |  | فيك يقضي بموتها و بقاها |
| و علمنا تيقنا غير شك‏ |  | أنت داء النهى و أنت دواها |
| بكم الأرض مهّدت و استقامت‏ |  | حيث كنتم في الذكر خط استواها |
| و بكم آدم دعا فتلقّى‏ |  | كلمات من ربّه قد تلاها |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دونكم من (حسينكم) بكر فكر |  | حكت البدر بهجة و حكاها |
| هي لولا تشوّق و ولوع‏ |  | طاب في ربع بابل مثواها |
| ضاق رحب الفلا عليها فأمّت‏ |  | ربع حامي الحمى و ألقت عصاها[[497]](#footnote-497) |
|  |  |  |

و له شعر كثير لا يخلو مجموع منه.

توفي سنة ألف و مائتين و سبع و ثلاثين تقريبا بالحلة، و دفن بالنجف، رحمه اللّه تعالى.

(68) الحسين بن أحمد بن الحجّاح النيلي الشهير بابن الحجاج، أبو عبد اللّه الكاتب‏[[498]](#footnote-498)

كان فرد زمانه في حسن الأسلوب بنظم الجدّ و الهزل، و كان يقال إنه‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) جملة منها في شعراء الحلة: 2/ 182- 183.

(\*) حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج، النيليّ البغدادي، أبو عبد اللّه: شاعر فحل، من كتاب العصر البويهيّ. غلب عليه الهزل. في شعره عذوبة و سلامة من التكلف. قال الذهبي: «شاعر العصر و سفيه الأدب: و أمير الفحش! كان أمة وحده-

ص: 248

في درجة امرى‏ء القيس في إختراع الطريقة، و رؤيت فاطمة الزهراء عليها السّلام معرضة عمن إزدرى بشعره و أمرت بحبّه و قالت إنه شاعرنا، و لما بنى مسعود بن بويه قبة أمير المؤمنين و سور النجف جلس و معه الشريف المرتضى للتهنئة، فوقف ابن الحجاج لينشد قصيدته فأخذها السيد الشريف فنظرها و منعه لما فيها من المجون مع ابن سكرة الهاجي لآل علي عليه السّلام، فخرج منكسرا فرأى الشريف في منامه بليلته فاطمة عليها السّلام معرضة عنه، فسألها فقالت: لم كسرت خاطر شاعرنا، فقال لها: احتراما للموضع، فقالت:

أما علمت أن لكل قوم سفهاء، و سفيهنا أهل البيت ابن الحجّاج، قم الآن فاعتذر منه و لينشدها صباحا، فانتبه و نهض من فوره إلى ابن الحجاج فطرق الباب، فخرجت الجارية تقول: ادخل أيها الشريف، فلما دخل ناداه ابن الحجاج قائلا: يا سيدي إن الذي أتى بك أمرني أن لا أقوم إليك حتى تعتذر، فاعتذر و رضي عنه و أنشدها صباحا بالروضة الشريفة و ستأتي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- في نظم القبائح و خفة الروح»، و قال صاحب النجوم الزاهرة: «يضرب به المثل في السخف و المداعبة و الأهاجي». و قال ابن خلكان: «كان فرد زمانه، لم يسبق إلى تلك الطريقة». و قال أبو حيان: «بعيد من الجدّ، قريع في الهزل، ليس للعقل من شعره منال، على أنه قويم اللفظ سهل الكلام». و قال الخطيب البغدادي: «سرد أبو الحسن الموسوي، المعروف بالرضيّ، من شعره في المديح و الغزل و غيرهما، ما جانب السخف فكان شعرا حسنا متخيرا جيدا». و قال ابن كثير: «جمع الشريف الرضي أشعاره الجيدة على حدة في ديوان مفرد، و رثاه حين توفي» له معرفة بالتاريخ و اللغات. اتصل بالوزير المهلبي و عضد الدولة و ابن عباد و ابن العميد. و له «ديوان شعر- خ» يشتمل على بعض شعره. أرسل نسخة منه إلى صاحب مصر فأجازه بألف دينار. و خدم بالكتابة في جهات متعددة. و ولي حسبة بغداد مدة، و عزل عنها. نسبته إلى قرية النيل (على الفرات بين بغداد و الكوفة) و وفاته فيها سنة 391 ه و دفن في بغداد.

ترجمته في: روضات الجنات 240، وفيات الأعيان 2/ 168- 132، و سير النبلاء- خ- الطبقة الثانية و العشرون، و معاهد التنصيص 3/ 188، و جاء اسمه فيه «الحسن بن أحمد»، و الإمتاع و المؤانسة 1/ 137، و تاريخ بغداد 8/ 14، و الفهرس التمهيدي 301، و دائرة المعارف الإسلامية 1/ 130، و البداية و النهاية 11/ 329، و مطالع البدور 1/ 39، و الكامل لابن الأثير 9/ 58 و سماه «الحسين بن الحجاج» و قال: ديوانه: مشهور، و يتيمة الدهر 2/ 211- 370 و سماه «الحسن بن أحمد». و انظر: شعر الظاهرية 133، الغدير 4/ 88- 100، الإعلام ط 4/ 2/ 231، النجوم الزاهرة: 4/ 204، أمل الآمل: 2/ 88، سفينة البحار 1/ 222، أعيان الشيعة: 25/ 81- 160، شذرات الذهب 3/ 136، أنوار الربيع 2/ 169- 170، أدب الطف: 2/ 155، نسمة السحر ترجمة رقم (56).

ص: 249

و من جيّد غزله الخالي من المجون قوله [من الكامل‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا صاحبيّ استيقظا من رقدة |  | تزري على عقل اللبيب الأكيس‏ |
| هذي المجرة و النجوم كأنها |  | نهر تدفق في حديقة نرجس‏ |
| قوما اسقياني قهوة روميّة |  | من عهد قيصر دنّها لم يمسس‏ |
| صرفا تضيف إذا تسلّط حكمها |  | موت العقول إلى حياة الأنفس‏[[499]](#footnote-499) |
|  |  |  |

و من شعره يهجو المتنبي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ديمة الصفع صبّي‏ |  | على قفا المتنبي‏ |
| و أنت يا ريح بطني‏ |  | على قذاليه هبّي‏ |
| و يا قفاه تقدم‏ |  | و اقعد قليلا بجنبي‏ |
| و إن صفعتك ألفا |  | فلا تقولن حسبي‏ |
| إن كنت أنت نبي‏ |  | فالقرد لا شك ربي‏ |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله و هذه هي القصيدة التي تقدم ذكرها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا صاحب القبة البيضاء في النجف‏ |  | من زار قبرك و استشفى لديك شفي‏ |
| زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم‏ |  | تحظون بالأجر و الإقبال و الزلف‏ |
| زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن‏ |  | يزره بالقبر ملهوفا لديه كفي‏ |
| إذا وصلت فاحرم قبل تدخله‏ |  | مليا واسع سبعا حوله وطف‏ |
| حتى إذا طفت سبعا حول قبته‏ |  | تأمل الباب تلقا وجهه وقف‏ |
| و قل سلام من اللّه السلام على‏ |  | أهل السلام و أهل العلم و الشرف‏ |
| إني أتيتك يا مولاي من بلدي‏ |  | مستمسكا من حبال الحق في طرف‏ |
| راج منك يا مولاي تشفع لي‏ |  | و تسقني من رحيق مطفى‏ء اللهف‏ |
| لأنك العروة الوثقى فمن علقت‏ |  | بها يداه فلن يشقى و لم يخف‏ |
| و إن أسمائك الحسنى إذا تليت‏ |  | على مريض شفى من سقمه الدنف‏ |
| لأن شأنك شأن غير منتقص‏ |  | و إن نورك نور غير منكسف‏ |
| و إن آياتك الكبرى التي ظهرت‏ |  | للعارفين بأنواع من الطرف‏ |
| هذي ملائكة الرحمن دائمة |  | يهبطن نحوك بالألطاف و التحف‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) يتيمة الدهر 3/ 65، وفيات الأعيان 2/ 169، أعيان الشيعة: 25/ 104.

ص: 250

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كالسطل و الجام و المنديل جاء به‏ |  | جبريل لا أحد فيه بمختلف‏ |
| كان النبي إذا استكفاك معضلة |  | من الأمور و قد أعيت لديه كفي‏ |
| و قصة الطائر المشوي عن أنس‏ |  | تنبى‏ء بما نصه المختار من شرف‏ |
| و الحب و القضب و الزيتون حين أتت‏ |  | تكرما من إله العرش ذي اللطف‏ |
| و الخيل راكعة في النقع ساجدة |  | و المشرفيات قد ضجت على الحجف‏ |
| بعثت أغصان بان في جموعهم‏ |  | فأصبحوا كرماد غير منتسف‏ |
| و الموت طوعك و الأرواح تملكه‏ |  | و قد حكمت فلم تظلم و لم تحف‏ |
|  |  |  |

ثم صبّ ديمته و استمسك فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قل لابن سكرة ذي البخل و الخرف‏ |  | عن ابن حجاج قولا غير منحرف‏ |
| يا بن البغايا الزواني العاهرات و من‏ |  | ..... قد حضن من خلف‏ |
| يا من هجا بضعة الهادي لئن ظفرت‏ |  | كفاي منك على تمكين منتصف‏ |
| لا وردنك يا من بظر زوجته‏ |  | شبيه عذق قريض يابس الحشف‏ |
| موارد الحتف إن مكنت سوف ترى‏ |  | توسلي بالإمام الحجة الخلف‏ |
| القائم العلم المهدي ناصرنا |  | وجثا على الشرك في ذل من التلف‏ |
| من يملأ الأرض عدلا بعدما ملئت‏ |  | جورا و يقمع أهل الزيغ و الحنف‏ |
| سقى البقيع و طوسا و الطفوف و |  | سامرا و بغداد و المدفون بالنجف‏ |
| من مغرق مغدق صب غدا سجما |  | مغدودق هاطل مستهطف و كف‏ |
| من القوافي التي لو رامها خلف‏ |  | صبغن بالمائع الجاري قفا خلف‏ |
| تنفي ولاء علي يابن زانية |  | و تبتغي بدلا من أحسن السلف‏ |
| بحب حيدرة الكرار مفتخري‏ |  | به شرفت و هذا منتهى شرفي‏[[500]](#footnote-500) |
|  |  |  |

توفي ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائة بالنيل و حمل إلى بغداد فدفن عند رجلي الإمامين الكاظم و الجواد عليهما السّلام و كتب على قبره بوصية منه: «وَ كَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالْوَصِيدِ»[[501]](#footnote-501).

و رثاه الرضي بقصيدة منها:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعضها في أعيان الشيعة: 25/ 105- 107، أدب الطف: 2/ 156- 157، الغدير 4/ 88- 89.

(2) سورة الكهف، الآية: 18.

ص: 251

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نعوه على حسن ظني به‏ |  | فللّه ما ذا نعى النّاعيان‏ |
| رضيع ولاء له شعبة |  | من القلب مثل رضيع اللبان‏ |
| و ما كنت أعلم أن الزمان‏ |  | يفلّ مضارب ذاك اللسان‏ |
| بكيتك للشّرّد السابقات‏ |  | تعلق ألفاظها بالمعاني‏ |
| ليبك الزمان طويلا عليك‏ |  | فقد كنت خفّة روح الزمان‏[[502]](#footnote-502) |
|  |  |  |

(69) الحسين بن أحمد بن سليمان الحسيني الشاخوري الغريفي البحراني‏[[503]](#footnote-503)، المذكور في أجداد السيد عدنان الآتي الذكر[[504]](#footnote-504)

كان فاضلا مصنفا، و فقيها متصفا، و كان أديبا شاعرا، ذكره في السلافة، و ذكر فضله معترفا.

فمن شعره قوله في قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا من لصب قلبه عنه واجب‏ |  | حرام عليه النوم و الندب واجب‏ |
| لواعج أحشاه استعرن توقدا |  | و من دمع عينيه استعرن السحائب‏ |
| يبيت على حر الكآبة ساهدا |  | تسامره حتى الصباح الكواكب‏[[505]](#footnote-505) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) وفيات الأعيان 2/ 171، بعضها في الأعيان 25/ 159، أدب الطف: 2/ 160، كاملة في ديوان الشريف الرضي 2/ 441.

(\*) في سلافة العصر 504: «الحسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحراني».

و في جامع الأنساب: 1/ 27: «الحسين بن حسن بن أحمد بن عبد اللّه بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر الدين بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن السيد أبي العشائر موسى بن السيد أبي الحمراء محمد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن حسن بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام».

له ديوان شعر مطبوع.

ترجمته في: سلافة العصر 504- 505، أعيان الشيعة: 25/ 258- 263، علماء البحرين 114- 117.

(2) ترجمه المؤلف برقم (171).

(3) أعيان الشيعة: 25/ 259.

ص: 252

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سرى الظعن من قبل الوداع بأهلينا |  | فهل بعد هذا اليوم يرجى تلاقينا |
| أيا حادي العيس المجد برحله‏ |  | رويدا رعاك اللّه لم لا تراعينا |
| عسى وقفة تطفي غليل قلوبنا |  | فنقضي قبيل الموت بعض أمانينا |
| لنا مع حمام الأيك نوح متيم‏ |  | و دمعة محزون و لوعة شاكينا |
| فكم ليد البرحاء فينا رزية |  | بها من عظيم الحزن شابت نواصينا |
| و لا مثل رزء أثكل الدين و العلى‏ |  | و أضحت عليه سادة الخلق باكينا |
| مصاب سليل المصطفى و وصيه‏ |  | و فاطمة الغر الهداة الميامينا |
| فلهفي لمقتول بعرصة كربلا |  | لدى فئة ظلما على الشط ظامينا |
| سقوا كملا كأس المنون فأصبحوا |  | نشاوى بلا خمر على الأرض ثاوينا |
| كأنهم فوق البسيطة أنجم‏ |  | زواهر خروا من على الأفق هاوينا |
| فيا حسرة كيف السلو و ما العزا |  | على سادة كانوا مصابيح نادينا |
| أيفرح قلبي و الحسين مجدل‏ |  | على الأرض مقتول و نيف و سبعونا |
|  |  |  |

يقول في آخرها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا آخذ الثأر انهض الآن و انتدب‏ |  | لأجدادك الغر الكرام موالينا |
| أغثنا فقد ضاقت بنا الأرض سيدي‏ |  | و أنت المحامي يا ابن طه و ياسينا |
| أنظمأ و أنت العذب في كل منهل‏ |  | و نظلم في الدنيا و أنت محامينا[[506]](#footnote-506) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له غيرها في رثاء الأئمة عليهم السّلام كثير.

توفي سنة ألف و واحدة، كما ذكره صاحب السلافة. و رثاه جعفر بن محمد الخطي‏[[507]](#footnote-507) بقصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جذ الردى سبب الإسلام فانجذما |  | و هد شامخ طود الدين فانهدما |
| و سام طرف العلى غضا فأغمضه‏ |  | وفل غرب حسام المجد فانثلما |
| اللّه أكبر ما أدهاك من زمن‏ |  | قصمت ظهر التقى و الدين فانقصما[[508]](#footnote-508) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 25/ 260- 261.

(2) ترجمه المؤلف برقم (43).

(3) كاملة في سلافة العصر 504- 505، كاملة في أعيان الشيعة: 25/ 262، علماء البحرين 116- 117.

ص: 253

إلى آخر ما قاله، رحمه اللّه.

(70) الحسين بن داود البشنوي الكردي، أبو عبد اللّه‏[[509]](#footnote-509)

كان فاضلا مصنفا باهرا، و أديبا محاضرا شاعرا، و كان من الطائفة المعروفة بالبشنوية أصحاب قلعة الفتك الذين خرجوا مع باذ الكردي أيام عضد الدولة و في ذلك يقول الحسين المذكور:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| البشنوية أنصار لدولتكم‏ |  | و ليس في ذا خفا في العجم و العرب‏ |
| أنصار باذ بأرجيش و شيعته‏ |  | بظاهر الموصل الحدباء في العطب‏ |
| بباجلايا جلونا عنه غمغمة |  | و نحن في الروع جلاؤن للكرب‏[[510]](#footnote-510) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وقف الندا في موضع عبرت‏ |  | فيه البتول عيونكم غضّوا |
| فتمر و الأبصار خاشعة |  | و على بنان الظالم العضّ‏ |
| تسوّد حينئذ وجوههم‏ |  | و وجوه أهل الحق تبيّض‏[[511]](#footnote-511) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد شهدوا عيد الغدير و اسمعوا |  | مقال رسول اللّه من غير كتمان‏ |
| ألست بكم أولى من الناس كلهم‏ |  | فقالوا بلى يا أفضل الأنس و الجان‏ |
| فقام خطيبا بين أعواد منبر |  | و نادى بأعلى الصوت جهرا بإعلان‏ |
| و شال بعضديه و قال و قد صغى‏ |  | إلى القول أقصى القوم بالحفل و الداني‏ |
| علي أخي لا فرق بيني و بينه‏ |  | كهرون من موسى الكليم بن عمران‏ |
| و وارث علمي و الخليفة في غد |  | على أمتي بعدي إذا رث جثماني‏ |
| فيا رب من والى عليا فواله‏ |  | و عاد معاديه و لا تنصر الشاني‏[[512]](#footnote-512) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، معالم العلماء، الكامل في التأريخ/ حوادث سنة 380 ه، الغدير 4/ 34- 39، أعيان الشيعة: 26/ 28- 33، اللباب لابن الأثير 1/ 127، خريدة القصر/ قسم الشام 2/ 541- 542.

(1) أعيان الشيعة: 26، الغدير 4/ 36.

(2) أعيان الشيعة: 26، الغدير 4/ 39، مناقب آل أبي طالب 3/ 108.

(3) الغدير 4/ 34.

ص: 254

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ناصبي بكل جهدك فاجتهد |  | إني علقت بحب آل محمد |
| الطيبين الطاهرين ذوي الهدى‏ |  | طابوا و طاب وليهم في المولد |
| واليتهم و برئت من أعدائهم‏ |  | فاقلل ملامك لا أبالك أو زد |
| فهم أمان كالنجوم و أنهم‏ |  | سفن النجاة من الحديث المسند[[513]](#footnote-513) |
|  |  |  |

و له غير ذلك، و في المناقب شي‏ء كثير.

توفي سنة ثلاثمائة و سبعة تقريبا، رحمه اللّه.

(71) الحسين بن الراضي بن الجواد بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني النجفي‏[[514]](#footnote-514)

كان فاضلا مشاركا حفظه ظريفا إلى عفّة و نسك، و كان خفيف الروح، حسن الصوت، أسمر، قرأت عليه علم البيان، و كان دقيق النظر شاعرا، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ناشدا ركب المصلى‏ |  | أين لا أين استقلا |
| بدلوا بالدور دورا |  | أم رضوا بالأهل أهلا |
| هزني الشوق إليهم‏ |  | و أبى أن أتسلى‏ |
| و إليهم رقّ قلبي‏ |  | أيهم ما بي أم لا |
| يا لهيفاء توارت‏ |  | بالنوى عني بخلا |
| ما انثنت إلّا تشكّى‏ |  | خصرها للردف ثقلا |
| تتهادى بقوام‏ |  | مثل غصن البان دلا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 26، مناقب آل أبي طالب 2/ 236، 246، 3/ 208، الغدير 4/ 38.

(\*) الحسين بن الراضي بن الجواد بن الحسن بن أحمد، تمام نسبه بهامش ترجمة السيد مهدي القزويني برقم (315).

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 191، العقد المفصل 2/ 201، الروض النضير 279، أعيان الشيعة: 26/ 41، شعراء الغري: 3/ 241- 244، البابليات 3/ ق 1/ 192- 195، معارف الرجال 3/ 234، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 990- 991.

ص: 255

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لم أجد أستغفر اللّه‏ |  | لها في الحسن مثلا[[515]](#footnote-515) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله في الحجة عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا قمر الحق حتى متى‏ |  | فشمل التصبّر قد شتتا |
| هلم و أنت القريب الخبير |  | لتنظر ما مرّ أو ما أتى‏ |
| فديتك عجّل فإن الضلال‏ |  | لعمرك أوشك أن يثبتا |
| و بذر النفاق الذي في القلوب‏ |  | سقته الغواية كي يثبتا |
| تدارك أحبّتك المخلصين‏ |  | فحبل بقائهم بتّتا[[516]](#footnote-516) |
|  |  |  |

و قوله فيه عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعمرك يابن العسكري إلية |  | و تلك لعمر اللّه من أعظم الحلف‏ |
| لقد ذاب حب القلب من فرط وجده‏ |  | و قد كل عن تحديقه رامق الطرف‏ |
| يمثلك الشوق الملحّ فانثنى‏ |  | على مثل و قد الجمر أو فجأة الحتف‏ |
| فحتى متى روحي الفدا لك غائبا |  | أحباه قد سيمت على خطط الخسف‏ |
| ترابيه طول الدهر حبّا و زلفة |  | إليه كما رابى أخو الصيد للخشف‏[[517]](#footnote-517) |
|  |  |  |

في أبيات، و له غير ذلك.

توفي سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاثين تقريبا عن عمر يقارب الخمسين، و دفن بالنجف مع جده المهدي القزويني رحمه اللّه تعالى.

(72) الحسين بن الرشيد بن القاسم الحسيني الرضوي النجفي الحائري‏[[518]](#footnote-518)

كان فاضلا جم المعارف، كثير العوارف، جاء به أبوه إلى النجف‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) البابليات ج 3/ ق 1/ 194، شعراء الغري: 3/ 242- 244.

(2) شعراء الغري: 3/ 242.

(3) ن. م.

(\*) له ديوان شعر أسماه (ذخائر المآل في مدح النبي و الآل) محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم 90، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

ترجمته في: الكواكب المنتثرة 20، تاريخ الأدب العربي للعزاوي 2/ 258- 259، معارف الرجال 3/ 201، معجم المؤلفين 4/ 7، شهداء الفضيلة 228، الغدير 11/ 390،-

ص: 256

فاشتغل بها مدة، ثم فارقها و حضر عند السيد نصر اللّه الحائري‏[[519]](#footnote-519)، و اختص به، ثم عاد و توفي أبوه بالنجف فدفنه، و تجوّل بالعراق، و كان شاعرا أديبا رقيق النظم منسجمه سهله ممتنعه، يكاد شعره يذوب من رقّته، و له ديوان صغير فمنه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا مخجلا حدق المها |  | أوقعت قلبي بالمهالك‏ |
| و معيد صبحي كالمسا |  | ضاقت عليّ به المسالك‏ |
| يا منيتي دون الملا |  | انحلت جسمي في ملالك‏ |
| هب لي رقادي إنه‏ |  | مذ بنت أبخل من خيالك‏ |
| للّه كم لك هالك‏ |  | بشبا اللواحظ أثر هالك‏ |
| يا موقف التوديع كم‏ |  | دمع نثرت على رمالك‏ |
| هل لي مقيل من ضلالي‏ |  | أم مقيل في ظلالك‏ |
| لهفي على عصر مضى‏ |  | لي بالحبيب على تلالك‏ |
| باللّه أين غزالك‏ |  | الفتان و يلي من غزالك‏ |
| لم أنسه و يد النوى‏ |  | تستل أنفسنا هنالك‏ |
| أومى يسائل كيف حالك‏ |  | قلت داجي اللون حالك‏ |
| فافتر من عجب و قال‏ |  | بنو الهوى طرا كذلك‏ |
| فأجبته لو كنت تعلم‏ |  | قدر من أصبحت مالك‏ |
| لعلمت إني عاشق‏ |  | ما إن يقصر عن منالك‏ |
| أنا كاتب أظهرت أسرار |  | الكتابة من جمالك‏ |
| ألف حلت فكأنها |  | من حسن قدك و اعتدالك‏ |
| ميم كمبسمك الشهي‏ |  | ختامه من مسك خالك‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- الذريعة: 2/ 75، 10/ 7، أعيان الشيعة: 26/ 47- 56، شعراء كربلاء: 1/ 38- 46، أدب الطف: 5/ 231، شمامة العنبر مجموعة عمر رمضان- خ- 24، 26، دار الكتب 4/ 52 القسم الأول من فهرس آداب اللغة العربية، الأعلام ط 4/ 2/ 238، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 2/ 601، مجلة الغري: النجفية س 10/ 7، مجلة الاعتدال، مقال ليعقوب سركيس 6/ 84، 2/ 457- 458، الغدير 11/ 390- 394.

(1) ترجمه المؤلف برقم (325).

ص: 257

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صاد كغدران جرت‏ |  | من أدمعي يوم ارتحالك‏ |
| سين كطرتك التي‏ |  | ألقت فؤادي في حبالك‏ |
| دال كصدغك شوشت‏ |  | بيد الدلال و غير ذلك‏ |
| و مقطعات قد حكت‏ |  | قلبي المروع من زيالك‏ |
| و مركبات كالعقود |  | تزين أجياد الممالك‏ |
| و إذا تناسقت السطور |  | سوافرا كنا كمالك‏ |
| ياقوت أصبح قائلا |  | في الجمع ما أنا من رجالك‏ |
| قسما بها لولا الهوى‏ |  | ما كنت من جرحى نبالك‏[[520]](#footnote-520) |
|  |  |  |

و قوله مسمطا قصيدة ابن الساعاتي الآتية ترجمته في (العين) إن شاء اللّه‏[[521]](#footnote-521):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| على ورد خدّيك كأس أطل‏ |  | فقلت قد اخضر روض الأمل‏ |
| فمذ ملت أقطفه بالقبل‏ |  | (حميت الأسيل بحد الأسل‏ |
| أجل ما لحاظك إلّا أجل) |  | تجنّيت ظلما و أنت الحبيب‏ |
| و أمرضت جسمي و أنت الطبيب‏ |  | و لما سعى بي إليك الرقيب‏ |
| (مللت و ملت و أنت القضيب‏ |  | فمل كالقضيب و خلّ الملل) |
| صبيا عشقتك حتى اكتهلت‏ |  | فطورا عدلت و طورا عدلت‏ |
| ففي الحالتين على ما فعلت‏ |  | (لذذت بحبك لا بل ذللت‏ |
| و حكم الصبابة من لذّ ذل) |  | أسرت فؤادي فعزّ العزاء |
| و أثخنته بسهام الجفاء |  | فما منك من ولائي فداء |
| (فلا تفرحن بطول البقاء |  | أخف العذاب عذاب قتل) |
| أحبّاي و البعد مرّ المذاق‏ |  | و عبأ التفرق ما لا يطاق‏ |
| فإن طاب هجري لديكم وراق‏ |  | (أعيدوا اصطباري قبل الفراق‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوانه:- خ- 72- 73، أعيان الشيعة: 26/ 53- 54، الغدير 11/ 393- 394.

(2) ترجمه المؤلف برقم (185).

ص: 258

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فما لي ببينكم من قبل) |  | أجيراننا إن صرف الزمان‏ |
| قضى للتفرق أمرا فكان‏ |  | فردّوا فؤادي فالصبر خان‏ |
| (نعم و خذوا من دموعي الأمان‏ |  | فقد قطع السيف تلك السبل) |
| و لما استقلت حداة الظعون‏ |  | و باحت دموعي بسرّي المصون‏ |
| و هاجت بقلبي نار الشجون‏ |  | (بللت الصعيد بماء الجفون‏ |
| و أما فؤادي فما إن أبل) |  | وقفنا و قد حيل دون المراد |
| ببيض الصفاح و سمر الصعاد |  | عشيّة قد ظلّ مني الفؤاد |
| (و دلّ على مقلتيّ السهاد |  | أشف البرية تيها و دلّ) |
| دنا في الحمى بين أخدانه‏ |  | فأخلى مراتع غزلانه‏ |
| رشأ صرعة الأسد من شانه‏ |  | (تقلد ما بين أجفانه‏ |
| و مثل شمائله ما اعتقل) |  | بنفسي و صحبي و قل الفداء |
| لمحتكم جائر في القضاء |  | يحرّم ظلما عليّ اللقاء |
| (و ناظره يستحل الدماء |  | هنيئا لناظره ما استحل)[[522]](#footnote-522) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا آل بيت الوحي إنكم‏ |  | أسمى الورى قدرا و أفضلها |
| و أدقها علما و أوفرها |  | حلما و أزكاها و أكملها |
| تبت يدا فكر بغيركم‏ |  | نظمت عقود المدح أنملها |
| إن الرسالة في بيوتكم‏ |  | و اللّه أعلم حيث يجعلها[[523]](#footnote-523) |
|  |  |  |

و قوله في أمير المؤمنين عليه السّلام لدن ذهّبت قبته سنة ألف و مائة و خمس و خمسين‏[[524]](#footnote-524)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوانه:- خ/ 84- 85.

(2) ديوانه:- خ/ 36، أعيان الشيعة: 26/ 54.

(3) بأمر السلطان نادر شاه.

ص: 259

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمطلع الشمس قد راق النواظر أم‏ |  | نار الكليم بدت من جانب الطور |
| أم قبة المرتضى الهادي بجانبها |  | منارتان لتقديس و تكبير |
| و صدر إيوان عز راح منشرحا |  | صدر الوجود به في حسن تصوير |
| بشائر السعد أبدت من كتابتها |  | آي الهدى ضمن تقدير و تحرير |
| قد بان تذهيبها عن أمر معتضد |  | بالنصر للحق سامي القدر منصور |
| غوث البرايا شهنشاه الزمان علا |  | النادر الملك مغوار المغاوير |
| فحين تمت و راقت بهجة و رقت‏ |  | على المرام بسعي منه مشكور |
| ثنى الثناء ابتهاجا عطفه و شدا |  | شخص السرور بنجم منه مأثور |
| يا طالبا علم أبداء البناء لها |  | أرخ (تجلى لكم نور على نور)[[525]](#footnote-525) |
|  |  |  |

و قوله مسمطا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بنو المصطفى ينجو الأنام بحبهم‏ |  | و تزهو رياض الجود من فيض سحبهم‏ |
| سنا نورهم قد تم من نور ربهم‏ |  | (أناس إذا الدنيا دجت أشرقت بهم‏ |
| و إن أجدبت يوما بهم نزل القطر) |  | بهم جملة الأشياء بان وجودها |
| و ضاءت بأجياد الكمال عقودها |  | فلاح شقاها فيهم و سعودها |
| (مشوا فوق ظهر الأرض فاخضر عودها |  | و حلوا ببطن الأرض فاستوحش الظهر)[[526]](#footnote-526) |
|  |  |  |

و له في النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما يربو على ثلث الديوان.

توفي سنة ألف و مائة و سبع و خمسين من مرض علّته.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوانه:- خ/ 97، أعيان الشيعة: 26/ 55.

(2) ديوانه:- خ/ 35، أعيان الشيعة: 26/ 55.

ص: 260

(73) الحسين بن الرضا بن المهدي بحر العلوم الحسني الطباطبائي النجفي‏[[527]](#footnote-527)

كان أحد مجتهدي الزمن الذين انتهى إليهم أمر التقليد، و كان مشاركا في أغلب العلوم، ناسكا ورعا، و كان خفيف الروح، رقيق الحاشية، نظيف القلب و اللسان و البرد، صبيح الوجه بهي الشكل، أديبا شاعرا، ذهبت عيناه في آخر أيامه فعجز عنها الأطباء، فذهب إلى خراسان و اكتحل بتراب قبر الرضا عليه السّلام فبرأ ثم عاد، و رأيته في النجف قبل موته صحيح النظر. و له ديوان شعر مراسلات و إخوانيات و مدائح أجداده الطاهرين، فمنه قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سل بالغوير فالغميم فالغضا |  | من غادر الصبّ المعنى غرضا |
| حتام يرمي بالنوى متيما |  | قد أخلص الحب له و أمحضا |
| يا خير أرام النقى رفقا بمن‏ |  | يرى هواك خير فرض فرضا |
| هب أنه يغضي و لكن الحشا |  | ملهبة منك بنيران الغضا |
| لو أنه يفضي إليك بعض ما |  | يكتمه لضاق عن ذاك الفضا |
| يجرع ما يجرع بالهجر و هل‏ |  | لذي الهوى إلا الرضا أن رفضا |
| قد أضرم الأحشاء حب شادن‏ |  | علقته دون الظباء عرضا |
| لم أدر لما أن رنا بأسهم اللحظ |  | قضت أم بأسياف القضا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) تقدّم نسبه في هامش ترجمة ولده إبراهيم الطباطبائي برقم (2).

له ديوان شعر كبير أكثره في مديح و مراثي أهل البيت، ذكره صاحب شعراء الغري: 3/ 219 «توجد منه نسختين: الأولى في مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم، و الثانية في حيازة السيد علي الهاشمي يقع في 222 صفحة، و يظهر أنه بخط الناظم، جاء في أوّله صورة الهدية من قبل المهدي السيد مؤرخة في ربيع الأول 1286 ه»، نسخة منه في دار المخطوطات ببغداد برقم 23839.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 8/ 272، معارف الرجال 1/ 289، أعيان الشيعة: 26/ 58- 66، شعراء الغري: 3/ 216- 237، أدب الطف: 8/ 67، أحسن الوديعة 2/ 51، الفوائد الرجالية 1/ 130، الذريعة: 13/ 237، فوائد الرضوية 155، نقباء البشر:

2/ 581، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 344، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف:

1/ 210- 211.

ص: 261

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نواظر ترمي على البعد الحشا |  | أشد من وقع السهام مضضا |
| يعبث في سفك دمي لا عن رضى‏ |  | يا حبذا لو كان ذاك عن رضا |
| ملكته كلي طوعا قلما |  | غادرني يوم النوى مبعّضا |
| لم أنقض العهد و لم أسل و إن‏ |  | نسي العهود ساليا أو نقضا |
| كم من عذول لا مني فيه و لا |  | أراه إلا حاسدا أو مبغضا |
| هيهات لا أصغي للوم لائم‏ |  | أن صرح اللائم بي أو عرضا |
| و ليس لي عمر الزمان في الورى‏ |  | من غرض حسبي رضاه غرضا |
| فاحكم بما شئت عليّ لست في‏ |  | حكمك يا أحلى الورى معترضا |
| غدوت من فرط الصدود و الجفا |  | أكابد الوجد و أشكو المرضا |
| و لم يزل بعدك طرفي ساهرا |  | فلا و عينيك غفا أو غمضا |
| و طالما اعترضت دمعي مغريا |  | فهل ترى اليوم فتى لي معرضا |
| للّه أيام مضت بقربكم‏ |  | و صفو عيش بالغضى قد انقضى‏ |
| فلست أرضى أحدا من الورى‏ |  | عنكم و رب المأزمين عوضا |
| أهل قضى الدهر عليّ بالنوى‏ |  | و الدهر لا يعدل كيفما قضى‏ |
| أصبحت و المشيب يعلو لمتي‏ |  | مثل شهاب في دجى الليل أضا |
| راع الظباء الراعيات و خطه‏ |  | بأبيض يحكي الحسام المنتضى‏ |
| متيم فرط الهوى انحله‏ |  | فكاد لا يقوى على أن ينهضا |
| بالرغم قد صوح روض حسنه‏ |  | و الروض يذوي بعدما قد روضا |
| شاب و لكن لم تشب آماله‏ |  | أبعد شيب المرء عيش يرتضى‏ |
| يأمل بعد أربعين حجة |  | أن يرجع العمر له و قد مضى‏ |
| أما يرى به الهموم طنبت‏ |  | و الشيب حل و الشباب قوضا |
| عالج و داو داء حب مزمن‏ |  | أعياك يا صاح بمدح المرتضى‏ |
| من كون الكون له و من له‏ |  | فصل القضا حتما بيوم الانقضا |
| من فاق آفاق السماء رفعة |  | بها سوى الباري تعالى خفضا |
| من كان نفس المصطفى فهل ترى‏ |  | يحكي علاه جوهرا أو عرضا |
| من بات في مضجعه وقا له‏ |  | فقام في عب‏ء العلى منتهضا |
| من مرد الصم العتاة سيفه‏ |  | سيف يهابه القضا إن و مضا |
| من بارى‏ء الخلق بفرض وده‏ |  | في محكم الذكر عيانا فرضا |
| من بغدير خم في إمرته‏ |  | هادي البرايا للبرايا حرضا |
|  |  |  |

ص: 262

ثم استرسل رحمه اللّه ثم قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سر الوجود حجة المعبود من‏ |  | إليه أمر النشأتين فوضا |
| محض كمال نوره القدسي من‏ |  | أنوار بارى‏ء الورى تمحضا |
| جدل كل ضيغم إذا سطا |  | بصارم يجلو الدياجي أبيضا |
| ما مسكت كف القضا مقبضه‏ |  | إلا و للأرواح طرا قبضا |
| يا محرزا أسرار أعلام الورى‏ |  | بأسرها و للضلال مدحضا |
| و ماضي العزم فما ماثله‏ |  | قط نبي من أولي العزم مضى‏ |
| نور سامي ذكرك الأكوان أن ما |  | أنار بدر في الدياجي و أضا[[528]](#footnote-528) |
|  |  |  |

و هي طويلة موجودة في ديوانه.

توفي رحمه اللّه سنة ألف و ثلاثمائة و ست، عن عمر يناهز الخمس و السبعين، و دفن بالنجف في مقبرة جده، رحمه اللّه.

(74) الحسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن حيدر العاملي الكركي الحكيم‏[[529]](#footnote-529)

كان فاضلا جامعا مصنفا في فنون من العلوم، حسن المنظوم، سكن أصفهان مدة ثم رحل إلى حيدر آباد، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جودي بوصل أو ببين‏ |  | فاليأس إحدى الراحتين‏ |
| أيحل في شرع الهوى‏ |  | أن تذهبي بدم الحسين‏[[530]](#footnote-530) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كن قنوعا بحاضر العيش و البس‏ |  | من غنى النفس كل يوم غلاله‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 26/ 63- 66.

(\*) له ديوان شعر و مؤلفات أخرى.

ترجمته في: سلافة العصر 355- 367، أمل الآمل: 1/ 70- 74، هدية العارفين 1/ 327 و فيه أنه توفي سنة 1176 ه، أعيان الشيعة: 26/ 137- 156، أنوار الربيع 1/ 51، الذريعة: 9/ 248.

(2) أمل الآمل: 1/ 72، سلافة العصر 367.

ص: 263

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و اقصر النفس عن بروق الأماني‏ |  | فالأماني أدام خبز البطاله‏[[531]](#footnote-531) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رضيت لنفسي حب آل محمد |  | طريقة حق لم يضع من يدنيها |
| و حب علي منقذي حين تجتوى‏ |  | لدى الحشر نفس لا يفادى رهينها[[532]](#footnote-532) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن هذا الذي أستطيعه‏ |  | بمدحك و هو المنهل السائغ العذب‏ |
| فكن شافعي يوم المعاد و مؤنسي‏ |  | لدى ظلمات الحشر إن ضمني الترب‏[[533]](#footnote-533) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما لاح برق من ربى حاجر |  | ألا استهل الدمع من ناظري‏ |
| و لا تذكرت عهود الحمى‏ |  | ألا و سار القلب عن سائر |
| أو آه كم أحمل جور الهوى‏ |  | ما أشبه الأول بالآخر |
| يا هل ترى يدري نؤوم الضحى‏ |  | بحال ساه في الدجى ساهر |
| تهب إن هبت شمالية |  | أشواقه للرشأ النافر |
| يضرب في الآفاق لا يأتلي‏ |  | في جوبها كالمثل السائر |
| كأن مما رابه قلبه‏ |  | علق في قادمتي طائر |
| طورا تهاميا و طورا عرا |  | قيا إلى الكوفة و الحائر |
| يطيب عيشي في ربى طيبة |  | بقرب ذاك القمر الزاهر |
| محمد البدر الذي أشرق‏ |  | الكون بباهي نوره الباهر |
| كونه الرحمن من نوره‏ |  | من قبل كون الفلك الدائر |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتى إذا أرسله للهدى‏ |  | كالشمس تغشى ناظر الناظر |
| أيده بالمرتضى حيدر |  | ليث الحروب الأروع الكاسر |
| فكان إذ كان نصيرا له‏ |  | بورك في المنصور و الناصر |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أمل الآمل: 1/ 74.

(2) ن، م: 73.

(3) ن، م.

ص: 264

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مجدل الأبطال يوم الوغى‏ |  | بذي الفقار الصارم الباتر[[534]](#footnote-534) |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خير الأنام محمد المختار |  | ذو المجد الأثيل‏ |
| ماحي الضلال بسيف وارث‏ |  | علمه بعل البتول‏ |
| حامي حمى الإسلام يوم‏ |  | الروع بالسيف الصقيل‏ |
| لولاه ما نضرت رياض‏ |  | الحق من بعد الذبول‏ |
| كلا و لا أضحى سلاما |  | حرّ نيران الخليل‏ |
| إن الأولى جنحوا إلى‏ |  | طرق الضلال بلا دليل‏ |
| لو فكروا في أمرهم‏ |  | وجدوا السلامة في العدول‏[[535]](#footnote-535) |
|  |  |  |

و له غير ذلك.

توفي سنة ألف و ست و سبعين في حيدر آباد عن عمر يناهز الثمان و الستين. ذكره في السلافة و الأمل. رحمه اللّه.

(75) الحسين بن الصالح بن المهدي الحسيني القزويني النجفي البغدادي‏[[536]](#footnote-536)

أديب شاعر، كاتب خزنة لبعض تجّار بغداد، رأيته فرأيت منه رجلا بهي الصورة على سنّ، ضخم المناكب، قوي العارضة، إذا أنشد شعره أخذته نشوة الطرب و سورة الحماسة، أنشدني من لفظه شعره و شعر أخيه‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أمل الآمل: 1/ 73- 74، أعيان الشيعة: 26/ 144.

(2) أمل الآمل: 1/ 74، أعيان الشيعة: 26/ 144- 145.

(\*) السيد حسين (حسون) بن صالح بن محمد المهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي القاسم محمد بن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد اللّه بن حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسن علي الغراب بن يحيى عنبر بن أبي القاسم علي بن أبي البركات محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد صاحب دار الصخر بالكوفة بن زيد بن علي الحماني الملقب بالأفوه- المترجم برقم 199- بن محمد الخطيب بن أبي عبد اللّه جعفر الشاعر بن محمد المؤيد بن أبي جعفر محمد بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام.

له ديوان شعر.

ترجمته في: أعيان الشيعة: 5/ 489، 26/ 158- 160، ماضي النجف و حاضرها:-

ص: 265

الراضي‏[[537]](#footnote-537) و شعر أبيه الصالح‏[[538]](#footnote-538)، فمن شعره قوله متغزلا من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حيّتك تسحب للهنا أذيالها |  | غيداء ما رأت العيون مثالها |
| بيضاء ناعمة الشبيبة غضة |  | رسمت بمرآة الهدى تمثالها |
| جعلت عقارب صدغها حراسها |  | من لثمها و جعودها أفعى لها |
| قد زيّن الزند البهي سوارها |  | حسنا و زين ساقها خلخالها |
| حوراء حالية المعاصم و الطلى‏ |  | عشق المتيّم غنجها و دلالها |
|  |  |  |

و قوله مشطرا بيتي الشيخ محمد النقاش النجفي المتوفى في حدود سنة 1300 ه[[539]](#footnote-539)، في السماور:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (نديم كلما أججت نارا) |  | به شوقا يوانسني بأمن‏ |
| و مهما الماء يصلى للندامى‏ |  | (بأحشاه غدا طربا يغني) |
| (يغني ثم يسقيني كؤوسا) |  | معسلة المذاق بغير من‏ |
| و يطربني بصوت معبدي‏ |  | (ألا أفديه من ساق مغني) |
|  |  |  |

و من شعره في الحسين عليه السّلام قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما لي أرى الدمن الخوالي‏ |  | صم المسامع عن سؤالي‏ |
| إني عهدت ربوعها |  | كانت محطا للرحال‏ |
| و فناؤها مأوى الضيوف‏ |  | مركز السمر الطوال‏ |
| و رواقها اأبدا على الوفاد |  | ممدود الضلال‏ |
| و عهدت مجمع أنسها |  | يزهو على مرّ الليالي‏ |
| ما بالها حكم البلى‏ |  | بعراصها فغدت خوالي‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- 3/ 338، نقباء البشر: 2/ 588، مجلة البيان النجفية س 2/ 826، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 995.

(1) ترجمه المؤلف برقم (95).

(2) ترجمه المؤلف برقم (129).

(3) من أدباء النجف: و شعرائها البارعين، ولد في النجف و قرأ بها و أنهى مقدمات العربية، و خالط الشعراء و جالس الأدباء و نظم الشعر الجيّد السلس الرصين في جميع أبوابه و أغراضه، و له شعر تحتفظ به المجاميع الشعرية، و له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 125، 9/ 192، ماضي النجف: 3/ 474، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1296.

ص: 266

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قفراء موحشة الذرى‏ |  | من ذلك الحي الحلال‏ |
| نسف البلا أطلالها |  | نسف العواصف للرمال‏ |
| و محا الجديد رسومها |  | فغدت مسارح للرئال‏ |
| و استبدلت وحش الفلا |  | سكنا من البيض الحوالي‏ |
| و رياضها قد صوحت‏ |  | بعد الغضارة و الجمال‏ |
| و بها الطوائح طوّحت‏ |  | بالبين حالا بعد حال‏ |
| شجوا الخطب قد جرى‏ |  | في آل أحمد خير آل‏ |
| أهل المناقب و الفضا |  | ئل و الفواضل و المعالي‏ |
| و ذوي البلاغة و الفصاحة |  | و الشجاعة و النوال‏ |
| قد غالهم ريب الزمان‏ |  | فصرعوا بشبا النصال‏ |
| من كل أشوس باسل‏ |  | جم العلى سامي المنال‏ |
| و أشم أغلب أروع‏ |  | شهم لنار الحرب صالي‏ |
| تلقاه في ليل القتام‏ |  | كأنه بدر الكمال‏ |
| فإذا الجموع تكاثرت‏ |  | دقّ الرعال على الرعال‏ |
| و إذا الرماح تشاجرت‏ |  | أروى الفوارس بالنزال‏ |
| ذو همّة يطأ السهى‏ |  | لو رام شأوا بالنعال‏ |
| وقفوا لعمري وقفة |  | أرسى من الشم الجبال‏ |
| حتى قضوا في كربلا |  | عطشا على المال الزلال‏[[540]](#footnote-540) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و قوله في أخرى أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مضى اليوم من عليا نزار عميدها |  | و قوّض عنها فخرها و سعودها |
| و قد جذّ من عدنان عرنين عزّها |  | و راح لعمري جودها و وجودها |
| و من مضر الحمرا هوى طود مجدها |  | و مما عراها شاب شجوا وليدها |
| و من غالب قد بان منها طريقها |  | من المجد و العليا و بان تليدها |
| فيا أيها القلب الجحاجحة الأولى‏ |  | على هامة الجوزا تسامى صعودها |
| دهاك من الأرزاء و الخطب فادح‏ |  | له اسودت الأيام و ابيضّ فودها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) جملة منها في أعيان الشيعة: 26/ 158- 159.

ص: 267

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فتلك بنو حرب بعرصة كربلا |  | أحاطت على سبط النبي جنودها |
| لقد حشدت من كل فج لحربه‏ |  | جيوش ضلال ليس يحصى عديدها |
| و ذادته عن ورد الشريعة ظامئا |  | إلى أن قضى بالطف و هو شهيدها |
| فأين لك الرايات تقطر بالدما |  | إذا خفقت يوم الكفاح بنودها |
| و أين لك البيض القواطع في الوغى‏ |  | تذعّر قلب الموت رعبا حدودها |
| و أين لك السمر الطوال التي لها |  | المراكز لبّات العدى و كبودها |
| و أين لك الجرد العتاق إذا جرت‏ |  | تزلزل أغوار الربى و نجودها |
| و أين الإبا منكم و تلك نساؤكم‏ |  | يسير بها جبارها و عنيدها |
|  |  |  |

و هي طويلة، و شعره في هذا الباب كثير، و هو كما ترى، و من الغريب أنه سليقي لا نحوي.

ولد في حدود سنة ألف و مائتين و ثمانين، و هو اليوم في بغداد حي سلمه اللّه تعالى‏[[541]](#footnote-541).

(76) الحسين بن الضحاك بن ياسر، أبو علي، الشاعر البصري المعروف بالخليع‏[[542]](#footnote-542)

كان من موالي آل سلمان بن ربيعة الباهلي، و أصله من خراسان، و كان شاعرا مطبوعا، حسن التفنن في ضروب الشعر، نادم الخلفاء من الأمين إلى المستعين فمن دونهم، و كان من الطبقة الأولى من الشعراء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) توفي سنة 1335 ه.

(\*) جمع ديوانه: الأستاذ عبد الستار فراج و أسماه (أشعار الخليع)، ط دار الثقافة- بيروت 1960 م.

ترجمته في: الأغاني: 7/ 163- 245، الكنى و الألقاب: 2/ 200، تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان 2/ 91، وفيات الأعيان 2/ 162- 168، شذرات الذهب 2/ 123، و فيه أنه توفي سنة 251 ه، تاريخ بغداد 8/ 54، طبقات ابن المعتز 268، معجم الأدباء 10/ 5- 23، الكامل لابن الأثير/ فترة الأمين، أعيان الشيعة: 26/ 161- 198، أدب الطف: 1/ 30، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 2/ 20، حديث الأربعاء 2/ 173، أنوار الربيع 4/ 60، المؤتلف و المختلف 113، الأعلام ط 4/ 2/ 239.

ص: 268

المجيدين، و بينه و بين أبي نؤاس نوادر و مطارحات شهيرة، و سمي بالخليع لمجونه، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صل بخدي خديك تلق عجيبا |  | من معان يحار فيها الضمير |
| فبخديك للربيع رياض‏ |  | و بخدي للدموع غدير[[543]](#footnote-543) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا و حبيك لا أصا |  | فح بالدمع مدمعا |
| من بكى شجوه استرا |  | ح و إن كان مولعا |
| كبدي في هواك أسقم‏ |  | من أن تقطعا |
| لم تدع صورة الضنى‏ |  | فيّ للسقم موضعا[[544]](#footnote-544) |
|  |  |  |

و قوله في المذهب من حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هتكوا بحرمتك التي هتكت‏ |  | حرم الرسول و دونها السجف‏ |
| سلبت معاجرهن و اختلست‏ |  | ذات النقاب و نوزع الشنف‏ |
| قد كنت كهفا يستظل به‏ |  | و مضى فلا ظل و لا كهف‏[[545]](#footnote-545) |
|  |  |  |

و قوله من أخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و مما شجا قلبي و لو كف عبرتي‏ |  | محارم من آل النبي استحلت‏ |
| و مهتوكة بالطف عنها سجوفها |  | كعاب كقرن الشمس لما تبدت‏ |
| إذا حفزتها وزعة من منازع‏ |  | لها المرط عاذت بالخضوع و رنت‏ |
| و ربات خدر من ذؤابة هاشم‏ |  | هتفن بدعوى خير حي و ميت‏ |
| أردّ يدا مني إذا ما ذكرته‏ |  | على كبد حرى و قلب مفتت‏ |
| فلا بات ليل الشامتين بغبطة |  | و لا بلغت آمالها ما تمنت‏[[546]](#footnote-546) |
|  |  |  |

و ذكر ابن الأثير أن هاتين القصيدتين له في رثاء الأمين و المسلك يكذّبه مع نص جملة[[547]](#footnote-547).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) وفيات الأعيان 2/ 164.

(2) وفيات الأعيان 2/ 164، معجم الأدباء 10/ 15- 16.

(3) أعيان الشيعة: 26/ 167.

(4) أعيان الشيعة: 26/ 167.

(5) الكامل في التأريخ.

ص: 269

ولد سنة مائة و اثنتين و ستين.

و توفي سنة مائتين و خمسين ببغداد، و قيل: عمّر أكثر من مائة سنة، و اللّه أعلم بذلك.

(77) الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي، أبو البهائي‏[[548]](#footnote-548)

كان عالما فاضلا مصنفا أديبا، قدم العراق للزيارة، و سافر إلى البحرين و إيران، و نشر الفضل و العلم، و أفاد و استفاد، ثم توفي في البحرين و معه ابنه، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فاح ريح الصبا و صاح الديك‏ |  | فانتبه و أنف عنك ما ينفيك‏ |
| و استلمها سلافة سلمت‏ |  | من أذى من نعى لها تشريك‏ |
| و انتصب رافعا يديك بها |  | و اخفض القدر ساكنا يعليك‏ |
| تدعي غير ما وصفت به‏ |  | و الذي فيك ظاهر من فيك‏ |
| تجتري و الجليل مطّلع‏ |  | ما كأن النهي إذن ناهيك‏[[549]](#footnote-549) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما شممت الورد إلّا |  | زادني شوقا إليك‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) هو عز الدين، الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي العاملي الحارثي الهمداني والد الشيخ البهائي. ولد سنة 918 ه. كان من أفاضل تلامذة الشهيد الثاني، و لما بلغ رتبة الاجتهاد أجازه أستاذه إجازة عامة مفصلة. كان أديبا منشئا شاعرا من الطراز الأول.

انتقل إلى إيران في عهد الشاه طهماسب الصفوي، و تقلد مشيخة الإسلام في قزوين، و بعد سبع سنوات قصد البيت الحرام حاجا، و بعودته أقام بالبحرين إلى أن توفاه اللّه سنة 984 ه. من آثاره: كتاب الأربعين حديثا، و حاشية الإرشاد، و شرح الرسالة الألفية، و ديوان شعره، و رحلته.

ترجمته في: خبايا الزوايا- خ- للخفاجي، الذريعة: 2/ 29، 6/ 240، روضات الجنات 192، 532، سلافة العصر 289، نزهة الجليس 1/ 249، نسمة السحر ترجمة رقم 64، أعيان الشيعة: 26/ 226- 270، أمل الآمل: 1/ 74- 77، أنوار الربيع 2/ 267، إيضاح المكنون 1/ 346، الغدير 11/ 217- 231.

(1) خلاصة الأثر 1/ 449، الكشكول للبهائي ط مصر 1/ 108- 109.

ص: 270

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و إذا ما مال غصن‏ |  | خلته يحنو عليك‏ |
| لست تدري ما الذي قد |  | حلّ بي من مقلتيك‏ |
| إن يكن جسمي تناءى‏ |  | فالحشى باق لديك‏ |
| كل حسن في البرايا |  | فهو منسوب إليك‏ |
| رشق القلب بسهم‏ |  | قوسه من حاجبيك‏ |
| أترى أسقى فأشفى‏ |  | خمرة من شفتيك‏[[550]](#footnote-550) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أهيف القد لان العطف معتدل‏ |  | بالطرف و الظرف لا ينفك قفالا |
| إن جال أهدى لنا الآجال ناظره‏ |  | أوصال قطع بالهجران أوصالا |
| و إن نظرت إلى مران و جنته‏ |  | حسبت إنسان عيني فوقها خالا |
| كأن عارضه بالمسك عارضني‏ |  | أو ليل طرّته في خده سالا |
| أو طاف من نور خدّيه على بصري‏ |  | فخطّ بالليل فوق الصبح أشكالا |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألؤلؤ نظم الثغر منك مبتسم‏ |  | أم نرجس أم أقاح في صفا نشم‏ |
| و الخال مركز دور للعذار بدا |  | أم ذاك نفح عثار الخط بالقلم‏ |
| أم جنة وضعت كي ما تصد بها |  | طير الفؤاد و قد صادته فاحتكم‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرجو الخلاص و ما أخلصت في عمل‏ |  | أرجو النجاة و ما ناجيت في الظلم‏ |
| لكن لي شافعا ذو العرش شفعه‏ |  | أرجو الخلاص به من زلة القدم‏ |
| محمد المصطفى الهادي البشير رسول‏ |  | اللّه أفضل خلق اللّه كلهم‏ |
|  |  |  |

و فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كفاك فخرا كمالات خصصت بها |  | أخاك حتى دعوه بارى‏ء النسم‏ |
| رب اللواء و مخصوص الولاء |  | و محفوف الكساء وصي المصطفى العلم‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الكشكول للبهائي ط مصر 1/ 125، جملة منها في أعيان الشيعة: 26/ 264- 265.

ص: 271

و فيها بالحجة عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا مظهر الملة العظمى و ناصرها |  | لأنت مهديها الهادي إلى اللقم‏ |
| لم يبق غيرك إنسان يلاذ به‏ |  | فأنت إنسان غير الأمن و الكرم‏ |
| فاسحب سحابة خيلا فوقها أسد |  | ..... نيلا عظيما ساكب الديم‏ |
| و لا تقل قلّ أنصاري فناصرك‏ |  | الباري و من ينصر الرحمن لم يضم‏[[551]](#footnote-551) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له غيرها فيهم عليهم السّلام.

ولد في جبع غرّة محرم سنة تسعمائة و ثماني عشرة.

و توفي بالبحرين سنة تسعمائة و أربع و ثمانين في ثامن ربيع الأول، و رثاه ابنه بقصيدة حسنة قال فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت‏ |  | ثلاثة كن أمثالا و أشباها |
| و أنت أغزرها فضلا و أكرمها |  | أصلا و أطهرها نفسا و أزكاها |
| حويت من درر العلياء ما حويا |  | لكن درك أعلاها و أغلاها[[552]](#footnote-552) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

(78) الحسين بن علي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني‏[[553]](#footnote-553)

كان رحمه اللّه من سروات بني هاشم، فاضلا عظيم الهمّة، رحلت به‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أمل الآمل: 1/ 76- 77، الكشكول للبهائي 117- 118.

(2) أمل الآمل: 1/ 77، كاملة في الكشكول ط مصر 1/ 268- 269، الغدير 11/ 228.

(\*) حسين بن علي بن حسن بن علي النقيب بن الحسن بن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن علي بن عبد الواحد بن الأمير مالك بن الحسين بن أبي عمارة المهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد اللّه بن طاهر بن يحيى النسّابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد اللّه الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام.

ولد في المدينة المنورة يوم الجمعة، منتصف شعبان سنة 1026، و سافر إلى الهند شابا لم يتجاوز عمره 22 سنة، و زوّجه أحد أمرائها ابنته، توفي بعد سنة 1090 ه.

ص: 272

همته إلى الهند فمدح نظام الدين أحمد بن معصوم‏[[554]](#footnote-554)، و بقي هناك مدة ثم سافر إلى إيران، وزار العتبات في العراق، ثم رجع إلى المدينة، و كان أديبا شاعرا، نظم الشعر بعد ما اكتهل، و شعره في الطبقة الوسطى، فمنه قوله يمدح النبي الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقيما على الجرعاء في دومتي سعد |  | و قولا لحادي العيس عيسك لا تخدي‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- ترجمته في: سلافة العصر 253- 256، تحفة الأزهار- خ- 2/ 266، 271، أعيان الشيعة: 26/ 423- 429، زهرة المقول- المقدمة 26- 28، نسمة السحر- ترجمة رقم 58، أنوار الربيع 6/ 211.

(1) الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم بن أحمد نظام الدين بن إبراهيم بن سلام اللّه بن مسعود عماد الدين بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين بن محمد صدر الدين بن إبراهيم شرف الدين بن محمد صدر الدين بن إسحاق عز الدين بن علي ضياء الدين بن عرب شاه فخر الدين بن الأمير عز الدين أبي المكارم بن الأمير خطير الدين بن الحسن شرف الدين أبي علي بن الحسين أبي جعفر العزيزي بن علي أبي سعيد النصيبيني بن زيد الأعشم أبي جعفر أبي عبد اللّه بن أحمد نصير الدين السكّين النقيب بن جعفر أبي عبد اللّه الشاعر بن محمد أبي جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام.

ولد ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان سنة سبع و عشرين و ألف بالطائف و مات والده و له ست سنين فنشأ في حجر والدته، و حفظ القرآن المجيد، و تلا بالسبع و الفقه على الشريف اليافعي، و أخذ الحديث عن السيد نور الدين الشامي، و العربية عن الملا علي المكي، و المعقولات عن الشمس الجيلاني، و برع في الفنون خصوصا في العربية، و اعتنى بالأدب، فنظم و اشتهر، و كان في الحفظ عجبا لا يكاد ينسى شيئا رآه أو قرأه، مع الورع و التقوى و شهامة النفس و سماحة الكف و كان من الذكاء و المعرفة على حالة لا يعرف أحد من أهل زمانه عليها، و فارق أهله و وطنه في أواسط سنة أربع و خمسين، و دخل الديار الهندية في شوال من السنة المذكورة، و كان اجتماعه بالسلطان قطب شاه صاحب حيدر آباد يوم الثلاثاء لعشر بقين من الشهر المذكور حتى قضى اللّه على شمس السلطنة بالأفول، و أهاب بالسلطان داعي المنيّة بالقفول، و ذلك في مفتتح سنة ثلاث و ثمانين و ألف. و له نظم و نثر و رسائل.

ترجمته في: «مقدمة رياض السالكين لولده السيد علي- خ-، أنوار الربيع آخر الطبعة الحجرية، أنوار الربيع مقدمة الطبعة المحققة: 1/ 5- 6، تحفة الأزهار- خ- ج 2، الغدير 11/ 346».

ترجمته و نماذج من شعره في: سلافة العصر: 10- 22، تحفة الأزهار- خ-: 2/ 498- 506، نسمة السحر: 1/ 327- 328، أعيان الشيعة: 10/ 119، البدر الطالع: 1/ 98، الذريعة: 9/ 58، خلاصة الأثر: 1/ 349، أنوار الربيع: 1/ ه 48، نفحة الريحانة: 4/ 178- 186، حديقة الأفراح: 42- 43.

ص: 273

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فإن بذاك الحي ألفا ألفته‏ |  | قديما و لم أبلغ برؤيته قصدي‏ |
| عسى نظرة منه أبل بها الصدى‏ |  | فيسكن ما ألقاه من لاعج الوجد |
| و إلا فقولا يا أمية إننا |  | تركنا قتيلا من صدودك بالهند |
| يحن إلى مغناك بالطلح و الفضا |  | و يصبو إلى تلك الأثيلات و الرند |
| قفا نندب الأطلال أطلال عامر |  | و نبكي بها شوقا لعل البكا يجدي‏ |
| إلى ذات دل يخجل البدر حسنها |  | مرنحة الأعطاف مياسة القد |
| بدوت لحبيها و إلا فإنني‏ |  | من الساكنين المدن طفلا على مهد |
| و غادرت نخلا بالمدينة يانعا |  | و ملت إلى السرحات من عارضي نجد |
| فلا إثم في حبي لها و لقومها |  | و إن قيل إن اللّه يغفر للعبد |
| و لا سيما إن جئته متوسلا |  | بمرسله خير النبيين ذي المجد |
| أبي القاسم المبعوث من آل هاشم‏ |  | نبيا لإرشاد الخلائق بالرشد |
| دنى فتدلى من مليك مهيمن‏ |  | كما القاب أو أدنى من الواحد الفرد |
| ألا يا رسول اللّه يا أشرف الورى‏ |  | و يا بحر فضل سيبه دائم المد |
| لأنت الذي فقت النبيين زلفة |  | من اللّه رب العرش مستوجب الحمد |
| يناجيك عبد من عبيدك نازح‏ |  | عن الدار و الأوطان بالأهل و الولد |
| و يسأل قربا من حماك فجد له‏ |  | بقرب فقرب الدار خير من البعد |
| ليلثم أعتابا لمسجدك الذي‏ |  | به الروضة الفيحاء من جنة الخلد |
| فإن له سبعا و عشرين حجة |  | غريب عن الأوطان في ساحة الهند |
| إذا الليل واراني أهيم صبابة |  | إلى طيبة الغراء طيبة الندّ |
| عليك سلام اللّه ما ذر شارق‏ |  | و ما لاح في الخضراء من كوكب يهدي‏ |
| كذلك أصحاب المناقب حيدر |  | و بضعتك الزهراء زاكية الجد |
| و سبطاك من حاز الفضائل كلها |  | و سجادهم و الباقر الصادق الوعد |
| و كاظمهم ثم الرضى و جوادهم‏ |  | كذاك عليّ ذو المناقب و الزهد |
| كذا العسكري صاحب الفضل و العلى‏ |  | و قائمهم غوث الورى الحجة المهدي‏[[555]](#footnote-555) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في سلافة العصر 255- 256، تحفة الأزهار- خ- 2/ 266- 268، نسمة السحر ترجمة رقم 58.

ص: 274

و له شعر غير ذلك.

توفي سنة ألف و تسعين تقريبا، رحمه اللّه تعالى.

(79) الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام، أبو القاسم، الوزير المغربي‏[[556]](#footnote-556)

كان فاضلا مصنفا بارعا أديبا شاعرا، و كانت أمه بنت النعماني صاحب كتاب الغيبة، قتل الحاكم أباه و أخوته فهرب إلى الرملة، فحرّك مفرجا بن دغفل الطائي و سار إلى الحجاز و أطمع صاحب مكة، ثم عاد إلى‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور، المعروف بالوزير المغربي. من الدهاة، العلماء، الأدباء. يقال إنه من أبناء الأكاسرة. ولد بمصر. و قتل الحاكم الفاطميّ أباه، فهرب إلى الشام سنة 400 ه، و حرّض حسان بن المفرج الطائي على عصيان الحاكم، فلم يفلح، فرحل إلى بغداد، فاتهمه القادر (العباسي) لقدومه من مصر، فانتقل إلى الموصل و اتصل بقرواش ابن المقلد و كتب له، ثم عاد عنه. و تقلبت به الأحوال إلى أن استوزره مشرف الدولة البويهي ببغداد، عشرة أشهر و أياما. و اضطرب أمره، فلجأ إلى قرواش، فكتب الخليفة إلى قرواش بإبعاده، ففعل. فسار أبو القاسم إلى ابن مروان (بديار بكر) و أقام بميافارقين إلى أن توفي. و حمل إلى الكوفة بوصية منه فدفن فيها. له كتب منها: «السياسة- ط» رسالة، و «اختيار شعر أبي تمام» و «اختيار شعر البحتري» و «اختيار شعر المتنبي و الطعن عليه» و «مختصر إصلاح المنطق» في اللغة، و «أدب الخواص- خ» الجزء الأول منه، اشتمل على أخبار امرى‏ء القيس، و «المأثور في ملح الخدور» و «الإيناس» و «ديوان شعر و نثر» و هو الذي وجه إليه أبو العلاء المعري «رسالة المنيح».

ترجمته في: وفيات الأعيان 2/ 172- 177، معجم الأدباء 10/ 79- 90، و لسان الميزان 3/ 301، و شذرات 3/ 210، و فحول البلاغة 189، و فهرس المخطوطات المصورة 1/ 421، و إعتاب الكتاب 206 و فيه أن أول هروبه، كان من مصر إلى مكة، الأعلام ط 4/ 2/ 245، دمية القصر 1/ 94- 97، الكامل لابن الأثير (صفحات متفرقة من ج 9، حوادث سنة 414 ه، مناقب آل أبي طالب، أمل الآمل: 2// 97، نسمة السحر ترجمة رقم 57، شرح نهج البلاغة 20/ 185، أعيان الشيعة: 27/ 6- 27، أدب الطف: 10/ 302- 304، مرآة الجنان، طبقات المفسرين للداودي المغربي 1/ 154، الخطط المقريزية، رجال النجاشي 55.

ص: 275

العراق فوزر لشرف الدولة و أغاظ محله منه القادر العباسي فزوّر عليه بقصيدة ينال فيها من شرف النبوة كما ذكره عبد الحميد الحديدي في شرح نهج البلاغة و ذكر جملة منها، ففر من العراق إلى ديار بكر فوزر لسلطانها أحمد بن مروان الكردي إلى وفاته، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقول لها و العيس تحدج للسرى‏ |  | أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر |
| سأنفق ريعان الشبيبة آنفا |  | على طلب العلياء أو طلب الأجر |
| أليس من الخسران أن لياليا |  | تمر بلا نفع و تحسب من عمري‏[[557]](#footnote-557) |
|  |  |  |

و قوله في غلام حلق شعره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حلقوا شعره ليكسوه قبحا |  | غيرة منهم عليه و شحا |
| كان قبل الحلاق ليلا و صبحا |  | فمحوا ليله و أبقوه صبحا[[558]](#footnote-558) |
|  |  |  |

و قوله مرتجلا فيما حكاه في البدائع: عن الفرج بن إبراهيم الكاتب صاحب سريرة الألباب و ذخيرة الكتاب، قال فيها: دخلت على الوزير أيام وزارته لشرف الدولة الديلمي و بيدي جزء من شعر شداد بن إبراهيم المعروف بالطاهر، فسألني عنه فأخبرته به، فقال أنشدني فيه فأنشدته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا منكرا شغفي به‏ |  | و منكدا طول اشتياقي‏ |
|  |  |  |

إلى آخر الأبيات التي ذكرت في ترجمة الطاهر في حرف الشين‏[[559]](#footnote-559)، فارتجل عليها قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اللّه يعلم أنني‏ |  | ألتذ فيكم باشتياقي‏ |
| و أكاد من أنس التذكر |  | لا أذم يد الفراق‏ |
| و أغض طرفي بعدما |  | ملأته غزلان العراق‏ |
| و أقر من خجل العتاب‏ |  | إلى مغالطة العناق‏[[560]](#footnote-560) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) معجم الأدباء 10/ 88، وفيات الأعيان 2/ 173.

(2) معجم الأدباء 10/ 86، وفيات الأعيان 2/ 174.

(3) ترجمه المؤلف برقم (118).

(4) أعيان الشيعة: 27/ 25.

ص: 276

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صلى عليك اللّه يا من دنا |  | من قاب قوسين مقام النبيه‏ |
| أخوك قد خولفت فيه كما |  | خولف في هرون موسى أخيه‏ |
| هل برسول اللّه من أسوة |  | لم يقتد القوم بما سن فيه‏[[561]](#footnote-561) |
|  |  |  |

و هي أطول من هذا، و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا غامصين المزايا الجليله‏ |  | من المرتضى و السجايا الجميله‏ |
| و يا غامضين عن الواضحات‏ |  | كأن العيون لديها كليله‏ |
| إذا كان لا يعرف الفاضلين‏ |  | إلا شبيههم في الفضيله‏ |
| فمن أين للأمة الاختيار |  | عفا لعقولكم المستحيله‏ |
| عرفنا عليا بطيب النجار |  | و فصل الخطاب و حسن المخيله‏ |
| تطلع كالشمس رأد الضحى‏ |  | بفضل عميم و أيد جزيله‏ |
| فكان المقدم بعد النبي‏ |  | على كل نفس بكل قبيله‏ |
| لقد نصّ في نصبه أولا |  | بدعوته من قريش الفصيله‏ |
| و نصّ أخيرا بخّم عليه‏ |  | و ما زال حتى أفاض رحيله‏[[562]](#footnote-562) |
|  |  |  |

و له غيرها من المناقب.

ولد فجر الأحد ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاثمائة و سبعين كما وجد بخط والده، و قتل والده و عمّه و أخوه سنة أربعمائة.

و توفي منتصف شهر رمضان سنة أربعمائة و ثمانية عشر بميافارقين، و نقل إلى النجف فدفن بظهرها بوصية منه، و كان خاف في مرضه أن تتعرض جنازته، فكتب إلى رؤساء القبائل الذين في طريقه إن لي حظية توفيت و أرسلت جنازتها مع فلان و فلان- يعني أصحابه- فأكرموا مثواهم و أخفروهم، فلما مات نقل جنازته أولئك الأصحاب الذين ذكرهم فأكرمهم من مرّوا عليهم و احترمهم و أخفروهم لأجله، و لو علموا غير ذلك لم يكن ذلك الإكرام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 27/ 25.

(2) ن. م: الجزء و الصفحة نفسها.

ص: 277

ترجمه العلامة و النجاشي و ياقوت و ابن خلكان و غيرهم، رحمه اللّه تعالى.

(80) الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، مؤيد الدين الطغرائي الأصفهاني الوزير[[563]](#footnote-563)

كان عالما فاضلا منشئا، و كان أديبا متفننا، و شاعرا بارعا، استوزره السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل، ثم قتل.

فمن شعره قوله [من الكامل‏]:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) الحسين بن عليّ بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل، مؤيد الدين، الأصبهاني الطغرائي: شاعر، من الوزراء الكتاب، كان ينعت بالأستاذ. ولد بأصبهان سنة 455 ه.

و اتصل بالسلطان مسعود بن محمد السلجوقي (صاحب الموصل) فولاه وزارته. ثم اقتتل السلطان مسعود و أخ له اسمه السلطان محمود فظفر و قبض على رجال مسعود، و في جملتهم الطغرائي، فأراد قتله ثم خاف عاقبة النقمة عليه. لما كان الطغرائي مشهورا به من العلم و الفضل. فأوعز إلى من أشاع اتهامه بالإلحاد و الزندقة، فتناقل الناس ذلك، فاتخذه السلطان محمود حجة، فقتله. و نسبه الطغرائي إلى كتابه الطغراء. له «ديوان شعر- ط» و أشهر شعره «لامية العجم» و مطلعها: «أصالة الرأي صانتني عن الخطل» و له كتب منها: «الإرشاد للأولاد- خ» مختصر في الإكسير و للمؤرخين ثناء عليه كثير.

له ديوان شعر طبع بتحقيق د. علي جواد الطاهر و د. يحيى الجبوري في بغداد سنة 1976 م.

ترجمته في: معجم الأدباء 10/ 56- 79، أمل الآمل: 2/ 95، الأنساب للسمعاني 543، و النزهة للموسوي 2/ 73، و الوفيات: 2/ 185، و في الفهرس التمهيدي 514 كتاب في الكيمياء اسمه «جامع الأسرار- خ» في 55 ورقة، لمؤيد الدين الحسين الطغرائي؟ و فيه أيضا، ص 515 كتاب «حقائق الاستشهاد- خ» في الكيمياء و الطبيعة، للوزير مؤيد الدين الطغرائي، رسالة و فيه أيضا، ص 518 «قصيدة باللغة الفارسية و شرحها باللغة العربية- خ» في صناعة الكيمياء، لمؤيد الدين أبي إسماعيل الحسين بن علي الوزير الطغرائي؟ ورقة واحدة. و كشف الظنون 68، و كتابخانه دانشكاه تهران: جلد سوم، بخش دوم 961، الأعلام ط 4/ 2/ 246، أعيان الشيعة: 27/ 76- 88، أدب الطف:

3/ 27، هدية العارفين 1/ 311، نسمة السحر ترجمة رقم 55، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام 223، الكنى و الألقاب: 2/ 414، روضات الجنات 247. و للدكتور علي جواد الطاهر كتاب عنه طبع ببغداد سنة 1963 م.

ص: 278

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا قلب مالك في الهوى من بعد ما |  | طاب السلوّ و اقصر العشاق‏ |
| أو ما بدا لك في الإفاقة و الألى‏ |  | نازعتهم كأس الغرام أفاقوا |
| مرض النسيم و صحّ و الداء الذي‏ |  | أشكوه لا يرجى له إفراق‏[[564]](#footnote-564) |
|  |  |  |

و هي قصيدة رقيقة في ديوانه المطبوع.

و قوله و هي من رقائقه [من البسيط]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| باللّه يا ريح إن مكّنت ثانية |  | من صدغه فأقيمي فيه و استتري‏ |
| و راقبي غفلة منه لتنتهزي‏ |  | لي فرصة و تعودي منه بالظّفر |
| و باكري ورد عذب من مقبّله‏ |  | مقابل الطعم بين الطيب و الخصر |
| و لا تمسّي عذاريه فتفتضحي‏ |  | بنفحة المسك بين الورد و الصّدر |
| و إن قدرت على تشويش طرته‏ |  | فشوشيها و لا تبقي و لا تذري‏ |
| ثم اسلكي بين برديه على عجل‏ |  | و استبضعي الطيب و أتيني على قدر |
| لعلّ نفحة طيب منك ثانية |  | تقضي لبانة قلب فاقد الوطر[[565]](#footnote-565) |
|  |  |  |

و له لامية العجم المشهورة في الحكم.

و من شعره في المذهب قوله [من الطويل‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتوعّدني في حبّ «آل محمّد» |  | و حبّ «ابن فضل اللّه» قوم فأكثروا |
| فقلت لهم؛ لا تكثروا و دعوا دمي‏ |  | يراق على حبّي لهم و هو يهدر |
| فهذا نجاح حاضر لمعيشتي‏ |  | و ذاك نجاة أرتجي يوم أحشر[[566]](#footnote-566) |
|  |  |  |

و قوله [من الكامل‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حبّ اليهود «لآل موسى» ظاهر |  | و ولاؤهم لبني «أخيه» بادي‏ |
| و إمامهم من نسل «هارون» الألى‏ |  | بهم اهتدوا و لكلّ قوم هادي‏ |
| و أرى النصارى يكرمون محبّة |  | «لنبيّهم» نجرا من الأعواد |
| و إذا تولّى «آل أحمد» مسلم‏ |  | قتلوه أو و سموه بالإلحاد |
| هذا هو الدّاء العياء بمثله‏ |  | ضلّت حلوم حواضر و بوادي‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوانه: 260 و فيه القصيدة كاملة.

(2) ديوانه: 168- 169.

(3) ديوانه: 193- 194.

ص: 279

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لم يحفظوا حقّ النبيّ «محمّد» |  | في «آله» و اللّه بالمرصاد[[567]](#footnote-567) |
|  |  |  |

و له شعر في هذا كثير أسقطه من ديوانه.

قتل سنة خمسمائة و خمس عشرة أو ثمانية عشر بإربل، قتله أخوه السلطان بدعوى أنه شيعي ملحد عن عمر ناهز السبعين، رحمه اللّه تعالى.

(81) الحسين بن محمد نجف النجفي، أبو الجواد، و جدّ آل نجف المشهورين‏[[568]](#footnote-568)

كان فاضلا مشاركا بالعلوم فقيها ناسكا مقدسا، و كان من أصحاب السيد مهدي بحر العلوم، ذا كرامات باهرة. روي أن السيد مهدي قال لأخته إني أحب أن يصلي عليّ إذا مت الشيخ حسين نجفي، و لكن لا يصلي عليّ إلّا السيد مهدي الشهرستاني الحائري، و أنت إذا متّ صلى عليك الشيخ حسين، فكان كذلك، فإنه لما توفي و حضرت العلماء للصلاة عليه جاء السيد مهدي من الحائر عائدا فوجده ميتا فصلى عليه إيثارا من الحاضرين، و لما توفيت أخته كان الشيخ حسين مقعدا زمنا فأخبر بوفاتها فأخذته حرارة الألم حتى نهض فصلى عليها و عاد، فعاد له مرضه.

و كان أديبا شاعرا لم ينظم إلّا في الأئمة عليهم السّلام، و له ديوان شعر فيهم رأيته عند أحفاده‏[[569]](#footnote-569)، فمن مختاره قوله رحمه اللّه تعالى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعلي مناقب لا تضاهى‏ |  | لا نبي و لا وصي حواها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوانه: 137.

(\*) ترجمته في: الذريعة: 8/ 113، 9/ 350، الفوائد الرجالية 1/ 68، الفوائد الرضوية 162، الحصون المنيعة: 8/ 263، نجوم السماء 318، الكرام البررة 1/ 432، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 420، معارف الرجال 1/ 258، معجم المؤلفين 4/ 65، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1268، مكارم الآثار: 4/ 1380، أعيان الشيعة: 27/ 248- 253، شعراء الغري: 3/ 162- 173، أدب الطف:

6/ 320- 323.

(2) توجد نسخة منه بخط الشيخ السماوي في مكتبة الإمام الحكيم بالنجف، برقم 633، و يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

ص: 280

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من ترى في الورى يضاهي عليا |  | أيضاهى فتى به اللّه باهى‏ |
| رتبة نالها الوصي عليّ‏ |  | لم ترم أن تنالها أنبياها |
| ما أتى الأنبياء إلّا قليلا |  | من كثير و ذاك منه أتاها |
| فضله الشمس للأنام تجلّت‏ |  | كل راء بناظريه يراها |
| و مراض القلوب عنه تعامت‏ |  | و التعامي قضى لها بعماها |
| و جميع الدهور منه استنارت‏ |  | مبتداها و منتهى منتهاها |
| هو دون الإله، و الخلق طرّا |  | دونه إذ علاه فوق علاها |
| و هو نور الإله يهدي إليه‏ |  | فاسأل المهتدين عمن هداها |
| و إذا قست في المعالي عليا |  | بسواه رأيته بسماها |
| و سواه بأرضها و إذا ما |  | زاد قدرا فمرتقاه رباها |
| غير من كان نفسه و لهذا |  | خصّه دون غيره بأخاها[[570]](#footnote-570) |
|  |  |  |

و قوله في أوائل قصيدة في الحجة عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بك العيس قد بارت إلى نحو من تهوى‏ |  | فأضحى بساط الأرض في سيرها يطوى‏ |
| و تجري الرياح العاصفات وراءها |  | تروم لحوق الخطو منها و لا تقوى‏ |
| تروم حمى فيه منازل قد سمت‏ |  | علوا و تشريفا على جنة المأوى‏ |
| إذا هاج فيها كامن الشوق هزّها |  | فتحسبها من هزّ أعطافها نشوى‏ |
| إلى روضة في أرضها ينبت الندى‏ |  | و أنهارها تجري بها الجود و الجدوى‏ |
| إلى بقعة فيها الذين اصطفاهم‏ |  | على الناس طرّا عالم السرّ و النجوى‏ |
| إلى منهل عذب و أشرف مأمن‏ |  | به الأمن في الدارين من سائر الأسوا |
| إلى قبة فيها قبور أئمة |  | بهم و بها يستدفع الضر و البلوى‏[[571]](#footnote-571) |
|  |  |  |

و هي طويلة. و له غير ذلك.

ولد سنة ألف و مائة و تسع و خمسين بتأريخ: (غلام حكيم).

و توفي سنة ألف و مائتين و إحدى و خمسين بتأريخ: (حللت حسين‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 3/ 173، أدب الطف: 6/ 322.

كاملة في ديوانه: 2- 13، و قد خمسها الشيخ عباس الزيوري، انظر التخميس في مخمّسات الزيوري: 151- 167.

(2) كاملة في ديوانه: 70- 73، شعراء الغري: 3// 172، أدب الطف: 6/ 322.

ص: 281

جنات النعيم)، و دفن في الصحن الحيدري عند باب القبلة، رحمه اللّه.

(82) الحسين بن مساعد بن حسن بن مخزوم بن أبي القاسم بن عيسى الحسيني الحائري‏[[572]](#footnote-572)

كان فاضلا عالما مصنفا له كتاب في المناقب اسمه [تحفة الأبرار في مناقب أبي الأئمة الأطهار][[573]](#footnote-573) و كان حسن الخط، رأيت بخطه عمدة الطالب أحسن خطها[[574]](#footnote-574).

و كان حسن الشعر، له ديوان نقل منه شيخنا البهائي.

فمن قوله في الغزل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعاني و الغرام بحسنهنه‏ |  | فلست عن الهوى ألوي الأعنّه‏ |
| كفاني في المحبة ما ألاقي‏ |  | و شاهدي الدموع و سخنهنه‏ |
| ألا أبلغ ظباء السعد عني‏ |  | سلام متيّم بفراقهنه‏ |
| و إن مرّت نياقك في ذراها |  | فقف لي ساعة للطلولهنه‏ |
| فسكناها بأفئدة خوال‏ |  | من التفريق كانت مطمئنه‏ |
| رعى اللّه الظباء و إن ظلم‏ |  | أراق دمي ظبا ألحاظهنه‏ |
| فدعني و الصبابة يا عذولي‏ |  | فإن اللوم يغريني بهنّه‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) الحسين بن مساعد بن حسن بن مخزوم بن أبي القاسم طوغان بن أبي عبد اللّه الحسين المقري بن محمد بن عيسى بن طاهر بن محمد بن أبي الحسن علي المعروف بابن هيفا ابن محمد بن أحمد الناصر بن أبي الصلت يحيى بن أبي العباس أحمد بن علي بن عيسى ابن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام. «غ. م».

ترجمته في: أمل الآمل: 2/ 102، مجالي اللطف بأرض الطف: 68، تراث كربلاء:

172، مخطوطات كربلاء، منية الراغبين 427- 430، أعيان الشيعة: 27/ 268- 274، شعراء كربلاء: 1/ 345- 348، أدب الطف: 5/ 20.

(1) بياض في الأصل و أكملناه من مراجع أخرى.

(2) يحتفظ المحقق بنسخة مصوّرة منها.

ص: 282

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و مات الحائري بهن مضنى‏ |  | صيد في أشراكهنه‏ |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله من قصيدة يرثي بها الحسين عليه السّلام‏[[575]](#footnote-575).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) لم يورد المؤلف القصيدة و إنما ترك مكانها فارغا، و يبدو أنه لم تكن في متناوله عند الكتابة، و من خلال مراجعاتي لمصادر ترجمة المذكور استشهد أكثرهم بقصيدتيه الحسينيتين هذين: الأولى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لطيّ قريضي في مديحكم نشر |  | و منثور شعري في علاكم له نشر |
| فوصلكم روح و راح و راحة |  | و بعدكم موت و قربكم نشر |
| و ظاهر شعري فيكم المدح و الثنا |  | و باطنه يا سادتي الحمد و الشكر |
| و طالعه كالشمس زهر و نوره‏ |  | تقاصر عنه في مطالعه البدر |
| عرائسه تجلى فتجلي صوادى‏ء ال |  | قلوب و من ألفاظها ينثر الدر |
| يقر لها حسان بالحسن إذ بدت‏ |  | و قال زهير أن أوجهها زهر |
| ألا أيها الغادون عني و علمهم‏ |  | أحاط بأني ليس لي عنهم صبر |
| و إني لكالخنساء فيكم و قد غدا |  | مفارقها محبوب مهجتها صخر |
| وقفت على المغنى الذي كنتم به‏ |  | حلولا و مغناكم و قد بنتم قفر |
| و كادت تروح الروح مني تأسفا |  | بذكر مصاب كلما دونه نزر |
| مصاب رسول اللّه في آله الأولى‏ |  | تقاصر زيد عن علاهم كذا عمرو |
| أئمة هذا الخلق بعد نبيهم‏ |  | بناة العلى قد طاب من ذكرهم ذكر |
| هم التين و الزيتون شافعوا الورى‏ |  | هم السادة الأطهار و الشفع و الوتر |
| هم مهبط الوحي الشريف و هم غدا |  | سقاة الزلال العذب من ضمأ الحشر |
| هم أن ترد علما وسيلة آدم‏ |  | و نوح نبي اللّه حين طمى البحر |
| بهم سأل اللّه الخليل و ناره‏ |  | تؤجج غيظا فانطفى ذلك الجمر |
| و يعقوب لما أن توسل سائلا |  | بهم جمعته مع أحبته مصر |
| و أيوب في بلواه لما بهم دعا |  | شفاه من البلوى و فارقه الضر |
| فدتهم نفوس الجاحدين فطالما |  | هم جاهدوا حقا فكروا و ما فروا |
| و كم قصرت أعمار قوم تسرعوا |  | إليهم و كم طالت بأقدامهم بتر |
| و كم أنجزوا وعدا و كم موعد وفوا |  | و كم من وعيد صدقوه و كم برّوا |
| سيوفهم في النقع تحسب أنها |  | تؤلف برقا و الدماء لها همر |
| و تحسب أن زجر الرجال زماجر الر |  | عود و وجه الأرض أسود مغبر |
| قواضبهم مبيضة يوردونها |  | فتصدر حمرا بالنجيع لها غمر |
| و كم نصبوا صدرا لرفع مهند |  | و كم جزموا أمرا و كم ذابل جروا |
| أحاط بهم في كربلاء عصابة |  | يزيدية عن غدرها ما لها عذر |
| فقاموا بما قد أوجب اللّه ربهم‏ |  | إلى أن تفانوا و انقضى ذلك العمر |
| فديتهم كم جالدوا دونه و كم‏ |  | أعد لهم في يوم حشرهم أجر |
| إلى أن قضى اللّه العلي قضاءه‏ |  | و قد حان حين السبط و اقترب الأمر |
|  |  |  |

-

ص: 283

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بكته السموات الشداد فدمعها |  | دم ظل منه وجهها و هو محمر |
| سأبكيه ما دام الدوام فإن أمت‏ |  | بكاه لعمري بعدي الشعر و النثر |
| فديتك ليت الدهر بعدك لم يكن‏ |  | و لا انعقدت سحب و لا قطر القطر |
| و لا طلعت شمس و لا ذر شارق‏ |  | و لا اخضر نوار و لا انفجر الفجر |
| و إن سلوي للمصاب محرم‏ |  | يعيد إذا هل المحرم و العشر |
| بني أحمد سيقت إليكم قصيدة |  | مهذبة ألفاظها الدرر الغر |
| حسينية تزهو بكم حائرية |  | منزهة عما يعاب به الشعر [1] |
|  |  |  |

الثانية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قلبي لطول بعادكم يتفطر |  | و مدامعي لفراقكم تتقطر |
| و إذا مررت على معاهدكم و لا |  | ألفي بها من بعدكم من يخبر |
| هاجت بالبل خاطري و وقفت في‏ |  | أرجائها و دموع عيني تهمر |
| غدر الزمان بنا ففرق شملنا |  | و الغدر طبع فيه لا يتغير |
| ردوا الركاب لعل من يهواكم‏ |  | يوما بقربكم يفوز و يظفر |
| قد كدت لما غبتم عن ناظري‏ |  | لأليم هجركم أموت و أقبر |
| لكن مصاب محمد في آله‏ |  | أنسى سواه فغيره لا يذكر |
| السادة الأبرار أنوار الهدى‏ |  | قوم مآثر فضلهم لا تنكر |
| أمر الخلافة ليس إلا فيهم‏ |  | فقد ارتدوا بردائها و تأزروا |
| أهل المكارم و الفوائد و الندى‏ |  | و بذلك القرآن عنهم يخبر |
| الحافظون الشرع و الهادون من‏ |  | أمسى بنور هداهم يتبصر |
| أفهل سمعت بهل أتى لسواهم‏ |  | مدحا و ذلك بيّن لا ينكر |
| فهم النجاة لمن غدا مستمسكا |  | بهم و هم نور لمن يتحير |
| فالعلم علم محمد مستودع‏ |  | فيهم و عند سواهم لا يذخر |
| و الرجس أذهبه المهيمن عنهم‏ |  | من فضله فتقدسوا و تطهروا |
| كم مثل ميكال و حق أبيهم‏ |  | بهم يسود و جبرئيل يفخر |
| و كفاهم فخرا بأن أباهم ال |  | متبتل المزمل المدثر |
| و به تشرفت البسيطة و اغتدى‏ |  | إيوان كسرى هيبة يتفطر |
| مولى تظلله الغمامة سائرا |  | و تقيه من حر الهجير و تستر |
| و بكفه نطق الحصى و لكم غدت‏ |  | منها المياه فضيلة تتفجر |
| قد كنت أهوى أن أراك‏ |  | غدات يوم الطف حيا في البرية ينظر |
| لترى الحسين بكربلاء و قد غدا |  | لقتاله الجيش اللهام يسير |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
[1] 27/ 271- 272، منية الراغبين 427- 430.

ص: 284

(83) الحسين بن المهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني النجفي الحلي‏[[576]](#footnote-576)

كان هذا الفاضل موضع المثل (ملعا يا ظليم و إلا فالتخوية) فقد كان أخف طبعا من النسيم، و أرسى وقارا من ثهلان، و أبسط وجها من الروض المطلول، و أطلق كفّا من السحاب الهتان، مجتهدا مشاركا في أغلب العلوم، أديبا شاعرا ناثرا ظريفا، أخبر عن هذا كله بالدراية لا بالرواية، و بالمشاهدة لا بالمساندة، فمن شعره في الغزل قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نثرن نظيم الدمع لا اللؤلؤ الرطبا |  | عيون بغير النجم لم تعقد الهدبا |
| تؤنبنني حتى تركن جوانحي‏ |  | لتضعف عن خدش النسيم إذا هبا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و غدا الحسين يقول في أصحابه‏ |  | قوموا لحرب عدوكم و استبشروا |
| من كل أشوس باسل لا ينثني‏ |  | من فوق مهر سابق لا يدبر |
| باعوا نفوسهم لأجل تجارة ال |  | أخرى فنعم جزاؤهم و المتجر |
| للّه درهم شروا دار الفنا |  | ببقاء أخراهم و لم يتأخروا |
| جادوا أمام إمامهم بنفائس‏ |  | من أنفس طهرت و طاب العنصر |
| و استعذبوا مر الحتوف و جاهدوا |  | حق الجهاد و جالدوا و تصبروا |
| أفنوا جسومهم بكل مهند |  | و بقوا على مر الزمان و عمروا |
| سلوا مواضيهم فسال من العدى‏ |  | قان على وجه البسيطة أحمر |
|  |  |  |

[[577]](#footnote-577)

(\*) له ديوان شعر جمعه تلميذه السيد مهدي البغدادي المتوفى سنة 1329 ه، و هو ينيف على مائة صفحة. تتمة نسبه في ترجمة أبيه السيد مهدي برقم (315).

توجد نسخة منه في مكتبته الخاصة، رآها الشيخ محمد علي اليعقوبي «البابليات: 3/ ق 1/ 123».

و نسخة أخرى عند الأستاذ صالح الجعفري كتبها لنفسه سنة 1342 ه.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 479، أعيان الشيعة: 27/ 290- 307، شعراء الحلة:

ط 2/ 2/ 276- 243، البابليات 3/ ق 1/ 121- 143، معجم المؤلفين 4/ 64، معارف الرجال 1/ 274، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 354، نقباء البشر: 2/ 661، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 30، 159، 212، 474، 554، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 989.

(1) أعيان الشيعة: 27/ 272- 274.

ص: 285

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما خلت أن البين أظفار غدره‏ |  | تمزق أحشائي و تستلب اللبا |
| إلى أن سرت خوض الركاب نوافحا |  | تؤم من الزوراء منهلها العذبا |
| تخب لفتان اللحاظ مدعج‏ |  | لو اعترضت للعضب كهمت العضبا |
| متى هتفت ذات الجناح بسحرة |  | تهيج مشوقا لم يزل دنفا صبا |
| ربطت فؤادي باليدين و أنه‏ |  | لينزو وراء الركب يتبع الركبا |
| فيا لا جرى طير الفراق ببينكم‏ |  | و لا ذعر التوديع من حبكم سربا |
| فإن بأكناف الغريين ثاويا |  | على رمق قد كاد يقضي بكم نحبا |
| تقلبه أيدي الغرام و إنه‏ |  | على مثل أطراف القنا يطرح الجنبا |
| يهيم بمهضوم المخصر أهيف‏ |  | و لكن بماضي العزم يقتحم الصعبا |
| و تضعف عن حمل الرداء متونه‏ |  | و بالهمة القعساء يقتلع الهضبا[[578]](#footnote-578) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كلما مر من صدودك يحلو |  | صل معنى فالحب قطع و وصل‏ |
| لك في شرعة الهوى معجزات‏ |  | هن في فترة من الرسل رسل‏ |
| آمنت فيك أمة العشق لكن‏ |  | تحت داج من ليل شعرك ضلوا |
| قبلة العاشقين أنت و لكن‏ |  | كل وجه توجهوا فليصلوا |
| أنت معنى الجمال و الكل و هم‏ |  | و من الوهم قولهم لك مثل‏ |
| شرع عاشقوك فيك و لكن‏ |  | أنا وحدي بعبئهم مستقل‏ |
| لك في النيرات أسنى ظهور |  | و هي لولاك نورها مضمحل‏ |
| لاح للناس من جبينك في الأفق‏ |  | هلال فكبروا و استهلوا |
| سبقت فيك للمحبين دعوى‏ |  | حققت مدعى الأوائل قبل‏ |
| وحدة في الجمال كل جمال‏ |  | عرض زائل و معناك أصل‏ |
| أكثر العاذلون فيك ملامي‏ |  | لا أبالي إن أكثروا أو أقلوا |
| قد قرأنا صحف الجمال فصولا |  | ليس فيها لغير وصفك فصل‏ |
| يا معافى من ابتلاء المعاني‏ |  | و طليقا و هو الأسير المغل‏ |
| هل بتلك الربوع نهلة ظام‏ |  | إن عداه و بل الوصال فطل‏[[579]](#footnote-579) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 27/ 305، شعراء الحلة: 2/ 313- 314.

(2) أعيان الشيعة: 27/ 306، شعراء الحلة: 2/ 333- 334.

ص: 286

و من شعره في المنام قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام و قد رآه ليلة و عنده والده السيد مهدي، فأتى ليقبّل يدي أمير المؤمنين عليه السّلام فقال له أبوه:

إمدحه أولا، فوقف بين يديه قائلا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن أنت عين الإله‏ |  | فهل عنك تعزب من خافيه‏ |
| و أنت مدير رحى الكائنات‏ |  | و إن شئت تسفع بالناصيه‏ |
| و أنت الذي أمم الأنبياء |  | لديك إذا حشرت جاثيه‏ |
| فمن بك قد تم إيمانه‏ |  | يساق إلى جنة عاليه‏ |
| و أما الذين تولوا سواك‏ |  | يساقون دعا إلى الهاويه‏[[580]](#footnote-580) |
|  |  |  |

فتبسم عليه السّلام و قال له: أحسنت، فقبّل يديه.

و من شعره قوله في مدح الجوادين عليهما السلام، و قد مرّت بتخميس الجواد الشبيبي‏[[581]](#footnote-581)، و سأعيدها بتخميس السيد جعفر الحلي و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سر على الرشد آمنا كل ميل‏ |  | بفلا لم تجب بعيس و خيل‏ |
| خذ على الجدي ناكبا عن سهيل‏ |  | (أيها الراكب المجد بليل‏ |
| فوق و جناء من بنات العيد) |  | جسرة شفّها من الوجد ما شف‏ |
| فاستطارت مثل الظليم إذا زف‏ |  | انعلت بالقتاد و هي بلا خف‏ |
| (قدّ أخفافها السرى طول ما تف‏ |  | لي بأخفافها نواصي البيد) |
| من رآها بالدوّ ردّد فكرا |  | أفبرق سرى أم الطيف مرا |
| ترتمي تارة و تعصف أخرى‏ |  | (فهي كالسهم أمكنته يد الرا |
| مي أو الريح هبّ بعد ركود) |  | قد دعاها من الصبابة داع‏ |
| فمشت عن زرود لا عن وداع‏ |  | و هي مذ أزمعت لخير بقاع‏ |
| (لم يعقها جذب البرى عن زماع‏ |  | لا و لا الشيح من ثنايا زرود) |
| همّها قصدها فلم تك تعلم‏ |  | أتجلى صبح أم الليل أظلم‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 27/ 300، شعراء الحلة: 2/ 340.

(2) ضمن ترجمته برقم (50).

ص: 287

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيّ كوماء من كرائم شدقم‏ |  | (تترامى ما بين أكثبة الرم |
| ل ترامي الصلال بين النجود) |  | يممت للعراق في عصفات‏ |
| كم أحالت منها جميل صفات‏ |  | لا تراها سوى عظام رفات‏ |
| (ترتمي كالقسي منعطفات‏ |  | أو كشطن من الطوى البعيد) |
| و إذا فيك جانب الكرخ جاءت‏ |  | نلت ما شئت من مناك و شاءت‏ |
| خذ بها حيث لمعة القدس ضاءت‏ |  | (لا تقم صدرها إذا ما تراءت‏ |
| نار موسى من فوق طور الوجود) |  | تلك أنوار رحمة حسبتها |
| نفس موسى نارا و ما اقتبستها |  | أي نار يد الهدى شعشعتها |
| (تلك نار الكليم قد آنستها |  | نفسه حين بالنبوة نودي) |
| أبصر الناس ليس كالنار نعتا |  | بهت القلب بالتشعشع بهتا |
| أحدقت فيه من جوانب شتى‏ |  | (و تجلّت له فأبهت حتى‏ |
| صعقا خرّ فوق وجه الصعيد) |  | أن يشارف سراك واديه فاحبس‏ |
| و بطهر الولاء قلبك فاغمس‏ |  | و اخلع النعل فهو واد مقدس‏ |
| (و ترجل فذاك مزدحم الرس |  | ل و هم بين ركع و سجود) |
| ذاك بيت جبريل من طائفيه‏ |  | و كرام الأملاك من عاكفيه‏ |
| و يحق العكوف من عارفيه‏ |  | (كيف لا تعكف الملائك فيه‏ |
| و به كنز علة الموجود) |  | لا تزال الإسلام تلجأ فيه‏ |
| إن باب الحاجات من قاطنيه‏ |  | صاحب اسم سام و جاه وجيه‏ |
| (و هي لولاه لم ترد و أبيه‏ |  | صفو عذب من سلسل التوحيد) |
| هو نور الجلال من غير لبس‏ |  | سيد الخافقين جنّ و أنس‏ |
| حدّ معنى الهدى بطرد و عكس‏ |  | (ملك قائم على كل نفس‏ |
| بهدي المهتدي و كفر العنيد) |  | لا تخصص به مكانا و وقتا |
| هو ملي‏ء الجهات أنّى التفتا |  |  |

ص: 288

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يمنة يسرة وفوقا و تحتا |  | (آية تملأ العوالم حتى‏ |
| جاوزت بالصعود قوس الصعود) |  | جعفر عنده عهود نبوّه‏ |
| قل لموسى خذ الكتاب بقوّه‏ |  | فحباه السرّ الخفي المموّه‏ |
| (لم يحطه و هم و هل يرتقي الوه |  | م لأدنى طرافة الممدود) |
| هو عن ربه معبّر صدق‏ |  | ذو عرج بلا التئام و خرق‏ |
| لا ترم حده بممكن نطق‏ |  | (من تعرى عمن سواه بسبق‏ |
| كنه معناه جلّ عن تحديد) |  | كاظم الغيظ منبع الفيض أمسى‏ |
| لطفه يملأ العوالم قدسا |  | قف على رمسه و يا طاب رمسا |
| (حيّ من مطلع الإمامة شمسا |  | هي عين القذى لعين الحسود) |
| تربة ما السما و لا نيراها |  | بالغات لدون أدنى ذراها |
| شرف الكاظمين لما كساها |  | (بهج الكائنات لمع سناها |
| و لقلب الجحود ذات الوقود) |  | أيها المشتكي من الدهر ضرّا |
| و من المذنب قد تحمل وزرا |  | زر لموسى و للجواد مقرا |
| (و انتشق من ثرى النبوة عطرا |  | نشره ضاع في جنان الخلود) |
| أن تقبل ثراه حال سجود |  | خلت أطيابه‏مجامر عود |
| نل بباب المراد أعلى سعود |  | (و التثم للجواد كعبة جود |
| تعتصم عنده بركن شديد) |  | ربعه كعبة و يا طاب ربعا |
| موقف فيه للحجيج و مسعى‏ |  | هو ليث الجلاد أن يلق جمعا |
| (هو غيث البلاد أن قطّب العا |  | م و غوث للخائف المطرود) |
| كان نورا في العرش زاه يلوح‏ |  | حيث ليست بجسم آدم روح‏ |
| و به أنعش الرفات المسيح‏ |  | (هو سر الإله لولاه نوح‏ |
| فلكه ما استقر فوق الجودي) |  | آية لم يصل لها الفكر كنها |
| مثل روح الإنسان إن لم يكنها |  |  |

ص: 289

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جنّة خاب من لوى الجيد عنها |  | (جنّة أتقن المهيمن منها |
| محكم السرد لا يدا داود) |  | من توقى الآثام فيها كفيها |
| فهو لم يخش زلة يتّقيها |  | درع أمن يقي الذي يرتديها |
| (لا تبالي إذا تحرّزت فيها |  | برقيب من زلة أو عتيد) |
| أنا و اللّه مهتدي بهداكم‏ |  | سنتي حبكم و رفض عداكم‏ |
| ليس لي مسكة بغير ولاكم‏ |  | (يا أميري لا أرى لي سواكم‏ |
| آمرا ماسكا بحبل وريدي) |  | فيكم آية التباهل نصّ‏ |
| و لكم آية السؤال تخص‏ |  | لي على حبكم بني الوحي حرص‏ |
| (أنتم عصمتي إذا نفخ الص |  | ور و أمني من هول يوم الوعيد) |
| حبكم مضغتي تشير إليه‏ |  | إن سرّ الفتى على أبويه‏ |
| لست أخشى غدا ضلالة تيه‏ |  | (قد تغذّيت حبكم و عليه‏ |
| شد عظمي و ابيضّ بالرأس فودي) |  | مالك النار لم يجد لي طريقا |
| حيث أعددت حبكم لي رفيقا |  | قد شربت الولاء كأسا رحيقا |
| (كيف أخشى من الجحيم حريقا |  | و بماء الولاء أورق عودي)[[582]](#footnote-582) |
|  |  |  |

و له غير ذلك الطيّب الكثير.

توفي سنة ألف و ثلاثمائة و خمس و عشرين بالنجف و دفن بها في مقبرة أبيه، ورثته الشعراء بما هو مثبّت في دواوينهم المطبوع بعضها، فلا حاجة إلى ذكر ذلك، رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في سحر بابل 161- 166.

ص: 290

(84) حمادي بن سلمان بن نوح الكعبي الحلي الشهير[[583]](#footnote-583)

كان أديبا شاعرا متحرفا بشعره، رأيته في كربلاء شيخا قد جاوز التسعين، و قد أكل عليه الدهر و شرب، و لكن إذا تلا شعره انتعش له و ظهرت عليه سورة الطرب.

أخبرني يعقوب بن جعفر الذاكر- الآتي ذكره إن شاء اللّه‏[[584]](#footnote-584)- قال:

كان لا يرى غيره شاعرا، فقرأ له الشيخ محمد الملّا[[585]](#footnote-585) شعرا فسكت عنه، ثم عاوده بعد سنة فقرأ له، فقال: الآن صرت لا تفهم الشهر، ذاهبا إلى أنه كان في السنة السابقة لا يوصف بالفهم و عدمه، و الآن نال رتبة الوصف. و لكثرة ما يندد قال فيه علي بن الظاهر الحلي الشاعر المتوفى سنة ألف و مائتين و تسعين في طريق واسط عطشا هاجيا له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قل لابن نوح إذا ما رام منقصتي‏ |  | في النظم و النثر فليأو إلى جبلي‏ |
| بحر اقتداري طمى في النظم فانبجست‏ |  | عين النشائد منه كالحيا الهطل‏[[586]](#footnote-586) |
|  |  |  |

و له ديوان كبير فيه من المدائح و المراثي الإمامية شي‏ء كثير، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و احرّ قلباه كم أحني على كمد |  | هذي الضلوع و أطويها على شجن‏ |
| يدي من المجد صفر لم تنل إربا |  | و هذه فضلاء العصر تحسدني‏[[587]](#footnote-587) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) جمع ديوانه بنفسه و سمّاه «اختبار العارف و نهل الغارف» فجاء بمجلد ضخم يربو على 550 قصيدة، ذكره الشيخ محمد علي اليعقوبي و وصفه في البابليات، و منه نسخة في مكتبته بالنجف: البابليات 3/ ق 1/ 93-. 94 يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

و ذكره الخاقاني في شعراء الحلة: 2/ 349 و عيّن أماكن وجود نسخ الديوان.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 7/ 145، 9/ 205، الكواكب السماوية 171، شعراء الحلة: ط 2/ 2/ 344- 369، البابليات 3 ق 1/ 90- 108، أدب الطف: 8/ 197- 213.

(1) ترجمه المؤلف برقم (336).

(2) ترجمه المؤلف برقم (262).

(3) شعراء الحلة: 2/ 347.

(4) شعراء الحلة: 2/ 346.

ص: 291

و قوله من حسينية أوّلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أهاتفة البان بالأجرع‏ |  | مليا بفرع الأراك إسجعي‏ |
| و أمنا فما ريع سرب القطا |  | بنافحة الروض من لعلع‏ |
| يقر المقيل لذات الهديل‏ |  | بدور البليل على المرتع‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جزعت إلتياعا ليوم الحسين‏ |  | فإن كنت والهة فاجزعي‏ |
| ليوم به انكسف المشرقان‏ |  | بغاشية الغسق الأسفع‏ |
| و غودر في الطف سبط الرسول‏ |  | صريع الظما بالقنا الشرع‏ |
| بنفسي نفس نضاها الظما |  | فسالت على الأسل اللمع‏ |
| نضاها الظما فأكلن الضبا |  | جوارحها بثرى المصرع‏ |
| أكلن الضبا مهجة المصطفى‏ |  | بشلو ابن فاطمة الأروع‏ |
| بشلو ابن فاطمة أغريت‏ |  | غراث الحديد فلم تشبع‏[[588]](#footnote-588) |
|  |  |  |

و هذا نموذج من شعره، و كله على هذا المنوال من اقتحام الألفاظ غير المألوفة.

توفي سنة ألف و ثلاثمائة و خمس و عشرين بالحلة، و نقل إلى النجف فدفن بها، و يقدّر عمره بمائة و خمس و أربعين كما أخبرني به الشيخ باقر نوح ابن ابن أخيه، و قال إن مولده محرر سنة 1180 ه بعد قتل والي بغداد لأبيه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الحلة: 2/ 357- 359، أدب الطف: 8/ 197- 199، كاملة في ديوانه: 12- 19.

ص: 292

(85) حمادي بن المهدي بن حمزة الشمّري الحلي المعروف بالشيخ حمادي الكوّاز[[589]](#footnote-589)

كان أديبا شاعرا ناسكا تقيا، و كان مكثرا في مدائح الأئمة الطاهرين، و له شعر حسن رقيق، حسن السبك، حلو الانسجام، فمنه قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أسهر جفني جفنك الناعس‏ |  | و قد قلبي قدك المائس‏ |
| و أضحك الواشين يوم النوى‏ |  | أنك مني مغضب عابس‏ |
| يا رشأ بستانه خده‏ |  | و الخال في بستانه حارس‏ |
| لم يمس مخضرا بها روضها |  | إلا و قلبي الذابل الدارس‏ |
| أين فراري من هوى شادن‏ |  | غرامة فوق الحشا جالس‏ |
| لقد أرانا في وغى حسنه‏ |  | ما لا يرينا البطل القابس‏ |
| فأسهم يرمي و لا نابل‏ |  | و ذبّل يرمي و لا فارس‏[[590]](#footnote-590) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دع ملام الفؤاد يا بن ودادي‏ |  | أنا أولى بأن ألوم فؤادي‏ |
| جسمي المتلف المعذب لا جسم‏ |  | سوائي من سائر الأجساد |
| و جفوني المسهدات و أجفا |  | نك لم يرمها الهوى بسهاد |
| يابن ودي و اللوم أبغض شي‏ء |  | إن تلمني تكن أشر معادي‏ |
| خلني و الهوى و ما يشتهيه‏ |  | القلب فالعمر مؤذن بنفاد |
| و اعص لاحيك في الهوى و |  | أجب داعيك فيه و لو دعا للفساد |
| إنما الدهر ضلة بين أهليه‏ |  | فماذا يريد منك الهادي‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) أصله من قبيلة (الخضيرات)، إحدى عشائر شمّر المعروفة اليوم في نجد و العراق. لقب بالكوّاز لتعاطيه بيع الكيزان و الأواني الخزفية.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 44، 213، 313، 9/ 205، مجموع الآلوسي 112، أعيان الشيعة: 47/ 51- 58، شعراء الحلة: ط 2/ 2/ 369- 403، البابليات 2/ 58- 67، أدب الطف: 7/ 161، مجلة الاعتدال النجفية السنة 3 ع 9، الدر المنتثر 158- 165.

(1) شعراء الحلة: 2/ 384- 385، البابليات 2/ 64، الدر المنتثر 164.

ص: 293

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كم ليال بالوصل تزهر كالأ |  | يام أيامهن كالأعياد |
| بات فيها منادمي كوكب بالحسن‏ |  | يزري بالكوكب الوقاد |
| رشأ من (بني مراد) رخيم‏ |  | مازج صفو حبه بنكاد |
| لم يسؤني إلا و قلت غراما |  | يا مريدي بالسوء أنت مرادي‏[[591]](#footnote-591) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله في حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرأيت يوم دعوا رحيلا |  | من حملوا العبأ الثقيلا |
| و من استقادته النوى‏ |  | بيد الخطوب ضحى ذليلا |
| صبّا يحاول وصلهم‏ |  | و البين يمنعه الوصولا |
| دنفا يناشد عنهم‏ |  | ربعا أهاج به غليلا |
| طلل أخف عذابه‏ |  | أن تصبحّن به قتيلا |
| جاف تخاف الوحش وحشته‏ |  | و أنسته طويلا |
| يا صاحبي هلّا تساعفني‏ |  | على الجلّى قليلا |
| إن الخليل إذا أحبّ‏ |  | وقى عن الخطب الخليلا |
| فلقد وقى العباس سبط |  | محمد يوما مهولا |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فسطا وصال بموقف‏ |  | منع المنيّة أن تصولا |
| لم يرض عونا فيه إلّا |  | السيف و الرمح الطويلا |
| و اغرّ سباق الجياد به‏ |  | و أعلاها صهيلا |
| فإذا اعتلى و نضا و قوّم‏ |  | نال منه و نال سولا |
| حتى إذا أبت الردى‏ |  | أن لا يبيت لها جديلا |
| حسم القضا منه أكفّا |  | تخصب العام المحيلا[[592]](#footnote-592) |
|  |  |  |

و قوله من أخرى أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتى م تألف بيضكم أجفانها |  | و إلى م تنتظر الرماح طعانها |
| يابن الأولى شرعوا الهداية للورى‏ |  | بالمرهفات و قوّموا أركانها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الحلة: 2/ 380- 381.

(2) شعراء الحلة: 2/ 397- 398.

ص: 294

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طال انتضار الدهر و ثبتك التي‏ |  | ما زال ينتظر الزمان أوانها |
| أمعلّل الأيام بعد فسادها |  | أن سوف يملأ بالصلاح زمانها |
| ما أنت منتظر و قد محض البلا |  | بمعاشر محضتكم إيمانها |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له الكثير الشائع. و كل شعره على هذا الأسلوب من السهولة، و يسمّي نفسه في آخر قصائده الحسينية (محمدا) و لكن اسمه المعروف عند الناس ما ذكرته.

ولد سنة ألف و مائتين و خمس و أربعين.

و توفي سنة ألف و مائتين و تسع و سبعين بالحلة، و نقل إلى النجف فدفن بها، و له أخ اسمه الصالح يذكر في بابه أكبر منه‏[[593]](#footnote-593)، أراد جمع ديوانه فلم يقدر له، و بقي شعره متفرقا، رحمه اللّه تعالى.

(86) حميد بن نصار الشيباني اللملومي النجفي‏[[594]](#footnote-594)

كان فاضلا مشاركا في العلوم، أديبا في المنثور و المنظوم، مكثرا من مدائح الأئمة عليهم السّلام و مراثيهم، شاعرا عالي الطبقة بين أبناء قومه، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بذات الغضا أرض أحن لقربها |  | حنين فصيل فارقته علوق‏ |
| فعوجا خليلي الغداة بربعها |  | و قولا شج بشكو النوى و فريق‏ |
| سقيم بداء ملّه منه أهله‏ |  | و ناء جفاه صاحب و رفيق‏ |
| تضيق عليّ الأرض و هي رحيبة |  | و كل مكان بالغريب يضيق‏ |
| فلا يبعدنك اللّه يا ليل خلة |  | متى ما تلاقى شائق و مشوق‏ |
| تسيل دموعي في الركاب إذا بدا |  | من الشرق برق أو أضاء بريق‏ |
| و إن نسمت أرواح حزوى يهيجني‏ |  | لها قرب عهد منكم و عبوق‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ترجمه المؤلف برقم (130).

(\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 28/ 106- 107، شعراء الغري: 3/ 287- 289، أدب الطف: 6/ 134- 137، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 469، معادن الجواهر للأمين العاملي 3/ 585، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1290، البند: 63- 65.

ص: 295

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أصبو لركبان الجنوب كأنني‏ |  | لكل جنوبي المسير صديق‏ |
| فثم منى قد عاقني الدهر دونها |  | و ثم هوى ما لي إليه طريق‏ |
| فهل عهد ليلى لا يغيّره النوى‏ |  | وثيق كما عهدي إليه وثيق‏ |
| و هل عادها ما عادني من صبابة |  | لها بين أحناء الفؤاد حريق‏ |
| فما بعدها إلا فؤاد بوجدها |  | حريق و جفن بالدموع غريق‏[[595]](#footnote-595) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله من قصيدة يرثي الحسين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما انتظار الدمع أن لا يستهلا |  | أو ما تنظر عاشورا أهلا |
| هلّ عاشور فقم جدد به‏ |  | مأتم الحزن و دع شربا و أكلا |
| كيف لا تحزن في شهر به‏ |  | أصبحت آل رسول اللّه قتلى‏ |
| كيف لا تحزن في شهر به‏ |  | رأس خير الخلق في رمح يعلى‏ |
| و إذا عاينت أهليه ترى‏ |  | نوبا فيها رزايا الخلق تسلى‏ |
| من عليل و سدته البزل حلسا |  | و قتيل و سدته البيد رملا[[596]](#footnote-596) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له غيرها كثير.

توفي سنة ألف و مائتين و خمس و عشرين أو ست و عشرين في النجف و دفن بها، و ورثه إبراهيم بعد الطاعون بعد أن مات جملة من أرحامه كما ذكرت في ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن نصّار[[597]](#footnote-597)، فراجعه إن شئت.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 28/ 106، شعراء الغري: 3/ 290.

(2) أعيان الشيعة: 28/ 106- 107، شعراء الغري: 3/ 290- 291، أدب الطف: 6/ 134.

(3) ترجمه المؤلف برقم (278).

ص: 296

(87) حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي الحسني البغدادي الكاظمي‏[[598]](#footnote-598)

كان فاضلا مشاركا، تقيا ناسكا، و كان مصنفا بارعا، و أديبا شاعرا، له المجالس الحيدرية في المراثي الحسينية ضمنها جملة من شعراء زمانه و غيرهم في رثاء الحسين عليه السّلام‏[[599]](#footnote-599)، و كان قدم النجف و أقام به ثم رحل إلى الكاظميين فبقي بها إلى أن فاجأه حمامه، و ارتفع إلى ربه مقامه، و له ذرية في الكاظميين علماء صلحاء سلمهم اللّه، فمن شعره الذي ذكره في المجالس قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أميم ذريني و البكاء فإنني‏ |  | عن العيد و اللبس الجديد بمعزل‏ |
| أميم أقلّي من ملامك و اتركي‏ |  | مقالك لا تهلك أسى و تجمل‏ |
| لأن سرّك العيد الذي فيه زينة |  | لبعض أناس من ثياب و من حلي‏ |
| فقد عاد لي عيد الحداد بعوده‏ |  | ألا فاعذريني يا أميم أو اعذ لي‏ |
| يذكرني فعل ابن هند و حزبه‏ |  | يزيد و قد أنسى الورى فعل هرقل‏ |
| فكم قد أطلوا من دم بمحرم‏ |  | و كم حلّلوا ما لم يكن بمحلّل‏ |
| أو لم يكتفوا حتى أصابوا ابن فاطم‏ |  | بسهم أصاب الدين فانقض من عل‏ |
| و خرّ على حرّ الثرى متبتلا |  | إلى ربه أفديه من متبتل‏ |
| و مذ كان للإيجاد و في الخلق علّة |  | بكته البرايا آخرا بعد أوّل‏ |
| و خضبت السبع السموات وجهها |  | بقاني دم من نحره المتسلسل‏ |
| و ذا العالم العلوي زلزل إذ قضى‏ |  | كما العالم السفلي أيّ تزلزل‏ |
| أبى رأسه إلّا العلى فسما على‏ |  | ذرى ذابل يسمو على هام يذبل‏[[600]](#footnote-600) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) و هو ابن السيد إبراهيم المترجم بتسلسل (6). و أخ السيد الباقر المترجم بتسلسل (30).

ترجمته في: أعيان الشيعة: 29/ 3- 6، أدب الطف: 7/ 34- 38، أحسن الوديعة 21، الذريعة 3/ 9، الأعلام ط 4/ 2/ 290، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري 75- 78، مجلة المرشد المجلد 2 لسنة 1346 ه/ 1927 م ع 8/ 302.

(1) نسخة منه محفوظة في مكتبة آل الحيدري بالكاظمية، ولدى الدكتور حسين علي محفوظ نسخة منها.

(2) أدب الطف: 7/ 34- 35.

ص: 297

و له كثير غيرها.

توفي سنة ألف و مائتين و اثنتين و خمسين بالكاظميين و دفن في باب الرواق عند قبر الشيخ المفيد رحمه اللّه تعالى.

(88) حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الحسيني الحلي، أبو سليمان‏[[601]](#footnote-601)

كان شاعرا بارعا غير منازع، و أديبا أريبا لم يدافع، و كان ذا إلمام بالعربية، مصنفا، ضمّ إلى الأدب نسكا و تقوى، و تقرّب إلى اللّه في مدح أهل البيت بالسبب الأقوى.

أخبرني السيد حسن بن السيد هادي الكاظمي سلمه اللّه قال: أخبرني‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد اللّه بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي ابن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسن الأسمر بن شمس الدين النقيب بن أبي عبد اللّه أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمرو الشريف بن يحيى بن أبي عبد اللّه الحسين النسّابة بن أحمد المحدّث بن أبي علي عمرو بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام.

له: «العقد المفصّل في قبيلة المجد المؤثل» طبع ببغداد سنة 1331 ه، و «الدر اليتيم و العقد النظيم» و هو ديوان شعره. ط حجرية- الهند 1312 ه، ثم طبعه علي الخاقاني 1368، 1369، 1383 ه/ 1950- 1964 م في النجف و بغداد.

كتب عنه الشيخ عبد الجبار الساعدي دراسة عنوانها (ناعية الطف: السيد حيدر الحلي) ط النجف، ثم السيد مدين الموسوي دراسة بعنوان (حيدر الحلي، شاعرا) ط 1977 م.

ترجمته في: ديوان محسن الخضري: 11، 113، البابليات 2/ 153، الأعلام ط 4/ 2/ 290، الذريعة: 9/ 269، ريحانة الأدب: 238، معارف الرجال 1/ 290، معجم المطبوعات العربية 788، معجم المطبوعات النجفية 173، نقباء البشر: 2/ 685، نهضة العراق الأدبية 40، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 442- 444، الحصون المنيعة- خ-، كنز الأديب 5، ظرافة الأحلام 58، الكواكب السماوية 103، أعيان الشيعة: 29/ 13- 20، شعراء الحلة: ط 2/ 2/ 420- 437، أدب الطف: 8/ 6- 33، الدر المنتثر 205- 208.

ص: 298

السيد حيدر قال: رأيت في المنام فاطمة الزهراء عليها السّلام فأتيت إليها مسلّما عليها، مقبّلا يديها، فالتفتت إليّ و قالت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أناعي قتلى الطف لا زلت ناعيا |  | تهيّج على طول الليالي البواكيا |
|  |  |  |

فجعلت أبكي، و انتبهت و أنا أردد بهذا البيت، فجعلت أتمشى في بهوي و أنا أبكي، و أحاول التتميم، ففتح اللّه سبحانه عليّ أن قلت متمما لها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعد ذكرهم في كربلا إن ذكرهم‏ |  | طوى جزعا طيّ السجل فواديا |
|  |  |  |

إلى آخر ما قال في نظمه. قال: ثم إنه أوصى أن تكتب و توضع معه في كفنه‏[[602]](#footnote-602).

و من محاسن شعره الذي لم يطبع في ديوانه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أغيد منسوب إلى العرب لاح لي‏ |  | على خده خال إلى الزنج ينسب‏ |
| و ما نظرت عيناي كالخال مبتلى‏ |  | مقيما على نار من الخد تلهب‏ |
| تنازعه أفعى من الجعد تارة |  | و تلبسه طورا من الصدغ عقرب‏[[603]](#footnote-603) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لما سرى الحادي بكم فاستفزني‏ |  | و نادى منادي البين أن لا تلاقيا |
| ربطت الحشا بالراحتين و لم أخل‏ |  | تطيح شظايا مهجتي من بنانيا |
| و عندي مما ثقف البين أضلع‏ |  | غدون على جمر الفراق حوانيا |
| و عين بلا غمض كان جفونها |  | حلفن بمن تهواه أن لا تلاقيا[[604]](#footnote-604) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله مخمسا قصيدة عبد الباقي في مدح النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و قد مرّ لها تخميس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعاليت من فاتح خاتم‏ |  | عليم بما كان في العالم‏ |
| فيا صفوة اللّه من هاشم‏ |  | (تخيّرك اللّه من آدم‏ |
| و آدم لولاك لم يخلق) |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ظرافة الأحلام 58، البابليات 2/ 156، ديوانه: ط حجري 417- 418.

(2) ديوانه: ط الخاقاني 1/ 119.

(3) المقطوعة جزء من قصيدة مطلعها: «أناعي الطف ...»، ديوانه: ط حجري 419- 420، ط الخاقاني 1/ 115- 116.

ص: 299

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بك الكون آنس منه مجيئا |  | و فيك غدا لا به مستضيئا |
| لأنك مذ جاء طلقا و ضيئا |  | (بجبهته كنت نورا مضيئا |
| كما ضاء تاج على مفرق) |  | فمن أجل نورك قد قرّبا |
| إله السماء آدما و اجتبى‏ |  | نعم و السجود له أوجبا |
| (لذلك إبليس لما أبى‏ |  | سجودا له بعد طرد سقى) |
| و ساعة أغداه في أفكه‏ |  | بأكل الذي خصّ في تركه‏ |
| عصى فنجا بك من هلكه‏ |  | (و مع نوح إذ كنت في فلكه‏ |
| نجا و بمن فيه لم يغرق) |  | و سارة في سرّك المستطيل‏ |
| غداة غدا حملها مستحيل‏ |  | بإسحاق بشّرها جبرئيل‏ |
| (و خلل نورك صلب الخليل‏ |  | فبات و بالنار لم يحرق) |
| حملت بصلب أمين أمين‏ |  | إلى أن بعثت رسولا مبين‏ |
| و هل كيف تحمل في المشركين‏ |  | (و منك التقلب في الساجدين‏ |
| به الذكر أفصح في المنطق) |  | براك المهيمن إذ لا سماء |
| و لا أرض مدحوّة لا فضاء |  | و من خلق الخلق و الأنبياء |
| (سواك مع الرسل في إيلياء |  | مع الروح و الجسم لم يلتق) |
| و كل رأى اللّه لم يحذه‏ |  | علاء و علمك لم يغذه‏ |
| فنزّه عهدك عن نبذه‏ |  | (فجئت من اللّه في أخذه‏ |
| لك العهد منهم على موثق) |  | صدعت به و الورى في عماء |
| فحفّت بمجدك جند السماء |  | ورفّ عليك لواء الثناء |
| (و في الحشر للحمد ذاك اللواء |  | على غير رأسك لم يخفق) |
| و حين عرجت لأسمى مقام‏ |  | و أدناك منه اله الأنام‏ |
| أصبت بمرقاك أعلى المرام‏ |  | (و عن غرض القرب منك السهام‏ |
| لدى قاب قوسين لم تمرق) |  |  |

ص: 300

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قدما بنورك لما أضاء |  | رأت ظلمة العدم الانجلاء |
| فمن فضل ضوءك كان الضياء |  | (لقد رمقت بك عين العماء |
| و في غير نورك لم ترمق) |  | أضاء سناك لها مبرقا |
| و قابل مرآتها مشرقا |  | إلى أن أشاع لها رونقا |
| (فكنت لمرآتها زئبقا |  | و صفو المرايا من الزئبق) |
| بك الأرض مدّت ليوم الورود |  | و أضحت عليها الرواسي ركود |
| و سقف السما شيّد لا في عمود |  | (فلولاك لا نظم هذا الوجود |
| من العدم المحض في مطبق) |  | و لولاك ما كان خلق يعود |
| لذات النعيم و ذات الوقود |  | و لا بهما ذاق طعم الخلود |
| (و لا شمّ رائحة للوجود |  | وجود بعرنين مستنشق) |
| و لو لم يجدك لمولوده‏ |  | أبا أمّ أركان موجوده‏ |
| إذن عقمت دون توليده‏ |  | (و لولاك طفل مواليده‏ |
| بحجر العناصر لم يبغق) |  | و لولاك ثوب الدجى ما انسدل‏ |
| و نور سراج الضحى ما اشتعل‏ |  | و لولاك غيث السما ما نزل‏ |
| (و لولاك رتق السموات و ال |  | أراضي لك اللّه لم يفتق) |
| ففيك السماء علينا بنى‏ |  | و ذي الأرض مدّ فراشا لنا |
| فلولاك ما انخفضت تحتنا |  | (و لولاك ما رفعت فوقنا |
| يد اللّه فسطاط استبرق) |  | و لا كان بينهما من ولوج‏ |
| لغيث تحمّل ماء يموج‏ |  | و لا انتظم الأرض ذات الفروج‏ |
| (و لا نثرن أكفّ ذات البروج‏ |  | دنانير في لوحها الأزرق) |
| و لا سيّر الشهب ذات الضياء |  | بنهر المجرّة رب العلاء |
| و لا نبش نوتي زنج المساء |  | (و لا طاف من فوق موج السماء |
| هلال تقوّس كالزورق) |  |  |

ص: 301

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لولاك وشي الرياض اضمحل‏ |  | و لا طرّز الطلّ منه حلل‏ |
| و فيهن بسم الثرى ما اشتمل‏ |  | (و لولاك ما كللت و جنة ال |
| بسيطة أيدي الحيا المغدق) |  | و لولاك ما فلّت الغاديات‏ |
| بأنمل قطر نواصي الفلاة |  | و لا الرعد ناغى جنين العضاة |
| (و لا كست السحب طفل النبات‏ |  | من اللؤلؤ الرطب في نجنق) |
| و لا صدغ آس بدا في ربى‏ |  | على خدور و غدا مذهبا |
| و لا رنحت قد غصن صبا |  | (و لا اختال نبت ربى في قبا |
| و لا راح يرفل في قرطق) |  | أفضت نطاق ندى دافقات‏ |
| بها اخضرّ غرس رجا الكائنات‏ |  | فلولاك ما ساق وادي الهبات‏ |
| (و لولاك غصن نقا المكرمات‏ |  | و حق أياديك لم يورق) |
| لك الأرض أنشأ علّامها |  | و قد نصبت لك أعلامها |
| فلولاك لم تخفض هامها |  | (و سبع السموات أجرامها |
| لغير عروجك لم تخرق) |  | و لولاك يونس ما خلّصا |
| من الحوت حين دعا مخلصا |  | و عيسى لما أبرأ الأبرصا |
| (و لولاك مثعنجر بالعصا |  | لموسى بن عمران لم يفلق) |
| و لا يوم حرب على الشرك قاظ |  | بسيف هدى مستطير الشواظ |
| و لا أنفس الكفر أضحت نفاظ |  | (و لولاك سوق عكاظ الحفاظ |
| على حوزة الدين لم ينفق) |  | بحبل الهدى كم رقاب ربقت‏ |
| و كم لبني الشرك هاما فلقت‏ |  | و كم في العروج حجابا خرقت‏ |
| (و أسرى بك اللّه حتى طرقت‏ |  | طرائق بالوهم لم تطرق) |
| لقد كنت حيث تحار العقول‏ |  | بشأو على ما إليه وصول‏ |
| فأنزلك اللّه هاد رسول‏ |  | (و رقّاك مولاك بعد النزول‏ |
| على رفرف حفّ بالنمرق) |  |  |

ص: 302

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لك اللّه أنشا من أمهات‏ |  | كرائم ما مثلها محصنات‏ |
| و مذ زوّجت بالكرام الهدات‏ |  | (بمثلك أرحامها الطاهرات‏ |
| من النطف الغرّ لم تعلق) |  | لحقت و إن كنت لم تعنق‏ |
| بشأو به الرسل لم تنطق‏ |  | و أحرزت قدما مدى الأسبق‏ |
| (فيا لاحقا قط لم تسبق‏ |  | و يا سابقا قط لم تلحق) |
| خلقت لدين الهدى باسطا |  | لنا و بأحكامه قاسطا |
| و حيث صعدت على شاحطا |  | (تصوّبت من صاعد هابطا |
| إلى صلب كل نقي تقي) |  | هبطت بأمر العلي الودود |
| إلى عالم عالم بالسعود |  | و نورك سام لأعلى الوجود |
| (فكان هبوطك غير الصعود |  | فلا زلت منحدرا ترتقي)[[605]](#footnote-605) |
|  |  |  |

و له في المراثي الحسينية ما بذّ به من سبق، و تخلّف عنه من لحق، و ديوانه مطبوع، و شعره محفوظ في كل مجموع، فلا حاجة لنقل أكثر من هذا.

ولد منتصف شعبان سنة ألف و مائتين و ست و أربعين.

و توفي لتسع مضين من ربيع الآخر سنة ألف و ثلاثمائة و أربع بالحلة، و حمل إلى النجف فدفن بالصحن الحيدري أمام الرأس، ورثته الشعراء، بما أثبت في ديوانه رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوانه: ط حجري 285- 290، ط الخاقاني 1/ 265- 270.

ص: 303

حرف الخاء

ص: 305

(89) خالد بن معدان الطائي‏[[606]](#footnote-606)

كان فاضلا سريا من التابعين المختصين بعلي أمير المؤمنين عليه السّلام، و كان رئيس البعث الذي أرسله ابن عباس رضي اللّه عنه من البصرة نجدة لمعقل بن قيس في قتال بني ناجية، و كان أمير المؤمنين أمره أن يرسل رجلا من أهل الصلاح و البأس صليبا، فأرسله، كما ذكره الطبري في تأريخه‏[[607]](#footnote-607).

و كان أديبا شاعرا من قدماء الشعراء، و كان أول من رثى الحسين عليه السّلام في بعض الأقوال، فمن شعره قوله في الحسين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جاءوا برأسك يابن بنت محمد |  | مترملا بدمائه ترميلا |
| و يكبّرون بأن قتلت و إنما |  | قتلوا بك التكبير و التهليلا |
| قتلوك عطشانا و لمّا يرقبوا |  | في قتلك التنزيل و التأويلا |
| و كأنما بك يابن بنت محمد |  | قتلوا جهارا عامدين رسولا |
| نقضوا الكتاب المستبين و أبرموا |  | ما ليس مرضيّا و لا مقبولا[[608]](#footnote-608) |
|  |  |  |

و له قصائد غيرها، لم أقف عليها، أو وقفت و لم تعلق بحفظي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 29/ 140- 142، أدب الطف: 1/ 283- 294.

(1) تاريخ الطبري.

(2) مناقب آل أبي طالب 3/ 263، أدب الطف: 1/ 288 و فيه أنها له أو لديك الجن. و لم أعثر عليها في ديوان ديك الجن جمع الملوحي و الدرويش.

ص: 306

توفي سنة مائة و ثلاث من الهجرة، رحمه اللّه تعالى.

(90) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي الأنصاري، ذو الشهادتين‏[[609]](#footnote-609)

كان صحابيا من كبار الصحابة، شهد بدرا و ما بعدها، و كان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السّلام، و كان مع علي في حروبه.

و كان شاعرا فحلا، فمن شعره يوم السقيفة قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذ نحن بايعنا عليا فحسبنا |  | أبو حسن مما نخاف من الفتن‏ |
| وجدناه أولى الناس بالناس أنه‏ |  | أطب قريش بالكتاب و بالسنن‏ |
| و فيه الذي فيهم من الخير كله‏ |  | و ما فيهم مثل الذي فيه من حسن‏ |
| و إن قريشا لا تشق غباره‏ |  | إذا ما جرى يوما على السبق البدن‏ |
| وصي رسول اللّه من دون أهله‏ |  | و فارسه قد كان في أول الزمن‏ |
| و أوّل من صلى من الناس كلهم‏ |  | سوى خيرة النسوان و اللّه ذو منن‏ |
| و صاحب كبش القوم في كل وقعة |  | تكون لها نفس الشجاع لدى الذقن‏ |
| فذاك الذي تثنى الخناصر باسمه‏ |  | إمامهم حتى أغيب بالكفن‏[[610]](#footnote-610) |
|  |  |  |

و قوله يوم الجمل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعائش خلي عن علي و عيبه‏ |  | بما ليس فيه إنما أنت والده‏ |
| وصي رسول اللّه من دون أهله‏ |  | و أنت على ما كان من ذاك شاهده‏ |
| و حسبك منه بعض ما تعلمينه‏ |  | و يكفيك لو لم تعلمي غير واحده‏ |
| إذا ما قيل ماذا عبت منه رميته‏ |  | بخذل ابن عفان و ما تلك آيده‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: الإصابة 1/ 425، صفة الصفوة 1/ 293، ذيل المذيل 13، رجال الطوسي 19، جمهرة أنساب العرب 344- 345، بلوغ الإرب 1/ 287، تأسيس الشيعة: 355، أعيان الشيعة: 29/ 234- 245، المحاسن و المساوى‏ء 33، الطبقات الكبرى 6/ 51، أخبار شعراء الشيعة: 36- 37، الأعلام ط 4/ 2/ 305، وقعة صفين (مواضع متفرقة)، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

(1) بعضها في أخبار شعراء الشيعة: 36، أعيان الشيعة: 29/ 243، مناقب آل أبي طالب 2/ 375- 276، كنز الفوائد 48.

ص: 307

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ليس سماء اللّه قاطرة دما |  | لذاك و ما الأرض الفضاء بمائده‏[[611]](#footnote-611) |
|  |  |  |

و قوله في ذلك اليوم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليس بين الأنصار في حومة الحرب‏ |  | و بين العداة إلا الطعان‏ |
| و قراع الكماة بالقضب البيض‏ |  | إذا ما تحطم المران‏ |
| فادعها تستجب فليس من الخزرج‏ |  | و الأوس يا علي جبان‏ |
| يا وصي النبي قد أجلت الحرب‏ |  | الأعادي و سارت الأظعان‏ |
| و استقامت لك الأمور سوى الشام‏ |  | و في الشام تظهر الأضغان‏ |
| حسبهم ما رأوا و حسبك منا |  | هكذا نحن حيث كنا و كانوا[[612]](#footnote-612) |
|  |  |  |

و قوله في صفين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد مرّ يومان و هذا الثالث‏ |  | كم ذا يرجى أن يعيش الماكث‏ |
| و الناس موروث و منهم وارث‏ |  | هذا علي من عصاه ناكث‏ |
| هذا الذي يبحث فيه الباحث‏ |  |  |

و قتل في وقعة الخميس بصفين سنة سبع و ثلاثين، و رثاه جملة من الشيعة في ذلك اليوم، ورثته ابنته ضبيعة فقالت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عين جودي على خزيمة بالدمع‏ |  | قتيل الأحزاب يوم الفرات‏ |
| قتلوا ذا الشهادتين عتوا |  | أدرك اللّه منهم بالترات‏ |
| قتلوه في فتية غير عزل‏ |  | يسرعون الركوب في الدعوات‏ |
| نصروا السيد الموفق ذا العدل‏ |  | و دانوا بذاك حتى الممات‏ |
| لعن اللّه معشرا قتلوه‏ |  | و رماهم بالخزي و الآفات‏[[613]](#footnote-613) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة:. 29

(2) أعيان الشيعة:. 29

(3) وقعة صفين 416.

ص: 308

(91) خلف بن عبد المطلب الموسوي المشعشعي، أمير الحويزة و مولاها[[614]](#footnote-614)

كان فاضلا، جمع أطرافه على الفضل، و تقدم بالقول الفصل، فصنّف كتبا مفيدة، و ألّف تآليف عديدة. و كان أديبا شاعرا، نظم و دوّن و جمع و عنون، و اجتمع بالشيخ بهاء الدين العاملي في فارس، و بالميرزا محمد الإسترابادي‏[[615]](#footnote-615) في الحجاز، و أضر[[616]](#footnote-616) في آخر عمره، و له شعر كثير في الغزل و الحماسة و مديح الأئمة عليهم السّلام، فمن محاسن غزله المشتمل على الفخر قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و خريدة قد زار ليلا طيفها |  | و إلى الخلافة صبحه يترشح‏ |
| أعرضت عما دون أنس كلامها |  | ثم انتبهت و عفتي تترجح‏[[617]](#footnote-617) |
|  |  |  |

و قوله في مدح علي عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن يا حمى المستجير |  | إذا الخطب وافى علينا و جارا |
| لأنت أبر الورى ذمة |  | و أكبر قدرا و أمنع جارا |
| فلا فخر للمرء ما لم يمت‏ |  | إليك انتسابا فينمي النجارا[[618]](#footnote-618) |
|  |  |  |

توفي سنة ألف و أربع و سبعين‏[[619]](#footnote-619)، و رثاه الشهاب الحويزي‏[[620]](#footnote-620) بقوله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) السيد خلف بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن بن محمد الملقب بالمهدي بن فلاح بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن رضا بن إبراهيم بن هبة اللّه بن الطبيب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي الطحان بن غياث بن أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام.

«رياض العلماء» غ. م.

ترجمته في: أمل الآمل: 2/ 111، رياض العلماء- خ/ 205، روضات الجنات 2/ 265، 3/ 410، تاريخ المشعشعيين 233- 244، أعيان الشيعة: 30/ 20- 37.

(1) صاحب كتاب الرجال.

(2) أصبح ضريرا، ذهب بصره.

(3) أعيان الشيعة: 30، تأريخ المشعشعيين 241.

(4) أعيان الشيعة: 30، تأريخ المشعشعيين 241.

(5) في تاريخ المشعشعيين 233: «توفي ليلة الأربعاء من شهر رجب 1070 ه».

(6) ترجمه المؤلف برقم (120).

ص: 309

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مضى خلف الأبرار و السيد الطهر |  | فصدر العلى من قلبه بعده صفر |
| و غيب منه في الثرى نير الهدى‏ |  | فغادرت ذكاء الدين و انكسف البدر |
| و مات الندى فلترثه السن الثنا |  | و ليث الوغى فلتبكه البيض و السمر |
| هو الحرّ يوم الحرب تثني حرابه‏ |  | عليه و في المحراب يعرفه الذكر |
| فمن لليتامى و الأرامل بعده‏ |  | و ممن نرجي النفع إن مسنا الضر[[621]](#footnote-621) |
|  |  |  |

و هي طويلة موجودة في ديوانه المطبوع مرارا، فمن شاءها فليطلبها منه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في ديوان ابن معتوق 157، تأريخ المشعشعيين 243- 244.

ص: 311

حرف الدّال‏

ص: 313

(92) داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب الجعفري، أبو هاشم‏[[622]](#footnote-622)

كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السّلام، فشاهد الإمام الرضا عليه السّلام و أولاده حتى المهدي عليه السّلام.

و كان فاضلا شاعرا دخل على محمد بن عبد اللّه بن طاهر و قد جلس للتهنئة بقتل يحيى بن عمر صاحب شاهي سنة خمس و مائتين في أيام المستعين، فخرج منه و هو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا بني طاهر كلوه وبيا |  | إن لحم النبي غير مري‏ |
| إن وترا يكون طالبه اللّه‏ |  | لوتر بالفوت غير حري‏ |
|  |  |  |

دخل على الجواد عليه السّلام، فقال عليه السّلام: يا هؤلاء إن النبي صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: إن ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة، فمن صلى في تلك الروضة ضمنت له على اللّه الجنة، و قد صلى فيها المخالف و الموالف فما ترون؟

قلنا: اللّه و رسوله و ابن عم رسوله أعلم، فقال: ليس الأمر كما تظنّون، إنما القبر مولانا أمير المؤمنين لأنه قبر علم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و أما المنبر فقائمنا أهل البيت، و أما الروضة فنحن الأئمة.

قال داود: فقلت له: يا مولاي قد حضرني في هذا المقام شعر،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر جمعه العياشي «رجال النجاشي».

ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة: 30/ 194- 211، معجم رجال الحديث 7/ 121- 123.

ص: 314

فقال: أنشد، فأنشدته قولي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا حجة اللّه أبا جعفر |  | و ابن البشير المصطفى المنذر |
| أنت و آباؤك ممن مضى‏ |  | روضة بين القبر و المنبر |
| تجلو بتفسيرك عنا العمى‏ |  | و نورك الأشرف و الأنور |
| صلى على المدفون في طيبة |  | جدك و المضمون بطن الغري‏ |
| و أمك الزهراء مضمونة |  | أرض بقيع الغرقد الأزهر |
| و السيد المدعو شبيرا و من‏ |  | يدعى بسبط المصطفى شبر |
| و التسعة الأطهار من لم يكن‏ |  | يعرفهم في الدين لم يعذر |
| هم خلفاء اللّه في أرضه‏ |  | و هم ولاة البعث و المحشر |
| و هم سقاة الناس يوم الظما |  | شيعتهم ريا من الكوثر |
| و أنتم الذواد أعداءكم‏ |  | في مورد منه و في مصدر |
| و تدخلون النار من شئتم‏ |  | من جاحد حقكم منكر |
| و تدخلون الجنة المقتفي‏ |  | آثاركم في غابر الأعصر |
| إني موال من تولاكم‏ |  | و من يعاديكم فمنه بري‏[[623]](#footnote-623) |
|  |  |  |

و له في قصيدة ختم الحصاة و قد شاهدها، فقال في مدح العسكري عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى‏ |  | له اللّه أصفى بالدليل و أخلصا |
| و أعطاه آيات الإمامة كلها |  | كموسى و فلق البحر و البدو العصى‏ |
| و ما قمص اللّه النبيين حجة (آية) |  | و معجزة إلا الوصيين قمصا |
| فمن كان مرتابا بذاك فقصره‏ |  | من الأمر أن يتلو الدليل و يفحصا[[624]](#footnote-624) |
|  |  |  |

مرض أبو الحسن الثالث عليه السّلام فكتب إليه قصيدة منها قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مادت الأرض بي و آدت فؤادي‏ |  | و اعترتني موارد العرواء |
| حين قالوا الإمام نضو عليل‏ |  | قلت نفسي فدته كل الفداء |
| مرض الدين لاعتلالك و اعتل‏ |  | و غارت له نجوم السماء |
| عجبا إن منيت بالداء و السقم‏ |  | و أنت الإمام حسم الدواء |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة:. 30

(2) أعيان الشيعة:. 30

ص: 315

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنت آسي الأدواء في الدين والد |  | نيا و محيي الأموات و الأحياء[[625]](#footnote-625) |
|  |  |  |

فمن محاسن شعره في الأئمة قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا آل أحمد كيف أعدل عنكم‏ |  | أعن السلامة و النجاة أحول‏ |
| ذخر الشفاعة جدكم لكبائري‏ |  | فيها على أهل الوعيد أصول‏ |
| شغلي بمدحكم و غيري عنكم‏ |  | بعدوكم و مديحه مشغول‏[[626]](#footnote-626) |
|  |  |  |

يقول فيها و هو مما يدل على فضله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و مجادل لي سائل لأجيبه‏ |  | موسى أحق بها أم إسماعيل‏ |
| قلت الدليل معي عليك و ما على‏ |  | ما تدعيه للإمام دليل‏ |
| موسى أطيل له البقاء فحازها |  | إرثا و نصا و الرواة تقول‏ |
| إن الإمام الصادق ابن محمد |  | عزي بإسماعيل و هو جديل‏ |
| و أتى الصلاة عليه يمشي راجلا |  | أفجعفر في وقته معزول‏[[627]](#footnote-627) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أليس رسول اللّه آخى بنفسه‏ |  | عليا صغير السن يومئذ طفلا |
| فألا سواه كان آخى و فيهم‏ |  | إذا ما عددت الشيخ و الطفل و الكهلا |
| فهل ذاك إلا أنه كان مثله‏ |  | فألا جعلتم في اختياركم المثلا |
| أليس رسول اللّه أكد عقده‏ |  | فكيف ملكتم بعده العقد و الحلا |
| ألم تسمعوا قول النبي محمد |  | غداة علي قاعد يخصف النعلا |
| فقال عليه بالإمامة سلّموا |  | فقد أمر الرحمن أن تفعلوا كلا |
| فيا أيها الحبل المتين الذي به‏ |  | تمسكت لا أبغي سواه به حبلا[[628]](#footnote-628) |
|  |  |  |

و له ديوان جمعه العياشي فيما نقله النجاشي.

توفي سنة مائتين و إحدى و ستين، كما ذكره ابن الأثير، رحمه اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة:. 30

(2) مناقب آل أبي طالب 3/ 335.

(3) أعيان الشيعة: 30، مناقب آل أبي طالب 1/ 230.

(4) أعيان الشيعة: 30، مناقب آل أبي طالب 2/ 35- 36، 246.

ص: 316

(93) داود بن محمد بن عبد اللّه بن أبي شافيز- بالزاي- البحراني‏[[629]](#footnote-629)

كان واحد العصر في الفضل و الأدب، و أعجوبة الزمن في الخطابة، و كان أستاذا للسيد الحسين الغريفي البحراني‏[[630]](#footnote-630)، و له معه مكاتبات و رسائل و مطارحات، ذكره في السلافة و أثنى عليه و ذكر جملة من مآثره، و كان كثير الجدل في المسائل العلمية، و لما اجتمع بالحسين إبن عبد الصمد العاملي‏[[631]](#footnote-631) في البحرين أكثر من النزاع معه حتى أضجره، فقال فيه الحسين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أناس في أول قد تصدوا |  | لمحو العلم و اشتغلوا بلم لم‏ |
| إذا باحثتهم لم تلق منهم‏ |  | سوى لفظين لم لم لا نسلم‏ |
|  |  |  |

و كان شاعرا رقيق الشعر سهله، لطيف المعنى جزله، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا و اللّه المعاني‏ |  | بالهوى شوقي أعرب‏ |
| كلما غنى الهوى لي‏ |  | أرقص القلب و أطرب‏ |
| و غدا يسقيه كاسات‏ |  | صبابات فيشرب‏ |
| فالذي يطمع في سلب‏ |  | هوى قلبي أشعب‏ |
| قلت للمحبوب حتى‏ |  | الهوى للقلب ينهب‏ |
| و بميدان الصبا و اللهو |  | ساه أن تلعب‏ |
| قال ما ذنبي إذا شا |  | هدت نار الخد تلهب‏ |
| فهوى قلبك فيها |  | ذاهبا في كل مذهب‏ |
| قلت هب إن الهوى هب‏ |  | فألقاه بهبهب‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: خلاصة الأثر 2/ 88، علماء البحرين للماحوزي، الرائق للسيد أحمد العطار- خ/ 2/ 287، المنتخب للطريحي: 1/ 127 و غيرها، أنوار البدرين 80- 81، أعيان الشيعة: 30/ 221- 225، الغدير 11/ 232- 237، أدب الطف: 5/ 44- 48، إجازات بحار الأنوار 129، سلافة العصر 529- 532، تتميم أمل الآمل لابن شبانة البحراني- خ-، علماء البحرين 125- 128.

(1) ترجمه المؤلف برقم (69).

(2) ترجمه المؤلف برقم (77).

ص: 317

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أفلا تنقذ من يهواك‏ |  | من نار تلهب‏[[632]](#footnote-632) |
|  |  |  |

و قوله في موشحة حيدرية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سل غزال الجزع من سلسل‏ |  | ريقه رشف لمن سلسل‏ |
| في قيود الحب لما سل‏ |  | صارما من لحظه أجفاني‏ |
| صير الناظر، ساهر الفاطر |  | قلبه حائر، حلف أشجان‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كلما صاح من ماح‏ |  | هزّ من أعطافه رماح‏ |
| و استبى الأموال و الأرواح‏ |  | كم به من مغرم عان‏ |
| في لظى الأشواق، ما له من راق‏ |  | دمعه المهراق، من قان‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قلت لما راح في المحضر |  | بلباس السندس الأخضر |
| يوسف الصديق هذا مر |  | أو هلال و أعلى بان‏ |
| نشره العنبر، ريقه السكر |  | ثغره الجوهر، عقد مرجان‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شعره من حندس الديجور |  | نحره قد صيغ من بلّور |
| صدره نور علاه نور |  | لهذه الماجي كرمان‏ |
| خده التفاح، منه مسك فاح‏ |  | وجهه مصباح، وهبان‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كم له في عرصة العشّاق‏ |  | ميت من لوعة الأشواق‏ |
| ساهر الأجفان و الأحداق‏ |  | دمعه يجري بتهتان‏ |
| قلب إذ بالباب، حاسر الجلباب‏ |  | ساحر الألباب، فتّان‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كم و كم يا مائس القدّ |  | محرق في جمرة الخدّ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 30/ 222، الغدير 11/ 233- 334، سلافة العصر 530.

ص: 318

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قلب صبّ في لظى صدّ |  | جاعلا خزّان نيران‏ |
| مالك الحب، ساكن القلب‏ |  | مسعّر كربي، و أحزاني‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فانعمن بالوصل كي ينعم‏ |  | بال بال نادر مغرم‏ |
| فيك حبل الوصل قد أبرم‏ |  | كيف تصليه بهجران‏ |
| فاسقني خمري، من لمى الثغر |  | و أذن يا بدري، و كيواني‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نازلا في برج إسعادي‏ |  | منجزا بالقرب ميعادي‏ |
| جاليا في روضة الوادي‏ |  | من قدود ورد نعمان‏ |
| الغض، باسط في الأرض‏ |  | سندسا في عرض، ميدان‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صفقت بشرا لنا الأوراق‏ |  | و اغتدت من لاعج الأشواق‏ |
| بالأغاني تطرب المشتاق‏ |  | كلما غنّت بالحسان‏ |
| أرقص الأغصان، روحها النشوان‏ |  | و انجلت احزان، ندماني‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مثلما جلى عن الإسلام‏ |  | سيف سيف الواحد العلّام‏ |
| غيهب الأحزان و الآلام‏ |  | خير ضرّاب و طعّان‏ |
| حيدر الكرار، ناصر المختار |  | وارث الأسرار، ربّاني‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أهل بيت المصطفى الهادي‏ |  | خير عبّاد و زهّاد |
| ما لداود من الزاد |  | غير حبي آل عدنان‏ |
| خيرة الباري، خير أبرار |  | من لظى النار، انقذوا الجاني‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و اشفعوا في صفح زلّاتي‏ |  | و الأخلا مع قراباتي‏ |
| و الذي يروي فعالاتي‏ |  | و الذي يصغي لأوزاني‏ |
|  |  |  |

ص: 319

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من ذوي الحب، خصّكم ربي‏ |  | غاية القرب، برضوان‏ |
|  |  |  |

\*\*\* و قوله في أهل البيت عليهم السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بدا يختال في ثوب الحرير |  | فعمّ الكون من نشر العبير |
| فقلنا نور فجر مستطير |  | جبينك أم سنا القمر المنير |
| و هذا الورد في الجنه‏ |  | بدا أم حمرة الوجنه‏ |
| و دعج العين أم دخنه‏ |  | بأصناف العقاقير |
| و قدّ مائل أم غصن بان‏ |  | تثنى أم قضيب خيزراني‏ |
| عليه بدر تمّ شعشعاني‏ |  | بنور في الدياجي مستطير |
| و نحر مشرق بالنور |  | أم إبريق من بلور |
| و ريق الثغر أم أحور |  | يجلى في القوارير |
| ألا يا يوسفي الحسن كم كم‏ |  | فؤادي من لهيب الشوق يضرم‏ |
| و كم يا فتنة العشّاق أظلم‏ |  | و ما لي في البرايا من نصير |
| و كم من زفرتي أحرق‏ |  | و كم من عبرتي أشرق‏ |
| و في بحر الهوى أغرق‏ |  | بكيا من قناطير |
| فهلا يا حبيب القلب أنعم‏ |  | بجنات التداني يا منعّم‏ |
| فقلبي في الهوى صلّى و سلّم‏ |  | و صحت و حرّ أشواقي ضميري‏ |
| و ادعى سيد العشاق‏ |  | قيس بن الملّوح ذاق‏ |
| خمر الحب من دفاق‏ |  | راح من مساطير |
| و ديوان الهوى أملاه قلبي‏ |  | و كل نافذ من فرط حبّي‏ |
| و أهل البيت من زفراتي كربي‏ |  | هدوا كل إلى نار السعير |
| أنا الشاكي أنا الموجع‏ |  | أنا الهاجر للمضجع‏ |
| كأني في الدجى ألسع‏ |  | بأشواك الزنابير |
| فجد بالوصل يا بدر الدياجي‏ |  | و صبّ الراح في كأس الزجاج‏ |
| و غن بحق حسنك يا سراجي‏ |  | فإن الخيل تشرب بالصغير |
| و قل يا كامل الحسن‏ |  | إذا رجّعت في اللحن‏ |
| حمائم وصلنا غنّي‏ |  | و غربان النوى طيري‏ |
| و روح قلب مشتاق كئيب‏ |  | بريحان الأغاني يا حبيبي‏ |
|  |  |  |

ص: 320

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و رجع يا ليالي الوصل طيبي‏ |  | و من أقداح أفراحي ديري‏ |
| وجودي يا ليالينا |  | بطيب من تدانينا |
| و اخف شخص واشينا |  | و أشخاص النواطير |
| و قصّر في الخطا عند التثني‏ |  | ليعذر عاذر قد نال مني‏ |
| و يخجل كل ميّاس بغصن‏ |  | و دع بحياة حسنك يا أميري‏ |
| مطال العاشق الهائم‏ |  | و قول العاذل اللائم‏ |
| و اقنع بالهوى حاكم‏ |  | لكي أبدي معاذيري‏ |
| أتعلم أني أضحي و أمسي‏ |  | أكرر فيك درسا بعد درس‏ |
| و أصلي من لهيب الشوق نفسي‏ |  | و أتبع فيض دمعي بالزفير |
| و بي ما لو به ندري‏ |  | طيور الجو في البحر |
| لحن الطير في الوكر |  | و أدمت بالمناقير |
| فإن ضيعت شيئا من ودادي‏ |  | فحسبي حب أحمد خير هاد |
| و مبعوث إلى كل العباد |  | شفيع الخلق و الهادي البشير |
| و حب العترة الأطهار |  | ينجي من لهيب النار |
| حاشا ربنا الغفار |  | يجزي في المقادير |
| بأن أصلى لظى نار توقد |  | و عندي حب خير الخلق أحمد |
| و حب المرتضى الطهر المسدّد |  | و حب الآل باق في ضميري‏ |
| هواكم يا بني الهادي‏ |  | به غنمي و إسعادي‏ |
| إذا وافيت ميعادي‏ |  | بإجرامي و تقصيري‏ |
| به داود يجزي في المعاد |  | نجاة من لظى ذات اتقاد |
| و ينجو كل عبد ذي وداد |  | بحب الآل و الهادي البشير |
| سقاكم كل أحيان‏ |  | من الوسمي هتاني‏ |
| من اللّه برضوان‏ |  | على طول الأعاصير[[633]](#footnote-633) |
|  |  |  |

توفي رحمه اللّه سنة ألف و عشرين تقريبا بالبحرين، و اللّه أعلم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 30/ 224- 225، بعضها في الغدير 11/ 236- 237، علماء البحرين 128.

ص: 321

(94) دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن بديل بن ورقاء الخزاعي‏[[634]](#footnote-634)

كان عالما بأيام العرب و طبقات الشعراء، أديبا شاعرا لم يكد يمدح غير آل محمد عليهم السّلام‏[[635]](#footnote-635)، سمع شعره فأحضره و لازمه و له اجتماعات مع فحول الشعراء من طبقته كأبي نؤاس، و مسلم بن الوليد، و ابن عمه أبي الشيص.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) اسم (عبد الرحمن) الوارد في سلسلة نسبه ينفرد به صاحب الطليعة، و لعله سهو منه.

و هناك صور أخرى مختلفة لنسبه أوردتها مصادر أخرى (انظر: تاريخ بغداد 8/ 382، و تاريخ دمشق 5/ 277).

هو أبو جعفر دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خراش بن خالد بن دعبل بن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر مزيقياء، الخزاعي، ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل بديل بن ورقاء الخزاعي. ولد سنة 148 ه. كان شاعرا من أبرز شعراء عصره، و عالما من علماء الكلام و التاريخ و اللغة.

وثقته كتب رجال الشيعة، و أثنت عليه ثناء عاطرا. وفد على الإمام الرضا عليه السّلام يوم كان وليا للعهد بخراسان، و أنشده قصيدته التائية المشهورة، فخلع الإمام عليه جبته و أعطاه عشرة آلاف درهم، فاغتصب أهل قم الجبة منه، ثم عوضوه عنها بثلاثين ألف درهم و أعطوه قطعة منها، فكتب القصيدة على تلك القطعة، و أوصى أن توضع في كفنه عند موته. كان متفانيا في حب أهل البيت و مخاصمة خصومهم لذلك عاش مشردا مضطهدا طوال حياته. هجا خلفاء بني العباس الذين عاصرهم أولهم الرشيد و آخرهم المتوكل و هجا الكثير من وزرائهم و قوادهم، و لو هادنهم و مدحهم لشاركهم في دنياهم. توفي مقتولا بالأهواز سنة 246 ه. من آثاره: طبقات الشعراء، و كتاب الواحدة في المثالب و المناقب، و ديوان شعره.

ترجمته و نماذج من شعره في: الأغاني: 20/ 131- 202، روضات الجنات 275، رجال النجاشي 116، أخبار شعراء الشيعة: 92- 107، تأريخ دمشق الكبير 5/ 229، تاريخ بغداد 8/ 382، طبقات الشعراء، زهر الآداب 2/ 981، وفيات الأعيان: 2/ 266- 270، الإصابة 3/ 89، الغدير 20/ 349- 386، أعيان الشيعة: 30/ 261- 359، أدب الطف: 1/ 295، نسمة السحر ترجمة رقم (70)، الشعر و الشعراء: 727، كشف الغمة للإربلي 3/ 112، رجال العلامة الحلي 70، رجال الطوسي 375، رجال الكشي 425، الذريعة: 9/ 326، مقدمة ديوان دعبل لعبد الصاحب الدجيلي، مقدمة ديوان دعبل لعبد الكريم الأشتر، أنوار الربيع 2/ ه 38.

(1) يبدو أنه سقط، حيث إن الجملة التي بعدها ناقصة البداية.

ص: 322

فمن شعره في الغزل قوله المشهور:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أين الشباب و أية سلكا؟ |  | لا، أين يطلب، ضلّ من هلكا |
| لا تطلبوا بظلامتي أحدا |  | طرفي و قلبي في دمي اشتركا |
| لا تعجبي يا سلم من رجل‏ |  | ضحك المشيب برأسه فبكا[[636]](#footnote-636) |
|  |  |  |

و قوله في المذهب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنّى يكون و ليس ذاك بكائن‏ |  | يرث الخلافة فاسق عن فاسق‏ |
| إن كان إبراهيم مضطلعا بها |  | فلتصلحن من بعده لمخارق‏ |
|  |  |  |

و لما سمع هذين البيتين المأمون و كان مغضبا عليه لهجائه آل عباس ضحك، و قال: صفحت عنه بكل ما هجانا، إذ قرن إبراهيم بمخارق‏[[637]](#footnote-637).

و كتب أمان دعبل، فخرج و كان متخفيا عند أبي دلف و استنشده قصيدته في رثاء الرضا فأنكرها فأكّد أمانه، و أنشده إياها، فلما أتمّها ألقى عمامته عن رأسه و قال: و اللّه لقد صدقت يا دعبل، نقل ذلك الشيخ الطوسي في الأمالي‏[[638]](#footnote-638).

و من شعره قصيدته التي أنشدها الرضا حين قصده هو و إبراهيم الصولي‏[[639]](#footnote-639)، كما تقدم في إبراهيم، و أول هذه القصيدة قوله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الأغاني: 20/ 139.

(2) الأغاني: 20/ 194- 195.

و مخارق، هو أبو المهنا بن يحيى الجزار: إمام عصره في فن الغناء، و هو من أطيب الناس صوتا، كان الرشيد العباسي يعجب به حتى أقعده مرّة على السرير معه و أعطاه 30 ألف درهم، اتصل بعد ذلك بالمأمون، و زار معه دمشق، كان مملوكا لعاتكة بنت شهدة بالكوفة، و هي التي علّمته الغناء و الضرب على العود، و باعته فصار إلى الرشيد فأعتقه و أغناه و كنّاه بأبي المهنأ. توفي سنة 231 ه.

ترجمته في: النجوم الزاهرة: 2/ 260، تأريخ الطبري 11/ 21، الأغاني: 3/ 71، 72، 6/ 262، 11/ 35، 21/ 220، الأعلام ط 4/ 7/ 191، الشعر و الشعراء: ط الحلبي 827.

(3) أمالي الطوسي.

(4) تقدمت ترجمته برقم (4).

ص: 323

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مدارس آيات خلت من تلاوة |  | و منزل وحي مقفر العرصات‏ |
|  |  |  |

و هي مشهورة فخلع عليه الرضا جبة خزّ و أعطاه دراهم مضروبة باسمه عليه السّلام.

و من شعره قصيدته التي رثى بها الرضا عليه السّلام التي استنشده إياها المأمون كما تقدم و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تأسفت جارتي لما رأت وزري‏ |  | و عدّت الحلم ذنبا غير مغتفر! |
| ترجو الصبا بعدما شابت ذوائبها |  | و قد جرت طلقا في حلبة الكبر[[640]](#footnote-640) |
| أجارتي! إنّ شيب الرأس أقلقني‏ |  | ذكر المعاد، و أرضاني من القدر |
| لو كنت أركن للدنيا و زينتها |  | إذا بكيت على الماضين من نفري‏ |
| أخنى الزمان على أهلي فصدعهم‏ |  | تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر |
| بعض أقام، و بعض قد أهاب به‏ |  | داعي المنية، و الباقي على الأثر |
| أما المقيم فأخشى أن يفارقني‏ |  | و لست أوبة من ولّى بمنتظر |
| أصبحت أخبر عن أهلي و عن ولدي‏ |  | كحالم قصّ رؤيا بعد مدكر |
| لولا تشاغل عيني بالأولى سلفوا |  | من أهل بيت رسول اللّه لم أقر |
| و في مواليك للمحزون مشغلة |  | من أن يقيم بمقصود على أثر |
| كم من ذراع لهم بالطف بائنة |  | و عارض، في صعيد الترب، منعفر[[641]](#footnote-641) |
| أمسى الحسين و مسراهم لمقتله‏ |  | و هم يقولون: هذا سيد البشر |
| يا أمة السوء ما جازيت أحمد عن‏ |  | حسن البلاء على التنزيل و السور |
| خلفتموه على الأبناء حين مضى‏ |  | خلافة الذئب في أنقاض ذي بقر |
| لم يبق حيّ من الأحياء نعلمه‏ |  | من ذي يمان و من بكر و من مضر |
| إلّا و هم شركاء في دمائهم‏ |  | كما تشارك أيسار على جزر[[642]](#footnote-642) |
| قتل و أسر و تحريق و منهبة |  | فعل الغزاة بأرض الروم و الخزر |
| أرى أمية معذورين إن قتلوا |  | و لا أرى لبني العباس من عذر |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) جرت طلقا: أي جرت بعيدة أو متباعدة.

(2) بائنة: منقطعة، و العارض صفحة الخد.

(3) ايسار: جمع يسر أو ياسر و هم المجتمعون على الميسر، كانوا ينحرون الجزور ليقامروا عليها، و بعد أن يقسموا الجزور أقساما و يضربوا بالقداح و فيها الرابح و الغفل فمن خرج له قدح رابح فاز و أخذ نصيبه من الجزور و من خرج له الغفل غرم ثمنها!.

ص: 324

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قوم قتلتم على الإسلام أوّلهم‏ |  | حتى إذا استملكوا جازوا على الكفر |
| أبناء حرب و مروان و أسرتهم‏ |  | بنو معيط ولاة الحقد و الوغر[[643]](#footnote-643) |
| أربع بطوس على أرض الزكي بها |  | إن كنت تربع من دين على وطر |
| قبران في طوس: خير الناس كلهم‏ |  | و قبر شرهم هذا من العبر![[644]](#footnote-644) |
| ما ينفع الرجس من قرب الزكي و ما |  | على الزكي بقرب الرجس من ضرر |
| هيهات كلّ امرى‏ء رهن بما كسبت‏ |  | يداه منها، فخذ ما شئت أو فذر[[645]](#footnote-645) |
|  |  |  |

ولد سنة مائة و ثمان و أربعين.

و توفي قتيلا بالسم في الأهواز سنة ست و أربعين و مائتين، قيل لأنه هجا مالك بن طوق فأرسل إليه من ضربه ليلا بزج حربة مسموم في قدمه فمات منه رحمه اللّه. و رثاه و أبا تمام، و البحتري فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد زاد في كلفي و أوقد لوعتي‏ |  | مثوى حبيب يوم مات و دعبل‏ |
| أخوي! لا تزل السماء مخيلة |  | تغشاكما بسماء المزن عسبل‏ |
| جدث على الأهواز يبعد دونه‏ |  | مسرى النعى، و رمة بالموصل‏[[646]](#footnote-646) |
|  |  |  |

و رؤي بعد مماته فسئل عن حاله فقال: استنشدني رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قوله في آله عليهم السّلام فأنشدته قولي فيهم عليهم السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا أضحك اللّه سن الدهر إن ضحكت‏ |  | و آل أحمد مظلومون قد قهروا |
| مشرّدون نفوا عن عقر دارهم‏ |  | كأنّهم قد جنوا ما ليس يغتفر[[647]](#footnote-647) |
|  |  |  |

فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لي: أحسنت و شفع لي و أعطاني هذه الثياب و القلنسوة، و كان قد رآه الرائي بثياب و قلنسوة بيض، رحمه اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) وغر، يوغر و ييغر صدره: توقد من الغيظ و منه الوغر.

(2) القبران هما قبر الإمام علي بن موسى الرضا و قبر هارون الرشيد.

(3) القصيدة في مجالس المؤمنين، روضات الجنات 280، أعيان الشيعة: 30/ 287، 288، تاريخ ابن عساكر 5/ 233، آداب اللغة العربية 2/ 73، المدائح النبوية 109، الأغاني:

18/ 57، معاهد التنصيص 275، تأسيس الشيعة: 194، روضة الواعظين 281، مناقب آل أبي طالب 3/ 268، ديوانه: 104- 106.

(4) وفيات الأعيان 1/ 180.

(5) ديوانه: 106.

ص: 325

حرف الرّاء

ص: 327

(95) الراضي بن الصالح بن المهدي بن الرضا الحسيني القزويني البغدادي النجفي‏[[648]](#footnote-648)

كان أديبا شاعرا مفلقا، كثير التخاميس لما يستحسنه من الشعر، فكان إذا خمّس يظن أن الشاعر ترك له معنى في البيت و أشار إليه، فمن شعره قوله و قد مرّ بالسماوة [قادما] من بغداد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سقى الغيث أكتاف السماوة إنها |  | مراح لآرام النقا و ملاعب‏ |
| توهمها طرفي سماء محاسن‏ |  | كواكبها البيض الحسان الكواعب‏ |
| أجوب الفلا شرقا و شوقي مغرب‏ |  | ففي الغرب لي قلب و في الشرق قالب‏[[649]](#footnote-649) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) السيد راضي بن السيد صالح بن مهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي القاسم محمد ابن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد اللّه بن حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين، و تمام نسبه في ترجمة أخيه الحسين برقم (75).

له ديوان شعر فقد، ثم قام أخيه السيد حسون بجمع ما عثر عليه من شعر أخيه، و فرغ منه في 15 شعبان 1341 ه يوجد في مكتبته ببغداد.

و له ديوان شعر أيضا جمعه الشيخ إبراهيم آل الشيخ صادق آل الشيخ يحيى العاملي، نسخته بدار المخطوطات ببغداد، و نسخة أخرى بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (291).

ترجمته في: الحصون المنيعة 9/ 206، طبقات أعلام الشيعة 2/ 225، نهضة العراق الأدبية 324، الذريعة 9/ 347، ماضي النجف و حاضرها 3/ 196، أعيان الشيعة 31/ 92- 103، شعراء الغري 4/ 3- 39، أدب الطف 7/ 195- 198، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 457، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 986.

(1) كاملة في أعيان الشيعة 31/ 96- 97.

ص: 328

و من شعره قوله مخمسا بيتي الشيخ محمد حسن بن الحاج محمد صالح كبة الآتي ذكره‏[[650]](#footnote-650):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سقى الكرخ و كاف السحاب و جاده‏ |  | كما جاد للمشتاق فيما أراده‏ |
| و نال من الظبي الغرير مراده‏ |  | (و رب غرير لم يروع فؤاده‏ |
| أخو حنق في روضة الحسن يرتع) |  | و صبّ و روض الأنس يزهو نضارة |
| مورّدة من خدّه مستعارة |  | و ظلّ و قد فاق الهلال إنارة |
| (يناولني بالراح راحا و تارة |  | يرشفني من فيه و الرشف أنفع) |
|  |  |  |

و قوله مخمسا الأبيات المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رب نفس رقت من العلم مرقى‏ |  | تركت أنفس المعالي أرقا |
| فإذا رمت مفخرا لك يبقى‏ |  | (هذب النفس بالعلوم لترقى‏ |
| و ترى الكل فهي للكل بيت) |  | و هي كالنور في الزجاجة أشرق‏ |
| أو كتاج مرصع فوق مفرق‏ |  | غير بدع إذا تجلى به الحق‏ |
| (إنما النفس كالزجاجة و العق |  | ل سراج و حكمة اللّه زيت) |
| و هي ذاك السراج أمّا مليّ‏ |  | صحنها زيت حكمة أو خلي‏ |
| لك فيها يلوح رشد و غيّ‏ |  | (فإذا أشرقت فإنك حيّ‏ |
| و إذا أظلمت فإنك ميت)[[651]](#footnote-651) |  |  |

و قوله مخمسا قصيدة الكاظم الأزري‏[[652]](#footnote-652) الميمية المشهورة غزلا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صحّ قلبي سقما و جسمي سقاما |  | فإلى ما ألام فيك ألاما |
| ليت شعري يا من به القلب هاما |  | (أي عذر لمن رآك و لاما |
| عميت عنك عتبه أم تعامى)[[653]](#footnote-653) |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ترجمه المؤلف برقم (255).

(2) ديوانه بخط العاملي 285، ديوانه بخط السماوي 25.

(3) ترجمه المؤلف برقم (228).

(4) ديوانه بخط السماوي 18، شعراء الغري 4/ 26.

ص: 329

و هي مشهورة محفوظة فلا حاجة إلى نقلها.

و من شعره في المذهب قوله في رثاء العباس بن علي عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا الفضل يا من أسس الفضل و الإبا |  | أبى الفضل إلا أن تكون له أبا |
| تطلبت أسباب العلى فبلغتها |  | و ما كل ساع بالغ ما تطلبا |
| و دون احتمال الضيم عزا و منعة |  | تخيرت أطراف الأسنة مركبا |
| لقد خضت تيار المنايا بموقف‏ |  | تخال به برق المنية خلبا |
| و فيت بعهد المشرفية في الوغى‏ |  | ضرابا و ما أبقيت للسيف مضربا |
| وقفت بمستن النزال و لم تجد |  | سوى الموت في الهيجا عن الضيم مهربا |
| إلى أن وردت الموت و الموت عادة |  | لكم عرفت تحت الأسنة و الظبا |
| و لا عار بالحر الكريم إذ قضى‏ |  | بحد الظبا حرا كريما مهذبا |
| رعى اللّه جسما بالسيوف موزعا |  | و قلبا على حر الظبا متقلبا |
| و رأس فخار سيم خفضا فما ارتضى‏ |  | سوى الرفع فوق السمرية منصبا |
| عجبت لسيف قد نبا بعدما مضى‏ |  | قراعا و لولا قدرة اللّه ما نبا |
| و طرف على قد أحرز السبق في الوغى‏ |  | فيا ليته في عرصة الطف ما كبا |
| و زندا خبا من بعد ما أضرم الوغى‏ |  | فأورى ضراما في حشى الدين ما خبا |
| بنفسي الذي واسى أخاه بنفسه‏ |  | و قام بما سن الإخاء و أوجبا[[654]](#footnote-654) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له غير ذلك من المدائح و المراثي في الأئمة عليهم السّلام و غيرهم، و له مطارحات و ما جريات مع شعراء وقته.

توفي في تبريز سنة ألف و مائتين و سبع و ثمانين و كان سافر إليها مع أبيه فمرض هناك و مات، و رثاه أبوه‏[[655]](#footnote-655) بقصيدة مشجية و كان في سن الأربعين تقريبا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 14/ 11- 12، كاملة في أعيان الشيعة 31/ 97- 98، أدب الطف 7/ 195- 196.

(2) ترجمه المؤلف برقم (131).

ص: 330

(96) رجب بن محمد بن رجب الحافظ البرسي الحلي، نسبة إلى برس قرية[[656]](#footnote-656)

كان فقيها محدّثا حافظا، أديبا شاعرا لم يعرف له شعرا إلّا في أهل البيت، و كان مصنفا في الأخبار و غيرها، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيها اللائم دعني‏ |  | و استمع من وصف حالي‏ |
| أنا عبد لعلي المر |  | تضى مولى الموالي‏ |
| كلما ازددت مديحا |  | فيه قالوا لا تغالي‏ |
| و إذا أبصرت في الحق‏ |  | يقينا لا أبالي‏ |
| آية اللّه التي في‏ |  | وصفها القول حلالي‏ |
| كم إلى كم أيها |  | العاذل أكثرت جدالي‏ |
| يا عذولي في غرامي‏ |  | خلني عنك و حالي‏ |
| رح إذا ما كنت ناج‏ |  | و اطرحني و ضلالي‏ |
| إن حبي لعلي المرتضى‏ |  | عين الكمال‏ |
| و هو زادي في معادي‏ |  | و معاذي في مآلي‏ |
| و به أكملت ديني‏ |  | و به ختم مقالي‏[[657]](#footnote-657) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العقل نور و أنت معناه‏ |  | و الكون سر و أنت مبداه‏ |
| و الخلق في جمعهم إذا جمعوا |  | الكل عبد و أنت مولاه‏ |
| أنت الولي الذي مناقبه‏ |  | ما لعلاها في الخلق أشباه‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) نشرت له مجموعة من شعره في آخر كتابه «مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين» ط 10/ 225- 247.

ترجمته في: الحصون المنيعة 9/ 207، روضات الجنات 2/ 284، أمل الآمل 2/ 117- 118، الكنى و الألقاب 122، الغدير 7/ 33- 68، أعيان الشيعة 31/ 193- 205، شعراء الحلة ط 2/ 2/ 475- 500، البابليات 1/ 118- 123، أدب الطف 4/ 231- 258.

(1) أعيان الشيعة 31/ 199، أمل الآمل 2/ 118، شعراء الحلة 2/ 493، البابليات 1/ 120، أدب الطف 4/ 235، مجموعة شعره 240، الغدير 7/ 40- 41.

ص: 331

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا آية اللّه في العباد و يا |  | سر الذي لا إله إلا هو |
| فقال قوم بأنه بشر |  | و قال قوم بأنه اللّه‏ |
| يا صاحب الحشر و المعاد و من‏ |  | مولاه حكم العباد ولاه‏ |
| يا قاسم النار و الجنان غدا |  | أنت ملاذ الراجي و ملجاه‏ |
| كيف يخاف البرسي حر لظى‏ |  | و أنت عند الحساب غوثاه‏[[658]](#footnote-658) |
|  |  |  |

و قوله، و قد خمسه الإخوان محمد رضا[[659]](#footnote-659) و الهادي‏[[660]](#footnote-660) النحويان، فلنذكر تخميس الرضا هنا لكثرة ما يذكر للرضا في بابه، و نحيل تخميس الهادي إلى ترجمته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولائي لآل المصطفى و نبيهم‏ |  | و عترتهم أزكى الورى و ذويهم‏ |
| لهم سمة من جدهم و أبيهم‏ |  | (هم القوم آثار النبوة فيهم‏ |
| تلوح و آثار الإمامة تلمع) |  | نجوم سماء الفضل أقمار تمه‏ |
| معالم دين اللّه أطواد حلمه‏ |  | منازل ذكر اللّه حكام حكمه‏ |
| (مهابط وحي اللّه خزان علمه‏ |  | و عندهم سر المهيمن مودع) |
| مديحهم في محكم الذكر محكم‏ |  | و عندهم ما قد تلقاه آدم‏ |
| فدع حكم باقي الناس فهو تحكم‏ |  | (إذا جلسوا للحكم فالكل أبكم‏ |
| و إن نطقوا فالدهر إذن و مسمع) |  | بحبهم طاعاتنا تتقبل‏ |
| و في فضلهم جاء الكتاب المنزل‏ |  | يعم نداهم كل أرض و يشمل‏ |
| (و إن ذكروا فالكون ند و مندل‏ |  | لهم أرج من طيبهم يتضوع) |
| دعى بهم موسى ففرج كربه‏ |  | و كلمه من جانب الطور ربه‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 31/ 199- 200، شعراء الحلة 2/ 498- 499، البابليات 1/ 121، أدب الطف 4/ 236- 237، مجموعة شعره 245- 246، الغدير 7/ 40.

(2) ذكر الخاقاني في شعراء الحلة 5/ 76، و شبر في أدب الطف 4/ 253: أن التخميس هذا للشيخ أحمد النحوي و ليس للرضا. فلاحظ. و ترجمة الرضا النحوي برقم (263)، و ترجمة أحمد النحوي برقم (9).

(3) في ترجمته برقم (328).

ص: 332

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا حاولوا سرا تسهل صعبه‏ |  | (و إن بارزوا فالدهر يخفق قلبه‏ |
| لسطوتهم و الأسد في الغاب تفزع) |  | فلولاهم ما سار فلك و لا جرى‏ |
| و لا ذرأ اللّه البرايا و لا برى‏ |  | كرام متى ما زرتهم عجلوا القرى‏ |
| (و إن ذكر المعروف و الجود في الورى‏ |  | فبحر نداهم زاخر يتدفع) |
| أبوهم أخو المختار طه و نفسه‏ |  | و أمهم الزهراء فاطم عرسه‏ |
| و هم فرع دوح في الرسالة غرسه‏ |  | (أبوهم سماء المجد و الأم شمسه‏ |
| نجوم لهم برج الجلالة مطلع) |  | لهم نسب أضحى بأحمد معرقا |
| رقوا فيه للعلياء أبعد مرتقى‏ |  | و زادهم من رونق القدس رونقا |
| (فيا نسبا كالشمس أبيض مشرقا |  | و يا شرفا من هامة النجم أرفع) |
| كرام نماهم طاهر متطهر |  | ومن لهم من أحمد الطهر عنصر |
| و أمهم الزهراء و الأب حيدر |  | (فمن مثلهم إن عد في الناس مفخر |
| أعد نظرا يا صاح إن كنت تسمع) |  | علي أمير المؤمنين أميرهم‏ |
| و شبرهم أصل الورى و شبيرهم‏ |  | بها ليل صوامون فاح عبيرهم‏ |
| (ميامين قوامون عزّ نظيرهم‏ |  | هداة ولاة للرسالة منبع) |
| مناجيب ظل اللّه في الأرض ظلهم‏ |  | و هم معدن الأفضال و العلم كلهم‏ |
| و فضلهم أحيا البرايا و بذلهم‏ |  | (فلا فضل إلا حين يذكر فضلهم‏ |
| و لا علم إلا علمهم حين يرفع) |  | إليه يفر الخاطئون بذنبهم‏ |
| و هم شفعاء المذنبين لربهم‏ |  | فلا طاعة ترضى لغير محبهم‏ |
| (و لا عمل ينجي غدا غير حبهم‏ |  | إذا قام يوم البعث للحشر مجمع) |
| حلفت بمن قد أمّ مكة وافدا |  | لقد خاب من قد كان للآل جاحدا |
| و لو أنه قد قطع العمر ساجدا |  | (و لو أن عبدا جاء للّه عابدا |
| بغير و لا أهل العبا ليس ينفع) |  | بني أحمد ما لي سوى حبكم غدا |
| إذا جئت في قيد الذنوب مقيدا |  |  |

ص: 333

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أناديكم يا خير من يسمع الندا |  | (فيا عترة المختار يا راية الهدى‏ |
| إليكم غدا في محشري أتطلع) |  | فو اللّه لا أخشى من الذنب في غد |
| و أنتم ولاة الأمر يا آل أحمد |  | فها أنا ذا أدعوكم رافعا يدي‏ |
| (خذوا بيدي يا آل بيت محمد |  | فمن غيركم يوم القيامة يشفع)[[661]](#footnote-661) |
|  |  |  |

و له غير ذلك.

توفي بأجله في حدود الثمانمائة تقريبا.

و تصنيف كتاب مشارق الأنوار من مصنفاته قريب من ذلك، و اللّه أعلم.

(97) الرشيد بن القاسم العاملي‏[[662]](#footnote-662)

كان أبوه ذكيا متحرفا يسكن زبدين من جبل عامل فأحب أن يكون ابنه هذا من ذوي العلم لما رأى من فهمه و ذكائه في أول نشأته فأتى به إلى النجف طفلا، فأخذ يعاني العلوم و يرقى بفهمه و ذكاؤه و يدرجه جدّه و حرصه حتى نال من العلم و هو في سن الشبيبة ما لم ينله أخو الشيب إلى تقى و ديانة و ورع و سكون، و كان ينظم الشعر الجيّد، فمما وقع لي من شعره في المذهب قوله في علي ثم فاطمة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتام تنظر و الغرور يحول‏ |  | فيعود منك الطرف و هو كليل‏ |
| مر الزمان لديك حلو طعمه‏ |  | و حقير لذته لديك جليل‏ |
| في كل يوم للحوادث غارة |  | شعوا بها حبل الردى موصول‏ |
| لا وازر منها و لا ذو نجدة |  | يقوى لوطئتها و لا بهلول‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الحلة 5/ 76- 78، أدب الطف 4/ 253- 255، الأصل في البابليات 1/ 121- 122، بعض الأصل في مجموعة شعره بآخر مشارق أنوار اليقين 238، الغدير 7/ 45- 47.

(\*) رشيد بن الحاج قاسم أقعون العاملي الزبديني.

ترجمته في: أعيان الشيعة 32/ 3- 6، شعراء الغري 4/ 40- 42.

ص: 334

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تتكثر الأعوان عندك في الرخا |  | و كثير أعوان الرخاء قليل‏ |
| تبغي مسالمة الزمان سفاهة |  | و تروم منه الود و هو ملول‏ |
| يلقي إلى الغمر الذليل قياده‏ |  | فيتيه بالإعزاز و هو ذليل‏ |
| و يحط منزلة الشريف كأنما |  | ملؤ الحشى فيه عليه ذحول‏ |
| كم ذي مدى قصر الورى عن نيله‏ |  | هو بالعناء ملفع مشمول‏ |
| هذا الذي باهى الجليل بفعله‏ |  | و بفضله السامي أتى التنزيل‏ |
| و بصبره عجب الورى و بمدحه‏ |  | نادى بآفاق السما جبريل‏ |
| لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى‏ |  | إلا علي إذا اشتبكن نصول‏ |
| و المصطفى الطهر الأمين مصرح‏ |  | و معرض بالقول حيث يقول‏ |
| ما انفك يعرض بالحديث و يتقي‏ |  | إن صد عن ذاك الحديث جهول‏ |
| حتى أتته من المليك عزيمة |  | و الركب من نصب المسير يميل‏ |
| بلغ عن اللّه الذي أوحى فإن‏ |  | جاشوا فأنت من الأذى مكفول‏ |
| فأقام في جمع تغص به الفلا |  | و يضيق عنه عرضها و الطول‏ |
| ورقى من الأقتاب منبر غرة |  | طال السما و له الوصي عديل‏ |
| و دعا لبيعته فقالوا كلهم‏ |  | سمعا و أضغان القلوب تجول‏ |
| حتى إذا وجدوا لذلك فرصة |  | وثبوا و سيف عنادهم مسلول‏ |
| و توازروا ظلما عليه و ما دروا |  | أن الذي قد أحدثوه جليل‏ |
| غصبوه إمرته التي شهدوا بها |  | و الكل عنها في غد مسؤول‏ |
| و تقمصوها و هو قطب رحى لها |  | ينحط عنه السيل حيث يسيل‏ |
| وعدوا عليه يجلبون بخيلهم‏ |  | فكأنه ما بينهم مجهول‏ |
| قادوه قهرا و العيون شواهد |  | فانقاد و هو ملبب مغلول‏[[663]](#footnote-663) |
|  |  |  |

و هي طويلة. و له غيرها.

توفي بالنجف شابا لم يبلغ الثلاثين فيما أحسب بمرض الدق سنة ألف و ثلاثمائة و سبع عشرة، و دفن في الصحن الشريف، و من قبله بسنين قلائل توفي أبوه، رحمهما اللّه جميعا، آمين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 32/ 4- 6، شعراء الغري 4/ 41- 42.

ص: 335

(98) الرضا بن أحمد بن خليفة المقري الكاظمي، أبو الحسن المعروف بعبد الرضا[[664]](#footnote-664)

كان أديبا شاعرا كثير الشعر في الأئمة الأطهار. رأيت له ديوانا مرتبا على الحروف كله في مدائح النبي و أهل بيته، و لم أقف له على غير ذلك، و من عادته أن يذكر اسمه في آخر كل قصيدة من شعره، فمن محاسن قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتى متى لا تفكني الغصص‏ |  | ولي بحبي للمصطفى حصص‏ |
| شاع غرامي بآله و فشا |  | فللورى في محبتي قصص‏[[665]](#footnote-665) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا آل بيت محمد أنتم لمن‏ |  | و الآكم بين الأنام ملاذ |
| كم تسبغون على الموالي ظلكم‏ |  | حتى تطوف بذيله الشذاذ |
| صلى عليكم ربكم فصلواتنا |  | قصرت لطولكم فهن رذاذ[[666]](#footnote-666) |
|  |  |  |

توفي في حدود الألف و المائة و الست و الثلاثين، و اللّه سبحانه أعلم.

(99) الرضا بن محمد الحسين بن محمد باقر الأصفهاني النجفي، أبو المجد[[667]](#footnote-667)

فاضل تلقى الفضل عن أب فجد، و نشأ بحجر العلم، و لم يكفه ذلك‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: الغدير 11/ 361، الذريعة 9 ق 3/ 688، أعيان الشيعة 38/ 27، شعراء كاظميون 1/ 35- 91، أدب الطف 5/ 193- 199.

له ديوان شعر كتبه الشيخ محمد السماوي محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم 278/ م، لدى المحقق نسخة مصورة منه.

(1) أدب الطف 5/ 194، لم أعثر عليها في ديوانه.

(2) لم أعثر عليها في ديوانه.

(\*\*) الأغا محمد رضا بن محمد حسين بن محمد باقر بن محمد تقي بن محمد رحيم.

له ديوان شعر بعنوان: «الروض الأريض».

ترجمته في: الحصون المنيعة 1/ 489، 3/ 533، 9/ 208، الروض النضير- خ-، ريحانة الأدب 7/ 252، أعيان الشيعة 32/ 47- 60، شعراء الغري 4/ 42- 81، أدب الطف-

ص: 336

حتى سعى في تحصيله فجد إلى ذكاء ثاقب، و نظر صائب، و روح خفيفة، و حاشية طبع رقيقة، أتى النجف فارتقى معارج الكمال، و زاحم بمناكب الفضل الرجال، حتى بلغ فيه الآمال، و صنّف ما تطيب به النفس، و تجد به القلوب أمنيتها، و الأفكار ضالتها، و نظم فأصاب شاكلة الغرض، و نثر فامتاز جوهر كلامه عن كل عرض، فمن نظمه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا در ثغر الحبيب من نظمك‏ |  | و أودع الراح و الأقاح فمك‏ |
| أصبح من قد رآك في طرب‏ |  | يتيه سكرا فكيف من لثمك‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سلطان حسن طرفه عامل‏ |  | بالكر في قلبي فكيف الحذار |
| أدرك في عامل أجفانه‏ |  | ضعفا فقواه بلام العذار[[668]](#footnote-668) |
|  |  |  |

و قوله في ساعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ذات لهو و غناء معا |  | و ما درت للقصف أوضاعه‏ |
| لها فؤاد خافق دائما |  | و لم تكن بالبين مرتاعه‏ |
| تحمل بالرغم على وجهها |  | عقاربا ليست بلساعه‏ |
| جاهلة بالوقت كم عرفت‏ |  | أثلاثه الناس و أرباعه‏ |
| إن الذي يحملها ساعة |  | يسأله الناس عن الساعه‏[[669]](#footnote-669) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ببدائعي نظما و نثرا |  | حليت فيك فما و نحرا |
| و كنزت شعري في الجفون‏ |  | فخاله الراؤون سحرا |
| هل صيغ من قلبي الخفوق‏ |  | لك الرعاث فما استقرا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- 9/ 259، تاريخ آداب اللغة العربية 4/ 490، تذكرة القبور 328، الذريعة 1/ 486، 2/ 488، 4/ 452، 5/ 127، 7/ 79، 10/ 8، شعراء أصفهان 213، كتابهاي عربي چابي 220، 524، 539، 965، 998، ماضي النجف 1/ 214، معارف الرجال 3/ 245، نقباء البشر 2/ 747، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 135- 136، الأعلام ط 4/ 3/ 26.

(1) شعراء الغري 4/ 65.

(2) شعراء الغري 4/ 72.

ص: 337

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحببت در مدامعي‏ |  | فنظمته عقدا و ثغرا |
| و سهام لحظ قد برت‏ |  | جسدي و عهدي السهم يبرا |
| دع يا عذول ملام من‏ |  | في مثله من لام أغرى‏ |
| قدمت في طرق الهوى‏ |  | رجلا و ما أخرت أخرى‏ |
| رشأ بصفحة خده‏ |  | خط الهوى لشقاي سطرا |
| و عذاره لما بدا |  | لم يبق لي في الحب عذرا |
| لحظاته رسل الهوى‏ |  | في فترة الأجفان تترى‏ |
| شهدي ريق لم غدا |  | عيشي بحلو لماه مرا |
| ما ذقت خمرة ريقه‏ |  | فيها لماذا تهت سكرا |
| و ضعيف خصر قد غدا |  | متحملا للردف و قرا |
| و نتيجة الهم الطويل‏ |  | هما له صغرى و كبرى‏ |
| أوشاحه من خصره‏ |  | أظهرت للعشاق سرا |
| للّه ليلة زارني‏ |  | فهصرت غضّ القد هصرا |
| و فتحت ضمة ثغره‏ |  | و رشفته و هلم جرا |
| جاهدت في دين الغرام‏ |  | و قد فتحت اليوم ثغرا |
| و شهدت ذات سلاسل‏ |  | من شعره و شهدت بدرا |
| فأنا الشهيد فلا ترى‏ |  | لسواي في العشاق ذكرا |
| لا تأخذا ألحاظه‏ |  | بدم أراقت فهي سكرى‏ |
| و شربت قرقف ريقه‏ |  | من ثغره اللّهم غفرا |
| لم أدر هل شهدا حويت‏ |  | بريقه أم ذقت خمرا |
| هي شهدة أو خمرة |  | و الحد بالشبهات يدرا |
| فأطعت نهيا للتقى‏ |  | و عصيت للشهوات أمرا[[670]](#footnote-670) |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قلبي بشرع الهوى تنصر |  | شوقا إلى خصره المزنر |
| كنيسة تلك أم كناس‏ |  | و غلمة أم قطيع جؤذر |
| فكم بهم من مليك حسن‏ |  | جار على الناس إذ تأمر |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 32/ 51- 53، شعراء الغري 1/ 68- 69.

ص: 338

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| له بأجفانه جنود |  | تظفر بالفتح حين تكسر |
| و رب وعد بلثم خد |  | جاد به بعدما تعذر |
| سقاه ماء الجمال حتى‏ |  | أينع نبت العذار و اخضر |
| عرفه لام عارضيه‏ |  | على لم بعدها تنكر |
| هويت أحوي اللثات ألمى‏ |  | أهيف ساجي اللحاظ أحور |
| كالليث و الظبي حين يسطو |  | و حين يعطو و حين ينظر |
| عناي منه و من عذولي‏ |  | يهجر هذا و ذاك يهجر |
| صغره عاذلي و لما |  | شاهد ذاك الجمال كبر |
| يا غصن بان و دعص رمل‏ |  | و جيد ريم و طرف جؤذر |
| خصرك هذا الضعيف يعبا |  | من حمله قامة و خنجر |
| مؤنث الطرف منك أمضى‏ |  | شبا من الصارم المذكر |
| أغمد شباه فأي قرم‏ |  | من بأس جفنيك ليس يذعر[[671]](#footnote-671) |
|  |  |  |

و قوله من موشحة يهنى‏ء بها الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء[[672]](#footnote-672) في عرس:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في أعيان الشيعة 32/ 56- 57، شعراء الغري 4/ 59- 62.

(2) علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ جعفر:

من شيوخ الفقه و الأدب و التاريخ. عالم كاتب مؤرخ أديب شاعر. قوي الحافظة كان ذكورا نابها خبيرا بالأمور العرفية و النوعية. محيطا في التاريخ و أحوال الرجال. سافر إلى مصر، و الشام، و الحجاز، و القسطنطينية، و الهند، و تجول في مدنها و اتصل بعلمائها و ملوكها، ولد في النجف الأشرف سنة 1267 ه، و قرأ على فضلاء اسرته و أعلام عصره، و طارح الشعراء و عاد إلى العراق سنة 1302 ه، و قد استغرقت جولته سبع سنين، و انصرف للتأليف و البحث و المطالعة، و اهتم باقتناء الكتب و إنشاء مكتبة نفيسة.

و انتهت إليه زعامة بيته، فكان من أعيان علماء النجف، و مشاهير رجالها. يقضي حوائج الناس دون تفريق بين المراجعين، إلى أن مات في 1 محرم 1350 ه. و عقبة: الشيخ أحمد المتوفى 1344 ه. و الشيخ محمد الحسين المتوفى 1373 ه. و تعتبر مكتبته من أشهر مكتبات النجف و أوسعها، قامت على مخلفات أشهر مكتبات النجف الكبرى و ما تبعثر منها و هي مكتبة ثمينة جمعت قماطرها امهات الكتب القديمة و يتيمات المصنفات في سائر العلوم و الفنون أكثرها مخطوط في العصور الخالية.

له: الحصون المنيعة 1- 10. سمير الحاضر و انيس المسافر 1- 5. النوافح العنبرية في المآثر السرية. النهج الصواب إلى حلّ مشكلات الاعراب ط. النهج الصواب في الكاتب و الكتابة و الكتاب.-

ص: 339

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بدر يطوف بكوكب‏ |  | يرمي به مارد الهم‏ |
| في الكاس نار تلهب‏ |  | أم تلك نور تجسم‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الروض قد رشه الطل‏ |  | و الزهر بالدر كلل‏ |
| و الورق في الدوح حيعل‏ |  | إلى الصبوح و ثوب‏ |
| و قام للهو موسم‏ |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مدامة خندريس‏ |  | بكر عجوز عروس‏ |
| إذا جلتها الكؤوس‏ |  | تريك و هي تقطب‏ |
| لئالئا تتبسم‏ |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ترى لدينا غلاما |  | يسقيك جاما فجاما |
| يجلو سناه الظلاما |  | يعطو بسالف ربرب‏ |
| في جفنه بأس ضيغم‏ |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في جنب آس العذار |  | كالورد و الجلنار |
| خد زها باحمرار |  | عن دم قلب تخضب‏ |
| فصح لو قيل عندم‏ |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أفديه غصنا نضيرا |  | يقل وجها غريرا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- ترجمته في: الاسناد المصفى/ 36. الأعلام 5/ 172. أعيان الشيعة 42/ 49. الذريعة 7/ 24 و ج 12/ 232 و ج 24/ 421. علماء معاصرين: 148. ماضي النجف 1/ 163 و ج 3/ 173. معارف الرجال 2/ 136. معجم المؤلفين 7/ 198. مكارم الآثار 6/ 1910 و فيه:

ولد 1268 ه. نقباء البشر 4/ 1437، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1046.

ص: 340

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يريك بدرا منيرا |  | من صدغة تحت غيهب‏ |
| فقسه بالبدر إن تم‏ |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ثغر هني المشارب‏ |  | محفوفة بالمعاطب‏ |
| ما رامه غير شارب‏ |  | كخائف يترقب‏ |
| رام الورود فاحجم‏ |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من تحت تلك الأسنه‏ |  | كيانع الورد و جنه‏ |
| تجمع نارا و جنه‏ |  | القلب فيها يعذب‏ |
| و الطرف فيها ينعم‏ |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شكواي قلبي و طرفي‏ |  | قد عرضاني لحتفي‏ |
| كم قلت رفقا بضعفي‏ |  | الغض يا طرف أصوب‏ |
| و السلم يا قلب أسلم‏ |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا قلب كيف الخلاص‏ |  | عليك عزّ المناص‏ |
| فهل تقيك دلاص‏ |  | و الطرف سيف مجرب‏ |
| و القد رمح مقوم‏ |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بالمرسلات دموعي‏ |  | و الموريات ضلوعي‏ |
| إن بات يوما ضجيعي‏ |  | شفيت قلبي المعذب‏ |
| باللثم منه و بالضم‏ |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليس التقية ديني‏ |  | لقد بررت يميني‏ |
|  |  |  |

ص: 341

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مذبات طوع يميني‏ |  | ما زال يسقي و اشرب‏ |
| مشمولة جامها الفم‏ |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سكر الهوى و السلاف‏ |  | و للرقيب تغافي‏ |
| فكدت لولا عفافي‏ |  | و ليس مثلي يكذب‏ |
| عففت و اللّه أعلم‏[[673]](#footnote-673) |  |  |

و هي طويلة، و كل شعره على هذا الأسلوب.

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في الدار بين الغميم و السند |  | أيام وصل مضت و لم تعد |
| ضاع بها القلب و هي آهلة |  | و ضاع مذ أقفرت بها جلدي‏ |
| جرى علينا جور الزمان كما |  | من قبلها قد جرى على لبد |
| طال عنائي بين الرسوم و هل‏ |  | للحر غير العناء و النكد |
| ألا ترى ابن النبي مضطهدا |  | في الطف أضحى لشر مضطهد |
| يوم بقي ابن النبي منفردا |  | و هو من العزم غير منفرد |
| بماضي سيفه و مقوله‏ |  | فرق بين الضلال و الرشد |
| فقال لا أطلب الحياة و هل‏ |  | فراق دنياكم سوى ولد |
| لما قعدتم عن نصر دينكم‏ |  | و آل شمل الهدى إلى البدد |
| بقائم السيف قمت أنصره‏ |  | مقوما ما دهاه من أود |
| و لست أعطي مقادة بيدي‏ |  | و قائم السيف ثابت بيدي‏ |
| و اليوم وصل الحبيب موعده‏ |  | فكيف أرضى تأخيره لغد |
| بشراي إن الحبيب شاء يرى‏ |  | في الطف ميدان خيلكم جسدي‏ |
| و الرأس مني على القناة غدا |  | يسار من بلدة إلى بلد |
| لو قدّني في هواه مختبرا |  | قد و الهوى لم أكن أقول قدي‏ |
| أو قال للعذب لا ترد أبدا |  | و حسبه لم أرد و لم أرد |
| لو جاز لي أن أكون مقترحا |  | لقلت لا تنقص البلا وزد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 32/ 53- 55، شعراء الغري 4/ 46- 50.

ص: 342

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن لم تصلوا عليّ في نفر |  | صلى عليّ المهيمن الأحد |
| و لا تشقوا لنا اللحود فما |  | تصنع قتلى الغرام باللحد |
| فإن يكن قد قتلت فهو يدي‏ |  | و إن يكن قد قتلت فهو يدي‏ |
| و سل من غمده زبانية |  | تقول يا جمرة الوغا اتقدي‏ |
| كحاملي اليوم صرت ذا ظمأ |  | إن لم يرد من دمائكم أرد |
| و أصنع اليوم في الطفوف كما |  | صنعت في خيبر و في أحد |
| إن لم يكن أسندوا لكم خبري‏ |  | فإن متني يغني عن السند |
| أفديه من وارد حياض ردى‏ |  | على ظمأ للفرات لم يرد |
| أصبت في قلبه بأسهمهم‏ |  | مذ قالت القوس خذه من كبدي‏ |
| فيا مطايا الآمال واخدة |  | قفي و بعد الحسين لا تخدي‏ |
| و يا جفون العدى ألا اغتمضي‏ |  | فطالما قد كحلت بالسهد[[674]](#footnote-674) |
|  |  |  |

و هي طويلة. و له غيرها.

ولد سلمه اللّه في سنة ألف و مائتين و سبع و ثمانين تقريبا في أصفهان، و جاء إلى النجف لدن بلوغه الحلم و بقي إلى سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاثة و ثمانين فسافر إلى أصفهان في أثناء الحرب العامة، و هو اليوم هناك أبقاه اللّه تعالى، فإن ببقائه بقاء الكمال و الفضل، و الأدب الغض و القول الفصل.

ثم جاء خبر نعيه إلى النجف في أوائل صفر سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة و ألف، و أنه توفي في أصفهان أواخر شهر محرم من هذه السنة، و عقد له السيد تاج السيادة و دوحة الفضل و الإفادة، حجة الإسلام السيد أبو الحسن الأصفهاني دام ظله العام فاتحة معظمة كعادته فيمن يعقد لهم الفواتح، رحمه اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 32/ 55- 56، شعراء الغري 4/ 55- 57.

ص: 343

(100) الرضا بن محمد بن هاشم النقوي الهندي النجفي، أبو أحمد[[675]](#footnote-675)

فاضل له في كل قدر من العلوم مغرفة، و بكل رمز مكتوم معرفة، و له في الفقه و الأصول يد ذات صفة، عاشرته فرأيته أديبا رقيق الشعر بديعه سهله ممتنعه، و شاعرا خفيف الروح قوي الشعور، منسجم الطبع سيّاله، و كاتبا سن الكتابة سديد الإصابة.

فمن نثره ما كتبه إلى الرضا الأصفهاني الآتي بعده ذكره‏[[676]](#footnote-676) من كتاب كتبه و وداد له:

لو كنت يا قلمي، تطيق الوصف عن ألمي، و تنبي مما أقاسيه، بكيت لما ألاقيه، و حسبي من موجع الآلام، أن تجري مع الأيام، صحبي و أقاربي و مباعدي و مقاربي، فالكل حربي من بعد سلم، هل فؤادي طود حلم، أم لقلبي صبر على هجر (الرضا) و جفاه، بعد زوال كربي بوفاه، لا أدري تناسى عهده ليكون عتبي إياه، ينجز وعده، أم مال عن عهد الحب فيضيع فيه العتب، كيف و دأبه في الحب دأبي فيه، و ليس يحول عما يصطفيه، فإن حبي إيّاه، لو لم يقترن بوفاه، كنت قضيت نحبي همّا، و ذابت مهجتي غمّا، و ها قد جئت أنبي رب المعالي، مجملا من شرح أحوالي، و ربي بالحال أعلم، و هو أرحم، و هو أكرم و هو حسبي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) تتمة نسبه في هامش ترجمة أخيه الباقر برقم (33).

له «ديوان شعر» جمعه السيد موسى الموسوي و طبع في بيروت 1409 ه/ 1988 م، و «سبيكة العسجد في صناعة التأريخ بالأبجد»، و «الكوثرية»، و مؤلفات غيرها.

ترجمته في: الحصون المنيعة 9/ 207، هكذا عرفتهم 1/ 23- 40، أعيان الشيعة 32/ 77- 103، شعراء الغري 4/ 81- 111، أدب الطف 9/ 241- 258، الذريعة 3/ 147، 8/ 119، 9/ 368، 10/ 168، 12/ 136، 13/ 374، 15/ 2، 18/ 182، 23/ 315، الغدير 6/ 23، 32، كتابهاي عربي 758، معجم المؤلفين المطبوعات النجفية 288، معارف الرجال 1/ 324، معجم المؤلفين 4/ 164، معجم المؤلفين العراقيين 1/ 473، نقباء البشر 2/ 768، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1348، الأعلام ط 4/ 3/ 26- 27، مقدمة ديوانه بقلم د. عبد الصاحب الموسوي.

(1) ترجمه المؤلف برقم (99).

ص: 344

فهذا كما تراه نثر مسجّع، و يخرج منه شعر مبني على قافية الباء و هو:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو كنت يا قلمي تطيق‏ |  | الوصف عن حالي و تنبي‏ |
| عما أقاسيه بكيت لما |  | ألاقيه و حسبي‏[[677]](#footnote-677) |
|  |  |  |

إلى آخر النثر، فيخرج أربعة عشر بيتا هذا أولها.

و من شعره موشّحة مدح بها الرضا المذكور و أرسلها إليه مع النثر السابق عليها و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مالك يا قاتلي و مالي‏ |  | حملتني من جفاك مالا |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أترمي بي المرامي‏ |  | و لم تعطني المراما |
| و دمعي عليك هامي‏ |  | و فيك الفؤاد هاما |
| هب القلب فيك دوامي‏ |  | و فيه الغرام داما |
| فالجور في الحب قد حلالي‏ |  | و إن يصيّر دمي حلالا |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا من سبى المعنّى‏ |  | بعينيه سحر بابل‏ |
| و غصنا متى تثنّى‏ |  | يهيج في الحشا بلابل‏ |
| لأن جار أو تجنّى‏ |  | فما القلب عنه عادل‏ |
| أنفقت صبري به و مالي‏ |  | و ليته رقّ لي و مالا |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بنفسي فديت بدرا |  | به العارفون تاهوا |
| حمى باللحاظ ثغرا |  | روا القلب في لماه‏ |
| أحال الوصال هجرا |  | و ما حلت عن هواه‏ |
| هيهات يغدو الفؤاد سالي‏ |  | دمي و دمعي عليه سالا |
|  |  |  |

\*\*\*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في شعراء الغري 4/ 85.

ص: 345

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حماني عن الرقاد |  | و شمل الوصال شتت‏ |
| و أصفيته ودادي‏ |  | و لكن لحبله شتّت‏ |
| و ذي حبّة الفؤاد |  | على وجنتيه فتّت‏ |
| ما زال منها الفؤاد خالي‏ |  | حتى تراءت عليه خالا |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رشأ من نواه خفت‏ |  | لأن اللقا أماني‏ |
| رماني و قد ألفت‏ |  | هواه إلى هواني‏ |
| و لكن به شغفت‏ |  | و إن كان قد قلاني‏ |
| لم أستمع فيه و هو قالي‏ |  | قبلا لعذّاله و قالا |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعوني فطل صبّ‏ |  | بذا العيسوي يعذر |
| ففي وجنتيه لبّي‏ |  | كما الصبا تحيّر |
| و ما حيلتي و قلبي‏ |  | بشرع الهوى تنصّر |
| ليس لعيني سواه حالي‏ |  | فالرشد و النسك فيه حالا |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فعطفا على موّله‏ |  | بدين الهوى يدينك‏ |
| أغصن الأراك لن له‏ |  | فقد جاء يستلينك‏ |
| له في حماك قبله‏ |  | و قرآنه جبينك‏ |
| في وجهك الحسن قد تلا لي‏ |  | سورة الشمس إذ تلالا |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بشهد ملئت فاكا |  | و عوضتني بصبر |
| فإن مت في جفاكا |  | فدعني هواي عذري‏ |
| و إن استمل وفاكا |  | بشعري فليت شعري‏ |
| تنعّم لي خاطري و بالي‏ |  | أم فيك يغدو و المنى و بالا |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعلّلت عن لقاه‏ |  | بطيف من الخيال‏ |
|  |  |  |

ص: 346

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لم يبق من جفاه‏ |  | بقلبي سوى نوالي‏ |
| قضى اللّه لي نواه‏ |  | رضا بالذي قضى لي‏ |
| عسى الرضا منعشا توالي‏ |  | قلبي يجود له توالى‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بحبل الرضا تمسّك‏ |  | و كن ماسكا عراه‏ |
| و في ذكره تمسّك‏ |  | فما المسك من شذاه‏ |
| حمى الدهر إن تمسّك‏ |  | عواديه في حماه‏ |
| لأنه للأمور والى‏ |  | له الزمان العنيد والا |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نماه إلى الجلال‏ |  | أب ماجد و جدّ |
| و خصال بالكمال‏ |  | له همّة و جدّ |
| مجاروه في المعالي‏ |  | و إن شمّروا و جدّوا |
| تسافلوا عن أشمّ عالي‏ |  | سمح بكل الأنام عالا |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بما فيك من معاني‏ |  | بديع الزمان كلّا |
| و كلفتها لساني‏ |  | فكانت عليه كلّا |
| و ما العجز في بياني‏ |  | لفرط القصور كلّا |
| بل يا أبا المجد أنت عالي‏ |  | معناك عن و همنا تعالى‏[[678]](#footnote-678) |
|  |  |  |

هذا لعمري هو السحر الحلال، و الثنايا المبتسمة عن الجربال، و في قوله: (و ما حيلتي و قلبي ... الخ) تضمين لقول ممدوحه في قصيدة له:

(قلبي بشرع الهوى تنصّر) و سيأتي بعضها في ترجمته، و لما كتبت هذه الموشّحة وافق كتابتها في أيام الغدير فصنف موشّحة توازنها و التزمت فيها نظم حروف الهجاء في آواخر الأشطر، و لم ألتزم الجناس المذيّل، و خدمت بها أمير المؤمنين عليه السّلام فأنا أذكرها هنا غير خجل:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوانه 85- 87.

ص: 347

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أطلع بدرا على أراك‏ |  | و ماس منه على حنين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غزال غزا فهبأ |  | له عدة الحروب‏ |
| محياه إذ تلألأ |  | سبى أوثق القلوب‏ |
| بفرع إذ تكفأ |  | رمى الشمس بالغروب‏ |
| و معطف ناضر يحاكي‏ |  | بمتنه الذابل الرديني‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا شادنا تلفت‏ |  | فناديت يا مغيث‏ |
| قديم النهى تشتّت‏ |  | و ما للعزا حديث‏ |
| و حب الحشا تفتت‏ |  | فكم يعذل الخبيث‏ |
| يلوم مستضحكا لباك‏ |  | بذوب قلب و دمع عين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا اعتم أو تتوج‏ |  | فما للنهى وضوح‏ |
| و إن لاح أو تبلّج‏ |  | فهل نيّر يلوح‏ |
| و إن ماس أو ترجرج‏ |  | فمن أنت يا نصوح‏ |
| أنت جو فكره اشتراكي‏ |  | لا تسع ما بينه و بيني‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فكم يستغيث صارخ‏ |  | إذا ما اللحاظ جرّد |
| و ما العقل منك راسخ‏ |  | إذا سلّها و أغمد |
| رشأ للسلوّ ناسخ‏ |  | بفرقانه المردّد |
| يدعو بعشاقه وراك‏ |  | مالك في البين غير حين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فسهم اللحاظ نافذ |  | بقلب وراء صدر |
| و ما كان عند عائذ |  | فؤاد بدرع صبر |
| فمن راح منه آخذ |  | بسهمي قضا و قدر |
|  |  |  |

ص: 348

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نستريح من التشاكي‏ |  | عاد بخفي من حنين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا ذلّة العزيز |  | إذا رام بعض أنس‏ |
| و ما العقل بالمجيز |  | بلوغ السهى لشمس‏ |
| و لا الدرّ من غريز |  | بمسّ و لا بلمس‏ |
| فمن الصبّ بلا حراك‏ |  | يطعمه الوصل باليدين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و يا طائر الحشاشه‏ |  | عزيز عليّ تفحّص‏ |
| أترجو لك البشاشه‏ |  | من المعرض الذي نصّ‏ |
| فإن تبتغي الأراشه‏ |  | فمن حبّه تخلّص‏ |
| لمدح مولى به فكاكي‏ |  | من كل شي‏ء و كل شين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| على العلاء الممحّض‏ |  | من الخير خير رهط |
| و من بالفخار بيّض‏ |  | عناوين كل خط |
| و رب الولا المفوّض‏ |  | بحل له و ربط |
| و فارج الهمّ و الضناك‏ |  | في بدر أو أحدا أو حنين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هو الدرّ قد تشظّى‏ |  | من المصطفى الشفيع‏ |
| مواليه سوف يحظى‏ |  | بفرد و سرّ الرفيع‏ |
| و قاليه إن تلظّى‏ |  | فللنار و الضريع‏ |
| جرت لغاياتها المذاكي‏ |  | و أغلق الرهن فضل دين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا من أتى بلاغا |  | لمن سار أو تخلّف‏ |
| و بحرا حلى و ساغا |  | لمن حبّه ترشف‏ |
|  |  |  |

ص: 349

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و جبريل منه ناغى‏ |  | وليد به حين رفرف‏ |
| لخير مستشهد وزاك‏ |  | الحسن السبط و الحسين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و يا آتيا مع الحق‏ |  | فمن حاد عنه يهلك‏ |
| و من بالولاء أخلق‏ |  | و من بالعلاء أسلك‏ |
| و من بالكمال أليق‏ |  | و من بالجلال أملك‏ |
| و من غدا صاحب الملاك‏ |  | لكل خير و كل زين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وصي النبي الأولى‏ |  | به في جمع حكم‏ |
| و من قال فيه قولا |  | علا في غدير خمّ‏ |
| ألا من أكون مولى‏ |  | له فليك ابن عمّي‏ |
| فضلّ بعض على تباك‏ |  | و ظلّ بعض قرير عين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علا فيه ثم أعلن‏ |  | بفضل له و نبّه‏ |
| و أبدى النبا و بيّن‏ |  | و ما كان بالمشبّه‏ |
| فكيف السناء بكمّن‏ |  | و كيف المسيل يجبه‏ |
| قضيّة ما لها محاك‏ |  | لولا قلوب بدت برين‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعاليت بالعلوّ |  | و خلّفت كل غايه‏ |
| فمن قال بالغلوّ |  | له من سناك آيه‏ |
| و من لي على الدنوّ |  | أحيّيك بالنهايه‏ |
| فإن هذا هو امتلاكي‏ |  | لا ذاهب التبر و اللجين‏ |
|  |  |  |

\*\*\* و للسيد المذكور شعر في أهل البيت كثير مطبوع، فمن محاسنه قوله في قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السّلام:

ص: 350

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ مفلج ثغرك أم جوهر |  | و رحيق رضا بك أم سكر |
| قد قال لثغرك صانعه‏ |  | (إنا أعطيناك الكوثر) |
| و الخال بخدك أم ورد |  | قد نقط بالمسك الإذفر |
| أم ذاك الخال بذاك الخد |  | فتيت الند على مجمر |
| عجبا من جمرته تذكو |  | و بها لا يحترق العنبر |
| يا من تبدو لي طرته‏ |  | في صبح محياه الأزهر |
| فأجن له بالليل إذا |  | يغشى و الصبح إذا أسفر |
| ارحم أرقا لو لم يمرض‏ |  | بنعاس جفونك لم يسهر |
| تبيض لهجرك عيناه‏ |  | حزنا و مدامعه تحمر |
| يا للعشاق لمفتون‏ |  | بهوى رشأ أحوى أحور |
| إن يبدو لذي طرب غنى‏ |  | أو لاح لذي نسك كبر |
| آمنت هوى بنبوته‏ |  | و بعينيه سحر يؤثر |
| أصفيت الود لذي ملل‏ |  | عيشي بقطبته كدر |
| أقسمت عليك بما أولتك‏ |  | النضرة من حسن المنظر |
| و بوجهك إذ يحمر حيا |  | و بوجه محبك إذ يصفر |
| و بلؤلؤ مبسمك المنظوم‏ |  | و لؤلؤ دمعي إذ ينثر |
| أن تترك هذا الهجر فليس‏ |  | يليق بمثلي أن يهجر |
| فالسعد وفى و النحس خفا |  | و الوقت ضفا و الروض اخضرّ |
| فأجل الأقداح بصرف الراح‏ |  | عسى الأفراح بها تنشر |
| و اشغل يمناك بصب الكاس‏ |  | و خل يسارك للمزهر |
| فدم العنقود و لحن العود |  | يعيد الخير و ينفي الشر |
| بكر للسكر قبيل الفجر |  | فصفو الدهر لمن بكر |
| هذا عملي فاسلك سبلي‏ |  | إن كنت تقر على المنكر |
| سودت صحيفة أعمالي‏ |  | و وكلت الأمر إلى حيدر |
| هو كهفي من نوب الدنيا |  | و شفيعي في يوم المحشر |
|  |  |  |

ص: 351

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد تمت لي بولايته‏ |  | نعم جمت عن أن تشكر |
| لأصيب بها الحظ الأوفى‏ |  | و أخصص بالسهم الأوفر |
| بالحفظ من النار الكبرى‏ |  | و الأمن من الفزع الأكبر |
| هل يمنعني و هو الساقي‏ |  | أن أشرب من حوض الكوثر |
| يا من قد أنكر من آيات‏ |  | أبي حسن ما لا ينكر |
| إن كنت لجهلك بالأيام‏ |  | جحدت مقام أبي شبر |
| فاسأل بدرا و اسأل أحدا |  | و سل الأحزاب و سل خيبر |
| من دبّر فيها الأمر و من‏ |  | أردى الأبطال و من دمّر |
| من هدّ حصون الشرك و من‏ |  | شاد الإسلام و من عمّر |
| من قدمه طه و على‏ |  | أهل الإيمان له أمر |
| قاسوك أبا حسن بسواك‏ |  | و هل بالطود يقاس الذر |
| أنّى ساووك بمن ناووك‏ |  | و هل ساووا نعلي قنبر |
| من غيرك من يدعى للحرب‏ |  | و للمحراب و للمنبر |
| أفعال الخير إذا انتشرت‏ |  | في الناس فأنت لها مصدر |
| و إذا ذكر المعروف فما |  | لسواك به شي‏ء يذكر |
| أحييت الدين بسيف قد |  | أودعت به الموت الأحمر |
| قطبا للحرب يدير الضرب‏ |  | و يجلو الكرب بيوم الكر |
| فاصدع بالأمر فناصرك‏ |  | البتار و شانئك الأبتر |
| لو لم تؤمر بالصبر و كظم‏ |  | الغيظ و ليتك لم تؤمر |
| ما نال الأمر أخو تيم‏ |  | فتناوله منه حبتر |
| لكن أعراض العاجل ما |  | علقت بردائك يا جوهر |
| أنت المهتم بحفظ الدين‏ |  | و غيرك بالدنيا يغتر |
| أفعالك ما كانت فيها |  | إلا ذكرى لمن أذكر |
| حججا ألزمت بها من ضل‏ |  | و تبصرة لمن استبصر |
| آيات جلالك لا تحصى‏ |  | و صفات كمالك لا تحصر |
|  |  |  |

ص: 352

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من طول فيك مدائحه‏ |  | عن أدنى واجبها قصر |
| فاقبل يا كعبة آمالي‏ |  | من هدي مديحي ما استيسر[[679]](#footnote-679) |
|  |  |  |

نجزت، و قوله من حسينية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيان تنجز لي يا دهر ما تعد |  | قد عشرت فيك آمالي و لا تلد |
| طال الزمان و عندي بعد أمنية |  | يأتي عليها و لا يأتي بها الأمد |
| تمضي الليالي و لا أقضي المرام فهب‏ |  | أني ابن عاد فكم يبقى له لبد |
| علام أحبس عن غاياتها هممي‏ |  | و لي هموم تفانى دونها العدد |
| فيا مغذا على و جناء مرتعها |  | قطع الفجاج و لمع الآل ما ترد |
| كأنها عرش بلقيس و قد علقت‏ |  | بها أماني سليمان إذا تخد |
| جب بالمسير هداك اللّه كل فلا |  | عن الهدى فيه حتى للقطا رصد |
| حتى يبوءك الترحال ناحية |  | تحل من كرب اللاجي بها العقد |
| و بقعة ترهب الأيام سطوتها |  | و ليس تهرب من ذؤبالها النقد |
| و روضة أنجم الزهراء قد حسدت‏ |  | حصباءها و عليها يحمد الحسد |
| و أرض قدس من الأملاك طاف بها |  | طوائف كلما مروا بها سجدوا |
| فارخص الدمع من عينين قد غلتا |  | على لهيب جوى في القلب يتقد |
| و قل و لم تدع الأشجان منك سوى‏ |  | قلب الفريسة إذ ينتاشها الأسد |
| يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا |  | ورد هني و لا عيش لنا رغد |
| طالت علينا ليالي الانتظار فهل‏ |  | يا ابن الزكي لليل الانتظار غد |
| فاكحل بطلعتك الغرا لنا مقلا |  | يكاد يأتي على إنسانها الرمد |
| ها نحن مرمى لنبل النائبات و هل‏ |  | يغنى اصطبار و هى من درعه الجلد |
| كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم‏ |  | و شملكم بيدي أعدائكم بدد |
| فانهض فدتك بقايا أنفس ظفرت‏ |  | بها النوائب لما خانها الجلد |
| هب أن جندك معدود فجدك قد |  | لاقى بسبعين جيشا ما له عدد[[680]](#footnote-680) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 32/ 85- 88، شعراء الغري 4/ 97- 99، ديوانه 20- 22.

(2) كاملة في أعيان الشيعة 32/ 87- 88، شعراء الغري 4/ 94- 96، ديوانه 44- 46.

ص: 353

ثم جعل ينظم هذه الدرر في أسلاكها، و يطلع هذه الكوكب من أفلاكها، و يزف هذه الخرائد في مأتم الحسين عليه السّلام من أملاكها.

ولد في النجف في حدود ألف و مائتين و تسعين، و هو اليوم بها حي أحيا اللّه به معالم الفضل بمنّه و كرمه.

و توفي يوم الأربعاء الواحد و العشرين من جمادى الأولى سنة 1362 ه في الفيصلية من مرض صدري، وجي‏ء به إلى النجف يوم الخميس فدفن مع أبيه في داره و عقدت له المآتم، رحمه اللّه.

ص: 355

حرف الزّاي‏

ص: 357

(101) زيد بن سهل المرزكي الموصلي‏[[681]](#footnote-681)

كان فاضلا نحويا محدّثا شاعرا، أديبا، ذكره الصفدي و غيره، فمن شعره قوله في المذهب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حفر بطيبة و الغري و كربلا |  | و بطوس و الزورا و سامراء |
| ما جئتهم في كربة إلا انجلت‏ |  | و تبدّل السراء بالضراء |
| قوم بهم غفرت خطيئة آدم‏ |  | و جرت سفينة نوح فوق الماء[[682]](#footnote-682) |
|  |  |  |

و قوله من علوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و يوم حنين إذ ولوا هزيما |  | و قد نشرت من الشرك البنود |
| فغادرهم لدى الفلوات صرعى‏ |  | و لم تغن المغافر و الحديد |
| فكم من غادر ألقاه شلوا |  | عفير الترب يلثمه الصعيد |
| هم بخلوا بأنفسهم و ولوا |  | و حيدرة بمهجته يجود |
| و في الأحزاب جاءتهم جيوش‏ |  | تكاد الشامخات لها تميد |
| فنادى المصطفى فيهم عليا |  | و قد كادوا بيثرب أن يكيدوا |
| فأنت لهذه و لكل يوم‏ |  | تذل لك الجبابر و الأسود |
| فسقى العامري كؤوس حتف‏ |  | فهزمت الجحافل و الجنود[[683]](#footnote-683) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: بغية الوعاة 1/ 574، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة 33/ 4- 7، أدب الطف 2/ 315- 318.

(1) أدب الطف 2/ 316، أعيان الشيعة 33، مناقب آل أبي طالب 2/ 46.

(2) أدب الطف 2/ 317، أعيان الشيعة 33، مناقب آل أبي طالب 2/ 328.

ص: 358

و قوله من حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلولا بكاء المزن حزنا لفقده‏ |  | لما جادنا بعد الحسين غمام‏ |
| و لو لم يشق الليل جلبابه أسى‏ |  | لما انجاب من بعد الحسين ظلام‏[[684]](#footnote-684) |
|  |  |  |

و له شعر فيهم عليهم السّلام كثير، و في المناقب جملة منه.

توفي بالموصل في حدود سنة الأربعمائة و خمسين.

(102) زين الدين بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي ابن صالح بن شرف العاملي الجبعي، أبو محمد المعروف بالشهيد الثاني‏[[685]](#footnote-685)

كان بحر فضل، و جيّد علم، كثير التصنيف، كثير الرحيل، زار العتبات و حجّ و دخل القسطنطينية، و عيّن في بعلبك مدرسا بالنورية إلى أن‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بغية الوعاة 1/ 574، أدب الطف 2/ 315، أعيان الشيعة: 33 مناقب آل أبي طالب: 2/ 328، 331.

(\*) زين الدين بن عليّ بن أحمد العاملي الجبعي: عالم بالحديث، بحاث، إمامي. ولد في جبع (بلبنان) سنة 911 ه. و رحل إلى ميس، و منها إلى كرك نوح. ثم قصد مصر، فالحجاز، فالعراق، فبلاد الروم. و أقام أشهرا في الآستانة فجعل مدرسا للمدرسة النورية ببعلبك فقدمها، فوشى به واش إلى السلطان، فطلبه، فعاد إلى الآستانة محفوظا، فقتهل المحافظ عليه و أتى السلطان برأسه سنة 966 ه، فقتل السلطان قاتله. من كتبه: «منية المريد في آداب المفيد و المستفيد- ط» و «الاقتصاد في معرفة المبدأ و المعاد- خ» و «الإيمان و الإسلام و بيان حقيقتهما- ط» و «غنية القاصدين في اصطلاح المحدثين» و «منار القاصدين في أسرار معالم الدين» و «الرجال و النسب» و «منظومة في النحو» و «شرح الشرائع» سبع مجلدات، و «شرح الألفية» في النحو، و «روض الجنان- ط» فقه، و «الروضة البهية- ط» فقه، و «مسالك الأفهام إلى شرائع الإسلام- ط» فقه، و «كشف الريبة عن أحكام الغيبة- ط»، و رسائل فقهية كثيرة طبع بعضها.

ترجمته في: أمل الآمل للحر العاملي 1/ 85- 91، نقد الرجال 145، و الذريعة 2/ 267 و 514، و شهداء الفضيلة 132- 144، و فيه أسماء (67) كتابا و رسالة من تأليفه، و روضات الجنات 288 و سمي في فهرس دار الكتب 1/ 573 «زين الدين، علي بن أحمد» و الصواب ما ذكرناه، و قد تكلم صاحب سفينة البحار 1/ 723 عن أبيه فقال:

و كان والده الشيخ نور الدين «علي» المعروف بابن الحجة أو الحاجة من كبار أفاضل عصره ... الخ، فهذا يؤيد أن عليا اسم أبيه لا اسمه. و في أعيان الشيعة 33/ 223- 296 اسمه زين الدين بن علي، بلا ريب، لا زين الدين علي كما توهمه الكاظمي في تكملة نقد الرجال، و فيه أسماء (79) كتابا و رسالة له، الأعلام ط 4/ 3/ 64.

ص: 359

قتل، و كان كثير التصنيف، عظيم الحفظ و الضبط، مشهور الفضل، بعيد الصيت، و كان أديبا، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد جاء في القرآن آية حكمة |  | تدمر آيات الضلال و من يجبر |
| و تخبر أن الاختيار بأيدنا |  | (فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ)[[686]](#footnote-686) |
|  |  |  |

و من شعره ما أنشده في النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم سنة 942 ه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا أكرم الدنيا و يا أشرف الورى‏ |  | و من فضله ينبو عن الحد و الحصر |
| و من قد رقى السبع الطباق بفعله‏ |  | و عوّضه اللّه البراق عن المهر |
| و خاطبه اللّه العلي بحبه‏ |  | شفاها و لم يحصل لعبد و لا حرّ |
| عدولي عن تعداد فضلك لائق‏ |  | يكل لساني عنه في النظم و النثر |
| و ماذا يقول الناس في مدح من أتت‏ |  | مدائحه الغراء في محكم الذكر |
| سعيت إليه عاجلا سعي عاجز |  | بعبأ ذنوب جمّة أثقلت ظهري‏ |
| و لكن ريح الشوق حرّك همّتي‏ |  | و روح الرجا مع ضعف نفسي و مع فقري‏ |
| و من عادة العرب الكرام بوفدهم‏ |  | أعادتهم بالخير و الخير و الوفر |
| و إني بلا وقر أتيت مؤملا |  | بلى أنت قد واعدتني الوقر في مصر |
| فحقق رجائي سيدي في زيارتي‏ |  | بنيل منائي و الشفاعة في الحشر[[687]](#footnote-687) |
|  |  |  |

و لم أقف له على غير ذلك.

ولد في سنة تسعمائة و إحدى عشر، و جاء إلى العراق سنة [تسعمائة] و أربعين، و قتل عند قسطنطينية سنة تسعمائة و ست و ستين بأيدي الظالمين، و سعى عبد الرحيم العباسي صاحب معاهد التنصيص‏[[688]](#footnote-688)- و كان صديقه- في‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 33/ 289.

(2) أعيان الشيعة 33/ 288.

(3) عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد. أبو الفتح العباسي: عالم بالأدب، من المشتغلين بالحديث. ولد بمصر سنة 867 ه و نشأ بها، و ذهب إلى القسطنطينية مع رسول من قبل السلطان الغوري إلى السلطان بايزيد. فعرض عليه بايزيد تدريس الحديث في عاصمته، فاعتذر، و عاد إلى مصر. فلما انقرضت دولة الغوري انتقل إلى القسطنطينية و أقام إلى أن توفي بها سنة 963 ه. من كتبه «معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص- ط» أربعة أجزاء، و «فيض الباري بشرح غريب صحيح البخاري- خ) و «نظم الوشاح على شواهد تلخيص المفتاح».-

ص: 360

قتل قاتله فأدرك أمله و نجح سعيه.

(103) زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد العاملي‏[[689]](#footnote-689)

كان فاضلا، تربى في حجر العلم و الأدب، و تنقل إليه الفضل عن أب فأب، مشاركا في العلوم، سافر بعد تطلّع بدره إلى زيارة العتبات فاجتمع بالشيخ بهاء الدين العاملي‏[[690]](#footnote-690) في إيران، فقرأ عليه بعض العلوم، و كان الشيخ له مكرما، ثم إنه حج فتوفي هناك، و كان أديبا شاعرا فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و حق هواك ما حال المعنى‏ |  | بحبك عن هواك و لا يحول‏ |
| و لو قطعت بالهجران قلبي‏ |  | و أحشائي و أفناني النحول‏[[691]](#footnote-691) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تحسبونا و إن شط المزار بنا |  | و عائد الدهر في تفريقنا و قضى‏ |
| نحول عن منهج الود القديم لكم‏ |  | أو نبتغي بالتنائي عنكم عوضا[[692]](#footnote-692) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كم ذا أواري الجوى و السقم يبديه‏ |  | و أحبس الدمع و الأشواق تجريه‏ |
| شابت ذوائب آمالي و ما نجحت‏ |  | و ليل هجرك ما شابت نواصيه‏ |
| و لا هب الوجد في الأحشاء يخمده‏ |  | رجا الوصال و داعي الوجد يذكيه‏ |
| رفقا بقلب المعنى في هواك فما |  | أبقيت بالهجر منه ما يعانيه‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- ترجمته في:

الشقائق النعمانية 1: 459 و معاهد التنصيص 4: 274 و فيه نسبه، كما كتبه هو. و كشف الظنون 1: 477 و فهرست الكتبخانة 1: 383 و هدية العارفين، الاعلام ط 4/ 3/ 345.

(\*) ترجمته في: أمل الآمل 1/ 92- 98، سلافة العصر 308- 310، شهداء الفضيلة 156، أعيان الشيعة 33/ 302- 313، أدب الطف 5/ 109، الأعلام ط 4/ 3/ 64، الدر المأثور من المأثور و غير المأثور.

(1) ترجمه المؤلف برقم (257).

(2) أمل الآمل 1/ 94.

(3) أمل الآمل 1/ 94.

ص: 361

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كيف يقوى على الهجران ذو كبد |  | جرت لطول التنائي من مآقيه‏ |
| صب رماه الهوى في كل مهلكة |  | من الأسى حيث ناجته دواعيه‏ |
| ما زال جيش النوى يغزو حشاشته‏ |  | حتى طواه الضنا عن عين رائيه‏ |
| يا من نأى و له في كل جارحة |  | مني مقام إذا ما شط يدنيه‏ |
| هل أنت بالقرب بعد اليأس منعطف‏ |  | و راجع من لذيذ العيش صافيه‏ |
| فقد تمادى الجوى فينا ورق لنا |  | قاسي قلوب العدى مما نقاسيه‏[[693]](#footnote-693) |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة يمدح بها نظام الدين المدني‏[[694]](#footnote-694) في سفره بالهند:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شام بالإبرق لاح برقا و هنا |  | فصبا شوقا إلى الجزع فحنا |
| و جرى ذكر أثيلات النقى‏ |  | فشكا من لاعج الوجد و أنا |
| دنف قد عاقه صرف الردى‏ |  | و خطوب الدهر عما يتمنى‏ |
| كلما جن الدجى حن إلى‏ |  | زمن الوصل فأبدى ما أجنا |
| و إذا هب نسيم من ربى‏ |  | حاجر أهدى له سقما و حزنا |
| يا عريبا بالحمى لولاكم‏ |  | ما صبا قلبي إلى ربع و مغنى‏ |
| قاتل اللّه النوى كم قرحت‏ |  | كبدا من ألم الشوق و جفنا[[695]](#footnote-695) |
|  |  |  |

و هي طويلة ذكرها في السلافة.

و من شعره في المذهب قوله في مسمطة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سلبت لوعتي لذيذ رقادي‏ |  | و كستني ثوب الضنا و السهاد |
| و رماني دهري بسهم العناد |  | (و غرامي ما أن له من نفاد |
| كل يوم و ليلة في ازدياد) |  | لي حزن في كل آن جديد |
| و عناء يشيب منه الوليد |  | و التهاب يذوب منه الحديد |
| (قد بكى رحمة لحالي الحسود |  | و دموع تسح سح الغوادي) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أمل الآمل 1/ 96، أعيان الشيعة 33/ 309.

(2) مرت ترجمته بهامش سابق.

(3) أمل الآمل 1/ 96، أبيات منها في أعيان الشيعة 33/ 311، كاملة في سلافة العصر 308- 309.

ص: 362

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لست أبكي لفقد عصر الشباب‏ |  | و تقضي عهد الهوى و التصابي‏ |
| و صدود الكواعب الأتراب‏ |  | (و تنائي الخليط و الأحباب‏ |
| من سليمى و زينب و سعاد) |  | قد نهاني النهى عن التشبيب‏ |
| و ادكار الهوى و ذكر الحبيب‏ |  | فتفرغت للأسى و النحيب‏ |
| (مذ أتى زاجرا نذير المشيب‏ |  | معلما بالفناء حين ينادي) |
| بل بكائي لأجل خطب جليل‏ |  | أضرم الحزن في فؤاد الخليل‏ |
| و رمى بالعناء قلب البتول‏ |  | (و أسال الدموع كل مسيل‏ |
| فتردى الهدى بثوب الحداد) |  | رزء من قد بكت له الفلوات‏ |
| و اقشعرت لموته المكرمات‏ |  | و هوت من بروجها النيرات‏ |
| (و المعالي لفقده قائلات‏ |  | غاب و اللّه ملجأي و عمادي) |
| فجعة نكست رؤوس المعالي‏ |  | و استباحت حمى الهدى و الجلال‏ |
| و رمت بالقذى عيون الكمال‏ |  | (قد أناخت بخير صحب و آل‏ |
| عترة المصطفى النبي الهادي) |  | يا لها فجعة و خطبا جسيما |
| أوقعت في حشى الكليم كلوما |  | و بقلب الأمير حزنا مقيما |
| (و أعادت جسم القسيم سقيما |  | جفنه للأسى حليف السهاد) |
| لهف نفسي على رهين الحتوف‏ |  | حين أمسى نهب القنا و السيوف‏ |
| ثاويا جسمه بأرض الطفوف‏ |  | (و هو ذو الفضل و المقام المنيف‏ |
| و سليل الشفيع يوم المعاد) |  | منعوه ورود ماء الفرات‏ |
| و سقوه كأس الفنا و الممات‏ |  | بعد تقتيل أهله و الحماة |
| (و أحاطت به خيول الطغاة |  | بمواضي الظبا و سمر الصعاد)[[696]](#footnote-696) |
|  |  |  |

و هي طويلة، ذكرها أخوه في الدر المنثور من المأثور و غير المأثور.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 33/ 309- 310.

ص: 363

ولد سنة ألف و تسع بجبع من جبل عامل.

و توفي في مكة يوم عرفة سنة ألف و أربع و ستين فدفن بالمعلى مع والده، و كان توفي قبله في حجّه فدفن هناك، فوافق أن توفي هذا الفاضل ابنه فدفن معه.

و رثاه أخوه بأبيات حسنة، رحمه اللّه و رضي عنه بمنّه و كرمه.

(104) زين العابدين بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري‏[[697]](#footnote-697)

أخو صاحب أمل الآمل الآتي ذكره‏[[698]](#footnote-698).

كان فاضلا أديبا مصنّفا، ذكره في الأمل و النسمة، و أثنى كل عليه، و كان سافر إلى إيران و العراق و اليمن و الحجاز، و كان شاعرا، شعره في الطبقة الوسطى، فمنه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرقت لدهري ماء وجهي لاجتني‏ |  | له شرعة تروي فؤادي من البحر |
| و أملت بعد الصبر شهدا يلذ لي‏ |  | فألفيته شهدا أمر من الصبر[[699]](#footnote-699) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله من قصيدة نبويّة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هو خاتم الرسل الكرام محمد |  | كهف المؤمل منجح المأمول‏ |
| رب المناقب و البراهين التي‏ |  | قادت لطاعته أسود الغيل‏ |
| نطقت بفضل علومه الآيات في‏ |  | الفرقان و التوراة و الإنجيل‏ |
| لولاه ما عرف الورى ربا سوى‏ |  | أصنامهم في الفضل و التفضيل‏ |
| كلا و لا اتخذوا سوى ناقوسهم بدلا |  | من التكبير و التهليل‏[[700]](#footnote-700) |
|  |  |  |

و قوله من أخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| محمد المصطفى الذي ظهرت‏ |  | له خفايا الوجود من عدمه‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: أمل الآمل 1/ 98- 99 نسمة السحر 3/ 91، أعيان الشيعة 33/ 327- 329.

(1) ترجمه المؤلف برقم (254).

(2) أمل الآمل 1/ 99.

(3) أمل الآمل 1/ 98.

ص: 364

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بفضله الأنبياء قد ختموا |  | و كان مبدا الوجود في قدمه‏ |
| دعا إلى الحق فاستقام به‏ |  | ما أعوج من حله و من حرمه‏[[701]](#footnote-701) |
|  |  |  |

و له في مديح الأئمة الكثير.

توفي في صنعاء- كما ذكره صاحب النسمة[[702]](#footnote-702) غريبا- سنة ألف و ثمان و سبعين، رحمه اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أمل الآمل 1/ 99.

(2) نسمة السحر 3/ 92، ضمن ترجمة رقم (149).

ص: 365

حرف السّين‏

ص: 367

(105) سالم بن محمد علي الطريحي المعروف بالحاج سالم الطريحي النجفي الرماحي‏[[703]](#footnote-703)

كان هذا الفاضل من بيت علم و تقى، و كان هو فاضلا يعاني حرفة التجارة، و لكن الفضل كان شعاره، و كان ناسكا قاسم ماله بعض إخوانه للّه رجاء رضوانه.

أخبرني الشيخ راضي الطريحي عن الشيخ صافي الطريحي قال: كنت شريكه في تجارة، فجاء إليّ يوما و قال: كم عندكم من الدراهم اليوم؟

فقلت: أربعمائة درهم، فقال: أعطنيها فأعطيته إياها فأرسلها إلى جملة من ذوي الحاجة، فسألته عن السبب، فقال: إن سفينة من البصرة غرقت و فيها لنا مال دراهم فتصدقت لتعود علينا، ثم إنه بعد أيام وردت لنا مزادة فيها الدراهم، فسألنا عن التفصيل، فقيل غرقت أموال السفينة لكن هذه المزادة معلقة في مسمار فلم تغرق مع غرق الأموال، بل نجت مع السفينة.

و كان أديبا شاعرا فمن شعره قوله في قصيدة حسينية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمية قد جاوزت حدّها |  | فقم فالظبا سئمت غمدها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها 2/ 427- 428، شعراء الغري 4/ 115.

له ديوان شعر. و بعض قصائده في كتاب «المدح و الرثاء» للشيخ حسين القديحي.

ترجمته في: الحصون المنيعة 9/ 309، ماضي النجف 2/ 437- 440، أعيان الشيعة 33/ 396- 399، شعراء الغري 4/ 115- 124، أدب الطف 7/ 242- 248، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 2/ 833، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 23.

ص: 368

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلى م النوى و علينا العدى‏ |  | نجود و لم نستطع ردّها |
| تحملنا ما لو أن الجبال‏ |  | تحمل أيسره هدها |
| رمتنا بفادحة لم تزل‏ |  | نكابد طول المدى وجدها |
| غداة ظوامي الظبا بالطفوف‏ |  | سقت من دمائكم حدها |
| وجدك ما بينها و الخمول‏ |  | على صدره جعلت وردها |
| و أسرته حوله بالعرى‏ |  | و قد ألبستها الصبا بردها[[704]](#footnote-704) |
|  |  |  |

و قوله من أخرى أوّلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عرجا بي على عراص الطفوف‏ |  | أبك فيها أسى بدمع ذروف‏ |
| من عراص بآل عبد مناف‏ |  | شمخت رفعة بمجد منيف‏ |
| يا عراص الطفوف كم فيك بدر |  | غاله حادث الردى بخسوف‏ |
| و هزبر قضى طليق محيا |  | بين سمر القنا و بيض السيوف‏ |
| يوم هاجت عصائب الشرك‏ |  | للهيجاء تقفو الصفوف أثر الصفوف‏ |
| حاولت أن يضام و هو أبي الضيم‏ |  | كهف الطريد مأوى المخوف‏ |
| شد فيها فكم لطير المنايا |  | من خفوق على العدى و رفيف‏[[705]](#footnote-705) |
|  |  |  |

و له غير ذلك.

توفي رحمه اللّه في النجف سنة ألف و مائتين و ثلاث و تسعين تقريبا، و خلّف ولدين لم يكن بهما من يقفوه رحمه اللّه تعالى.

(106) السري بن أحمد بن السري الكندي الموصلي الشهير بالسري الرفاء[[706]](#footnote-706)

كان فاضلا أديبا شاعرا مجيدا، ذكره جملة من المترجمين و أثنوا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ماضي النجف 2/ 438، شعراء الغري 4/ 119- 120، أدب الطف 7/ 242.

(2) كاملة في أعيان الشيعة 33/ 397، شعراء الغري 4/ 121- 123، أدب الطف 7/ 244- 245.

(\*) السري بن أحمد بن السري الكندي، أبو الحسن: شاعر، أديب من أهل الموصل. كان في صباه يرفو و يطرز في دكان بها، فعرف بالرفاء. و لما جاء شعره و مهر في الأدب قصد سيف الدولة بحلب، فمدحه و أقام عنده مدة. ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد. و مدح-

ص: 369

عليه، و ذكروا له كتبا مصنفة و ديوانا، و من شعره الشاهد على إجادته قوله رحمه اللّه [من البسيط]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و فتية زهر الآداب بينهم‏ |  | أبهى و أنضر من زهر الرّياحين‏ |
| راحوا إلى الرخّ مشي الرّاح و افترقوا |  | و الرّاح تمشي بهم مشي الفرازين‏[[707]](#footnote-707) |
|  |  |  |

و قوله [من الوافر]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بنفسي من أجود له بنفسي‏ |  | و يبخل بالتّحيّة و السّلام‏ |
| و حتفي كامن في مقلتيه‏ |  | كمون الموت في حدّ الحسام‏[[708]](#footnote-708) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله [من البسيط]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نطوي اللّيالي علما أن ستطوينا |  | فشعشعها بماء المزن و اسقينا |
| و توّجي بكأس الرّاح راحتنا |  | فإنّما خلقت للرّاح أيدينا |
| قامت تهزّ قواما ناعما سرقت‏ |  | شمائل البان من أعطافه لينا |
| تدير خمرا تلقاها المزاج كما |  | ألقيت فوق جنيّ الورد نسرينا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- جماعة من الوزراء و الأعيان، و نفق شعره إلى أن تصدى له الخالديان (محمد و سعيد ابنا هاشم) و كانت بينه و بينهما مهاجاة فآذياه و أبعداه عن مجالس الكبراء، فضاقت دنياه و اضطر للعمل في الوراقة (النسخ و التجليد) فجلس يورق شعره و يبيعه، ثم نسخ لغيره بالأجرة. و ركبه الدين، و مات ببغداد على تلك الحال سنة 366 ه. و كان عذب الألفاظ، مفتنا في التشبيهات و الأوصاف، و لم يكن له رواء و لا منظر. من كتبه: «ديوان شعره- ط» و «المحب و المحبوب و المشموم و المشروب- خ».

ترجمته في: وفيات الأعيان 2/ 359- 362، و يتيمة الدهر 2/ 117- 182، معجم الأدباء 11/ 182- 189، و معاهد التنصيص 3/ 280، و تاريخ بغداد 9/ 194، النجوم الزاهرة 4/ 67، و كشف الظنون 1611، الأعلام ط 4/ 3/ 91، أعيان الشيعة 34/ 35- 136، شذرات الذهب 3/ 73، الكنى و الألقاب 2/ 253، الفهرست لابن النديم 247، روضات الجنات 307، أنوار الربيع 1/ 273، نسمة السحر ترجمة رقم 81، أدب الطف 2/ 36- 39، 3/ 284- 292.

له ديوان شعر طبع في بغداد- بيروت 1981 م بتحقيق و دراسة د. حبيب حسين الحسني.

(1) يتيمة الدهر 2/ 138، الديارات 184- 185 منسوبا للخباز البلدي، معجم البلدان 4/ 150- 151، أعيان الشيعة 34/ 88، كاملة في ديوانه 2/ 734- 735.

(2) خاص الخاص 121، يتيمة الدهر 2/ 137، شذرات الذهب 3/ 74، النجوم الزاهرة 4/ 67، وفيات الأعيان 1/ 252، أعيان الشيعة 34/ 88، ديوانه 2/ 686.

ص: 370

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلست ندري أتسقينا و قد نفحت‏ |  | روائح المسك منها أم تحيّينا |
| و قد ملكنا زمان العيش صافية |  | لو فاتنا الملك راحت عنه تسلينا |
|  |  |  |

ثم مدح النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ورثى الحسين عليه السّلام فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقام روح و ريحان على جدث‏ |  | ثوى الحسين به ظمآن آمينا |
| كأنّ أحشائنا من ذكره أبدا |  | تطوى على الجمر أو تحشى سكاكينا |
| مهلا فما نقضوا أوتار والده‏ |  | و إنّما نقضوا في قتله الدّينا[[709]](#footnote-709) |
|  |  |  |

و له غير ذلك مما ذكره في المناقب.

توفي سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع أو ست و ستين و ثلاثمائة ببغداد و دفن بها رحمه اللّه تعالى.

(107) سعد بن أحمد بن مكي النيلي المؤدب، الشاعر المعروف بابن مكي‏[[710]](#footnote-710)

كان فاضلا مشاركا في الفنون، أديبا شاعرا.

قال صاحب [فوات‏] الوفيات: له شعر أكثره في الأئمة من أهل البيت‏[[711]](#footnote-711).

و قال العماد الكاتب: كان غاليا في التشيّع، حاليا بالتورع، عالما بالأدب، معلما في الكتب، مقدّما في التعصّب، أسنى حتى جاوز التسعين‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) خزانة الأدب لابن حجة 12- 13، مرآة الزمان/ حوادث سنة 362 ه، أعيان الشيعة 34/ 219، أدب الطف 2/ 36، كاملة في ديوانه 2/ 716- 718.

(\*) ترجمته في: معجم الأدباء 11/ 190- 191، و فيه «توفي 565» و هو تحريف، خريدة القصر، فوات الوفيات 1/ 244- 245، شذرات الذهب 4/ 309، و فيه «توفي 592»، لسان الميزان 3/ 23، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، نكت الهميان 157، الريحانة 4/ 264، إحقاق الحق 3/ 75، أعيان الشيعة 34/ 163- 164، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 10- 15 و فيه اسمه: «سعيد»، أدب الطف 3/ 169- 175، الأعلام ط 4/ 3/ 83، الغدير 4/ 392- 396 و فيه اسمه «سعيد»، مجالس المؤمنين 469، الكنى و الألقاب 3/ 276 و فيه اسمه «أبو سعيد النيلي».

(2) فوات الوفيات 1/ 244.

ص: 371

و ذهب بصره و عاد إليه، و من شعره في المذهب قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قمر أقام قيامتي بقوامه‏ |  | لم لا يجود لمهجتي بذمامه‏ |
| ملكته كبدي فأتلف مهجتي‏ |  | بجمال بهجته و حسن كلامه‏ |
| و بمبسم عذب كأن رضابه‏ |  | شهد مذاب في عبير مدامه‏ |
| و بناظر غنج و طرف أحور |  | يصمي القلوب إذا رنا بسهامه‏ |
| و كأن خط عذاره في حسنه‏ |  | شمس تجلت و هي تحت لثامه‏ |
| فالظبي ليس لحاظه كلحاظه‏ |  | و الغصن ليس قوامه كقوامه‏ |
| قمر كأن الحسن يعشق بعضه‏ |  | بعضا فساعده على أقسامه‏ |
| فالحسن من تلقائه و ورائه‏ |  | و يمينه و شماله و أمامه‏ |
| و يكاد من ترف لرقة خصره‏ |  | ينقدّ بالأرداف عند قيامه‏ |
| يا سعد دع لهواه و استمسك‏ |  | بمن ترقى بهم و تزاح من آثامه‏ |
| بمحمد و بحيدر و بفاطم‏ |  | و بولدهم عقد الولا بتمامه‏ |
| فهم الأولى لولاهم ما أوضحت‏ |  | سبل الهدى في عوزه و شآمه‏ |
| عبدوا الإله و غيرهم من جهله‏ |  | ما زال منعكفا على أصنامه‏[[712]](#footnote-712) |
|  |  |  |

و من شعره في معارضته ليوسف الواسطي معرضا بأمير المؤمنين عليه السّلام إذ يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا اجتمع الناس في واحد |  | و خالفهم في الرضا واحد |
| فقد دلّ إجماعهم كلهم‏ |  | على أنه عقله فاسد |
|  |  |  |

قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا قل لمن قال في كفره‏ |  | و ربى على قوله شاهد |
|  |  |  |

إذا اجتمع .... إلخ البيتين.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كذبت و قولك غير الصحيح‏ |  | و زغلك ينقده الناقد |
| فقد أجمعت قوم موسى الكليم‏ |  | على العجل بأرجس يا مارد |
| و داموا عكوفا على عجلهم‏ |  | و هارون منفرد قاعد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) معجم الأدباء 11/ 190- 191، فوات الوفيات 1/ 245، أعيان الشيعة 34/ 163- 164، شعراء الحلة 3/ 13، أدب الطف 3/ 171، الغدير 4/ 392- 393.

ص: 372

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فكان الكثير هم المخطئون‏ |  | و كان المصيب هو الواحد[[713]](#footnote-713) |
|  |  |  |

و من شعره فيه قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألم تعلموا أن النبي محمدا |  | بحيدرة الوصي و لم يسكن الرمسا |
| و قال لهم و القوم في خمّ حضر |  | و يتلو الذي فيه و قد همسوا همسا |
| علي كزرّي من قميصي و أنه‏ |  | نصيري و مني مثل هارون من موسى‏ |
| ألم تبصروا الثعبان مستشفعا به‏ |  | إلى اللّه و المعصوم يلحسه لحسا |
| فعاد كطاووس يطير كأنه‏ |  | تغشرم في الأملاك فاستوجب الحبسا[[714]](#footnote-714) |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة يذكر خيبر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فهزّها فاهتزّ من هزّتها |  | حصن بنوه حجرا و جلمدا |
| ثم دحا الباب بكف نبذة |  | تمسح خمسين ذراعا عددا |
| و عبّر الجيش على راحته‏ |  | حيدرة الطاهر لمّا وردا[[715]](#footnote-715) |
|  |  |  |

و له شعر كثير في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام، ترى جملة منه في مناقب ابن شهر آشوب.

توفي سنة خمسمائة و خمس و تسعين رحمه اللّه تعالى.

(108) سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي، شهاب الدين أبو الفوارس المعروف بحيص بيص، لأنه سمع غوغاء بالحلة فقال: ما للناس في حيص بيص‏[[716]](#footnote-716)

كان فاضلا أديبا له بلاغ و ترسل و عارضة قوية يتشبه بالعرب لفظا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أدب الطف 3/ 175، الغدير 4/ 396.

(2) أدب الطف 3/ 174، الغدير 4/ 392، مناقب آل أبي طالب ط. إيران 1/ 524.

(3) شعراء الحلة 3/ 13، أدب الطف 3/ 173، الغدير 4/ 395.

(\*) ولد في بغداد سنة 492 ه، كما ذكره ابن جماعة الكناني في كتابه «معجم الأدباء» الذي أشار إليه د. مصطفى جواد في حاشيته على الصفحة 473 من تكملة «إكمال الإكمال» نقلا عن مخطوطة باريس برقم 3346.

له ديوان شعر حققه السيد مكي السيد جاسم و شاكر هادي شكر، طبع في بغداد 1394 ه/ 1974 م.-

ص: 373

وزيّا و مجلسا حتى قال فيه بعضهم هاجيا له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كم تبارى‏[[717]](#footnote-717) و كم تطوّل طرطورك؟ |  | ما فيك شعرة من تميم‏ |
| فكل القدّ و اقرظ الحنظل اليابس‏ |  | و اشرب ما شئت بول الظليم‏ |
| ليس ذا وجه من يضيف و لا يقري‏ |  | و لا يدفع الأذى عن حريم‏[[718]](#footnote-718) |
|  |  |  |

فأجابه بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تضع من عظيم قدر و لو كنت‏ |  | مشارا إليه بالتّعظيم‏ |
| فالشريف الكريم ينقص قدرا |  | بالتّعدّي على الشّريف الكريم‏ |
| و لمع‏[[719]](#footnote-719) الخمر بالعقول رمى الخمر |  | بتنجيسها و بالتّحريم‏[[720]](#footnote-720) |
|  |  |  |

قال ابن خلكان: قال الشيخ نصر اللّه بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن و كان من الثقاة و من أهل السنة: رأيت في المنام علي بن أبي طالب عليه السّلام فقلت له: يا أمير المؤمنين تفتحون مكة و تقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم، فقال عليه السّلام: أما سمعت أبيات ابن الصيفي في هذا؟ فقلت: لا، فقال:

اسمعها منه. ثم استيقظت فبادرت إلى دار حيص بيص فخرج إليّ، فذكرت له الرؤيا فأجهش بالبكاء و حلف باللّه إن كانت خرجت هذه الأبيات من فمه أو حضر إليه أحد، و إن كان نظمها إلّا في ليلته تلك، و الأبيات هي:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- ترجمته في: معجم الأدباء 11/ 199- 208، وفيات الأعيان 2/ 362- 365، المختصر المحتاج إليه 2/ 82، العبر للذهبي 4/ 219، خريدة القصر/ قسم العراق 1/ 202، عيون الأنباء في طبقات الأطباء 1/ 283، المنتظم 1/ 288، لسان الميزان 3/ 19، طبقات الشافعية للسبكي 4/ 221، البداية و النهاية 12/ 301، أعيان الشيعة 34/ 199- 212، أدب الطف 3/ 208، تاريخ ابن الوردي 2/ 88، الأعلام ط 4/ 3/ 87، النجوم الزاهرة 6/ 83، روضات الجنات 308، شذرات الذهب 4/ 246، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام 226، أنوار الربيع 2/ 168.

(1) في الوفيات: «تبادى».

(2) وفيات الأعيان 2/ 364 عن الخريدة و ذكر أنها للرئيس علي بن الأعرابي الموصلي.

(3) ولع: استخف و ذهب، و ولع به: علق به شديدا، ولجّ في أمره.

(4) وفيات الأعيان 2/ 364، الخريدة/ قسم العراق 1/ 320، ديوانه 2/ 332.

ص: 374

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ملكنا فكان العفو منّا سجيّة |  | فلمّا ملكتم سال بالدّم أبطح‏ |
| و حلّلتم قتل الأسارى، و طالما |  | غدونا على الجاني نعفّ و نصفح‏ |
| فحسبكم هذا التّفاوت بيننا |  | و كلّ إناء بالذي فيه يطفح‏[[721]](#footnote-721) |
|  |  |  |

و له في المذهب، فمن شعره في أمير المؤمنين عليه السّلام قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أنزع من شرك الرجال مبرء |  | بطين من الأحكام جم النوافل‏ |
| سديد مضاء البأس‏ |  | إذا زحموه بالقنا و القنابل‏ |
| صدوف عن الزاد |  | رغيب إلى زاد التقى و الفضائل‏ |
| حرى لي قول الصواب لسانه‏ |  | إذا ما الفتاوى أفحمت بالمسائل‏ |
| أعيدت له شمس الأصيل جلالة |  | و قد حال ثوب الضوء في أرض بابل‏ |
|  |  |  |

و في الحسين عليه السّلام قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحسين و المبعوث جدّك للهدى‏ |  | قسما يكون اللّه عند مسائلي‏ |
| لو كنت شاهد كربلا لبذلت في‏ |  | تنفيس كربك وسع جهد الباذل‏ |
| و سقيت هذا السيف من أعدائكم‏ |  | ................ ....[[722]](#footnote-722) |
| لكنني أخرت عند لشقوتي‏ |  | فبلابلي بين الغري و بابل‏ |
| هبني حرمت النصر يوم قتالكم‏ |  | فأقل من حزن و دمع سائل‏ |
|  |  |  |

فيما رواه الكنجي في المناقب عن العدل سيف الدين أبي المظفر محمد بن أبي البدر بن المثنى ببغداد عن حيص بيص نفسه. و له في المناقب غيرها كثير.

توفي ليلة الأربعاء لست بقين من شعبان سنة أربع و سبعين و خمسمائة ببغداد رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) وفيات الأعيان 2/ 365، معجم الأدباء 11/ 207، مرآة الجنان لليافعي 3/ 399، شذرات الذهب 4/ 247، ديوانه 3/ 404.

(2) مطموس في الأصل.

ص: 375

(109) سعيد بن قيس بن زيد بن حرب بن معديكرب بن سيف بن عمرو بن سبع السبيعي الهمداني‏[[723]](#footnote-723)

كان من كبار التابعين الرؤساء الزاهدين من أصحاب علي، كما قال الفضل بن شاذان، و كان رئيس همدان و صاحب الرجراجة في صفين، و كان شجاعا مجربا، و شاعرا خطيبا، و كان من المخلصين في ولاء علي عليه السّلام، و له يقول بصفين [من الكامل‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جزى اللّه همدان الجنان فإنها |  | سمام العدى في كل يوم سمام‏ |
| يقودهم حامي الحقيقة منهم‏ |  | سعيد بن قيس و الكريم محامي‏ |
| فلو كنت بوابا على باب جنة |  | لقلت لهمدان ادخلي بسلام‏[[724]](#footnote-724) |
|  |  |  |

في أبيات يذكر فيها اسمه مشهورة.

و من شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام قوله يوم دعا معاوية أهل الشام في صفين و قال: إن عليا يخرج في سرعان الخيل، فمن ينتدب له؟ فقال له عبد الرحمن بن خالد أنا له، فأقعده، و قال عبد الرحمن العكي: أنا له، فأقعده أيضا، فقال عمرو بن الحصين السكوني: أنا له، فقال معاوية: أنت له، فخرج في عك و الصدف، و خرج علي عليه السّلام كعادته، فتوكبه السكوني و حمل عليه، فلما كاد أن يطعنه اعترضه سعيد بن قيس فطعنه طعنة قصمت ظهره، فالتفت علي فرأى السكوني صريعا، ثم خرج رجل من ذي رعين فقتله سعيد بين يدي أمير المؤمنين، فجزع عليهما معاوية، فقال سعيد في ذلك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد فجعت بفارسها رعين‏ |  | كما فجعت بفارسها السكون‏ |
| غداة أتى أبا حسن عليا |  | و أم النقع مشيله طحون‏ |
| ليطعنه فقلت له خذنها |  | مسوقة يخف لها القطين‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: الإكليل 10/ 46- 50 و فيه: «إليه ينتسب (السعيديين) في بيت زود (باليمن)»، خزانة الأدب للبغدادي 8/ 80، أعيان الشيعة 35/ 32- 48، الأعلام ط 4/ 3/ 100، شرح نهج البلاغة 1/ 144، 145، 8/ 70، 13/ 232.

(1) كاملة في أنوار العقول من أشعار وصي الرسول/ القطعة رقم 398، وقعة صفين 496.

ص: 376

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقول له و رمحي في صلاه‏ |  | و قد قرّت بمصرعه العيون‏ |
| ألا يا عمرو عمرو بني حصين‏ |  | و كل فتى ستدركه المنون‏ |
| أترجو أن تنال إمام صدق‏ |  | أبا حسن و ذلك لا يكون‏ |
| لقد بكت السكون عليك حتى‏ |  | و هت منها النواظر و الجفون‏ |
| ألا أبلغ معاوية ابن حرب‏ |  | و رجم الغيب تكشفه الظنون‏ |
| بأنا لا نزال لكم عدوّا |  | طوال الدهر ما سمع الحنين‏ |
| ألم تر أن والينا عليا |  | أب برّ و نحن له بنون‏ |
| و أنا لا نريد سواه يوما |  | و ذاك الرشد و الحظ المبين‏ |
| و أن له العراق و كل كبش‏ |  | حديد القرن ترهبه القرون‏ |
|  |  |  |

و له غير ذلك في صفين.

و في الخزانة له ترجمة حسنة.

قتل في صفين في شهر صفر سنة ثمان و ثلاثين، و قد أخذ المصحف فقرأه على أهل الشام فقتلوه صبرا كما قال نصر[[725]](#footnote-725)، و قيل بعد ذلك في النهروان.

(110) سعيد بن هبة اللّه بن الحسن، قطب الدين الراوندي‏[[726]](#footnote-726)

كان فاضلا جم الفضائل، من مشايخ إجازات الأفاضل، قرأ على الطبرسي صاحب مجمع البيان و غيره أكثر من عشرين شيخا، و أجاز

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) وقعة صفين.

(\*) أبو الحسن، قطب الدين: باحث إمامي، توفي ببلدة «قم» سنة 573 ه و قبره بها. له كتب، منها: «الخرائج و الجرائح- ط» في المعجزات النبوية و كرامات الأئمة الإثني عشر و غير ذلك، و شرح نهج البلاغة سماه «منهاج البراعة- خ» الجزء الثاني منه، في شستربتي (3059) و «قصص الأنبياء».

ترجمته في: سفينة البحار للقمي 2/ 437، و مجلة المجمع العلمي العربي 24/ 99 ثم 25/ 306، و الذريعة 7/ 145، و هدية العارفين 1/ 392، الأعلام ط 4/ 3/ 104، مستدرك الوسائل 3/ 389 الغدير 5/ 379- 384، أعيان الشيعة 35/ 116- 120، أدب الطف 3/ 203- 207.

ص: 377

الكثير، و صنّف الكتب العديدة في أنواع العلوم، و كان ذا يد في أغلب الفنون أديبا شاعرا، فمن شعره قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لآل المصطفى شرف محيط |  | تضايق عن تضمنه البسيط |
| إذا كثر البلايا و الرزايا |  | فكل عنده الجأش الربيط |
| إذا ما قام قائمهم بوعظ |  | فإن كلامه در لقيط |
| إذا ما قست عدلهم بعدل‏ |  | تقاعس دونه الدهر القسوط |
| هم العلماء إن جهل البرايا |  | هم الموفون إن خان الخليط |
| بنو أعمامهم جاروا عليهم‏ |  | و مال الدهر إذ مال الغبيط |
| لهم في كل يوم مستجد |  | برغم الأصدقاء دم عبيط |
| فمات محمد و ارتد قوم‏ |  | بنكث العهد و انبرت الشروط |
| تناسوا ما مضى بغدير خم‏ |  | فأدركهم لشقوتهم هبوط |
| على آل الرسول صلاة ربي‏ |  | طوال الدهر ما طلع الشميط[[727]](#footnote-727) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قسيم النار ذو خير و خير |  | يخلصني الغداة من السعير |
| فكأن محمد في الناس شمسا |  | و حيدر كان كالبدر المنير |
| هما فرعان من عليا قريش‏ |  | مصاص الخلق بالنصّ الشهير |
| و قال له النبي لأنت مني‏ |  | كهرون و أنت معي وزيري‏ |
| و من بعدي الخليفة في البرايا |  | و في دار السرور على سريري‏ |
| و أنت غياثهم و الغوث فيهم‏ |  | لدر الظلماء و الصبح السفور |
| مصيري آل أحمد يوم حشري‏ |  | و يوم النصر قائمهم مصيري‏[[728]](#footnote-728) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بنو الزهراء آباء اليتامى‏ |  | إذا ما خوطبوا قالوا سلاما |
| هم حجج الإله على البرايا |  | فمن ناوهم يلق الأثاما |
| يكون نهارهم في الدهر صوما |  | و ليلهم كما تدري قياما |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 35/ 118، أدب الطف 3/ 203، مستدرك الوسائل 3/ 489، الغدير 5/ 379.

(2) أعيان الشيعة 35/ 119، أدب الطف 3/ 207.

ص: 378

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألم يجعل رسول اللّه يوم‏ |  | الغدير عليا المولى إماما |
| ألم يك حيدر أحوى علوما |  | ألم يك حيدر أعلى مقاما |
| بنوه العروة الوثقى تولى‏ |  | عطاؤهم اليتامى و الأيامى‏ |
| هم الراعون في الدنيا الذماما |  | هم الحفاظ في الأخرى الأناما[[729]](#footnote-729) |
|  |  |  |

و له غيرها.

توفي سنة خمسمائة و سبعين تقريبا، و دفن بقم، ذكره تلميذه ابن شهر آشوب في المعالم و غيره رحمه اللّه تعالى.

(111) سفيان بن مصعب، أبو عبد اللّه العبدي‏[[730]](#footnote-730)

كان أحد الأفاضل من الشعراء، و أوحد الراثين في زمانه، و كان مختصا بمولانا حجة اللّه الصادق عليه السّلام، و كان يعقد له مجلسا في حرمه حرم اللّه عز و جل، و يلقي ما بينه و بين عياله سترا يجلسن خلفه فينوح لهم على جدّهم الشيهد عليه السّلام، و كان الصادق عليه السّلام يقول: عليكم بشعر العبدي فإنه على دين اللّه تعالى.

فمن شعره قوله في مرثية أمير المؤمنين عليه السّلام من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة |  | كمهر قطام من فصيح و أعجم‏ |
| ثلاثة آلاف و عبد و قينة |  | و ضرب علي بالحسام المصمم‏ |
| فلا مهرا غلا من علي و إن غلا |  | و لا فتك إلا دون فتك ابن ملجم‏[[731]](#footnote-731) |
|  |  |  |

و قوله من حسينية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد هدّ ركني رزء آل محمد |  | و تلك الرزايا و الخطوب عظام‏ |
| و أبكت جفوني بالفرات مصارع‏ |  | لآل النبي المصطفى و عظام‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 35/ 119، أدب الطف 3/ 205- 206، الغدير 5/ 379.

(\*) ترجمته في: أعيان الشيعة 35/ 155- 182، أدب الطف 1/ 169، معجم رجال الحديث 8/ 161- 163، الغدير 2/ 290- 326.

(2) أعيان الشيعة 35/ 162.

ص: 379

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عظام بأكناف الفرات زكية |  | بهن علينا حرمة و ذمام‏ |
| فكم حرّة مسبية و يتيمة |  | و كم من كريم قد علاه حسام‏ |
| لآل رسول اللّه صلت عليهم‏ |  | ملائكة بيض الوجوه كرام‏ |
| أفاطم أشجاني بنوك ذوو العلى‏ |  | فشبت و إني صادق لغلام‏ |
| و أضحيت لا ألتذ طيب معيشتي‏ |  | كأن عليّ الطيبات حرام‏ |
| و لا البارد العذب الفرات أسيغه‏ |  | و لا ظل يهنيني الغداة طعام‏ |
| يقولون لي صبرا جميلا و سلوة |  | و مالي إلى الصبر الجميل مرام‏ |
| فكيف اصطباري بعد آل محمد |  | و في القلب مني لوعة و ضرام‏[[732]](#footnote-732) |
|  |  |  |

و قوله و قد فسّر له الصادق عليه السّلام «الرجال» بالأئمة عليه السّلام، و «الأعراف» كثائب من مسك عليها النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الأئمة عليهم السّلام «يعرفون كلّا بسيماهم»:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لأنتم ولاة الحشر و النشر و الجزا |  | و أنتم ليوم الفزع أهول مفزع‏ |
| و أنتم على الأعراف و هي كثائب‏ |  | و من المسك ريّاها بكم يتضوّع‏ |
| ثمانية بالعرش إذ يحملونه‏ |  | و من بعدهم في الأرض هادون أربع‏[[733]](#footnote-733) |
|  |  |  |

و له غيرها كثير.

توفي بالكوفة سنة مائة و عشرين تقريبا رحمه اللّه.

(112) سلامة بن يحيى، أبو الفرج الموصلي القاضي‏[[734]](#footnote-734)

كان فاضل يحيي الفضل بسلامته، و يجري الربيع بجعفر علمه و سلاسته، و كان أديبا محاضرا استقضاه سيف الدولة بحلب فرآه من أصفى ما حلب، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وا كبدي من عذابكم و كذا |  | من ذاق ما ذاقت صاح أكبدي‏ |
| فارقت إلفي فصار في بلد |  | بالرغم مني و صرت في بلد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 35/ 172- 173.

(2) الغدير 2/ 296.

(\*) ترجمته في: يتمية الدهر، أعيان الشيعة 35/ 200- 201، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

ص: 380

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من سرّه العيد فما سرّني‏ |  | بل زاد في همّي و أشجاني‏ |
| لأنه ذكّرني ما مضى‏ |  | من فقد إخواني و خلّاني‏ |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا نفس أن تتلفي ظلما فقد ظلمت‏ |  | بنت النبي رسول اللّه و ابناها |
| تلك التي أحمد المختار والدها |  | و جبرئيل أمين اللّه رباها |
| اللّه طهرها من كل فاحشة |  | و كل ريب و صفاها و زكاها[[735]](#footnote-735) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و قوله من قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تجلى الهدى يوم الغدير عن الشبه‏ |  | و برز تبريز النضار عن الشبه‏ |
| و أكمل رب العرش للناس دينهم‏ |  | كما أنزل القرآن فيهم فأعربه‏ |
| و قام رسول اللّه في الجمع جاذبا |  | بضبع علي ذي التعالي عن الشبه‏ |
| و قال ألا من كنت مولى لنفسه‏ |  | فهذا له مولى فيا لك منقبه‏[[736]](#footnote-736) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا مولى حيدر و ابنيه و ال |  | علم السجاد مصباح العرب‏ |
| و ابنه الباقر و الصادق و ال |  | مرتضى موسى الإمام المنتجب‏ |
| و الرضا ثم أبي جعفر |  | و العسكريين و باق محتجب‏[[737]](#footnote-737) |
|  |  |  |

و له غير ذلك، و ذكر له في اليتيمة غيرها شعر.

توفي سنة ثلاثمائة و تسعين تقريبا رحمه اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 35/ 200.

(2) أعيان الشيعة 35/ 200- 201.

(3) أعيان الشيعة 35/ 200.

ص: 381

(113) سليمان بن داود بن حيدر الحسيني الحلي، جدّ المتقدم أبو داود[[738]](#footnote-738)

كان فاضلا مشاركا في العلوم، نشأ بالنجف و حضر على علمائها، ثم ارتحل إلى الحلة فسكنها، و له فيها مع أدبائها ماجريات، ذكر ابنه السيد داود في رسالة عملها في ترجمة أبيه قال: سألني الشيخ أحمد النحوي عن أبي فقلت له هو في البيت، فقال: «سلم عليه لنا سلاما وافيا»، فبلغته ذلك، فأعاد إليه بقوله: «و أعد لنا أيضا سلاما كافيا» في أبيات التزم بها الفاء.

و قال: ذمّ السيد الشريف ابن فلاح حسودا له بأبيات أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أشكو إلى اللّه مما نابني و جرى‏ |  | من جاهل قد غدا بالجهل مشتهرا |
|  |  |  |

فصدّرها و عجزها أبي فشكره السيد الشريف بقصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما لكاس طاف بها على الجلاس‏ |  | ساق بأنواع المحاسن كاسي‏ |
| كلا و لا تغريد أطيار الهنا |  | من فوق غصن ناعم ميّاس‏ |
| كسلاف نظم من أديب جل عن‏ |  | وصف الورى بهواجس و قياس‏ |
| أعني (سليمان بن داود) الذي‏ |  | سنّ الفصاحة شعره للناس‏ |
| أدب تحيّرت العقول بنعته‏ |  | و رمى بني الآداب بالوسواس‏[[739]](#footnote-739) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و له في الأئمة شعر كثير في المدح و الرثاء، فمنه قوله في علوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ظبي سبت أجفانه‏ |  | صبّا علت أشجانه‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) تتمة نسبه مرّت بهامش ترجمة حفيده السيد حيدر برقم 88.

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة 9/ 209، الروض النضير 87، أدباء الأطباء 1/ 187، أعيان الشيعة 35/ 314- 315، الكرام البررة 2/ 607، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 18- 33، البابليات 1/ 188- 195، أدب الطف 6/ 38- 47، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 60، الذريعة 9/ 467، مكارم الآثار 2/ 404، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 439- 440، الأعلام ط 4/ 3/ 125.

(1) البابليات 1/ 189، شعراء الحلة 3/ 23- 25.

ص: 382

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من حمرة الخدين في‏ |  | قلبي ذكت نيرانه‏ |
| يا سالبي عقلي و من‏ |  | لا يهتدي حيرانه‏ |
| قصد أيام الصبا |  | لو تشترى أحيانه‏ |
| لما رآني مدنفا |  | تغيّرت ألوانه‏ |
| فقلت يا من حسنه‏ |  | نظير إحسانه‏ |
| قل لي ما هذا البكا |  | فاستعرت أشجانه‏ |
| و قال هل يسلو فتى‏ |  | تفرقت خلّانه‏ |
| أما رأيت المرتضى‏ |  | لما مضت إخوانه‏ |
| قد ناصبته بالدنى‏ |  | قد نصبت عدوانه‏ |
| حين توارى المصطفى‏ |  | و انخذلت أعوانه‏ |
| كأن ذا قرباه لم‏ |  | يشهد بها فرقانه‏ |
| لا أحمد يرعى و لا |  | يرعى له قرآنه‏ |
| و أخو النبي المصطفى‏ |  | فيهم تعالى شانه‏ |
| إن صال في يوم الوغى‏ |  | ذلت له شجعانه‏ |
| مولى لأكباد العدى‏ |  | مشتاقة خرصانه‏ |
| لم يروها فيض الدما |  | إذا ارتوى مكانه‏ |
| يا غيث جود هاطل‏ |  | يروي الملا هتّانه‏ |
| يا صاحب الفضل الذي‏ |  | يبدو لنا برهانه‏ |
| يا من بإيمان الورى‏ |  | معادل إيمانه‏ |
| يا من أتاه سائلا |  | من الفلا ثعبانه‏ |
| و كلم الميت الذي‏ |  | قدما عفت أكفانه‏ |
| صلى عليك اللّه ما |  | ركب سرت ركبانه‏[[740]](#footnote-740) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

توفي سنة ألف و مائتين و إحدى عشر بالحلة، و دفن بالنجف، و رثاه جماعة من الشعراء، و لولده رسالة في ترجمته مفصلة يذكر فيها ما جريانه حيّا، و مراثيه ميّتا، رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 35/ 315، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 32- 33.

ص: 383

(114) سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر الحسيني الحلي‏[[741]](#footnote-741)، أبو حيدر المتقدم الذكر.

كان أديبا شاعرا، شريف الهمّة وقورا، لم أكد أعثر له على شعر في غير الأئمة الأطهار، و كان له إلمام ببعض العلوم، فمن شعره المشهور في الأئمة عليهم السّلام قوله من قصيدة حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرى العمر في صرف الزمان يبيد |  | و يذهب لكن ما نراه يعود |
| فكن رجلا أن تنض أثواب عيشه‏ |  | رثاثا فثوب الفخر منه جديد |
| و إيّاك أن تشري الحياة بذلّة |  | هي الموت و الموت المريح وجود |
| و غير فقيد من يموت بعزّة |  | و كل فتى بالذل عاش فقيد |
| لذاك نضى ثوب الحياة ابن فاطم‏ |  | و خاض عباب الموت و هو فريد |
| و لاقى خميسا يملأ الأرض رجفة |  | بعزم له السبع الطباق تميد |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيصبح ثغري بعد ثغرك باسما |  | و ينكت ثغر الفخر منك يزيد |
| فلا درّ بعد السبط ثغر غمامة |  | و لا لنبات الأرض شبّ وليد[[742]](#footnote-742) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

توفي سنة ألف و مائتين و ستين تقريبا بالحلة و دفن بالنجف، رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) تتمة نسبه في ترجمة ولده السيد حيدر الحلي برقم 88.

له ديوان شعر مخطوط بمكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي في النجف الأشرف.

ترجمته في: أعيان الشيعة 35/ 312- 314، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 33- 44، البابليات 2/ 44- 49، مجلة البيان النجفية ج 1 لسنة 1366 ه مقدمة ديوان السيد مرزة الحلي بقلم السيد حازم سليمان الحلي.

(2) أعيان الشيعة 35/ 312- 313، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 40، البابليات 2/ 45.

ص: 384

(115) سليمان بن عبد اللّه بن علي بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمار الستري الماحوزي، أبو الحسن شمس الدين‏[[743]](#footnote-743)

كان فاضلا ملي‏ء الفم، متفننا في كل علم، له مصنفات في العلوم كثيرة، و رسائل شهيرة، و كان أديبا شاعرا، جمع ديوانه تلميذه علي بن أبي شبانه الحسيني البحراني، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قل للثريا هل رأت لي خلّة |  | لما ارتقيت لها و بت ضجيعها |
| إن أمحلت أرض أقول لأهلها |  | إني لأرضكم أكون ربيعها[[744]](#footnote-744) |
|  |  |  |

و منه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد كنت في شرخ الشباب بنغمة |  | و بنعمة طابت بها الأكوان‏ |
| الروض أنف بالمكارم و العلى‏ |  | و الحوض من نعمائها ملآن‏ |
| ذهبت و لم أعرف لها أقدارها |  | و الماء يعرف قدره الظمآن‏[[745]](#footnote-745) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إني و إن لم يطب بين الورى عملي‏ |  | فلست أنفك مهما عشت عن أملي‏ |
| و كيف أقنط من عفو الإله و لي‏ |  | وسيلة عنده حب الإمام علي‏[[746]](#footnote-746) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نفسي بآل رسول اللّه هائمة |  | و ليس إن همت فيهم ذاك من سرف‏ |
| كم هام قبلي أقوام جهابذة |  | قضية الدين لا ميلا إلى الصلف‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) جمع شعره تلميذه السيد علي آل أبي شبانة.

ترجمته في: أنوار البدرين 150- 158، لؤلؤة البحرين 7- 12، أعيان الشيعة 35/ 337- 357، أدب الطف 5/ 200، روضات الجنات 305، الذريعة 3/ 146، 266، كتابخانة دانشكاه طهران 2/ 737، الأعلام ط 4/ 3/ 128- 129، تتمة أمل الآمل- خ-، علماء البحرين 222- 230.

(1) أنوار البدرين 156.

(2) أنوار البدرين 157، علماء البحرين 229.

(3) ن. م 157.

ص: 385

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا غرو هم أنجم العليا بلا جدل‏ |  | و هم عرانين بيت المجد و الشرف‏ |
| شم المعاطس من أولاد حيدرة |  | من البتول تجافوا زحمة الكلف‏ |
| سباق أرباب غايات السباق و هم‏ |  | جواهر القدس تزري لؤلؤ الصدف‏ |
| بهم غرامي و فيهم فكرتي و لهم‏ |  | عزيمتي و عليهم في الجوى لهفي‏ |
| و فيهم لي آمال أؤملها |  | في الحشر إذ تنشر الأعمال في الصحف‏ |
| فلست عن مدحهم دهري بمشتغل‏ |  | و لست عن حبّهم عمري بمنصرف‏[[747]](#footnote-747) |
|  |  |  |

و له غير ذلك.

توفي رحمه اللّه في سابع عشر رجب من سنة ألف و مائة و إحدى و عشرين من الهجرة بالدونج من [قرى‏] الماحوز عند قبر الشيخ ميثم البحراني الشهير.

و كانت ولادته في خامس عشر رمضان سنة ألف و خمس و سبعين من الهجرة.

(116) سليمان بن قتّة القرشي، بالولاء لتيم بن مرّة من قريش‏[[748]](#footnote-748)

كان من الشيعة التابعين، و اسم أبيه حبيب بن محارب، مولى لتيم بن مرّة كما ذكرنا، و كان يعرف بأمّه قتّة بالتاء كما ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف، و كان من المحدثين الشعراء، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قد يحرم اللّه الغني و هو عاقل‏ |  | و يعطي الغني مالا و ليس له عقل‏ |
|  |  |  |

و قوله يرثي أسد بن عبد اللّه القسري أخا خالد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سقى اللّه بلخا سهل بلخ و حربها |  | و مروي خراسان السحاب المجمما |
| و ما بي أنعاه و لكن صخرة |  | بها غيّبوا شلوا كريما و أعظما |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ن. م 156.

(\*) ترجمته في: الكامل للمبرد 1/ 106، مقاتل الطالبيين 77، 87، 91، 92، 121- 122، أعيان الشيعة 35/ 361- 366، أدب الطف 1/ 54- 58، مقتل الخوارزمي 2/ 149- 150، 152- 153.

ص: 386

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد كان يعطي السيف في الروع‏[[749]](#footnote-749) |  | و يروي الزمان الزاعبي المقوّما |
|  |  |  |

و له في مراثي الحسين عليه السّلام الشعر الفخم الجزل، و كان من أوائل الراثين له، فمن شعره فيه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عين نوحي بعبرة و عويل‏ |  | و اندبي إن ندبت آل الرسول‏ |
| ستة كلهم لصلب علي‏ |  | قد أصيبوا و سبعة لعقيل‏ |
| و اندبي إن بكيت عونا أخاهم‏ |  | ليس فيما ينوبهم بالمخذول‏ |
| و سمي النبي غودر فيهم‏ |  | قد علوه بصارم مصقول‏ |
| و اندبي كهلهم فليس إذا ما |  | عدّ في الخير كهلهم كالكهول‏ |
| فلعمري لقد أصيب ذوو القربى‏ |  | فبكّى على المصاب الجليل‏[[750]](#footnote-750) |
|  |  |  |

في أبيات.

و قوله من أخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مررت على أبيات آل محمد |  | فلم أر أمثالها إذ تجلت‏ |
| فلا يبعد اللّه الديار و أهلها |  | و إن أضحت منهم برغم تخلت‏ |
| و كانوا رجاء ثم عادوا رزية |  | لقد عظمت تلك الرزايا و جلّت‏ |
| أولئك قوم لم يشيموا سيوفهم‏ |  | و لم تكثر القتلى بها حين سلّت‏ |
| و إن قتيل الطف من آل هاشم‏ |  | أذل رقابا من قريش فذلت‏ |
| ألم تر أن الشمس أضحت مريضة |  | لفقد حسين و البلاد اقشعرت‏[[751]](#footnote-751) |
|  |  |  |

و قرئت هذه الأبيات عند أحد الصادقين عليهما السّلام فأبدلها للنائحة بها بقوله لها: بل قولي: «أذل رقاب المسلمين فذلّت».

توفي بدمشق سنة مائة و ست و عشرين من الهجرة، رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) غير واضحة في الأصل.

(2) مقاتل الطالبيين 91- 92، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 55، أعيان الشيعة 35/ 365- 366، أدب الطف 1/ 55- 56، مقتل الخوارزمي 2/ 152- 153.

(3) مقاتل الطالبيين 121، أعيان الشيعة 35/ 362- 365، أدب الطف 1/ 54. المنتخب للطريحي 477، مناقب آل أبي طالب 3/ 263، مقتل الخوارزمي 2/ 149- 150.

ص: 387

(117) سليمان بن محمد، أبو الفضل الإسكافي‏[[752]](#footnote-752)

كان كاتبا أديبا لسنا حافظا، كتب لعبد الملك بن فتوح، ثم لمّا نكب ابنه أبو الفضل و استخلصه نصر بن نوح فاستكتبه و أمره يوما بكتاب فشغل عنه، فاستدعاه غفلة فأتى و بيده درج أبيض، فوقف بين يديه و قرأه عليه فاستحسنه و أمره بتبييضه فبيضه لم يخرم منه حرفا، و سمّاه الثعالبي عليّ و تبعه جماعة، و لكن ابن شهر آشوب ذكره بهذا الاسم. فمن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أصفاه أحمد من خفي علومه‏ |  | فهو البطين من العلوم الأنزع‏ |
| هو قبلة اللّه التي ظهرت لنا |  | و شهاب نور للهداية يلمع‏ |
| حبر عليم بالذي هو كائن‏ |  | و إليه في علم الرسالة يرجع‏ |
| نطقت دلائله بفضل صفاته‏ |  | بين القبائل و هو طفل يرضع‏ |
| لولاه لم تك للنبي دلالة |  | و لملة الإسلام باب يشرع‏ |
| من ذا له شمس النهار تراجعت‏ |  | بعد الأفول و قد تقضى المطلع‏ |
| حتى إذا صلى الصلاة لوقتها |  | أفلت و نجم عشا الأخيرة يطلع‏ |
| في دون ذلك للأنام كفاية |  | في فضله و لذي البصيرة مقنع‏[[753]](#footnote-753) |
|  |  |  |

توفي سنة ثلاثمائة و ثمانين تقريبا، و رثاه جماعة منهم الهرثمي بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألم تر ديوان الرسائل عطلت‏ |  | لفقدانه أقلامه و دفاتره‏ |
| ليبك عليه خطّه و بيانه‏ |  | فقد مات واشيه و قد مات ساحره‏ |
|  |  |  |

و هي طويلة ذكر منها جملة ياقوت.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة 35/ 368- 369.

(1) أعيان الشيعة 35/ 368- 369، مناقب آل أبي طالب 1/ 323، 2/ 23، 148.

ص: 389

حرف الشّين‏

ص: 391

(118) شداد بن إبراهيم، أبو النجيب الطاهر الجزري‏[[754]](#footnote-754)

كان أديبا شاعرا، حسن الشعر، قويم الألفاظ، بديع السبك، اختص بالوزير المهلبي و مدحه، و مدح عضد الدولة، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قلت للقلب ما دهاك ابن لي‏ |  | قال لي بائع الفراني فراني‏ |
| ناظراه فيما جرت ناظراه‏ |  | أو دعاني أمت بما أودعاني‏[[755]](#footnote-755) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أفسدتم نظري عليّ فما أرى‏ |  | مذ غبتم حسنا إلى أن تقدموا |
| فدعوا غرامي ليس يمكن أن ترى‏ |  | عين الرضا و السخط أحسن منكم‏[[756]](#footnote-756) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا منكرا شغفي به‏ |  | و مكذّبا طول اشتياقي‏ |
| في أي أحوال تشك‏ |  | فهن أحوال السياق‏ |
| أمدامعي أم ضرّ جسمي‏ |  | أم ظناي أم احتراقي‏ |
| كل إذا صنفتني‏ |  | حجج عليك بما ألاقي‏[[757]](#footnote-757) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر.

ترجمته في: معجم الأدباء 11/ 270- 272، دمية القصر 1/ 126- 129، تتمة اليتيمة 59- 60، أنوار الربيع 1/ 237، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة 36/ 33- 34.

(1) معجم الأدباء 11/ 271، الغدير 4/ 178.

(2) معجم الأدباء 11/ 272، الغدير 4/ 178.

(3) أعيان الشيعة 27/ 25.

ص: 392

و لها ذيل للوزير المغربي كما ذكرته في ترجمته في باب الحاء في الحسين‏[[758]](#footnote-758).

و من شعره في المذهب ما ذكره ابن شهر آشوب في المناقب من قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عيّد في يوم الغدير المسلم‏ |  | و أنكر العيد عليه المجرم‏ |
| يا جاحدي الموضع و اليوم و ما |  | فاه به المختار تبا لكم‏ |
| قد أنزل اللّه تعالى جده‏ |  | (اليوم أكملت لكم دينكم) |
| (و اليوم أتممت عليكم نعمتي) |  | أليس من نصب الإمام المنعم‏[[759]](#footnote-759) |
|  |  |  |

و له ديوان كما ذكره في البدائع، و له في المناقب منه كثير.

توفي في حدود الأربعمائة كما ذكره في الفوات.

(119) الشريف ابن فلاح الكاظمي، الشهير بالسيد شريف الكاظمي‏[[760]](#footnote-760)

كان فاضلا مشاركا في الفنون، أديبا شاعرا، و كان من سروات بني هاشم، و ذوي كراماتهم، و له كرامة مشهورة، و هي: أنه احتاج إلى بعض الدراهم و هو في النجف فقصد أمير المؤمنين عليه السّلام و جلس في الروضة المقدسة أمامه و أنشده قوله فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن و مثلك من ينادى‏ |  | لكشف الضر و الهول الشديد |
| أتصرع في الوغى عمرو بن ود |  | و تردي مرحبا بطل اليهود |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) لم يورده المؤلف، و لعله ظنّ منه.

(2) مناقب آل أبي طالب- ط إيران 1/ 528، الغدير 4/ 177.

(\*) محمد بن فلاح، الملقب بالشريف، الحسيني النسب، الكاظمي المولد و النشأة.

له ديوان شعر جمعه الشيخ محمد السماوي، نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم 273.

كتب عنه و حقق شعره الشيخ محمد حسن آل ياسين بعنوان (الشريف محمد بن فلاح الكاظمي) و نشره في مجلة البلاغ الكاظمية السنة 8/ 1401 ه/ 1981 م ع 9 و 10 و لتوقف المجلة عن الصدور لم تنشر الحلقات الأخرى.

ترجمته في: نشوة السلافة- خ- حكيم/ 50- 51، أعيان الشيعة 36/ 72- 80، أدب الطف 6/ 122- 130.

ص: 393

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و تسقي أهل بدر كأس حتف‏ |  | مصبرة كعتبة و الوليد |
| و تجري النهروان دما عبيطا |  | بقتل المارقين ذوي الجحود |
| و تأبى أن تكف جيوش عسري‏ |  | و تنصرني على الدهر العنيد |
| و ها هو قد أراني الشهب ظهرا |  | و أحرم ناظري طيب الهجود |
| أترضى أن يكدر صفو عيشي‏ |  | و تصبح أنت في عيش رغيد |
| أتنعم في الجنان خلي بال‏ |  | و مني القلب في جهد جهيد |
| أما قد كنت تؤثر قبل هذا |  | ببذل القوت في القحط الشديد |
| فكيف أخيب منك و أنت مثر |  | جواهر كدرت عيش الحسود |
| فمن در و ياقوت‏ |  | و الماس يلوح على عقود |
| و من قنديل تبربات يجلو |  | سناه الهم عن قلب الوفود |
| فجد لي يا علي ببعض هذا |  | فإن التبر عندك كالصعيد |
| و لي يا ابن الكرام عليك حق‏ |  | رثاء سليلك الظامي الشهيد |
| فكم أجريت من دمع عليه‏ |  | و كم فطرت قلبا كالحديد |
| فكن في هذه الدنيا معيني‏ |  | و كن لي شافعا يوم الورود[[761]](#footnote-761) |
|  |  |  |

فلما انتهى بها سقط عليه قنديل ذهب فأخذ من يده و علق، فوقع عليه ثانيا فأخذه.

و من شعره قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السّلام يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعلي يا أعلى قريش رتبة |  | يا من ولاه نجاة كل مقصّر |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا عيب فيهم غير أن جيادهم‏ |  | في غير هامات العدى لم تعثر |
| و لطول ما ألفوا الوغى لم يعرفوا |  | إلّا السيوف أهلّة للأشهر |
|  |  |  |

و قوله في حسينية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قف بالطفوف وجد بفيض الأدمع‏ |  | إن كنت ذا حزن و قلب موجع‏ |
| و البس ثياب الحزن سودا و اكتحل‏ |  | إن كنت مكتحلا بجمر الأدمع‏ |
| أيبيت جسم ابن النبي على الثرى‏ |  | و يبيت من فوق الحشايا مضجعي‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 73- 74، أدب الطف 6/ 129- 130.

ص: 394

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا درّ در مدامعي إن قصّرت‏ |  | عن سقي ترب عراص ذاك المصرع‏ |
| و أذاب جسمي السقم إن هو لم يذب‏ |  | حزنا لجسم بالسيوف مبضّع‏ |
| نحرتني الأعداء إن لم أندب النحر |  | الخضيب بحرقة و توجّع‏ |
| و سكنت ترب اللحد إن لم أبك‏ |  | للخد التريب بمقلة لم تهجع‏ |
| رضّت جياد الخيل صدري إن سلا |  | بالطف قلبي رض تلك الأضلع‏ |
| و تقاسمت قلبي ....[[762]](#footnote-762) إن لم أبت‏ |  | قلقا لفي‏ء في العدوّ موزّع‏ |
| سهم أصاب حشاك يا ابن المصطفى‏ |  | ظلما أصاب حشى البطين الأنزع‏ |
| و أصاب قلب المصطفى و البضعة |  | الزهراء و الحسن الزكي الأروع‏ |
| شلّت يد الرامي الكفور أما درى‏ |  | من ظل يرمي مغرقا في المنزع‏ |
| يا سلوة الهادي الأمين و عبرة |  | الباكي الحزين و لوعة المتفجّع‏ |
| قسما بصبرك و المواضي ترتوي‏ |  | من فيض نحرك بالدم المستنقع‏ |
| إن البكاء عليك حرفة عاجز |  | فتجود بالهملان سحب الأدمع‏ |
| يا آل أحمد يا بحور الجود يا |  | أصل الوجود و من إليهم مفزعي‏ |
| فاز الشريف بكم و نال الأمن من‏ |  | أهوال يوم شرّه لم يدفع‏ |
| فتعطفوا و تلطفوا و ترفقوا |  | بمحبّكم عند الحساب إذا دعي‏ |
| صلى على أرواحكم ذو العرش ما |  | أبكى الحيا ضحك البروق اللمع‏[[763]](#footnote-763) |
|  |  |  |

و هي طويلة. و له غير ذلك في المديح و المراثي.

توفي سنة ألف و مائتين و عشرين كما في التكملة. رحمه اللّه و رضي عنه بمنه و كرمه.

(120) شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن المحسن الموسوي الحويزي، أبو معتوق‏[[764]](#footnote-764)

كان فاضلا يضم إلى العلم الفضل الجمّ، و يضيف في شعره اللفظ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) غير واضحة في الأصل.

(2) أدب الطف 6/ 122- 123.

(\*) شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن المحسن بن محمد مهدي (المشعشعي) بن فلاح بن مهدي بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الرضا بن إبراهيم بن هبة اللّه بن الطيّب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن محمد أبي الفخار بن نعمة اللّه بن عبد اللّه بن جعفر زنقاح بن محمد بن موسى بن عبد اللّه العوكلاني-

ص: 395

السهل إلى المعنى الجزل، و كان أديبا يتاجر بسوق الرقيق شعره الحرّ، و ينظم بالسلك الدقيق يتائم الدر، إلى انسجام و رقّة و لطف، فمن شعره قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد براها للسرى جذب براها |  | فذراها يأكل السير ذراها |
| و دعاها للحمى داعي الهوى‏ |  | فدعاها فالهوى حيث دعاها |
| يا لها من أحرف مسطورة |  | تسبق الوحي إذا الحادي تلاها |
| ترتمي شوقا فلولا ثقل ما |  | في صدور الركب طارت في سراها |
| سحب صيف قدح أيديها الحصى‏ |  | برقها و الرعد أصوات رغاها |
| كلما حنّت لأرض المنحنى‏ |  | و كلاها قرح الشوق كلاها |
| ذات أنفاس حرار صيّرت‏ |  | فحمة الظلماء جمرا في لظاها[[765]](#footnote-765) |
|  |  |  |

و هي طويلة و كلها على هذا النمط.

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتنكر بأس أحداق العذارى‏ |  | أما تدري بعربدة السكارى؟ |
| و تغرم في القدود فهل طعين‏ |  | هوى من قبلك الأسل الحرارا[[766]](#footnote-766) |
| و تفتنك العيون و ما علمنا |  | جريحا قلبه يهوى الشغارا |
| و تمسي في الذوائب مستهاما |  | متى عشقت سلاسلها الأسارى‏[[767]](#footnote-767) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام. (تحفة الأزهار- خ).

له ديوان شعر جمعه ولده معتوق المتوفى سنة 1111 ه طبع بمصر على الحجر 1271 ه و على الحروف 1307 ه، ثم طبع بالإسكندرية و بيروت 1885 م، ثم طبع بالمطبعة الميمنية بمصر 1320 ه، و طبع مرة أخرى أيضا.

ترجمته في: تحفة الأزهار- خ-، آداب اللغة العربية 3/ 280، أعيان الشيعة 36/ 134- 136، أدب الطف 5/ 125، الأعلام ط 4/ 3/ 178، الغدير 11/ 307- 309، البند 3- 9.

(1) كاملة في ديوانه- ط الميمنية 124- 127.

(2) الحرارا: العطاشى.

(3) كاملة في ديوانه 127- 129.

ص: 396

و من شعره في المذهب قوله في مدح النبي صلى اللّه عليه و آله و سلّم من قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذا العقيق و تلك شم رعانه‏ |  | فامزج لجين الدمع من عقيانه‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا للرفاق و من لمهجة مدنف‏ |  | نيرانها نزعت شوى سلوانه‏ |
| لم ألق قبل العشق نارا أحرقت‏ |  | بشرا و حب المصطفى بجنانه‏ |
| خير النبيين الذي نطقت به‏ |  | التوراة و الإنجيل قبل أوانه‏ |
| المنطق الصخر الأصمّ بكفّه‏ |  | و المخرس البلغاء في تبيانه‏[[768]](#footnote-768) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و قصيدة في مدح علي عليه السّلام أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غربت منكم شموس التلاقي‏ |  | فبدت بعدها نجوم المآقي‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا رعى اللّه ليلة ألبستنا |  | بعد قرط العتاب طول العناق‏ |
| فاقت الدر زينة مثلما قد |  | فاق قدر الوصيّ بالآفاق‏ |
| سيد الأوصياء، مولى البرايا، |  | عروة الدين، صفوة الخلاق‏ |
| مهبط الوحي، معدن العلم و الأ |  | فضال، لا بل مقدّر الأرزاق‏[[769]](#footnote-769) |
|  |  |  |

و هي أيضا طويلة.

و قصيدة في الحسين عليه السّلام أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هلّ المحرم فاستهل مكبّرا |  | و انثر به درر الدموع على الثرى‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قتل الحسين فيا لها من نكبة |  | أضحى لها الإسلام منهدم الذرى‏ |
| قتل يدلّك إنما سرّ الفدا |  | في ذلك الذبح العظيم تأخرا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في ديوانه 5- 8.

(2) كاملة في ديوانه 12- 14.

ص: 397

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رؤيا خليل اللّه فيه تعبّرت‏ |  | حقّا و تأويل الكتاب تفسّرا |
| رزء تدارك فيه نفس محمد |  | كدرا و أبكى قبره و المنبرا[[770]](#footnote-770) |
|  |  |  |

و هي أيضا طويلة، و له غيرها كثيرا، و ديوانه مطبوع فلا حاجة إلى النقل منه.

توفي ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ألف و ثمانين بعلّة الفالج عن عمر يناهز اثنين و ستين، رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في ديوانه 155- 157.

ص: 399

حرف الصّاد

ص: 401

(121) الصادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي‏[[771]](#footnote-771)

أبو إبراهيم‏[[772]](#footnote-772)، و ابن إبراهيم المتقدم الذكر[[773]](#footnote-773).

كان فاضلا عالما أديبا شاعرا، له شعر حسن الطرز، قوي الأسر، بديع الأسلوب، فمنه قوله مشطرا قصيدة السيد علي بن السيد محمد أمين العاملي في مدح آل بيت النبوّة عليهم السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (سقى حيّكم يا خيرة اللّه ديمة) |  | تغادى ترى تلك الرياض لبغياها |
| و حيّت حماكم كل آن غمامة |  | (من المزن تحذوها النعامى و ترعاها) |
| (و لا زالت الأيام تهدي إليكم) |  | نفايس تسليماتها و عطاياها |
| و ما انفكت الأقدار تسدي إليكم‏ |  | (من العز و الإقبال خير هداياها) |
| (أرشتم جناحي في ظلال رياضكم) |  | و قد كنت مقصوص الجناح معناها |
| فطال جناحي حين رشتم بكسره‏ |  | (فطرف إلى الدار التي كنت أهواها) |
| (و كم أطلب المجد الأثيل برحلتي) |  | و لا النفس عنهم رغبة كان مراها |
| و ما كان للدنيا نزوحي و هجرتي‏ |  | (و لا طلبت نفسي غنى لا و لا جاها) |
| (و لكنما الأقدار تهتف بالنوى) |  | و تأتي على الحر الكريم رزاياها |
| و تجري على عكس المراد صروفها |  | (فصبرا على تشتيتها و بلاياها) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) حول نسبه انظر هامش ترجمة ولده إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم (3).

ترجمته في: أعيان الشيعة 36/ 159- 168، أدب الطف 6/ 305.

(1) ترجمه المؤلف برقم (3).

(2) ترجمه المؤلف برقم (7).

ص: 402

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (و إن زماني مولع بانعكاسه) |  | فلا تستوي أحواله في براياها |
| و للدهر فينا عادة مستمرة |  | (مقاديره تجري بلا متمناها) |
| (فدعها إلى حكم الإله و أمره) |  | ففي يده أنى أراد لمجراها |
| و سلّم له و هو الرحيم أمورها |  | (فيقضي كما شاء الحكيم قضاياها) |
| (و إن كنت في شك من الأمر فاجتهد) |  | و أبصر إلى ما كان في بدأ مبداها |
| و اعمل لدى تصريفها الفكر راعيا |  | (و بادر إلى الآثار واحك حكاها) |
| (ألم تر أن الشمس و هي رفيعة) |  | تصاب بكسف من يقبح مرآها |
| و مع ذا لعمري لا تزال على المدى‏ |  | (لتجري و أفلاك السما عكس مجراها) |
| (و أن رسول اللّه راح بنفسه) |  | حذار عليها من بواد أعداها |
| و عاد حبيب اللّه إذ ذاك ذاهبا |  | (إلى الغار خوفا من قريش و أخفاها) |
| (و إن أمير المؤمنين أقامه) |  | خليفته في الناس يقضي قضاياها |
| و أعلن في خمّ لديهم بنصّه‏ |  | (لأمّته يوم الغدير يرعاها) |
| (فبخبخ كل منهم ثم ضيّعوا) |  | مقالته بالأمس من سوء تقواها |
| و ما راقبوا فيه النبي و خالفوا |  | (وصيّته فيه و ما خيف عقباها) |
|  |  |  |

ثم استرسلا معا حتى قالا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (بني أحمد يا خيرة اللّه في الورى) |  | و آيته الكبرى و حجة مولاها |
| لأنتم ولاة الأمر خزّان علمه‏ |  | (و عروته الوثقى و علّة مبداها) |
| (متى يظهر المهدي منكم محكما) |  | فيشفي نفوسا شفها عظم برحاها |
| و يطلع نور اللّه بالحق صادعا |  | (فيأخذ أوتار لها عند أعداها) |
| (فيا رب عجّل بالقيام لنصره) |  | و أور به زند الهدى و امح طغواها |
| و اشف قلوبا مسّها الوجد و الأسى‏ |  | (و إلّا فقرّبني إليك بتقواها) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و من شعره قوله في الحسين بن علي عليهما السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا راكبا يفلي الفلاة بجسرة |  | كالقوس بل كالسهم لا بل كالوتر |
| زيافة إن هجهج الحادي بها |  | زفّت كما زفّ الظليم إذا نفر |
| عرّج على شاطى‏ء الفرات ميمّما |  | قبر الأغرّ أبي الميامين الغرر |
| قبر ثوى فيه الحسين و حوله‏ |  | أصحابه كالشهب ضمّت بالقمر |
| مولى دعوه إلى الهوان فهاجه‏ |  | و الليث إن أحرجته يوما زأر |
| فانساب يختطف الطغاة ببارق‏ |  | كالبرق يذهب بالقلوب و بالبصر |
|  |  |  |

ص: 403

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتى هوى لو كان ذاك فحلّقت‏ |  | بالمجد عنقاء و طارت بالأثر |
| و تزلزل البيت الحرام و ضعضعت‏ |  | شرفاته و تصدّعت حجر الحجر |
| صلى الإله على ثراك و لا تزل‏ |  | روض حللت حماه مطلول الزهر |
| فلأن بقيت لأهديّن فرائدا |  | تزهى على العقيان فيه و الدرر |
|  |  |  |

و له رحمه اللّه غير هذا من الشعر فيهم و في غيرهم.

توفي سنة ألف و مائتين و نيف و خمسين بطيبة من جبل عامل، و رثاه جماعة منهم الشيخ علي زيدان العاملي‏[[774]](#footnote-774) بقصيدة غرّاء أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قفا نسقها منّا الدموع السواكبا |  | مطالع للأقمار أضحت مغاربا |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سل الربع هل أقوى و هل أنشب الردى‏ |  | بناديه أظفار له و مخالبا |
| شهدت لقد طارت بساكنه اللوى‏ |  | و لان برغم المجد للخطب خائبا |
| ألحت عليه الحادثات فغّيبت‏ |  | بساحته نجما من الفضل ثاقبا |
| فتى كان للعلياء طودا و ذروة |  | فجب الثرى منها سناما و غاربا |
|  |  |  |

و يقول فيها واصفا شعره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فكم لك من غرّ سوار شوارد |  | تكاد لعمري أن تكون كواكبا |
| هي الزاد للسفر المقوّض راحلا |  | هي الفضل للراوي إذا قام خاطبا |
| إذا جلبت في الحي كانت عرائسا |  | و إن سافرت في الركب كانت مواكبا |
| رعت روضة الآداب غناء غصنه‏ |  | فأرخت على الأيام منها الذوائبا |
| تسامت إلى أوج المعالي مغذّة |  | كأن لها عند النجوم مآربا |
| غرائب لو كانت لهن أقارب‏ |  | لكانت لها زهر النجوم أقاربا |
| و لو كن عقيانا لكنّ فرائدا |  | و لو كنّ أترابا لكنّ كواعبا |
|  |  |  |

و هي طويلة جزيلة، و لحسنها ذكرت منها هذا القدر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ترجمه المؤلف برقم (186).

ص: 404

(122) الصادق بن علي بن الحسن بن هاشم الأعرجي الحسيني النجفي، الشهير بالفحام‏[[775]](#footnote-775)

كان فاضلا مشاركا في العلوم، تقيّا ناسكا ذا كرامات، و كان أديبا شاعرا و له مطارحات مع السيد بحر العلوم و غيره من العلماء و الأدباء. فمن شعره قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و إني نبي الشعر كم لي معجز |  | تجلّت به للمبصرين الحقائق‏ |
| فدع ترهات ابن الحسين بمعزل‏ |  | و إن بدرت فيهن ضد الشقاشق‏ |
| فكم بين ما يأتي به الناس كاذب‏ |  | و كم بين ما يأتي به الناس صادق‏ |
|  |  |  |

فردّ عليه محمد الرضا النحوي بقوله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) السيد صادق بن محمد بن الحسن «الحسين» بن هشام «هاشم» بن عبد اللّه بن هاشم بن قاسم بن شمس الدين بن أبي هاشم سنان قاضي المدينة بن القاضي عبد الوهاب بن القاضي كتيلة بن القاضي محمد بن إبراهيم قاضي المدينة بن الأمير أبي عمارة المهنا (الحمزة) بن الأمير أبي هاشم داود بن الأمير أبي أحمد القاسم بن الأمير أبي علي عبيد اللّه بن الأمير أبي الحسن «الحسين» طاهر المحدّث بن أبي الحسن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة عبيد اللّه الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام.

ولد في الحصين (من قرى الحلة بالعراق) سنة 1124 ه.

من كتبه: تأريخ النجف، شرح شواهد شرح القطر.

له ديوان شعر بخط الشيخ محمد السماوي محفوظ في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم 389، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

و نسخ أخرى من الديوان محفوظة في مكتبة آل كاشف الغطاء، و أخرى بخط السيد أحمد ابن السيد حبيب زوين الأعرجي تقع بجزئين أحدهما بالفصيح و الآخر بالشعبي في مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي.

ترجمته في: الحصون المنيعة 2/ 48، الروض النضير 56، دار السلام 2/ 393، الذريعة/ قسم الدواوين، الرائق 2/ 392، أحسن الوديعة/ 4، أعيان الشيعة 36/ 174- 196، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 49- 84، البابليات 1/ 177- 187، أدب الطف 5/ 350- 358، الأعلام ط 4/ 3/ 186.

كتب عنه علي الخاقاني في مجلة الغري النجفية ع 116 لسنة 1361 ه.

أيضا كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة العرفان الصيداوية/ نيسان 1928 م.

ص: 405

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرى بعض من قد جاوز الغاية ادّعى‏ |  | نبوّة شعر و الدعاوى شقاشق‏ |
| على المتنبي ظل يفخر و الذي‏ |  | تأمل لا تخفى عليه الحقائق‏ |
| فكم مدع فضل النبوة كاذب‏ |  | و لا يدّعيها بعد أحمد صادق‏ |
|  |  |  |

و قرئت له قصيدة في تعزية المهدي بحر العلوم بولده محمد، فلما وصل منشد القصيدة إلى هذا البيت، تنحنح محمد الرضا الأزري‏[[776]](#footnote-776) مشيرا إلى عدم ربط الصدر بالعجز فاستوقف السيد صادق القارى‏ء و أنشد هكذا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تتخذها موطنا لينا |  | ربّ رماد تحته جمر |
| و لا يغرنّك إبهاجها |  | فالأسد الغضبان يغتر |
|  |  |  |

فعجب من بديهته.

و له في الأئمة عليهم السّلام من المدح و الرثاء الكثير، فمن ذلك قوله في مدح الحجة، و أنا أكتبها بتشطير الشيخ محمد رضا النحوي‏[[777]](#footnote-777) و هو:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (أنخها فقد وافت بها الغاية القصوى) |  | و طاب لها بعد النوى ذلك المثوى‏ |
| نجائب لم ترفع يدا بعد ما ثوت‏ |  | (و ألقت يديها في مرابع من تهوى) |
| (أتت بك تفري مهمها بعد مهمه) |  | من الآل لم تلحظ طريقا به رهوى‏ |
| و قد بسطت آمالها الغر عندما |  | (يظل بأيديها بساط الفلا يطوى) |
| (يحركها الشوق الملح فتغتدي) |  | من الشوق سكرى دون ما سكرة النشوى‏ |
| و كم جهزت جيش العزائم و اغتدت‏ |  | (تشنّ على جيش الملا غارة شعوا) |
| (يعللها الحادي بحزوى ورامة) |  | و أعلام رضوى و هي ما ألفت رضوى‏ |
| و ما تيّمتها عرب تيماء من هوى‏ |  | (و ما هيجتها رامة لا و لا حزوى) |
| (و لكنها حنّت إلى سر من رأى) |  | و لا صبر للعاني المشوق و لا سلوى‏ |
| دعاها إليها ما دعاها من الهوى‏ |  | (فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا) |
| (إلى روضة ساحاتها تنبت الرضا) |  | و يدني جناها من يد المجتنى عفوا |
| و تنفح بالهجران أنفاس زهرها |  | (و تثمر للجانين أغصانها العفوا) |
| (إلى حضرة القدس التي قد تضمنت) |  | مظاهر لطف اللّه تقوى بها التقوى‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ترجمه المؤلف برقم (266).

(2) ترجمه المؤلف برقم (263).

ص: 406

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قد فجرت فيها و قد أقلع الحيا |  | (بحور ندى منها عطاشا الورى تروى) |
| (فزرها ذليلا خاضعا متوسلا) |  | و ناج بها من يسمع السر و النجوى‏ |
| و لذ بحماها من أذى الدهر عائذا |  | (بها مظهرا للّه ثم لها الشكوى) |
| (لتبلغ في الدنيا مرامك كله) |  | و تحظى كما شاء الرجاء بما تهوى‏ |
| و تسعد في أولاك أي سعادة |  | (و تأوي في الأخرى إلى جنة المأوى) |
| (عليها سلام اللّه ما مر ذكرها) |  | رديفا لذكر اللّه في حمده تلوى‏ |
| و ما نشرت في الفضل أخبار فضلها |  | (و ذلك منشور مدى الدهر لا يطوى)[[778]](#footnote-778) |
|  |  |  |

و لها تشطير آخر للشيخ أحمد النحوي‏[[779]](#footnote-779)، أبي محمد الرضا المذكور، و لكنه دونه، و هو قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (أنخها فقد وافت بك الغاية القصوى) |  | و حلّت محلّا دونه جنة المأوى‏ |
| رأت ربع من تهوى فأرست خفافها |  | (و ألقت يديها في مرابع من تهوى) |
| (أتت بك تفري مهمها بعد مهمه) |  | تجوب الفلا شوقا إلى ذلك المثوى‏ |
| و من فرط أشواق عليها قد انطوت‏ |  | (يظل بأيديها بساط الهوى يطوى) |
| (يحركها الشوق الملح فتغتدي) |  | تصول على الآفاق تقطعها عدوا |
| تجهز من جيش الغرام كتائبا |  | (تشن على جيش الفلا غارة شعوا) |
| (يعللها الحادي بحزوى ورامة) |  | و رضوى و أوطان تماثلها رضوى‏ |
| و ما هاجها مغنى برضوى و غيرها |  | (و ما هيّجتها رامة لا و لا حزوى) |
| (و لكنها ما حنّت إلى سرّ من رأى) |  | و هاجت بها أشواقها نحو من تهوى‏ |
| دعاها الهوى إذ كان يعلم ما بها |  | (فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا) |
| (إلى روضة ساحاتها تنبت الرضا) |  | و تجري بها الأنهار للوفد بالجدوى‏ |
| و أشجارها تحنو عليها بظلها |  | (و تثمر للجانين أغصانها العفوا) |
| (إلى حضرة القدس التي قد تضمّنت) |  | قبورا بها يستدفع الضر و البلوى‏ |
| و فيها كرام لا تزال أكفّهم‏ |  | (بحور ندى منها عطاشا الورى تروى) |
| (فزرها ذليلا خاضعا متوسلا) |  | إلى اللّه فيها راجيا منهم العفوا |
| و سف تربها و الثم ثراها و لذ ببا |  | (بها مظهرا للّه ثم لها الشكوى) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الحلة 3/ 82- 83، أصل القصيدة في ديوان الفحام- خ/ 125.

(2) ترجمه المؤلف برقم (9).

ص: 407

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (لتبلغ في الدنيا مرامك كله) |  | و ترجع مسرورا و تحظى بما تهوى‏ |
| و تأمن في الدارين مما تخافه‏ |  | (و تأتي في الأخرى إلى جنة المأوى) |
| (عليها سلام اللّه ما مرّ ذكرها) |  | و ما دامت الأخبار في فضلها تروى‏ |
| و ما دام في الآفاق ينشر فضلها |  | (و ذلك منشور مدى الدهر لا يطوى)[[780]](#footnote-780) |
|  |  |  |

و من شعره قوله في مديح الكاظميين عليهما السّلام و قد صدر و عجّز الأبيات السيد مهدي بحر العلوم و أنا أذكرها مع تشطيره قدس اللّه سره و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (هما العلمان بالزوراء لاحا) |  | و قد برح الخفاء فلا براحا |
| و قد لاح الفلاح لطالبيه‏ |  | (فعج بالعيس و اغتنم الفلاحا) |
| (على ربع يطيب لها مناخا) |  | إذا صدرت غدوّا أو رواحا |
| و يشفعها بعل بعد نهل‏ |  | (إذا وردت و يسعفها مراحا) |
| (على وادي طوى إذ نار موسى) |  | كنور محمد ملأ البطاحا |
| إذا لاحت بليل من بعيد |  | (أعاد الليل ثاقبها صباحا) |
| (و إذ يقرى العفاة بها جواد) |  | يفوت البحر جودا و الرياحا |
| فتى ما هزّه خطب و لكن‏ |  | (إذا سئل القرى اهتزّ ارتياحا) |
| (فيقري ذا الضلال هدى و رشدا) |  | و ذا الخسران فضلا و ارتياحا |
| و ذا الأعسار يسرا بعد عسر |  | (و ذا الرشد الهدى طلقا مراحا) |
| (سلالة سادة سادوا البرايا) |  | و عمّوا الخلق جودا و امتياحا |
| و جازوا في الفضائل من عداهم‏ |  | (جميعا من غدا منهم وراحا) |
| (نجوم للهدى جبلوا رشادا) |  | شموس للعلى ظهرت صباحا |
| جبال للنهى خلقوا عمادا |  | (و سحب للندى جبلوا سماحا) |
| (هم راشوا المكارم فاستقلت) |  | و لكن لم تجد عنهم براحا |
| و قد خفضت جناح الذل شكرا |  | (و قد كانت و لم تملك جناحا) |
| (فدن و اخلع به النعلين و اخضع) |  | و ارغم أنف من بالزور لاحى‏ |
| و اقبل تربه و الثم ثراه‏ |  | (و عفّر بالتراب و لا جناحا) |
| (و سل لمطالب الدارين نجحا) |  | تجد كل النجاح به مباحا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الحلّة: 3/ 82- 83، أصل القصيدة في ديوان الفحام- خ/ 125.

ص: 408

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أمّا تخش من ردّ فسله‏ |  | (بجاههما العظيم تر النجاحا)[[781]](#footnote-781) |
|  |  |  |

انتهت نقلا من خط السيد بحر العلوم رحمه اللّه، و له ديوان شعر فيه مراث كثيرة و مدائح للأئمة عليهم السّلام.

توفي سنة ألف و مائتين و خمس، و دفن بالنجف، و له تربة تزار، و رثاه جملة من الشعراء منهم الشيخ مسلم بن عقيل‏[[782]](#footnote-782) بقصيدة آخرها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فذا حادث فيه يقول مؤرخ‏ |  | (أسبى الحديث اليوم من رزء صادق) |
|  |  |  |

و منهم السيد أحمد العطار المتقدم الترجمة[[783]](#footnote-783) بقصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيدوم في دار الفناء بقاء |  | أم هل يرام من الزمان وفاء |
| أم كيف يؤمن فتك دنيا لم تزل‏ |  | تعفو بها السادات و الشرفاء |
| ضحكت بوجهك فاغتررت و أنه‏ |  | لا شك ضحك منك و استهزاء |
| أودى الدنى كانت بطلعة وجهه‏ |  | تجلي الخطوب و تكشف الغمّاء |
| لم أنس إذ حمل الأعاظم نعشه‏ |  | و لهم هنالك رنّة و بكاء |
| و ترجّل الكبراء إجلالا له‏ |  | و لمثله يترجّل الكبراء |
| لو لم يكن تاجا لرأس الفخر ما |  | حملته فوق الأرؤس الرؤساء |
| يا راحلا لم يرتحل عنا و إن‏ |  | خلت المدارس منه و الأنداء |
| قد أظلمت سبل الرشاد و طالما |  | كشفت بغرّة وجهك الظلماء |
| و غداة عمّ مصابه أرخت: (قد |  | فدحت برزء الصادق العلماء)[[784]](#footnote-784) |
|  |  |  |

و منهم الشيخ محمد رضا النحوي‏[[785]](#footnote-785)، و منهم الشيخ محمد علي الأعسم‏[[786]](#footnote-786).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 12/ 151- 152، أصل القصيدة في ديوان الفحام- خ/ 20.

(2) ترجمه المؤلف برقم (304).

(3) ترجمه المؤلف برقم (17).

(4) شعراء الغري 1/ 226- 228، كاملة في ديوان السيد أحمد العطار: 50- 53، و فيه مادة التأريخ «قد فجعت ...» و الصواب ما مثبت في الأصل.

(5) ترجمه المؤلف برقم (263).

(6) ترجمه المؤلف برقم (279).

ص: 409

(123) الصادق بن محمد بن أحمد من آل اطميش الربعي، المعروف بالشيخ صادق اطميش‏[[787]](#footnote-787)

كان فاضلا مشاركا في العلوم الآلية و الدينية، و كان يسكن أطراف العمارة من البصرة، و كان أديبا شاعرا، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| على جيرة لي بالغوير تحية |  | تروح على مرّ الدهور و تغتدي‏ |
| بلاني الهوى فيهم كأني عامر |  | و شوقي لهم شوق العميد المنكد |
| ألام على فرط الغرام فهل أرى‏ |  | مخفا من اللّوام في الحب مسعد[[788]](#footnote-788) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سأشكو من لقائكم القليلا |  | و أشكر من فراقكم الطويلا |
| إذا نهشت أفاعي البين قلبي‏ |  | جعلت دوائه الصبر الجميلا |
| و إن عبثت بمهجتي الرزايا |  | أقمت بصدرها البأس الثقيلا[[789]](#footnote-789) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله في حسينية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرق بالطف و كف الدمع سكبا |  | فقد أمسى به الإسلام نهبا |
| و قد أورى زناد الكفر فيه‏ |  | بكف أميه قدحا و ثقبا |
| غداة أقامت الهيجاء حرب‏ |  | و آل أمية بالطف حربا |
| رمت حزب الإله به و قادت‏ |  | عليهم من بني الطلقاء حزبا |
| سطت فسطا أبو الأشبال فردا |  | كأحمد صولة و عليّ ضربا |
| متى تهزز جوانحه عداه‏ |  | تجد جأشا لدى جنبيه صلبا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها 2/ 1، شعراء الغري 4/ 189.

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة 1/ 409، الروض النضير 306، أعيان الشيعة 36/ 202- 206، شعراء الغري 4/ 189- 195، ماضي النجف 2/ 12- 17، أدب الطف 7/ 268- 269، الكرام البررة 2/ 634، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 158.

كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة العدل الإسلامي النجفية السنة 2/ 119.

(1) ماضي النجف 2/ 13، شعراء الغري 4/ 192.

(2) ماضي النجف 2/ 14، شعراء الغري 4/ 194.

ص: 410

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و إن حمي الوطيس لصار فيه‏ |  | جناحا من بني صخر و قلبا |
| و إن كدت عوادي الخيل أصمى‏ |  | قريعا في رحى الهيجاء قطبا |
| بأبيض يخطف الأبصار ماض‏ |  | صقيل لا يكل الضرب عضبا |
| إلى أن خرّ في البيدا طعينا |  | و عالج من زوام الموت كربا |
| و طبق خطبه الآفاق شجوا |  | و أظلم يومه شرقا و غربا |
| و أصبح صحبه للبيض لمّا |  | أبيدوا في عراص الطف نهبا[[790]](#footnote-790) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له غيرها.

توفي سنة ألف و مائتين و ثمان و ستين بالشطرة- نهر من الغراف- و حمل إلى النجف، فدفن بها، رحمه اللّه تعالى.

(124) صالح بن درويش بن علي، المعروف بالشيخ صالح التميمي الكاظمي النجفي الحلي البغدادي‏[[791]](#footnote-791) أبو سعيد، الشاعر المشهور صيته.

كان فاضلا من بيت أدب و كمال، ربي في حجر جده الشيخ علي الزيني الشهير في مطارحة السيد بحر العلوم و غيره من النجف.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعض أبياتها في أعيان الشيعة 36/ 206، شعراء الغري 4/ 192، ماضي النجف 2/ 14- 15، أدب الطف، 7/ 268.

(\*) له ديوان شعر جمعه ولده (كاظم) باقتراح من الشيخ عبد الباقي العمري، نشره علي الخاقاني في النجف سنة 1367 ه.

و نسخة من الديوان المذكور بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم 601. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

و له: (الروضة التميمة في مدح الحضرة العلوية) بخط الشيخ السماوي أيضا محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم برقم 612. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

ترجمته في: المسك الإذفر للآلوسي 1- 149، نهضة العراق الأدبية للبصير 72، الدر المنتثر 122- 150، معارف الرجال 1/ 378، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر 2/ 224، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 119، أعيان الشيعة 36/ 207- 237، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 85- 102، أدب الطف 7/ 21- 29، البند 82، مجلة المجمع العلمي العربي 24/ 306، الأعلام ط 4/ 3/ 191، البند 82.

ص: 411

ولد في الكاظميين ثم انتقل مع جده إلى النجف فأقام برهة، ثم سكن الحلة مع ذويه و بقي بها مدة حتى استقدمه و الي بغداد الكبير داود باشا فسكنها، و كان سبب طلب داود باشا له، أن الشيخ موسى كاشف الغطاء كان في الحلة، فرحل عنها إلى النجف، فقال فيه الشيخ صالح المذكور:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بمن تفخر الفيحاء و الفخر دأبها |  | قديما و عنها سار موسى بأهله‏ |
| و خلفها من بعد عز و منعة |  | تكابد كيد السامري و عجله‏ |
|  |  |  |

يعرّض بسليمان أغا الإربيلي عامل الحلة و داود باشا وزير بغداد، بلغت الوزير فاستقدمه و سأله عن السامري و عجله في البيتين، فقال له:

ليس الأمر كما بلغك، و إنما البيتان هكذا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| زهت بأبي داود حلة بابل‏ |  | و البسها بالأمن حلة عدله‏ |
| و كانت قديما قبل موسى و قبله‏ |  | تكابد كيد السامري و عجله‏[[792]](#footnote-792) |
|  |  |  |

فعلم الوزير أنه ارتجلهما، فعجب من بداهته و رضى عنه و استبقاه لما عرف من حسن أدبه، و شدّة عارضته، و حسن خطه، و كان حسن الشكل و الهيئة و الوقار و الخط و العارضة.

و لما أرسل بطرس كرامة المسيحي الشاعر الشهير أبياتا خالية إلى داود باشا، طلب من الشيخ صالح معارضتها فأنف من ذلك، و كتب إليه قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عهدناك تعفو عن مسي‏ء تعذّرا |  | ألا فاعفنا عن رد شعر تنصّرا |
| و هل من مسيحي فصيح نعدّه‏ |  | إذا أينع الشعر الفصيح و أعشرا |
| عداه شبيب و الأحص وفاته‏ |  | من الرند و القيصوم ما كان أزهرا |
| دع الشانى‏ء المخصوص بالنص إنما |  | نراه بميدان البلاغة أبترا |
| به سمة من صبغة الخال سوّدت‏ |  | بصيرته لو كان ممن تبصّرا[[793]](#footnote-793) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و كان المترجم لا يرى ثانيا لأبي تمّام حتى أنه رثاه بقصيدة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوانه- خ- 68.

(2) كاملة في ديوانه- خ- 26- 27، الدر المنتثر 135- 142.

ص: 412

و كان كاتب إنشاء العربية لداود باشا و لعلي باشا بعده، حتى توفي.

و كان أديبا شاعرا، له ديوان كبير فمنه قوله في الغزل من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| متى ماس غصن أو تغنت حمائمه‏ |  | جرى غير منزور من الدمع ساجمه‏ |
| و ما الشوق إلا جذوة يستثيرها |  | هبوب غرام حين جدت سمائمه‏ |
| كتمت الهوى حتى أضر بي الهوى‏ |  | و أنفس شي‏ء للمهالك كاتمه‏ |
| و عيش تقضى لي على السفح برهة |  | ترّحل عني و استقلّت رواسمه‏ |
| لهوت به دهرا و ما حال دونه‏ |  | هوى لائم و الحب شتى لوائمه‏[[794]](#footnote-794) |
|  |  |  |

و منه في المذهب قوله يمدح النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بماذا اعتذاري حين ألقاك في غد |  | و قد خف ميزاني بما اكتسبت يدي‏ |
| تصرم عمري و الهوى يستفزني‏ |  | لطرف كحيل فوق خدّ مورد |
| أرى خير يومي الذي سمحت به‏ |  | يد الدهر يوما فزت فيه بموعدي‏ |
| و ثبت إلى اللذات و ثبة حازم‏ |  | رمته أعاديه بسهم مسدد |
| كأن بياضي في سواد صحيفتي‏ |  | مجدا كما جدّ الكريم لسؤدد |
| شرعت شعار المتقين مخادعا |  | أخا سفه في بردة الجهل يرتدي‏ |
| و أنذرني الشيب المفند للفتى‏ |  | فلم يصغ سمعي للعذول المفند |
| و جزت حدود اللّه ستين حجة |  | سفاها و ملكت الغواية مقودي‏ |
| ندمت و ما تغني الندامة بعدما |  | دنا الحتف أو قامت على اليأس عودي‏ |
| و لا ذخر إلّا عفو ربي تمده‏ |  | شفاعة خير المرسلين محمد |
| أبو القاسم النور المبين و من به‏ |  | تشرّف عدنان بأشرف مولد |
| نبي الهدى لولاه لم يعرف الهدى‏ |  | و لا لفظ توحيد بدا من موحّد |
| براه إله العرش من نور قدسه‏ |  | و أودعه في صلب بدر و فرقد |
| فكان خيارا من خيار فصاعدا |  | إلى آدم من سيد بعد سيد |
| فهدّم ما قد كان غير مهدّم‏ |  | و شيّد ما قد كان غير مشيّد |
| و إيوان كسرى أنذر الفرس قائلا |  | هوى ملك كسرى فاجزعي أو تجلدي‏ |
| و عفى رسوم الجاهلية مثلما |  | عفا رسم أطلال ببرقة ثهمد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 36/ 209.

ص: 413

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أوضح نهج الحق بعد دروسه‏ |  | و قامت قناة الدين بعد التأود |
| تدارك في عون من اللّه أمة |  | تموج بآذي من الشرك مزبد |
| عكوفا على أصنامهم يعبدونها |  | جهارا فيا تبا له من تعبد |
| يدعهم شيطانهم بضلالة |  | و يوردهم من كيده شرّ مورد |
| فانذرهم في معجزات ضياؤها |  | يسير بها الساري بليل و يهتدي‏ |
| عيانا كتظليل الغمامة و الحصى‏ |  | و تسبيحه و انظر لشاة أم معبد |
| و قل في حنين الجذع ما شئت و اعتبر |  | بمعراجه و اقصر خطابك أو زد |
| فأول من زاغت عن الحق و اعتدت‏ |  | عليه قريش و امتطت ظهر أجرد |
| فهاجر من بيت الإله ليثرب‏ |  | بكل كميّ مثل عضب مهند |
| تحف به مثل النجوم عصابة |  | بطاعة مولاها تروح و تغتدي‏ |
| و أومي لأنصار فدته بأنفس‏ |  | فيا نعم مفدو و يا نعم مفتدي‏ |
| رجال يذمون الحروب إذا قضت‏ |  | إلى السلم إذ ليست عليهم بسرمد |
| فكم يوم بدر صال بدر و أشرقت‏ |  | بوارقه ما بين هام و أكبد |
| فسل عنهم أهل القليب فكم ثوى‏ |  | بأرجائه من ملحد غير ملحد |
| فيا راكبا يطوي الفلاة بجسرة |  | من البرق تطوي فدفدا بعد فدفد |
| إذا أنت شارفت المدينة فابلغن‏ |  | تحية ملهوف لأكرم منجد |
| و قل يا شفيع المذنبين استغاثة |  | و شكوى أتت من عبد رقّ لسيد |
| ألا يا رسول اللّه دعوة صارخ‏ |  | و ندبة عان بالذنوب مقيد |
| ألا يا رسول اللّه دعوة ضارع‏ |  | فكن سامعا شكواه يا خير منجد |
| ألا يا رسول اللّه دعوة خائف‏ |  | صروف الردى فانظر لشمل مبدد |
| كليب يغيث المستجير فكيف من‏ |  | بمولى كليب غوث كل مصفد |
| يلوذ فهل يخشى من الدهر غارة |  | و يحذر من خطب من الدهر أنكد |
| عليك سلام اللّه يا خير من مشى‏ |  | على الأرض ما راعى الكواكب مهتدي‏[[795]](#footnote-795) |
|  |  |  |

و له في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غاية المدح في علاك ابتداء |  | ليت شعري ما تصنع الشعراء |
| يا أخا المصطفى و خير ابن عم‏ |  | و أمير إن عدّت الأمراء |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 36/ 210- 212، كاملة في ديوانه- خ- 15- 17.

ص: 414

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما نرى ما استطال إلا تناهى‏ |  | و معاليك ما لهن انتهاء |
| فلك دائر إذا غاب جزء |  | من نواحيه أشرقت أجزاء |
| أو كبدر ما يعتريه خفاء |  | من غمام إلا عراه انجلاء |
| يرهب البحر صولة الجزر لكن‏ |  | غارة المدّ غارة شعواء |
| رب رمل عالج يوم يحصى‏ |  | لم يضق في رماله الإحصاء |
| و تضيق الأرقام عن معجزات‏ |  | لك يا من ردت إليه ذكاء |
| يا صراطا إلى الهدى مستقيما |  | و به جاء للصدور الشفاء |
| بنى الدين فاستقام و لو لا |  | ضرب ماضيك ما استقام البناء |
| أنت للحق سلم ما لراق‏ |  | يتأتى بغيره الارتقاء |
| أنت هارون الكليم محلا |  | من نبي سمت به الأنبياء |
| أنت ثاني ذوي الكسا و لعمري‏ |  | أشرف الخلق من حواه الكساء |
| و لقد كنت و السماء دخان‏ |  | ما بها فرقد و لا جوزاء |
| في دجى بحر قدرة بين بردي‏ |  | صدف فيه للوجود الضياء |
| لا الخلا يوم ذاك فيه خلاء |  | فيسمى و لا الملاء ملاء |
| قال زورا من قال ذلك زور |  | و افترى من يقول ذاك افتراء |
| آية في القديم صنع قديم‏ |  | قاهر قادر على ما يشاء |
| نبأ و العظيم قال عظيم‏ |  | ويل قوم لم تغنها الأنباء |
| لم تكن في العموم من عالم الذر |  | و ينهى عن العموم الهناء |
| معدن الناس كلها الأرض لكن‏ |  | أنت من جوهر و هم حصباء |
| شبه الشكل ليس يقضي استواء |  | إنما في الحقائق الاستواء |
| لا تفيد الثريا حروف الثريا |  | رفعة أو يعمّه استعلاء |
| شمل الروح من نسيمه روح‏ |  | حين من ربه أتاه النداء |
| قائلا من أنا فروى قليلا |  | و هو لولاك فاته الاهتداء |
| و لك اسم رآه خير البرايا |  | مذ تدلى و ضمّه الإسراء |
| خط نحو اسمه العرش قدما |  | في زمان لم تعرض الأسماء |
| ثم لاح الصباح من غير شك‏ |  | و بدا سرها و زال الغطاء |
| و برّ اللّه آدم من تراب‏ |  | ثم كانت من آدم حواء |
| شرف اللّه فيك صلبا فصلبا |  | أزكياء نمتهم أزكياء |
| فكأن الأصلاب كانت بروجا |  | و من الشمس عمّهن البهاء |
|  |  |  |

ص: 415

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لم تلد هاشمية هاشميا |  | كعلي و كلهم نجباء |
| وضعته ببطن أول بيت‏ |  | ذاك بيت بفخره الاكتفاء |
| أمر الناس بالمودة لكن‏ |  | منهم أحسنوا و منهم أساؤوا |
| يا ابن عم النبي ليس ودادي‏ |  | بوداد يكون فيه الرياء |
| فالورى فيك بين غال و قال‏ |  | و موال و ذو الصواب الولاء |
| و ولائي إن بحت فيه بشي‏ء |  | فبنفسي تخلفت أشياء |
| أتقي ملحدا و أخشى عدوا |  | يتمارى و مذهبي الإتقاء |
| و فرارا من نسبة لغلو |  | إنما الكفر و الغلو سواء |
| كقريش و كفرها ليس ينسى‏ |  | أبدا ما تغنّت الورقاء |
| باعدوا المصطفى على القرب منه‏ |  | أي خطب أقارب أعداء |
| ذا مبيت الفراش يوم قريش‏ |  | كفراش و أنت فيه ضياء |
| فكأني أرى الصناديد منهم‏ |  | و بأيديهم سيوف ظماء |
| صاديات إلى دم هو للماء |  | طهور و لو غيّرته الدماء |
| دم من ساد في الأنام جميعا |  | ولديه أحرارها أدعياء |
| قصرت مذ رأوك منهم خطاهم‏ |  | ولديهم قد استبان الخطاء |
| شكر اللّه منك سعيا عظيما |  | قصرت عن بلوغه الأتقياء |
| و رجال قد أذنت بسجود |  | ليعوق و نسرهم ثم فاؤا |
| عميت أعين عن الرشد منهم‏ |  | و بذات الفقار زال العماء |
| يستغيثون في يغوث إلى أن‏ |  | منك قد حل في يغوث القضاء |
| لك طول على قريش بيوم‏ |  | فيه طول و ريحه نكباء |
| كم رجال أطلقتهم بعد أسر |  | أشنع الأسر أنهم طلقاء |
| إن تزويج فاطم بعلي‏ |  | هو من فاطر السماء ابتداء |
| أمر اللّه جبرئيل أن اهبط |  | لحبيبي و لتهبط السرّاء |
| و ليزوّج شمس الفخار ببدر |  | يخجل البدر نوره و السناء |
| لو بأرحامهم فتى كعلي‏ |  | أو كمن أرضعتهما الزهراء |
| لدعاهم مذ باهل القوم جهرا |  | و هل الصبح يعتريه الخفاء |
| يردع الخصم شاهدان حنين‏ |  | بعد بدر لو قال هذا ادعاء |
| إن يوم النفير و العير يوم‏ |  | هو في الدهر راية و لواء |
| أرغم اللّه فيه أنف قريش‏ |  | و أبى الملحدين ذاك الإباء |
|  |  |  |

ص: 416

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سل وليدا و عتبة ما دعاهم‏ |  | لفناء عدا عليه الفناء |
| لا تسل شيبة فقد أسكرته‏ |  | نشوة كرمها القنا و الظباء |
| مذ دعوا للنزال أنصار صدق‏ |  | زان فيهم عفافهم و الحياء |
| برز الأوس نحوهم فأجابوا |  | لا حياء فلتبرز الأكفاء |
| ثم أسكنتهم بقعر قليب‏ |  | بعدما عنهم يضيق الفضاء |
| و حنين و قد شكت ثقل حمل‏ |  | مذ و طاها حسامك الغبراء |
| حل في بطنها من الشرك رهط |  | حاربوا المصطفى و بالإثم باؤوا |
| ليس إلا مخاضها يوم حشر |  | يوم لم تعرف المخاض النساء |
| أحد قد أرتك أثبت منهم‏ |  | يوم ضاقت من القنا البيداء |
| يوم حاطت ليوث قحطان رعبا |  | و بلاء الأصحاب ذاك البلاء |
| و خبت جمرة لعبد مناف‏ |  | صح من حرها الهدى و السناء |
| أنا لا أنس إن نسيت الرزايا |  | كبدا فلذه لهند غذاء |
| كم شرقتم من آل حرب بحرب‏ |  | و إلى اللّه ترجع الخصماء |
| ليس خطبا بل كان أعظم خطب‏ |  | كسر سن لها النفوس فداء |
| فر من فر و المنادي ينادي‏ |  | أثر من لا بسمعهم إصغاء |
| كل هذا و أنت تبري نفوسا |  | هم لمن حل في الصفا رؤساء |
| و لصبر صبرته و لعب‏ء |  | قد تحملته أتاك النداء |
| لا فتى في الأنام إلا علي‏ |  | و كذا السيف عمه استثناء |
| ثم في فتح خيبر نلت فخرا |  | شاهد الفخر راية بيضاء |
| أعطيت ذا بسالة حباه اللّه‏ |  | يمينا ما فوق هذا عطاء |
| فسقى مرحبا بكأس ابن ود |  | مسكرا عنه تقصر الصهباء |
| و دحا باب خيبر بيمين‏ |  | هي للدين عصمة و وقاء |
| قال لما شكت مواضيه سغبا |  | تلك أم القرى و فيها القراء |
| جاء نصر الإله في ذلك اليوم‏ |  | و بالفتح تمت النعماء |
| و حديث الغدير فيه بلاغ‏ |  | في معانيه حارت الآراء |
| هبط الروح مستقلا بأمر |  | من مليك آلاؤه الآلاء |
| بهجير من الفلا و هجير |  | محرق منه تفزع الحرباء |
| قال بلغ ما أنزل اللّه فيمن‏ |  | تشكر الأرض فضله و السماء |
| فأناخ الركاب بين بطاح‏ |  | لم يحم حولها الكلا و الماء |
|  |  |  |

ص: 417

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ثم نادى أكرم به من مناد |  | حان فرض و للفروض أداء |
| فاستداروا من حوله كنجوم‏ |  | حول بدر تجلى به الظلماء |
| فبدا منه ما بدا فيك مدح‏ |  | فتحت منه فتنة صماء |
| هو حكم لكنه غير ماض‏ |  | رب حكم قد خانه الإمضاء |
| إنما المصطفى مدينة علم‏ |  | بابها أنت و الورى شهداء |
| أنت فصل الخطاب حين القضايا |  | علم فيك تقتدي العلماء |
| و فصيح كل الأنام لديه‏ |  | بعد طه فصيحهم فأفاء |
| ليس إلاك للفصاحة نهج‏ |  | و على النهج تسلك البلغاء |
| ثم لما هنالك انقطع الوحي‏ |  | و في الخافقين قام العزاء |
| و بكت فاطم لفقد أب‏ |  | الكل فأشجى القلوب ذاك البكاء |
| و استقامت نيفا و عشرين عاما |  | مقلة الدين لم يصبها قذاء |
| سار فيها النور المبين بهدي‏ |  | و على هديه مضى الخلفاء |
| قل لمن قال بينهم كان شي‏ء |  | قال رب هم بينهم رحماء |
| ذا اعتقادي و من يقل غير هذا |  | إنني و الإله منه براء |
| مذ ترديت بالخلافة أورى‏ |  | نارهم في القلوب ذاك الرداء |
| يوم غصّت فيحاؤهم بخميس‏ |  | زال فيه عن القلوب الصداء |
| أصبحت ضبة كإعجاز نخل‏ |  | حان فيها عند اللقاء البقاء |
| و أبيحت أرواحهم و دماهم‏ |  | و أصيبت أموالهم و النساء |
| و بصفين وقعة ما علمنا |  | أنتج الحرب مثلها و الوغاء |
| يوم وافت كتائب الشام تترى‏ |  | حمير و السكاسك السفهاء |
| قادهم ذو الكلاع في يوم بدر |  | مثلما قاد ذا الكلاع البغاء |
| لخميس في قلبه أسد اللّه‏ |  | و خيل من فوقها أصفياء |
| ركع سجد إذا جن ليل‏ |  | حلفاء مع الوغى أصدقاء |
| عالجوا الشام بالقنا لسقام‏ |  | حل فيه و الداء ذاك الداء |
| إن تسل عن مصاحف رفعوها |  | هو مكر عن الكفاح وقاء |
| شبهات كفى بها قتل عمار |  | بيانا لو أنهم عقلاء |
| و لردّوا تحكيمها لسوى من‏ |  | حكّموه لو أنهم أمناء |
| و تميم شيطانهم قد دعاهم‏ |  | فأجابوا و ما عراهم بطاء |
| سكنوا النهروان يا بئس مثوى‏ |  | و غدا في لظى يطول الثواء |
|  |  |  |

ص: 418

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد تجرعت صابها لا لشوق‏ |  | حركته البيضاء و الصفراء |
| يوم طلقتها فسامتك لدغا |  | و هي أفعى يعز فيها الرقاء |
| قلدت كلب ملجم سيف غدر |  | قد سقته زعافها الرقشاء |
| ما عرا الدين مثل يومك خطب‏ |  | مدلهم و نكبة دهياء |
| ثم كرّ البلا و أي بلاء |  | مستطيل أتت به كربلاء |
| و حريم قد سلبت بعد صون‏ |  | ثم سارت ما سارت الأسراء |
| يوم باتت تبكي السماء عليهم‏ |  | بدماء و هل يفيد البكاء |
| أهل بيت قد أذهب اللّه عنهم‏ |  | كل رجس تحفّه الأسواء |
| قاتلوهم قتال ما لهم يثبت‏ |  | فيه للأمهات الزناء |
| أيها الراكب المهجر يحدو |  | يعملات ما مسها الإنضاء |
| يمم الركب للغري ففيه‏ |  | بحر جود و روضة غناء |
| ثم قم في مقام من مسّه الضرّ |  | و غاداه كل يوم عناء |
| و أذل عبرة كصوب سحاب‏ |  | هطلت عنه ديمة و طفاء |
| و التثم تربه و قل يا غياثي‏ |  | و رجائي إن خاب مني الرجاء |
| إن أتتكم هدية مثل قدري‏ |  | فبمقدار كم سيأتي الجزاء[[796]](#footnote-796) |
|  |  |  |

نجزت بتمامها و لم أطل بذكرها إلّا لقلة وجودها، حتى أن عبد الباقي العمري لم يعثر عليها تامّة فخمس ما حصله من أوائلها.

و للمترجم شعر كثير في الأئمة عليهم السّلام من مدائح و مراث، فمن مشاهير مراثيه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أما آن تركي موبقات الجرائم‏ |  | و تنزيه نفس عن غوي و آثم‏ |
| فأجعل للّه العظيم وسيلة |  | بها لي خلاص من ذنوب عظائم‏ |
| و اختم أيامي بتوبة تائب‏ |  | يذود بها عقبى ندامة نادم‏ |
| و من لم يلم يوما على السوء نفسه‏ |  | فلم تغنه يوما ملامة لائم‏ |
| على أنني مستمطر غرّ صيّب‏ |  | من العفو يهمي من غزير المكارم‏ |
| فكم بين منقاد إلى شر ظالم‏ |  | منيبا و منقاد إلى خير راحم‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 212- 218، أدب الطف 7/ 27- 29، كاملة في ديوانه- خ- 2- 7.

ص: 419

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فإن كنت ممن لا يفي‏ء لتوبة |  | و لا لطريق الرشد بوما بشائم‏ |
| سأمحو بدمعي في قتيل محرم‏ |  | صحائف قد سوّدتها بالمحارم‏ |
| قتيل تعفى كل رزء و رزئه‏ |  | جديد على الأيام سامي المعالم‏ |
| قتيل بكاه المصطفى و ابن عمه‏ |  | علي و أجرى من دم دمع فاطم‏ |
| و قل بقتيل قد بكته السماء دما |  | عبيطا فما شأن الدموع السواجم‏ |
| و ناحت عليه حتى بدا لها |  | حنين تحاكيه رعود الغمائم‏ |
| إذا ما سقى اللّه البلاد فلا سقى‏ |  | معاهد كوفان بنود المرازم‏ |
| أتت كتبهم في طيّهن كتائب‏ |  | و ما رقمت إلّا بسمّ الأراقم‏ |
| لخير إمام قام بالأمر فانبرت‏ |  | له عزمات أقعدت كل قائم‏ |
| إذا ذكرت للطفل حلّ برأسه‏ |  | بياض مشيب قبل حلّ التمائم‏ |
| إن أقدم إلينا يابن أكرم من مشى‏ |  | على قدم من عربها و الأعاجم‏ |
| فكم لك أنصارا لدينا و شيعة |  | رجالا كراما فوق خيل كرائم‏ |
| فودّع مأمون الرسالة و امتطى‏ |  | متون المراسيل الهجان الروائم‏ |
| و جشمها نجد العراق تحفّه‏ |  | مصاليت حرب من ذؤابة هاشم‏ |
| قساورة يوم القراع رماحهم‏ |  | تكفلن أرزاق النسور القشاعم‏ |
| مقلدة من عزمها بصوارم‏ |  | لدى الروع أمضى من حدود الصوارم‏ |
| أشدّ نزالا من ليوث ضراغم‏ |  | و أجرى نوالا من بحور خضارم‏ |
| و أزهر وجوها من بدور كوامل‏ |  | و أوفى ذماما من و في الذمائم‏ |
| يلبون من للحرب غير محارب‏ |  | كما أنه للسلم غير مسالم‏ |
| كمي ينحيه عن الضيم معطس‏ |  | عليه إباء الضيم ضربة لازم‏ |
| و مذ أخذت من نينوى منهم النوى‏ |  | و لاح بها الغدر بعض العلائم‏ |
| غدا ضاحكا هذا و ذا متبسما |  | سرورا و ما ثغر المنون بباسم‏ |
| و ما سمعت أذني من الناس ذاهبا |  | إلى الموت تعلوه مسّرة قادم‏ |
| كأنهم يوم الطفوف و للظبا |  | هنالك شغل شاغل بالجماجم‏ |
| أجادل عات بالبغاث و إنها |  | أشد انقضاضا من نجوم رواجم‏ |
| لقد صبروا صبر الكرام و قد قضوا |  | على رغبة منهم حقوق المكارم‏ |
| إلى أن غدت أشلاؤهم في عراصها |  | كأشلاء قيس بين تبنى و جاسم‏ |
| فلهفي لمولاي الحسين و قد غدا |  | وحيدا فريدا في وطيس الملاحم‏ |
| يرى قومه صرعى و ينظر نسوة |  | تجلببن جلباب البكا و المآتم‏ |
|  |  |  |

ص: 420

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هناك انتضى عضبا من الحزم قاطعا |  | و تلك حروب لم تدع حزم حازم‏ |
| أرى طيب خيم المرء أعدل شاهد |  | على أصله في طيب خيم الجراثم‏ |
| أبوه علي أثبت الناس في الوغى‏ |  | و أشجع ممن جاء من صلب آدم‏ |
| يكرّ عليهم مثلما كرّ حيدر |  | على أهل بدر و النفير المزاحم‏ |
| و لما أراد اللّه إنفاذ أمره‏ |  | بأطوع منقاد إلى حكم حاكم‏ |
| أتيح له سهم تبوّء نحره‏ |  | تبوء نحري ليته و غلاصمي‏ |
| فهدّت عروش الدين و انطمس الهدى‏ |  | و أصبح ركن الدين واهي الدعائم‏[[797]](#footnote-797) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و له في العباس و الشهداء قصائد محفوظة.

ولد في الكاظميين سنة [ألف و] مائتين و ثماني عشرة، ثم تنقل كما قدمناه.

و توفي في بغداد يوم الخميس بعد الظهر لأربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ألف و مائتين و إحدى و ستين، و دفن بالكاظميين، رحمه اللّه و رضي عنه بمنّه.

(125) الصالح بن عبد الوهاب بن العرندس الحلي المعروف بابن العرندس‏[[798]](#footnote-798)

كان عالما فاضلا مشاركا في العلوم، تقيا ناسكا، لم أعثر له إلّا على مدائح و مراثي للأئمة الأطهار عليهم السّلام، و له قصيدة رائية يقال إنها لم تقرأ في مجلس إلّا و حضره الغائب عليه السّلام، أذكر هذا عن سماع و كتابة في جملة من الكتب المجموعة في أحوال أهل البيت، فإذن هي جديرة بالذكر، فأولها قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طوايا نظام في الزمان لها نثر |  | يعطرها من طيب ذكركم نشر |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 218- 220، كاملة في ديوانه- خ- 69- 71.

(\*) ترجمته في: أعيان الشيعة 36/ 238- 245، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 103- 118، البابليات 1/ 144- 148، أدب الطف 4/ 284- 293، الغدير 7/ 3- 23.

ص: 421

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قصائد ما خابت لهن مقاصد |  | بواطنها حمد ظواهرها شكر |
| مطالعها تحكي النجوم طوالعا |  | فأخلاقها زهر و أنوارها زهر |
| عرائس تجلي حين تجلي قلوبنا |  | أكاليلها در، و تيجانها تبر |
| حسان لها (حسان) بالفضل شاهد |  | على وجهها تبريزان بها التبر |
| أنظمها نظم اللئالي و أسهر الليا |  | لي ليحيى لي بها و بكم ذكر |
| فيا ساكني أرض الطفوف عليكم‏ |  | سلام محب ما له عنكم صبر |
| نشرت دواوين الثنا بعد طيّها |  | و في كل طرس من مديحي لكم سطر |
| فطابق شعري فيكم دمع ناظري‏ |  | فسرّ غرامي شائع فيكم جهر |
| لئالي نظامي في عقيق مدامعي‏ |  | فمبيض ذا نظم و محمر ذا نثر |
| فلا تتهموني بالسلو فإنما |  | مواعيد سلواني و حقكم الحشر |
| فذلي بكم عزّ و فقري بكم غنى‏ |  | و عسري بكم يسر و كسري بكم جبر |
| تروق بروق السحب لي من دياركم‏ |  | فينهل من دمعي لبارقها القطر |
| فعيناي كالخنساء تجري دموعها |  | و قلبي شديد في محبتكم صخر |
| وقفت على الدار التي كنتم بها |  | فمغناكم من بعد معناكم قفر |
| و قد درست منها الدروس و طالما |  | بها درس العلم الإلهي و الذكر |
| و سالت عليها من دموعي سحائب‏ |  | إلى أن تروى البان بالدمع و السدر |
| فراق فراق الروح لي بعد بعدكم‏ |  | و دار برسم الدار في خاطري الفكر |
| و قد أقلعت عنها السحاب و لم تجد |  | و لا در من بعد الحسين لها در |
| إمام الهدى سبط النبوة و الد الأ |  | ئمة رب النهى مولى له الأمر |
| إمام أبوه المرتضى علم الهدى‏ |  | وصي رسول اللّه و الصنو و الصهر |
| إمام بكته الإنس و الجن و السما |  | و وحش الفلا و الطير و البر و البحر |
| له القبة البيضا بالطف لم تزل‏ |  | تطوف بها طوعا ملائكة غرّ |
| و فيه رسول اللّه قال و قوله‏ |  | صحيح صريح ليس في ذلكم نكر |
| حبي بثلاث ما أحاط بمثلها |  | وليّ فما زيد هناك و لا عمرو |
| له تربة فيها الشفاء و قبة |  | يجاب بها الداعي إذا مسّه الضر |
|  |  |  |

ص: 422

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ذرية درية منه تسعة |  | أئمة حق لا ثمان و لا عشر |
| أيقتل ظمآنا حسين بكربلا |  | و في كل عضو من أنامله بحر |
| و والده الساقي على الحوض في غد |  | و فاطمة ماء الفرات لها مهر |
| فوا لهف نفسي للحسين و ما جنى‏ |  | عليه غداة الطف في حربه الشمر |
| رماه بجيش كالظلام قسيّه‏ |  | الأهلة و الخرصان أنجمه الزهر |
| لراياتهم نصب و أسيافها جزم‏ |  | و للنقع رفع و الرماح لها جرّ |
| تجمع فيها من طغاة أمية |  | عصابة غدر لا يقوم لها عذر |
| و أرسلها الطاغي يزيد ليملك‏ |  | العراق و ما أغنته شام و لا مصر |
| و شد لهم أزرا سليل زيادها |  | فحل به من شد أزرهم الوزر |
| و أمر فيهم نجل سعد لنحسه‏ |  | فما طال في (الري) اللعين له عمر |
| فلما التقى الجمعان في أرض كربلا |  | تباعد فعل الخير و اقترب الشر |
| فحاطوا به في عشر شهر محرم‏ |  | و بيض المواضي في الأكف لها شهر |
| فقام الفتى لما تشاجرت القنا |  | وصال و قد أودى بمهجته الحر |
| و جال بطرف في المجال كأنه‏ |  | دجى الليل في لألاء غرّته الفجر |
| له أربع للريح فيهن أربع‏ |  | لقد زانه كرّ، و ما شانه الفر |
| ففرق جمع القوم حتى كأنهم‏ |  | طيور بغاث، شت شملهم الصقر |
| فأذكرهم ليل الهرير فأجمع الكلاب‏ |  | على الليث الهزبر و قد هروا |
| هناك فداه الصالحون بأنفس‏ |  | يضاعف في يوم الحساب لها الأجر |
| و حادوا عن الكفار طوعا لنصره‏ |  | و جاد له بالنفس من سعده (الحر) |
| و مدوا إليه ذبّلا سمهرية |  | لطول حياة السبط في مدها جزر |
| فغادره في مارق الحرب مارق‏ |  | بسهم لنحر السبط من وقعه نحر |
| فمال عن الطرف الجواد أخو الندى‏ |  | الجواد قتيلا حوله يصهل المهر |
| سنان «سنان» خارق منه في الحشا |  | و صارم «شمر» في الوريد له شمر |
| تجر عليه العاصفات ذيولها |  | و من نسج أيدي الصافنات له طمر |
| فرّجت له السبع الطباق و زلزلت‏ |  | رواسي جبال الأرض و التطم البحر |
| فيا لك مقتولا بكته السما دما |  | فمغبر وجه الأرض بالدم محمر |
|  |  |  |

ص: 423

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ملابسه في الحرب حمر من الدما |  | و هن غداة الحشر من سندس خضر |
| فلهفي لزين العابدين و قد سرى‏ |  | أسيرا عليلا لا يفك له أسر |
| و آل رسول اللّه تسبى نساؤهم‏ |  | و من حولهن الستر يهتك و الخدر |
| سبايا بأكوار المطايا حواسرا |  | يلاحظهن العبد في الناس و الحر |
| و رملة في ظل القصور مصونة |  | يناط على أقراطها الدر و التبر |
| فويل يزيد من عذاب جهنم‏ |  | إذا أقبلت في الحشر فاطمة الطهر |
| ملابسها ثوب من السم أسود |  | و آخر قان من دم السبط محمر |
| تنادي و أبصار الأنام شواخص‏ |  | و في كل قلب من مهابتها ذعر |
| و تشكو إلى اللّه العلي و صوتها |  | عليّ و مولانا علي لها ظهر |
| فلا ينطق الطاغي يزيد بما جنى‏ |  | و أنّى له عذر و من شأنه الغدر |
| فيؤخذ منه بالقصاص فيحرم‏ |  | النعيم و يخلى في الجحيم له قصر |
| و يشدو له الشادي فيطربه الغنا |  | و يسكب في الكأس النضار له خمر |
| فذاك الغنا في البعث تصحيفه العنا |  | و تصحيف ذاك الخمر في قلبه الجمر |
| أيقرع جهلا ثغر سبط محمد |  | و صاحب ذاك الثغر يحمى به الثغر |
| فليس لأخذ الثأر إلّا خليفة |  | يكون لكسر الدين من عدله جبر |
| تحفّ به الأملاك من كل جانب‏ |  | و يقدمه الإقبال و العزّ و النصر |
| عوامله في الدارعين شوارع‏ |  | و حاجبه عيسى و ناظره الخضر |
| تضلله حقا غمامة جده‏ |  | إذا ما ملوك الصيد ظللها الحبر |
| محيط على علم النبوة صدره‏ |  | فطوبى لعلم ضمّه ذلك الصدر |
| هو ابن الإمام العسكري محمد |  | التقي النقي الطاهر العلم الحبر |
| سليل علي الهادي و نجل محمد الجواد |  | و من في أرض طوس له قبر |
| علي الرضا و هو ابن موسى الذي قضى‏ |  | ففاح على بغداد من نشره عطر |
| و صادق وعد أنه نجل صادق‏ |  | إمام به في العلم يفتخر الفخر |
| و بهجة مولانا الإمام محمد |  | إمام لعلم الأنبياء له بقر |
| سلالة زين العابدين الذين بكى‏ |  | فمن دمعه يبس الأعاشب مخضر |
| سليل الحسين الفاطمي و حيدر |  | الوصي فمن طهر نمى ذلك الطهر |
| له الحسن المسموم عم فحبذا الإما |  | م الذي عمّ الورى جوده الغمر |
| سمي رسول اللّه وارث علمه‏ |  | إمام على آبائه نزل الذكر |
| هم النور نور اللّه جل جلاله‏ |  | هم التين و الزيتون و الشفع و الوتر |
|  |  |  |

ص: 424

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مهابط وحي اللّه خزان علمه‏ |  | ميامين في أبياتهم نزل الذكر |
| و أسماؤهم مكتوبة فوق عرشه‏ |  | و مكنونة من قبل أن يخلق الذر |
| و لولاهم لم يخلق اللّه آدما |  | و لا كان زيد في الأنام و لا عمرو |
| و لا سطحت أرض و لا رفعت سما |  | و لا طلعت شمس و لا أشرق البدر |
| و نوح به في الفلك لما دعا نجا |  | و غيض به طوفانه و قضى الأمر |
| و لولاهم نار الخليل لما غدت‏ |  | سلاما و بردا و انطفى ذلك الجمر |
| و لولاهم يعقوب ما زال حزنه‏ |  | و لا كان عن أيوب ينكشف الضر |
| و لان «لداود» الحديد بسرهم‏ |  | فقدر في سرد يحار به الفكر |
| و لما «سليمان» البساط به سرى‏ |  | أسيلت له عين يغيض بها القطر |
| و سخرت الريح الرخاء بأمره‏ |  | فغدوتها شهر و روحتها شهر |
| و هم سر موسى و العصا عندما عصى‏ |  | أوامره فرعون و التقف السحر |
| و لولاهم ما كان عيسى بن مريم‏ |  | لعازر من طي اللحود له نشر |
| سرى سرهم في الكائنات و فضلهم‏ |  | و كل نبي فيه من سرهم سرّ |
| علا بهم قدري و فخري بهم غلا |  | و لولاهم ما كان في الناس لي ذكر |
| مصابكم يا آل طه مصيبة |  | و رزء على الإسلام أحدثه الكفر |
| سأندبكم يا عدتي عند شدتي‏ |  | و أبكيكم حزنا إذا أقبل العشر |
| و أبكيكم ما دمت حيا فإن أمت‏ |  | ستبكيكم بعدي المراثي و الشعر |
| عرائس فكر الصالح ابن عرندس‏ |  | قبولكم يا آل طه لها مهر |
| و كيف يحيط الواصفون بمدحكم‏ |  | و في مدح آيات الكتاب لكم ذكر |
| و مولدكم بطحاء مكة و الصفا |  | و زمزم و البيت المحرم و الحجر |
| جعلتكم يوم المعاد وسيلتي‏ |  | فطوبى لمن أمسى و أنتم له ذخر |
| سيبلى الجديدان الجديد و حبكم‏ |  | جديد بقلبي ليس يخلقه الدهر |
| عليكم سلام اللّه ما لاح بارق‏ |  | و حلت عقود المزن و انتشر القطر[[799]](#footnote-799) |
|  |  |  |

نجزت. و له في الأئمة عليهم السّلام غيرها شعر كثير.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) المنتخب للطريحي 2/ 75، البابليات 1/ 145- 147، شعراء الحلة 3/ 108- 112، جملة منها في أعيان الشيعة 36/ 238- 241، أدب الطف 4/ 284- 286، الغدير 7/ 14- 19.

ص: 425

توفي حدود الثمانمائة و أربعين تقريبا بالحلة، و دفن فيها و له قبر يزار و يتبرك به، رحمه اللّه.

(126) صالح بن قاسم بن محمد بن أحمد الحويزي النجفي الشهير بصالح حجي‏[[800]](#footnote-800)

كان فاضلا أديبا مشاركا في العلوم الآلية و الدينية، و كان شاعرا له مطارحات مع أدباء عصره، و مدائح و مراثي فيهم، و شعره في الطبقة الوسطى، فمنه قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ماست فازرت بالغصون الميّس‏ |  | و أتتك تخطر في غلالة سندس‏ |
| و أتتك في جنح الظلام كأنها |  | شمس تجلّت في دياجي الحندس‏ |
| أرجت برياها الصبا و تنفست‏ |  | أنفاسها و الصبح لم يتنفس‏ |
| يا طيب ليلتنا بمنعرج اللوى‏ |  | و مبيتنا فوق الكثيب الأوعس‏ |
| و الليل يكتم سرنا و نجومه‏ |  | ترنو إلينا عن لحاظ نعّس‏ |
| و سنا المجرة في السماء كأنه‏ |  | نهر تدفق في حديقة نرجس‏ |
| باتت تدير عليّ من ألفاظها |  | كأسا و أخرى من لماها الألعس‏ |
| حتى إذا راق النسيم و أخفقت‏ |  | من أفق مجلسنا نجوم الأكؤس‏ |
| قالت و قد عانقت معطف قدّها |  | ضاق الخناق من العناق فنفس‏ |
| ثم انثنت نحو الغرام مروعة |  | في هيئة المتوحش المتأنس‏[[801]](#footnote-801) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) حول أسرته، انظر: ماضي النجف و حاضرها 2/ 138- 139.

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة 1/ 411، 2/ 569، 9/ 212، الروض النضير 355، مجموعة الشيخ إبراهيم صادق- خ-، مجموعة الشيخ مهدي كاشف الغطاء- خ-، الفوائد البهائية 60، 62، الكرام البررة 2/ 658، أعيان الشيعة 36/ 248- 250، شعراء الغري 4/ 258- 277، أدب الطف 7/ 71- 74، ماضي النجف 2/ 141- 147، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 121، معارف الرجال 3/ 106، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 385.

(1) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 248، شعراء الغري 4/ 267- 268.

ص: 426

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أخيالك يعلم يوم سرّا |  | كم من كبد منا أسرا |
| وافى فوفى بمواعده‏ |  | سحرا لكن عقلي سحرا |
| قمر مني فلبى قمرا |  | أفدي قمرا قلبى قمرا |
| من لي بأغن أسائله‏ |  | أأراك يجيب فلست ترى‏ |
| فسلوه أدرى بمتيمه‏ |  | ملقى أم لم يك فيه درى‏[[802]](#footnote-802) |
|  |  |  |

و هي طويلة تناهز الثلاثين.

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا نبي الهدى و ما الأنبياء |  | منك إلا أرض و أنت سماء |
| إنما الأنبياء مبدأ فيض‏ |  | و لك الابتداء و الانتهاء |
| بل باسمك سبحوا اللّه في الذر |  | و في البعث في صفاتك جاءوا |
| عرفوا منك بعض معنى فتاهوا |  | فيه لو لم يكن به الاهتداء |
| فإذا كان حالهم ذا فما حال‏ |  | سواهم و ما هم أنبياء |
| غير أني أقول إنك باب اللّه‏ |  | فيه السراء و الضراء[[803]](#footnote-803) |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة طويلة أولها[[804]](#footnote-804):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما لي و لي قلب بها مبتول‏ |  | و دم بصارم لحظها مطلول‏ |
| أشكو فتمنعني فأشكر فعلها |  | و تميل بي فأميل حيث تميل‏ |
| فكأنما هي بالجمال بثينة |  | و كأنما أنا بالغرام جميل‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بانوا فلا العيش الهني لبينهم‏ |  | عندي و لا الصبر الجميل جميل‏ |
| فعليهم مني و إن هم‏ |  | منعوا سلامي و السلام قليل‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 36/ 248، ماضي النجف 2/ 145.

(2) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 249، ماضي النجف 2/ 143، الفوائد البهائية 60، 62، شعراء الغري 4/ 260- 261.

(3) في شعراء الغري 4/ 269: «و له مباريا قصيدة كعب بن زهير اللامية في مدح الرسول الأعظم (ص)».

ص: 427

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فصلوا فما أنا غير ظل بعدكم‏ |  | و الظل يعرض تارة و يزول‏ |
| لكن أملت محمدا لملّمتي‏ |  | و النجح عند محمد مأمول‏ |
| هو علة لوجود كل مكوّن‏ |  | أنشى‏ء و كل مكوّن معلول‏ |
| هو جوهر أسنى و كل مكون‏ |  | عرض يقوم به له التشكيل‏ |
| هو آدم فيه تشرف إذ هو |  | الموضوع كان و آدم المحمول‏ |
| و هو المكلم للكليم و للمسيح‏ |  | هو الدليل و للخليل خليل‏ |
| و هو القميص بوجه إسرائيل‏ |  | قد ألقى فأبصر فيه إسرائيل‏ |
|  |  |  |

و يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إني لزمت سبيل آل محمد |  | و لكل قوم منهج و سبيل‏ |
| فبحبهم ألقى المهيمن و هولي‏ |  | في كل هول عصمة و دليل‏ |
| و أنا بحبهم غدا مستشفع‏ |  | للّه فهو الشافع المقبول‏[[805]](#footnote-805) |
|  |  |  |

و هي طويلة. و له في الأئمة غير هذا.

توفي سنة ألف و مائتين و خمس و سبعين تقريبا في النجف، و دفن بها، و له ذرية يقال لهم آل حجي، رحمه اللّه تعالى.

(127) صالح بن محمد الجواد الحريري البغدادي الشهير بالشيخ صالح الحريري‏[[806]](#footnote-806)

كان أديبا ملمّا ببعض العلوم الآلية يتحرف بصناعة الأدب، و كان شاعرا متوسط الطبقة، ينزل بغداد و الكاظميين. فمن شعره قوله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ماضي النجف 2/ 143، شعراء الغري 4/ 269- 270.

(\*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة 1/ 417، 9/ 314، الروض النضير 288، أعيان الشيعة 36/ 252، شعراء الغري 4/ 201- 208، أدب الطف 9/ 245- 247، معجم المؤلفين 5/ 10، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 221، نقباء البشر 2/ 881، 3/ 934 و صاحب الترجمتين واحد. معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 408.

كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة الغري النجفية: س 6/ 7- 38.

ص: 428

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد جلونا من الكوس عروسا |  | فتجلت على الأكفّ شموسا |
| و استحالت بأن تراها عيون‏ |  | بعيان لو لم تحل الكؤسا |
| فإذا ذاق عاشق من طلاها |  | تركته لم يدرك المحسوسا[[807]](#footnote-807) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كل يوم لك رزق‏ |  | أي فرخ لا يزقّ‏ |
| فلكم من قبل عاشت‏ |  | أمم شتى و خلق‏ |
| مرّت الدنيا عليهم‏ |  | مثلما قد مرّ برق‏ |
| فوّض الأمر إلى من‏ |  | هو بالأمر أحقّ‏ |
| إن تكن للصبر رقّا |  | فبه للرق عتق‏ |
| أي يوم قد تقضّى‏ |  | ليس فيه لك رزق‏ |
| فارض فيما أنت فيه‏ |  | أنت مملوك ورق‏ |
| و لقد يكفيك ممّا |  | ملكت يمناك مذق‏ |
| فدع الحرص فإن الحرص‏ |  | عصيان و فسق‏ |
| سوف تأتيك المنايا |  | بغتة فالموت حق‏ |
| أيها المغرور رفقا |  | ليس بعد اليوم رفق‏ |
| إنما الشوكة تدميك‏ |  | كما يؤذيك بق‏ |
| لك في أنفك يوما |  | من تراب الأرض نشق‏ |
| هذه الدنيا لعمري‏ |  | للورى فتق ورتق‏ |
| إن صفا للعيش كأس‏ |  | فصفاء الكأس رنق‏ |
| إنما الدنيا كباب‏ |  | فيه للآفات طرق‏ |
| فدع الباطل فيها |  | كم به قد دقّ عنق‏ |
| و اجتنب صحبة من في‏ |  | طبعه للغدر عرق‏ |
| و اغتنم فرصة يوم‏ |  | رب يوم فيه رهق‏ |
| كل آن في البرايا |  | لسهام الموت رشق‏ |
| ليس إن مت و إن قد |  | عشت بعد اليوم فرق‏ |
| لا عن الباطل تنهى‏ |  | لا و لا أنت محق‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 4/ 206، أدب الطف 9/ 345.

ص: 429

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن خير الناس فضلا |  | من له في الخير سبق‏ |
| كن بدنياك صموتا |  | آفة الإنسان نطق‏ |
| حلية الإنسان فيها |  | عفّة منه و صدق‏ |
| و قصارى الخلق يوما |  | لهم لحد يشق‏[[808]](#footnote-808) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولايتي لأمير النحل تكفيني‏ |  | عند الممات و في غسلي و تكفيني‏ |
| و طينتي عجنت من قبل تكويني‏ |  | بحب حيدر كيف الناس تكويني‏[[809]](#footnote-809) |
|  |  |  |

و قوله من حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا إن رزءا أودع القلب غلّة |  | مدى الدهر في إيقادها ليس تنفع‏ |
| و أضحت به جم الخطوب كأنها |  | ليال بها وجه البسيطة أسفع‏ |
| غدا بها آل النبي بكربلا |  | تجاذبها أيدي المنون و تسرع‏ |
| بيوم غدا زند الأسنة واريا |  | ضراما به يصلى الكميّ السميدع‏ |
| إذا البيض في ليل القتام كواكب‏ |  | تغيب بهامات الرجال و تطلع‏ |
| تقيم فروض الحرب في سبط أحمد |  | فتسجد فيه البيض و السمر تركع‏ |
| إلى أن هوى فوق الصعيد مرملا |  | تروح عليه العاديات و ترجع‏[[810]](#footnote-810) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له غيرها.

توفي سنة ألف و ثلاثمائة و خمس ببغداد و نقل إلى النجف فدفن بها و رثاه بعض الشعراء رحمه اللّه و رضي عنه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 4/ 206- 207، أدب الطف 9/ 346.

(2) أدب الطف 9/ 347.

(3) أدب الطف 9/ 345.

ص: 430

(128) صالح بن محمد الحسين الحسيني الحلي الذاكر المعروف بالسيد صالح الحلي‏[[811]](#footnote-811)

فاضل مشارك في العلوم، شديد العارضة، و خطيب بارع في الخطابة، يتحلى المنبر به إذا علاه، و يتجلى المحفل به إذا استملاه، و ذاكر يمثل واقعة الطف بألطف وصف، و نائح إذا ذكر الحسين أذاب القلب و أجراه من العين، و محاضرا حسن المحاضرة، لطيف المذاكرة، جميل المعاشرة، لولا أن صاحبه كراكب أسد، أو عائم بحر، و شاعر له شعر قليل في غير أهل البيت و كثير فيهم، و لكنه متوسط الطبقة. فمن شعره فيهم قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سلبت أمية من لوي تاجها |  | و فرت بسيف ضلالها أوداجها |
| حملت من الأضنان مل‏ء بطونها |  | و رمت بعرصة كربلاء نتاجها |
| تخلو عرينة هاشم من أسدها |  | و تكون ذئبان الفلا و لّاجها |
| ما بالها أغضت و عهدي أنها |  | كانت لكل ملمة فرّاجها |
| عجبا لآل أمية من غيّها |  | بعثت لآساد العرين نعاجها |
| الضغن سائقها و قائدها العمى‏ |  | و الشرك حيث على السرى أدلاجها |
| لولا القضا لمحتهم أسيافهم‏ |  | و لقطّعت فوق الثرى أثباجها |
| لكن عن الدنيا الدنية قد رأى‏ |  | باري النفوس لخيرها إخراجها |
| هاجت إلى الهيجا كآساد الشرى‏ |  | جوع الشبول من العرين أهاجها |
| قد زوجوا السيف النفوس و طالما |  | تركوا الأعادي أيما أزواجها[[812]](#footnote-812) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر جمعه السيد محمد حسن الشخص «أدب الطف 9/ 206».

ترجمته في: أعيان الشيعة 7/ 377، خطباء المنبر الحسيني 1/ 78، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 118- 153، البابليات 3/ ق 2/ 133- 143، أدب الطف 9/ 204- 206، شعراء الغري 4/ 155، ماضي النجف و حاضرها 2/ 86، مجلة رسالة الحسين (ع) س 1/ ع 2/ 410، معارف الرجال 1/ 383، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 122، نقباء البشر 2/ 883 و فيه: السيد صالح بن السيد حسين و لعله تصحيف، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 444- 446.

(1) شعراء الحلة 3/ 129- 130، أدب الطف 9/ 206.

ص: 431

و هي طويلة، و له غيرها فيهم الكثير.

ولد بالحلة سنة ألف و مائتين و تسعين، و هو اليوم حيّ في الكاظمية، سلمه اللّه تعالى و وفّقه.

ثم توفي عن مرض طال عناؤه فيه نحو عشرة أشهر في داره بالحلة، ليلة السبت لليلة بقيت من شوال أعني الليلة التاسعة و العشرين منه سنة ألف و ثلاثمائة و تسع و خمسين هجرية، و نقلت جنازته إلى النجف نهار السبت و دفنت في وادي السلام، رحمه اللّه تعالى.

(129) صالح بن المهدي بن الحسن الحسيني القزويني الحلي النجفي، أبو الهادي‏[[813]](#footnote-813)

كان علما للفضل مرفوعا، و شملا للمكارم مجموعا، و سحاب كرم و نوال، و بحر فضل و إفضال، و طرازا للعصابة العلوية، و لسانا للعترة النبوية.

أخبرني والدي رحمه اللّه قال: ورد الصالح مع أبيه المهدي لزيارة النبي قافلين من الحج سنة ألف و ثلاثمائة، و كنت إذ ذاك مجاورا في المدينة، فصنع الشريف وليمة دعا إليها السيد المهدي و ولده الصالح و جملة من علماء المدينة، و كنت فيمن دعي و حضر، فأما المهدي فقد اعتل بالضعف، و أما الصالح فحضر، فلما فرغ من الطعام نادى الشريف: يا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) تتمة نسبه في ترجمة أبيه السيد مهدي برقم (315).

له ديوان شعر، و مؤلفات أخرى.

ترجمته في: الروض النضير 22، أعيان الشيعة 36/ 256، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 200- 224، الحصون المنيعة 9/ 213، البابليات 2/ 138- 152، أدب الطف 8/ 34- 38، المآثر و الآثار 212، نقباء البشر 3/ 937، الكرام البررة، ضمن ترجمة أخيه الميرزا جعفر: 80، شخصيت 331، معارف الرجال 1/ 33، 2/ 81، 358، 385، 396، 3/ 34، 114، 214، 234، معجم المؤلفين 5/ 13، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 126، مكارم الآثار 5/ 1546، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 989- 990.

ص: 432

بلال الإبريق فغسل الأيدي، ثم عاد كل إلى مجلسه، و علماء المدينة يتطلعون إلى المعرفة بعلم السيد صالح و فضله، فقال الصالح للشريف:

أتعلم كم مرة قال جدك المصطفى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يا بلال فيما حفظه أهل الأخبار؟

قال: لا، قال: اثنان و ثلاثون حديثا، ثم سردها، فقال: قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يا بلال اجدح، يا بلال هل غربت، يا بلال، يا بلال حتى أتى عليها إلى آخرها، فعجب الحاضرون من حفظه و لم يسعهم إلّا الدعاء له و للمسلمين في أن يكون مثله فيهم. و كان مع ذلك أديبا شاعرا محاضرا في الأدب، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لقد قلت للمجدين في السير |  | و للوجد زفرة في ضلوعي‏ |
| و بعيني أدمع قد أغارن‏ |  | صيب المزن في مجاري الدموع‏ |
| يا حداة الظعون دعوة صبّ‏ |  | أثكلته سويعة التوديع‏ |
| إن مررتم على اللوى فالمنقى‏ |  | فاحبسوا العيس بين تلك الربوع‏ |
| فبوادي العذيب حي من العرب‏ |  | نزول و إن هم في الضلوع‏ |
| إن لي في خيامهم غصن بان‏ |  | طائر القلب فيه ذو ترجيع‏ |
| يتهادى عن ذابل سمهري‏ |  | و يرابي عن مشرفي ضيع‏[[814]](#footnote-814) |
|  |  |  |

و قوله للسيد حيدر الحلي و قد مدح بعضا بمدح ضن به عليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جنبت منتجعي و غرك خلب‏ |  | فطفقت تحسبه من الهتان‏ |
| أتصونها عني و قد قلدتها |  | أعناق ناقصة و جيد دواني‏ |
| لست الذي بالمدح أكمل رفعتي‏ |  | أنى و هذا أعظم النقصان‏ |
|  |  |  |

في أبيات، فأجابه السيد حيدر بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتام تطوي الود بالهجران‏ |  | و إلام أبسط بالعتاب لساني‏ |
| لا أنت من غلواء هجرك مقصر |  | شيئا و لا أنا عن عتابك واني‏[[815]](#footnote-815) |
|  |  |  |

في أبيات ذكرت في ديوان السيد حيدر المطبوع.

و من شعره في أهل البيت قوله في قصيدة حسينية أولها:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 257، شعراء الحلة 3/ 217.

(2) أعيان الشيعة 36/ 257، البابليات 2/ 151- 152، شعراء الحلة 3/ 223- 224.

ص: 433

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيقعدني عن خطة المجد لائم‏ |  | قصير الخطى من أقعدته اللوائم‏ |
| عليّ لربع المجد وقفة ماجد |  | تناشدها مني السيوف الصوارم‏ |
| فيا خاطب العلياء و الموت دونها |  | رويدك قد قاومت من لا يقاوم‏ |
| بخلت عليها بالحياة و أنها |  | لأكرم ن تهدى إليها الكرائم‏ |
| فخاطبها الهندي و الموت عاقد |  | و عمرك مهر و النثار الجماجم‏ |
| لذاك سعت نحو المعالي نفوسنا |  | فهانت عليها القارعات العظائم‏ |
| سل الطف عن أهلي و إن كنت عالما |  | فكم سائل عن أمره و هو عالم‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن يهنيك ما أصبحوا به‏ |  | و إن كان للقتلى تقام المآتم‏ |
| لأورثتهم مجدا و ما كان حبوة |  | و لكن نصفا في بنيك المكارم‏ |
| مشوا في ظلال السمر مشيتك التي‏ |  | لها خضعت أسد العرين الضراغم‏ |
| و راحوا و ما حلت حبا عزهم يد |  | و لا وهنت في الروع منها العزائم‏ |
| و ما برحوا حتى تفانوا و من يقف‏ |  | بموقفهم لم تتبعه اللوائم‏[[816]](#footnote-816) |
|  |  |  |

و هي طويلة محفوظة، و له غيرها كثير.

توفي سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاث بعد أبيه المهدي بثلاث، ورثته أجلّة الشعراء كالسيد إبراهيم‏[[817]](#footnote-817) و السيد محمد سعيد[[818]](#footnote-818)، و السيد حيدر[[819]](#footnote-819) و غيرهم مما هو مذكور في دواوينهم، و دفن مع أبيه المهدي في مقبرته المعدّة له، و مرقده المزور الذي يتبرك به، رحمه اللّه و رضي عنه بمنّه و كرمه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في البابليات 2/ 148- 149، أدب الطف 8/ 34- 36.

(2) ترجمه المؤلف برقم (2).

(3) ترجمه المؤلف برقم (88).

(4) ترجمه المؤلف برقم (267).

ص: 434

(130) صالح بن مهدي بن حمزة الكوّاز الحلي‏[[820]](#footnote-820) أخو حمادي الكوّاز المتقدم‏[[821]](#footnote-821).

كان أديبا شاعرا جزل المعنى، سهل المبنى، حلو الانسجام، و كان أكبر سنّا من أخيه المذكور في الحاء، و كان كأخيه سليقي النظم، يقول فيعرب، و ينظم فيطرب.

أخبرني غير واحد أنه أنشد في مجلس السيد المهدي القزويني بالحلة أبياتا له في الغزل ثلاثة و هي قوله رحمه اللّه تعالى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بأبي الذي مهما شكوت وداده‏ |  | طلب الشهود و ذاك منه مليح‏ |
| قلت اللسان فقال ذاك ملجلج‏ |  | قلت الفؤاد فقال ذاك جريح‏ |
| و الدمع قلت فقال ذاك مقذف‏ |  | و الجسم قلت فقال ليس صحيح‏[[822]](#footnote-822) |
|  |  |  |

فاعترضه بعض الحاضرين فقال قولك (ليس صحيح) ملحن، لمكان ليس، فالتفت إلى الجالسين و قال: انظروا، أنا أقول ليس صحيح، و هو يعترض عليّ بذلك، و هذا منه تندير مليح.

و من مليحه قول ابن نباتة المصري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تلمني إذا تلجلج بالسكر لساني‏ |  | فقلت بالكسر هاته‏[[823]](#footnote-823) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) أصله من قبيلة (الخضيرات) إحدى عشائر شمّر المعروفة اليوم في نجد و العراق. لقب بالكوّاز. لتعاطيه بيع الكيزان و الأواني الخزفية مترفعا عن الاستجداء بشعره. و هو أخ الشيخ حمادي الكواز المترجم برقم (85).

ولد سنة 1233 ه. جمع الشيخ محمد علي اليعقوبي ما تبقى من شعره في ديوان طبع بالنجف 1384 ه.

ترجمته في: ديوان السيد حيدر الحلي 2، أعيان الشيعة 36/ 558- 275، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 153- 200، البابليات 2/ 87- 102، أدب الطف 7/ 213- 231، الأعلام ط 4/ 3/ 198.

(1) ترجمه المؤلف برقم (85).

(2) شعراء الحلة 7/ 158، ديوانه 120.

(3) في ديوانه ابن نباتة المصري 72 البيت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «هات كأسي و إن لحنت من ال |  | سكر فلا تلحني إذا قلت هاته» |
|  |  |  |

ص: 435

بفتح تاء هاته، أزحفها الكسر، فاعتذر بأنه كسر السكر لسانه ففتح التاء.

و من شعر الصالح قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعاتبه فيصبغ و جنتيه‏ |  | بلون العندم القاني عتابي‏ |
| و يرمقني فيكسو حر وجهي‏ |  | مخافة سخطه صفر الثياب‏ |
| و أطنب بالسؤال بغير داع‏ |  | و ما قصدي سوى ردّ الجواب‏[[824]](#footnote-824) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قلبي خزانة كل علم‏ |  | كان في عصر الشباب‏ |
| و أتى المشيب فكدت أنسى‏ |  | فيه فاتحة الكتاب‏[[825]](#footnote-825) |
|  |  |  |

و قوله في برد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن هذا البرد في شدّته‏ |  | ضمّ أعضائي و أحنى قامتي‏ |
| صار رأسي بين رجليّ فلم‏ |  | تتميّز لحيتي من عانتي‏[[826]](#footnote-826) |
|  |  |  |

و قوله في طفيلي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا سمع الوليمة عند قوم‏ |  | تمنى ذقنه منديل أيدي‏ |
| ليصبح لاعقا و دكا عليها |  | تعلّق من يدي عمرو و زيد |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله في حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أغابات أسد أم بروج كواكب‏ |  | أم الطف فيه استشهدوا آل غالب‏ |
| و نشر الخزامى سار تحمله الصبا |  | أم الطيب من مثوى الكرام الأطايب‏ |
| وقفت بها رهن الحوادث أنثني‏ |  | من الوجد حتى خلتني قوس حاجب‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن إن الذين نماهم‏ |  | أبو طالب بالطف ثار لطالب‏ |
| تعاوت عليهم من بني حرب عصبة |  | لثارات يوم الفتح حرّى الجوانب‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الحلة 3/ 166، 171، ديوانه 122.

(2) شعراء الحلة 3/ 155، ديوانه 117.

(3) شعراء الحلة 3/ 155، ديوانه 135.

ص: 436

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فساموهم إما الحياة بذلة |  | أو الموت، فاختاروا أعز المراتب‏ |
| فهاهم على الغراء ميل رقابهم‏ |  | و لمّا تمل من ذلة في الشواغب‏ |
| تلبي بنو ذبيان أصوات فتية |  | لهم قتلت صبرا بأيدي الأجانب‏ |
| و صبيتكم أسرى و حسرى نساءكم‏ |  | دعون و لم يسمع لها من مجاوب‏[[827]](#footnote-827) |
|  |  |  |

يشير في هذين البيتين إلى يوم جفر الهباتة حين قتل بنو عبس بني ذبيان عقابا لقتل الأولاد فجعلوا كلما قتلوا قتيلا ينادون لبيكم، لبيكم، يعنون أنكم أستغثتم بنا فأجبناكم الآن، فكان على شاعرنا أن يقول: تلبي بنو عبس لأصوات فتية، لا بنو ذبيان، و لكنه و هم و جلّ من لا ييهم.

و قوله في أخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لي حزن يعقوب لا ينفك ذا لهب‏ |  | لصرّع نصب عيني لا الدم الكذب‏ |
| و معشر راودتهم عن نفوسهم‏ |  | بيض الظبا غير بيض الخرّد العرب‏ |
| فأنعموا بنفوس لا عديل لها |  | حتى استلينت على الخرصان و القضب‏ |
| و آنسين من الهيجاء نار وغى‏ |  | في جانب الطف ترمي الشهب بالشهب‏ |
| و رازقي الطير ما دامت قواضبهم‏ |  | من كل شلو من الأعداء مقتضب‏ |
| فيمموها و في الأيمان بيض ظبا |  | و ما لهم غير نصر اللّه من أرب‏ |
| إذا انتضوها بجمع من عدوهم‏ |  | فالهام ساجدة منها على الترب‏ |
| و العاديات من الفسطاط ضابحة |  | و الموريات زناد الحزن باللهب‏ |
| و الذاريات ترابا فوق أرؤسها |  | حزنا لكل صريع بالعرا سلب‏ |
| و المرسلات من الأجفان عبرتها |  | و النازعات برودا في يد السلب‏ |
| و رب مرضعة منهن قد نظرت‏ |  | رضيعها فاحص الرجلين في الترب‏ |
| تشوط عنه و تأتيه مكابدة |  | من حاله و ظماها أعظم الكرب‏ |
| فقل بهاجر إسماعيل أحزنها |  | متى تشط عنه من خوف الردى تؤوب‏ |
| ما حكتها و لا أم الكليم أسى‏ |  | غداة في اليم ألقته من الطلب‏ |
| هذي إليها ابنها قد عاد مرتضعا |  | و هذه قد سقي بالبارد العذب‏ |
| فأين هاتان ممن قد قضى عطشا |  | رضيعها و نأى عنها و لم يؤب‏[[828]](#footnote-828) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعضها في شعراء الحلة 3/ 168- 169، أدب الطف 7/ 221- 223، ديوانه 20- 24.

(2) شعراء الحلة 3/ 169- 170، أدب الطف 7/ 223- 225، ديوانه 24- 27.

ص: 437

و له غير ذلك كثيرا.

توفي سنة ألف و مائتين و إحدى و تسعين بالحلة، و نقل إلى النجف فدفن بها، و رثاه السيد حيدر بقصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كل يوم يسوسني الدهر ثكلا |  | و يريني الخطوب شكلا فشكلا |
| كل أخ شد ساعدي بأخاه‏ |  | بعده قد صحبت باعا أشلا |
| و قريب إليّ أبعده الموت‏ |  | و كم أبعدت يد الموت خلّا |
| إخوتي أخوة الصفاء درجتم‏ |  | فبمن لا بمن همومي تجلى‏ |
| يا دفينا بتربة تخذتها |  | أعين الحور موضع الكحل كحلا |
| ثكل أم القريض فيك عظيم‏ |  | و لأم الصلاح أعظم ثكلا |
| طالما وجهك الكريم على اللّه‏ |  | به قوبل الحيا فاستهلا |
| إن تعش عاطلا فكم لك نظم‏ |  | بات جيد الزمان فيه محلّا |
| و لك السائران شرقا و غربا |  | جئن بعد أن أفقن من جاء قبلا |
| كم قرعن الأسماع بيتا فبيتا |  | فأفضن العيون سجلا فسجلا |
| كنت أخلصت نية القول فيها |  | فجزاك الحسين منهن فعلا |
| فهي الصالحات بعدك تبقى‏ |  | بلسان الزمان للحشر تتلى‏[[829]](#footnote-829) |
|  |  |  |

و هي طويلة موجودة في ديوانه المطبوع، رحمهما اللّه تعالى بمنّه و كرمه.

(131) صالح بن المهدي بن الرضا الحسيني القزويني النجفي البغدادي‏[[830]](#footnote-830)

كان فاضلا ملمّا بجملة من العلوم، و قورا جليلا جميل الرواء، شديد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوان السيد حيدر الحلي: 2، أدب الطف 7/ 216، بعضها في مقدمة ديوانه 6.

(\*) السيد صالح بن السيد مهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي القاسم محمد بن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد اللّه بن حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين، و تمام نسبه في ترجمة ولده الحسين برقم (75).

له ديوان شعر جمعه إبراهيم آل الشيخ صادق آل الشيخ يحيى العاملي نسخته بدار المخطوطات ببغداد.

و نسخة أخرى بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم 291.-

ص: 438

العارضة. و كان أديبا شاعرا، كثير المدح لآل محمد عليهم السّلام، فهو في الحقيقة مادحهم و نائحهم و غريدهم و صادحهم، و كان جزل الشعر فخمه، حسن الوصف. أرسل ناصر الدين شاه إيران المقتول سنة ألف و ثلثمائة و ثلاث عشرة غيلة، عصا و عبا إلى السيد الفاضل علي بن الرضا بن المهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفى سنة ألف و مائتين و ثماني و تسعين‏[[831]](#footnote-831) فقال الصالح فيهما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيدري علي ناصر الدين لم له‏ |  | عصا و عبا للّه أهدى تقربا |
| رأى يده البيضا فأهدى له العصا |  | و إذا كان من أهل العبا أرسل العبا |
| فكان لعمري ناصر الدين منهما |  | ففي علمه هذا و ذلك في الظبا |
|  |  |  |

و قال في شمعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و بيضاء يحكي البان حسن اعتدالها |  | أضاءت لنا ليلا و أغنت عن البدر |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- و له ديوان شعر آخر عنوانه: (الدرر الغروية في مدائح و مراثي العترة المصطفوية) بخط الشيخ محمد السماوي في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم 291.

ترجمته في: سمير الحاضر 4/ 180، مجلة لغة العرب 1/ 329- 333، معجم المؤلفين 5/ 14، نهضة العراق الأدبية 319، أعيان الشيعة 36/ 267، شعراء الغري 4/ 209- 258، أدب الطف 8/ 64- 66، البابليات 2/ 138، الذريعة 8/ 128، معجم المطبوعات النجفية 164، معجم المؤلفين 5/ 14، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 126، مكارم الآثار 2/ 339، نقباء البشر 3/ 939، معارف الرجال 3/ 106، 173، نجوم السماء 1/ 466، ماضي النجف و حاضرها 3/ 592، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 349، الأعلام ط 4/ 3/ 198.

(1) علي بن السيد محمد رضا بن الإمام محمد المهدي:

ولد سنة 1224 ه، شخصية علمية من نوابغ الفقه و الأصول، و أساتذة التحقيق و التدقيق.

فقيه انتهت إليه الرئاسة العامة، في التدريس و الزعامة. و كان حريصا على التأليف و التصنيف و التحقيق، إلى أن توفي بالطاعون عام 1298، و كانت مكتبته في غاية الكثرة و الجودة و أكثرها من المخطوطات الثمينة، و كان مولعا بشراء الكتب و جمعها و ادخارها و ضنينا بها حتى جمع المخطوطات النفيسة و أعقب: السيد محمد باقر. السيد هاشم.

السيد حسين.

له: البرهان القاطع في شرح المختصر النافع 1- 3 ط.

ترجمته في:

الذريعة 3/ 99 و ج 14/ 60. شخصيت/ 374. كتابهاي عربي/ 126. الفوائد الرجالية 1/ 135. ماضي النجف 1/ 157. معجم المؤلفين 7/ 93. المآثر و الآثار/ 152. نجوم السماء 1/ 201، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 211.

ص: 439

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فكانت كخطى القنا غير أنها |  | لجين و قد كان السنان من التبر[[832]](#footnote-832) |
|  |  |  |

و من شعره في الغزل قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| زها اللوى و بانه‏ |  | و أزهرت كثبانه‏ |
| و بالورود روضة |  | تلوّنت ألوانه‏ |
| و اصفرّ روض آسه‏ |  | و احمرّ أرجوانه‏ |
| و النرجس الفضي رنا |  | لآسه إنسانه‏ |
| فكلما هبّت صبا |  | تلاعبت أغصانه‏ |
| و كلما يبكي الحيا |  | يفقد أقحوانه‏ |
| جنة عدن روضة |  | و هو بها رضوانه‏ |
| و هو رهين خوده‏ |  | و لؤلؤ ولدانه‏ |
| أخجل بانات اللوى‏ |  | مهما تثنى بانه‏ |
| و تخجل الورقاء في‏ |  | ألحانها ألحانه‏ |
| مهما رأت جماله‏ |  | خرّت له رهبانه‏ |
| فهل جموح لم يكن‏ |  | ملقى له عنانه‏ |
| صبّ صبا إلى الصبا |  | و قد مضى ريعانه‏ |
| مضى زمان شرخه‏ |  | فلا مضى زمانه‏ |
| ثم عليه دمعه‏ |  | فسرّه إعلانه‏ |
| رقى السماء و كفه‏ |  | و ما رقا هتانه‏ |
| مقيّد فؤاده‏ |  | و مطلق جثمانه‏ |
| روحي الفدا لشادن‏ |  | أسر الأسود شانه‏ |
| نشوان من خمر الصبا |  | يصحو به نشوانه‏ |
| يقضي بسلطان الهوى‏ |  | و لم يجر سلطانه‏ |
| يا مالكا رقّ امرى‏ء |  | مالكه رضوانه‏ |
| و خوط بان فوقه‏ |  | أشرق زبرقانه‏ |
| و حاملا سلاحه‏ |  | أنحله حملانه‏ |
| يقوى بها و قد وهى‏ |  | عن برده جثمانه‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوانه بخط السماوي 123.

ص: 440

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مقلته حسامه‏ |  | وقده سنانه‏ |
| و قوسه حاجبه‏ |  | و نبله أجفانه‏ |
| يرصد كنزا راق في‏ |  | لجينه عقيانه‏ |
| مهما غفا عقر به‏ |  | نبهه ثعبانه‏ |
| ما لان يوما عطفه‏ |  | إلّا قسا جنانه‏ |
| ما ضره أن يقترن‏ |  | بحسنه إحسانه‏ |
| مليك حسن عقدت‏ |  | من فرعه تيجانه‏ |
| فحققه سريره‏ |  | و القد خيزرانه‏ |
| حف بورد خدّه‏ |  | و آسه ريحانه‏ |
| و معجم وشاحه‏ |  | في النطق ترجمانه‏ |
| فاعجب لخال حرقت‏ |  | بناره حيتانه‏ |
| كأنما تقبس من‏ |  | أنواره نيرانه‏ |
| أو تارة تعرب ما |  | تعجمه ألحانه‏ |
| الجلنار خده‏ |  | و نهده رمّانه‏ |
| نادمني في مجلس‏ |  | شهب السما ندمانه‏ |
| قام على ساق الهنا |  | ساق سبت أجفانه‏ |
| بكفّه نار لظى‏ |  | شبت بها دنانه‏ |
| شمس جلاها قمر |  | أهله بنانه‏ |
| كم عبقت نشر الصبا |  | بعنبر أردانه‏ |
| و كم ذكت بمهجتي‏ |  | من حده نيرانه‏ |
| و لم يكن لناره‏ |  | غير الحشا قربانه‏ |
| أعيا البليغ وصفه‏ |  | وفاته بيانه‏ |
| حياته وصاله‏ |  | و موته هجرانه‏ |
| و ثغره من لفظه‏ |  | منظم جمانه‏ |
| و أنبت في لؤلؤه‏ |  | من عقده مرجانه‏ |
| فاعجب لآساد الثرى‏ |  | يصطادها غزلانه‏ |
| و لم يزل يشتاقهم‏ |  | قلبي و هم سكانه‏ |
| و لم يزل يرتادهم‏ |  | طرفي و هم إنسانه‏ |
| أرخصت في بيعي لهم‏ |  | عمرا غلت أثمانه‏ |
|  |  |  |

ص: 441

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لم يسلهم قلبي و لا |  | خامره سلوانه‏ |
| فأحس الطلا بمجلس‏ |  | تشدو به قيانه‏ |
| فلو حساها هرم‏ |  | لعاد عنفوانه‏[[833]](#footnote-833) |
|  |  |  |

و له في الأئمة عليهم السّلام الدرر الغروية تشتمل على أربع عشرة قصيدة، كل قصيدة في معصوم تشتمل على ذكر مناقبه و وفاته، و هي مشهورة، و من مشاهير قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طريق المعالي في شدوق الأراقم‏ |  | و نيل الأماني في بروق الصوارم‏ |
| و من خاض أمواج الردى هابه العدى‏ |  | و ألقى إليه السلم من لم يسالم‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من الضيم أن يغض على الضيم سيّد |  | نمته أباة الضيم من آل هاشم‏ |
| هم شرعوا نظم الفوارس بالقنا |  | كما شرعوا بالبيض نثر الجماجم‏ |
| إذا غردت للبيض في البيض رنّة |  | مشوا في ظلال السمر سبل العمائم‏ |
| فلهفي عليهم ما قضى حتف أنفه‏ |  | كريم لهم إلّا بسمّ و صارم‏ |
| تجنت عليهم آل حرب تجرّما |  | و جارت عليهم باجتناء الجرائم‏[[834]](#footnote-834) |
|  |  |  |

و هي طويلة كأخواتها.

و له تشطير جملة من هائية الكاظم الأزري‏[[835]](#footnote-835) أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (لمن الشمس في قباب قباها) |  | قد أمدت بالنور شمس ضحاها |
| شف جسم الحجى بتلك و هذي‏ |  | (شف جسم الدجى بروح ضياها) |
| (و لمن هذه المطايا تهادى) |  | كتهادي القطا تؤم المياها |
| فلأحياها سرى كل حيّ‏ |  | (حتى إحيائها و حيّ سراها) |
| (يعملات تقل كل عزيز) |  | فاتك الطرف فتك بيض ظباها |
| قد حكى السمهري قدا و وجها |  | (قد حكته شمس الضحى و حكاها)[[836]](#footnote-836) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ديوانه 62- 66، ديوانه بخط السماوي 123، شعراء الغري 4/ 252- 254.

(2) كاملة في الدرر الغروية- خ- 107- 116.

(3) ترجمه المؤلف برقم (229).

(4) الأصل في ديوان الشيخ كاظم الأزري.

ص: 442

إلى آخر ما شطّر.

توفي سنة ألف و ثلاثمائة و ست ببغداد، و نقل إلى النجف فدفن بها رحمه اللّه.

و هو أبو الراضي‏[[837]](#footnote-837) و الحسين‏[[838]](#footnote-838) المتقدمين ترجمة في بابيهما.

(132) صفوان بن إدريس بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي المرسي، أبو بحر[[839]](#footnote-839)

كان كاتبا بليغا و شاعرا بارعا، من أعيان أهل المغرب.

قال لسان الدين: انفرد برثاء الحسين.

و قال ابن الأبار: له قصائد جليلة خصوصا في الحسين.

رحل إلى مراكش فقصد دار الخلافة مادحا، فما تيسّر له شي‏ء، فقال: لو مدحت آل البيت لبلغت أملي، فمدح، و بينما هو عازم، طلبه الخليفة فقضى مأربه، فعكف على مدح آل البيت عليهم السّلام و رثائهم، فمن شعره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قلنا و قد شام الحسام مخوفا |  | رشأ بعادية الضراغم عابث‏ |
| هل سيفه من طرفه أم طرفه‏ |  | من سيفه أم ذاك طرف ثالث‏[[840]](#footnote-840) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا قمرا مطلعه أضلع‏ |  | له سواد القلب فيها غسق‏ |
| و ربما استوقد نار الهوى‏ |  | فناب فيها لونها عن شفق‏ |
| عندي من حبك ما لو سرت‏ |  | في البحر منه شعلة لاحترق‏[[841]](#footnote-841) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ترجم المؤلف برقم (95).

(2) ترجم المؤلف برقم (75).

(\*) في معجم الأدباء: «صفوان بن إدريس بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى ..».

ترجمته في: معجم الأدباء 12/ 10- 14، فوات الوفيات 1/ 392- 395، نفح الطيب تحقيق محي الدين 6/ 365- 376، زاد المسافر 119- 151، مطالع البدور 1/ 118، 2/ 298، أعيان الشيعة 36/ 291- 293، أدب الطف 3/ 249- 256، الأعلام ط 4/ 3/ 205.

(3) أدب الطف 3/ 251.

(4) معجم الأدباء 12/ 13، أعيان الشيعة 36/ 291، أدب الطف 3/ 251.

ص: 443

و من شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمرنة تدعو بعود أراك‏ |  | قولي مولّهة علام بكاك‏ |
| أجفاك إلفك أم بكيت لفرقة |  | أم لاح برق بالحمى فشجاك‏ |
| لو كان حقا ما ادعيت من الهوى‏ |  | يوما لما طرق الجفون كراك‏ |
| أو كان روعك الفراق إذا لما |  | ضنت بماء جفونها عيناك‏ |
| و لما ألفت الروض يأرج عرفه‏ |  | و جعلت بين فروعه مغناك‏ |
| و لما اتخذت من الغصون منصة |  | و لما بدت مخضوبة كفاك‏ |
| لو كنت مثلي ما أفقت من البكا |  | لا تحسبي شكواي من شكواك‏ |
| إيه حمامة خبريني أنني‏ |  | أبكي الحسين و أنت مم بكاك‏ |
| أبكي قتيل الطعن فرع نبينا |  | أكرم بفرع للنبوة زاكي‏ |
| ويل لقوم غادروه مضرجا |  | بدمائه نضوا صريع شكاك‏ |
| متعفرا قد مزقت أشلاؤه‏ |  | فريا بكل مهند فتاك‏ |
| أيزيد لو راعيت حرمة جدّه‏ |  | لم تقتنص ليث العرين الشاكي‏ |
| أو كنت تصغي إذ نقرت بثغره‏ |  | قرعت صماخك أنّة المسواك‏ |
| أتروم ويك شفاعة من جده‏ |  | هيهات، لا و مدبّر الأفلاك‏ |
| و لسوف تنبذ في جهنم خالدا |  | ما اللّه شاء و لات حين فكاك‏[[842]](#footnote-842) |
|  |  |  |

و قوله معارضا قول الحريري: «خل ادكار الأربع»:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أومض ببرق الأضلع‏ |  | و اسكب غمام الأدمع‏ |
| و احزن طويلا و اجزع‏ |  | فهو مكان الجزع‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و انثر دماء المقلتين‏ |  | تألما على الحسين‏ |
| و ابك بدمع دون عين‏ |  | إن قل فيض الأدمع‏ |
|  |  |  |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قضى لهيفا فقضى‏ |  | من بعده فصل القضا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 36/ 292، أدب الطف 3/ 249.

ص: 444

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ريحانه الهادي الرضا |  | و ابن الوصي الأنزع‏[[843]](#footnote-843) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

ولد سنة خمسمائة و ستين.

و توفي سنة خمسمائة و ثماني و تسعين، رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 36/ 293، أدب الطف 3/ 205.

ص: 445

حرف الطّاء

ص: 447

(133) طلائع بن رزّيك، الملك الصالح، أبو الغارات المصري‏[[844]](#footnote-844)

كان فاضلا جامعا للمحاسن، شاربا من نمير الولاء الذي هو غير آسن، زار أمير المؤمنين عليه السّلام فبشّره خازن الروضة بالوزارة و الإمارة عن‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) طلائع بن رزّيك، الملقب بالملك الصالح، أبي الغارات: وزير عصامي، يعد من الملوك.

أصله من الشيعة الإمامية في العراق، ولد سنة 495 ه. قدم مصر فقيرا، فترقى في الخدم، حتى ولي منية ابن خصيب (من أعمال الصعيد المصري) و سنحت له فرصة فدخل القاهرة، بقوة، فولي وزارة الخليفة الفائز (الفاطمي) سنة 549 ه. و استقل بأمور الدولة، و نعت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين. و مات الفائز سنة 555 ه، و ولي العاضد، فتزوج بنت طلائع. و استمر هذا في الوزارة. فكرهت عمة العاضد استيلاءه على أمور الدولة و أموالها، فأكمنت له جماعة من السودان في دهليز القصر، فقتلوه و هو خارج من مجلس العاضد سنة 556 ه. و كان شجاعا حازما مدبرا، جوادا، صادق العزيمة عارفا بالأدب، شاعرا، له «ديوان شعر- ط» صغير، و كتاب سماه «الاعتماد في الرد على أهل العناد» و وقف أوقافا حسنة. و من آثاره جامع على باب «زويلة» بظاهر القاهرة. و كان لا يترك غزو الفرنج في البر و البحر. و لعمارة اليمني و غيره مدائح فيه و مراث.

ترجمته في: وفيات الأعيان 2/ 526- 530، و دول الإسلام 2/ 51، و المقريزي 2/ 293، و مرآة الزمان 8/ 237، و خريدة القصر، قسم شعراء مصر 1/ 173 و فيه: «يقال: إن المهذب بن الزبير كان ينظم له» يعني شعره. الأعلام ط 4/ 3/ 228، نسمة السحر ترجمة 87، النكت العصرية 1/ 32 و ما بعدها، النجوم الزاهرة 5/ 345، شذرات الذهب 4/ 177، الغدير 4/ 341، أعيان الشيعة 36/ 328- 335، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أدب الطف 3/ 94- 125، الوافي بالوفيات ج 5 ق 1/ 213.

و قد جمع الشيخ محمد هادي الأميني ديوانه (ط النجف 1964 م و ألحق بمقدمته ثبتا مفصلا عن مصادر ترجمته).

كما جمع د. أحمد أحمد بدوي ديوانه أيضا و طبع بمصر [د ت‏].

ص: 448

لسان أمير المؤمنين عليه السّلام في طيف رآه، فرجع و صار ملكا في القاهرة و وزيرا و وليا للفائز و العاضد و نصيرا، كما ذكره المقريزي‏[[845]](#footnote-845).

و كان مواظبا على العبادة معلوما بالموالاة و طهارة الولادة، و كان جوادا حاتم منه خاتم، و أديبا قصر عن أوصافه العالم، و كان شاعرا مكثرا حسن الشعر لطيف الانسجام.

له ديوان شعر يشتمل على أربع مجلدات جلّه في المدائح النبوية و الإمامية، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و مهفهف، ثمل القوام، سرت إليّ‏ |  | أعطافه النشوات من عينيه‏[[846]](#footnote-846) |
| ماضي اللّحاظ كأنّما سلّت يدي‏ |  | سيفي غداة الرّوع من جفنيه‏ |
| قد قلت إذ خطّ العذار بمسكة |  | في خدّه ألفيه لا لاميه‏ |
| ما الشّعر دبّ بعارضيه، و إنّما |  | أصداغه نفضت على خدّيه‏ |
| النّاس طوع يدي، و أمري نافذ |  | فيهم، و قلبي الآن طوع يديه‏[[847]](#footnote-847) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا أمّة، سلكت ضلالا بيّنا |  | حتّى استوى إقرارها و جحودها |
| قلتم إلى أنّ المعاصي لم تكن‏ |  | إلا بتقدير الإله وجودها |
| لو صحّ ذا كان الإله بزعمكم‏ |  | منع الشّريعة أن تقام حدودها |
| حاشا و كلّا أن يكون إلهنا |  | ينهى عن الفحشاء، ثمّ يريدها[[848]](#footnote-848) |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة في مدح علي عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و يوم خم و قد قال النبي له‏ |  | بين الحضور و شالت عضده يده‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) انظر: الخطط المقريزية 3/ 260- 261.

(2) المهفهف: الضامر البطن، الدقيق الخصر. و الثمل: السكران. و الأعطاف: الجوانب.

و النشوات: جمع نشوة و هي: السكر.

(3) خريدة القصر 1/ 177، وفيات الأعيان 2/ 526- 527، شذرات الذهب 4/ 177، الغدير 4/ 347، الوافي بالوفيات 5/ ق 1/ 213، أعيان الشيعة 36/ 333، ديوانه ط بدوي 36.

(4) أعيان الشيعة 36/ 333، الخطط المقريزية 4/ 82، أعيان الشيعة 36/ 333، أدب الطف 3/ 100، ديوانه ط بدوي 46، الغدير 4/ 348.

ص: 449

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من كنت مولى له هذا يكون له‏ |  | مولى أتاني به أمر يؤكده‏ |
| من كان يخذله فاللّه يخذله‏ |  | أو كان يعضده فاللّه يعضده‏ |
| و الباب لما دحاه و هو في سغب‏ |  | من الصيام و ما يخفى تعبده‏ |
| و قلقل الحصن فارتاع اليهود له‏ |  | و كان أكثرهم عمدا يفنده‏ |
| نادى بأعلى السما جبريل ممتدحا |  | هذا الوصي و هذا الطهر أحمده‏ |
| و في الفرات حديث إذ طغى فأتى‏ |  | كل إليه لخوف الهلك يقصده‏ |
| فقال للماء غض طوعا فبان لهم‏ |  | حصباؤه حين وافاه يهدّده‏[[849]](#footnote-849) |
|  |  |  |

و له غير ذلك في أكثر القوافي، و في المناقب شطر منها.

ولد تاسع عشر ربيع الأول سنة تسع و أربعين و أربعمائة[[850]](#footnote-850).

و قتل ليلة الاثنين تاسع عشر رمضان سنة ست و خمسين و خمسمائة، و ذكر سبب قتله ابن خلكان و غيره. و رثاه عمارة[[851]](#footnote-851) بقصيدته التي أولها [من الطويل‏]:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 334، مناقب آل أبي طالب 2/ 127، 148، 156، 232، الغدير 4/ 341.

(2) انظر هامش مقدمة الترجمة.

(3) عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني، أبو محمد، نجم الدين: مؤرخ ثقة، و شاعر فقيه أديب، من أهل اليمن. ولد في تهامة و رحل إلى زبيد سنة 531 ه. و قدم مصر برسالة من القاسم بن هشام (أمير مكة) إلى الفائز الفاطمي سنة 550 ه في وزارة «طلائع بن رزيك» فأحسن الفاطميون إليه و بالغوا في إكرامه، فأقام عندهم، و مدحهم.

و لم يزل مواليا لهم حتى دالت دولتهم و ملك السلطان «صلاح الدين» الديار المصرية، فرثاهم عمارة و اتفق مع سبعة من أعيان المصريين على الفتك بصلاح الدين، فعلم بهم فقبض عليهم و صلبهم بالقاهرة، سنة 569 ه، و عمارة في جملتهم. له تصانيف. منها «أرض اليمن و تاريخها- ط» و «النكت العصرية، في أخبار الوزراء المصرية- ط» و فيه كثير من أخباره، تحدث بها عن نفسه، و قصائد و مختارات أوردها من شعره و نثره، في مجلدين ضخمين. نشرهما المستشرق «هرتويغ دونبرغ» كما سمى نفسه بالعربية. و هوgruobnereD giwiraH و أتبعهما بمجلد بالفرنسية، في سيرته و أخباره سماه‏ud ar ?amuO» «ervueo nos te eiv aS :nem ?ey و «المفيد في أخبار زبيد- خ» لعله المسمى أيضا «مختصر المفيد في أخبار زبيد» المخطوط في شستربتي (5223). و لعمارة «ديوان شعر- خ» جمعه أحد الأدباء و رتبه على الحروف، منه نسخة غير تامة. في دار الكتب المصرية، 5303 أدب).

ترجمته في:-

ص: 450

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أفي أهل ذا النّادي عليم أسائله‏ |  | فإني لما بي ذاهب العقل ذاهله‏ |
| سمعت حديثا يخرس الصّمّ عنده‏ |  | و يذهل واعيه و يخرس قائله‏ |
| و قد رابني من شاهد الحال أنّني‏ |  | أرى الدّست منصوبا و ما فيه كافله‏[[852]](#footnote-852) |
|  |  |  |

و هي طويلة، ذكرها أكثر من ترجمه من المؤرخين كابن خلكان و غيره. رحمه اللّه.

(134) طلحة بن عبيد اللّه بن محمد بن أبي عون، أبو محمد الغسّاني العوني المصري‏[[853]](#footnote-853)

كان أديبا مشاركا في الفنون، شاعرا ينظم المحاسن و العيون، و هو أول من نظم الشعر المسمى بالقواديسي، كما ذكر ذلك ابن رشيق في العمدة[[854]](#footnote-854).

و كان كاتبا بليغا و متكلما قوي العارضة، مرهوب الجانب لمكانه و لسانه، و كان من المجاهرين في حب أهل البيت و مدحهم، فمن شعره.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا صاحبيّ رحلتما و تركتما |  | قلبي رهين تصبّر و تصابي‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- صبح الأعشى 3: 532 و وفيات الأعيان 1: 376 و آداب اللغة 3: 74 و الفهرس التمهيدي 304 و كشف الظنون 1777 و السلوك للمقريزي 1/ 53 و فيه تفصيل المؤامرة على صلاح الدين. و في مفرج الكروب 1 212- 216 قصيدة عمارة في رثاء الفاطميين. و أولها: «رميت يا دهر كف المجد بالشلل». ثم في الصفحة 243، 246، 251، 257، من المؤامرة و قتله و شي‏ء عنه. و هو في (كتاب السلوك- للبهاء الجندي) «عمارة بن الحسن بن علي» و يرجح أنه دخل في مذهب الفاطميّين، الأعلام ط 4/ 5/ 3

(1) وفيات الأعيان 2/ 528، أدب الطف 3/ 98، كاملة في النكت العصرية 302- 304، الغدير 4/ 357- 358.

(\*) ترجمته في: معالم العلماء، العمدة لابن رشيق 1/ 154، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، الغدير 4/ 124- 140، أعيان الشيعة 36/ 336- 338، أدب الطف 2/ 47- 50، الإبانة في سرقات المتنبي 22.

(2) العمدة.

ص: 451

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إبكي وفاءكما و اندبه كما |  | يبكي المحب معاهد الأحباب‏ |
|  |  |  |

فأشكل معناهما بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وفاءكما كالربع أشجاه طاسمه‏ |  | بأن تسعدا و الدمع أسفاه ساجمه‏ |
|  |  |  |

حتى أن الناظر لا يفهم معنى هذا البيت إلّا بعد سماع هذين البيتين، انتهى ملخصا.

و من شعره في المذهب قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا من لحاني في عليّ استمع‏ |  | إن كنت ذا سمع و فهم و بصر |
| من شارك الطاهر في يوم العبا |  | في نفسه من شك في ذاك كفر؟ |
| من جاد بالنفس و ما ضن بها |  | في ليلة عند الفراش المشتهر؟ |
| من صاحب الدار الذي انقض بها |  | نجم من الجو نهارا فانكدر؟ |
| من صاحب الراية لما ردّها |  | بالأمس بالذل قبيع و زفر؟ |
| من خصّ بالتبليغ في بدائة؟ |  | فتلك للعاقل من إحدى العبر |
| من كان في المسجد طلقا بابه‏ |  | حلا و أبواب أناس لم تذر؟ |
| من حاز في خمّ بأمر اللّه ذاك‏ |  | الفضل و استولى عليهم و اقتدر؟ |
| من فاز بالدعوة يوم الطائر |  | المشوي من خصّ بذاك المفتخر؟ |
| من ذا الذي أسرى به حتى رأى‏ |  | القدرة في حندس ليل معتكر؟ |
| من خير خلق اللّه بعد أحمد |  | لما دعا اللّه سرارا و جهر؟ |
| من خاصف النعل و من خبركم‏ |  | عنه رسول اللّه أنواع الخبر؟ |
| فاسأل به يوم حنين عارفا |  | من صدق الحرب و من ولى الدبر؟ |
| مبين شمس اللّه و الراجعها |  | من بعد ما انجاب ضياها و استتر؟ |
| كليم أهل الكهف إذ كلّمهم‏ |  | في ليله المسح فسل عنه الخبر؟ |
| و قصّة الثعبان إذ كلّمه‏ |  | و هو على المنبر و القوم زمر؟ |
| و الأسد العابس إذ كلّمه‏ |  | معترفا بالفضل منه فأقرّ؟ |
| بأنه مستخلف اللّه على‏ |  | الأمة و الرحمن ما شاء قدر |
| عيبة علم اللّه و الباب الذي‏ |  | يوفى رسول اللّه منه المشتهر |
| ما احتاج في شي‏ء إلى القوم‏ |  | و كل القوم محتاج إليه أن حضر |
| طب حكيم ما اختبى في جمعهم‏ |  | إلّا أبان الفضل منه و الخطر |
|  |  |  |

ص: 452

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صدّيقنا الأكبر و الفاروق‏ |  | بين الحق و الباطل بالسيف الذكر[[855]](#footnote-855) |
|  |  |  |

و قوله في حسينية بديعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا بضعة من فؤاد النبي‏ |  | بالطف أضحت كثيبا مهيلا |
| و يا كبدا من فؤاد البتول‏ |  | بالطف شلّت فأضحت أكيلا |
| قتلت فأبكيت عين الرسول‏ |  | و أبكيت من رحمة جبرئيلا[[856]](#footnote-856) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا قمرا غاب حين لاحا |  | أورثني فقدك المناحا |
| يا نوب الدهر لم يدع لي‏ |  | صرفك من حادث صلاحا |
| أبعد يوم الحسين و يحيى‏ |  | استعذب اللهو و المزاحا؟! |
| يا بأبي أنفسا ظماءا |  | ما توا و لم يشربوا المباحا |
| يا بأبي أوجها هداة |  | باكرها حتفها صباحا |
| يا سادتي يا بني علي‏ |  | بكى الهدى فقدكم و ناحا |
| أوحشتم الذكر و المثاني‏ |  | و السور الطوال الفصاحا[[857]](#footnote-857) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لم أنس يوما للحسين و قد ثوى‏ |  | بالطف مسلوب الرداء خليعا |
| ظمآن من ماء الفرات معطّشا |  | ريّان من غصص الحتوف نقيعا |
| يرنو إلى ماء الفرات بطرفه‏ |  | فيراه عنه محرّما ممنوعا[[858]](#footnote-858) |
|  |  |  |

و له في الأئمة أكثر من عشرة آلاف بيت، و في المناقب من شعره ما يغني عن الإطالة.

توفي سنة ثلثمائة و خمسين تقريبا بمصر، و دفن بها، رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الغدير 4/ 125- 126، مناقب آل أبي طالب 1/ 573، 308، 3/ 78- 79.

(2) أدب الطف 2/ 47.

(3) أدب الطف 2/ 47- 48، الغدير 4/ 137- 138.

(4) أدب الطف 2/ 47.

ص: 453

حرف الظّاء

ص: 455

(135) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن نفاثه بن عدي بن الدئل، أبو الأسود[[859]](#footnote-859)

كان من كبار التابعين و الشيعة و الشعراء الفصحاء، و هو أول من أخذ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) أبو الأسود الدؤلي و اسمه ظالم بن عمرو (في اسمه و اسم أبيه خلاف). من سادات التابعين و أعيانهم. كان من خاصة شيعة أمير المؤمنين (ع)، و شهد معه الجمل و صفين. عده الشيخ الطوسي في رجال أربعة من الأئمة، هم أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و علي بن الحسين (عليهم السلام). كان رضي اللّه عنه معدودا في الفضلاء و الفصحاء و الشعراء و القراء و الفقهاء و المحدثين و الفرسان و الأمراء و القضاة و أصحاب النوادر، و أول من وضع علم النحو، بعد أن أخذ أصوله و حدوده من أمير المؤمنين (عليه السلام) و أول من نقط القرآن.

توفي في الطاعون العام سنة 69 ه و قيل: توفي في أيام عمر بن عبد العزيز سنة 96 ه و التاريخ الأول أشهر. له ديوان شعر صغير طبع بانكلترا ثم نشر ديوانه عبد الكريم الدجيلي ط بغداد ثم حقق ديوانه الشيخ محمد حسن آل ياسين و طبع ببغداد سنة 1964 م، و طبع ثانية في بيروت 1998 م، فيه مدائح و مراثي لآل البيت (عليهم السلام). و لأبي أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، كتاب «أخبار أبي الأسود» و للدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني «أبو الأسود الدؤلي و نشأة النحو العربي- ط» في الكويت.

ترجمته في: روضات الجنات: 341، وفيات الأعيان 2/ 535- 538، الشعر و الشعراء 615، الأغاني 12/ 346- 387، الكنى و الألقاب 1/ 7، رجال الطوسي 46 و 69 و 75 و 95، شذرات الذهب 1/ 114، بغية الوعاة 2/ 22، مقدمة ديوان أبي الأسود الدؤلي لمحمد حسن آل ياسين، أنوار الربيع 1/ ه 85، تهذيب ابن عساكر 7/ 104، خزانة الأدب 1/ 136، 281، الفهرست 39، إنباه الرواة 1/ 13 (و في حاشيته ثبت وافي بمصادر ترجمته)، معجم الأدباء 12/ 34- 38، سرح العيون 153، غاية النهاية 1/ 345، أخبار شعراء الشيعة 27- 29، نسمة السحر ترجمة رقم 89، جامع الرواة 1/ 428، معجم الشعراء 147، الغدير 1/ 48، أعيان الشيعة 37/ 11- 14، أدب الطف 1/ 101- 107، الذريعة 1/ 314.

ص: 456

النحو عن علي بن أبي طالب عليه السّلام و وضعه و سمي نحوا، لأن أمير المؤمنين عليه السّلام قال له بعد تعليمه أصوله: وانح نحوه يا أبا الأسود.

قال أبو الفرج: و كان أبو الأسود يجلس إلى فناء امرأة برزة جميلة بالبصرة، فقالت له: هل لك أن أتزوّجك فإني صناع الكف، حسنة التدبير، قانعة باليسير، فأنعم، فجمعت أهلها و تزوّجته فوجدها خلاف ما قدر، و أسرعت في ماله فغدا على من كان حضر تزويجها من أهلها، فسألهم الاجتماع عنده ففعلوا فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرأيت أمرا كنت خاللته‏ |  | أتاني فقال اتّخذني خليلا |
| فخاللته ثم أكرمته‏ |  | فلم أستعد بعد منه فتيلا |
| و ألفيته حين جرّبته‏ |  | كذوب الحديث سروقا بخيلا |
| فذكّرته ثم عاتبته‏ |  | عتابا رقيقا و قولا جميلا |
| فألفيته غير مستعتب‏ |  | و لا ذاكرا للّه إلا قليلا[[860]](#footnote-860) |
| ألست حقيقا بتوديعه‏ |  | و إتباع ذلك صوما طويلا[[861]](#footnote-861)؟ |
|  |  |  |

قالوا: بلى و اللّه يا أبا الأسود.

قال: تلكم صاحبتكم و قد طلقتها، و أنا أحب أن أستر ما أنكرت من أمرها، فانصرفت معهم‏[[862]](#footnote-862).

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبى القلب إلّا أمّ عمرو و حبّها |  | عجوزا، و من يحبب عجوزا يفنّد |
| كثوب اليماني قد تقادم عهده‏ |  | و رقعته ما شئت في العين و اليد[[863]](#footnote-863) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله يعرض بأعداء أمير المؤمنين عليه السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه‏ |  | فالقوم أعداء له و خصوم‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) استعتبه: استرضاه، و طلب منه العتبى. أعطاه العتبى أي أرضاه.

(2) الأغاني 2/ 360- 361، ديوانه 122- 123.

(3) الأغاني 12/ 361.

(4) الأغاني 12/ 345، 387، كتاب الحماسة 415، البيان و التبيين 1/ 191، عيون الأخبار 4/ 43، ديوانه 53.

ص: 457

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كضرائر الحسناء قلن لوجهها |  | حسدا و بغيا إنه لذميم‏ |
| و الوجه يشرق في الظلام كأنه‏ |  | بدر منير و السماء نجوم‏ |
| و ترى اللبيب محسدا لم يجترم‏ |  | شتم الرجال و عرضه مشتوم‏ |
| و كذاك من عظمت عليه نعمة |  | حساده سيف عليه صروم‏ |
| فاترك مجاراة السفيه فإنها |  | ندم و غب بعد ذاك وخيم‏ |
| و إذا جريت مع السفيه كما جرى‏ |  | فكلاكما في جريه مذموم‏ |
| و إذا عتبت على السفيه و لمته‏ |  | في مثل ما تأتي فأنت ظلوم‏ |
| يا أيها الرجل المعلم غيره‏ |  | هلا لنفسك كان ذا التعليم‏ |
| لا تنه عن خلق و تأتي مثله‏ |  | عار عليك إذا فعلت عظيم‏ |
| ابدأ بنفسك فانهها عن غيها |  | فإذا انتهت عنه فأنت حكيم‏ |
| فهناك يقبل ما وعظت و يقتدى‏ |  | بالرأي منك و ينفع التعليم‏ |
| تصف الدواء و أنت أولى بالدوا |  | و تعالج المرضى و أنت سقيم‏ |
| و كذا تلقح بالرشاد عقولنا |  | أبدا و أنت من الرشاد عقيم‏ |
| ويل الشجي من الخلي فانه‏ |  | نصب الغواة بشجوه مغموم‏ |
| و ترى الخلي قرير عين لاهيا |  | و على الشجي كآبة و هموم‏ |
| و يقول مالك لا تقول مقالتي‏ |  | و لسان ذا طلق و ذا مكظوم‏ |
| لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما |  | فإذا فعلت فعرضك المكلوم‏ |
| و حريمه أيضا حريمك فاحمه‏ |  | كيلا يباح لديك منه حريم‏ |
| و إذا اقتصصت من ابن عمك كلمة |  | فكلومه لك إن فعلت كلوم‏ |
| و إذا طلبت إلى كريم حاجة |  | فلقاؤه يكفيك و التسليم‏ |
| فإذا رآك مسلما ذكر الذي‏ |  | حملته فكأنه محتوم‏ |
| و رأى عواقب خلف ذاك مذمة |  | للمرء تبقى و العظام رميم‏ |
| فارج الكريم و إن رأيت جفاءه‏ |  | فالعتب منه و الفعال كريم‏ |
| إن كنت مضطرا و إلّا فاتخذ |  | نفقا كأنك خائف مهزوم‏ |
| و الناس قد صاروا بهائم كلهم‏ |  | و من البهائم قابل و زعيم‏ |
| صمّ و بكم ليس يرجى نفعهم‏ |  | و زعيمهم في النائبات مليم‏ |
| و إذا طلبت إلى لئيم حاجة |  | فالح في رفق و أنت مديم‏ |
| و الزم قبالة بيته و فنائه‏ |  | بأشد ما لزم الغريم غريم‏ |
| و عجبت للدنيا و رغبة أهلها |  | و الرزق فيما بينهم مقسوم‏ |
|  |  |  |

ص: 458

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و الأحمق المرزوق أحمق من أرى‏ |  | من أهلها و العاقل المحروم‏ |
| ثم انقضى عجبي لعلمي أنه‏ |  | قدر مواف وقته معلوم‏[[864]](#footnote-864) |
|  |  |  |

و قوله في بني قشير، و قد كان نازلا فيهم، و كانوا عثمانية، و كانت امرأته منهم، فكانوا يؤذونه و ينالون من علي عليه السّلام ليغيظه، و يرمونه في الليل بالحجارة، فإذا أصبح يقول لهم: يا بني قشير أي جوار هذا؟.

فيقولون: إنما رماك اللّه لسوء مذهبك، و قبح دينك.

فيقول: كذبتم، لو رماني اللّه تعالى لما أخطأني، رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يقول الأرذلون بنو قشير |  | طوال الدهر لا تنسى عليّا! |
| فقلت لهم: و كيف يكون تركي‏ |  | من الأعمال مفروضا عليّا؟ |
| أحب محمدا حبا شديدا |  | و عباسا و حمزة و الوصيّا[[865]](#footnote-865) |
| بني عمّ النبي و أقربيه‏ |  | أحبّ الناس كلّهم إليا |
| فإن يك حبّهم رشّدا أصبه‏ |  | و لست بمخطى‏ء إن كان غيا[[866]](#footnote-866) |
|  |  |  |

فلما سمعوا قالوا: شككت يا أبا الأسود في مذهبك و صاحبك!.

فقال: كلا أترون اللّه تعالى شك في نبيّه حيث أنزل عليه: وَ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى‏ هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ‏[[867]](#footnote-867).

توفي بالجارف سنة تسع و ستين عن عمر يناهز خمسا و ثمانين، و قيل قبل ذلك، و اللّه أعلم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) جملة منها في أعيان الشيعة 36/ 351- 452، أدب الطف 1/ 104- 105.

(2) الوصي: هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام.

(3) أخبار شعراء الشيعة 28، أعيان الشيعة 36/ 351، نزهة الألبا 3، أمالي المرتضى 1/ 293، إنباه الرواة 1/ 17- 18، ديوانه 69.

(4) سورة سبأ: الآية 24، الأغاني 12/ 372.

ص: 459

حرف العين‏

ص: 461

(136) عامر بن واثلة بن عبد اللّه بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل الصحابي‏[[868]](#footnote-868)

كان صحابيا فاضلا مواليا، حضر مشاهد علي كلها، فلما مات، سكن مكة حتى توفي بها، و استحضره معاوية فقال له: كيف وجدك على‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) هو عامر بن واثلة بن عبد اللّه بن عمير بن جابر بن حميس بن جديّ بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار.

شاعر كنانة، و أحد فرسانها، و من ذوي السيادة فيها. ولد يوم وقعة أحد، و روى عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تسعة أحاديث، و حمل راية عليّ بن أبي طالب، في بعض وقائعه، و عاش إلى أيام معاوية، و ما بعدها. و كتب إليه معاوية، يلاطفه، فوفد عليه إلى الشام. ثم خرج على بني أمية مع المختار الثقفي، مطالبا بدم الحسين. و لما قتل المختار، انزوى عامر إلى أن خرج ابن الأشعث، فخرج معه، و عاش بعد ذلك إلى أيام عمر بن عبد العزيز، فتوفي بمكة سنة 100 ه، و هو آخر من مات من الصحابة. و لعبد العزيز بن يحيى الجلودي كتاب «أخبار أبي الطفيل» في سيرته.

ترجمته في: الأغاني 15/ 143- 152، و تهذيب التهذيب 5/ 82، و طبقات ابن سعد 5/ 338، و خزانة البغدادي 2/ 91، و الجواهر المضية 2/ 426، و تهذيب ابن عساكر 7/ 200، و سير النبلاء للذهبي- خ- المجلد الثالث، و الذريعة 1/ 317، و أخبار التراث العدد 79، الأعلام ط 4/ 3/ 255- 256، رجال الطوسي 27، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، جمهرة أنساب العرب 183، جامع الرواة 1/ 428، معجم الشعراء 147، الغدير 1/ 48، أعيان الشيعة 37/ 11- 14، نسمة السحر ترجمة رقم 90، كتب عنه و جمع شعره الطيّب العشاش في حوليات الجامعة التونسية العدد العاشر لسنة 1973 م. ثم طبع مستقلا بعنوان «ديوان أبي الطفيل، عامر بن واثلة» ببيروت عام 1419 ه/ 1999 م.

و للأستاذ ضياء الدين الحيدري إستدراك عليه بمجلة البلاغ الكاظمية للسنة: 5/ 1395 ه/ 1975 م ع 7/ 27- 31.

ص: 462

خليلك أبي الحسن؟ فقال: كوجد أم موسى على موسى، و أشكو إلى اللّه التقصير.

و كان شاعرا محسنا، فمن شعره قوله [من الطويل‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيدعونني شيخا و قد عشت حقبة |  | و هن من الأزواج نحوي توارع‏ |
| و ما شاب رأسي من سنين تتابعت‏ |  | عليّ و لكن شيبتني الوقائع‏[[869]](#footnote-869) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله في صفين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد صابرت في حربها كنانه‏ |  | و اللّه يجزيها بها جنانه‏ |
| من أفرغ الصبر عليه زانه‏ |  | أو غلب الجبن عليه شانه‏ |
| غدا يعض من عصى بنانه‏ |  |  |

و قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طحنّا الفوارس وسط العجاج‏ |  | و سقنا الزعانف سوق النقد |
| و قلنا علي لنا والد |  | و نحن له طاعة كالولد[[870]](#footnote-870) |
|  |  |  |

و قوله، و قد قال له معاوية: أجز [من الطويل‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلى رجب السّبعين تعترفونني‏ |  | مع السيف في خيل سيحمي عديدها |
|  |  |  |

[قال‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| زحوف كركن الطّود كل كتيبة |  | إذا استمكنت فيها يقل شديدها |
| شعارهم سيما النبيّ و راية |  | بها ينصر الرحمن ممن يكيدها |
| كأني أراكم حين تختلف القنا |  | و زالت بأكفال الرجال لبودها |
| فلا تجزعوا إن أعقب الدهر دولة |  | و أصبح منّا كم قريبا بعيدها |
| فإن لأهل الحق لا بد دولة |  | على الناس يرجى وعدها و وعيدها[[871]](#footnote-871) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الحماسة البصرية 1/ 32، شعره، القطعة 4، المعارف 192.

(2) مناقب آل أبي طالب 2/ 300، 354.

(3) أخبار شعراء الشيعة 25- 26، الأغاني 15/ 145 مع اختلاف بالنص، أعيان الشيعة 37/ 12.

ص: 463

و له غير ذلك.

توفي سنة مائة و عشرين، و هو آخر من بقي من الصحابة.

و كانت ولادته سنة أحد، كما ذكره ابن عبد البر.

(137) العباس بن الحسن بن جعفر كاشف الغطاء النجفي، أبو المرتضى‏[[872]](#footnote-872)

كان فاضلا فقيها، أصوليا مشاركا في الفنون، حسن الذهن، متوقّد الذكاء، قوي الحافظة، و كان أديبا شاعرا، سريع البديهة في النظم السهل المنسجم، رأيته و اجتمعت به سفرا و حضرا، فرأيت منه رجلا صالحا صافي السريرة، جميل السيرة، إلى ظرف لم يخرج من دائرة الشرع.

له عدة منظومات في الفقه و غيره، جيّدة إلى الغاية، و له في مدح الأئمة النصيب الوافي، فمنه ما صدر و عجز به بيتي القاضي أحمد المعروف بالأخفش في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام ارتجالا حين مرّ بالسماوة فحضر إليه قاضيها فأنشده البيتين، و الأصل و التشطير هو:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (المرتضى للمصطفى نفسه) |  | و «قل تعالوا» فيه نص قوي‏ |
| أما تراه في الهدى مثله‏ |  | (يهدي البرايا بالصراط السوي) |
| (لكنه في حكمه تابع) |  | يتبعه في كل حكم روي‏ |
| مستوجب للنصب من بعده‏ |  | (لأنه توكيده المعنوي)[[873]](#footnote-873) |
|  |  |  |

و مما سمّط به أبيات صدر الدين العاملي الآتي ذكره في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام و هو.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة 8/ 149، 9/ 35، سحر بابل/ ه 259، أعيان الشيعة 37- 21- 22، شعراء الغري 4/ 503- 519، ماضي النجف 3/ 156- 161، الذريعة 3/ 216، شخصيت 276، معارف الرجال 1/ 394، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 201، نقباء البشر 3/ 1007، مكارم الآثار 4/ 1428- 1429، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1043- 1044.

(1) ماضي النجف: 3/ 160، شعراء الغري 4/ 518.

ص: 464

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لحيدر علم و حزم و جاه‏ |  | أولو العزم ما بلغت مبتداه‏ |
| قليل مقالك فيما حواه‏ |  | (عليّ بشطر صفات الإله‏ |
| حبيت و فيك يدور الفلك) |  | تدوس طوى قدس وادي الجلال‏ |
| و ما خلعت قدماك النعال‏ |  | تسوق عصاك السحاب الثقال‏ |
| (و لما أراد الإله المثال‏ |  | لنفي المثيل له مثّلك) |
| تحار بمعناك عشر العقول‏ |  | و لولا ابن عمّك كنت الرسول‏ |
| و لولاك لا بعل يغشى البتول‏ |  | (و لولا الغلو لكنت أقول‏ |
| جميع صفات المهيمن لك) |  | تصوّرت من قبل أخذ العهود |
| فكنت القسيم بيوم الورود |  | و في الأزل المحض نلت الصعود |
| (و في عالم الذر قبل الوجود |  | بقول بلى اللّه قد أهّلك) |
| صحبت النبي من أم القرى‏ |  | إلى البيت ليلة كان السرى‏ |
| إمام البراق دليلا ترى‏ |  | (و قد كنت علّة خلق الورى‏ |
| من الإنس و الجن حتى الملك) |  | ولاؤك طوق و بكل الرقاب‏ |
| و أمرك ماض بيوم الحساب‏ |  | أبا حسن أنت فصل الخطاب‏ |
| (تعلّم جبريل ردّ الجواب‏ |  | و لولاك في بحر قهر هلك)[[874]](#footnote-874) |
|  |  |  |

توفي ليلة الثامنة عشر في رجب سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاث و عشرين، و أرخ: (بجنان الخلد مثواه)، في النجف و دفن بها في مقبرة آبائه، رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ماضي النجف 3/ 159- 160، شعراء الغري 4/ 519.

ص: 465

(138) عباس بن عبد السادة بن عبد بن مرتضى بن قاسم بن إبراهيم بن موسى بن محمد الأعصم‏[[875]](#footnote-875)

كان فاضلا أديبا شاعرا، حسن الأخلاق، لطيف الطبع، رأيته شيخا و فيه بقيّة، و كان حسن الرواء، قصير القامة، و كان هو خال السيد محمد سعيد المعروف بحبوبي، الآتي ذكره‏[[876]](#footnote-876)، و كان ينزل خارج النجف غالبا بالحيرة (الجعارة)، و لهذا قال إذ مرّ بدير هند واصفا له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دير هند سقاك اللّه أوطف غيث‏ |  | لم يزل برقه بقبض و بسط |
| قد شممنا من ترب أرضك طيبا |  | عبقا من مجرّ برد و مرط |
| طالما كنت للظباء كناسا |  | و لبيض الحسان أنفس سمط |
| فمن الحق أن يحيّيك دمع‏ |  | و إنما لا وفاء قسط بقسط |
| إن حق الهوى على كل صبّ‏ |  | أن يبكي دموعه كل خط |
| فلقد كان للهوى فيك ناد |  | فيه أهل الهوى تنال و تعطي‏ |
| فلكم أوثقت به من عهود |  | لحقوق الهوى بحلّ و ربط |
| و لكم فيك أرسلت لاحظات‏ |  | و بألحاظها تصيب و تخطي‏ |
| يا رعى اللّه سالفات ليال‏ |  | بك مرّت تزهو بخدّ و قرط |
| ليت شعري هل غال أهلك غول‏ |  | أم هم يمّموا البعد و شحط[[877]](#footnote-877) |
|  |  |  |

و من شعره قوله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها 2/ 18- 19، شعراء الغري 10/ 3- 4، و هم آل الأعسم و ليس الأعصم، لعل المؤلف قد اشتبه في إيراده.

له ديوان شعر كبير.

ترجمته في: أعيان الشيعة 37/ 22- 34، شعراء الغري 4/ 463- 490، مشهد الإمام 2/ 146، ماضي النجف 2/ 24- 27، أدب الطف 8/ 92- 95، الذريعة 9/ 679، معارف الرجال 2/ 393، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 191، مكارم الآثار 4/ 1430، نقباء البشر 3/ 1003، هدية الرازي 113، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 164- 165، مجلة البيان النجفية ع 33- 34 لسنة 1367 ه، مجلة الغري النجفية 10/ 56.

(1) ترجمه المؤلف برقم (267).

(2) شعراء الغري 4/ 484، ماضي النجف 2/ 25- 26.

ص: 466

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما بين سلمى و أسما الغرّ قد سمت‏ |  | يد الصبابة قلبي في الهوى حصصا |
| قد جرعاني في وجدي بحبّهما |  | من الشجون بقايا لقبت غصصا |
| أصبحت من حالتي من ذي و ذي مثلا |  | بين الأنام و أخباري لهم قصصا |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سحائب جفن لا يجف مطيرها |  | و لوعة قلب لا يخف زفيرها |
| و بي ذات خلخال إذا رنّ هاج لي‏ |  | لواعج أشجان ذكي سعيرها |
| إذا انبعثت من خدرها قلت بانة |  | تثني و من سرب الظباء غريرها |
| فكم كسرت قلبا بكسر جفونها |  | و اقتل أجفان الظباء كسيرها |
| أرى الحول في تلقائها مثل ساعة |  | كذاك ليالي الوصل نزر كثيرها |
| و إن سويعات الجفا من صدودها |  | يطول على مضنى الجفاء قصيرها |
| فيا صاحبي نجواي باللّه عارضا |  | حمولتها من حيث فاح عبيرها |
| بما بيننا من حرمة الودّ خبّرا |  | أسيرة حجليها بأني أسيرها[[878]](#footnote-878) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله في الحسين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إليك ابن طاها لا إلى غيرك انتحت‏ |  | ركائب قصدي و الرجال يسوقها |
| أتتك تؤم البيد تستعجل السرى‏ |  | و ما عاقها عن قصدها ما يعوقها |
| عليك لها حق الضيافة و القرى‏ |  | و أي ضيوف لا توفى حقوقها[[879]](#footnote-879) |
|  |  |  |

في أبيات، و له غير ذلك من المراثي الحسينية ممّا هو محفوظ.

ولد سنة ألف و مائتين و ثلاث و خمسين.

و توفي سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاث عشرة بالنجف و دفن بها.

و الأعصم: أصله، النسبة إلى عشيرة من زبيد الحجاز. و اللّه أعلم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ماضي النجف 2/ 27، شعراء الغري 4/ 481.

(2) أدب الطف 8/ 93.

ص: 467

(139) عباس بن علي بن ياسين البغدادي، أبو الأمين، المعروف بالشيخ عباس بن الملا علي‏[[880]](#footnote-880)

كان فاضلا أديبا، جميل الشكل، حسن الصوت، لطيف المعاشرة، و كان أبوه بغداديا تقيّا، هاجر من بغداد و معه ابنه هذا و هو رضيع إلى النجف، فنشأ ولده هناك، و كان وقّاد الذهن، حادّ الفهم، و سيما، ذا عارضة شديدة، و همّة عالية، مشاركا في العلوم على صغره، و فيه يقول عبد الباقي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تسامى على الأقران فهو أجلّهم‏ |  | و أكبرهم عقلا و أصغرهم سنّا[[881]](#footnote-881) |
|  |  |  |

و صاهره الحسين بن الرضا الطباطبائي‏[[882]](#footnote-882) على شقيقته فهنأه بعرسه بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| منحتك من بعد الصدود وصالها |  | و أتتك تسحب في الدجى أذيالها |
| هيفاء مائسة القوام كأنما |  | لعب الصبا بقوامها فأمالها |
| ما كان إلّا عن دلال صدّها |  | يا ما أحيلى صدّها و دلالها |
| للّه أيام سلفن برامة |  | ما كنت أحسب أن أرى أمثالها |
| لو لا ليال نال فيهن المنى‏ |  | من أدركت فيه العلى آمالها |
| ذاك الحسين إمام حق ميّزت‏ |  | فيه الخلائق رشدها و ضلالها |
| ملك يجود على الوفود برفده‏ |  | من قبل أن تبدي إليه سؤالها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر جمعه و حققه الشيخ محمد علي اليعقوبي، ط النجف 1375 ه/ 1956 م.

و ترجم له بمقدمة ضافية.

ترجمته في: الحصون المنيعة 7/ 104، 9/ 316، الروض النضير 273، نهضة العراق الأدبية 202، العراقيات 1/ 151، طبقات أعلام الشيعة 2/ 689، شعر الظاهرية 180، أعيان الشيعة 37/ 40- 53، شعراء الغري 5/ 3- 42، أدب الطف 7/ 77- 88، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 243- 244، الذريعة 9/ 679، معجم المطبوعات النجفية 178، معجم المؤلفين 5/ 32، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 201، الأعلام ط 4/ 3/ 263، مجلة العرفان 12/ 148- 153، 381- 384.

كتب عنه الشيخ محمد السماوي في مجلة الغري النجفية السنة 7/ 1365 ه.

(1) شعراء الغري 5/ 12.

(2) ترجمه المؤلف برقم (73).

ص: 468

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يابن الأولى نزل الكتاب بفضلهم‏ |  | و الناس فيهم أنزلت آمالها |
| تفديك يا فرد الأماثل غادة |  | فاقت بنسبتها لكم أمثالها |
| طوبى لها قد أدركت ما أمّلت‏ |  | قد أدركت ما أمّلت طوبى لها[[883]](#footnote-883) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و من شعره في الغزل قوله رحمه اللّه تعالى من قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عديني و امطلي وعدي عديني‏ |  | و ديني بالصبابة فهي ديني‏ |
| و منّي قبل بينك بالأماني‏ |  | فإن منيّتي في أن تبيني‏ |
| سلي شهب الكواكب عن سهادي‏ |  | و عن عدّ الكواكب فاسأليني‏ |
|  |  |  |

يقول في آخرها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فها أنا محرز قصب المعالي‏ |  | و ما جاوزت نصف الأربعين‏[[884]](#footnote-884) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حبذا العيش بجرعاء الحمى‏ |  | فلقد كان بها العيش رغيدا |
| لا عدا الغيث رباها فلكم‏ |  | أنجز الدهر لنا فيها و عودا |
| و لكم فيها قضينا وطرا |  | و سحبنا للهوى فيها برودا[[885]](#footnote-885) |
|  |  |  |

و هي طويلة. و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حيي بالرقمتين حيّا أقاموا |  | حبذا منزل لهم و مقام‏ |
| و صلوني حتى إذا ملكوا القلب‏ |  | جفوني فاعتاد جسمي السقام‏ |
| أهل ودي هل يسمح الدهر يوما |  | بلقاكم و تسعف الأيام‏ |
| إنما أنتم المنى حيث كنتم‏ |  | و لقلبي أنّى أقمتم هيام‏ |
| يا حبيبا لديه قتلي مباح‏ |  | في سبيل الهوى و وصلي حرام‏ |
| لك ألقى الهوى زمامي و قدما |  | أنا ممن يلقى إليه الزمام‏[[886]](#footnote-886) |
|  |  |  |

و هي طويلة أيضا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 5/ 32- 33، كاملة في ديوانه 57- 59.

(2) شعراء الغري 5/ 39- 41، أدب الطف 7/ 84- 85، كاملة في ديوانه 18- 20.

(3) شعراء الغري 5/ 27- 29، أدب الطف 7/ 85- 87، كاملة في ديوانه 23- 26.

(4) شعراء الغري 5/ 33- 35، كاملة في ديوانه 21- 23.

ص: 469

و قوله من قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غواني الخيف عن نعت غواني‏ |  | و عاينهن لا ينفك عان‏ |
| غوان لا يزار لهن مغنى‏ |  | و لكن في القلوب لها مغان‏ |
| نماني للعلى شرفي و فضلي‏ |  | إذا قال الغبي أبي نماني‏ |
| كفاني إنني لعلاي دانت‏ |  | بنو العلياء من قاص ودان‏ |
| و حسبي أنني من حيث أبدو |  | أشار الناس نحوي بالبنان‏[[887]](#footnote-887) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلام تسرّ وجدك و هو باد |  | و تلهج بالسلو و أنت صبّ‏ |
| و تخفي فرط حبك خوف واش‏ |  | و هل يخفى لأهل الحب حبّ‏ |
| و تصبو للغوير و شعب نجد |  | و غير الصب لا يصيبه شعب‏ |
| نعم شب الهوى بحشاك نارا |  | و كم للشوق من نار تشب‏ |
| تشب و منزل الأحباب دان‏ |  | فهل هي بعد الدار تخبو |
| فلي من لاعج الزفرات زاد |  | ولي من سافح العبرات سرب‏ |
| و بين القلب و الأشجان سلم‏ |  | و بين النوم و الأجفان حرب‏[[888]](#footnote-888) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صبرت على ما لو أطل قليله‏ |  | على هذه الدنيا أحال نهارها |
| فللّه دهري ما أشد اعتداءه‏ |  | و للّه نفسي ما أجل اصطبارها[[889]](#footnote-889) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لذ إن دهتك الرزايا |  | و الدهر عيشك نكد |
| بكاظم الغيظ موسى‏ |  | و بالجواد محمد[[890]](#footnote-890) |
|  |  |  |

و قوله مخمسا أبيات عبد الباقي العمري‏[[891]](#footnote-891) في مديح أمير المؤمنين عليه السّلام:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 5/ 41- 42، كاملة في ديوانه 29- 30.

(2) شعراء الغري 5/ 26- 27، أدب الطف 7/ 87- 88، كاملة في ديوانه 27- 28.

(3) شعراء الغري 5/ 31، ديوانه 31- 23.

(4) شعراء الغري 5/ 29، ديوانه 46.

(5) تقدمت ترجمته بهامش سابق.

ص: 470

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رعى اللّه بالزوراء سالف أعصر |  | سلفن و صفو العيش غير مكدّر |
| و يوم علونا فوق أظهر ضمّر |  | (و ليلة حاولنا زيارة حيدر |
| و بدر دجاها مختف تحت أستار) |  | قصدنا عليا يشافي عليلنا |
| لديه و يطفي من جواه غليلنا |  | و مذ كان إدلاجا بليل ذميلنا |
| (بإدلاجنا ضل الطريق دليلنا |  | و من ضل يستهدي بشعلة أنوار) |
| ذميلا و إدلاجا إلى أن آمالنا |  | عنيف السرى حتى التزمنا رحالنا |
| و كنا ظننا النار تهدي ضلالنا |  | (فلما تجلّت قبة المرتضى لنا |
| وجدنا الهدى منها على النور لا النار)[[892]](#footnote-892) |  |  |

و قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيها الخائف المروع قلبا |  | من وباء أولى فؤادك رعبا |
| لذ بأمن المخوف صنو رسول‏ |  | اللّه خير الأنام عجما و عربا |
| و احبس الركب في حمى خير حام‏ |  | حبست عنده بنو الدهر ركبا |
| و تمسك بعزه و الثم الترب‏ |  | خضوعا له فبورك تربا |
| و إذا ما خشيت يوما مضيقا |  | فامتحن حبه تشاهده رحبا |
| و استثره على الزمان تجده‏ |  | لك سلما من بعد ما كان حربا |
| فهو حصن اللاجي و منتجع الآ |  | مل و الملتجي لمن خاف خطبا |
| من به تخصب البلاد إذا ما |  | امحل العام و اشتكى الناس جدبا |
| و به تفرج الكروب و هل من‏ |  | أحد غيره يفرج كربا |
| يا غياثا لكل داع و غوثا |  | ما دعاه الصريخ إلّا و لبّى‏ |
| و غماما سحت غوادي أياديه‏ |  | فأزرت بواكب الغيث سكبا |
| و أبيّا يأبى لشيعته الضيم‏ |  | و أنّى و الليث للضيم يأبى‏ |
| كيف تغضي و ذي مواليك أضحت‏ |  | للردى مغنما و للموت نهبا |
| أو ترضى مولاي حاشاك ترضى‏ |  | أن يروع الردى لحزبك سربا |
| أو ينال الزمان بالسوء قوما |  | أخلصتك الولا و أصفتك حبا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 5/ 31- 32، ديوانه 97.

ص: 471

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حاش للّه أن ترى الخطب يفنى‏ |  | يا أمانا من الردى لك حزبا |
| ثم تغضي و لا تجير أناسا |  | عوّدتهم كفّاك في الجدب خصبا |
| لست أنحو سواه لا و علاه‏ |  | و لو أني قطعت إربا فإربا |
| في حماه أنخت رحلي علما |  | أن من حل جنبه عز جنبا |
| لست أعبأ بالحادثات و من‏ |  | لاذ بآل العبا فذا ليس يعبا |
|  |  |  |

و هي طويلة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا و لا اختشي هوانا و ضيما |  | و به قد وثقت بعدا و قربا |
| و به أنتضي على الدهر عضبا |  | إن سطا صرفه و جرّد عضبا |
| و به أرتجي النجاة من الذنب‏ |  | و إن كنت أعظم الناس ذنبا |
| و هو حسبي من كل سوء و حسبي‏ |  | أن أراه مسّني السوء حسبا[[893]](#footnote-893) |
|  |  |  |

و له غير ذلك في الأئمة.

ولد سنة ألف و مائتين و أربع و أربعين، و هاجر به أبوه في سنة الطاعون الكبير سنة سبع و أربعين.

و توفي أواسط رمضان سنة ألف و مائتين و ست و سبعين بالنجف، و دفن بالصحن تجاه باب الرواق الكبير، و يقال في سبب موته إنه هوى ابنة أحد الأشراف و أخفى هواه، حتى أنحله، فلما علم بذلك أبوها و كان يحبّه، عقد له عليها و أدخلها عليه، فلما نظرها أنشدها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لما رأتني في السياق تعطّفت‏ |  | عليّ و عندي من تعطفها شغل‏ |
| أتت و حياض الموت بيني و بينها |  | و جادت بوصل حيث لا ينفع الوصل‏[[894]](#footnote-894) |
|  |  |  |

ثم قضى نحبه، رحمه اللّه، كما يقال: إنها كانت تخفي هواه أيضا، فماتت بعده بلا فاصلة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 5/ 25- 26، أدب الطف 7/ 82- 83، كاملة في ديوانه 44- 45.

(2) انظر مقدمة ديوانه 14.

ص: 472

(140) عباس بن قاسم بن إبراهيم بن زكريا بن حسن بن كريم بن علي بن كريم بن علي بن عقله الكندي من ذرية المقداد، أو الغفاري من ذرية أبي ذر على الخلاف، البغدادي، المعروف بالزيوري‏[[895]](#footnote-895)

كان أديبا شاعرا، متوسّط الطبقة، حسن التاريخ ذا بديهة به سريعة، رأيته قبل وفاته بسنوات، فرأيته يقتضب التأريخ اقتضابا سريعا، فكأنه كان معدّا عنده، له تخميس العلويات السبع و الهاشميات السبع و الهمزية النبوية و غير ذلك، رأيتها بتصحيحه، و قد نظمه سنة 1298 م‏[[896]](#footnote-896). سافر إلى اليمن ثم إلى مكة ثم عاد إلى بغداد.

فمن شعره قوله مخمسا الأبيات الشهيرة في العذار:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ظعنوا و ما التفتوا إلى معمودهم‏ |  | و الآس زانته رياض قدودهم‏ |
| فهتفت ادعو عند نقض عهودهم‏ |  | (و معذرين كأن نبت خدودهم‏ |
| أقلام در تستمد خلوقا) |  | ما ضر في شرع الهوى لو أنجزوا |
| ميعادهم و عن الوشاة تحرزوا |  | للّه ما صنعوا و ما ذا جوزوا |
| (قرنوا البنفسج بالشقيق و طرّزوا |  | تحت الزبرجد لؤلؤا و عقيقا) |
| معنى الجمال اشتق من معناهم‏ |  | و أقام ركب الحسن في مغناهم‏ |
| تاللّه حتى الحشر لا أنساهم‏ |  | (فهم الذين إذا الخلي دعاهم‏ |
| وجد الهوى بهم إليه طريقا)[[897]](#footnote-897) |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) في مقدمة تخميساته هو: «ملا عباس بن قاسم بن إبراهيم بن زكريا بن حسن بن كريم بن علي كريم بن كريم بن علي بن الشيخ عقلة».

ترجمته في: الحصون المنيعة 2/ 201، 9/ 316، الروض النضير 281، العقد المفصل 2/ 227، الذريعة 4/ 10، كنز الرغائب 4/ 110، أعيان الشيعة 37/ 37- 38، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 263- 291، البابليات 2/ 194- 199، أدب الطف 8/ 117- 122، الأعلام ط 4/ 3/ 264.

(1) نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف برقم 569. منه نسخة مصوّرة لدى المحقق.

(2) أعيان الشيعة 37/ 38، شعراء الحلة 3/ 283- 284.

ص: 473

و قوله مخمسا أبيات أخر في الغزل نسبت لخالد الموسوس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نص فتوى الغرام قد صحّ عني‏ |  | و استعار الورق النياحة مني‏ |
| من شفيعي لأهل ظبي أغنّ‏ |  | (حجبوه عن الرياح لأنّي‏ |
| قلت يا ريح بلغيه السلاما) |  | ويك يا ريح لم نسيمك ساكن‏ |
| فأسر بالصوت و هو في الحجب ساكن‏ |  | فأجابت بأن أهل المساكن‏ |
| (لو رضوا بالحجاب هان و لكن‏ |  | منعوه عن الهبوب الكلاما)[[898]](#footnote-898) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب تشطير الهائية الأزرية، و تخميس أبيات الصفيّ و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صفي ذو الأصل مذ حدثت عمّا |  | به الرحمن خصّكم و عمّا |
| فقلت لمن به الأنعام تمّا |  | (أمير المؤمنين أراك لمّا |
| ذكرتك عند ذو حسب صغى لي) |  | يقول لي السرور جلبته لي‏ |
| إذا حدثته لك بعض فضل‏ |  | و يرفعني إلى أسنى محلّ‏ |
| (و إن كررت مدحك عند نغل‏ |  | تكدّر عيشه و بغى قتالي) |
| محبّك و العدو زكا بجزء |  | لحبك ذا و ذا ثبت ابن قروء |
| عرفتك فارتضيتك قبل بدء |  | (فصرت إذا شككت بفعل مرء |
| ذكرتك بالجميل من الفعال) |  | براك اللّه للمخلوق آيا |
| بحبك كي يبين لك السجايا |  | فتمتاز الهداة من البغايا |
| (و ها أنا مخبر عنك البرايا |  | فأنت محك أولاد الحلال)[[899]](#footnote-899) |
|  |  |  |

و له غير ذلك من المديح و الرثاء المشهور.

توفي بفارس سنة ألف و ثلاثمائة و خمس عشرة في طهران عاصمتها، رحمه اللّه تعالى بمنّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الحلة 3/ 288.

(2) شعراء الحلة 3/ 287.

ص: 474

(141) عبدان بن محمد الأصفهاني الخوزي‏[[900]](#footnote-900)

كان خفيف الروح، ظريف الجملة، كثير الملح، معاصر لأبي العلاء الأسدي، و لقي منه الألاقي الهجائية، و كان قوي أسر الشعر، شديد العارضة، فمن شعره قوله من أبيات [من الوافر]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تكلفني التصبر و التسلي‏ |  | و هل يسطاع إلّا المستطاع‏ |
| و قالوا قسمة نزلت بعدل‏ |  | فقلنا ليته جور مشاع‏[[901]](#footnote-901) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله من قصيدة علوية ذكرها الثعالبي [من المنسرح‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وا حريا إن قضيت لم أرما |  | آمله فيكم و وا حزنى‏ |
| كم غاصب حقكم ليهزلكم‏ |  | و قد تفقّا من شدّة السّمن‏[[902]](#footnote-902) |
|  |  |  |

و ذكره في المعالم من مدّاح أهل البيت، و لم أعثر على شعر له غير هذا.

توفي في حدود الأربعمائة في أطراف أصفهان، رحمه اللّه تعالى.

(142) عبد الحسين بن إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي النباطي‏[[903]](#footnote-903)، المتقدم ذكر أبيه و جدّه‏

فاضل لم ينازع في فضله، و أديب ينتمي الأدب منه إلى أهله، ضمّ إلى العلم الأدب فكان فيه العلم، و من يشابه أبيه فما ظلم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: يتيمة الدهر 3/ 296- 300، معالم العلماء، أعيان الشيعة 37/ 85.

(1) يتيمة الدهر 3/ 297.

(2) يتيمة الدهر 3/ 300.

(\*\*) حول نسبه انظر هامش ترجمة والده الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم (3).

له ديوان شعر، و عدة منظومات، و مؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المنيعة 9/ 318، الروض النضير 301، أعيان الشيعة 37/ 95- 104، شعراء الغري 5/ 210- 230، أدب الطف 9/ 227، دائرة المعارف 1/ 108،-

ص: 475

ولد في النجف، ثم سافر عنها إلى جبل عامل مع أبيه، و عاد لتحصيل العلم، فرأيته يتفجّر فضلا، و يتوقّد ذكاء، إلى أخلاق كريمة، و مكارم عميمة، و طلاقة وجه و لسان و يد، فنال مناه، و عاد إلى مثواه، و شعره في الطبقة العالية، فمنه قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هب للخزامى من شذاك الريحا |  | و إلى الندامى من لماك صبوحا |
| يا ريم كم لك بالبقا إقلاعة |  | ملأت قلوب العاشقين جروحا |
| ترنو فتسفح مقلتاك دم الحشا |  | و تعب مقلتك الدم المسفوحا |
| و سقيم قدّك و هي حلفة صادق‏ |  | بمريض لحظك ما تركت صحيحا |
| اللّه من خال بوجهك عاكف‏ |  | للهيب خدّك لازم التسبيحا |
| علّمت سمر الخط لينا و الظبا |  | فتكا و غزلان الصريم سنوحا |
| و بعثت للورد الجني تبسما |  | و لهالة البدر المنير وضوحا[[904]](#footnote-904) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله من قصيدة يرثي بها علي بن الحسين عليهما السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أفديه من ريحانة ريانة |  | جفت بحرّ ظما و حرّ مهند |
| بكر الذبول على نضارة غصنه‏ |  | إن الذبول لآفة الغصن الندي‏ |
| ماء الصبا و دم الوريد تجاريا |  | فيه و لاهب قلبه لم يخمد |
| لم أنسه متعمما بشبا الظبا |  | بين الكماة و بالأسنة مرتدي‏ |
| يلقى ذوابلها بذابل معطف‏ |  | و يشيم أنصلها بجيد أجيد |
| خضبت و لكن من دم و فراته‏ |  | فاخضر ريحان العذار الأسود |
| جمع الصفات الغرّ و هي تراثه‏ |  | من كل غطريف و شهم سيّد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- الذريعة 2/ 29، 4/ 445، 9/ 684، 12/ 292، 23/ 110، 128، 130، 131، 241، 24/ 39، شخصيت 170، شهداء الفضيلة 332، الغدير 8/ 29، الكرام البررة 1/ 18، معارف الرجال 2/ 41 و فيه ولادته 1942 م، معجم المؤلفين 5/ 87، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 230، مكارم الآثار 7/ 2237، نقباء البشر 3/ 1030، سحر بابل/ هامش 22، مجلة العرفان س 31/ 485، س 45/ 292، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1355- 1356، الأعلام ط 4/ 3/ 277، البند 119، شعراء من لبنان 91- 106 و فيه (ولادته 1862 م، و وفاته 1944 م)، شهداء الفضيلة 335.

(1) شعراء الغري 5/ 211.

ص: 476

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في بأس حمزة في شجاعة حيدر |  | بإبا الحسين و في مهابة أحمد |
| يرمي الكتائب و الفلا غصت بها |  | في مثلها من بأسه المتوقد |
| حتى إذا ما غاض في أوساطهم‏ |  | بمطهمّ قب الأباطل أجرد |
| عثر الزمان به فغودر جسمه‏ |  | نهب القواضب و القنا المتقصد |
| و محا الردى يا قاتل اللّه الردى‏ |  | منه هلال دجى و غرة فرقد |
| يا نجعة الحيين هاشم و الندى‏ |  | و حمى الذمارين العلى و السؤدد |
| كيف ارتقت همم الردى لك صعدة |  | مطرورة الكعبين لم تتأود |
| فلتذهب الدنيا على الدنيا العفا |  | ما بعد يومك من زمان أرغد[[905]](#footnote-905) |
|  |  |  |

و قوله مناما فيما حدثني به ولده في النجف الشيخ حسن، قال: رأى أبي ليلة أحد الصادقين عليهما السّلام- الشك منه- فقال لأبي: أجز هذا البيت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا عذر للعين أن لم تنفجر علقا |  | و للحشاشة إن لم تنفطر حرقا |
|  |  |  |

فأجازه له بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحرى بأن تفنيا في عبرة و لظى‏ |  | و تبغيان و لات الحين حين بقا |
| أليس علّة إيجاد الوجود قضى‏ |  | نحبا و غودر في ضاحي الطفوف لقا |
| معفّر الجسم عاريه مضرّجه‏ |  | مذ ضاعف الطعن في جثمانه الحلقا |
| بي من أبي السيد السجاد قلب هدى‏ |  | منه برغم العلى سهم الردى مرقا |
| و جسم مجد على ما فيه من ظمأ |  | تمجّ منه العوالي صيبا عذقا |
| لئن قضى بين أطراف القنا عطشا |  | فكم دم لأنابيب الرماح سقى‏ |
| و إن يمت بين ملتف الظبا سغبا |  | فبعد ما أطعم الهندي حزب شقا |
|  |  |  |

ثم إنه أتمّها قصيدة عند يقظته.

و قوله من قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كم البيض بالأغماد حرّى شفارها |  | متى يرشح الموت الزؤام غرارها |
| و حتى م سمر الخط صادية الحشا |  | أما أن يطفى بالنجيع أوارها |
| ألا حاسر من هاشم في عزائم‏ |  | يغصّ بها سهل الفلا و وعارها |
| لم تبق في قوس الحفيظة منزعا |  | و نسوتها بالطف ضاع خفارها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري 5/ 220- 221.

ص: 477

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تقلب طرفا بالندى فلا ترى‏ |  | لها من حميّ فيه يحمي ذمارها |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له كثير في مدائح الأئمة و مراثيهم.

ولد في حدود سنة ألف و مائتين و اثنتين و ثمانين على ما أخبرني به ولده المذكور، و هو اليوم حي في النباطية من الجبل، مجدّ في إحياء سنن الشريعة بين الشيعة سلمه اللّه تعالى.

ثم جاء الهاتف ناعيا تلك الروح الطاهرة و النفس المطمئنة في ثاني عشر ذي الحجة من سنة ألف و ثلاثمائة و إحدى و ستين ذاكرا وفاته بالنباطية من جبل عامل في سوريا، فأقيمت له التعازي و المآتم في العراق، رحمه اللّه تعالى، و قد خلّف أولادا نال زعامة الفضل منهم ولداه الشيخ حسن و الشيخ محمد تقي، و هما عالمان شاعران.

(143) عبد الحسين بن أحمد بن شكر النجفي، المعروف بالشيخ عبد الحسين شكر، أبو المرتضى‏[[906]](#footnote-906)

كان من أفاضل الأدباء، و أحاسن الشعراء، و ذوي البديهة منهم و الإكثار في الشعر، قصد ناصر الدين شاه العجم فمدحه بروضة فأجزل عطيّته، فعاد إلى النجف ثم سافر مرة أخرى لطلب راتب فأعطاه ناصر الدين شاه راتبا و عيّنه، ثم عاد فسكن كربلاء ثم عاد إلى إيران فمات بها.

فمن غزله قوله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) عبد الحسين بن أحمد بن حسين بن محمد بن شكر بن محمود النجفي الحيّاوي.

له ديوان شعر حقق الجزء الثاني منه الشيخ محمد علي اليعقوبي، طبع في النجف: 1386 ه 1966 م. و كتب في مقدمته مفصل حياته و أسرته.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 317، الروض النضير: 190- 194، رياض المدح و الرثاء: 246- 266، الذريعة: 9/ 683، دار السلام: 208، أعيان الشيعة: 37/ 105- 107، شعراء الغري: 5/ 133- 157، أدب الطف: 7/ 185- 194، ماضي النجف و حاضرها: 3/ ه 104- 105، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 165- 166، الأعلام ط 4/ 3/ 278، مشاركة العراق: الرقم 289، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 229.

ص: 478

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لي شادن يرتع في حب الحشا |  | يفعل فيه لحظه كيف يشا |
| قد صادني في لحظه و لفظه‏ |  | وا عجبا مثلي يصيده الرشا |
| أما اختشى ظبي يصيد ضيغما |  | ظبي يصيد ضيغما أما اختشى‏[[907]](#footnote-907) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله في سنة ألف و مائتين و خمس و سبعين حين دخل النجف بعض النواصب، و أراد أن يطأ الروضة الحيدرية و لم يخلع النعل، بعدما سئل ذلك فأبى و دخل، حتى إذا قارب الضريح شوهدت كف خرجت و ضربته لطما على خدّه، فوقع و حمل إلى منزله فمات، و قد مرّت أبيات الشيخ أحمد قفطان‏[[908]](#footnote-908) في ذلك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و رجس زنيم رام يوطا نعله‏ |  | على قدس أرض بل على حضرة القدس‏ |
| و همّ بأن يعلو على عرش قادر |  | بقدرته قد قوّم العرش و الكرسي‏ |
| أراد استراق السمع من ملأ غدت‏ |  | به الرسل حراسا و لم يخش من بأس‏ |
| فخرّ شهاب من سماء لرجمه‏ |  | فأحرق شيطانا على صورة الإنس‏ |
| ألم يدر أن فيه الملائك خضّعا |  | و من خيفة قامت صفوف بلا همس‏ |
| و إن به أوحى لموسى إلهه‏ |  | بأن قبل خلع النعل يخلع للنفس‏ |
| فللّه من أرض سمت قبة السما |  | و عاقت عن العيوق حتى عن المسّ‏ |
| أضاء لنا في عالم النور نورها |  | فنور بلا بدر وضوء بلا شمس‏ |
| لقد ضمنت فصل الخطاب الذي علا |  | عن الجنس فامتازت بفصل بلا جنس‏ |
| حوت ملكا استغفر اللّه بل على‏ |  | و جل عن الأهوا و عزّ عن الحدس‏ |
| أتحويه أرض و هو في كل عالم‏ |  | شهيد و مشهود على الغيب و الحس‏ |
| أينصب فينا شاهد غير حاضر |  | و يحكم بنيان جليل بلا أسّ‏ |
| تعالى إله العرش أن يأمر الورى‏ |  | بحكم و يجري فيهم الأمر بالعكس‏ |
| فإن اعتقادي في عليّ بأنه‏ |  | لرب العلى عين على كل ذي نفس‏ |
| عليه صلاة اللّه ما كان أمره‏ |  | على العين تلقيه الملائك و الرأس‏[[909]](#footnote-909) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 5/ 133.

(2) ترجمه المؤلف برقم (10).

(3) شعراء الغري: 5/ 134، ديوانه: 2/ 44 و فيه الأبيات من السابع حتى الأخير.

ص: 479

و له في مراثي الأئمة ما يقرب من خمسين قصيدة و منها روضة مرتبة على الحروف و هي مشهورة.

توفي سنة ألف و مائتين و خمس و ثمانين في طهران، رحمه اللّه.

(144) عبد الحسين بن عبد علي بن محمد الحسن صاحب الجواهر في الفقه إبن الباقر النجفي‏[[910]](#footnote-910)

فاضل مشارك في الفنون، و أديب مشتمل على المحاسن و العيون، و كريم معمّ مخوّل، و ظريف له أوفى نصيب من الظرافة إلى تقى و نسك، لم يكن بالخشن العاسي، عاشرته فرأيت منه أديبا حصيف الرأي، لطيف المعاشرة، قوي الذهن، حادّ الفكرة، حلو اللفظ، معتدل السليقة، و له شعر رقيق فمنه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غنأ عن الراح ما في ريقك الخصر |  | و في محيّاك عن شمس و عن قمر |
| يا نبعة البان لا تجني نضارتها |  | للعاشقين سوى الأشجان من ثمر |
| لي منك لفتة ريم عن هلال دجى‏ |  | بغيهب من فروع الجعد مستتر |
| يهتز غصن نقا يعطو بجيد رشا |  | يرنو بذي حور يفتر عن درر |
| توقدت كفؤاد الصب و جنته‏ |  | فماج ماء الصبا منها بمستعر[[911]](#footnote-911) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله مسمطا قصيدة السيد حسين القزويني‏[[912]](#footnote-912) المتقدمة بتسميطين:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) و هو والد الشاعر محمد مهدي الجواهري.

له ديوان شعر.

ترجمته في: أعلام الأدب: 2/ 185، ماضي النجف و حاضرها: 112- 115، سحر بابل: هامش 253، أعيان الشيعة: 37/ 108- 111، شعراء الغري: 5/ 165- 198، أدب الطف: 8/ 297- 299، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 226، نقباء البشر: 3/ 1047، مكارم الآثار: 5/ 1831، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 368- 369، البند: 117- 118.

(1) ماضي النجف: 2/ 114.

(2) ترجمه المؤلف برقم (83).

ص: 480

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كل بصاع السرى لها خير كيل‏ |  | واجر فيها من الأكام كسيل‏ |
| واسط السير لا تمل كل ميل‏ |  | (أيها الراكب المجدّ بليل‏ |
| فوق وجناء من بنات العيد) |  | نشرت منسما بساط الفلالف‏ |
| جاوزت نفنفا به بعد نفنف‏ |  | ما شاتها الصبا و لا البرق يخطف‏ |
| قد أخفاقها السرى طول ما تف |  | لي بأخفاقها نواصي البيد) |
| ملأت في الخطى من البيد صدرا |  | وفرت من شوامخ الهضب نحرا |
| مرقت لم يحط بها الوهم خبرا |  | (فهي كالسهم أمكنته يد الرا |
| مي أو الريح هبّ بعد ركود) |  | تعلو عن مهبط الثرى بارتفاع‏ |
| سرعة الطير لا تني بانقطاع‏ |  | شفّها طوله ما بها من نزاع‏ |
| (لم يعقها جذب البرى عن زماع‏ |  | لا و لا الشيح من ثنايا زرود) |
| و سمت جبهة الصعيد بمنسم‏ |  | أعجب البرق صنعه فتبسّم‏ |
| قد براها سبّاقة الريح شدقم‏ |  | (تترامى ما بين أكثبة الرم |
| ل ترامي الصلال بين النجود) |  | جنبت عالجا و كم عطفات‏ |
| للمطايا بعالج و التفات‏ |  | تتحسى من نضحها رشفات‏ |
| (تلتوي كالقسي منعطفات‏ |  | أو كشطن من الطوي البعيد) |
| خلّها تعمل السرى كيف شاءت‏ |  | ستوفي حسن الثنا إن أساءت‏ |
| و إذا الأيمن المقدس جاءت‏ |  | (لا تقم صدرها إذا ما تراءت‏ |
| نار موسى من فوق طور الوجود) |  | قبة زهرة الهدى ألبستها |
| بهجة قبة السما نافستها |  | ما على الشهب لم تكن لامستها |
| (تلك نار الكليم قد آنستها |  | نفسه حين بالنبوّة نودي) |
| جاوزت بالسنا مدى الفكر سمتا |  | كيف يدري لها و هيهات لفتا |
| قد رآها الكليم فاعتار صمتا |  | (و تجلّت له فأبهت حتى‏ |
| صعقا خرّ فوق وجه الصعيد) |  |  |

ص: 481

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قف فذا مهبط الملائكة القدس‏ |  | بلغت أنفس الرجا فيه أنفس‏ |
| و تمثل نعمت يا نفس بالأنس‏ |  | (و ترجل فذاك مزدحم الرس |
| ل و هم بين ركّع و سجود) |  | مأمن أمن الهدى ملتجيه‏ |
| و حمى من لظى حمى زائريه‏ |  | لم يخب حاشا رجا قاصديه‏ |
| (كيف لا تعكف الملائك فيه‏ |  | و به كنز علّة الموجود) |
| حرم أنهل الثنا منتحيه‏ |  | موردا ردّ بالمعنّى وارديه‏ |
| أنقعت غلّة الرجا الرسل فيه‏ |  | (و هي لولاه لم ترد و أبيه‏ |
| صفو عذب من سلسل التوحيد) |  | لم يدنّس مناه إدراك حس‏ |
| ليس يدري لذاته غير أس‏ |  | فهو في حالتي نعيم و بؤس‏ |
| (ملك قائم على كل نفس‏ |  | بهدي المهتدي و كفر العنيد) |
| طاب في مغرس النبوّة نبتا |  | من أفاريق حكمة اللّه يؤتى‏ |
| هو للّه و العوالم شتّى‏ |  | (آية تملأ العوالم حتى‏ |
| جاوزت بالصعود قوس الصعود) |  | ذاك من للعلا سنام و ذروه‏ |
| و لضعف الهدى قوام و قوّه‏ |  | ليس يسمو و هم و حاشى سمّوه‏ |
| (لم يحطه و هم و هل يرتقى الوه |  | م لأدنى طرافة الممدود) |
| من لنفس الإيمان أنفس علق‏ |  | حبّه زان بالولا كل عنق‏ |
| من تحرّى الهدى بخلق و خلق‏ |  | (من تعرى عمّن سواه بسبق‏ |
| كنه معناه جلّ عن تحديد) |  | أن يشاطر نعيمك الدهر بؤسا |
| أو تكدّر منك الطوارق أنسا |  | لا تخف في حماه للدهر يأسا |
| (حيّ من مطلع الإمامة شمسا |  | هي عين القذى لعين الحسود) |
| جلّ من منه بالبهاء كساها |  | و بأنوارها الكواكب باهى‏ |
| قد تجلّت يغشي العيون سناها |  | (بهج الكائنات روح سناها |
| و لقلب الجحود ذات الوقود) |  |  |

ص: 482

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قف بحيث الأملاك ترفع قدرا |  | ضربت دونها المهابة سترا |
| و استف الترب فهو أطيب نشرا |  | (و انتشق من ثرى النبوة عطرا |
| نشره ضاع في جنان الخلود) |  | أنّى رمت بيضها الليالي السود |
| و أشابت صفاك في تنكيد |  | شم لباب المراد بدر سعود |
| (و استلم للجواد كعبة جود |  | تعتصم عنده بركن شديد) |
| طبع اللّه ذاته منه طبعا |  | فبراه أحلى من اللطف طمعا |
| هو فرد أباد للشرك جمعا |  | (هو غيث البلاد إن قطب العا |
| م و غوث للخائف المطرود) |  | من ولاه للدين جسم و روح‏ |
| لخوافي الفرقان فيه وضوح‏ |  | هو نصر للّه فيه فتوح‏ |
| (هو سرّ الإله لولاه نوح‏ |  | فلكه ما استقرّ فوق الجودي) |
| نزّه اللّه ذاته فأكنها |  | شاطرت ذاته طباعا و كنها |
| حبّه من لظى حمى و هو عنها |  | (جنّة أتقن المهيمن منها |
| محكم السرد لا يدا داود) |  | أسهم الحادثات عن لابسيها |
| تنبو لا بل مهابة تتقيّها |  | لا يمسّ الأذى جسوم ذويها |
| (لا تبالي إذا تحرّزت فيها |  | برقيب من زلّة أو عتيد) |
| أنتم صفوة الإله اصطفاكم‏ |  | أمناء لسرّه و اجتباكم‏ |
| أنا مستمسك بحبل ولاكم‏ |  | (يا أمير لا أرى لي سواكم‏ |
| آمرا ماسكا بحبل وريدي) |  | لسواكم زيادة الحب نقص‏ |
| أثر الدين فيكم يستقص‏ |  | بالولا من سواكم لا أخصّ‏ |
| (أنتم عصمتي إذا نفخ الصو |  | ر أمني من هول يوم الوعيد) |
| جنّب اللّه و المعاد إليه‏ |  | ذائقي طعم حبكم كل تيه‏ |
| فلي الفوز بالنعيم لديه‏ |  | (قد تغذّيت حبكم و عليه‏ |
| شدّ عظمي و ابيضّ بالرأس فودي) |  |  |

ص: 483

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لست أخشى للطارقات طروقا |  | بعدما فيكم اعتصمت وثوقا |
| قد أعاد الولا عودي و ريقا |  | (كيف أخشى من الجحيم حريقا |
| و بماء الولاء أورق عودي)[[913]](#footnote-913) |  |  |

و قوله من حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حقّ أن تسكبي الدموع دماءا |  | يا جفوني أو أن تسيلي بكاءا |
| صبّب الدمع في زفير إذا ما |  | أعوز الدمع صعّد الأحشاءا |
| و جوى الزم الخفوق فؤادي‏ |  | و ضلوعي على اللهيب انحناءا |
| فعذيري من أن يبارح قلبي‏ |  | بعد بين الأحبة البرحاءا |
| كيف أسلوهم و قد بلغ الداء |  | بقلبي أن ليس يسلو الدواءا |
| غادروا ناظري من الدمع ملآنا |  | متى شاهد الديار خلاءا |
| قد تعفّت إلّا بقايا رسوم‏ |  | كاد يقضي البلى عليها عفاءا |
| زاد كرب البلاء بها فكأن القلب‏ |  | فيها مشاهد كربلاءا |
| شدّ ما قد لقي بها آل طه‏ |  | من رزايا تهوّن الأرزاءا |
| مزقتهم الحوادث حتى‏ |  | عاد أبناء أحمد أنباءا |
| جمعت شملهم ضحى فعدى الخطب‏ |  | عليهم ففرّقتهم مساءا |
| و دعتهم سلما أمية لكن‏ |  | أسلمتهم لما أجابوا الدعاءا |
| لجنود يجري بها الغي مجرى السيل‏ |  | لا تبصر الرشاد عماءا |
| كان أدلى بها الضلال حقودا |  | ورثتها آباؤها الأبناءا |
| أظهروا للحسين ما قد أسرّوا |  | لأبيه الشحناء و البغضاءا |
| و مذ استحكمت عرى الخطب حتى‏ |  | ضيقت في بني النبي الفضاءا |
| هبّ فيها الإبا فشعت شموسا |  | فاستطار الأعداء رعبا هباءا |
| و أبوا لذة الحياة بذل‏ |  | و رأوا عزّة الفناء بقاءا |
| و أفاضوا من الحفاظ دروع‏ |  | الصبر شوقا إلى الردى لا اتقاءا |
| بي من أرخصوا النفوس غوالي السو |  | م لا تعرف الهوان إباءا |
| كل مستعصم بحزم يريه‏ |  | من بعيد أمامه ما وراءا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الأصل في شعراء الحلة: 2/ 319- 320. انظر تخميس السيد جعفر الحلي ضمن ترجمة السيد حسين القزويني برقم 83، و تخميس الشيخ جواد الشبيبي ضمن ترجمة 90.

ص: 484

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يتهادون تحت ظل العوالي‏ |  | كالنشاوى قد عاقروا الصهباءا |
| شعشعوا البيض في القتام و شعت‏ |  | بيض أحسابهم لهم فأضاءا |
| أوجب المصطفى عليهم حقوقا |  | أحسنوا دون الحسين أداءا |
| ففدوه بأنفس قلّ أن لو |  | تفتدى دونها النفوس فداءا |
| و قضوا تشرب القنا السمر |  | و البيض دماهم حول الفرات ظماءا |
| يا بنفسي منهم وجوها يود البدر |  | منها لو استمد السناءا |
| خضبتها الدما لكي تشهد الحر |  | ب بأن غيبوا بها شهداءا |
| ليت لا قرّت البسيطة ظهرا |  | و السماوات لا استقامت بناءا |
| و ابن طه ملقى على الترب عاري‏ |  | الجسم يكسى من العجاج رداءا |
| و جدير أن لا يسوغ ورود الماء |  | و السبط مات ما ذاق ماءا |
| أيها المرهب المقادير يا من‏ |  | بأسه صرّف الردى كيف شاءا |
| و الذي حارت العقول و ضلّت‏ |  | فيه إذا لم تجد له نظراءا |
| كيف يغضي على القذى منك جفن‏ |  | لم يعوّد على قذى إغضاءا |
| أصبح الأمر لابن هند و أمست‏ |  | آل حرب عليكم أمراءا |
| حكّم السيف ماضيا في رقاب‏ |  | العلويين كيف شاء اجتراءا |
| فأباد الرجال و استأصل الأ |  | طفال و استاق كالإماء النساءا[[914]](#footnote-914) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له غيرها.

ولد سنة ألف و مائتين و اثنتين و ثمانين.

و هو اليوم حي في النجف.

ثم توفي ليلة السبت الرابعة من ذي الحجة من سنة ألف و ثلاثمائة و خمس و ثلاثين، و دفن في مقبرة آبائه في النجف، رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ماضي النجف: 2/ 114، شعراء الحلة: 5/ 178- 181.

ص: 485

(145) عبد الحسين بن عمران الحويزي النجفي، الشهير بالخيّاط[[915]](#footnote-915)

شاعر يبيع الشعر بحسب السعر، على أنه لا يقيم أوده، و لا يسد عوزه، فهو يتحرف بالتجارة اليوم بعد الخياطة أمس، و الشعر سميره في أوقاته، فهو لا تلهيه عنه تجارة، اجتمعت به فرأيته مكثر الشعر، طويل الباع في نظمه، إلّا أن شعره من الطبقة الوسطى، قرأ لي يوما قصيدة يرثي بها رجلا عالما، فقلت له: من هذا الذي رثيته؟ فقال: إن فلانا و فلانا و فلانا مرضى، و لا بد أن يموت واحد منهم، فوافق تقدير الأمر و سمعتها، و قد قرأت في رثاء من لا أوثر ذكره.

فمن شعره قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا فننالي به الجوى فن‏ |  | أجن فيه إذا الدجى جنّ‏ |
| دمي و سوداء مهجتي في‏ |  | خديه هذا و ذا تبيّن‏ |
| عجبت للخال و هو عبد |  | بحرّ وجه له تسلطن‏ |
| ملك تجلى بطور حسن‏ |  | كل مليك لديه أذعن‏ |
| أوجس خوفا كليم قلبي‏ |  | لسحر طرف له تفرعن‏[[916]](#footnote-916) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) حول أسرته انظر شعراء الغري: 5/ 231.

له خمسة عشر ديوانا فريدة البيان في النبي و الوصي. و له ديوان عنوانه «الجوهر الفرد» و آخر اسمه «الروض الأنيق» لدى السيد سلمان هادي آل طعمة بكربلاء.

طبع ديوانه: بمساعي الدكتور حميد مجيد هدو في دار مكتبة الحياة ببيروت 1964 م.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 317، الذريعة: 9/ 3/ 683، نقباء البشر: 3/ 1062، دراسات أدبية لغالب الناهي 2/ 71، الشعر العراقي الحديث ليوسف عز الدين 119، أعيان الشيعة: 37/ 140، شعراء الغري: 5/ 231- 266، شعراء كربلاء: 1/ 253- 267، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 227، مجلة المكتبة/ ذو الحجة 1386 ه، نقد و تعريف 195، معجم المطبوعات النجفية 264، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف:

1/ 457، الأعلام ط 4/ 3/ 278.

كتب عنه الأستاذ صادق آل طعمة مقالا في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة الأولى 1386 ه/ 1967 م ع 8/ 33- 41.

(1) أعيان الشيعة: 37/ 140- 141، عن الطليعة.

ص: 486

و من شعره في المذهب قوله من قصيدة حيدرية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أجريت قلبي بالدموع مذابا |  | فانهل عارض أعيني تسكابا |
| ما أومضت جذوات قلبي بارقا |  | إلا و أرسلت الدموع سحابا |
| لي وقفة بالجزع صيرت الجوى‏ |  | قوتا و أسراب الدموع شرابا |
| قد أوهنت جلدي الخطوب و مفرقي‏ |  | من قبل ريعان الشبيبة شابا |
| و أقام بازي المشيب بلمتي‏ |  | حتى أطار من الشباب غرابا |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا جامعا شمل الهدى و مفرقا |  | بالسيف يوم الخندق الأحزابا |
| جدلت عمرا حين أقبل معلما |  | متسربلا زبر الحديد ثيابا |
| و أخفت أبطال اليهود بضربة |  | قدت لمرحب مغفرا و إهابا |
| و أقمت قاعدة الهدى بمواقف‏ |  | فيها قلعت لحصن خيبر بابا |
| و نشرت للإسلام أرفع راية |  | بالفتح سماها النبي عقابا |
| و بيوم بدر قد دلفت مبادرا |  | في الحرب تغرس في الصدور حرابا |
| يا ليث غابات الوغى كيف العدى‏ |  | ولجت طوارقه عليك الغابا |
| ما خلت و الأقدار عونك في الوغى‏ |  | يمسي لشيبتك النجيع خضابا |
| أردتك يا أسد العرين عصابة |  | نبحت بداجية الظلام كلابا |
| درت الشجاعة يوم قتلك أنها |  | فقدت بفقدك ليثها الوثابا |
| يا ضربة للدين هدت جانبا |  | و له أماتت سنة و كتابا |
| فنعاه جبريل بلوعة ثاكل‏ |  | لو لاقت الصخر الأصم لذابا[[917]](#footnote-917) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و له في أهل البيت عليهم السّلام الكثير، منها مباراة الهائية الأزرية في نحو ألف بيت، و غير ذلك.

ولد في حدود الألف و المائتين و التسع و الثمانين، و هو اليوم حي في أطراف النجف في حرفته، وفقه اللّه و سلّمه.

ثم فارق النجف إلى شفاثا ثم سكن كربلاء و اشتغل بالعلم، و بقي إلى‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 37/ 141، عن الطليعة. توفي رحمه اللّه.

ص: 487

الآن أعني سنة 1362 ه، حفظه اللّه تعالى‏[[918]](#footnote-918).

(146) عبد الحسين بن قاسم بن الحسين من آل محي الدين بن أبي جامع العاملي النجفي‏[[919]](#footnote-919)

كان فاضلا أديبا شاعرا، مكثر الشعر، حسن المحاضرة، لطيف المذاكرة، كثير المدح في الأمراء و العلماء و ذوي الشرف، و اختص بوادي رئيس قبيلة زبيد، فمدحه بغرر من شعره، و كان عالي الطبقة في الشعر، ظريفا إلى الغاية.

زاره وادي- المذكور- فرأى عنده ابنة له فلاطفها، و قال: سبّي أباك و أعطيك قرطين من ذهب، فلم تقبل، فجعل يزيد لها في العطية، فقال المترجم له: أيها الشيخ لا تكلفها، ففطن لذلك و قال له: هذه شهادة منك بأني كذلك، أشار بقوله لا تكلفها إلى قول كثير من قصيدته المشهورة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يكلفها الغير إن سبّي و ما بها |  | هواني و لكن للمليك استذلت‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) توفي في كربلاء ليلة الجمعة 1 محرم 1377 ه/ 27 تموز 1957 م. و نقل جثمانه إلى النجف الاشرف حيث دفن في الحجرة التي تقع في الزاوية الشمالية الغربية في الصحن الحيدري.

(\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها: 3/ 300- 301، الحالي و العاطل.

هو الشيخ عبد الحسين بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي بن محي الدين بن حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف.

له منظومة في النحو و ديوان شعر جمعه الشيخ محمد السماوي، نسخة منه في مكتبة الشيخ محمد عليّ اليعقوبي في النجف، منها نسخة في مكتبة المجمع العلمي العراقي برقم (2578)، و أخرى مصورة لدى المحقق.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 7/ 98، 9/ 318، الكشكول للشيخ إبراهيم صادق العاملي، أعيان الشيعة: 37/ 125- 140، شعراء الغري: 5/ 83- 133، تكملة أمل الآمل: 255، الحالي و العاطل 196- 139، دائرة المعارف: 1/ 115، الذريعة: 9/ 684، الكرام البررة 2/ 718، ماضي النجف: 3/ 312- 318، معارف الرجال 2/ 27، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 233، مكارم الآثار: 6/ 1990، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1173- 1174.

ص: 488

و أشار وادي بقوله هذه لشهادة إلى قول المتنبي من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و إذا أتتك مذمتي من ناقص‏ |  | فهي الشهادة لي بأني كامل‏ |
|  |  |  |

فمن شعره خاليه مدح بها الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة[[920]](#footnote-920)، و عارض بها خالية بطرس كرامة[[921]](#footnote-921) التي أشرنا إليها و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يمين للندى في الجدب خال‏ |  | تجود حيا إذا ما ضن خال- سحاب ماطر |
| لواء العز أنت لنا إذا ما |  | علينا جر للأرزاء خال- خطب‏ |
| أرى كبر النفوس لكم و لما |  | يشن أخلاقكم للتيه خال- كبر |
| فيا لك من فتى سمح بمال‏ |  | و ما هو بابتذال العرض خال- سمح‏ |
| أخال بك المنى فأنال قصدي‏ |  | و لم يخلف بما أملت خال- ظن‏ |
| سرى للشام منك حديث فخر |  | إلى نجد و طبق منك خال- موضع‏ |
| بوجه الدهر ذكرك خال حسن‏ |  | كما قد زين الحسناء خال- خال‏ |
| و نور فعالك الحسنا رياض‏ |  | لزهرتنا فما رند و خال- نبت له نور |
| فيا جبلا نلوذ به إذا ما |  | تداعى عن وقوع الخطب خال- جبل‏ |
| و يا حسن البصيرة في الخفايا |  | و هاديها إذا ما ضل خال- حادي‏ |
| ضعيف الجسم من جدواك عوفي‏ |  | فلم يلبث من العافين خال- احتياج‏ |
| لقد أضلعت من جارى فكل‏ |  | به عن سبق ما أدركت خال- ضلع‏ |
| و ألجمت المناظر في القضايا |  | أجل علياك للقرباء خال- راع‏ |
| أبا العباس أنت عممت جودا |  | بني حوا فما عم و خال- أخو الأم‏ |
| أما تعجب بما أدركت كبرا |  | و فيك على به ذا الدهر خال‏ |
| بري أنت من درن المخازي‏ |  | و عرضك من ذميم اللؤم خال- الخالي‏ |
| أخال بأن مثلك ما رأينا |  | و قد ظن الورى مثلي و خالوا- تخيلوا |
| توسمنا بك الخيرات حتى‏ |  | أصبناها و حقق فيك خال- الظن‏ |
| فيا حرم العفاة إليك أمست‏ |  | رواحل وفدنا فرس و خال- بعير |
| لقد أقفرت مربع كل غيّ‏ |  | و آنست الهدى و حماه خال‏ |
| صحبت على و لم تصحب ذميما |  | فأنت لذمة العلياء خال- ملازم‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) مرت ترجمته بهامش سابق.

(2) مرت ترجمته بهامش سابق.

ص: 489

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبرق غيوث كل ندى عميم‏ |  | أوجهك مشرق أم لاح خال- برق‏ |
| خلفت أباك في علم و دين‏ |  | و أنت بشرعة الإسلام خال- علم‏[[922]](#footnote-922) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله في أمير المؤمنين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن يا حامي الجار دعوة |  | تخصك من زيد سواك و من عمرو |
| فأنت ابن عم المصطفى و وصيه‏ |  | و صاحبه بين الخليقة و الصهر |
| ابن لي ما الإغضاء عمّن لك التجى‏ |  | فداك جميع العالمين و ما السر |
| أهل لخطايانا فذي عادة لنا |  | كما كان من عاداتك الصفح و الستر |
| أم السر لا تسطيع حاشاك إننا |  | لنعلم أن في كفك النهي و الأمر[[923]](#footnote-923) |
|  |  |  |

و قوله في المهدي عليه السّلام و التحية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ترتجي من هوى الغواني انطلاقا |  | بعدما أحكم الفؤاد وثاقا |
| لم يقدني الهوى إليها و كم قاد |  | هواها أخا النهى استرقاقا |
| عاد باليأس من خداعي فما أدرك‏ |  | بي صبوة و لا استرقاقا |
| و إذا لذّ ذكرها سمع صبّ‏ |  | صبّ دمعا لحبها مهراقا |
| لم يشنف سمعي سوى صوت داع‏ |  | طبقت دعوة له الآفاقا |
| ظهر الحق حجة الحق مولى‏ |  | الخلق طرا أزكى الورى أعراقا |
| ملك تحدق الملائك فيه‏ |  | و لعلياه تشخص الأحداقا |
| فيلق كالسحاب يغشى تظلل البيض‏ |  | فيه تحكي البروق ائتلاقا |
| و تظل القلوب تخفق خوفا |  | أن تراءى لوائه خفاقا |
| و إذا بالحجاز أزمع حربا |  | ملأ الرعب فارسا و العراقا |
| بأبي من يقود قبّ المهارى‏ |  | سابحات تحت الكماة استباقا |
| ظللته غمامة قد أظلت‏ |  | جده المصطفى و مدّت رواقا |
| إن دجا حالك الضلال جلاه‏ |  | بجبين يحكي الصباح انفلاقا |
| و لديه عيسى المسيح وزير |  | و البرايا خواضع أعناقا |
| فاغثنا يا غوث كل صريخ‏ |  | فالفضا الرحب في مواليك ضاقا[[924]](#footnote-924) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ماضي النجف: 3/ 317- 318، ديوانه: 5- 6.

(2) ماضي النجف: 3/ 315.

(3) شعراء الغري: 5/ 123- 124، كاملة في ديوانه: 3- 4.

ص: 490

و له غير ذلك من المدح و الرثاء في أهل البيت عليهم السّلام.

توفي سنة ألف و مائتين و إحدى و سبعين في النجف و دفن بها، رحمه اللّه.

(147) عبد الحسين بن القاسم بن صالح بن القاسم بن محمد علي بن هليل الحلي النجفي‏[[925]](#footnote-925)

فاضل مشارك في الفنون، ثاقب الفكر، دقيق النظر، مصنف في العلوم، عاشرته فرأيته جميل العشرة، كريم الأخلاق، حصيف الرأي، طيب المفاكهة، إلى سليقة معتدلة، و دين قويم، و له أدب جم و شعر غزير، فمن قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أهاج لي التبريح برق سرى وهنا |  | فما خلته إلّا بجسمي سرى و هنا |
| تلوى فقلت الرمح للبيد طاعن‏ |  | و لم تلق منه غير مهجتي الطعنا |
| و مرّ فقلت السهم شك حشى الدجى‏ |  | يقينا و ما أودى سوى كبدي المضنى‏ |
| سما فأرانا دار أمن سناؤه‏ |  | فللّه ما أسمى علوا و ما أسنى‏ |
| و ما خلت سهما قط أرنى على النوى‏ |  | من العين نجدا قاب قوسين أو أدنى‏ |
| أبرق الحمى منا عليك ثناء من‏ |  | بجوهرك التبري قلدته منا |
| على البعد لي قربت صحبا تفرقوا |  | فجمعت ما بين المحاسن و الحسنى‏ |
| و ذكّرتني عهدا شربت به الهوى‏ |  | دهاقا فما أصفاه كأسا و ما أهنى‏ |
| و معهد آلاف حوى كل لذة |  | فحزنا الهنا فيه و لم نعرف الحزنا |
| و ربعا غدا فيهم لدى الجدب مربعا |  | و مغنى لهم أضحى لباغي الندى مغنى‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر كبير، و مؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 319، شعراء النجف لعبد الكريم الدجيلي 4، الغدير 4/ 182، المختار 386، أعيان الشيعة: 37/ 142- 143، شعراء الغري: 5/ 266- 300، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 226، هكذا عرفتهم 1/ 255- 270، الذريعة: 8/ 292، 10/ 210، معجم المطبوعات النجفية 150، 372، نقباء البشر: 3/ 1069، كتابهاي عربي چابي 965، مكارم الآثار: 5/ 1818، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 446- 447.

ص: 491

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فللّه كم نادمت فيه ابن هالة |  | على بانة منها ثمار الهوى تجنى‏ |
| ليال بها الظبي الأغن معانقي‏ |  | و ملتثمي من خده الروضة الغنا |
| جننت به بدرا و ما من ملامة |  | لذي العقل في ليل الجعود إذا جنا |
| أثار لنا حربا بهائن غارة |  | على كل صبّ صار في حبّه شنا |
| و غادرنا صرعى بمعترك الهوى‏ |  | بلحظ غدا عضبا و قدّ غدا لدنا |
| فما أرخص القتلى و أعلى لظى الوغى‏ |  | إذا صح يوما أنه كسر الجفنا |
| و لاح كأني في هواه و لم أكن‏ |  | لا سمع فيه قط من مفصح لحنا |
| سعى عامدا بالهجر بيني و بينه‏ |  | فأعطاه في مسعاه ما بيننا إذنا |
| لئن مال للواشي فما من ملامة |  | عليه فإني كنت أعهده غصنا |
| على ذلك الغصن المرنح فليحم‏ |  | فؤادي فلا يلقى له مثله ركنا |
| و للجوهر الأعلى من الثغر فلتجد |  | لفرط الأسى عيناي بالغرض الأدنى‏ |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و قوله من قصيدة أولها: «سرت لكن بحلمك موقرات» يقول في القلم منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و جار في مضامير المعالي‏ |  | كميت كم به طعنت كماة |
| به استعبدت آبقة المعاني‏ |  | فعادت و هي فيه محررات‏ |
| مصلّ و المعالي راكعات‏ |  | لربه و المعاني ساجدات‏ |
| إذا أسرجته بالرأي تغدو |  | الجوامح و هي فيه ملجمات‏ |
| على الخمس الجواري سار لكن‏ |  | له العشر العقول مشيّعات‏ |
| تنهدهن مرتضعا نميرا |  | لها لكنما الحلم الدواة |
| و سار على سهول الطرس صلّا |  | به محيا البرية و الممات‏ |
| يمج بها الأعداء موتا |  | و لكن للمحب هو الحياة |
| و عار عن عيوب عداك لكن‏ |  | بنسج صنيعه تكسى العراة |
| بصير بالخفايا و هو أعمى‏ |  | و اعلم لم تفته مغيبات‏ |
| شققت لسانه طولا لكي لا |  | تقصر عنه إذ يملي الرواة |
| مصلّ فوق سطح الطرس لكن‏ |  | غدت تأتم فيه المشكلات‏ |
| تقوم لديه إن صلّى صفوفا |  | و هن مسلّمات مسلمات‏ |
| و ملك و الطروس له سرير |  | لسطوته الممالك خاضعات‏ |
|  |  |  |

ص: 492

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا يغزو المعاني جامحات‏ |  | يؤوب بخير ما غنم الغزاة[[926]](#footnote-926) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و من شعره في المذهب قوله و قد هاجر من الحلة إلى النجف سنة أربع عشرة بعد الثلاثمائة و الألف مرتجلا لها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا علي الفخار فيك هدانا |  | اللّه بعد العمى سواء السبيل‏ |
| كن مقيلي من العثار فإني‏ |  | جاعل في ثرى حماك مقيلي‏ |
| لا أبالي و قد تخذتك كهفا |  | عاصما لي من كل خطب جليل‏ |
| أنت من لافح الجحيم مجيري‏ |  | و إلى نافح النعيم دليلي‏ |
| أنت من خير معشر و قبيل‏ |  | بحماهم يحمى ذمار النزيل‏ |
|  |  |  |

و قوله و قد رأى تمثال أمير المؤمنين عليه السّلام عند السيد محمد القزويني‏[[927]](#footnote-927)، مرتجلا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجبا لكف صورت من حيدر |  | شخص المعالي الغرّ في قرطاس‏ |
| إن صوّرته فذاته و صفاته‏ |  | لم يدر ما هي غير رب الناس‏ |
|  |  |  |

و قوله مشطرا أبيات الحيص بيص التي مرّت بترجمته‏[[928]](#footnote-928) رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (ملكنا فكان العفو منا سجيّة) |  | بيوم به بطحاء مكة تفتح‏ |
| فسالت بفيض العفو منا بطاحكم‏ |  | (و لما ملكتم سال بالدم أبطح) |
| (و حللتم قتل الأسارى و طالما) |  | فككنا أسيرا منكم كاد يذبح‏ |
| ففي يوم بدر مذ أسرنا كرامكم‏ |  | (غدونا عن الأسرى نعف و نصفح) |
| (فحسبكم هذا التفاوت بيننا) |  | فأي قبيل فيه أربى و أربح‏ |
| و لا غرو إن كنا صفحنا و جرتم‏ |  | (فكل إناء بالذي فيه ينضح) |
|  |  |  |

و قوله مخمسا لها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جعلنا بيوم السبق عبدا أمية |  | و حرب زوى عنه أنانا منية |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 5/ 281.

(2) ترجمه المؤلف برقم (293).

(3) ترجمه المؤلف برقم (108).

ص: 493

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و صخرا صفحنا عن حماه حمية |  | (ملكنا فكان العفو منا سجية |
| و لما ملكتم سال بالدم أبطح) |  | كرهتم لنا أمرا به شانكم سما |
| و حرم أن يسموا به خالق السما |  | فأوجبتم سبي العذارى لدى الحمى‏ |
| (و حللتم قتل الأسارى و طالما |  | غدونا عن الجاني نعف و نصفح) |
| حكمتم علينا بالدمار و بالفنا |  | و فينا و منّا نلتم غاية المنى‏ |
| عفونا و بعد العفو مثلتم بنا |  | (فحسبكم هذا التفاوت بيننا |
| فكل إناء بالذي فيه ينضح) |  |  |

و قوله و قد أجاز بها بيتا للشيخ عبد الهادي بن الجواد البغدادي الشهير بالهمداني‏[[929]](#footnote-929) صاحب منظومة المنطق و الكلام و شرحيهما المتوفى سنة ألف و ثلاثمائة و ثلاث و ثلاثين في قصر شيرين، و كتب الكل في مقام زين العابدين عليه السّلام في السهلة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا زين العباد فدتك روحي‏ |  | و روح الأكرمين من العباد |
| مرادي أن تبلغني مرادي‏ |  | و ليس سواك يا أملي مرادي‏ |
| و عفوا أرتجيه عن الخطايا |  | من المنان في يوم المعاد |
| كفاني حبكم زادا إذا ما |  | وفدت على الكريم بغير زاد |
| إذا رمت الشفاعة من سواكم‏ |  | فقد أنزلت حاجاتي بواد |
|  |  |  |

و له في رثاء الحسين عليه السّلام قصائد غرّ، فمنها قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا غرو إن ظهر الغرام زفيرا |  | و أفضت بحر مدامعي المسجورا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) عبد الهادي بن جواد بن كاظم، ابن شليلة الهمذاني البغدادي النجفي: باحث من فقهاء الإمامية. ولد بالنجف سنة 1276 ه و نشأ فيها. و توفي بهمذان سنة 1333 ه، و دفن في النجف. له كتب، قال صاحب معارف الرجال: عثرت على (20) كتابا من مؤلفاته في مكتبة كاشف الغطاء العامة، منها: «لؤلؤة الميزان- خ» منظومة في المنطق، و «غرر البيان في حل مطالب لؤلؤة الميزان- خ» و «البحر الفائض، في أحكام الفرائض- خ» نظما و شرحا.

ترجمته في:

معارف الرجال: 2/ 74، و في رجال الفكر 254 مولده سنة 1273، الاعلام ط 4/ 4/ 173.

ص: 494

يقول في المهدي عليه السّلام منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| للّه صبرك كم تغض على القذى‏ |  | جفنا و توسع للعزاء ضميرا |
| هذا الكتاب و قد عنيت بحفظه‏ |  | يشكو لك التبديل و التغييرا |
| لعبت به أيدي النفاق فمزّقت‏ |  | منه سطورا فيكم و شطورا |
| و الشرع أصبح ذاويا نوّاده‏ |  | بهشيم روضته و كان نضيرا |
| كم آثم فتياه هدّت ركنه‏ |  | و لكم تشكّى الدست منه كفورا |
| و بنو أبيك الغرّ كدرّ صفوهم‏ |  | جارى القضاء بصرفه تكديرا |
| أضحوا و قد سل الشقاء عليهم‏ |  | عضبا صقيل الشفرتين شهيرا |
| ما بين مسموم تقيّأ قلبه‏ |  | و معفّر بدمائه تعفيرا |
| و مكابد للذلّ جدّ به الأسى‏ |  | و مصفّد بالقيد بات أسيرا |
| و مشرّد ضاقت به سعة الفضا |  | يغدو و يصدر خائفا مذعورا |
| هذي هي النوب التي لم تحتمل‏ |  | منها جميع الأنبياء يسيرا |
|  |  |  |

و محاسنه كثيرة.

ولد في أوائل محرم سنة ألف و ثلاثمائة و واحدة في الحلة، و قرأ بها علوم الآلة، و سافر إلى النجف سنة أربع عشرة- كما ذكرنا- و بقي بها إلى الآن، و هو اليوم مجدّ في كسب الفضائل و الفواضل، سلّمه اللّه تعالى‏[[930]](#footnote-930).

(148) عبد الحسين بن قاعد الواسطي المعروف بعبد الحسين الحياوي‏[[931]](#footnote-931)

فاضل سمت به الهمّة إلى تحصيل الفضل و الكمال، فهاجر إلى النجف و عكف على الاشتغال، و نال منه الآمال، و أديب يحسن المحاضرة، و يدأب في المذاكرة، عاشرته فرأيته صافي السريرة، حسن‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) توفي سنة 1377 ه.

(\*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 320، الروض النضير 258، أعيان الشيعة: 37/ 143- 144، شعراء الغري: 5/ 199- 210، أدب الطف: 9/ 120- 127، ماضي النجف و حاضرها: 2/ 363، معارف الرجال 2/ 38، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 227، نقباء البشر: 3/ 1073، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 458.

ص: 495

السيرة، إلى تقى و نسك، لم يذهب به إلى الشدّة، و له شعر متوسط الطبقة، فمنه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قلبي بقيد الهوى مسلسل‏ |  | في ظلم ثغر له مسلسل‏ |
| سلاف خمر به انتشينا |  | من غير نهل لنا و لا عل‏ |
| إذا تغنى بلحن صوت‏ |  | طائر قلبي عليه هلهل‏ |
| ما ملّ قلبي هواه لما |  | كمله حسنه و كم مل‏ |
| رجلني عن جواد نسكي‏ |  | إلى الهوى جعده المرجل‏[[932]](#footnote-932) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و من شعره قوله في حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا كالى‏ء الدين الحنيف‏ |  | و الأمن من خطر الصروف‏ |
| و مجليا داجي الضلال‏ |  | بنور رشد منه موف‏ |
| بك يرتجى ضعف القوي‏ |  | و قوة العاني الضعيف‏ |
| أترى تقرّ على الهوان‏ |  | و أنت من شمّ الأنوف‏ |
| و ترى حقوقك في يدي‏ |  | قوم على وثن عكوف‏ |
| نبذوا كتاب اللّه و ا |  | تبعوا ملفقة الحروف‏ |
| قد حكّموا عن ضلة |  | ذئب الفلا بابن الغريف‏ |
| و الدين كوكب رشده‏ |  | الدرّي آذن بالخسوف‏ |
| فاجلو بطلعتك المنيرة |  | للورى ظلم السدوف‏ |
| و املأ بصاعقة الظبا |  | وجه البسيطة بالرجيف‏ |
| و اترك خيول اللّه تعطف‏ |  | بالذميل على الوجيف‏ |
| عربية تستن في العدوا |  | ت كالريح العصوف‏ |
| طلابة للعدل بين الخلق‏ |  | عن نهج الجنوف‏ |
| بجحاجح تزن الجبال‏ |  | الشم في اليوم المخوف‏ |
| و الحظ بنيك بعطفة |  | أفلست خير أب عطوف‏ |
| و ارأف بهم عجلا فقد |  | وصفوك بالبرّ الرؤوف‏ |
| فإلى م أكباد الورى‏ |  | لنواك دامية القروف‏ |
| حنت إليك حنين ذي‏ |  | إلف على فقد الأليف‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 5/ 207- 208.

ص: 496

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أفلا علمت و أنت أعلم‏ |  | ما جرى يوم الطفوف‏ |
| حيث الحسين رميّة |  | للسمهرية و السيوف‏[[933]](#footnote-933) |
|  |  |  |

ثم رثى الحسين عليه السّلام بها و هي طويلة، و له غيرها كثير.

ولد سنة ألف و مائتين و اثنتين و تسعين تقريبا في الحي من شط الغراف، و هاجر إلى النجف قبل بلوغه الحكم، فعكف على التحصيل، و هو اليوم بين النجف في الاستفادة و الحي في الإفادة و بث أحكام الشريعة بين الشيعة، وفقه اللّه تعالى و سلّمه بمنّه و كرمه آمين.

ثم توفي في ذي الحجة سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة و ألف في النجف.

(149) عبد الحسين بن محمد التقي بن الحسن بن أسد اللّه بن إسماعيل الكاظمي‏[[934]](#footnote-934)

فاضل أخذ الفضل عن أب فأب، و تنقل إليه بالنسب، وزانه بالحسب، و ضمّ إليه الأدب، فهو فقيه أصولي، صميم غير فضولي، له كتب مصنفة في العلمين و مدائح في آل البيت النبوي كثيرة، و أكثر منها مراثي الحسين، عاشرته فرأيت منه امرءا سليم الجانب، صافي النية، كثير الحافظة، متنسكا تقيا، فمن شعره قوله مصدرا و معجزا قصيدة لي في مديح النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مهملة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (أهواه سمح الوعود أمرد) |  | ردّ سلام الصدود أم رد |
| سله أداء العهود ودا |  | (أعطى مرام الودود أم رد) |
| (هلال سعد و دعص رمل) |  | أراك عود الأراك أملد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 5/ 204- 205.

(\*) كتب عنه و جمع شعره و حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين، و نشره في مجلة البلاغ الكاظمية السنة 5 لسنة 1394 ه/ 1974 م بعدة أعداد، ثم نشره ضمن كتابه (شعراء كاظميون) ج 1/ 229- 262 و في آخره قائمة بمصادر البحث.

ترجمته في: المصدرين أعلاه، نقباء البشر: 3، أدب الطف: 9/ 14- 17.

ص: 497

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حلو طلاه و معصماه‏ |  | (حلاهما عوده المأود) |
| (أطال صدا و حال عهدا) |  | و مال عودا و العود أحمد |
| وصال حمدا و ال عمدا |  | (و مال ودّا و واصل العد) |
| (سطا و عود الأراك رمح) |  | و للصدود الحرار أورد |
| و صار ما للطلى و إلّا |  | (عدله و السهام سدد) |
| (أما لأهل الهوى محام) |  | و ما لأهل الوداد مرصد |
| ها هم هود صرعى وداد |  | (و هل لصرعى الوداد عود) |
| (طلا أطلّ الدماء عمدا) |  | سهم حمام له مسدّد |
| أرواح أهل الهوى حسوم‏ |  | (على حسام له محدّد) |
| (و حدد المدمع المرامى) |  | دما و مأوى الدموع سهّد |
| و أرسل الراح و هو روح‏ |  | (و الروح أورى لها و صعّد) |
| (و آها لأهل الهوى و آها) |  | ممّا أعدّ الرامي و مهّد |
| رمى هداهم داه دهاهم‏ |  | (مما هداهم له و هدّد) |
| (حسوا مدام الكؤوس لما) |  | أدى لهم وعده المؤكد |
| راموا ورود الورود لمّا |  | (أطلعه الأطلس المورد) |
| (روحا و روحا لهم و راحا) |  | أهدى لأرواحهم و أسعد |
| أهلا و سهلا لهم و علا |  | (أولى لهم ما رأوا و أولد) |
| (للّه أو للحلى هلال) |  | سما هلال السما المردّد |
| أسلم طوعا للسلم لمّا |  | (لاح على صرحه الممرّد) |
| (و مورد كالمدام ألمى) |  | كم للماه الورّاد رود |
| رادوا و صدّوا لما رأوه‏ |  | (له صلال المدام رصد) |
| (و صائم الوسط لو رآه) |  | راصد أسد هوى و أرعد |
| و لو رآه حامل دعص‏ |  | (راء لصلى على محمد) |
| (الأطهر المرسل الموطى) |  | له مهاد الهدى الممهّد |
| عمود سمك السما طاها |  | (طه عماد العلى الموطد) |
| (ملك سما للسماء لما) |  | سما سماء العلاء أوحد |
| و كلما مرّ و هو سام‏ |  | (أوحى له اللّه عد و اصعد) |
| (سار و صار الملاك كل) |  | ملكا و وارى حرا و أسود |
| مولى رسول ملكا مطاعا |  | (طوع علا، له و سؤدد) |
|  |  |  |

ص: 498

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (كم سهل العسر كم أحال) |  | الحصا إلى الدر و هو مصمد |
| كم حوّل السهم و هو أول‏ |  | (الداء دواكم أراح مكمد) |
| (و كم ولاه أحاط مولى) |  | طأطأ رأسا و هو المسوّد |
| أورى له صدره أوارا |  | (أصدره همّه و أورد) |
| (دعا إلى اللّه كل رهط) |  | حاد حدوده الهدى و الحدّ |
| و وحّدوه لما دعاهم‏ |  | (للّه داع هدى و وحّد) |
| (و عمّ كل الورى هداه) |  | للسد سدّوا و ما ورا السد |
| و أمّ كل الملا عطاه‏ |  | (و ما عدا أحمرا و أسود) |
| (أطاع دعواه كل عاص) |  | و عمّ الإله كل معهد |
| و كل أمر له مطاع‏ |  | (و ما عصاه امرى‏ء مسدّد) |
| (و اسلموا و السلام أمر) |  | له السلام الودود حدّد |
| علا و سعد سما محلا |  | (أعلى أودائه و أسعد) |
| (له السماح الأعمّ ورد) |  | كالراح مهما حسوه هوّد |
| للّه ورد لدى مراح‏ |  | (حلا إلى أرود و ورد) |
| (سلسله للورى عطاء) |  | طول المدى راح و هو سرمد |
| أما حد سلسلا صراحا |  | (مصرح الورد لا مصرّد) |
| (أسال صمّ الصلاد ماء) |  | و سائل الماء ردّ أصلد |
| و كم صواد روى صداها |  | (و أطعم السائل المردد) |
| (و سلّم الدوح طوع أمر) |  | لما دعاه و طائعا رد |
| و كلم اللحم و هو سم‏ |  | (و عاد روح و مح أرمد) |
| (ما للحصى و الكلام لولا) |  | سرّ رسول اللّه الموصّد |
| و كل أمر ممّا أراه‏ |  | (أمر إله السماء الموحّد) |
| (سمعا صراط الإله مدحا) |  | ما أمّ كلا سواك محمد |
| أصمّ سمع الحسود لمّا |  | (أسداه مملوكك المحسّد) |
| (لا صحّ درّ الكلام ما لم) |  | أحل صدر العلى و أسعد |
| و مصدر الحمد سدّ ما لم‏ |  | (أحمد طول الدهور أحمد) |
|  |  |  |

و له كثير من التصدير و التعجيز في الأئمة عليهم السّلام، و قصائد غرر في مراثي الحسين عليه السّلام.

ص: 499

ولد سنة ألف و مائتين و سبع و ثمانين.

و توفي في أواسط ربيع الآخر من سنة ألف و ثلاثمائة و ست و ثلاثين في الكاظميين، و دفن بها مع أبيه، رحمه اللّه تعالى.

(150) عبد الحسين بن محمد علي الأعسمي النجفي الزبيدي، زبيد الحجاز[[935]](#footnote-935)

كان فاضلا مشاركا في الفنون، و أديبا ناظما للمحاسن و العيون، و شاعرا نائحا أهل البيت، معروفا بذلك معرفة الكميت، تلمذ على السيد محسن الكاظمي الآتية ترجمته‏[[936]](#footnote-936)، و صنّف في الفقه، و نظم روضة كبيرة في مراثي أهل البيت عدا ما نظمه في المدح و الرثاء في قوافي مختلفة، فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رنا مكرها يوم الفراق يوادعه‏ |  | تسابقه قبل الوداع مدامعه‏ |
| و قد كاد أن يرفض شجوا فؤاده‏ |  | عن الصدر لولا تحتويه أضالعه‏ |
| بنفسي حبيبا لم يدع لي تجلدا |  | لتوديعه لما غدوت أوادعه‏ |
| أعانقه و الطرف يرعف خاشعا |  | و ما لصب إلا راعف الطرف خاشعه‏ |
| و قد علقت كفاي شوقا بكفه‏ |  | كما ضمّت الطفل الرضيع رواضعه‏ |
| أعرض بالشكوى إليه و مهجتي‏ |  | تنازع من أشواقها ما تنازعه‏ |
| فديتك زوّد من تركت بنظرة |  | فليتك لا جرعت ما هو جارعه‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) تقدمت الإشارة إلى أسرته في ترجمة الشيخ عباس الأعسم برقم 138.

له ديوان شعر نسخته بدار المخطوطات في بغداد برقم 2940، و الروضة في الشعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 1/ 419، 2/ 466، 9/ 321، ماضي النجف و حاضرها:

2/ 27، كنز الأديب- خ-، الروض النضير 60- 61، أعيان الشيعة: 7/ 452، الذريعة: 9/ 82، 10/ 23، 168، 1/ 454، ريحانة الأدب: 1/ 152، شعراء الغري:

5/ 42- 82، أدب الطف: 6/ 287- 294، كتابهاي عربي 925، الكرام البررة 1/ 411، الكنى و الألقاب: 2/ 43، معارف الرجال 2/ 24، معجم المؤلفين 9/ 257، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 232، مكارم الآثار: 4/ 1313، هدية الأحباب 99، الأعلام ط 4/ 3/ 278، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 165- 166.

(1) ترجمه المؤلف برقم (236).

ص: 500

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يهيم و أنى باللحاق لمغرم‏ |  | أحاطت به من جانبيه موانعه‏ |
| شديد خفوق القلب حتى كأنه‏ |  | قوادم طير حائم أو شرائعه‏ |
| و لما سمعت الركب حنت حداته‏ |  | و هي جلدى من هول ما أنا سامعه‏ |
| و قلت لشوقي كيفما شئت فاحتكم‏ |  | لك الأمر فاصنع فيّ ما أنت صانعه‏ |
| و لاح دعا للصبر من لا يجيبه‏ |  | و قاد إلى السلوان من لا يطاوعه‏ |
| يكلفني صبرا خلعت رداءه‏ |  | و هيهات مني ليس ما أنا خالعه‏ |
| فمن لمشوق لم يخط جفن عينه‏ |  | غرارا و لم تفتق بنصح مسامعه‏ |
| إذا رام أن يخفي هواه و شت به‏ |  | مدامع تبدي ما تجن أضالعه‏ |
| فوا لهفتي من بين خلّ موافق‏ |  | يراجعني في أمره و أراجعه‏ |
| يواصل من واصلته غير طامح‏ |  | لغيري و يغدو قاطعا من أقاطعه‏ |
| و لا زال يوفيني وفاه و لم يكن‏ |  | ليعدو منهاج الوفا و هو شارعه‏ |
| سلوت به عن كل غاد ورائح‏ |  | يصانعني في ودّه و أصانعه‏ |
| تعقبه هجر تلظى شجونه‏ |  | بأحشاي حتى يجمع الشمل جامعه‏[[937]](#footnote-937) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و من شعره في المذهب قوله من حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سقى جدثا تحنو عليك صفائحه‏ |  | غوادي الحيا مشمولة و روائحه‏ |
| بكيتكم بالطف حتى تبللت‏ |  | مصارعه من أدمعي و مطارحه‏ |
| مصائب خصّتكم و خصّت قلوبنا |  | بحزن على ما نالكم لا تبارحه‏ |
| تداركتم بالأنفس الدين لم يقم‏ |  | لواه بكم إلا و أنتم ذبائحه‏ |
| غداة تشفى الكفر منكم بموقف‏ |  | أذلت رقاب المسلمين فضائحه‏ |
| جزرتم به جزر الأضاحي و أنتم‏ |  | عطاشى ترون الماء يلمع طافحه‏ |
| عزيز على الكرار أن ينظر ابنه‏ |  | ذبيحا و شمر ابن الضبابي ذابحه‏ |
| و شيبته مخضوبة بدمائه‏ |  | يلاعبها غادي النسيم ورائحه‏ |
| أيهدي إلى الشامات رأس ابن فاطم‏ |  | و يقرعه بالخيزرانة كاشحه‏ |
| و تسبى كريمات النبي حواسرا |  | تغادي الجوى من ثكلها و تراوحه‏[[938]](#footnote-938) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 5/ 47- 48.

(2) شعراء الغري: 5/ 59- 60.

ص: 501

و هي طويلة.

و قوله من أخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحين رجيناك تستأصل العدى‏ |  | يفاجئنا الناعي بنعيك يهتف‏ |
| و حين تهيأنا لتهنئة العلى‏ |  | بنصرك تأتينا مراثيك تعصف‏ |
| حرام على أجفاننا بعدك الكرى‏ |  | مدى العمر ليت العمر بعدك يحتف‏ |
| بمن بعدك العليا ترنح عطفها |  | و تختال في جلبابها تتغطرف‏ |
| و من ليتامى الناس بعدك يغتدي‏ |  | أبا راحما يحنو عليهم و يعطف‏ |
| تجاوبت الدنيا عليك مآتما |  | نواعيك فيها للقيامة عكف‏ |
| فلم أر رزء مثل رزئك فجعة |  | تكاد له عوج الضلوع تثقف‏ |
| بنفسي من استجلى له الرمح طلعة |  | كبدر الدجى بل تلك أبهى و أشرف‏ |
| أحامل ذاك الرأس قل لي برأس من‏ |  | تمايل ذاك السمهري المثقف‏ |
| ألم تعه يتلو الكتاب و نوره‏ |  | يشق ظلام الليل و الليل مسدف‏ |
| أيهدى إلى الشامات رأس ابن فاطم‏ |  | ليشفى منه ظغنه المتحيّف‏ |
| و تقرع منه الخيزرانة مبسما |  | له لم يزل خير الورى يترشف‏[[939]](#footnote-939) |
|  |  |  |

و من شعره في المدائح المهدوية قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيرجى لقلبي راحة من خفوقه‏ |  | إذا شاقني ذكر اللوى و عقيقه‏ |
| خليلي هل تحنو الليالي تعطفا |  | عليّ فتدني شائقا من مشوقه‏ |
| و بين ضلوعي من نوى من هويته‏ |  | غرام حريق النار دون حريقه‏ |
| أحن إليه و المفاوز بيننا |  | حنين فصيل فاقد لعلوقه‏ |
| يميل هواه بي كما مالت الصبا |  | سحيرا بمياس القوام رشيقه‏ |
| و عهدي به إن زرته ظامئا إلى‏ |  | لقاه فلقاني بخمرة ريقه‏ |
| و رحّب بي بعد التحية جاليا |  | همومي بوضّاح المحيّا طليقه‏ |
| و زوّدني منه حديثا يفوح لي‏ |  | شذاه بمشمول النسيم رقيقه‏ |
| هو الشوق كم لي رية من صبوحه‏ |  | تعود عليها ريّة من غبوقه‏ |
| عذيري من ظام تلظى و عنده‏ |  | من البارد السلسال أصفى رحيقه‏ |
| يرق له قلب الخلي و ربما |  | بكت لأسير الركب عين طليقه‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 5/ 8، أدب الطف: 6/ 293- 294.

ص: 502

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فواها لصبّ اتبع الركب مهجة |  | تحنّ وراء الركب حنّة نوقه‏ |
| يقلب في شكواه طرف مفارق‏ |  | يرى الحتف أولى من فريق فريقه‏ |
| و لاح دعا للصبر غير مجيبه‏ |  | و كلف بالسلوان غير مطيقه‏ |
| وراءك يا لاحي اعتزلني ولوعة |  | بها ضاق صدري لا بليت بضيقه‏ |
| متى خان عهد الحب صبّ بميله‏ |  | إلى نصح لاحيه و عتبي شفيقه‏ |
| عسى أن يغيث اللّه منتجع الهدى‏ |  | بإظهار هاديها سواء طريقه‏ |
| بنفسي محجوبا عن العين حاضرا |  | بقلبي و إن لم يطف نار حريقه‏ |
| يذكرني بدر السماء جبينه‏ |  | فترتاده عيناي عند شروقه‏ |
| و تحضره الذكرى إليّ فأشتكي‏ |  | له الحال شكوى عاشق لعشيقه‏ |
| رعى اللّه من ملكته القلب جاريا |  | هواه به مجرى دمي في عروقه‏ |
| ستلقى موالوه به بعد يتمهم‏ |  | أبرّ أب لم يبلهم بعقوقه‏ |
| بنفسي من يرعى حقوق ابتنائنا |  | إليه و إن لم نرع فرض حقوقه‏ |
| فليت ثرى مسّته نعلاك تغتدي‏ |  | نواظرنا مكحولة بسحيقه‏ |
| و يا ليت طرفا يجعل الترب عسجدا |  | بنظرته ترنو إلينا بموقه‏ |
| بجاه أبيك العسكري و سبعة |  | و جدّهم الظامي الحشا و شقيقه‏ |
| و أمهما خير النساء و أبيهما |  | وجدهما سامي الفخار عريقه‏ |
| أغثنا فقد ضاق الخناق و لم تزل‏ |  | مغيثا لمن والاك عند مضيقه‏ |
| ألست ترانا لم نطق حجز جائر |  | علينا و لا نودي دما من مريقه‏ |
|  |  |  |

يقول فيها بعد الاسترسال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمولاي أكرمني بقربك و ارعني‏ |  | فمن شيم المولى اقتراب رقيقه‏ |
| و خذ بيدي من سقطة الجهل شافعا |  | بواضح ما اجترمته و دقيقه‏ |
| تخذتك في الدارين معتصما فلا |  | تخيّب رجائي فيك بعد وثوقه‏ |
| قصرت عليكم رائق النظم واجدا |  | من الغبن بيع الدرّ في غير سوقه‏[[940]](#footnote-940) |
|  |  |  |

و محاسنه لا تنتهي.

توفي رحمه اللّه سنة ألف و مائتين و سبع و أربعين بالطاعون في النجف، و دفن بها عن سنّ كبير يناهز التسعين، رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 5/ 47- 49.

ص: 503

(151) عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد اللّه بن رغبان ابن مزيد بن تميم الكلبي المعروف بديك الجن، الشاعر الشهير[[941]](#footnote-941)

كان أحد أعيان الشعراء، و كان لم ينتجع بشعره، و كان من الذين افتتن الناس بنظمهم، و هو الذي أعطى أبا تمّام قطعة من شعره و قال له: يا بني استعن بها، فمن شعره المشهور قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بها غير معذول فداو خمارها |  | و صل بعشيات الغبوق ابتكارها[[942]](#footnote-942) |
| و قم أنت فاحثث كأسها غير صاغر |  | و لا تسق إلا خمرها و عقارها |
| فقام تكاد الكأس تحرق كفّه‏ |  | من الشّمس أو من وجنتيه استعارها |
| مشعشعة من كفّ ظبي كأنما |  | تناولها من خده فأدارها |
| ظللنا بأيدينا نتعتع‏[[943]](#footnote-943) روحها |  | فتأخذ من أقدامنا الرّاح ثارها[[944]](#footnote-944) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سطا يوم بدر بقرضابه‏ |  | و في أحد لم يزو يحمل‏ |
| و من بأسه فتحت خيبر |  | و لم ينجها بابها المقفل‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) هو أبو محمد ديك الجن، و اسمه عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي الحمصي. أصله من موتة، و قيل من السلمية. ولد بحمص سنة 161 ه. كان شاعرا مجيدا مقدما على معظم شعراء عصره، و كان أبي النفس لم يتكسب بشعره، و لم يمدح أحدا من الخلفاء و الأعيان. توفي سنة 235 ه و قيل: 236 ه. له ديوان شعر جمعه و شرحه عبد المعين الملوحي و محي الدين درويش ط حمص- سوريا 1960 م، ثم بتحقيق أحمد مطلوب و عبد اللّه الجبوري.

ترجمته في: وفيات الأعيان 3/ 184- 188، الأغاني: 14/ 52- 69، أعيان الشيعة:

38/ 29- 36، حياة الحيوان للدميري 1/ 488، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام 201، الكنى و الألقاب: 2/ 215، مقدمة ديوان ديك الجن تحقيق مطلوب و الجبوري، أنوار الربيع: 2/ ه 150، الأعلام ط 4/ 4/ 5، نسمة السحر ترجمة رقم 102، أدب الطف:

1/ 283- 288، الغدير، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

(1) الخمار: صداع الخمر، الغبوق: شرب المساء و يقابله الصبوح و هو شرب الصباح.

(2) تعتع: حرّك بعنف و قلقل، و تكرار الحروف مشعر بتكرار العمل.

(3) وفيات الأعيان 3/ 185، ديوان المعاني، العمدة، زهر الآداب، أعيان الشيعة: 38/ 31، كاملة في ديوانه: ط حمص 38- 39.

ص: 504

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دحا أربعين ذراعا به‏ |  | هزبر له دانت الأشبل‏[[945]](#footnote-945) |
|  |  |  |

و قوله فيه من قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما أنت مني و لا ربعاك لي وطر |  | الهم أملك بي و الشوق و الفكر |
| وراعها أن دمعي فاض منتثرا |  | لا أو ترى كبدي للحزن تنتثر |
| أين الحسين و قتلى من بني حسن‏ |  | و جعفر و عقيل غالهم عمر |
| قتلى يحن إليها البيت و الحجر |  | شوقا و تبكيهم الآيات و السور |
| مات الحسين بأيد في مغائظها |  | طول عليه و في أشفاقها قصر |
| لا در در الأعادي عندما و تروا |  | و در درك ما تحوين يا حفر |
| لما رأوا طرقات الصبر معرضة |  | إلى لقاء و لقيا رحمة صبروا |
| قالوا لأنفسهم يا حبذا نهل‏ |  | محمد و علي بعده صدروا |
| ردوا هنيئا مريئا آل فاطمة |  | حوض الردى فارتضوا بالقتل و اصطبروا |
| الحوض حوضهم و الجد جدّهم‏ |  | و عند ربكم في خلقه غير |
| ما بي فراغ إلى عثمان أندبه‏ |  | و لا شجاني أبو بكر و لا عمر |
| لكم عدي و تيم بل أزيدكم‏ |  | أمية و لنا الأعلام و الغرر |
| أبكيكم يا بني التقوى و أعولكم‏ |  | و أشرب الصبر و هو الصاب و الصبر |
| أبكيكم يا بني آل الرسول و لا |  | عفّت محلكم الأنواء و المطر |
| في كل يوم لقلبي من تذكركم‏ |  | تغريبة و لدمعي فيكم سفر |
| موتا و قتلا بهامات مفلقة |  | من هاشم غاب عنها النصر و الظفر |
| كفى بأن أناة اللّه واقعة |  | يوما و للّه في هذا الورى نظر |
| أنسى عليا و تفنيد الغواة له‏ |  | و في غد يعرف الأفاك و الأشر |
| من ذا الذي كلمته البيد و الشجر |  | و سلم الترب إذ ناداه و الحجر |
| حتى إذا أبصر الأحياء من يمن‏ |  | برهانه آمنوا من بعد ما كفروا |
| أم من حوى قصبات السبق دونهم‏ |  | يوم القليب و في أعناقهم زور |
| أم من رسا يوم أحد ثابتا قدما |  | و في حنين و سلع بعدما عبروا |
| أم من غدا داحيا باب ...[[946]](#footnote-946) |  | و فاتحا خيبرا من بعد ما كسروا |
| أليس قام رسول اللّه يخطبهم‏ |  | و قال مولاكم ذا أيها البشر |
| أضبع غير علي كان رافعه‏ |  | محمد الخير أم لا تعقل الحمر |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة 38/ 31.

(2) غير واضحة في الأصل.

ص: 505

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعوا التخبط في عشواء مظلمة |  | لم يبد لا كوكب فيها و لا قمر |
| الحق أبلج و الأعلام واضحة |  | لو آمنت أنفس الشانين أو نظروا[[947]](#footnote-947) |
|  |  |  |

و قوله من حسينية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا عين لا للغضا و لا الكثب‏ |  | بكا الرزايا سوى بكا الطرب‏[[948]](#footnote-948) |
| جودي و جدي بمل‏ء جفنك ثم‏ |  | احتفلي بالدموع و انسكبي‏ |
| يا عين في كربلا مقابر قد |  | تركن قلبي مقابر الكرب‏ |
| مقابر تحتها منابر من‏ |  | علم و حلم و منظر عجب‏ |
| من البهاليل آل فاطمة |  | أهل المعالي و السادة و النجب‏ |
| كم شرقت منهم السيوف و كم‏ |  | روّيت الأرض من دم سرب‏ |
| نفسي فداء لكم و من لكم‏ |  | نفسي و من أسرتي لكم و أبي‏ |
| لا تبعدوا يا بني النبي على‏ |  | أن قد بعدتم و الدهر ذو نوب‏ |
| صوني شعاع الضمير و استشعر |  | ي الصبر و حسن العزاء و احتسبي‏ |
| فالخلق في الأرض يعجلون و مو |  | لاك على تؤد و مرتقب‏ |
| لا بد أن يحشر القتيل و أن‏ |  | يسأل ذو قتله عن السبب‏ |
| فالويل و النار و الثبور لمن‏ |  | أسلمتموه للجمر و اللهب‏ |
| يا صفوة اللّه في خلائقه‏ |  | و أكرم الأعجمين و العرب‏ |
| أنتم بدور الهدى و أنجمه‏ |  | و دوحة المكرمات و الحسب‏ |
| و ساسة الحوض يوم لا نهل‏ |  | لمورديكم موارد العطب‏ |
| فكرت فيكم و في المصاب فما |  | انفك فؤادي يعوم في عجب‏ |
| ما زلتم في الحياة بينهم‏ |  | بين قتيل و بين مستلب‏ |
| قد كان في هجركم رضا بكم‏ |  | و كم رضا مشرج على غضب‏ |
| حتى إذا أودى النبي شجى‏ |  | فيه لهاة القصاقص الجرب‏ |
| بالأمين قد أحرزا نسبا |  | مع بدر دار عن ذلك النسب‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعض منها في أعيان الشيعة: 38/ 31- 33، أدب الطف: 1/ 283- 384، مناقب آل أبي طالب 2/ 152- 153.

(2) الرزايا: جمع رزية و هي البلية، سوى: غير.

ص: 506

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما كان كلب لهاشم بأخ‏ |  | و لا تميم لأحمد بأب‏ |
| لكن حديثي عداوة و قلى‏ |  | تهوّرا في غيابة الشهب‏ |
| قاما بدعوى في الظلم غالبة |  | و حجة جدلة من الكذب‏ |
| من ثم أودى به بنبيّكم‏ |  | قصعا بأيدي عدوة الكلب‏ |
| و من هناك انبرى الزمان لهم‏ |  | بعد البيان بغارب خشب‏ |
| لا تسلقوني بحد ألسنكم‏ |  | ما أرب الظالمين من أرب‏ |
| إنّا إلى اللّه راجعون على‏ |  | سهو الليالي و غفلة النوب‏ |
| غدا عليّ و رب منقلب‏ |  | أشأم قد عاد خير منقلب‏ |
| فاغتره السيف و هو خادمه‏ |  | متى يهب في الوغى به يجب‏ |
| أودى و لو مد عينه أسد الغا |  | ب لباخ السرحان من هرب‏ |
| يا طول حزني و لوعتي و تبا |  | ريحي و يا حسرتي و يا كربي‏ |
| لهول يوم تقلص العلم والد |  | ين فغراهما عن السلب‏ |
| ذلك يوم لم ترم جائحة |  | بمثله المصطفى و لم تصب‏ |
| يوم أصاب الضحى بظلمته‏ |  | و قنع الشمس من دجى الغهب‏ |
| و غادر المعولات من هاشم‏ |  | الخير حيارى مهتوكة الحجب‏ |
| تمري عيونا على أبي حسن‏ |  | محفوفة بالكلوم و الندب‏ |
| يعمر ربع الهموم أعينها |  | بالدمع حزنا لربعها الخرب‏ |
| تئن و النفس تستدير بها |  | رحى من الموت مره القطب‏ |
| لهفي لذلك الرواء أم ذلك‏ |  | الرأي و تلك الأبناء و الخطب‏ |
| يا سيد الأوصياء و العالي الحجة |  | و المرتضى و ذا الرتب‏ |
| إن يسر جيش الهموم منك إلى‏ |  | شمس منى و المقام و الحجب‏ |
| فربما تقعص الكماة بأقدا |  | مك قعصا يجثي على الركب‏ |
| و رب مقورة ململمة |  | في عارض للحمام منسكب‏ |
| فللت أرجاءها و جحفلها |  | بذي صقال كوامض الشهب‏ |
| أو أسمر الصدر أصفر أزرق‏ |  | الرأس و إن كان أحمر الحلب‏ |
| أودى علي صلى على روحه‏ |  | اللّه صلاة طويلة الدأب‏ |
|  |  |  |

ص: 507

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كل نفس لحينها سبب‏ |  | يسري إليها كهيئة اللعب‏ |
| و الناس بالغيب يرجمون و ما |  | خلتهم يرجمون عن كثب‏ |
| و في غد فاعلمن لقاؤهم‏ |  | فإنهم يرقبون فارتقب‏[[949]](#footnote-949) |
|  |  |  |

ولد بحمص سنة إحدى و ستين و مائة.

و توفي سنة خمس أو ست و ثلاثين و مائتين من الهجرة، و دفن بها رحمه اللّه تعالى و رضي عنه و أرضاه.

(152) عبد العزيز بن سرايا بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن عبد العزيز ابن عبد اللّه العريضي السنبسي الطائي، صفي الدين الحلي، الشاعر الشهير[[950]](#footnote-950)

كان شيخ الأدب و الفضل، و ربّ القول الفصل، و صاحب الشعر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) البيت الأول فقط في الأغاني. و قد قال صاحب الأغاني: 14/ 53: «إن هذه القصيدة مشهورة لدى الخاص و العام» و لم يورد سواها.

جملة منها في أعيان الشيعة: 38/ 33- 35، أدب الطف: 1/ 284- 286.

(\*) عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبسي الطائي: شاعر عصره ولد في الحلة: (بين الكوفة و بغداد) سنة 677 ه و نشأ فيها و اشتغل بالتجارة. فكان يرحل إلى الشام و مصر و ماردين و غيرها في تجارته، و يعود إلى العراق. و انقطع مدة إلى أصحاب ماردين، فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية، و مدحهم، و أجزلوا له عطاياهم. و رحل إلى القاهرة سنة 726 ه، فمدح السلطان الملك الناصر. و توفي ببغداد سنة 750 ه. له «ديوان شعر» له عدة نسخ مخطوطة، و طبع عدة مرات منها ط بغداد 1375 ه/ 1956 م و «العاطل الحالي- ط» رسالة في الزجل و الموالي، و «الأغلاطي- خ» معجم للأغلاط اللغوية، و «درر النحور» طبع مع ديوانه: المذكور و هي قصائده المعروفة بالأرتقيات و «صفوة الشعراء و خلاصة البلغاء- خ» و «الخدمة الجليلة- خ» رسالة في وصف الصيد بالبندق. و للشيخ علي الحزين المتوفى سنة 1181 م كتاب «أخبار صفي الدين الحلي و نوادر أشعاره».

ترجمته في: الدرر الكامنة 2/ 479، وفوات الوفيات: 1/ 579- 594، و آداب اللغة 3/ 128، و النجوم الزاهرة: 10/ 238 و فيه وفاته في ذي الحجة 749 ه و:,2 .S kcorB 199 ، و نزهة الجليس 2/ 201، و انظر شعراء الحلة: 3/ 299- 320، الأعلام ط 4/ 4/ 17- 18، البدر الطالع 1/ 358، و الكنى و الألقاب: 2/ 378، الذريعة: 1/ 337،-

ص: 508

الذي هو أرق من ماء الشباب، و ألذّ من عتاب الأحباب.

سافر من الحلة لفتنة وقعت بها إلى بغداد، ثم إلى ديار بكر فالشام فالقاهرة، و مدح ملوك بني أرتق و آل أيوب بما هو معروف من ديوانه المطبوع، فمن شعره المطرب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقول و طرف النرجس الغض شاخص‏ |  | إلينا و للنمام حولي إلمام‏ |
| أيا رب حتى في الحدائق أعين‏ |  | علينا و حتى في الرياحين نمّام‏ |
|  |  |  |

و من شعره في المذاهب البديعية التي نظم فيها أنواع البديع و خدم بها المصطفى الشفيع صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هي مشهورة، و قصائد في مدح النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السّلام كثيرة، و من أحسنها انسجاما و أكثرها ثوابا إن شاء اللّه قصيدته التي ردّ فيها على ابن المعتز العباسي قوله في آل أبي طالب و قدحه فيهم، و سأذكر قصيدة ابن المعتز أولا، ثم أذكر هذه القصيدة التي ردّ بها عليه، فأما قصيدة القدح فهي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا ما لعيني و تسكابها |  | تشكّى القذاة و تنكى بها |
| نهيت بني رحمي لو وعوا |  | نصيحة برّ بأنسابها |
| و راموا قريشا أسود الشّرى‏ |  | و قد نشبت بين أنيابها |
| قتلنا أميّة في دارها |  | فكنّا أحقّ بأسلابها |
| و كم عصبة قد سقت منكم‏ |  | الخلافة صابا بأكوابها |
| إذا ما دنوتم يلقونكم‏ |  | زبونا و قرّت بحلّابها |
| و لمّا أبى اللّه أن تملكوا |  | دعتنا إليها فقمنا بها |
| و ما ردّ حجّابها وافدا |  | لنا إذ وقفنا بأبوابها |
| كقطب الرّحى وافقت أختها |  | دعونا لها و عملنا بها |
| و نحن ورثنا ثياب النبيّ‏ |  | فكم تجذبون بأهدابها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- 3/ 76، 9/ 615، و سفينة البحار 2/ 37، أعيان الشيعة: 38/ 48- 53 و فيه أنه توفي بالقاهرة، أنوار الربيع 1/ ه 45- 46، البابليات 1/ 106- 113، نسمة السحر ترجمة رقم 101، الغدير 6/ 39- 54، دائرة معارف و جدي 5/ 525، مجالس المؤمنين 471، أمل الآمل، الحصون المنيعة:- خ- 2/ 353، روضات الجنات 3/ 422، تاريخ مصر لابن إياس/ حوادث سنة 741، 1/ 173، و له فيه ترجمة موجزة في 1/ 210 أواخر أخبار الملك ناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون.

ص: 509

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لكم رحم يا بني بنته‏ |  | و لكن بنو العمّ أولى بها |
| به نصر اللّه أهل الحجاز |  | و أبرأها بعد أوصابها |
| و يوم حنين قد أعيتكم‏ |  | و قد أبدت الحرب عن نابها |
| فمهلا بني عمّنا إنّها |  | عطيّة ربّ حبانا بها |
| و أقسم أنكم تعلمون‏ |  | أنّا لها خير أربابها[[951]](#footnote-951) |
|  |  |  |

و أما قصيدة النقض للمترجم فهي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا قل لشر عبيد الإله‏ |  | و طاغي قريش و كذابها |
| و باغي العباد و باغي العناد |  | و هاجي الكرام و مغتابها |
| أأنت تفاخر آل النبي‏ |  | و تجحدها فضل أحسابها |
| بكم باهل المصطفى أم بهم‏ |  | فرد العداة بأوصابها |
| أم الرجس و الخمر من دأبكم‏ |  | و فرط العبادة من دأبها |
| و قلت ورثنا ثياب النبي‏ |  | فلم تجذبون بأهدابها |
| و عندك لا تورث الأنبياء |  | فكيف حظيتم بأثوابها |
| فكذبت نفسك في الحالتين‏ |  | و لم تعلم الشهد من صابها |
| أجدك يرضى بما قلته‏ |  | و ما كان يوما بمرتابها |
| و كان بصفين في حربهم‏ |  | كحرب الطغاة و أحزابها |
| و قد شمّر الموت عن سامة |  | و كشرت الحرب عن نابها |
| فأقبل يدعو إلى حيدر |  | بإرعابها و بإرغابها |
| و أمل أن يرتضيه الأنام‏ |  | من الحكمين لا ذهابها |
| ليعطي الخلافة أهلا لها |  | فلم يرتضوه لانجالها |
| و صلى مع الناس طول الحياة |  | و حيدر في صدر محرابها |
| فهلا تقمصها جدكم‏ |  | إذا كان إذ ذاك أحرى بها |
| و إذ جعل الأمر شورى لهم‏ |  | فهل كان من بعض أربابها |
| أخامسهم كان أم سادسا |  | و قد جليت بين خطّابها |
| و قولك أنتم بني بنته‏ |  | و لكن بني العم أولى بها |
| بنو البنت أيضا بنو عمه‏ |  | و ذلك أدنى لأنسابها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في ديوان ابن المعتز 1/ 17- 23.

ص: 510

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فدع في الخلافة فضل الخلاف‏ |  | فليست ذلولا لركابها |
| و ما أنت و الفحص عن شأنها |  | و ما قمصوك بأثوابها |
| و ما شاورتك سوى ساعة |  | فما كنت أهلا لأسبابها |
| و كيف تخص زمانا بها |  | و ما أدبتك بآدابها |
| و قلت بأنكم القاتلون‏ |  | لأسد أمية في غابها |
| عدوت و أسرفت فيما ادعيت‏ |  | و لم تنه نفسك عن عابها |
| فكم حاولتها سراة لكم‏ |  | فردت على نكص أعقابها |
| و لو لا سيوف أبي مسلم‏ |  | لعزّت على وجه طلابها |
| و ذلك عبد لهم لا لكم‏ |  | رعى فيكم قرب أنسابها |
| و أنتم أسارى ببطن الحبوس‏ |  | و قد شفكم لثم أعتابها |
| فأخرجكم و حياكم بها |  | و قمصكم فضل جلبابها |
| فجازيتموه بشر الجزاء |  | لطغوى النفوس و إعجابها |
| فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف‏ |  | و جاءوا الخلافة من بابها |
| هم الزاهدون هم العابدون‏ |  | هم العالمون بآدابها |
| هم الصائمون هم القائمون‏ |  | هم الساجدون بمحرابها |
| هم قطب ملة دين الإله‏ |  | و دور الرحاء بأقاطبها |
| عليك بلهوك بالغانيات‏ |  | و خل المعالي لأصحابها |
| و وصف العذار و ذات الخمار |  | و نعت العقار بألقابها |
| و شعرك في مدح ترك الصلاة |  | و سقى السقاة بأكوابها |
| فذلك شأنك لا شأنهم‏ |  | و جري الجياد بأحسابها[[952]](#footnote-952) |
|  |  |  |

للّه أبوه، و لا فضّ فوه، و من العجب أنه ارتجلها في مجلس ابن لاوي عندما سمع تلك.

و له في أهل البيت النبوي كثير موجود في ديوانه المطبوع.

ولد يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة سبع و سبعين و ستمائة بالحلة.

و توفي أوائل سنة خمسين و سبعمائة في القاهرة على ما ذكره صاحب الفوات، و اللّه أعلم، رحمه اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعض منها في البابليات 1/ 110- 111، الغدير 6/ 52- 54، ديوانه: 57- 59.

ص: 511

(153) عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن أبي نصر الحسيني السريجي الأوالي‏[[953]](#footnote-953)

كان فاضلا أديبا جامعا، و شاعرا ظريفا بارعا، رأيت له جملة قصائد في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام منسجمة الألفاظ، جميلة المعاني، فمن شعره قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام من قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن لم أفض في المغاني ماء أجفاني‏ |  | فما أفظّ إذن قلبي و أجفاني‏ |
| و كيف لا يهمل الدمع الهتون فتى‏ |  | أمسى أسير صبابات و أحزان‏ |
| يا ربة السجف هلا كنت قاضية |  | دنيا و أقلعت عن مطلي وليان‏ |
| لو كنت في عصر بلقيس لما خلبت‏ |  | بلقيس قلب ابن داود سليمان‏ |
| يا قلب كم بالحسان البيض تجعلني‏ |  | مستهزءا و النهي عن ذاك ينهاني‏ |
| ولي بود أمير النحل حيدرة |  | شغل عن اللهو و الإطراب ألهاني‏ |
| هات الحديث سميري عن مناقبه‏ |  | ودع حديث ربى نجد و نعمان‏ |
| مردي الكماة و فكاك العتاة و هطال‏ |  | الهبات و أمن الخائف الجاني‏ |
| بنى بصارمه الإسلام إذ هدم‏ |  | الأصنام أكرم به من هادم باني‏ |
| سائل به يوم أحد و القليب و في‏ |  | بدر و خيبر يا من فيه يلحاني‏ |
| و يوم صفين و الألباب طائشة |  | و في حنين إذ التف الفريقان‏ |
| و يوم عمرو بن ود حين جلله‏ |  | عضبا به قربت آجال أقران‏ |
| و في الغدير و قد أبدى النبي له‏ |  | مناقبا أرغمت ذا البغضة الشاني‏ |
| إذ قال من كنت مولاه فأنت له‏ |  | مولى به اللّه يهدي كل حيران‏ |
| أنزلت مني كما هارون أنزل من‏ |  | موسى و لم يك بعدي مرسل ثان‏ |
| و آية الشمس إذ ردّت مبادرة |  | غراء أقصر عنها كل إنسان‏ |
| و إن في قصة الأفعى و مكمنه‏ |  | في الخف هديا لذي بغض و إرعان‏ |
| و قصة الطائر المشوي بيّنة |  | لكل من حاد عن عمد و شنآن‏ |
| و أسأل به يوم وافى ظهر منبره‏ |  | و الناس قد فزعوا من شخص ثعبان‏ |
| فقال خلّوا له نهجا و لا تجدوا |  | بأسا بتمكينه قصدي و إتياني‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 38/ 53- 54، الغدير 6/ 20- 38.

ص: 512

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فجاء حتى رقى أعواد منبره‏ |  | مهيمنا بلسان الخاضع الجاني‏ |
| من غيره بظن العلم الخفي و من‏ |  | سواه قال اسألوني قبل فقداني‏ |
| و من وقت نفسه نفس الرسول و قد |  | وافى الفراش ذوو كفر و طغيان‏ |
| و من تصدّق في حال الركوع و لم‏ |  | يسجد كما سجدت قوم لأوثان‏ |
| من كان في حرم الرحمن مولده‏ |  | و حاطه اللّه من بأس و عدوان‏ |
| من غيره خاطب الرحمن و اعتضدت‏ |  | به النبوة في سرّ و إعلان‏ |
| من أعطى الراية الغرّاء إذ زبدت‏ |  | نار الوغا فتحاماها الخميسان‏ |
| من ردت الكف إذ بانت بدعوته‏ |  | و العين بعد ذهاب المنظر القاني‏ |
| من أنزل الوحي في أن لا يسد له‏ |  | باب و قد سدّت أبواب لا خوان‏ |
| و من به بلغت من بعد أوبتها |  | براءة لأولي شرك و كفران‏ |
| و من تكلم طفلا و إرتقى كتف‏ |  | المختار خير ذوي شيب و شبّان‏ |
| و من يقول خذي يا نار ذا و ذري‏ |  | هذا و بالكأس يسقي كل ظمآن‏ |
| من باهل اللّه أملاك السماء به‏ |  | و جاءه قدس من عند رضوان‏ |
| من غسل المصطفى من سال في يده‏ |  | أجلّ نفس نأت عن خير جثمان‏ |
| و من تورّك متن الريح طائعة |  | تجري بأمر مليك الخلق رحمان‏ |
| حتى أتى فتية الكهف الذين جرت‏ |  | على مراقدهم أعصار أزمان‏ |
| فاستيقظوا ثم قالوا بعد يقظتهم‏ |  | أنت الوصي على علم و إيقان‏[[954]](#footnote-954) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

توفي في البصرة سنة سبعمائة و خمسين تقريبا، رحمه اللّه.

(154) عبد علي بن ناصر بن رحمه الحويزي‏[[955]](#footnote-955)

كان فاضلا مشاركا في العلوم، مصنفا في الفنون، و كان أديبا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الغدير 6/ 20- 21 نقلا عن الطليعة.

(\*) كان الحويزي أوحد زمانه في الأدب و الشعر، و كان إماما في النحو و العروض. يجيد اللغتين التركية و الفارسية و ينظم بهما، و له إلمام تام بالموسيقى، و هو أحد تلامذة الشيخ البهائي. اتصل بحكام البصرة و ولاتها من آل افراسياب، فوصلوه بأسنى المنح و العطايا، و أحلوه المنزلة التي يستحقها.-

ص: 513

شاعرا، ترجمه في السلافة و غيرها، و كان يكثر التوجيه في شعره و الاقتباس من العلوم مما يدل على ثبوت قدم له فيها، فمن شعره قوله في صفة راقص:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و راقص كقضيب البان قامته‏ |  | تكاد تذهب روحي في تنقله‏ |
| لا تستقر له في رقصه قدم‏ |  | كأنما نار قلبي تحت أرجله‏ |
|  |  |  |

و له من قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمن العيس عشيّا تترامى‏ |  | تركتها شقق البين سهاما |
| كلما برقعها نشر الصبا |  | لبست من أحمر الدمع لثاما |
| شفها جذب براها للحمى‏ |  | فهي ترمي لربى نجد زماما |
| يا بني عذرة هل من آخذ |  | بدمي المسفوك من حل الخياما |
| قمر لو لم ير البدر دجى‏ |  | ما حوى البدر كمالا و تماما |
| أيها الطاعن عن عيني و في‏ |  | مهجتي ينزل ربعا و مقاما |
| عاقب اللّه بأدهى صمم‏ |  | أذني إن سمعت فيك ملاما[[956]](#footnote-956) |
|  |  |  |

و له من قصيدة مدح يمدح بها الشريف راشد في مكة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقرقف في الزجاج أم ذهب‏ |  | و لؤلؤ ما عليه أم حبب‏ |
| شمس على فوق قرصها شهب‏ |  | و العجب الشمس فوقها الشهب‏ |
| حمراء قد عتقت فلو نطقت‏ |  | حكت بخلق السماء ما السبب‏ |
| إن ألهبتها السقاة في غسق‏ |  | يمزّق الليل ذلك اللهب‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- من آثاره: كتاب كلام الملوك ملوك الكلام، و المعول في شرح شواهد المطول، و حاشية على تفسير البيضاوي، و كتاب الموسيقى، و السيرة المرضية في شرح الفرضية، و ثلاثة دواوين من شعره بالعربية و الفارسية و التركية. كان حيا سنة 1063 ه.

ترجمته في: سلافة العصر 546- 554، خلاصة الأثر 2/ 427 و فيه أنه توفي سنة 1053 ه، تأسيس الشيعة: 182، أعيان الشيعة: 38/ 56- 59، أمل الآمل: 2/ 154- 155، تاريخ الإمارة الافراسيابية 3، الذريعة: 9/ 690، روضات الجنات 354، هدية العارفين 1/ 586، و فيه أنه توفي سنة 1075 ه، تاريخ الأدب العربي في العراق: 2/ 152 و 189 و 252 و فيه أنه توفي سنة 1075 ه، أنوار الربيع 12/ ه 274- 275، علماء البحرين: 189.

(1) سلافة العصر 548- 549.

ص: 514

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و إن حساها النديم مصطحبا |  | ألم في نقض همّه الطرب‏ |
| لم أدر من قبل ذوب عسجدها |  | إن بها التبر أصله العنب‏ |
| يا عربا باللوى و كاظمة |  | لي في مقاصير حيّكم إرب‏ |
| بأهيف كالقضيب قامته‏ |  | تسقيه دوما جفوني السكب‏ |
| تسفح من سفح مقلتي ديم‏ |  | إن لاح من فيه بارق شنب‏ |
| كأنما فيضها و وابلها |  | أعاره الفيض راشد الندب‏ |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و له ديوان، و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا بني أحمد يا أهل الهدى‏ |  | يا مداليل الكتاب المنزل‏ |
| أوضح اللّه بكم برهانه‏ |  | فبدا غامضه و هو حلي‏ |
| قد سبقتم في العلا كل الملا |  | و برزتم في الرعيل الأوّل‏ |
| أنتم سفن نجاتي في غد |  | حيثما يطلب مني عملي‏ |
| فتية الكهف نجى كلبهم‏ |  | كيف لا ينجو بكم عبد علي‏ |
|  |  |  |

و له غيرها مما لم أقف عليه.

توفي سنة ألف و ثلاث و خمسين بالبصرة، رحمه اللّه تعالى.

(155) عبد اللّه بن أحمد بن الذهبة البحراني المعروف بابن الذهبة[[957]](#footnote-957)

كان أديبا بليغا، و شاعرا بارعا، سهل النظم، سريع البديهة، حلو اللفظ، و كان من قرية من البحرين يقال لها جد حفص و بها مسكنه، ثم انتقل إلى لنجه فسكنها، و جمع شعره في مجلدين، و كان ملتزما بمباراة السيد حيدر الحلي‏[[958]](#footnote-958) في مراثيه الحسينية، و لكن شعره دونه، و إن زعم‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر بعنوان (في رثاء الحسين) محفوظ في مكتبة الشيخ آغا بزرك الطهراني بالنجف.

ترجمته في: أنوار البدرين: 250- 251، أدب الطف: 7/ 98، البابليات 2/ ه 157، رياض المدح و الرثاء: 422- 428، علماء البحرين: 413- 414.

(1) ترجمه المؤلف برقم (88).

ص: 515

بعض أهل البحرين أنه في طبقته، فمن شعره قوله في المهدي عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا غائبا عن أهله أتعود أم‏ |  | تبقى إلى يوم المعاد محجّبا |
| يا ليت غائبنا يعود لأهله‏ |  | فنقول أهلا بالحبيب و مرحبا |
| لو كان مجروحا لعولج جرحه‏ |  | كيف العلاج و نور رؤيتنا خبا |
|  |  |  |

و قوله في معارضة بائية السيد حيدر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أين الإبا هاشم أين الإبا |  | ما للعلى لم تلف منكم نبا |
| هذا لوى العليا بلا حامل‏ |  | أكلكم عن حمله قد أبى‏ |
| خلقتم العليا بأسيافكم‏ |  | و ربّيت فيكم أجل الربا |
| فما جنت إذ هجرت فيكم‏ |  | حاشا لها في الدهر أن تذنبا |
| قد أصبحت غضبى لما نابكم‏ |  | و حق يا هاشم أن تغضبا |
| فالجدّ فالجدّ لمرضاتها |  | فكم أنال الطالب المطلبا |
| و القتل و القتل فإن العلى‏ |  | لم ترض أو ترضى القنا و الضبا |
| اللّه يا هاشم في مجدكم‏ |  | أن يغتدي بين البرايا هبا |
| اللّه يا هاشم في شملكم‏ |  | فقد غدا في الناس أيدي سبا |
| أما أتاكم ما على كربلا |  | من نبأ منه شباكم نبا[[959]](#footnote-959) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و هذا نموذج منها.

توفي في لنجة سنة ألف و ثلاثمائة و اثنتين عشرة تقريبا، كما نقل بعض الواصلين إلى تلك الجهة، رحمه اللّه تعالى.

(156) عبد اللّه بن داود الدرمكي‏[[960]](#footnote-960)

كان فاضلا أديبا شاعرا، لم أكد أسمع له شعرا إلّا في الحسين عليه السّلام، فمن شعره قوله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أدب الطف: 7/ 98، رياض المدح و الرثاء 422- 424.

(\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 38/ 113، أدب الطف: 4/ 317، المنتخب للطريحي (مواضع متفرقة).

ص: 516

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أسهر طرفي و أنحل البدنا |  | و اجتاح صبري و زادني حزنا |
| و حوّل القلب عن مساكنه‏ |  | و صيّر النائبات لي سكنا |
| ذكر غريب الطفوف يوم سرى‏ |  | بالأهل و المال يعنف البدنا |
| إلى الألى كاتبوه و اجتهدوا |  | أن يقتلوه و يخربوا الوطنا |
| تألبوا للقتال و اجتهدوا |  | و اتخذوا دون ربهم و ثنا |
| و اصطفت القوم للقتال معا |  | و كل قرن لقرنه كمنا |
| و امتد جنح القتام بينهما |  | فلا ترى العين للنهار سنا |
| ما كان إلّا هنيهة فإذا |  | السبط وحيدا و ما له قرنا |
| ينظر أصحابه على ظمأ |  | بين ذبيح و طائح طعنا |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا آل طه و هل أتى و سبا |  | و من إلى قصدهم توجهنا |
| عبدكم الدرمكي باعكم‏ |  | مهجته إذ نقدتم الثمنا |
| في قولكم لا يخاف من مسكت‏ |  | كفاه في حشرة و لا تينا[[961]](#footnote-961) |
|  |  |  |

و قوله من أخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لهفي لسبط رسول اللّه بعدهم‏ |  | يجود بالنفس بين البيض و الحجف‏ |
| يخوض بحر المنايا و هو يخطف‏ |  | الأبطال بالسيف يردي كل مختطف‏ |
| فعندها أحدقوا من حوله زمرا |  | و صار كالصارم المصقول من خلف‏ |
| كل يهزّ القنا بغضا و يطعنه‏ |  | ما بين متفق فيه و مختلف‏ |
| حتى رموه بسهم في مقاتله‏ |  | فخرّ خير صريع دامي الأنف‏ |
| يا فجعة أفجعت آل الرسول و من‏ |  | والاهم فتفانوا في شفا جرف‏ |
| كأنما كسبوا إثما فحاق بهم‏ |  | أو خالفوا ما وحى الرحمن في الصحف‏[[962]](#footnote-962) |
|  |  |  |

و له غير ذلك كثير، و في المنتخب للطريحي منه الجمّ الوافر.

توفي في حدود التسعمائة بعمان، و درمك قرية منها، رحمه اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كاملة في المنتخب للطريحي 262- 265، بعض منها في أعيان الشيعة: 38/ 113.

(2) كاملة في المنتخب للطريحي 239- 243.

ص: 517

(157) عبد اللّه بن سعيد بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي‏[[963]](#footnote-963)

كان أميرا، و شاعرا كبيرا، ولّاه محمود بن صالح صاحب قلعة عزاز فاستبد بها، و كانت ولايته بواسطة أبي نصر محمد بن النحّاس فأمره أن يكتب إليه كذا يونسه به و يستجلبه إلى حلب، فكتب و كتب في آخر كتابه إن شاء اللّه و شدّد نون إنّ، فلما قرأ الخفاجي ذلك التفت إلى تشديد النون ففهم مغزى القول، و كتب الجواب، و كتب أوّله أنا الخادم و شدّد نون أنّا، فعرف أبو نصر ذلك و أسرّه، و كان قصد أبي نصر: «أن الملأ يأتمرون بقتلك» و قصد الخفاجي: «إنّا لن ندخلها» ثم بعد ذلك خير محمود أبا نصر بين قتله و بين أن يقتل هو الخفاجي، فتكا به، فذهب إليه أبو نصر و سمّه، و شعره كله سهل اللفظ، فحل المعنى، منسجم التركيب، ظاهر الرّقة، فمنه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بقيت و قد شطّت بكم غربة النوى‏ |  | و ما كنت أخشى أنني بعدكم أبقى‏ |
| و علمتموني كيف أصبر عنكم‏ |  | و أطلب من رقّ الغرام بكم عتقا |
| فما قلت يوما للبكاء عليكم‏ |  | رويدا و لا للشوق بعدكم رفقا |
| و ما الحب إلّا أن أعدّ قبيحكم‏ |  | إليّ جميلا و القلا منكم عشقا[[964]](#footnote-964) |
|  |  |  |

و قوله في هزلية أرسلها إلى ابن المقلّد من قسطنطينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يابن المقلد و الكلام جميعه‏ |  | عطف عليك و أنت رأس الزمرة |
| أبلغ أبا الحسن السلام و قل له‏ |  | هذا الجفاء عداوة للشيعة |
| فلأجلسنك للقضية بيننا |  | في يوم عاشوراء بالشرقية[[965]](#footnote-965) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر طبع في المطبعة الأنسية ببيروت سنة 1309 ه.

ترجمته في: أنساب السمعاني 5/ 170، فوات الوفيات: 1/ 489- 493 و فيه اسمه «عبد اللّه بن محمد بن سعيد بن سنان»، أعيان الشيعة: 6/ 479، 39/ 43- 81، أدب الطف:

2/ 322- 324.

(1) فوات الوفيات: 1/ 491، ديوانه: 79.

(2) كاملة في ديوانه: 17- 19.

ص: 518

و من شعره في المذهب قوله من قصيدة علوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما لي أراك على علاك تناكرت‏ |  | أحقادها و تسالمت أضدادها |
| و تجاذبتها إمرة لو لا التقى‏ |  | عزّت و قصّر دونها قصّادها |
| إن يحسدوك على علوّك عنهم‏ |  | فدليل كل فضيلة حسّادها |
| يا أمة كفرت و في أفواهها |  | القرآن فيه ضلالها و رشادها |
| أعلى المنابر تعلنون لسبّه‏ |  | و بسيفه نصبت لكم أعوادها |
| تلك الضغائن بينكم بدرية |  | قتل الحسين و ما اشتفت أحقادها |
| تاللّه لولا تيمها و عديها |  | عرف الرشاد يزيدها و زيادها |
| ضربتكم في كربلاء صوارم‏ |  | يوم السقيفة فرقت أغمادها |
| طلبت دخول الشرك فيكم بعدما |  | جبت غواريها و تل عمادها |
| و بدت على رزق الأسنة حصا ...[[966]](#footnote-966) |  | مشهورة أفلا تميد صعادها[[967]](#footnote-967) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و قوله من أخرى في الفوات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قالوا قد تغيّرت الليالي‏ |  | وضيعت المنازل و الحبوق‏[[968]](#footnote-968) |
| فأقسم ما استجد الدهر همّا |  | و لا عدوانه إلّا عريق‏ |
| أليس يرد عن فدك علي‏ |  | و يملك أكثر الدنيا عتيق‏[[969]](#footnote-969) |
|  |  |  |

و قوله من أخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا آية اللّه بل يا فتنة البشر |  | يا غاية الخلق بل يا منتهى القدر |
| هيّمت أفكار ذي الأفكار حين رأوا |  | آيات شأنك في الأيام و العصر |
| لك العبارة في النطق البليغ كما |  | لك الإشارة في الآيات و السور |
| تصالح الناس إلّا فيك و اختلفوا |  | إلّا عليك و هذا موضع الخطر |
| فالناس فيك ثلاث، فرقة رفعت‏ |  | و فرقة وضعت بالجهل و الغرر |
| و فرقة وقفت لا النور يرفعها |  | و لا بضائرها فيها ذوو عور |
| أنت الدليل لمن حارت بصيرته‏ |  | عليه في مشكلات القول و العبر |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) غير واضحة في الأصل.

(2) لم أعثر عليها في ديوانه.

(3) في ديوانه: «الحقوق».

(4) فوات الوفيات: 1/ 491، ديوانه: 78.

ص: 519

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنت السفينة حقا من تمسكها |  | نجى و من صدّ عنها خاض في الشرر |
| أنت الغني عن الدنيا و زخرفها |  | إذ أنت سام على ما في قوى البشر |
| أسماؤك الغرّ مثل النيّرات كما |  | صفاتك السبع كالأفلاك و الأكر |
| و ولدك الغر كالأبراج في فلك ال |  | معنى و أنت مثال الشمس و القمر |
| أجلّ قدرك عن وصف و متصف‏ |  | فأنت في العين مثل العين في الصور[[970]](#footnote-970) |
|  |  |  |

و له شعر كثير في المناقب.

توفي قتلا بالسم كما تقدم في قلعة عزار سنة ست و ستين و أربعمائة، و نقل إلى حلب فدفن بها، رحمه اللّه تعالى.

(158) عبد اللّه بن أبي طالب القمي‏[[971]](#footnote-971)

كان فاضلا أديبا كاتبا، صحب الأمير فارس بن عنان‏[[972]](#footnote-972) و مدحه، و كان شاعرا حسن الشعر بديعه، و ذكره في الدمية، فمن شعره قوله في مديح الأئمة عليهم السّلام:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعض منها في أعيان الشيعة: 39/ 46، لم أعثر عليها في ديوانه.

(\*) ترجمته في: دمية القصر.

(2) فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب المريني، أبو عنان، المتوكل على اللّه: من ملوك الدولة المرينية بالمغرب. ولد بفاس الجديدة (المدينة البيضاء) سنة 729 ه و نشأ محبوبا في قومه، لفضله و علمه، و ولاه أبوه إمارة «تلمسان» ثم ثار على أبيه، و بويع في حياته (سنة 749 ه) و لما مات أبوه (سنة 752 ه) استتب أمره، فبدأ بإخضاع بني عبد الواد (و كانوا أمراء زناتة، بتلمسان) فقاتلوه فظفر بهم و دخل تلمسان. و انتظم له أمر المغرب الأوسط. و عصاه أخ له يدعى «أبا الفضل» فأرسل إليه من قاتله في جبل «السكسيوي» و جبال «المصامدة» من بلاد السوس، فاعتقل و حمل إليه فسجنه أياما ثم أمر بخنقه في محبسه (سنة 754 ه) و قصد إفريقية سنة (758 ه) فانتزع قسنطينة و تونس من أيدي الحفصيين. و بدت له ريبة في إخلاص بعض قواده، فعاد إلى فاس، و قتلهم. و مرض أياما فدخل عليه وزيره الحسن بن عمر الفودودي فقتله خنقا سنة 759 ه، لسبب يطول شرحه. و قد ذكره السلاوي في الاستقصا، و قال فيه: كان جهوري الصوت، في كلامه عجلة، عظيم اللحية، تملأ صدره، فارسا شجاعا يقوم في الحرب مقام جنده، فقيها يناظر العلماء، كاتبا بليغا شاعرا، له آثار من مدارس و زوايا.

ترجمته في:

جذوة الاقتباس: 314- 316 و الاستقصا 2: 79- 102 و الحلل الموشية 134. الاعلام ط 4/ 5/ 127.

ص: 520

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما شك في فضل آل فاطمة |  | إلا امرؤ ما لأمّه بعل‏ |
| نغل إذا الحرّ طاب مولده‏ |  | و كيف يهوى ذوي الهدى نغل‏ |
| خدّي لأقدام آل فاطمة |  | إذا تخطوا على الثرى نعل‏ |
|  |  |  |

و من شعره ما كتبه على خاتمه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعدّ للحشر أبو طالب‏ |  | حب علي بن أبي طالب‏ |
|  |  |  |

و له غير ذلك، و له ولد اسمه سليمان خدم بنيشابور نظام الملك، و رآه الباخرزي و رأى فضله، و سمع شعره.

توفي صاحب الترجمة سنة أربعمائة و نيف و أربعين، رحمه اللّه تعالى.

(159) عبد اللّه بن عمار، أبو محمد البرقي‏[[973]](#footnote-973)

و سمّاه في المعالم: علي بن محمد، و كنّاه: أبا عبد اللّه و ليس به كما ذكره الخوارزمي في رسالته لأهل نيشابور، و الثعالبي و الحموي.

كان شاعرا أديبا ظريفا، مدح بعض الأمراء في زمن الرشيد إلى أيام المتوكل، و أكثر في مدح الأئمة الأطهار حتى جمع له ديوانا أكثره فيهم و حرق كما سنذكره في سبب موته.

حدّث حماد بن إسحاق عن أبيه قال: قلت في معنى عرض لي:

(وصف الصد لمن أهوى فصد) ثم أجبلت، فمكثت عدة أيام مفكّرا في الإجازة فلم يتهيأ لي شي‏ء، فدخل عليّ عبد اللّه بن عمّار فأخبرته، فقال مرتجلا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ................ .....[[974]](#footnote-974) |  | و بدا يمزح بالهجر فجد |
| ما له يعدل عني وجهه‏ |  | و هو لا يعدله عندي أحد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: معالم العلماء، و فيه اسمه «علي بن محمد» و كناه «بأبي عبد اللّه»، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، مقتل الخوارزمي: 2/ 137- 139، الغدير، أعيان الشيعة:

39/ 24- 25، أدب الطف: 3/ 281- 283.

(1) غير واضح في الأصل.

ص: 521

فمن شعره في الأئمة عليهم السّلام قوله من قصيدة مشهورة أولها:

«ليس الوقوف على الأطلال من شافي».

و قال السمعاني: هي قصيدة للعوني شاعر الشيعة، و ذكر أنه سمع من عمر بن عبد العزيز لما سمعها و ما فيها أمر بقتله، فقتل بالمدينة، ضرب بعمود فمات منه.

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فهو الذي امتحن اللّه القلوب به‏ |  | عما يجمجمن من كفر و إيمان‏ |
| و هو الذي قد قضى اللّه العلي له‏ |  | أن لا يكون له في فضله ثاني‏ |
| و أن قوما ما رجوا إبطال حقكم‏ |  | أمسوا من اللّه في سخط و عصيان‏ |
| لن يدفعوا حقكم إلّا بدفعهم‏ |  | ما أنزل اللّه من آي و قرآن‏ |
| فقلّدوها لأهل البيت أنهم‏ |  | صنو النبي و أنتم غير صنوان‏[[975]](#footnote-975) |
|  |  |  |

و هذه القصيدة هي التي قتل بها كما سيذكر.

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علي إمامي بعد الرسول‏ |  | ألا طاب من كان والى عليا |
| فمن وحّد اللّه من قبلهم‏ |  | و من كان صام و صلى صميّا |
| و زكى بخاتمه في الصلاة |  | و لم يك طرفة عين عصيّا |
| لقد فاز من كان مولى له‏ |  | و قد نال خيرا و حظا سنيا |
| و خاب الذين يعادونه‏ |  | و من كان في حبه ناصبيا |
|  |  |  |

و له غير ذلك كثير و في المناقب منه شي‏ء.

توفي سنة مائتين و خمس و أربعين و ذلك أنه و شي به إلى المتوكل، و قرئت له قصيدته النونية التي أثبتّ منها شيئا و فيها ما لا يثبت، فأمر بقطع لسانه و إحراق ديوانه، ففعل به ذلك، و مات بعد أيام، ذكر ذلك جمع غفير منهم الخوارزمي و ابن شهر آشوب، و غيرهم من المترجمين، رحمه اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 39/ 24، أدب الطف: 3/ 283.

ص: 522

(160) عبد اللّه بن قيس بن جعدة بن كعب، من ربيعة، المعروف بالنابغة الجعدي‏[[976]](#footnote-976)

كان صحابيا، وفد على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فمدحه بقصيدته الرائية و أنشده، قوله [من الطويل‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لا خير في حلم إذا لم تكن له‏ |  | بوادر أن تحمي صفوه أن يكدرا |
| و لا خير في جهل إذا لم يكن له‏ |  | حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا[[977]](#footnote-977) |
|  |  |  |

فقال النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لا يفضض اللّه فاك.

فغبر دهره لم تنقص له سن، و كان معمّرا، و كان شاعرا فحلا، فمن شعره قوله [من المتقارب‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لبست أناسا فأفنيتهم‏ |  | و أفنيت بعد أناس أناسا |
| ثلاثة أهلين صاحبتهم‏ |  | و كان الإله هو المستآسا[[978]](#footnote-978) |
| و عشت بعيشتي أن المنون‏ |  | تلقى المعائش فيها حساسا |
| فحينا أصادف غراتها |  | و حينا أصادف منها خلاسا |
| و شعت لطارق بالدار |  | عني طليق الكلاب يطأن العياسا |
| فلما دنونا لجرس النبا |  | ح لم نعرف الحي إلّا التماسا[[979]](#footnote-979) |
| أضاءت لنا النار وجها أغ |  | ر ملتبسا بالفؤاد التباسا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) صوابه: «قيس بن عبد اللّه» و موضعه في حرف القاف، و لكن للأمانة العلمية جعلناه في مكانه و أشرنا إلى ذلك في الفهرس.

توفي بنحو 50 هج/ 670 م.

له ديوان شعر طبع بدمشق 1384 ه/ 1964 م.

ترجمته في: الأغاني: 5/ 5- 39، أمالي المرتضى 1/ 263، أسد الغابة 5/ 2، معجم الشعراء: 195، الشعر و الشعراء: 208، خزانة الأدب: 3/ 150، 167- 177، الكنى و الألقاب: 3/ 196، أعيان الشيعة: 39/ 30- 31، أنوار الربيع 1/ 84، الموشح 64، سمط اللآلي 247، اللباب: 1/ 230، المؤتلف و المختلف 191، الأعلام ط 4/ 5/ 207، الدر النظيم، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 5/ 20، 15/ 188.

(1) أصدر الأمر: أبرزه. و القطعة في الأغاني: 5/ 13، كاملة في ديوانه: 60- 69.

(2) المستآس: المستعان.

(3) الجرس: الصوت.

ص: 523

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يضي‏ء كضوء سراج السليط |  | لم يجعل اللّه فيه نحاسا |
| بآنسة غير أنس القراف‏ |  | و تخلط بالأنس منها شماسا |
| إذا ما الضجيع ثنى جيدها |  | تداعت و كانت عليه لباسا[[980]](#footnote-980) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله فيما ذكره الدر النظيم، قال: خرج النابغة من منزله يوم موت النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و سأل عن حال الناس، فلقيه عمران بن حصين و قيس بن حرمة، فقال: ما ورائكما؟ فقال عمران:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن كنت أدري فعلي بدنه‏ |  | من كثرة التخليط فيهم من انه‏ |
|  |  |  |

و قال قيس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أصبحت الأمة في أمر عجب‏ |  | و الملك فيهم قد غدا لمن غلب‏ |
|  |  |  |

فقال النابغة: ما فعل أبو حسن؟.

فقالا: هو مشغول بتجهيز النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قولا لأصلع هاشم إن أنتما |  | لاقيتماه لقد حللت أرومها |
| و إذا قريش بالفخار تساجلت‏ |  | كنت الجدير به و كنت زعيمها |
| و عليك سلّمت الغداة بإمرة |  | للمؤمنين فما رعت تسليمها |
| نكثت بنو تيم بن مرة عهده‏ |  | فتبوأت نيرانها و جحيمها |
| و تخاصمت عند السقيفة و الذي‏ |  | فيه الخصام غدا يكون خصيمها |
|  |  |  |

و قوله في صفين و قد حدا بعلي عليه السّلام [من الرجز]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد علم المصران و المعراق‏ |  | إن عليا فحلها العتاق‏[[981]](#footnote-981) |
| أبيض جحجاح له رواق‏[[982]](#footnote-982) |  | و أمه غالى بها الصّداق‏[[983]](#footnote-983) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بعضها في الأغاني: 5/ 10، كاملة في ديوانه: 77- 83.

(2) المصران: الكوفة و البصرة، العتاق، هنا: الكريم.

(3) الجحجاح: السيد الكريم، و لا توصف به المرأة.

(4) الأغاني: 5/ 35، ديوانه: 192.

ص: 524

(161) عبد اللّه بن محمد بن الحسين بن محمد الشويكي الخطّي، أبو محمد[[984]](#footnote-984)

كان فاضلا مشاركا في العلوم، مصنفا، و كان أديبا شاعرا له:

«جواهر النظام في مدح السادة الكرام عليهم السّلام»، يشتمل على مدائح عديدة و أفانين من الشعر، و اقتباسات و تضمينات، و له: «مسبل العبرات في رثاء السادة الهداة»، روضة محبوكة، و غيرها.

فمن الأفانين قوله في مدح النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ملتزما أن تكون كلمات كل بيت أوائلها حرف من حروف الهجاء كما ترى فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أول أبيات الولا |  | أمدح أحمد العلا |
| بدر بدا برهانه‏ |  | بنوره بلا بلا |
| تبيانه تمامه‏ |  | تلقاه تابعا تلا |
| ثلث ثانيه ثنا |  | ثلل ثغرا ثملا |
| جاء جليلا جيدا |  | جوهره جوّا جلا |
| حميدة حالاته‏ |  | حديث حسناه حلا |
| خيرة خلق خالق‏ |  | خفير خل خللا |
| دافع دأب دابه‏ |  | دراك دهر دوّلا |
| ذكر ذكى ذكره‏ |  | ذات ذيابا ذللا |
| رتبته رفيعة |  | ربيع ربع رحلا |
| زاك زهى زاهر |  | زاحم زينا زحلا |
| سعوده سام سما |  | سماء سفر سبلا |
| شريف شان شانه‏ |  | شاف شعاعا شعلا |
| صلاحه صفاته‏ |  | صفاء صاف صقلا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر في مدائح النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اسمه (جواهر النظام)، و ديوان آخر في مراثي الرسول و آله اسمه (مسبل العبرات و رثاء السادات).

ترجمته في: أعيان الشيعة: 39/ 40- 41، الذريعة: 20/ 398، أدب الطف: 5/ 169- 171، الغدير 11/ 386- 389.

ص: 525

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ضيائه ضاف ضفا |  | ضبا ضرت ضللا |
| طلت طلولا طائلا |  | طوى طواغيت طلا |
| ظل ظليل ظاهر |  | ظهور ظهر ظللا |
| علينا عال علا |  | علو عالم علا |
| غن غدت غياثه‏ |  | غلب غوي غفلا |
| في فعله فضائل‏ |  | فضده فلا فلا |
| قوم قوي قادر |  | قوما قباحا قتلا |
| كهف كريم كامل‏ |  | كل كماله كملا |
| لعلمه لمع له‏ |  | لا لا لمح للولا |
| مطهر مؤمر |  | مكرم مؤملا |
| ندب نجيب ناسك‏ |  | نما نقاه نبلا |
| و كامل و فاضل‏ |  | و واصل وصلا و لا |
| هاد هدى هداية |  | هدّت هوانا هبلا |
| لاحت لا هدى لامح‏ |  | لا حيد لكن لا |
| يهداك يا ياسيننا |  | ياقوت يمن يجتلا |
|  |  |  |

و منها قوله في مدحه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و قد التزم تجانس كل قافيتين من القصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقبلت تقنص الأسود الغزاله‏ |  | ذات نور يفوق نور الغزاله‏ |
| و انثنت تسلب العقول و ثنّت‏ |  | غلة في الحشا بلبس الغلاله‏ |
| و استحلت حرام سفك دمائي‏ |  | و هو في قلبي الرخيص غلاله‏ |
| و لقد حكى برمح قويم‏ |  | و بأنف مثل الحسام حلاله‏ |
| و نجد زها بأزهار ورد |  | حرمت منه للمحب حلاله‏ |
| آه وا حسرتي على القلب منها |  | بعد بعد المدى على كل حاله‏ |
| ليت شمس الكمال ترحم صبّا |  | من نواها قد غيّر الوجد حاله‏ |
| يا نسيم الشمال مني بلّغ‏ |  | نحو أنس الحشا سلامي حماله‏ |
| وارع صبّا متيّما أبعدته‏ |  | عن حماها و لم تجد من بالحماله‏ |
| حملتني في الحب منها غراما |  | لم أطق مدّة الزمان احتماله‏ |
| ولي العهد في هواها وثيق‏ |  | قد أبى العقل في النقيض احتماله‏ |
| ليتها أقبلت ودّا ودت بوصل‏ |  | لصحيح الوداد منها اعتلاله‏ |
|  |  |  |

ص: 526

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أغاثت متيّما من جواها |  | لاعج الشوق في الفؤاد اعتلاله‏ |
| لست أدري هل الصدود ملال‏ |  | أم طباع الحبيب يبدي دلاله‏ |
| أنا في حبّها غريق بدمعي‏ |  | و هو فيما ادعيت أقوى دلاله‏ |
| أحرق القلب صدّها و لهذا |  | دمع عينيّ في الخدود أساله‏ |
| ليت شعري ما الذنب للقلب مني‏ |  | مذ هوى حسنها بصد أساله‏ |
| وجهها الأزهري أضنى فؤادي‏ |  | مذ رأت مقلتاي في الخدّ خاله‏ |
| و على الخدّ خاتم الحسن زاه‏ |  | سالب من له بعينيه خاله‏ |
| لا رعى اللّه عاشقا قد سلاه‏ |  | في الهوى قاطعا بسيف الملاله‏ |
| فاز من مات في الغرام شهيدا |  | و الحسان الشهود بين الملاله‏ |
| مثلما فاز من أطاع يقينا |  | خاتم الأنبياء تاج الرساله‏ |
| شامخ الفخر خير مولى إلهي‏ |  | قدره مثل قدره قد رسى له‏ |
| أحمد العالمين أصلا و فرعا |  | سيد الخلق كم هدى من ضلاله‏ |
| قاطع السيف واصل الضيف كم من‏ |  | مؤمن ملتجى‏ء تفيّا ظلاله‏ |
| واحد المجد مكثر الحمد كم في‏ |  | شكره اللّه قد حوى من جلاله‏ |
| أرشد الحائرين بالعلم منه‏ |  | و له النور للظلام جلاله‏ |
| خاتم المرسلين أزكى نبيّ‏ |  | عربي له السخا و النباله‏ |
| لوذعي غضنفر ذو نضال‏ |  | في جيوش الضلال يرمي نباله‏ |
| هاشمي مطهّر قرشي‏ |  | سيد العالمين زاكي الأصاله‏ |
| أيّد الحق سيفه و اضمحلت‏ |  | منه آثار ذوي القوى بالأصاله‏ |
| و له اللّه و هو أمّي ذات‏ |  | كل علم محجّب أفضاله‏ |
| و له ذو الجلال في كل ضيق‏ |  | عندما شاء وسعه أفضاله‏ |
| و حباه مكارما ليس تحصى‏ |  | و له الذكر منزلا أوحى له‏ |
| و لهذا النبي كم من ولي‏ |  | قد كفاه من دهره أو حاله‏ |
| فاز من غدا لزاكي السجايا |  | في البرايا مصدّقا أقواله‏ |
| من توالى محمدا ذا الأيادي‏ |  | كان حبل النجابة أقوى له‏ |
| ربّ واليته بحسن اعتقاد |  | في نبيّ الهدى و واليت آله‏ |
| فولاء النبي للعبد درع‏ |  | عن نبال الردى و للنصر آله‏ |
| و ولائي من بعده لعلي‏ |  | فهو من قبل موته أوصى له‏ |
| و ارتضاه الإمام في يوم خم‏ |  | فهو للخصم قاطع أوصاله‏ |
|  |  |  |

ص: 527

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و من المصطفى حميد السجايا |  | لعلي إرادة و استماله‏ |
| خصّه بالبتول شمس المعالي‏ |  | فله الفخر ثابت و أسمى له‏ |
| فلولاي حيدر ذي المعالي‏ |  | من بتول الرسول أزكى سلاله‏ |
| خاب من ضلّ عن طريق هداهم‏ |  | أو طوى نشر فضلهم أو سلاله‏ |
| أصل خلق العباد و هم آل طه‏ |  | عظّم اللّه شأنه و كماله‏ |
| نور اللّه مهجتي و فؤادي‏ |  | منه بالحب إذ به قد كماله‏[[985]](#footnote-985) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له غير ذلك من الأفانين و الاقتباسات.

كان موجودا في سنة ألف و مائة و خمسين و لم أقف على سنة وفاته تحقيقا، رحمه اللّه.

(162) عبد المجيد بن محمد أمين البغدادي الحلي‏[[986]](#footnote-986)

أديب فارع، و شاعر بارع، له يد في فن التاريخ، و بديهة فيه و في الشعر، و أكثر شعره في المديح و الرثاء لأهل البيت عليهم السّلام، فمنه قوله في تأريخ مقام أمير المؤمنين عليه السّلام بالحلة، و يخرج منه ثمانية و عشرون تأريخا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بباب مقام الطهر مرتقبا نحا |  | أخو طلب بالبرّ من علم برّا |
| مقام برب البيت في منبر الدعا |  | أبو قاسم حرّ الثنا عمهما أجرا[[987]](#footnote-987) |
|  |  |  |

و قوله في تأريخ مقام الحجة عليه السّلام و فيه أيضا ثمانية و عشرون:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| توقع جميل الأجر في حرم البنا |  | بفتحك بالنصر العزيز رواقا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أدب الطف: 5/ 170- 171، بعضها في الغدير 11/ 388.

(\*) له ديوان شعر جمعه محمد جواد الطريحي، و بعض شعره محفوظ لدى حفيده الدكتور محمد حسن علي مجيد الحلي.

ترجمته في: الروض النضير 230، الكرام البررة 1/ ق 3/ 1226، الرجال لجودت القزويني ج 4، أعيان الشيعة: 39/ 107- 108، شعراء الحلة: 4/ 283- 299، البابليات 3 ق 2/ 69- 83، أدب الطف: 9/ 64- 72، سبائك التبر- ج-.

(2) البابليات ج 3 ق 2/ 70، شعراء الحلة: 4/ 285، أدب الطف: 9/ 67.

ص: 528

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بصاحب عصر ثاقب باسمه الثنا |  | نجد اقترابا ما أجار وراقا[[988]](#footnote-988) |
|  |  |  |

و بيانه:

أن صدر البيت الأول تأريخ، و صدر الثاني، و عجز الأول، و عجز الثاني، و مهمل الأول، و مهمل الثاني، و معجم الأول، و معجم الثاني، و مهمل صدر الأول و معجم عجزه، و عكسه، و مهمل صدر الثاني و معجم عجزه، و عكسه، و مهمل الصدرين، و معجمهما، و مهمل العجزين، و معجمهما، و مهمل الصدر الأول، و معجم صدر الثاني، و معجم صدر الأول و مهمل صدر الثاني، و مهمل العجز الأول و معجم عجز الثاني، و مهمل عجز الأول و مهمل عجز الثاني، و مهمل صدر الأول و مهمل عجز الثاني، و معجمهما، و مهمل صدر الأول و معجم عجز الثاني، و معجم صدر الأول و مهمل عجز الثاني، و مهمل عجز الأول و صدر الثاني، و معجمهما، و مهمل صدر الثاني و معجم عجز الأول، و معجم صدر الثاني و مهمل عجز الأول.

و قوله يمدح أبا عبد اللّه الحسين عليه السّلام و قد تعلق بضريحه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يدي جناحا فطرس قد تعلقا |  | بجاه ذبيح اللّه و ابن ذبيحه‏ |
| فلا عجب أن يكشف اللّه ما بنا |  | لأنا عتيقا مهده و ضريحه‏[[989]](#footnote-989) |
|  |  |  |

و قوله فيه عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمهدك آيات ظهرن لفطرس‏ |  | و آية عيسى إن تكلم في المهد |
| فإن ساد في أم فأنت ابن فاطم‏ |  | و إن ساد في مهد فأنت أبو المهدي‏[[990]](#footnote-990) |
|  |  |  |

و قوله في أمير المؤمنين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من حمى المرتضى التجأت لحصن‏ |  | قد حمى منه جانب العز ليث‏ |
| فحبانا أمنا و جاد بمنّ‏ |  | فهو في الحالتين غوث و غيث‏[[991]](#footnote-991) |
|  |  |  |

و قوله في الكاظميين عليهما السّلام مجنّسا:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) البابليات ج 3 ق 2/ 70، أدب الطف: 9/ 68.

(2) شعراء الحلة: 4/ 286- 287، أدب الطف: 9/ 69.

(3) شعراء الحلة: 4/ 289، أدب الطف: 9/ 69.

(4) أدب الطف: 9/ 71.

ص: 529

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لي بالجوادين أقصى ما أؤمله‏ |  | من الرجاء و من مثل الجوادين‏ |
| محا محلهما عني الجوى كرما |  | فليمح جودهما مثل الجوى ديني‏[[992]](#footnote-992) |
|  |  |  |

و قوله في علي بن موسى الرضا عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا لا تروعي القلب هاتفة البان‏ |  | و لا تحبسي يا ورق هجعة و سنان‏ |
| و لا تعبثي بالحي أو تبعثي الشجا |  | بنوح جزوع بات فاقد سلوان‏ |
| و ما الحب إلا ما يعرف لممسك‏ |  | و إلا فتسريح إليه بإحسان‏ |
| لأني و إن أصبحت رهن حوادث‏ |  | فلم أك يوما أن أبوح بأشجاني‏ |
| و لا أخرست مني الحوادث أفوها |  | و لكن لما قاسى غريب خراسان‏ |
| غريب قضى سما بطوس فديته‏ |  | بعيد مدى ثاو بغربة أوطان‏ |
| سعى فيه قوم لا سقى صيّب الحيا |  | حفائر ضمت منهم كل خوان‏ |
| لئن أظهروا عهد الولاء و أضمروا |  | له بعد توكيد الولا نقض إيمان‏ |
| فقد خسروها صفقة من شمائل‏ |  | كما نكثوها فيه صفقة إيمان‏ |
| رعى اللّه طوسا أي نفس تضمنت‏ |  | من العترة الهادين بل أي جثمان‏ |
| علي بن موسى خير من يمّم العلى‏ |  | بساحة فضل من نداه و إحسان‏ |
| بني عمه هلّا إليه دعتكم‏ |  | حميّة فهر أو حفيظة عدنان‏ |
| و ثبتم عليه قاطعين لرحمة |  | و لم تصلوا إلا بظلم و عدوان‏ |
| عذرنا الألى ساقوا إلى آل أحمد |  | غواشي الردى من عبد شمس و مروان‏ |
| لئن أسسوا الجور القديم فإنما |  | بكم رفعت منه قواعد بنيان‏[[993]](#footnote-993) |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و له في الحسين عليه السّلام الكثير.

ولد في سابع عشر ذي القعدة سنة ألف و مائتين و اثنتين و ثمانين، و هو اليوم حي سلّمه اللّه تعالى.

ثم توفي في سابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة و ألف من الهجرة في النجف و دفن بها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) البابليات 3 ق 2/ 73.

(2) البابليات 3 ق 2/ 78- 79، شعراء الحلة: 4/ 296- 298.

ص: 530

(163) عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون، أبو محمد الصوري‏[[994]](#footnote-994)

كان شاعرا بديع الألفاظ، حسن المعاني، رائق الكلام، مليح النظام، مشهور بالإجازة بين شعراء أهل الشام، له ديوان شعر كان في زمانه يجري مجرى السحر، فائق السعر، ذكره في اليتيمة و ذكر من محاسنه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عندي حدائق شكر غرس جودكم‏ |  | قد مسّها عطش فليسق من غرسا |
| تداركوها و في أغصانها رمق‏ |  | فلن يعود اخضرار العود إن يبسا[[995]](#footnote-995) |
|  |  |  |

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا غزالا صاد قلبي‏ |  | بلحاظ فأصابا |
| بالّذي ألهم تعذيبي‏ |  | ثناياك العذابا |
| و الّذي صيّر حظّي‏ |  | منك هجرا و اجتنابا |
| و الّذي ألبس خدّيك‏ |  | من الورد نقابا |
| ما الّذي قالته عينا |  | ك لقلبي فأجابا[[996]](#footnote-996) |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر مخطوط في مكتبة الشيخ محمد رضا الشبيبي يحوي نحو خمسة آلاف بيت.

طبع ديوانه بتحقيق مكي السيد جاسم و شاكر هادي شكر، بجزئين في بغداد 1980- 1981 م.

ترجمته في: يتيمة الدهر 1/ 312- 313، النجوم الزاهرة: 4/ 269، شذرات الذهب 2/ 211- 213، أمل الآمل: 1/ 114- 115، الكشكول للبهائي 1/ 44، تتمة اليتيمة 46- 48، الغدير 4/ 222، البداية و النهاية 12/ 25، خريدة القصر- قسم شعراء الشام 196، وفيات الأعيان 3/ 232- 235، أعيان الشيعة: 39/ 110- 118، أدب الطف: 9/ 333، مناقب آل أبي طالب 1/ 254، العبر للذهبي 3/ 131، الكنى و الألقاب: 2/ 395، أنوار الربيع 5/ 126- 127، الأعلام ط 4/ 4/ 152، مجلة العرفان 32/ 15.

(1) يتيمة الدهر 1/ 223، وفيات الأعيان 3/ 234، ديوانه: 1/ 252- 253.

(2) يتيمة الدهر 1/ 313، النجوم الزاهرة: 4/ 269، شذرات الذهب 2/ 213، أمل الآمل:

1/ 115، كشكول البهائي 1/ 44، أعيان الشيعة: 39/ 114، الغدير 4/ 229، ديوانه:

2، التكملة 123.

ص: 531

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أترى بثأر أم بدين‏ |  | علقت محاسنها بعيني‏ |
| في لحظها و قوامها |  | ما في المهنّد و الرّديني‏ |
| و بوجهها ماء الشّبا |  | ب خليط ماء الوجنتين‏[[997]](#footnote-997) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| آل النبي هم النبيّ و إنّما |  | بالوحي فرّق بينهم فتفرقوا |
| أبت الإمامة أن تليق بغيرهم‏ |  | إن الإمامة بالرسالة أليق‏[[998]](#footnote-998) |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فأيّكم صار في فرشه‏ |  | إذ القوم مهجته طالبونا |
| و من شارك الطهر في طائر |  | و أنتم بهذا له شاهدونا |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عرفت فضلكم ملائكة اللّه‏ |  | فدانت و قومكم في شقاق‏ |
| يستحقّون حقّكم زعموا ذا |  | مستحقا لهم من استحقاق‏ |
| و استشاروا السّيوف فيكم فقمنا |  | نستثير الأقلام في الأوراق‏[[999]](#footnote-999) |
|  |  |  |

و قوله في حسينية رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حييّ و لا تسأم التحيات‏ |  | و ناج ما اسطعت من مناجات‏ |
| حيي ديارا أضحت معالمها |  | بالطف معلومة العلامات‏ |
| و قل لها يا ديار آل الرسول‏ |  | اللّه يا معدن الرسالات‏ |
| أهدي إليك السلام ما انبرت‏ |  | الشمس أو البدر للبريات‏ |
| نعم مناخ الهدى و منتجع الوحي‏ |  | و مستوطن الهدايات‏ |
| نعم مصلى الأرض المضمّن من‏ |  | صلى عليهم رب السموات‏ |
| إن يتل تالي الكتاب فضلهم‏ |  | يتل صنوفا من التلاوات‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) يتيمة الدهر 1/ 312، خريدة القصر/ قسم شعراء الشام 196، وفيات الأعيان 2/ 232، البداية و النهاية 12/ 25، شذرات الذهب 3/ 211، أمل الآمل: 1/ 114، كاملة في ديوانه: 2/ 41- 43.

(2) مناقب آل أبي طالب 1/ 254، أعيان الشيعة: 39/ 111، ديوانه: 1/ 320- 322.

(3) مناقب آل أبي طالب 4/ 322، أعيان الشيعة: 39/ 112، الغدير 4/ 227، كاملة في ديوانه: 1/ 307- 310.

ص: 532

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خصّوا بتلك الآيات تكرمة |  | أكرم بتلك الآيات آيات‏ |
| هم خير ماش مشى على قدم‏ |  | و خير من يمتطي المطيّات‏ |
| قد علّموا العالمين أن اعبدوا |  | اللّه و الغوا عبادة اللات‏ |
| عجت بأبياتهم أسائلها |  | فعجت منها بخير أبيات‏ |
| على قبور زكية ضمنت‏ |  | لجودها أعظما زكيّات‏ |
| أزكى نسيما لمن تنسّمها |  | من زهرات الربى الذكيّات‏ |
| واصلها الغيث بالغدوّ و لا |  | صارمها الغيث بالعشيّات‏ |
| الشافعون المشفعون إذا |  | لم يشفع ذوو الشفاعات‏ |
| من حين ماتوا أحيوا و ليس كمن‏ |  | أحياءهم في عداد أموات‏ |
| جلّت رزاياهم فلست أرى‏ |  | بعد رزيّاتهم رزيّات‏ |
| نوحا على سيدي الحسين نعم‏ |  | نوحا على سيدي ابن ساداتي‏ |
| نوحا و نوحا منه على شرف‏ |  | مجدّل بين مشرفات‏ |
| ذيد حسين عن الفرات فيا |  | بليّة أحدثت بليات‏ |
| ما لك ما غرت يا فرات و لم‏ |  | تسق الخبيثين و الخبيثات‏ |
| كم فاطميين منك قد فطموا |  | من غير جرم و فاطميّات‏ |
| ويل يزيد غداة يقرع با |  | لقضيب من سيدي الثنيّات‏ |
| الجن و الإنس و الملائكة الكرام‏ |  | تبكي بلا محاشاة |
| على خضيب الأطراف من دمه‏ |  | يا هول أطرافه الخضيبات‏ |
| في لمّة من بني أبيه حوت‏ |  | طيب الأبوّات و البنوّات‏ |
| من يسل دفنا فإن ذكرهم‏ |  | مجدّد لي في كل أوقات‏ |
| بهم أجازى يوم الحساب إذا |  | حوسب الخلق للمجازاة |
| تجارتي حبّهم و حبّهم‏ |  | ما زال من أربح التجارات‏ |
|  |  |  |

و له غير ذلك في المناقب، و هو من المكثرين في مديح آل البيت عليهم السّلام.

توفي يوم الأحد تاسع شوال سنة تسع عشرة و أربعمائة عن عمر يقدّر بأكثر من ثمانين سنة في الشام، و دفن بها، رحمه اللّه تعالى.

ص: 533

(164) عبد المحسن بن محمد بن علي بن المحسن الكاظمي المعروف بالپوست فروش‏[[1000]](#footnote-1000)

أديب خفيف الروح، و شاعر طويل الباع، حاضرته و اجتمعت به فرأيته سهل البديهة، قوي العارضة، رحل من العراق إلى مصر لضائقة في أموره، فبقي بها إلى اليوم، محترما بين ملوكها و أكابرها و شعرائها على ضيق ذات يد، و له شعر كثير مطبوع محفوظ، فمنه قوله يمدح الجوادين عليهما السّلام:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) أبو المكارم، من سلالة الأشتر النخعي: شاعر فحل، كان يلقب بشاعر العرب. امتاز بارتجال القصائد الطويلة الرنانة. ولد في محلة «الدهانة» ببغداد، و نشأ في الكاظمية، فنسب إليها، و كان أجداده يحترفون التجارة بجلود الخراف، فسميت أسرته «بوست فروش» بالفارسية، و معناه «تاجر الجلد» و تعلم مبادى‏ء القراءة و الكتابة، و صرفه والده إلى العمل في التجارة و الزراعة، فما مال إليهما. و استهواه الأدب فقرأ علومه و حفظ شعرا كثيرا. و أول ما نظم الغزل، فالرثاء، فالفخر. و مر السيد جمال الدين الأفغاني بالعراق، فاتصل به، فاتجهت إليه أنظار الجاسوسية، و كان العهد الحميدي، فطورد، فلاذ بالوكالة الإيرانية ببغداد. ثم خاف النفي أو الاعتقال، فساح نحو سنتين في عشائر العراق:

و إمارات الخليج العربي و الهند، و دخل مصر في أواخر سنة 1316 ه، على أن يواصل سيره إلى أوربا، فطارت شهرته، و فرغت يده مما ادّخر، فلقي من مودّة «الشيخ محمد عبده» و برّه الخفيّ ما حبب إليه المقام بمصر، فأقام. و أصيب بمرض أذهب ببصره إلا قليلا. و مات محمد عبده سنة 1323 ه، فعاش في ضنك يستر إباء و شمم، إلى أن توفي، في مصر الجديدة، من ضواحي القاهرة سنة 1354 ه. ملأ الصحف و المجلات شعرا، و ضاعت منظومات صباه. و جمع أكثر ما حفظ من شعره في «ديوان الكاظمي» طبع المجلد الأول منه باعتناء حكمة الجادرجي- بغداد [د ت‏]، و المجلد الثاني بجمع ابنته رباب الكاظمي، ط بغداد 1978 م.

قال السيد توفيق البكري: الكاظمي ثالث اثنين، الشريف الرضي و مهيار الديلمي.

ترجمته في: أعيان الشيعة: 39/ 108- 110، و له ترجمة واسعة في كتاب الأدب العصري: 1/ 97 و في مقدمتي الجزأين الأول و الثاني من ديوانه خلاصات مفيدة من ترجمته، كتبها مصطفى عبد الرزاق و عباس محمود العقاد و رفائيل بطي و عبد القادر المغربي، الأعلام ط 4/ 4/ 152- 153.

كتب عنه عبد الرحيم محمد علي خمس بحوث و رسائل بعنوان (عبد المحسن الكاظمي) ط النجف.

ص: 534

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نمت حتى جلبت لي‏ |  | رقدتي طيف خيال‏ |
| و كستني الفرح الدا |  | ئم من غير زوال‏ |
| و أنالتني ما لم‏ |  | يك مأمول المنال‏ |
| و أرتني وصل مي‏ |  | بعد صدّ و وصال‏ |
| برزت تختال في‏ |  | عشيّتها أي اختيال‏ |
| غادة ترفل في السند |  | س في المرط المذال‏ |
| أقبلت في لفتة |  | الريم و في عين الغزال‏ |
| تنثني بين أسراب‏ |  | من الغيد حوالي‏ |
| صحتي في يد من با |  | ت ضجيعي و اعتلالي‏ |
| و شفائي سقم عينيه‏ |  | من الداء العضال‏ |
| بات يسقيني في فيه‏ |  | جرى الماء الزلال‏ |
| يا سقى ليلتنا بالجزع‏ |  | وكّاف الغزال‏ |
| نظم الأنس لي الشمل‏ |  | بها نظم اللئال‏ |
| فسناها ملأ عيني‏ |  | بالتهاني متلالي‏ |
| و شذاها فاضح منشو |  | ر مطويّ الغوالي‏ |
| بنما كنت أرجي‏ |  | النفس إبلاغ المعالي‏ |
| و إذا بالبشر يتلو |  | عن يميني و شمالي‏ |
| قربت أيام سعد |  | يا لأيام الوصال‏ |
| فغدا العيوق تربي‏ |  | و ذرى الجوزا تعالي‏ |
| أنا عضب و إلى العليا |  | و لا الغيد انسلالي‏ |
| أنا بسّام لدى السلم‏ |  | قطوب في النزال‏ |
| أنا من دان إلى هيبته‏ |  | صيد الرجال‏ |
| فعلى الغرّ حلولي‏ |  | و عن الذلّ ارتحال‏ |
| راح من رام محلّي‏ |  | طالبا أي محال‏ |
| طرت فخرا حيث أضحى‏ |  | للجوادين مثالي‏ |
| أنا مولى كل مولى‏ |  | و لهم عبد موال‏ |
| كلمن لم يصل في حبّهم‏ |  | للنار صال‏ |
| لا أرى الغفران إلّا |  | بهم يوم السؤال‏ |
| فهم منجاي في الموقف‏ |  | من سوء فعال‏ |
|  |  |  |

ص: 535

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و هم ذخري لدى‏ |  | كل ملم و وبال‏ |
| ألبسوني حلل العزّ |  | و أبراد الجلال‏ |
| و رعوني أبد الدهر |  | بخير متوال‏ |
| أي جند عاطل با |  | لفضل منهم غير حال‏ |
| بهم ذوت بذي الأيا |  | م أحداث الليالي‏ |
| و بهم نلت الأماني‏ |  | و تجاوزت منال‏ |
| لم تنل أقصر ما نلت‏ |  | ذو الأيدي الطوال‏ |
| إن خلا قلبي من النا |  | س فمنهم غير خالي‏ |
| أو سلوت النفس و الأهل‏ |  | فعنهم غير سالي‏ |
| خبت إي و اللّه يا من‏ |  | لهم غير موالي‏ |
| أنت في قعر من النار |  | على رغمك صالي‏ |
| لهم عندي إذا ما |  | ساء نطقي و مقالي‏ |
| لو بذلت العمر في بذلهم‏ |  | قل ابتذالي‏ |
| و توسعت بأعمار الو |  | رى ضاق مجالي‏[[1001]](#footnote-1001) |
|  |  |  |

و له محاسن من الشعر لكن بعد الدار منع من الوقوف عليها اليوم لولا ما في أيدي الناس من شعره القديم.

ولد سنة ألف و مائتين و ثمان و ثمانين تقريبا في الكاظمية.

و الپوست فروش فارسية عربيتها باعة الجلد، حرفة جدّه الأعلى، و هو اليوم في مصر القاهرة حي يرزق سلمه اللّه تعالى.

ثم توفي في مصر سنة ألف و ثلثمائة و [أربع و خمسين‏] فجاء نعيه إلى العراق في تلك السنة[[1002]](#footnote-1002).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) غير موجودة في الديوان.

(2) ما بين المعقوفين بياض في الأصل و أكملناه حسب ما هو معروف.

ص: 536

(165) عبد المطلب بن المهدي بن سليمان بن داود الحسيني الحلي‏[[1003]](#footnote-1003)

شاعر فخم الألفاظ جزلها، حرّ المعاني فحلها، و أديب قوي العارضة سهلها، و شريف عالي الهمّة، كبير النفس، و هو ابن أخي السيد حيدر المتقدم، من بيت ظاهر النعمة، و شعره في الطبقة العالية من الجزالة و رقّة، عاشرته و حاضرته فرأيته الطيب النفس، الظريف المعاشرة، فمن شعره قوله مصدّرا و معجّزا البيتين اللذين نظمهما بعض الأعداء في المهدي عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (ما آن للسرداب أن يلد الذي) |  | فيه تغيّب عنكم كتمانا |
| هو نور رب العالمين و إنما |  | (صيّرتموه بزعمكم إنسانا) |
| (فعلى عقولكم العفا لأنكم) |  | كذّبتم بجحوده القرآنا |
| لو لم تثنوا العجل ما قلتم لنا |  | (ثلثتم العنقاء و الغيلانا)[[1004]](#footnote-1004) |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بأبي الثابت في الحرب على‏ |  | قدم ما هزّها الخوف براحا |
| كلما خفّت بأطواد الحجى‏ |  | زاد حلما خفّ بالطود ارتجاحا |
| مسعر إن تخب نيران الوغا |  | جرّد العزم و أوراها اقتداحا |
| إن يخنه السيف و الدرع لدى‏ |  | ملتقى الخيل اتقاء و كفاحا |
| لم يخنه الصبر و العزم إذا |  | حرّت الحرب ادّراعا و اتّشاحا |
| يا صريعا نهبت منه الظبا |  | مهجة ذات من الوجد التياحا |
| يتلظى عطشا فوق الثرى‏ |  | و الروا من حوله ساغ قراحا[[1005]](#footnote-1005) |
|  |  |  |

و هي طويلة، و له غيرها كثير.

ولد في حدود سنة ألف و مائتين و اثنتين و ثمانين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) تمام نسبه في ترجمة عمّه السيد حيدر بن السيد سليمان برقم 88.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 324، شعراء الحلة: ط 2/ 3/ 322- 360، البابليات 3 ق 2/ 40- 55، أدب الطف: 8/ 330- 337.

(1) البابليات 3/ ق 2/ 51.

(2) أدب الطف: 8/ 330- 332، كاملة في شعراء الحلة: 3/ 339- 342.

ص: 537

و توفي عاشر ربيع الأول سنة ألف و ثلاثمائة و تسع و ثلاثون في أطراف الحلة هو و ابن عمه السيد حسين بن السيد حيدر، و دفنا بالنجف في وادي السلام يوم الثالث عشر من الشهر، و كان مرضهما الوباء.

(166) عبد الملك بن يحيى، أبو العمر البعلبكي‏[[1006]](#footnote-1006)

كان فاضلا أديبا شاعرا، دخل مصر و جال في الشام، و عرف شعره، و مدح ملوكها، و كان حسن الشعر، ظريف الطريقة، مهذب الألفاظ، فمن شعره ما ذكره الصفدي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هويته ظبيا كثير الجفا |  | يهدي إلى الأحشاء أمراضه‏ |
| و جامحا لا فرق في حكمه‏ |  | أعرض عند الصب أم راضه‏ |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا أهل بيت محمد |  | يا خير من ملك النواصي‏ |
| أنتم وسيلتي التي‏ |  | أنجو بها يوم القصاص‏ |
| و أنا المعير بما اكتسبت‏ |  | من القبائح و المعاصي‏ |
| لكن بكم يا سادتي‏ |  | أرجو غدا عنها خلاصي‏ |
| من حاز علما بالولا |  | ء فليس للرحمن عاصي‏[[1007]](#footnote-1007) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جدلي بعونك يا إلهي‏ |  | و اكفني يوما عبوسا |
| بمحمد و وصيّه‏ |  | و ابنيهما قسما غموسا |
| و بمن بحيدرة الوصي‏ |  | المرتضى أضحت عروسا |
| و عليّهم و محمد |  | و جعفر أيضا و موسى‏ |
| و بمن بطوس قبره‏ |  | بأبي و أمي من بطوسا |
| و ثلاثة من بعدهم‏ |  | و برابع يأتيه عيسى‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 39/ 122- 123.

(1) مناقب آل أبي طالب 3/ 535.

ص: 538

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إني دعوتك بالذين‏ |  | جعلتم فينا شموسا |
| لدعاء آدم إذ دعاك‏ |  | فلم يخف في الدهر بوسا |
| إلّا غفرت خطيئتي‏ |  | و أمنتني الذنب البئيسا |
| و جعلت حبّهم عليّ‏ |  | من العدى درعا لبوسا[[1008]](#footnote-1008) |
|  |  |  |

و له غير ذلك في المناقب.

توفي سنة خمسمائة و نيف و خمسين برأس عين من بعلبك، رحمه اللّه تعالى.

(167) عبد المهدي بن صالح بن حبيب بن حافظ الحائري‏[[1009]](#footnote-1009)

كان أديبا من أعيان تجّار كربلاء و ملاكتهم، ذا همّة سامية إلى المعارف، تعلّم الألسنة المحتاج إليها في العراق من الفارسية و التركية و الإفرنسية، ثم انتخب مبعوثا إلى دار السلطنة العثمانية، فعاد و مرض فتوفي، و كان كما رأيته طلق اللسان، بديع البيان، ينظم شعرا في الطبقة الوسطى، فمنه قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هي وردة حمراء أم خد |  | في صعدة سمراء أم قد |
| وافى بها غزيّل‏ |  | غنج خفيف الطبع أغيد |
| متقلد من لحظه‏ |  | سيفا يفوق على المهنّد |
| كالبدر إلّا أنه‏ |  | أبهى سنا منه و أسعد |
| شفتاه قالت للعوا |  | رض ما العقيق و ما الزبرجد |
| صنم تجمعت المحاسن‏ |  | فيه فهو اليوم مفرد |
| فضح الضبا بالجيد |  | و الغصن الوريق بمائس القد |
| ما مرّ إلّا و الجمال يصيح‏ |  | صل على محمد |
| عاتبته يوما و قلت‏ |  | إلى متى التعذيب و الصد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) مناقب آل أبي طالب 1/ 280.

(\*) ترجمته في: الأدب العصري في العراق: 2/ 132، أعيان الشيعة: 39/ 168، شعراء كربلاء: 1/ 229- 237، شعراء الغري: 2/ 287- 288، أدب الطف: 8/ 256- 259.

ص: 539

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيحلّ قتل متيّم‏ |  | غادرته قلقا مسهّد |
| أدنى هواك له السقام‏ |  | و عنه صفو العيش أبعد |
| فأجاب: هل لك شاهد |  | في ذاك؟ قلت: الحال يشهد |
| فازورّ من قولي و أعر |  | ض مغضبا منّي و عربد |
| فزجرت قلبي قائلا: |  | أرأيت كيف أساء بالرد |
| فاعدل بنا نحو الغري‏ |  | وعد بنا فالعود أحمد |
| و امدح به سرّ الإله‏ |  | و عينه و الجنب و اليد |
| من شيّد الإسلام صا |  | رمه و للإيمان مهّد |
| لولا صليل حسامه‏ |  | لرأيت لات القوم تعبد |
| هل خاض غمرتها غدا |  | ة حنين و الهامات تحصد |
| إلا أبو الحسن الذي‏ |  | لم يحص بعض صفاته العد[[1010]](#footnote-1010) |
|  |  |  |

و له غير ذلك.

توفي في كربلاء سنة ألف و ثلاثمائة و أربع و ثلاثين و دفن بها، رحمه اللّه.

(168) عبد الوهاب بن خلف بن عبد المطلب المشعشعي الحويزي‏[[1011]](#footnote-1011)

كان أديبا فاضلا و سريا كاملا، أقامه أخوه السيد علي‏[[1012]](#footnote-1012) حاكم الحويزة، في يزد حذرا منه، فكان بها إلى أن توفي، و له منازعة في الوصول إلى الحويزة و القيام بها و لكن لم يتسع له المقام.

و كان شاعرا رأيت له شعرا بخط يده في مجموع جمعه‏[[1013]](#footnote-1013) من‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 39/ 168، شعراء كربلاء: 1/ 231- 232 عن مجموعة خطية للسيد حسين القزويني، أدب الطف: 8/ 256- 258.

(\*) تتمة نسبه في هامش ترجمة والده برقم (91).

ترجمته في: أعيان الشيعة: 39/ 188، تاريخ المشعشعيين 291- 293.

(2) المترجم برقم (182).

(3) اسمه (الكشكول المشعشعي) نسخته محفوظة بمكتبة الإمام كاشف الغطاء برقم (10) كشاكيل.

ص: 540

منتخبات كتب أدبية و مختارات شعرية. فمن شعره قوله رحمه اللّه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد جهدت نفسي من الهمّ و الهوى‏ |  | و لم تخط فيما فيه توفى همومها |
| فيا نفس صبرا لست و اللّه فاعلمي‏ |  | بأول نفس أجهدتها همومها[[1014]](#footnote-1014) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| للّه أيام الوصال‏ |  | و إن مضت عنا سراعا |
| فلعمرها لما انقضت‏ |  | لم أرج بالعمر انتفاعا |
| .....[[1015]](#footnote-1015) لذاذة عيشنا |  | من بعد أن ....[[1016]](#footnote-1016) اجتماعا |
| أنبيك يا من لم يذق‏ |  | بينا و لم يسطع وداعا |
| فاسمع مقالة من ببعد |  | أليفه أضحى مراعا |
| و رمت به أيدي الفراق‏ |  | فما أطاق لها دفاعا |
| قد صرت بين ذوي الهوى‏ |  | مثلا أخافهم وراعا |
| لو كان بالجبل الأصمّ‏ |  | غليل أحشائي تداعى‏[[1017]](#footnote-1017) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا قاسي القلب ضعيف الوداد |  | و سالب العقل و لب الفؤاد |
| سواك لن يخطر في خاطري‏ |  | أنت منى قلبي و أنت المراد |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قومي هم القوم أهل البأس و الكرم‏ |  | أولو النهى سادة البطحاء و الكرم‏ |
| دعائم الفخر أسّ الفخر قد ورثت‏ |  | أبناؤهم عنهم مستحسن الشيم‏ |
| لا عيب فيهم سوى أن النزيل بهم‏ |  | يسلو عن الأهل و الأوطان و الحشم‏ |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ثق يا فؤادي بلطف الواحد الصمد |  | عسى تنال ذرى المجد الأثيل يدي‏ |
| و قرّ عينا لعلّ اللّه يكشف ما |  | عليه أمسيت مطويا على الكمد |
| وسله بالمصطفى الهادي و عترته‏ |  | أئمة الحق و الهادين للرشد |
| عساه يجمع فيمن قد ألفتهمو |  | مثلي فيقرب من بعد ذا البعد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) تاريخ المشعشعّيين 291.

(2 و 3) غير واضحة في الأصل.

(4) ن. م.

ص: 541

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الموت أجمل بي ممّا أكابده‏ |  | يا حتف خذ بيدي قد خانني جلدي‏[[1018]](#footnote-1018) |
|  |  |  |

و قوله مذيلا لقول بعضهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شفيعي إلى اللّه أهل العبا |  | فإن لم يكونوا شفيعي فمن؟ |
| شفيعي النبي شفيعي الوصي‏ |  | شفيعي الحسين شفيعي الحسن‏ |
| شفيعي التي غصبت حقّها |  | فصلى عليهم إله المنن‏ |
|  |  |  |

بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و من بعدهم سيّد العابدين‏ |  | شفيعي زين الورى ذو الثفن‏ |
| و باقر كل علوم الورى‏ |  | مميت الضلالة محيي السنن‏ |
| و من بعده جعفر و ابنه‏ |  | فمن صادق القول أو مؤتمن‏ |
| و من بعد موسى علي الرضا |  | لزائره جنة قد ضمن‏ |
| و شبه المسيح شفيعي الذي‏ |  | يجيب بغيب إذا ما امتحن‏ |
| سمي الرسول و من بعده‏ |  | سمي الوصيّ كثير المحن‏ |
| علي و نعم الشفيع ابنه‏ |  | سمي الزكي محيط الفتن‏ |
| و من بعدهم خاتم الأوصياء |  | إمام البرية في ذا الزمن‏ |
| و مستودع العلم من ربّه‏ |  | فمنه سيظهر ما قد بطن‏[[1019]](#footnote-1019) |
|  |  |  |

توفي رحمه اللّه في يزد سنة ألف.

(169) عبد الوهاب بن علي بن سليمان بن عبد الوهاب الحسيني الزحيكي الحائري‏[[1020]](#footnote-1020)

كان أبو هذا الفاضل من خدمة الروضة الحسينية أبا فأبا، و كان ذا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) تاريخ المشعشعيّين 292.

(2) ن، م.

(\*) السيد عبد الوهاب بن علي بن سليمان بن حسن بن محمد علي بن محمد بن حسين بن موسى بن أحمد بن محمد بن فخر الدين بن بدر الدين بن ناصر الدين بن محمد بن علي ابن محمد بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف بن أبي المعالي محمد بن علي الحائري بن عبد اللّه الملقب (ابن الديلمية) بن محمد أبو الحارث بن علي بن أبي الطاهر-

ص: 542

و جاهة و شأن عند الحكومة و الأهالي، يتولى رئاسة البلد و يعاني بعض مطالب الحكومة و يتولّاها، و كان من ذوي اليسار و النعمة و الأدب، فنشأ ولده هذا في ظل نعمة و بلهنية، و في ذكاء وقّاد، و فكر نقّاد، قاده إلى طلب العلم و الفضل و الأدب فناله بأيام قلائل، و توفي أبوه سنة ألف و ثلثمائة و عشر، فبقي ولده على تلك الحالة حتى نال ملكة في أغلب العلوم و شارك بها و ضمّ إلى ذلك تقى و نسكا، و ديانة و عبادة، على أنه في خلال ذلك يترشح حياء و رقّة و ظرفا، و يقطر بشاشة، فكان إذا نظم الأبيات حسنت صياغة و صناعة، و ملحت رقّة و براعة، فمنه ما أنشدنيه من لفظه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أغن يمنعه الحياء كلامه‏ |  | فتخاله لا يحسن التكليما |
| أعطى القلوب بوصله و بصدّه‏ |  | في حالتيها جنّة و جحيما[[1021]](#footnote-1021) |
|  |  |  |

و منه ما كتبه إليّ مراسلة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحباي ما حيلتي فيكم‏ |  | و لست على هجركم صابر |
| فكيف السبيل لسلوانكم‏ |  | و قد عاد لي عاذلي عاذر[[1022]](#footnote-1022) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حمّلوني ما لم أطق من هواهم‏ |  | ما كفاهم ما لم أطق حمّلوني‏ |
| كلفوني ستر الهوى و لعمري‏ |  | لعظيم عليّ ما كلفوني‏[[1023]](#footnote-1023) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله من حسينية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أفديهم متطلعين‏ |  | إلى الوغا مثل البدور |
| تحكي مطالعهم بها |  | ما في الضمائر من سرور |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- عبد اللّه شيخ الطالبيّين في بغداد بن محمد بن الحسن الأثرم بن طاهر أبو الطيب بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى (الأصغر) بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام.

«عشائر كربلاء: 446- 253. غ م».

ترجمته في: مجالي اللطف 78، أعيان الشيعة: 39/ 186- 187، شعراء كربلاء: 1/ 268- 276، أدب الطف: 8/ 182- 184، تراث كربلاء: 110.

(1) أدب الطف: 8/ 184.

(2) أدب الطف: 8/ 184.

(3) أعيان الشيعة: 39/ 186، شعراء كربلاء: 1/ 274.

ص: 543

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يتنافسون تنافس‏ |  | العشاق حلّوا بين حور |
| هم فوق خيلهم أم الأ |  | قمار من فوق الصقور |
| يا من رأى الآساد قد |  | حملت بها جدل النسور |
| بل قاتل اللّه الردى‏ |  | كم دكّ من قدس و طور |
| يا أرض ميدي، يا سماء |  | تكوّري، يا شمس غوري‏ |
|  |  |  |

و هي طويلة.

و قوله في أخرى فاطمية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقل من اللوم أو فازدد |  | فما موردي أحسن بالمورد |
| كفى بالمشيب له لا حيا |  | و طيب المفاخر و المحتد |
| و ما ابيض مفرقه بالمشيب‏ |  | إلّا بيوم النوى الأسود |
| فلا عذر و ابيضّ منه العذار |  | إن هام بالرشأ الأغيد |
| لأن كان صبّا بسود القرون‏ |  | فقد آب يصبو إلى السؤدد |
| و إن يك للبرق عاد الرقاد |  | فقد بات للمجد لم يرقد |
| و أذهله عن سؤال الطلول‏ |  | سؤال المؤمل و المجتدي‏ |
| و عاف صدور الغواني الحسان‏ |  | لظهر المطهّم و الأجرد |
| و سود النواظر هيف القدود |  | لبيض الظبا و القنا الميّد |
| اقنع بالخفض فعل الذليل‏ |  | و أقعد عن نهضة السيّد |
| لأن أنا لم تعل بي همّة |  | فترقى على هامة الفرقد |
| لرحت إذن وراء العقوق‏ |  | من أم المعالي به أرتدي‏ |
| برأت من المجد إن لم أطأ |  | جناجن كل فتى أصيد |
| و لست بواف ذمام العلى‏ |  | إذا كان قولي فعل اليد |
| أتغمد عن معشر ما حسام‏ |  | جورهم عنك بالغمد |
| أباحوا حمى اللّه في أرضه‏ |  | وردوا الضلال كما قد بدي‏ |
| فمن غاد بعد يوم الغدير |  | و ما غاب عن ذلك المشهد |
| و من ملحد خان عهد النبي‏ |  | و المصطفى بعد لم يلحد[[1024]](#footnote-1024) |
|  |  |  |

و قوله من حسينية أولها:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أعيان الشيعة: 39/ 187، شعراء كربلاء: 1/ 274، أدب الطف: 8/ 184.

ص: 544

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خلت أربع ممن تحب و أرسم‏ |  | و أنت بها صب مشوق متيم‏ |
| أمها جري ذكر الغوير و حاجر |  | بهت فلا سمع لديك و لا فم‏ |
| سقى الوابل الوكاف أكناف حاجر |  | و أومض ثغر البرق فيهن يبسم‏ |
| و ما كنت أستجدي السحاب لربعها |  | و سقياه لولا الدمع من أعيني دم‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرقت و لم ترق الدموع و لا خبت‏ |  | بجنبي نار للجوى تتضرم‏ |
| ذكرت السيوف الغرّ من آل هاشم‏ |  | غدت بسيوف الهند و هي تثلم‏ |
| و تلك الوجوه الغرّ بالطف أصبحت‏ |  | يحطمها شوك الوشيج المحطم‏ |
| تساقوا كؤوس الموت حتى انثنوا و هم‏ |  | نشاوى على وجه البسيطة نوّم‏ |
| و لم يبق إلّا السبط في الجمع مفردا |  | و لا ناصر إلّا الحسام و لهذم‏ |
| لئن عاد فردا بين جيش عرمرم‏ |  | ففي كل عضو منه جيش عرمرم‏ |
| فما زال ذاك الليث مستقبل العدى‏ |  | بماض متى يرفع على القرن يجزم‏ |
| إلى أن هوى فوق الصعيد فمذ هوى‏ |  | هوى عمد الدين الحنيف المقوّم‏ |
| فراح به ظفر الغواية ظافرا |  | و عاد به صبح الهدى و هو مظلم‏ |
| فأي مصونات حرائر بعده‏ |  | بهن إلى شرّ الخلائق أشأموا |
| تكف عيون الناظرين أكفّها |  | و يعصمها من أعين الناس معصم‏[[1025]](#footnote-1025) |
|  |  |  |

و هي طويلة نحو خمسة و خمسين بيتا.

ثم استرسل فيها و هي طويلة.

ولد سنة ألف و مائتين و إحدى و تسعين.

و توفي لست بقين من رمضان سنة ألف و ثلاثمائة و اثنتين و عشرين بالوباء في ضياع لهم خارج كربلاء، و دفن هناك، فلما بلغني ذلك و كنت في السماوة كتبت مخاطبا إخوته بلسان البرق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا بني الوهاب يا أهل العلى‏ |  | العداد الجمّ و المال الغزير |
| أخرجوا الوهاب من مجثمه‏ |  | فله يستصغر البرّ الكبير |
| و ادفنوه بثنايا جدّه‏ |  | حيث ذاك الترب مسك و عبير |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء كربلاء: 1/ 172- 173، أدب الطف: 182- 183.

ص: 545

فنقلوه من مكانه و دفنوه في الرواق الحسيني عند قبر السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ولي فيه مراث جميلة، و لغيري أيضا فيه، رحمه اللّه تعالى.

(170) عبد الهادي بن العباس بن علي بن جعفر كاشف الغطاء النجفي‏[[1026]](#footnote-1026)

هذا الفاضل موضع المثل ماء و لا كصدا، فإني إن ذكرت الرجال و ما حوى لهم اللّه من الفضل و الأفضال، و الأدب و الكمال، و حسن الخصال، من الحيا و العفة و الذكاء، و الطلاقة في اليد، و حسن الأخلاق و السماحة و السهولة في المعاشرة و المذاكرة و تحصيل العلم و الدين و التقى و الظرف، و ذكرته يحضرني المثل، فلقد حاضرته و عاشرته فرأيته مشتملا على مكارم عميمة، و فواضل جسيمة، و طريقة مستقيمة، و فضائل عظيمة، موروثة من جعفر إلى علي لابنه العباس للهادي و تبقى للولد.

و له مصنفات عديدة و شعر رقيق حرّ فمنه قوله و قد أخذ هو و الرضا الأصفهاني رسميهما معا في ورقة واحدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا و الرضا عند الحقيقة واحد |  | و إن أبرزتنا صورة العكس باثنين‏ |
| و لم يك منّا الحسن في العكس ظاهرا |  | لأنا بحمد اللّه لسنا بضدّين‏ |
|  |  |  |

و قوله مراسل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا راكب الجسرة للجسر |  | تفري أديم المهمة القفر |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) له ديوان شعر، و مؤلفات أخرى. و منظومة عنوانها «المقبولة الحسينية».

ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 347، آداب اللغة العربية، أعيان الشيعة: 50/ 38، الذريعة: 2/ 472، 10/ 236، 13/ 241، 20/ 98، 21/ 6، 22/ 16، 25/ 203، شخصيت 433، شعراء الغري: 12/ 355- 388، أدب الطف: 9/ 223- 226، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 210- 216، الغدير 4/ 198، كتابهاي عربي 104، 399، 821، 840، 1004، معجم المطبوعات النجفية 311، 318، 342، معارف الرجال 3/ 245، معجم المؤلفين 13/ 126، معجم المؤلفين العراقيين: 3/ 426، مكارم الآثار:

1429، نقباء البشر: 3/ 1009، كشكوله- خ-، الأعلام ط 4/ 8/ 58، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1054- 1055.

ص: 546

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قاطع الدو بزيافة |  | كالصقر قد حطّ على و كر |
| إن ساقك الدهر إلى جيرة |  | قالوا يظل الورق النضر |
| قد أصبح الجسر بهم جنة |  | أنهارها من تحتها تجري‏ |
| صف ما أقاسي لهم من جوى‏ |  | قد قلب القلب على الجمر |
| لقد وفى لي يا أهيل الوفا |  | وجدي و لكن خانني صبري‏ |
| غبتم فطالت ليلتي بعدكم‏ |  | هل غبتم عني مع الفجر |
| أمسيت كالخنساء أبكي فهل‏ |  | قلبكم قد قدّ من صخر |
| لو كنت أرضى غيركم منظرا |  | قنعت بالشمس أو البدر[[1027]](#footnote-1027) |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خان الوفاء و إن أجرى الدموع دما |  | متيّم لم يمت من بعدكم سقما |
| يبكي و ثغر لموع البرق مبتسم‏ |  | و لو درى البرق طعم الوجد ما ابتسما |
| ليت الهوى لم يكن أو كان ذا نصف‏ |  | فلا يجوز على العاني بما حكما |
| تقاسمت كبدي الأسقام بعدكم‏ |  | كما تقاسم مال المفلس الغرما |
| و آظلمة الصبح لا عن فقد نيّره‏ |  | لكن لبعدك ساوى نوره الظلما |
| قد كنت أملك كتمان الهوى جلدا |  | و البين أظهر ما قد كنت مكتتما |
| ألفت جور زمان لن يجد ......[[1028]](#footnote-1028) |  | أيقنت من غير شك أنه و هما[[1029]](#footnote-1029) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ربع محا الحدثان رسمه‏ |  | أجرى عليه الدهر حكمه‏ |
| لعبت به نوب الزمان‏ |  | فعاد قفر السمت جهمه‏ |
| كم رمت كتمان الغرام‏ |  | به و يأبى الوجد كتمه‏ |
| ما خاب من ينل المنى‏ |  | من زار مغناه و أمّه‏ |
| عفّر جبينك في ثراه‏ |  | وزد عداك اللوم لثمه‏ |
| أوحشت يا ربع الهدى‏ |  | و لبست بعد النور ظلمه‏ |
| دهر غدا حربا لأهلك‏ |  | لست ممن رام سلمه‏ |
| و زمان سوء ساءهم‏ |  | لهو الجدير بأن أذمّه‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 2/ 376.

(2) غير واضح في الأصل.

(3) شعراء الغري: 12/ 384- 386.

ص: 547

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لقد أشابت لمتي‏ |  | نوب تشيب كل لمّه‏ |
| بملمة طرقت فأنست‏ |  | كل طارقة ملمّه‏ |
| يوم أبيّ الضيم فيه‏ |  | أبى المذلة و المذمّه‏ |
| زعم العدو بأن يذل‏ |  | فخيّب الرحمن زعمه‏ |
| فأثار قسطلها و دكد |  | ك كل رابية و أكمه‏ |
| و سقى الثرى بدم العدو |  | و أطعم العقبان لحمه‏ |
| متدرعا من صبره‏ |  | درعا إلى الإيمان فهمه‏ |
| وافى لعرصة كربلا |  | من هاشم في خير غلمه‏ |
| أقمار تمّ أسفرت‏ |  | بدجى الخطوب المدلهمه‏ |
| و غيوث جدب أمطرت‏ |  | نعما تعمّ الخلق جمّه‏ |
| و ليوث حرب صيّرت‏ |  | سمر العوالي اللدن أحمه‏ |
| لم ينقموا إلّا بأنهم‏ |  | على الأعداء نقمه‏ |
| طربوا لتصفيق القنا |  | و رأوا صليل البيض نغمه‏ |
| من كل فارس بهمة |  | ما همّه إلّا المهمّه‏ |
| كل يرى الموت الزؤام‏ |  | أباه و الهيجاء أمّه‏ |
| و يرى المهند خاله‏ |  | و الأسمر العسّال عمّه‏ |
| إن كل حدّ البيض جرّد |  | للمنايا السود عزمه‏ |
| حتى إذا نزل القضا |  | و أنفذ المقدور حتمه‏ |
| نهبتهم بيض الظبا |  | و تقاسمتهم أي قسمه‏ |
| فقضوا كراما باذلين‏ |  | نفوسهم للدين خدمه‏ |
| يا صدمة الدين التي‏ |  | ما مثلها للدين صدمه‏ |
| دكدكت أركان الهدى‏ |  | و ثلمت في الإسلام ثلمه‏ |
| قتل الإمام ابن الإمام‏ |  | أخو الإمام أبو الأئمه‏ |
| ما ذاق طعم الماء حتى‏ |  | صار للأسياف طعمه‏ |
| ملقى على وجه الصعيد |  | تدوس جرد الخيل جسمه‏ |
| و ترض صدرا منه أمسى‏ |  | كنز معرفة و حكمه‏ |
| أمغذها بمطهرات‏ |  | نزهت عن كل وصمه‏ |
| عصمت فطهّرها الإله‏ |  | لأنها من بيت عصمه‏ |
| خفض عليها إنها |  | لم تدر ما جدب الأزمه‏ |
|  |  |  |

ص: 548

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رقّ الحسود لحالها |  | و بكت لها الأعداء رحمه‏ |
| و عليلها يسبى و يسمع‏ |  | سبّ والده و شتمه‏ |
| لا يرحم اللّه الألى‏ |  | قطعوا من المختار رحمه‏ |
| لم يرقبوا لنبيّهم‏ |  | في آله إلّا و ذمّه‏ |
| خسرت تجارة من يكو |  | ن شفيعه في الحشر خصمه‏ |
| حرم تطوف به الملائك‏ |  | غادرته بغير حرمه‏ |
| أبني أمية أنتم‏ |  | في الناس كنتم شرّ أمّه‏ |
| لا شبّ طفلكم و لا |  | شبّت لكم في الدهر خرمه‏ |
| و لزدتم فيما فعلتم‏ |  | خبث عنصركم و لؤمه‏ |
| لو كان ثمّة للزيادة |  | موضع لو كان ثمّه‏[[1030]](#footnote-1030) |
|  |  |  |

انظر إلى هذا الدر و تناسقه، و اللفظ و المعنى و تطابقه، و تمكّن القافية، و سهولة التركيب، و قل سبحان اللّه المانح، و له أمثالها في ذلك، و لو لم يكن إلّا ما ذكرته لكفى.

ولد في النجف سنة ألف و مائتين و سبع و ثمانين، و هو اليوم بها حي يحيي مآثر الشيعة، و يقيم قواعد الشريعة سلمه اللّه تعالى.

توفي ليلة الثلاثاء لتسع خلون من محرم سنة 1361 ه نصف الليل عن أمراض اعترته، و دفن يوم الثلاثاء تاسع محرم في مقبرة آبائه، و ترك ولده الفاضل الشيخ محمد رضا سلمه اللّه تعالى‏[[1031]](#footnote-1031).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 12/ 381- 383، أدب الطف: 9/ 223- 224.

(2) الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي آل كاشف الغطاء: كان من العلماء النابغين، و المبرزين في الفضل و الكمال، و الفقه و الأصول و الأدب. ولد في النجف الأشرف سنة 1305 ه، و حضر في الفقه و الأصول على والده، و على غيره من العلماء، و نال قسطا من العلم، و برع في الأدب، و كتب بحوثا قيمة في الصحف و المجلات. و لما مات والده الشيخ هادي سنة 1361 ه، قام مقامه في الصحن الشريف، بإمامة الجماعة، و واصل التأليف و التتبع، و مات في 26 رجب 1366 ه. و خلفه: الشيخ علي. جعفر. الدكتور محمد. حسن. أحسن.

له: ديوان شعر. رسالة في الفرق بين الضاد و الظاء. الشريف الرضي ط. الغيب و الشهادة ط. الصوت و ماهيته. حاشية كفاية الأصول. رسالة في الخط العربي. فصول رائقة في الامثال العامية. الرق في الإسلام.-

ص: 549

(171) عدنان بن شبر بن علي بن محمد بن علي مشعل بن أحمد بن محمد ابن الحسين الغريفي الستري البحراني‏[[1032]](#footnote-1032)

فاضل من الطراز الأول، و أديب عليه في الأدب المعوّل، كان أبوه من أجلّة علماء البحرين و ذوي الشهامة، فجاء ولده هذا من المحمرة إلى النجف لطلب العلم، فنال منه مناه، و عاد إلى مثواه، عاشرته فرأيت منه خير أخ مصاحب، حفظة متوقد الذهن، حاضر الخاطر، سريع الجواب، حسن النادرة، طلق اللسان، وافر البيان، في عينيه نكتتان، لم يضرا بالإنسان، فقيها أصوليا مشاركا في المنقول و المعقول، له جملة من المصنفات في أنواع العلوم، و له منظومة في الأوفاق نظمها باسمي سنة إحدى عشر بعد الألف و الثلثمائة عند نزوله عليّ في السماوة ضيفا كريما مستطرقا إلى محله.

فمن شعره و قد أنشدته بيتين لي مبنية، قافية كل بيت على ثلاث تاءات و هما:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
- ترجمته في: الذريعة 7/ 119 و ج 14/ 188 و ج 15/ 96 و ج 16/ 84. شعراء الغري 8/ 418. الغدير 4/ 182. كتابهاي عربي: 314. ماضي النجف 1/ 166 و 3/ 191.

المطبوعات النجفية: 259. معارف الرجال 3/ 247. معجم المؤلفين العراقيين 3/ 163.

نقباء البشر 2/ 775، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1049- 1050.

(\*) في جامع الأنساب: 27: «عدنان بن شبر بن علي مشعل بن محمد غياث بن علي مشعل ابن أحمد المقدس بن هاشم البحراني بن محمد بن الحسين الغريفي بن حسن بن أحمد ابن عبد اللّه بن عيسى بن خميس ...» و تتمة النسب في هامش ترجمة جده الحسين الغريفي برقم (69).

له ديوان شعر مخطوط.

ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 582، 9/ 326، أعيان الشيعة: 39/ 212، أنوار البدرين 242، جامع الأنساب: 27، 147، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 382، الذريعة: 2/ 381، 9/ 708، 17/ 34، 36، 24/ 207، شعراء الغري: 6/ 178- 232، أدب الطف: 9/ 21- 27، معارف الرجال 2/ 82، معجم المؤلفين 6/ 273، نقباء البشر: 3/ 1262، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 2/ 197- 198، كتاب الرجال للسيد جودت القزويني ج 4، الأعلام ط 4/ 4/ 218، علماء البحرين 484- 486.

ص: 550

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لي غادة شملي قد شتتت‏ |  | و حبة الأحشاء قد فتتت‏ |
| لم تر حبل الوصل ما بيننا |  | متصلا إلّا له بتتت‏[[1033]](#footnote-1033) |
|  |  |  |

قوله و قد بنى على ثلاث كافات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا قلبي النجدي ما مسككك‏ |  | و يا يقين القلب ما شككك‏ |
| و أنت يا فكري كنت الذي‏ |  | تدعى قويا ما الذي رككك‏[[1034]](#footnote-1034) |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة أنشد فيها من لفظه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا قلب ما أنت و الغواني‏ |  | و أنت أهدى الأنام قصدا |
| ما لك مهما ذكرت ليلى‏ |  | قدحت بين الضلوع زندا |
| و كلما مرّ ذو جمال‏ |  | تقول ماء و لا كصدا[[1035]](#footnote-1035) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله في علي عليه السّلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ترجّح جنب الرجاء |  | فلم أخش هول نكير و منكر |
| رجائي علي و خوفي الذنوب‏ |  | و شأن علي أجل أجلّ و أكبر[[1036]](#footnote-1036) |
|  |  |  |

و قوله في مدحه عليه السّلام أيضا و مدح شيعته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إمام الهدى و غياث الندى‏ |  | و سيدها الحاكم المقسط |
| إمام به هلك المبغضون‏ |  | و في حبّه هلك المفرط |
| كلا الجانبين عدوّ له‏ |  | و شيعته النمط الأوسط[[1037]](#footnote-1037) |
|  |  |  |

و له كثير في المدائح و المراثي الإمامية، لم يحضرني الآن منها شي‏ء.

ولد غرة جمادى الثانية سنة ألف و مائتين و ثلاث و ثمانين.

و هو اليوم في المحمرة مقيم يقيم عماد الشريعة بين الشيعة، و ينشر من فضله المزايا البديعة، سلمه اللّه تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) شعراء الغري: 6/ 183.

(2) شعراء الغري: 6/ 183.

(3) شعراء الغري: 6/ 194- 196.

(4) شعراء الغري: 6/ 202.

(5) شعراء الغري: 6/ 206، أدب الطف: 9/ 24 عن ديوانه: المخطوط.

ص: 551

ثم توفي خامس شعبان سنة 1340 ه في الكاظمية صبحا بعد مرض لحقه، وجي‏ء به إلى النجف، بعد ذلك يوم الأربعاء سنة أربعين و ثلاثمائة و ألف فدفن في الصحن، و كان بتشييعه من تعطيل الأسواق و المدارس في النجف يوم عظيم رحمه اللّه.

(172) عطاء ملك بن محمد بن محمد المعروف بالصاحب علاء الدين الجويني‏[[1038]](#footnote-1038)، أخو شمس الدين‏

كان فاضلا مشتملا على الفضل الجم، و أديبا ملئ الفم، و كريما.

كرمه من أمل، و لم يخص بمن أمّ، و كان يعطي على الكتب المصنّفة باسمه لخزانته ألف دينار، و له صنّف غير واحد من العلماء الكبار، و كان شاعرا حسن الطريقة، مقل النظم، فمن شعره قوله متغزلا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبادية الأعراب عني فإنني‏ |  | بحاضرة الأتراك نيطت علائقي‏ |
| و أهلك يا نجل العيون فإنني‏ |  | بليت بهذا الناظر المتضايق‏[[1039]](#footnote-1039) |
|  |  |  |

و من شعره في المذهب قوله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(\*) علاء الدين، عطا ملك بن بهاء الدين الجويني صاحب ديوان بغداد أيام المغول. كان أديبا ناظما ناثرا مجيدا في اللغتين العربية و الفارسية، و كان سديد الرأي شهما جوادا يحترم العلماء، و يمنحهم الهبات الكبيرة. له صنف الشيخ ميثم البحراني (شرح نهج البلاغة)، و له قدم نصير الدين الطوسي كتاب (نصير الأشراف)، و باسمه صنف ابن الصيقل (المقامات الزينبية) و هي على ما يقال فاقت مقامات الحريري. من أعماله الخيرية الكثيرة: أنه أجرى ماء الفرات إلى النجف، و عمر عليه نحو مائة و خمسين قرية، و بنى رباطا بمشهد الإمام علي عليه السّلام، و عمل في مسجد الكوفة بركة ينزل إليها بدرج. من آثاره:

كتاب تسلية الإخوان بالفارسية، وجها نكشاي بالفارسية أيضا، و ديوان شعر. توفي سنة 681 ه و قيل 683 ه.

ترجمته في: ذيل مرآة الزمان 4/ 224، تاريخ الأدب العربي في العراق: 1/ 314، هدية العارفين 1/ 665، شذرات الذهب 5/ 382، الذريعة: 9/ 728، لؤلؤة البحرين: 255، أنوار الربيع 2/ ه 249، فوات الوفيات: 2/ 75- 76، ماضي النجف و حاضرها:

1/ ه 165.

(1) فوات الوفيات: 2/ 76.

ص: 552

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا شمع أقد فقد تنائى الغسق‏ |  | و الفجر بدا و لاح منه الشفق‏ |
| لو كنت بحب حيدر تعتلق‏ |  | ما كنت بحرّ نارها تحترق‏ |
|  |  |  |

ارتجلها لدن عمّر المشهد و أجرى مائه و زاره محلئا الشموع.

توفي قتلا بعراق العجم، قتله أبغا سنة ستمائة و إحدى و ثمانين كما ذكر ترجمته من ترجمه.

ص: 553

[خاتمة الجزء الأول من تجزئة المؤلف‏]

قد تم الجزء الأول من كتاب الطليعة من أدباء الشيعة، و يتلوه الجزء الثاني على يد مصنفه أقل العباد محمد بن الطاهر بن حبيب بن محسن بن الحسين الفضلي الشهير بالسماوي، في النجف الأشرف، صباح الاثنين منتصف صفر الخير من سنة ألف و ثلثمائة و خمس و ثلاثين حامدا مصليا.

ص: 555

فهرس الموضوعات‏

مقدمة المحقق 7

الشيخ محمد السماوي 9

ولادته و نشأته و هجرته 9

أساتذته 9

إجازاته العلمية 10

عودته إلى السماوة فبغداد 11

نقله إلى النجف 11

العودة إلى بغداد 11

عمله في الحقل الصحفي 12

مؤلفاته 12

أقوال العلماء و الأدباء فيه 14

شعره 16

مكتبته و استنساخاته 40

وفاته 42

مصادر ترجمته 42

الطليعة 45

مصادر المؤلف في جمع مادة كتابه 47

نسخة الكتاب 49

منهجي في التحقيق 56

ص: 556

شكر و تقدير 57

الطليعة من شعراء الشيعة 59

فائدة 61

مقدمة الكتاب 63

«حرف الألف» 1- إبراهيم بن الحسن بن علي، ابن قفطان 67

2- إبراهيم بن الحسين بن الرضا الطباطبائي 69

3- إبراهيم بن صادق بن إبراهيم الخيامي الطيبي 72

4- إبراهيم بن العباس بن محمد الصولي 79

5- إبراهيم بن علي بن الحسن العاملي الكفعمي 83

6- إبراهيم بن محمّد بن علي، الحسني البغدادي الكاظمي 85

7- إبراهيم بن يحيى بن محمّد العاملي الخيامي 87

8- أحمد بن إبراهيم، أبو العباس الضبي 94

9- أحمد بن الحسن النحوي 96

10- أحمد بن الحسن بن علي، أبو سهل الأصم 99

11- أحمد بن الحسين بن يحيى، بديع الزمان الهمداني 101

12- أحمد بن الصالح بن المهدي الحلي 103

13- أحمد بن عبد اللّه بن محمّد، ابن المتوج البحراني 104

14- أحمد بن علوية 105

15- أحمد بن عليّ بن إبراهيم الغساني الأسواني 109

16- أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، فخر الدين السبعي 112

17- أحمد بن محمّد بن عليّ العطّار الحسني البغدادي 115

18- أحمد بن محمّد الصنوبري الأنطاكي 118

19- أحمد بن منصور بن عليّ القطّان البغدادي 121

20- أحمد بن منير بن أحمد الطرابلسي الشامي 122

21- أحمد بن يوسف السليكي، أبو نصر المنازي 123

ص: 557

22- أسامة بن مرشد بن عليّ، مؤيد الدولة 125

23- أسلم بن مهوز، أبو الغوث الطهوي 126

24- إسماعيل بن الحسين العودي، شهاب الدين 127

25- إسماعيل بن عبّاد بن العباس، الصاحب بن عبّاد 128

26- إسماعيل بن محمّد بن زيد، السيّد الحميري 131

27- أشجع بن عمرو السّلمي 151

28- أبو الفضل بن أبي القاسم كلانتر 152

29- أبو هريرة بن نزار الأبّار 153

«حرف الباء» 30- الباقر بن إبراهيم بن محمّد الحسني البغدادي 157

31- الباقر بن أسد اللّه بن الباقر، الآقا 159

32- الباقر بن عليّ بن حيدر المنتفقي 161

33- الباقر بن محمّد بن هاشم النقوي الهندي 162

34- بشر بن منقذ، الأعور الشنّي 164

«حرف الجيم» 35- جابر بن عبد الحسين بن عبد الحميد الكاظمي 169

36- جعفر بن حمد بن محمّد حسن الحسيني الحلي 174

37- جعفر بن صادق بن أحمد، الهرّ 177

38- جعفر بن عفان بن جبير الطائي 178

39- جعفر بن عليّ بن خضر الجناجي، كاشف الغطاء 179

40- جعفر بن محمّد العماري النقدي 181

41- جعفر بن محمّد بن جعفر، إبن نما الحلي 182

42- جعفر بن محمّد الحسن بن أحمد الشرقي 184

43- جعفر بن محمّد بن حسن، أبو البحر الخّطي 186

44- جعفر بن محمّد بن ورقاء الشيباني 189

ص: 558

45- جعفر بن المهدي بن الحسن، الميرزا جعفر القزويني 190

46- الجواد بن حسن بن طالب، البلاغي 193

47- الجواد بن عبد الرضا بن عواد، محمد جواد عواد البغدادي 195

48- الجواد بن محمّد بن زين الدين، سياه پوش 199

49- الجواد بن محمّد الحسين بن عبد النبي، جواد بدكت 202

50- الجواد بن محمّد بن شبيب، الشبيبي 204

51- الجواد بن محمّد عليّ الأصفهاني الحائري الهندي 211

52- الجواد بن محمّد الحسيني العاملي، صاحب مفتاح الكرامة 212

«حرف الحاء» 53- الحارث بن سعيد بن حمدان، أبو فراس الحمداني 217

54- حبيب بن أوس بن الحارث، أبو تمام الطائي 221

55- حبيب بن مهدي، شعبان 223

56- الحسن بن راشد بن عبد الكريم الحلي 225

57- الحسن بن زين الدين الشهيد العاملي 227

58- الحسن بن عليّ بن إبراهيم، الأسواني 229

59- الحسن بن عليّ بن أحمد، ابن وكيع التنيسي 231

60- الحسن بن عليّ بن داود الحلي 232

61- الحسن بن عليّ بن عبد الحسين، أبو قفطان 234

62- الحسن بن عليّ بن نصر بن عقيل، أبو علي العبدي الواسطي 237

63- الحسن بن محمّد بن عليّ الدمستاني البحراني 238

64- الحسن بن محمّد بن القيّم 240

65- الحسن بن المظفر، أبو علي الضرير 242

66- الحسن بن هاني، أبو نواس 244

67- الحسين بن إبراهيم الجاويش 246

68- الحسين بن أحمد بن الحجّاج، إبن الحجّاج النيلي 247

69- الحسين بن أحمد بن سليمان الغريفي الشاخوري البحراني 251

ص: 559

70- الحسين بن داود البشنوي الكردي 253

71- الحسين بن الراضي بن الجواد القزويني النجفي 254

72- الحسين بن الرشيد بن القاسم الرضوي الحائري 255

73- الحسين بن الرضا بن المهدي الطباطبائي، بحر العلوم 260

74- الحسين بن شهاب الدين بن الحسين الكركي الحكيم 262

75- الحسين بن الصالح بن المهدي القزويني البغدادي 264

76- الحسين بن الضحاك بن ياسر، الخليع 267

77- الحسين بن عبد الصمد الحارثي، أبو البهائي 269

78- الحسين بن عليّ بن الحسن بن شدقم، ابن شدقم 271

79- الحسين بن عليّ بن الحسين، الوزير المغربي 274

80- الحسين بن عليّ بن محمّد، الطغرائي 277

81- الحسين بن محمّد نجف النجفي 279

82- الحسين بن مساعد بن حسن الحائري 281

83- الحسين بن المهدي بن الحسن القزويني الحلّي 284

84- حمادي بن سلمان بن نوح الكعبي الحلّي 290

85- حمادي بن المهدي بن حمزة الكواز 292

86- حميد بن نصار الشيباني اللّملومي 294

87- حيدر بن إبراهيم بن محمّد الحسني البغدادي الكاظمي 296

88- حيدر بن سليمان بن داود الحلّي 297

«حرف الخاء» 89- خالد بن معدان الطائي 305

90- خزيمة بن ثابت بن الفاكه، ذو الشهادتين 306

91- خلف بن عبد المطّلب المشعشعي 308

«حرف الدال» 92- داود بن القاسم بن إسحاق، أبو هاشم الجعفري 313

ص: 560

93- داود بن محمّد بن عبد اللّه بن أبي شافيز 316

94- دعبل بن عليّ بن رزين الخزاعي 321

«حرف الراء» 95- الراضي بن الصالح بن المهدي القزويني 327

96- رجب بن محمّد بن رجب، الحافظ البرسي 330

97- الرشيد بن القاسم العاملي 333

98- الرضا بن أحمد بن خليفة، عبد الرضا المقري الكاظمي 335

99- الرضا بن محمّد الحسين، أبو المجد الاصفهاني 335

100- الرضا بن محمّد بن هاشم، النقوي الهندي 343

«حرف الزاي» 101- زيد بن سهل المرزكي الموصلي 357

102- زين الدين بن عليّ بن أحمد، الشهيد الثاني 358

103- زين الدين بن محمّد بن الحسن، العاملي 360

104- زين العابدين بن الحسن بن عليّ المشغري 363

«حرف السين» 105- سالم بن محمّد علي الطريحي 367

106- السّري بن أحمد بن السّري، السّري الرفّاء 368

107- سعد بن أحمد بن مكي، إبن مكي النيلي 370

108- سعد بن محمّد بن سعد، الحيص بيص 372

109- سعيد بن قيس بن زيد الهمداني 375

110- سعيد بن هبة اللّه، قطب الدين الراوندي 376

111- سفيان بن مصعب العبدي 378

112- سلامة بن يحيى، أبو الفرج الموصلي 379

113- سليمان بن داود بن حيدر الحلّي 381

114- سليمان بن داود بن سليمان الحلّي 383

ص: 561

115- سليمان بن عبد اللّه بن عليّ السترى الماحوزي 384

116- سليمان بن قتّة القرشي 385

117- سليمان بن محمّد، أبو الفضل الإسكافي 387

«حرف الشين» 118- شداد بن إبراهيم، أبو النجيب الطاهر الجزري 391

119- الشريف ابن فلاح الكاظمي 392

120- شهاب الدين بن أحمد بن ناصر، أبو معتوق 394

«حرف الصاد» 121- الصادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي 401

122- الصادق بن عليّ بن الحسن الفحام 404

123- الصادق بن محمّد بن أحمد، صادق إطيمش 409

124- صالح بن درويش بن عليّ، التميمي الحلّي 410

125- الصالح بن عبد الوهاب، إبن العرندس 420

126- صالح بن قاسم بن محمّد، صالح حجي 425

127- صالح بن محمّد الجواد الحريري 427

128- صالح بن محمّد الحسين، صالح الحلي 430

129- صالح بن المهدي بن الحسن الحسيني القزويني الحلّي 431

130- صالح بن مهدي بن حمزة الكواز 434

131- صالح بن المهدي بن الرضا القزويني البغدادي 437

132- صفوان بن إدريس بن عبد الرحمن، أبو بحر 442

«حرف الطاء» 133- طلائع بن رزيك، الملك الصالح 447

134- طلحة بن عبيد اللّه بن محمد، أبو محمد المصري 450

ص: 562

«حرف الظاء» 135- ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤلي 455

«حرف العين» 136- عامر بن واثلة، أبو الطفيل الكناني 461

137- العباس بن الحسن بن جعفر كاشف الغطاء 463

138- عباس بن عبد السّادة بن عبد الأعصم 465

139- عباس بن عليّ بن ياسين، عباس ملا علي 467

140- عباس بن قاسم بن إبراهيم، الزيوري 472

141- عبدان بن محمّد الأصفهاني الخوزي 474

142- عبد الحسين بن إبراهيم بن صادق، النباطي 474

143- عبد الحسين بن أحمد بن شكر 477

144- عبد الحسين بن عبد علي الجواهري 479

145- عبد الحسين بن عمران الحويزي الخياط 485

146- عبد الحسين بن قاسم بن الحسين العاملي 487

147- عبد الحسين بن القاسم بن صالح الحلّي 490

148- عبد الحسين بن قاعد الواسطي الحياوي 494

149- عبد الحسين بن محمّد التقي، ابن أسد اللّه الكاظمي 496

150- عبد الحسين بن محمّد علي الأعسم 499

151- عبد السّلام بن رغبان، ديك الجن 503

152- عبد العزيز بن سرايا، صفي الدين الحلّي 507

153- عبد العزيز بن محمّد بن الحسن السريجي الأوالي 511

154- عبد عليّ بن ناصر بن رحمة الحويزي 512

155- عبد اللّه بن أحمد بن الذهبة، إبن الذهبة البحراني 514

156- عبد اللّه بن داود الدرمكي 515

157- عبد اللّه بن سعيد بن محمّد الخفاجي 517

158- عبد اللّه بن أبي طالب القمي 519

ص: 563

159- عبد اللّه بن عمار، أبو محمّد البرقي 520

160- عبد اللّه بن قيس بن جعدة، النابغة الجعدي 522

161- عبد اللّه بن محمّد بن الحسين، الشويكي الخطّي 524

162- عبد المجيد بن محمّد أمين الحلّي 527

163- عبد المحسن بن محمّد بن أحمد الصوري 530

164- عبد المحسن بن محمّد بن عليّ، الپوست فروش الكاظمي 533

165- عبد المطّلب بن المهدي بن سليمان الحلّي 536

166- عبد الملك بن يحيى البعلبكي 537

167- عبد المهدي بن صالح بن حبيب بن حافظ الحائري 538

168- عبد الوهاب بن خلف بن عبد المطّلب المشعشعي 539

169- عبد الوهاب بن عليّ بن سليمان، الزحيكي الحائري 541

170- عبد الهادي بن العباس بن عليّ كاشف الغطاء 545

171- عدنان بن شبر بن عليّ الغريفي الستري 549

172- عطاء ملك بن محمّد بن محمد الجويني 551

1. ( 1) نسبة لآل فضل، و هم أحد أحلاف المنتفك. [↑](#footnote-ref-1)
2. ( 2) السماوة: مدينة عراقية تقع على حافة الصحراء الشامية يمرّ بها نهر الفرات بين محافظتي القادسية و ذي قار، و هي اليوم مركز محافظة المثنى. [↑](#footnote-ref-2)
3. ( 3) ورد في الأدب العصري: 151، أن ولادته كانت عام 1293 ه. [↑](#footnote-ref-3)
4. ( 1) مقدمة الكواكب السماوية. [↑](#footnote-ref-4)
5. ( 2) شعراء الغري: 10/ 478 عن الروض النضير: 246. [↑](#footnote-ref-5)
6. ( 1) مقدمة الكواكب السماوية، و في شعراء الغري: 10/ 476:« نقل إلى كربلاء» و ليس إلى النجف. [↑](#footnote-ref-6)
7. ( 2) شعراء الغري: 10/ 476. [↑](#footnote-ref-7)
8. ( 1) الروض النضير- خ- 246. [↑](#footnote-ref-8)
9. ( 2) شعراء الغري 10/ 478- 479. [↑](#footnote-ref-9)
10. ( 3) المصدر نفسه: 10/ 479- 480. [↑](#footnote-ref-10)
11. ( 4) الموسوعة، قسم النجف: 2/ 293. [↑](#footnote-ref-11)
12. ( 1) الموسوعة، قسم النجف: 2/ 293. [↑](#footnote-ref-12)
13. ( 1) الأدب العصري 153- 154، شعراء الغري: 10/ 484- 485. [↑](#footnote-ref-13)
14. ( 1) الأدب العصري 154- 156، شعراء الغري 10/ 485- 486. [↑](#footnote-ref-14)
15. ( 1) الأدب العصري 156- 157. [↑](#footnote-ref-15)
16. ( 1) شعراء الغري 10/ 486- 487. [↑](#footnote-ref-16)
17. ( 1) شعراء الغري 10/ 487- 488. [↑](#footnote-ref-17)
18. ( 1) شعراء الغري 10/ 495- 496. [↑](#footnote-ref-18)
19. ( 1) شعراء الغري 10/ 493- 494. [↑](#footnote-ref-19)
20. ( 1) الأدب العصري 158- 159. [↑](#footnote-ref-20)
21. ( 1) شعراء الغري 10/ 499- 500. [↑](#footnote-ref-21)
22. ( 2) من البيت الأول إلى نهاية هذا البيت في شعراء الغري 10/ 498. [↑](#footnote-ref-22)
23. ( 1) الأدب العصري 159- 161. [↑](#footnote-ref-23)
24. ( 1) شعراء الغري 10/ 497- 498. [↑](#footnote-ref-24)
25. ( 1) الأدب العصري 161- 162، شعراء الغري 10/ 492- 493. [↑](#footnote-ref-25)
26. ( 2) الأدب العصري 163، شعراء الغري 10/ 494. [↑](#footnote-ref-26)
27. ( 1) شعراء الغري 10/ 481- 484. [↑](#footnote-ref-27)
28. ( 1) شعراء الغري 10/ 488- 490. [↑](#footnote-ref-28)
29. ( 2) شعراء الغري 10/ 491. [↑](#footnote-ref-29)
30. ( 1) شعراء الغري 10/ 500- 503. [↑](#footnote-ref-30)
31. ( 2) 4/ 491. [↑](#footnote-ref-31)
32. ( 1) موسوعة العتبات المقدسة- قسم النجف 2/ 293- 294. [↑](#footnote-ref-32)
33. ( 2) أدب الطف 10/ 22. [↑](#footnote-ref-33)
34. ( 1) ذكره صاحب الذريعة 15/ 180. [↑](#footnote-ref-34)
35. ( 1) حققه و علق عليه الشيخ محمد هادي الأميني و طبع في النجف 1388 ه/ 1968 م. [↑](#footnote-ref-35)
36. ( 2) الذريعة 8/ قسم الرسائل. [↑](#footnote-ref-36)
37. ( 3) حققه كامل سلمان الجبوري- المحقق نفسه- و طبع في بيروت 1419 ه/ 1999 م. [↑](#footnote-ref-37)
38. ( 1) معجم الأدباء: 16/ 211- 212. [↑](#footnote-ref-38)
39. (\*) حول أسرته، انظر: ماضي النجف، و حاضرها: 3/ 94- 95.

    و المترجم فقيه أصولي، أديب مجتهد متتبع و شاعر ناثر مجيد، ولد سنة 1199 ه، يعد من العلماء و الشعراء، الآخذين بنصيب وافر من العلم و الأدب، تتلمذ على الشيخ علي و الشيخ حسن، أنجال الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء، و الشيخ مرتضى الأنصاري، و الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، و نال حظا وافرا من الفضل، بحيث كان شيخه صاحب الجواهر يحوّل إليه الخصومات و الدعاوى المشكلة و المسائل المعضلة.

    له: أقل الواجبات في حج التمتع، و ديوان شعر، و رسالة في حلية التمتع.

    ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 467، 9/ 177، الروض النضير: 363، أعيان الشيعة: 5/ 144- 150، العبقات العنبرية/ ترجمة الشيخ علي بن الشيخ جعفر، معارف الرجال: 1/ 21، شعراء الغري: 1/ 27- 68، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 96- 100، أدب الطف: 7/ 122، تكملة الرجال: 1271، الأعلام ط 4/ 1/ 35، الذريعة:

    2/ 275، 19/ 63، ريحانة الأدب: 4/ 483، شخصيت: 173، فوائد الرضوية 5، الكرام البررة 1/ 12، الكنى و الألقاب: 3/ 79، معجم المؤلفين: 1/ 21. و قد أورد مؤلفه للمترجم كتبا ليست له، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 52، مكارم الآثار: 1/ 96، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1003، البند: 83- 86. [↑](#footnote-ref-39)
40. ( 1) عبد الباقي العمري: من شيوخ أهل الأدب في النظم و النثر، ولد في الموصل سنة 1204 ه/ 1789، و توفي سنة 1278 ه/ 1861 م، له ديوان شعر مطبوع باسم( الترياق الفاروقي) و آخر باسم( الباقيات الصالحات) انظر: تاريخ الأدب العربي في العراق:

    لعباس العزاوي: 2/ 324. [↑](#footnote-ref-40)
41. ( 1) ماضي النجف و حاضرها: 3/ 98، شعراء الغري 1/ 60- 62. [↑](#footnote-ref-41)
42. ( 2) ماضي النجف: و حاضرها: 3/ 99، شعراء الغري: 1/ 58- 60، بعض منها في أعيان الشيعة: 5/ 145- 146. [↑](#footnote-ref-42)
43. ( 1) ماضي النجف: 3/ 99، شعراء الغري: 1/ 58- 59، أدب الطف: 7/ 122- 123، أعيان الشيعة: 5/ 146- 147، التكملة في الرجال 1271. [↑](#footnote-ref-43)
44. ( 2) والده حسن قفطان ترجمه المؤلف برقم 61، و أخيه أحمد حسن قفطان ترجمه المؤلف برقم 10. [↑](#footnote-ref-44)
45. (\*) حول أسرته انظر: رجال السيد بحر العلوم- المقدمة 1/ 5- 193.

    أما المترجم فهو السيد إبراهيم بن حسين بن الرضا بن محمد مهدي- بحر العلوم- بن مرتضى بن محمد بن عبد الكريم بن مراد بن شاه أسد اللّه بن جلال الدين الأمير بن الحسن بن مجد الدين علي بن قوام الدين علي بن إسماعيل بن عباد بن أبي المكارم بن عباد بن أبي المجد أحمد بن عباد بن علي بن حمزة بن طاهر بن علي بن محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن-- المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام.

    له ديوان شعر طبع في صيدا عام 1332 ه و يقع في 288 صفحة.

    ترجمته في: الحصون المنيعة: 7/ 140، 9/ 177، أعيان الشيعة: 5/ 159، شعراء الغري: 1/ 114- 124، أدب الطف: 8/ 162، رجال السيد بحر العلوم/ المقدمة 139- 143، شهداء الفضيلة 342، تعليقة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء في سحر بابل 440، معارف الرجال 1/ 32، مقدمة ديوانه بقلم الشيخ علي الشرقي، الذريعة: 9/ 15، كتابهاي عربي 372، العراقيات 1/ 74، معجم المؤلفين 1/ 23، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 48، نقباء البشر: 1/ 457، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 212. [↑](#footnote-ref-45)
46. ( 1) جعفر ابن المولى حسين بن الحسن بن علي بن الحسين التستري النجفي:

    من أعاظم العلماء و أجلاء الفقهاء المشاهير في عصره. ولد سنة 1227 ه، هاجر إلى النجف و تلمذ على الشيخ صاحب الجواهر، و الشيخ الأنصاري سنينا ثم عاد إلى تستر و أصبح مرجعا للتقليد و الفتيا و زعيما مطاعا للدنيا و الدين. ثم هاجر ثانية إلى النجف الأشرف لقضايا دينية و سياسية و تصدّى فيها للتدريس و التأليف و إمامة الجماعة و الخطابة، و أصبح من كبار المراجع و مشاهير العلماء إلى أن توفي بمدينة كرند صفر 1303 ه و حمل جثمانه إلى النجف. و كتب الميرزا محمد الهمداني رسالة في أحواله أسماها: غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر. عقبه: العلامة الشيخ محمد علي المتوفي 1321 ه.

    و الملا رضا ذاكر.

    له: أصول الدين أو الحدائق في أصول الدين، الخصائص الحسينية ط، مجالس البكاء، منهج الرشاد، فوائد المشاهد ط، المجالس الثلاث عشر ط، مبادى‏ء الأصول.

    ترجمته في:

    أحسن الوديعة: 1/ 92، أعيان الشيعة: 15/ 393، الذريعة: 2/ 186، و ج: 7/ 166، و ج: 23/ 185، ج: 16/ 359، ريحانة الأدب: 3/ 259. شخصيت: 208، علماء معاصرين: 13، فوائد الرضوية: 67. كتابهاي عربي چاپي: 330، المطبوعات النجفية:

    157، معارف الرجال: 1/ 164، نقباء البشر: 1/ 284، معجم المؤلفين: 3/ 137، المآثر و الآثار: 138، مكارم الآثار: 3/ 839. نجوم السماء: 1/ 400، 467، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 301- 302. [↑](#footnote-ref-46)
47. ( 1) ترجمه المؤلف برقم 36. [↑](#footnote-ref-47)
48. ( 2) ما بين الأقواس نقله المؤلف عن الحصون المنيعة: 9/ 177. [↑](#footnote-ref-48)
49. ( 3) الصلتان: النشيط الحديد الفؤاد من الخيل. [↑](#footnote-ref-49)
50. ( 4) شعراء الغري: 1/ 119، كاملة في ديوانه: 61- 64. [↑](#footnote-ref-50)
51. ( 5) ديوانه: 151 عدا البيت الأخير. [↑](#footnote-ref-51)
52. ( 1) ديوانه: 213- 215. [↑](#footnote-ref-52)
53. (\*) إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن نجم المخزومي العاملي الخيامي الطيبي.

    ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 178، ديوان الشعر العاملي المنسي للشيخ سليمان الظاهر، أعيان الشيعة: 5/ 214- 273، و فيه:« توفي 1284 ه»، أدب الطف: 7/ 173، شعراء الغري: 1/ 68- 113، جواهر الحكم، الأعلام ط 4/ 1/ 43، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1355 و فيه:« إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى بن الشيخ محمد بن سليمان بن فياض بن عطوة المخزومي الطيبي الدمشقي»، تكملة أمل الآمل: 73، دائرة المعارف: 1/ 108، شخصيت 169، الكرام البررة 1/ 17 و فيه:« مات 1283 ه»، ماضي النجف: 3/ 536 معارف الرجال 1/ 24، معجم المؤلفين 1/ 38، مكارم الآثار: 3/ 718. [↑](#footnote-ref-53)
54. ( 1) الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر من أعاظم فقهاء الإمامية، و مشاهير علماء الطائفة الأعلام في عصره. ولد في النجف الأشرف سنة 1201 ه و أكمل مقدمات العلوم، ثم حضر على والده، و على أخيه الشيخ موسى. و الشيخ أسد اللّه التستري.

    و الشيخ سليمان القطيفي. و الشيخ قاسم محيي الدين. و السيد عبد اللّه شبر. و تفوق بجد و أصبح فقيه زمانه و علامة عصره و أوانه، أورعهم و أزهدهم و أعبدهم و أصدقهم و أفقههم.

    و كان أصوليا مجتهدا بصيرا بالأخبار و اللغة منشئا بليغا شاعرا. و تصدّى للتدريس و البحث فاجتمع عليه أهل الفضل و العلم، و أصبح الزعيم المطاع بالرغم من وجود صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن، و كانت تأتي إليه المسائل من جميع الأقطار فيجيب عنها بالوقت نفسه لسعة اطلاعه و إحاطته.

    لقد وقف المترجم له كأبيه مدافعا عن قدسية النجف الأشرف، و الذب عن أهلها فوقف بوجه طغيان الوالي نجيب باشا العثماني سنة 1259 ه، بعد أن فتح مدينة كربلاء الجريحة، و قتل أهلها و نهب و أحرق أموال مجاوريها، فقيل إنّ الذين قتلوا في كربلاء يزيد عددهم على العشرة آلاف مسلم و مسلمة، و من بينهم المئات من الفقهاء و المجتهدين ... فوقف الشيخ حسن في وجوه العساكر و سلح النجفيين إلى محاربتهم، وردوا كيدهم إلى نحورهم و هربوا خاسئين منتكسين. إلى غيره من المواقف الحازمة الخالدة، و أقام في النجف على هذه الحالة إلى إن مات في 28 شوال 1262 ه. و خلفه:

    الشيخ عباس.

    له: أنوار الفقاهة. تكملة بغية الطالب. الرسالة الصومية. الزكاة. الخمس. الصوم.

    السلاح الماضي في أحكام القاضي. شرح أصول كاشف الغطاء.

    ترجمته في:

    الأعلام 2/ 201. أعيان الشيعة 21/ 133. الذريعة 2/ 436 و ج 4/ 412 و ج 11/ 205 و ج 12/ 45، 209 و ج 13/ 100. روضات الجنات 2/ 306. ريحانة الأدب 5/ 26.

    شخصيت/ 72. شهداء الفضيلة/ 373. فوائد الرضوية/ 97. الكرام البررة 1/ 316.

    الكنى و الألقاب 3/ 103. لغت نامه 38/ 188. مستدرك الوسائل 3/ 402. معارف الرجال 1/ 210. معجم المؤلفين 3/ 212. مكارم الآثار 1/ 121. نجوم السماء 1/ 348. هدية الأحباب/ 170. هدية العارفين 1/ 302. نزهة الناظرين/ 122- خ-، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1040. [↑](#footnote-ref-54)
55. ( 2) ترجمه المؤلف برقم: 146. [↑](#footnote-ref-55)
56. ( 3) ترجمة المؤلف برقم: 312. [↑](#footnote-ref-56)
57. ( 1) بطرس بن إبراهيم كرامة: معلم، من شعراء سورية. مولده بحمص سنة 1188 ه- 1774 م) اتصل بالأمير بشير الشهابي( أمير لبنان) فكان كاتم أسراره. و كان يجيد التركية، فجعل مترجما في« المابين الهمايوني» بالآستانة فأقام إلى أن توفي فيها سنة 1267 ه/ 1851 م). أما شعره ففي بعضه رقة و طلاوة. له« ديوان شعر- ط« و» الدراري السبع- ط« مجموعة من الموشحات الأندلسية و غيرها.

    ترجمته في:

    آداب شيخو 541، و آداب زيدان: 4 233 و هدية العارفين 1/ 232 و معجم المطبوعات 1550، الأعلام: ط 4/ 2/ 58 و القصيدة الخالية نصّها:

    \s\iُ أمن خدها الوردي افتنك الخال‏\z فسح من الأجفان مدمعك الخال‏\z\E\E( السحاب)\s\iُ و أومض برق من محيّا جمالها\z لعينيك أم من ثغرها أومض الخال‏\z\E\E( البرق)\s\iُ رعى اللّه ذياك القوام و ان يكن‏\z تلاعب في أعطافه التيه و الخال‏\z\E\E( الكبر)\s\iُ و للّه هاتيك الجفون فانها\z على الفتك يهواها أخو العشق و الخال‏\z\E\E( الفارغ من الصبابة)\s\iُ مهاة بأمي أفتديها و والدي‏\z و ان لام عمي الطيب الأصل و الخال‏\z\E\E( أخو الأم)\s\iُ أرتنا كثيبا فوقه خيزرانة\z جروحي تلك الخيزرانة و الخال‏\z\E\E( اللواء)\s\iُ غلائلها و الدر أضحى بجيدها\z نسيجان ديباج الملاحة و الخال‏\z و لما تولى طرفها كل مهجة\z على قدّها من فرعها عقد الخال‏\z إذا فتكت أهل الجمال فانما\z يهون على أهل الهوى الملك و الخال‏\z\E\E( الخلافة)\s\iُ و ليس الهوى إلا المروءة و الوفا\z و ليس له إلّا امرؤ ماجد خال‏\z\E\E( الصاحب)\s\iُ و كم يدعي بالحب من ليس أهله‏\z و هيهات أين الحب و الأحمق الخال‏\z\E\E( ضعيف القلب و الجسم)\s\iُ معذبتي لا تجحدي الحب بيننا\z لما اتهم الواشي فاني الفتى الخال‏\z\E\E( البري‏ء من التهمة)--\s\iُ ولي شيمة طابت ثناء و عفة\z تصاحبني حتى يصاحبني الخال‏\z\E\E( الكفن)\s\iُ سلي عن غرامي كل من يعرف‏[ الهوى‏]\z تري أنني ربّ الصبابة و الخال‏\z\E\E( العزب من الرجال)\s\iُ و لا تسمعي قول العذول فانّه‏\z لقد ساء فينا ظنّه السوء و الخال‏\z\E\E( التوهم)\s\iُ سعى بيننا سعي الحسود فليته‏\z أشلّ و في رجليه أوثقه الخال‏\z\E\E( الضلع من الدابة)\s\iُ و ظبية حسن مذ رأيت ابتسامها\z عشقت و لم تحظ الفراسة و الخال‏\z توهم طرفي في محاسن وجهها\z فلاح‏[ له‏] في بدر سيمائها خال‏\z إلى مثلها يرنو الحليم صبابة\z و يعشقها سامي النباهة و الخال‏\z أيا راكبا يفري الفلاة[ بجسرة]\z يباع بها النهد المطهّم و الخال‏\z\E\E( البعير)\s\iُ بعيشك أن جئت الشآم فعج الى‏\z مهبّ الصبا الغربي يبعن لك الخال‏\z\E\E( جبل بعينه)\s\iُ فسلم بأشواقي على مربع عفا\z كأن رباه بعدنا الأقفر الخال‏\z\E\E( موضع لا أنيس فيه)\s\iُ و ان ناشدتك الغيد عني فقل على‏\z عهود الهوى فهو المحافظ و الخال‏\z\E\E( الملازم)\s\iُ و ان قلن هل سام التبصر بعدنا\z فقل صبره ولى و فرط الجوى خال‏\z\E\E( الثابت)\s\iُ لكل جماح ان تمادى شكيمة\z و لكن جماح الدهر ليس له خال‏\z\E\E( اللجام) و قد عارضها عدد من الشعراء العراقيين كعبد الباقي العمري، و صاحب الترجمة و غيرهما، و قد اعتذر الشيخ صالح التميمي عن معارضتها.

    « انظر: الدر المنتثر: 128- 136». [↑](#footnote-ref-57)
58. ( 1) موضع. [↑](#footnote-ref-58)
59. ( 2) سحاب. [↑](#footnote-ref-59)
60. ( 1) موضع. [↑](#footnote-ref-60)
61. ( 2) الضعيف. [↑](#footnote-ref-61)
62. ( 3) الماضي. [↑](#footnote-ref-62)
63. ( 4) الفارس. [↑](#footnote-ref-63)
64. ( 5) الكبر. [↑](#footnote-ref-64)
65. ( 6) القاطع. [↑](#footnote-ref-65)
66. ( 7) الشامة. [↑](#footnote-ref-66)
67. ( 8) المتكبر. [↑](#footnote-ref-67)
68. ( 9) الجبان. [↑](#footnote-ref-68)
69. ( 10) الوزير. [↑](#footnote-ref-69)
70. ( 11) الظن. [↑](#footnote-ref-70)
71. ( 12) أخو الأم. [↑](#footnote-ref-71)
72. ( 13) البري‏ء. [↑](#footnote-ref-72)
73. ( 14) اللواء. [↑](#footnote-ref-73)
74. ( 15) الخلافة. [↑](#footnote-ref-74)
75. ( 16) الخالي. [↑](#footnote-ref-75)
76. ( 17) الراعي. [↑](#footnote-ref-76)
77. ( 18) الخلب. [↑](#footnote-ref-77)
78. ( 19) المختال. [↑](#footnote-ref-78)
79. ( 20) الجمل. [↑](#footnote-ref-79)
80. ( 1) الحرون. [↑](#footnote-ref-80)
81. ( 2) الضلع. [↑](#footnote-ref-81)
82. ( 3) السراب. [↑](#footnote-ref-82)
83. ( 4) التوهم. [↑](#footnote-ref-83)
84. ( 5) البرق. [↑](#footnote-ref-84)
85. ( 6) نبت. [↑](#footnote-ref-85)
86. ( 7) القفر. [↑](#footnote-ref-86)
87. ( 8) اللجام. [↑](#footnote-ref-87)
88. ( 9) السحاب. [↑](#footnote-ref-88)
89. ( 10) موضع. [↑](#footnote-ref-89)
90. ( 11) المحتاج. [↑](#footnote-ref-90)
91. ( 12) جبل. [↑](#footnote-ref-91)
92. ( 13) الأكمة. [↑](#footnote-ref-92)
93. ( 14) الحس. [↑](#footnote-ref-93)
94. ( 15) جواد. [↑](#footnote-ref-94)
95. ( 16) السمة. [↑](#footnote-ref-95)
96. ( 17) البرد. [↑](#footnote-ref-96)
97. ( 18) ثابت. أعيان الشيعة: 5/ 244- 248، شعراء الغري: 1/ 99- 101. [↑](#footnote-ref-97)
98. ( 1) في أعيان الشيعة: 5/ 219- 221 أربعين بيتا منها، شعراء الغري: 1/ 92- 94. [↑](#footnote-ref-98)
99. ( 2) أعيان الشيعة: 5/ 221- 222، شعراء الغري: 1/ 85- 87. [↑](#footnote-ref-99)
100. (\*) هو أبو إسحاق إبراهيم الصولي بن العباس بن محمد بن صول. كان صول أحد ملوك جرجان فأسلم على يد المهلب بن أبي صفرة. و هو ابن أخت العباس بن الأحنف الشاعر المشهور. كان أحد الكتاب البلغاء و الشعراء المجيدين. تولى كتابة الإنشاء في ديوان الضياع و النفقات طيلة أيام المأمون و المعتصم و الواثق و المتوكل. وفد على الإمام الرضا علي بن موسى عليه السّلام و أنشده قصيدة في رثاء الحسين عليه السّلام مطلعها:

     \s\iُ أزالت عزاء القلب بعد التجلد\z مصارع أبناء النبي محمد\z\E\E فأعطاه عشرة آلاف درهم، فرق بعضها على أهله، و كان منها كفنه و جهازه. توفي بسر من رأى سنة 243 ه. من آثاره: كتاب الدولة، كتاب الطبيخ، ديوان رسائله، ديوان شعره الذي قال عنه ابن خلكان: كله نخب.

     ترجمته في: معجم الأدباء 1/ 164، تاريخ بغداد 6/ 117، الأغاني: 10/ 42- 84، وفيات الأعيان 1/ 44- 47، البداية و النهاية 10/ 344، شذرات الذهب 2/ 102، مروج الذهب 2/ 299- 301، سلم الوصول 21، الوزراء و الكتاب، الأوراق، الأنساب للسمعاني، نسمة السحر ترجمة رقم( 1)، عيون أخبار الرضا 2/ 142، الوافي بالوفيات:

     5/ 41، الفهرست لابن النديم 182، النجوم الزاهرة: 2/ 315، أمراء البيان 244- 277، الغرر و الدرر 1/ 482- 488، شعراء بغداد 1/ 29- 43، أعيان الشيعة: 5/ 277- 304، 6/ 16- 18، الكنى و الألقاب: 2/ 397، تاريخ شعراء سامراء 8- 14، إعتاب الكتاب 146، أنوار الربيع 4/ ه 10- 11. [↑](#footnote-ref-100)
101. ( 1) اسمه عيسى بن أوس بن عصبة العبدي، من نزار، شاعر محسن، أقام مدة في خراسان، و استقر في العراق: توفي نحو سنة 120 ه، أورد الآمدي نموذجا من شعره.

     ترجمته في: المؤتلف و المختلف 79، معجم الشعراء: للمرزباني 258، الأعلام ط 4/ 5/ 101. [↑](#footnote-ref-101)
102. ( 2) أمالي المرتضى، غرر الفوائد و درر القلائد 1/ 482. [↑](#footnote-ref-102)
103. ( 3) معجم الأدباء 1/ 191، ديوان إبراهيم بن العباس الصولي 148. [↑](#footnote-ref-103)
104. ( 4) معجم الأدباء 1/ 187، وفيات الأعيان 1/ 46، ديوانه: 171. [↑](#footnote-ref-104)
105. ( 5) معجم الأدباء 1/ 192- 193، ديوانه: 162. [↑](#footnote-ref-105)
106. ( 6) ديوانه: المخطوط بدار الآثار: ص 15 و فيه:« هبوبها»، ديوانه:- ط- 139. [↑](#footnote-ref-106)
107. ( 7) ديوانه:- خ- و فيه الصدر:« قريبة عهد بالحبيب و إنما ...». [↑](#footnote-ref-107)
108. ( 1) ن. م. ص 22. ديوانه:- ط- 145، وفيات الأعيان 1/ 44. [↑](#footnote-ref-108)
109. ( 2) ديوانه:- ط- 163. [↑](#footnote-ref-109)
110. ( 3) وفيات الأعيان 1/ 44. و له ديوان شعر تأليف أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد اللّه بن العباس، بروايته و رواية أبي عبيد اللّه محمد بن عمران المرزباني، يقع في 38 ورقة، مخطوط نسخته بدار المخطوطات ببغداد برقم 1354، و نشر له العلامة الميمني ديوانا في الطرائف الأدبية 126- 194. [↑](#footnote-ref-110)
111. ( 4) القصيدة في معجم الأدباء 1/ 167، تنوير الأبصار 141، 142. [↑](#footnote-ref-111)
112. ( 1) الغرر و الدرر 1/ 483- 484، الأغاني: 10/ 63. [↑](#footnote-ref-112)
113. ( 2) الباقطان: قرية بالعراق، و النسبة إليها باقطاني، و ثم أيضا قرية يقال لها باقطينا، و النسبة إليها باقطيني. [↑](#footnote-ref-113)
114. ( 3) عيون أخبار الرضا 2/ 148- 149، الغرر و الدرر 1/ 485. [↑](#footnote-ref-114)
115. ( 4) في الغرر و الدرر:« طارفا مونقا». [↑](#footnote-ref-115)
116. ( 1) ديوانه: 172. [↑](#footnote-ref-116)
117. ( 2) الغرر و الدرر 1/ 485- 486. [↑](#footnote-ref-117)
118. ( 3) وفيات الأعيان 1/ 46- 47. [↑](#footnote-ref-118)
119. (\*) تقي الدين: أديب. من فضلاء الإمامية. نسبته إلى قرية« كفر عيما» بناحية الشقيف، بجبل عامل، و مولده بها سنة 840 ه. أقام مدة في كربلاء. له نظم و نثر. و صنف 49 كتابا و رسالة، بينها مختصرات لبعض كتب المتقدمين. من تأليفه:« الجنة الواقية- ط» يعرف بمصباح الكفعمي، و« حياة الأرواح و مشكاة المصباح- خ» أدب و مواعظ، و« نهاية الأرب في أمثال العرب» مجلدان، و« مجموع الغرائب و موضوع الرغائب- خ» على نمط الكشكول، و« تاريخ وفيات العلماء».

     ترجمته في: روضات الجنات 1/ 63، و أعيان الشيعة: 5/ 336- 358، وضوء المشكاة- خ- المجلد الأول، و فيه من شعره بيتان ضمنهما نكتة مجونية، و الذريعة: 7/ 115 و غيرها، الأعلام ط 4/ 1/ 53، و نفح الطيب 4/ 397، تكملة الرجال 1/ 91، أمل الآمل: 1/ 28، رياض العلماء 1/ 21، شعراء كربلاء: 14- 16، أدب الطف: 4/ 320، الغدير 11/ 211- 216، إيضاح المكنون 1/ 192، 369، 399، 471، 570، 2/ 68، 207، 222، 393، 437، 546، 684، 690، تأسيس الشيعة: 175، تكملة-- أمل الآمل: 75، تنقيح المقال 1/ 27، ريحانة الأدب: 5/ 66، سفينة البحار 1/ 77، الفوائد الرضوية/ 7، كتابهاي عربي جابي 34، 131، 255، 295، 807، 817، كشف الظنون 1982، الكنى و الألقاب: 3/ 116، لغت نامه 2/ 263، معجم المصنفين 3/ 249، معجم المؤلفين 1/ 65، هدية الأحباب 227، هدية العارفين 1/ 24، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1088. [↑](#footnote-ref-119)
120. ( 1) شعراء كربلاء: 1/ 16. [↑](#footnote-ref-120)
121. ( 2) أعيان الشيعة: 5/ 350، أدب الطف: 4/ 320، الغدير 11/ 215- 216، المصباح 701. [↑](#footnote-ref-121)
122. ( 1) المصباح، بعض منها في أعيان الشيعة، الغدير 11/ 211- 212. [↑](#footnote-ref-122)
123. ( 2) ما بين المعقوفين سقط في سلسلة النسب، و أكملناه من المراجع المتخصصة بنسبهم. [↑](#footnote-ref-123)
124. (\*) تمام نسبه:« أبي نمي بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى بن الحسين السديد بن سليمان بن علي بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الأكبر ابن محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبد اللّه الرضا بن موسى الجون بن عبد اللّه المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام.

     تجد ترجمته و نماذج من شعره في: الروض النضير 346، أعيان الشيعة: 5/ 437- 445، شعراء بغداد 1/ 98- 110، أدب الطف: 6/ 186- 193، الكرام البررة 22، منن الرحمن 1/ 129، معارف الرجال 1/ 60، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري 81- 83.

     و له ديوان شعر جمعه بعده ولده السيد حيدر الكاظمي جد الأسرة المعروفة، و فيه ما يقارب الأربعة آلاف بيت، و هو اليوم موجود بمكتبة السيد هادي الحيدري.

     كما جمع بعض أشعاره بديوان صغير، الشيخ محمد السماوي، نسخته محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف برقم 293 م، و يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه. [↑](#footnote-ref-124)
125. ( 3) سترد ترجمته بتسلسل 30. [↑](#footnote-ref-125)
126. ( 4) سترد ترجمته بتسلسل 87. [↑](#footnote-ref-126)
127. ( 5) سترد ترجمته بتسلسل 17. [↑](#footnote-ref-127)
128. ( 1) سترد ترجمته بتسلسل 244. [↑](#footnote-ref-128)
129. ( 2) يشير إلى عمار بن ياسر( رض) لما جعلت كفّار قريش تعذبه و أمه سميّة و أباه ياسر بالنار، و النبي( ص) يمر عليهم فيقول: صبرا آل ياسر، يا نار كوني بردا و سلاما على عمار كما كنت على إبراهيم. [↑](#footnote-ref-129)
130. ( 3) أدب الطف: 6/ 186- 187، كاملة في ديوانه: 7- 10. [↑](#footnote-ref-130)
131. ( 1) أعيان الشيعة: 5/ 439، شعراء بغداد 1/ 108- 109، أدب الطف: 6/ 186- 188.

     كاملة في ديوانه: 5- 6. [↑](#footnote-ref-131)
132. (\*) حول نسبه انظر هامش ترجمة حفيده إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم( 3). له ديوان شعر المخطوط في دار المخطوطات ببغداد برقم 1716.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 181، أعيان الشيعة: 5/ 514- 695، شعراء الغري:

     1/ 1- 27، أدب الطف: 6/ 58، تكملة أمل الآمل: 85، الذريعة: 1/ 492، 8/ 107، 9/ 16، ريحانة الأدب: 4/ 89، الفوائد الرجالية 1/ 67، الكرام البررة 1/ 25 و فيه:« إبراهيم بن يحيى بن الشيخ فياض بن عطوة»، ماضي النجف: 3/ 545، معارف الرجال 1/ 15، معجم المؤلفين 1/ 127، مكارم الآثار: 3/ 690، منن الرحمن 1/ 143، مجلة الاعتدال س 5/ 81، مجلة العرفان س 11/ 468، و معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1354. [↑](#footnote-ref-132)
133. ( 2) ترجمه المؤلف برقم 3. [↑](#footnote-ref-133)
134. ( 3) ترجمه المؤلف برقم 320. [↑](#footnote-ref-134)
135. ( 4) ترجمه المؤلف برقم 39. [↑](#footnote-ref-135)
136. ( 1) ترجمه المؤلف برقم 53. [↑](#footnote-ref-136)
137. ( 1) شعراء الغري: 1/ 6- 13، ديوانه: 326- 336، الأصل في ديوان أبي فراس 255- 259. [↑](#footnote-ref-137)
138. ( 2) في شعراء الغري:« توفي سنة 1220 ه». [↑](#footnote-ref-138)
139. (\*) ترجمته في: يتيمة الدهر 3/ 287- 294، الكامل لابن الأثير 9/ 72، معجم الأدباء 2/ 105- 122، أعيان الشيعة: 7/ 377- 385، مناقب آل أبي طالب ط إيران 1/ 550، الأعلام ط 4/ 1/ 86، الغدير 4/ 101- 110. [↑](#footnote-ref-139)
140. ( 1) يتيمة الدهر 3/ 287، معجم الأدباء 2/ 107. [↑](#footnote-ref-140)
141. ( 2) يتيمة الدهر 3/ 291، معجم الأدباء 2/ 108. [↑](#footnote-ref-141)
142. ( 3) يتيمة الدهر 3/. 291 [↑](#footnote-ref-142)
143. ( 4) مناقب آل أبي طالب ط إيران 1/ 550. [↑](#footnote-ref-143)
144. ( 1) مناقب آل أبي طالب 3/ 193. [↑](#footnote-ref-144)
145. ( 2) ترجمه المؤلف برقم 321. [↑](#footnote-ref-145)
146. ( 3) بعضها في معجم الأدباء 2/ 111- 113، كاملة في ديوان مهيار 3/ 344- 347. [↑](#footnote-ref-146)
147. (\*) حول أسرته، انظر: شعراء الحلة: 1/ 9. له ديوان شعر مخطوط بمكتبة اليعقوبي في النجف. و شرح المقصورة الدريدية في مكتبة السيد محمد أمين الصافي في النجف.

     و نسخة أخرى من الديوان محفوظة في دار المخطوطات ببغداد.

     ترجمته في نشوة السلافة 2/ 67، أعيان الشيعة: 8/ 12- 35، شعراء الحلة: ط 2/ 1/ 37- 103، البابليات 1/ 163- 173، أدب الطف: 5/ 298، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 443- 450، الذريعة: 4/ 200، 5/ 93، 9/ 55، شهداء الفضيلة 227، الغدير 7/ 45، الكنى و الألقاب: 1/ 52، معارف الرجال 1/ 56، معجم المؤلفين 1/ 191، مجلة البيان س 2/ 711، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1283. [↑](#footnote-ref-147)
148. ( 1) ترجمه المؤلف برقم: 325. [↑](#footnote-ref-148)
149. ( 2) أعيان الشيعة: 8/ 26، شعراء الحلة: 1/ 68. [↑](#footnote-ref-149)
150. ( 3) أعيان الشيعة: 8/ 27، شعراء الحلة: 1/ 49- 50. [↑](#footnote-ref-150)
151. ( 4) انظر ترجمة السيد نصر اللّه برقم 325. [↑](#footnote-ref-151)
152. ( 1) أعيان الشيعة: 8/ 15- 16. [↑](#footnote-ref-152)
153. ( 2) تخميس القصيدة للشيخ محمد رضا النحوي في ترجمته رقم 263. [↑](#footnote-ref-153)
154. ( 3) ترجمته برقم 328. [↑](#footnote-ref-154)
155. ( 1) شعراء الحلة: 1/ 51- 55، كاملة في أعيان الشيعة: 8/ 30- 35. [↑](#footnote-ref-155)
156. ( 2) شعراء الحلة: 1/ 42. [↑](#footnote-ref-156)
157. (\*) له ديوان شعر، ولد سنة 1217 ه.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 193، الروض النضير 364، الذريعة: 19/ 372، أعيان الشيعة: 8/ 3- 11، 54/ 24- 25، ريحانة الأدب: 4/ 483، شخصيت 189، شعراء الغري: 1/ 170- 212، أدب الطف: 7/ 239، الكرام البررة 1/ 81، الكنى و الألقاب: 3/ 79، ماضي النجف: 3/ 100، معارف الرجال 1/ 74، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 95، مكارم الآثار: 3/ 632، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1003- 1004، الأعلام ط 4/ 1/ 112- 113. [↑](#footnote-ref-157)
158. ( 3) مرت ترجمته بتسلسل:( 1). [↑](#footnote-ref-158)
159. ( 1) تقدمت ترجمته برقم( 2). [↑](#footnote-ref-159)
160. ( 2) كاملة في أعيان الشيعة: 8/ 8- 9، شعراء الغري: 1/ 186. [↑](#footnote-ref-160)
161. ( 3) ستأتي ترجمته برقم( 143). [↑](#footnote-ref-161)
162. (\*) أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني، الملقب ببديع الزمان، أبو الفضل: أحد أئمة الكتاب صاحب المقامات المشهورة، أخذ الحريري أسلوب مقاماته عنها. و كان شاعرا و طبقته في الشعر دون طبقته في النثر. ولد في همذان سنة 358 ه و انتقل إلى هراة سنة 380 ه فسكنها، ثم ورد نيسابور سنة 382 ه و لم تكن قد ذاعت شهرته، فلقي أبا بكر الخوارزمي، فشجر بينهما ما دعاهما إلى المساجلة، فطار ذكر الهمداني في الآفاق، و لما مات الخوارزمي خلا له الجو فلم يدع بلدة من بلدان خراسان و سجستان و غزنة إلا دخلها و لا ملكا و لا أميرا إلا فاز بجوائزه. كان قوي الحافظة يضرب المثل بحفظه. و يذكر أن أكثر« مقاماته» ارتجال، و أنه كان ربما يكتب الكتاب مبتدئا بآخر سطوره ثم هلم جرا إلى السطر الأول فيخرجه و لا عيب فيه!.

     و له« ديوان شعر- ط» صغير، و« رسائل- ط» عدتها 233 رسالة، و وفاته في هراة مسموما سنة 398 ه.

     ترجمته في: يتيمة الدهر 4/ 256- 301، و معجم الأدباء 2/ 161- 202، و وفيات الأعيان 1/ 127- 129، و معاهد 3/ 113، و النويري 3/ 110، و دائرة المعارف:

     الإسلامية 3/ 471، الأعلام ط 4/ 1/ 115- 116، الكنى و الألقاب: 2/ 67، الوافي بالوفيات: ط المستشرقين 6/ 355- 358، الذريعة: 9/ 131، أمل الآمل: 2/ 413، نسمة السحر/ ترجمة رقم 6، أنوار الربيع 1/ ه 141، أعيان الشيعة: 8/ 306- 355، أدب الطف: 2/ 199، مقتل الخوارزمي 2/ 142- 143. [↑](#footnote-ref-162)
163. ( 1) ديوانه. [↑](#footnote-ref-163)
164. ( 2) أمل الآمل: 2/ 13، كاملة في أعيان الشيعة: 8/ 331- 332، مقتل الخوارزمي 2/ 142- 143. [↑](#footnote-ref-164)
165. (\*) تتمة نسبه في ترجمة جدّه السيد مهدي برقم( 315).

     له ديوان شعر.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 320، 9/ 193، أعيان الشيعة: 8/ 475- 479، 54/ 37- 56، شعراء الحلة: ط 2/ 1/ 104- 149، البابليات 3 ق 1/ 77- 90، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 95، نقباء البشر: 1/ 101، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 990- 991. [↑](#footnote-ref-165)
166. ( 1) أعيان الشيعة: 8/ 475- 476، شعراء الحلة: 1/ 123. [↑](#footnote-ref-166)
167. ( 1) أعيان الشيعة: 8/ 476. [↑](#footnote-ref-167)
168. (\*) من مؤلفاته: تفسير القرآن، كفاية الطالبين في أصول الدين، مجمع الغرائب، الناسخ و المنسوخ، مختصر التذكرة، نظم مقتل الحسين، و له ديوان شعر بمجلدين يحتوي على عشرين ألف بيت تقريبا.

     ترجمته في: أعيان الشيعة: 9/ 38- 46، أمل الآمل: 2/ 16، أنوار البدرين 70- 72، أدب الطف: 4/ 265، الأعلام ط 4/ 1/ 159، روضات الجنات، الكشكول للبحراني 1/ 299، لؤلؤة البحرين 177- 185، رياض العلماء، الذريعة: 4/ 247، إيضاح المكنون 2/ 347، 695، علماء البحرين 86- 91. [↑](#footnote-ref-168)
169. ( 2) في أنوار البدرين 72:« ابن فهد الإحسائي». [↑](#footnote-ref-169)
170. ( 1) أعيان الشيعة: 9/ 46، أدب الطف: 4/ 265- 266، علماء البحرين 90. [↑](#footnote-ref-170)
171. (\*) ترجمته في: معجم الأدباء 4/ 72- 77، أعيان الشيعة: 9/ 67- 83، مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة)، الغدير 3/ 347، يتيمة الدهر 3/ 267. [↑](#footnote-ref-171)
172. ( 1) الحسن بن محمد الأصبهاني، أبو علي المعروف بلغدة، أو لغذة أو لكذة، و لعله بالكاف المعقودة: علّامة بالأدب، من أهل أصبهان، سكن بغداد، و لم يكن له في آخر أيامه نظير بالعراق توفي نحو سنة 311 ه. تناقل مؤرخوه اسم أبيه« عبد اللّه» ثم ظهر مخطوط من كتبه كتب سنة 352 و اسمه فيه« الحسن بن محمد» فعوّلت عليه. أكبر تصانيفه« النوادر» مفقود، و يرى الأستاذ حمد الجاسر أن كتاب« بلاد العرب- ط» الذي حققه و أشرف على طبعه، قد يكون جزءا من النوادر. و من كتبه« النحو- ط» ظفر بمخطوطته( المكتوبة سنة 352) الدكتور عبد الحسين الفتلي، و نشره في مجلة« المورد» 24 صفحة كبيرة، و أرخ وفاته سنة 311 و له 15 تصنيفا، غير هذا أورد أسماءها الجاسر في مقدمته لكتاب« بلاد العرب» و نفى رواية قالت إنه زار مصر.

     ترجمته في: بلاد العرب 43- 50 و بغية الوعاة 222 و الفهرست 81، و المورد 3/ 3:

     221- 246 و عنه أخذت وفاته. الأعلام ط 214/ 212. [↑](#footnote-ref-172)
173. ( 2) معجم الأدباء 4/ 72- 73. [↑](#footnote-ref-173)
174. ( 3) معجم الأدباء 4/ 76 مع اختلاف في الألفاظ، الغدير 3/ 347، مناقب آل أبي طالب 3/ 50- 51، 82. [↑](#footnote-ref-174)
175. ( 1) معجم الأدباء 4/ 74. [↑](#footnote-ref-175)
176. ( 2) معجم الأدباء 4/ 75، الغدير 3/ 351. [↑](#footnote-ref-176)
177. ( 3) معجم الأدباء 4/ 75. [↑](#footnote-ref-177)
178. ( 1) الخطبان: بالضم، نبت شديد المرارة، يقال أمرّ من الخطبان. [↑](#footnote-ref-178)
179. ( 2) الخيفان: الجراد إذا اختلفت فيه الألوان، لأنه حينئذ أطير ما يكون. [↑](#footnote-ref-179)
180. ( 3) القضم و القضيم من القضم و هو الأكل بأطراف الأسنان. روى علي بن إبراهيم القمي في تفسيره أن طلحة بن أبي طلحة العبدري لما طلب المبارزة يوم أحد برز إليه علي عليه السّلام فقال له طلحة: من أنت يا غلام؟ قال: أنا علي بن أبي طالب! قال: قد علمت يا قضيم! أنه لا يجسر عليّ أحد غيرك!( الحديث)، ثم روى بسنده عن الصادق عليه السّلام أنه سئل عن معنى قول طلحة يا قضيم! فقال إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم كان بمكة لم يجسر عليه أحد لمكان أبي طالب و أغروا به الصبيان، فكان إذا خرج يرمونه بالحجارة و التراب، فشكا ذلك إلى علي عليه السّلام، فقال: بأبي أنت و أمي يا رسول اللّه! إذا خرجت فأخرجني معك فخرج معه، فتعرض له الصبيان كعادتهم، فحمل عليهم علي عليه السّلام و كان يقضمهم في وجوههم و آنافهم و آذانهم فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم، و يقولون قضمنا علي! فسمي لذلك القضيم.-- القضاقض: بالضم الأسد من القض و هو الكسر و التفريق يقال: أسد قضاقض يحطم كل شي‏ء و يقضقض فريسته، قاله في تاج العروس و الهاء في قضاقضة للمبالغة. [↑](#footnote-ref-180)
181. ( 1) أعيان الشيعة: 9/ 71- 82، و قد أورد منها 224 بيتا، بعض منها في مناقب آل أبي طالب: 1/ 352، 353، 393، 2/ 77، 118، 127، 130، 133، 134، 137، 148، 216، 221، 245، 249، 279، 294، 314، 317. [↑](#footnote-ref-181)
182. (\*) أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير، أبو الحسن، القاضي الرشيد الغساني الأسواني:

     أديب متفقه عارف بالهندسة و الطب و الموسيقى و النجوم، طموح للسيادة. مولده بأسوان( في صعيد مصر) و كان أسود اللون، غليظ الشفة قصيرا، مبسوط الأنف كخلقة الزنوج.

     قدم القاهرة بعد مقتل الظافر الفاطمي و جلوس الفائز، فتقدم عند أمراء مصر و وزرائها و أنفذه الحافظ إلى اليمن داعيا له سنة 539 ه، فلما بلغها قلد قضاءها و أحكامها و لقب قاضي قضاة اليمن و داعي دعاة الزمن. و سمت نفسه إلى الخلافة فسعى إليها و أجابه قوم فسلموا عليه بها، و ضربت باسمه نقود. فوجه إليه الملك الصالح ابن رزيك من قبض عليه، وجي به مكبلا إلى قوص. ثم ورد الأمر بإطلاقه فعاش آمنا و ألف كتبه، حتى ولي-- العاضد الخلافة و حاول شيركوه اقتحام مصر، فمال الرشيد إلى« شير كوه» و كاتبه، فاتصل ذلك بشاور( وزير العاضد) فطلبه، فاختفى بالإسكندرية. و اتفق التجاء السلطان صلاح الدين إلى الإسكندرية و محاصرته فيها فخرج الرشيد راكبا متقلدا سيفا و قاتل بين يديه و لم يزل معه مدة مقامه في الإسكندرية إلى أن خرج منها، و شاور يشتد في طلبه حتى ظفر به، فأمر بإشهاره على جمل و على رأسه طرطور و وراءه جلواز ينال منه، فطيف به على هذه الحال و صلب شنقا على الأثر سنة 563 ه و دفن في الإسكندرية ثم نقل إلى القرافة. من كتبه:« جنان الجنان و روضة الأذهان» أربع مجلدات ذيل به على اليتيمة، و« أمنية الألمعي و منية المدعي- ط» مقامة، و« المقامات» نحو خمسين ورقة على نسق مقامات الحريري، و« ديوان شعره» نحو مئة ورقة.

     ترجمته في: وفيات الأعيان 1/ 460- 164، خريدة القصر، قسم شعراء مصر 1/ 200 و فيه مقتله سنة 562 ه، و الطالع السعيد 47، و كتاب الروضتين 1/ 147 و فيه: قتل سنة 572 ه، و شذرات الذهب 4/ 197 في وفيات سنة 561، و ابن شقدة- خ- و فيه وفاته سنة 562 ه، الأعلام ط 4/ 1/ 173، معجم الأدباء 4/ 51- 66، أعيان الشيعة: 9/ 84- 97، نسمة السحر: ترجمة رقم 20، أدب الطف: 3/ 157. [↑](#footnote-ref-182)
183. ( 1) أسلمه: خذله و لم ينصره. [↑](#footnote-ref-183)
184. ( 2) أعرق: دخل العراق، و أشأم: دخل الشام، و كذلك أيمن، و أنجد، و أتهم، لليمن، و نجد، و تهامة. [↑](#footnote-ref-184)
185. ( 3) معجم الأدباء 4/ 62- 66، أعيان الشيعة: 9/ 95- 96، أدب الطف: 3/ 163. [↑](#footnote-ref-185)
186. ( 4) ترجمه المؤلف برقم: 58. [↑](#footnote-ref-186)
187. ( 1) معجم الأدباء: 4/ 62، أعيان الشيعة: 9/. 95 [↑](#footnote-ref-187)
188. ( 2) أعيان الشيعة: 9/ 95. [↑](#footnote-ref-188)
189. ( 3) ترجمه المؤلف برقم 54. [↑](#footnote-ref-189)
190. (\*) و هو ابن محمد السبعي الآتية ترجمته بتسلسل( 273)، للمترجم ديوان شعر بخط الشيخ موسى بن حسن أحمد الفلاحي الإحسائي، يوجد لدى السيد هادي بن ياسين بن باليل الموسوي الدورقي في قم.

     و له ديوان شعر آخر جمعه الشيخ محمد السماوي في النجف. و فيه توفي عام 960 و نيف، و هو غير صحيح. حول آل السبعي انظر: أعلام هجر ط 1/ 1/ 205- 206 ترجمته في: أنوار البدرين 396، أعيان الشيعة: 9/ 479- 485، روضات الجنات 1/ 68- 70 ضمن ترجمة شيخه أحمد بن عبد اللّه بن سعيد بن المتوّج البحراني، الذريعة:

     12/ 154، 14/ 18، لؤلؤة البحرين 168، أمل الآمل: 2/ 114، دائرة المعارف الشيعية 3/ 97 مادة( أحساء)، الذريعة: 2/ 434، 8/ 98، 12/ 154، 13/ 108، 14/ 18، الروضة البهية 116- 117، رياض العلماء 1/ 29، 62، ريحانة الأدب: 2/ 433، طبقات أعلام الشيعة/ القرن 9/ 7، الغدير 7/ 42، الكشكول للبحراني 1/ 304، الكنى و الألقاب: 2/ 36، معجم المؤلفين 2/ 123، أعلام هجر ط 1/ 1/ 204- 220. [↑](#footnote-ref-190)
191. ( 1) ترجمه المؤلف برقم 13. [↑](#footnote-ref-191)
192. ( 2) ترجمه المؤلف برقم 96. [↑](#footnote-ref-192)
193. ( 1 و 2) كذا في الأصل. [↑](#footnote-ref-193)
194. ( 1 و 2) كذا في الأصل. [↑](#footnote-ref-194)
195. ( 1) أعيان الشيعة: 9/ 482- 485، الغدير 7/ 42- 44، الأصل في مجموعة شعر البرسي بآخر مشارق أنوار اليقين 327- 338. [↑](#footnote-ref-195)
196. ( 1) توفي في الهند بعد 25 رجب 854 ه. [↑](#footnote-ref-196)
197. (\*) و هو أخ السيد إبراهيم العطار المترجم بتسلسل( 6) ولد سنة 1127 ه.

     من مؤلفاته: التحقيق- خ- في مكتبة آل الحيدري بالكاظمية يقع في 12 مجلدا، أرجوزة في الرجال بخطه، رياض الجنان في أعمال شهر رمضان- ط-، الرائق- خ- في مكتبة الإمام الصادق بالكاظمية، مختارات من أشعار العرب، و له ديوان شعر بخط الشيخ محمد السماوي نسخته في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف: برقم 293/ م، نسخة منه مصورة لدى المحقق.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 195، الروض النضير 245، الذريعة: 1/ 473، 3/ 480، 9/ ق 1/ 56، 10/ 129، مخطوطات مكتبة البغدادي 41، 69، 70، 109، الأعلام ط 4/ 1/ 244- 245، أعيان الشيعة: 10/ 11- 31، شعراء الغري: 1/ 220- 249، أدب الطف: 6/ 64، معارف الرجال 1/ 60، منن الرحمن 1/ 129، مصفى المقال 68، الكرام البررة 2/ 113، أحسن الوديعة 3، معجم المؤلفين 2/ 131، مشهد الإمام 86، تأريخ الأدب العربي لبروكلمان 2/ 505، ريحانة الأدب 3/ 91، مجلة البلاغ الكاظمية س 8 ع 10، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري 78- 80، مجلة المرشد، المجلد 2 لسنة 1346 ه/ 1927 م ع 8/ 303.

     كتب عنه الأستاذ عبد الحميد الراضي في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة 8/ 1401 ه/ 1981 م، ع 9- 10/ 84- 107. [↑](#footnote-ref-197)
198. ( 1) أعيان الشيعة: 10/ 24- 25، شعراء الغري: 1/ 229، لم أعثر عليها في ديوانه. [↑](#footnote-ref-198)
199. ( 2) المرتضى هو والد السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفى سنة 1204 ه. [↑](#footnote-ref-199)
200. ( 3) أعيان الشيعة: 10/ 23- 24، شعراء الغري: 1/ 240- 242، كاملة في ديوانه: 47- 50. [↑](#footnote-ref-200)
201. ( 1) أعيان الشيعة: 10/ 25- 27، شعراء الغري: 1/ 247- 249، كاملة في ديوانه: 24- 28. [↑](#footnote-ref-201)
202. ( 2) ترجمه المؤلف برقم 263. [↑](#footnote-ref-202)
203. ( 1) بعض أبياتها في أعيان الشيعة: 10/ 30- 31، شعراء الغري: 1/ 221، كاملة في ديوان الشيخ محمد رضا الأزري 30- 33. [↑](#footnote-ref-203)
204. (\*) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن مرّار الضبي الحلبي الأنطاكي المعروف بالصنوبري، شاعر مطبوع. قال الشعر تأدبا لا تكسبا، فترفع عما في أيدي الناس، و صان لسانه عن الهجاء، جلّ شعره في وصف الرياض و الأزهار، و له مدائح، و مراث كثيرة لآل البيت عليهم السّلام، و كان ممن يحضر مجالس سيف الدولة. تنقّل بين حلب و دمشق، و جمع الصولي ديوانه: في نحو 200 ورقة، و جمع الشيخ محمد راغب الطباخ ما وجده من شعره في كتاب سماه« الروضيات» ط بحلب، و في كتاب« الديارات- ط» للشابشتي زيادات على ما في الروضيات، ثم نشر الدكتور إحسان عباس مخطوطة يظهر أنها الجزء الثاني من الديوان، و أضاف إليها ما تفرّق من شعره في مجلّد سمّاه« ديوان الصنوبري»، طبع ببيروت سنة 1970 م، توفي سنة 334 ه.

     ترجمته في: فوات الوفيات: 1/ 111- 113، أعلام النبلاء 4/ 23، البداية و النهاية 11/ 119 و سمّاه« محمد بن أحمد بن محمد بن مراد» و فيه: وفاته في حدود سنة 300 ه، الديارات 140- 144، نسمة السحر ترجمة رقم 5، اللباب: 2/ 61، أعيان الشيعة: 9/ 356، الوافي بالوفيات ط المستشرقين 7/ 379- 383، أدب الطف: 2/ 19- 33، مجلة المجمع العلمي العربي 8/ 484، الأعلام ط 4/ 1/ 207، أنوار الربيع 5/ ه 223، الغدير 3/ 367- 376. [↑](#footnote-ref-204)
205. ( 2) الروضيات 51. [↑](#footnote-ref-205)
206. ( 1) فوات الوفيات: 1/ 113، الروضيات 49. [↑](#footnote-ref-206)
207. ( 2) الروضيات 73، أعيان الشيعة: 9/ 369. [↑](#footnote-ref-207)
208. ( 1) أعيان الشيعة: 9/ 362- 363، أدب الطف: 2/ 20- 21، الغدير 3/ 371- 372. [↑](#footnote-ref-208)
209. ( 2) البيت الأول و أبيات من القصيدة- غير الواردة هنا- في الوافي ط المستشرقين: 7/ 382- 383، أعيان الشيعة: 9/ 363- 364، الغدير 3/ 368- 369. [↑](#footnote-ref-209)
210. (\*) في مقتل الخوارزمي:« القطيعي».

     ترجمته في: بحار الأنوار، الكنى و الألقاب: 3/ 55، شعراء القطيف 1/ 10- 11، أعيان الشيعة: 10/ 226- 227، شعراء بغداد 2/ 60- 61، أدب الطف: 2/ 325، مقتل الخوارزمي 2/ 126- 128. [↑](#footnote-ref-210)
211. ( 1) شعراء بغداد 2/ 60- 61، شعراء القطيف 1/ 10- 11، أدب الطف: 2/ 325- 326، مقتل الخوارزمي- 2/ 126- 128. [↑](#footnote-ref-211)
212. (\*) هو مهذب الدين عين الزمان، أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي.

     ولد سنة 473 ه. كان أديبا فاضلا، و شاعرا فحلا، و عالما باللغة حافظا للقرآن، و كانت بينه و بين الشاعر القيسراني مهاجات و منافسة، و قد شبههما صاحب الخريدة بالفرزدق و جرير، و اتفق موتهما معا في سنة 548 ه. له ديوان شعر مطبوع.

     ترجمته في: وفيات الأعيان 1/ 156- 160، و الروضتين في أخبار الدولتين 1/ 337، و ذيل تاريخ دمشق/ 322، و شذرات الذهب 4/ 146، و خريدة القصر- شعراء الشام- 1/ 76- 95، و أعيان الشيعة: 10/ 228- 248، و روضات الجنات/ 72، و الغدير 4/ 331، و أمل الآمل: 1/ 35، و تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان 3/ 20، و النجوم الزاهرة:

     5/ 299، أنوار الربيع 3/ ه 223، تهذيب ابن عساكر 2/ 92، ابن القلانسي 322، الوافي بالوفيات:- طبعة المستشرقين 8/ 193- 197، مرآة الزمان 8/ 217، نسمة السحر/ ترجمة رقم 10، الأعلام ط 4/ 1/ 260. [↑](#footnote-ref-212)
213. ( 1) وفيات الأعيان 1/ 157. [↑](#footnote-ref-213)
214. ( 2) وفيات الأعيان 1/ 159. [↑](#footnote-ref-214)
215. (\*) له ديوان شعر عزيز الوجود.

     ترجمته في: خريدة القصر/ قسم الشام 2/ 348، 455 و فيه أنه توفي سنة 487 ه، وفيات الأعيان 1/ 143- 145، معجم البلدان 4/ 648، 7/ 164، شذرات الذهب 3/ 259، تاريخ الفارقي 131، أعيان الشيعة: 10/ 385- 388، شعراء بغداد 2/ 86، تاريخ بغداد 5/ 216، معجم الأدباء 5/ 161- 183، أنوار الربيع 1/ 346، الأعلام ط 4/ 1/ 273، العبر للذهبي 3/ 187. [↑](#footnote-ref-215)
216. ( 1) وفيات الأعيان 1/ 143- 144. [↑](#footnote-ref-216)
217. (\*) من آل منقذ، و كانوا ملوك شيزر بأطراف حماة، ما فيهم إلّا الفارس الشجاع و الجواد الشهم، و الشاعر الأديب، و كان المترجم له من أبرز أهل بيته فضلا و علما و شجاعة، قاد عدة حملات ضد الصليبيين في فلسطين، و كانت له مكتبة تربو على أربعة آلاف كتاب، و داره معقلا للفضلاء.

     من آثاره: البديع في نقد الشعر، و لباب الآداب، و ديوان شعر حققه و قدم له د. أحمد أحمد بدوي و حامد عبد المجيد نشره عالم الكتب ببيروت‏[ د ت‏].

     ترجمته في: وفيات الأعيان 1/ 195- 199، معجم الأدباء 5/ 188- 245، أعيان الشيعة: 11/ 7- 26، تهذيب ابن عساكر 2/ 400، خريدة القصر/ قسم الشام 1/ 499، تاريخ الإسلام للذهبي 1/ 48، النجوم الزاهرة: 6/ 107، شذرات الذهب 4/ 279، 9/ 70، سلم الوصول 175، البداية و النهاية 12/ 331، دائرة المعارف الإسلامية 2/ 79، أنوار الربيع 6/ 45، آداب اللغة العربية 3/ 61، الفهرس التمهيدي 260، 302، الأعلام ط 4/ 1/ 291. [↑](#footnote-ref-217)
218. ( 1) مختارات مسالك الأبصار 10/ 504، ديوانه: 42، وفيات الأعيان 1/ 196. [↑](#footnote-ref-218)
219. ( 2) وفيات الأعيان 1/ 198. [↑](#footnote-ref-219)
220. (\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 11/ 216- 218. [↑](#footnote-ref-220)
221. ( 1) أعيان الشيعة: 11/ 217. [↑](#footnote-ref-221)
222. (\*) ترجمته في: أمل الآمل: 1/ 41، مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة:

     11/ 282- 283، أدب الطف: 3/ 219- 221. [↑](#footnote-ref-222)
223. ( 1) مناقب آل أبي طالب 1/ 217، 317، 2/ 227، 3/ 445. [↑](#footnote-ref-223)
224. (\*) ترجمته في: معجم الأدباء 6/ 168- 317، يتيمة الدهر 3/ 188- 286، بغية الوعاة 1/ 449، وفيات الأعيان 1/ 228- 233، مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة)، شذرات الذهب 3/ 113، الكنى و الألقاب: 2/ 370، النجوم الزاهرة: 4/ 169، نسمة السحر ترجمة رقم 29، تاريخ ابن خلدون 4/ 994، إنباه الرواة 1/ 201، الغدير 4/ 40، أعيان الشيعة: 11/ 322- 563، أدب الطف: 2/ 133، و يضم كتاب« أخلاق الوزيرين» لابي حيان التوحيدي قسما كبيرا من أخباره.

     و قد ألّف فيه الشيخ محمد حسن آل ياسين كتابا و حقق عددا من آثاره بما في ذلك ديوانه: و نشره في بغداد سنة 1384 ه/ 1965 م، و هناك مجموعة من رسائله حققها د. عبد الوهاب عزّام و الدكتور شوقي ضيف( القاهرة 1366 ه) أما مشاركته في الحياة السياسية فتراجع فيها الكتب المتصلة بتأريخ البويهيين. [↑](#footnote-ref-224)
225. ( 1) البيتان في نهاية الأرب 7/ 44، البداية و النهاية 11/ 316، الكشكول 339، شذرات الذهب 3/ 115، يتيمة الدهر الجزء الثالث، الإيجاز و الإعجاز 80، خاص الخاص 128، وفيات الأعيان 1/ 208. [↑](#footnote-ref-225)
226. ( 2) مناقب آل أبي طالب 2/ 10 و فيه:« حب ... فرض على الشاهد و الغائب». انظر ديوانه:

     184. [↑](#footnote-ref-226)
227. ( 3) أمل الآمل/ 43، أمالي المرتضى 1/ 400، ديوانه: 184. [↑](#footnote-ref-227)
228. ( 1) عيون أخبار الرضا 3- 4، مجالس المؤمنين 2/ 450- 451، أعيان الشيعة: 11/ 480- 481، ديوانه: 91- 95. [↑](#footnote-ref-228)
229. ( 1) عيون أخبار الرضا 4، مجالس المؤمنين 2/ 451، أعيان الشيعة: 11/ 481- 482، ديوانه: 159- 160. [↑](#footnote-ref-229)
230. ( 2) كاملة في يتيمة الدهر 3/ 283- 285، ديوان الشريف الرضي. [↑](#footnote-ref-230)
231. (\*) ترجمته في: الأغاني: 7/ 248- 297، وفيات الأعيان 6/ 343 ضمن ترجمة يزيد بن مفرغ الحميري، روضات الجنات 1/ 28، الذريعة: 1/ 333- 335، نسمة السحر ترجمة رقم 31 و فيه نسبه:« إسماعيل بن يزيد بن وادع»، سفينة البحار 1/ 336، منهج المقال 60، لسان الميزان 1/ 436، البداية و النهاية 10/ 173، ابن الوردي 1/ 205، فوات-- الوفيات: 1/ 19، مجلة المورد 3/ 2/ 229، أعيان الشيعة: 12/ 133- 278، أدب الطف: 1/ 198، أنوار الربيع- أماكن متفرقة-، الأعلام ط 4/ 1/ 322، الغدير 2/ 213- 290.

     و أخباره كثيرة، جمع طائفة كبيرة منها المستشرق الفرنسي باربيي دي مينار)ed reibraB dranyeM ( في مئة صفحة طبعت في باريس، و لأبي بكر الصولي( ت 335) كتاب أخبار السيد الحميري، و مثله لأحمد بن محمد الجوهري( ت 401 ه)، و لابن الحاشر أحمد ابن عبد الواحد( ت 423 ه) و لأحمد العمّي، و لإسحاق بن محمد بن أبان، و لصالح بن محمد الصرامي، و للجلودي. و آخر ما كتب عنه« شاعر العقيدة ط للعلامة الكبير السيد محمد تقي الحكيم» نشر في بغداد، و« ديوان السيد الحميري» جمعه و حققه شاكر هادي شكر نشرته دار مكتبة الحياة ببيروت سنة 1966 م. [↑](#footnote-ref-231)
232. ( 1) الفصول المختارة. [↑](#footnote-ref-232)
233. ( 1) أحمد بن علوية، ترجمه المؤلف برقم 14. [↑](#footnote-ref-233)
234. ( 2) شرحها الشريف المرتضى بطلب من أبيه( رض) و طبعت مع الشرح في مصر عام 1313 ه.

     و قال العلامة الأميني في غديره- و شرحها أيضا الحافظ النسابة الأشرف ابن الأغر المعروف بتاج العلي الحسيني المتوفى سنة 610 ه.-- و شرحها العلامة السيد محسن الأمين العاملي و أثبت القصيدة، و شرحها في كتابه أعيان الشيعة: كما هو مذكور في مصادر التخريج. و لقد استفدت كثيرا من شروح المرتضى و العاملي رحمة اللّه عليهما فأثبتها نصا أو اقتباسا. [↑](#footnote-ref-234)
235. ( 1) الطويلع: ماء و( اللوى): رمل ملتو. [↑](#footnote-ref-235)
236. ( 2) النجاد: جمع نجد و هو ما أشرف من الأرض و( توضح) بضم التاء و كسر الضاد مكان و( النضائد) جمع نضيدة و ليس في كتب اللغة و لا معجم البلدان مكان يسمى بالنضائد.

     و إنما قالوا الأنضاد من الجبال جنادل بعضها فوق بعض. و النضاد: جبل. فيمكن أراد بالنضائد الجبال التي فيها حجارة منضدة و( الشظا) واد و( سنحة) موضع و( النقا) قطعة رمل محدودبة. [↑](#footnote-ref-236)
237. ( 3) الأدم: الظباء البيض فهيا طرائق تضرب إلى السواد أو الحمرة و( العين) بكسر العين بقر الوحش و( اهضب) جمع هضبة و هي ما علا من الأرض. [↑](#footnote-ref-237)
238. ( 4) الغروب: بالضم جمع غرب و هو الريق و( الأشنب) البارد. [↑](#footnote-ref-238)
239. ( 5) الوهن: قريب نصف الليل و( لم تثقب) خصها لأنها تكون حينئذ غير ملبوسة و لا مبتذلة. [↑](#footnote-ref-239)
240. ( 6) الدمى جمع دمية و هي الصورة و( المحصنة) ذات الزوج. [↑](#footnote-ref-240)
241. ( 7) اللعس، سواد الشفة و( وعث المؤزر) لينة الأرداف و( جثلة المتنقب) كثيفة الوجه. [↑](#footnote-ref-241)
242. ( 8) النضارة: الخصب و كثرة المال و( الغضارة) الحسن و الرونق أو هي أثر النعمة في وجه الإنسان. [↑](#footnote-ref-242)
243. ( 9) أي بدلا عن ريب دهر. [↑](#footnote-ref-243)
244. ( 1) الشوقب: الطويل. [↑](#footnote-ref-244)
245. ( 2) عسكر: اسم الجمل. [↑](#footnote-ref-245)
246. ( 3) الحين: بفتح الحاء: الهلاك و( المنشب) من نشب في الشي‏ء إذا علق به كما ينشب الصيد في الحبالة. [↑](#footnote-ref-246)
247. ( 4)( لحجا) أي نشبا و( محقب) من احتقب الشي‏ء: احتمله خلفه. [↑](#footnote-ref-247)
248. ( 5) حاص- بالحاء و الصاد المهملتين-: عدل و حاد. و يروى جاض و هي بنفس المعنى و( الجأواء) الكتيبة التي يضرب لونها إلى السواد من صدأ الحديد و( الأشهب) الأبيض يتخلله سواد. [↑](#footnote-ref-248)
249. ( 6) الشلو: العضو من اللحم و( التولب) الجحش. [↑](#footnote-ref-249)
250. ( 7) اختل: أي دخل في خلل قلبه. [↑](#footnote-ref-250)
251. ( 8) معصما: متمسكا و( يتقصب) بالصاد المهملة يقطع و في نسخة يقضب بالضاد المعجمة و هو بمعناه. [↑](#footnote-ref-251)
252. ( 1) حديث رد الشمس أو وقوف سيرها معجزة من معاجز النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و فضيلة عظيمة من فضائل الإمام علي عليه السّلام. و ملخصه: أن النبي عليه أفضل الصلاة و السلام: كان نائما و رأسه في حجر علي عليه السّلام. فلما حان وقت صلاة العصر كره الإمام أن ينهض لأدائها فيزعج النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من نومه. فلما قارب وقتها للغروب انتبه النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و دعا اللّه سبحانه و تعالى بردها عليه فردها و صلّى الصلاة في وقتها. و لقد أورد الأميني في كتابه الغدير 2/ 118- 129 أسماء ستة كتب صنفت خصيصا بهذه المعجزة النبوية و المكرمة العلوية. كما ذكر( 41) مصدرا جلها أو كلها غير شيعية تثبت هذه الحادثة العظيمة و تصحح سندها.

     و مما يذكر في هذا الباب قصة طريفة أوردها صاحب كتاب الغدير في الجزء الثالث( 121) نقلا عن كتاب التذكرة لسبط بن الجوزي عن جماعة من مشائخه بالعراق: قالوا:

     شهدنا أبا منصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ و قد جلس بالتاجية( مدرسة بباب برز- محلة ببغداد) و كان بعد العصر و ذكر حديث رد الشمس لعلي عليه السّلام. و طرز بعبارته و نمقه بألفاظه. ثم ذكر فضائل أهل البيت عليهم السّلام. فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت. فقام أبو منصور على المنبر قائما و أومأ إلى الشمس و أنشد:

     \s\iُ لا تغربي يا شمس حتى ينتهي‏\z مدحي لآل المصطفى و لنجله‏\z و اثني عنانك إن أردت ثناءهم‏\z أنسيت إن كان الوقوف لأجله‏\z إن كان للمولى وقوفك فليكن‏\z هذا الوقوف لخيله و لرجله‏\z\E\E قالوا: فانجاب السحاب عن الشمس و طلعت. [↑](#footnote-ref-252)
253. ( 2) روى الشيخ المفيد في الإرشاد( 164) أنه عليه السّلام لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم و رحالهم و صلّى بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففاتت الصلاة كثيرا منهم، فتكلموا في ذلك فدعا اللّه تعالى فرد عليه الشمس حتى صارت على الحالة التي تكون عليها وقت العصر. فصلى العصر بجميع أصحابه ثم غابت.

     قال المرتضى رحمه اللّه في شرح القصيدة- الرواية برد الشمس ببابل على أمير المؤمنين مشهورة. و أنه لما فاته وقت صلاة العصر ردت الشمس له حتى صلاها في وقتها، ثم قال: و الصحيح في فوت الصلاة ههنا أحد الوجهين المتقدمين في رد الشمس في عهد النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. و هو أن فضيلة أول الوقت فاتته بضرب من الشغل فردت الشمس عليه ليدرك فضيلة أول الوقت. و أما من ادعى أن الصلاة فاتته بأن انقضى جميع وقتها إما لتشاغله بتعبية عسكره أو لأن ببابل أرض خسف لا تجوز الصلاة عليها فقد أبطل. لأن الشغل بتعبية العسكر لا يكون عذرا في فوات صلاة الفريضة. و أن أمير المؤمنين عليه السّلام أجل قدرا و أعظم دينا من أن يكون هذا عذرا له في فوت صلاة فريضته. و أما أرض الخسف فإنما-- تكره الصلاة فيها مع الاختيار. فأما إذا لم يتمكن المصلي من الصلاة في غيرها و خاف فوت الصلاة وجب أن يصلي فيها و تزول الكراهة. و أما قول الشاعر( و عليه قد حبست ببابل) فالمراد بحبست: ردت. و إنما كره أن يعيد لفظة الرد لأنها قد تقدمت. و الشمس إذا ردت فقد حبست عن المسير.( المغرب) الذي أتى بالأمر المستغرب. [↑](#footnote-ref-253)
254. ( 1) في هذا البيت و الأبيات التي تليه إلى رقم( 49) عرض الشاعر إحدى مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام عرضا رائعا و ملخصها كما رواها الشيخ المفيد في إرشاده( 157) و العاملي في أعيان الشيعة: 12/ 228. أن أمير المؤمنين عليه السّلام لما سار إلى حرب صفين أخذ طريق البر و ترك الفرات. و أصاب أصحابه عطش شديد فلاح لهم دير، فهتف به. فأشرف راهب من صومعته. فقال له: هل قرب الدير ماء؟ قال: بيني و بين الماء أكثر من فرسخين. فسار قليلا و نزل بموضع فيه رمل. و أشار إلى مكان فكشفوه. فأصابوا تحته صخرة بيضاء عظيمة تلمع. فأمرهم بقلعها فلم يقدروا. فاقتلعها بيده و نحاها فإذا تحتها ماء أرق من الزلال و أعذب من كل ماء. فشرب الناس و ارتووا و حملوا منه. وردوا الصخرة و الرمل كما كان. فنزل الراهب إليه و قال له: أنت نبي؟ قال: لا، أنا وصي محمد خاتم النبيين صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. فأسلم الراهب و قال: إن أبي أخبرني عن جدي و كان من حواري عيسى عليه السّلام أنه قال: إن تحت هذا الرمل عينا من ماء أبيض من الثلج و أعذب من كل عذب لا يقع عليها إلا نبي أو وصي نبي. و أن هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة و مخرج الماء من تحتها. و سار الراهب مع الإمام فاستشهد بصفين ليلة الهرير. [↑](#footnote-ref-254)
255. ( 2) المتبتل: الراهب( القائم) صومعة الراهب. [↑](#footnote-ref-255)
256. ( 3) الأصلع الأشيب: المراد به الراهب. و الصلع محركة: انحسار شعر مقدم الرأس. [↑](#footnote-ref-256)
257. ( 4) المدمج: الشي‏ء المستور و المراد به صومعة الراهب( الزلج) الذي لا تثبت عليه قدم( الأشم) الطويل المشرف( الأبيض) الطائر الكبير من طيور الماء و تشبيه الصومعة الطويلة بحلقوم طائر الماء من أوقع التشبيه( ضيق مستصعب) صفتان لمدمج. [↑](#footnote-ref-257)
258. ( 5) الماثل: المنتصب. و شبه الراهب بالنسر لعلو سنه( الشظية) قطعة من الجبل منفردة( المرقب) المكان العالي. [↑](#footnote-ref-258)
259. ( 1) النقا: قطعة من الرمل محدودبة( القيّ) بكسر القاف و تشديد الياء: القفر أو الصحراء الواسعة( السبسب) الأرض القفر كذلك. [↑](#footnote-ref-259)
260. ( 2) الوعث: المكان اللين الذي تغيب فيه أخفاف الإبل( اجتلى) أي نظر إلى صخرة ملساء. [↑](#footnote-ref-260)
261. ( 3) اعصوصبوا: اجتمعوا و صاروا عصبة. [↑](#footnote-ref-261)
262. ( 4) الحزوّر: الغلام القوي( العبل) الغليظ الممتلى‏ء. [↑](#footnote-ref-262)
263. ( 5) ابن فاطمة: هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي اللّه عنها. و هي أم أخوته طالب و عقيل و جعفر. و كانت كالأم الرؤوم لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. تربى في حجرها و كان شاكرا لبرها. آمنت به في الأولين و هاجرت معه في جملة المهاجرين. و كانت أول هاشمية تلد لهاشمي. و لما قبضها اللّه سبحانه و تعالى إليه كفنها النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بقميصه ليدرأ عنها هوام الأرض و اضطجع في قبرها لتأمن بذلك من ضغطة القبر. و لقنها الإقرار بولاية ابنها علي عليه السّلام لتجيب عند المسألة بعد الدفن. فخصها بهذا الفضل العظيم لمنزلتها من اللّه عزّ و جلّ.

     و لقد سأله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بعض أصحابه عندما فرغ من دفنها قائلا: ما رأيناك صنعت بأحد مثل ما صنعت بفاطمة. قال عليه الصلاة و السلام: إنه لم يكن بعد أبي طالب أبرّ بي منها. و إنما ألبستها قميصي من حلل الجنة. و اضطجعت في قبرها ليهون عليها.

     ( الأرشاد للشيخ المفيد: 3، و أسد الغابة 5/ 517، و أعلام النساء 4/ 33). [↑](#footnote-ref-263)
264. ( 6) أراد بالمسجد: مسجد النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالمدينة المنورة. و( طيبة) اسم من أسماء المدينة و( مطيب) أي طاهر. و يحتمل أن يكون مضمخ بالطيب. [↑](#footnote-ref-264)
265. ( 7) يشير إلى ما روي من أن اللّه سبحانه تعالى أوحى إلى النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يسد جميع الأبواب-- النافذة إلى المسجد إلا بابه و باب علي و حرم على أي أحد أن يمر بالمسجد جنبا غيرهما. فتكلم في ذلك الناس. فقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فحمد اللّه و أثنى عليه. ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي. فقال فيه قائلكم. و إني ما سددت شيئا و لا فتحته. و لكني أمرت بشي‏ء فاتبعته.

     ( أورد هذا الحديث الأميني في كتابه الغدير 3/ 176- 183، و المظفر في كتابه دلائل الصدق 2/ 260- 266 و قد أشبع كل منهما البحث درسا و تمحيصا و أورد أسماء جميع مصادره من كتب الصحاح و غيرها من المصادر غير الشيعية). [↑](#footnote-ref-265)
266. ( 1) مبيته: يقصد الموضع الذي كان يبيت فيه النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هذه إشارة إلى مبيت أمير المؤمنين عليه السّلام على فراش رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليلة الغار و سنورد هذه المأثرة العظيمة عند شرح البيت( 56).

     ( الروعة): الفزعة و( الترقب) الانتظار. [↑](#footnote-ref-266)
267. ( 2) لم يستصحب: يقصد أن النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يستصحب أحدا عند خروجه من داره لأنه كان قد أمر أبا بكر و هند بن أبي هالة رضي اللّه عنهما أن يقعدا له بمكان ذكره لهما في طريقه إلى الغار( أعيان الشيعة: 2/ 59). [↑](#footnote-ref-267)
268. ( 3) في هذا البيت و الأبيات التي تليه إلى رقم 62 يقص الشاعر حادثة مبيت أمير المؤمنين عليه السّلام على فراش النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليلة هاجر من البلد الحرام مكة المكرمة و هي: لما أجمعت قريش على قتل النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جاء إليه جبرئيل عليه السّلام و أخبره بما عزمت عليه قريش و قال له: لا تبت على فراشك. فدعا النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عليا عليه السّلام و قال له: إن اللّه سبحانه و تعالى أوصى إليّ أن أهجر دار قومي. و أن أنطلق إلى غار ثور. فارقد على فراشي و اشتمل ببردى الحضرمي.

     و اعلم أن اللّه تعالى يمتحن أولياءه على قدر إيمانهم و منازلهم من دينه. فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل. و قد امتحنك يابن أم و امتحنني بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم و الذبيح إسماعيل. فصبرا صبرا فإن رحمة اللّه قريبة من المحسنين. ثم ضمه إلى صدره و أوصاه بقضاء ديونه و إنجاز عداته ورد الودائع إلى أهلها ثم خرج في سواد الليل و بيده قبضة من تراب نثرها على رؤوس المنتدبين من قريش للفتك به و كان يقرأ:

     \i وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ‏\E( يس 9) و مضى حتى انتهى إلى الغار و بصحبته أبو بكر رضي اللّه عنه. و بات علي على فراش النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فلما أصبح القوم و أرادوا الفتك به و هم لا يشكون أنه النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثار إليهم فتفرقوا عنه حين عرفوه. فأسقط في يدهم و انتقض تدبيرهم.

     ( دلائل الصدق 2/ 80 و المناقب 1/ 183 و الإرشاد للمفيد 22).

     و في تفسير الفخر الرازي 5/ 223- بات( علي) على فراش رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليلة خروجه إلى الغار. و يروى أنه لما نام على فراشه قام جبرئيل عليه السّلام عند رأسه و ميكائيل عند رجليه-- ينادي: بخ بخ من مثلك يابن أبي طالب يباهي اللّه بك الملائكة. و نزلت الآية:\i وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ\E( البقرة 207) و جاء في ينابيع المودة( 75) نقلا عن الثعلبي في تفسيره و ابن عقبة في ملحمته و أبي السعادات في فضائل العترة و الغزالي في الأحياء بأسانيدهم عن ابن عباس و أبي رافع و هند بن أبي هالة( ربيب النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أمه خديجة أم المؤمنين) أنهم قالوا: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أوصى اللّه إلى جبرئيل و ميكائيل أني آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه؟ فكلاهما كرها الموت. فأوصى اللّه إليهما أني آخيت بين علي وليّ و بين نبي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته. اهبطا إلى الأرض و احفظاه من عدوه. فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جعل جبرئيل يقول: بخ بخ من مثلك يابن أبي طالب و اللّه عز و جل يباهي بك الملائكة فأنزل اللّه تعالى:\i وَ مِنَ النَّاسِ ..\E الآية.

     و ذكر ابن الأثير في أسد الغابة 4/ 25، و الشبلنجي في نور الأبصار 78 نفس الخبر المتقدم مع فوارق لفظية بسيطة.

     و جاء في احتجاج المأمون على الفقهاء( أن اللّه تبارك و تعالى أمر رسوله أن يأمر عليا بالنوم على فراشه و أن يقي رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ما يبكيك يا علي؟ أجزعا من الموت؟ قال:

     لا، و الذي بعثك بالحق يا رسول اللّه و لكن خوفا عليك. أفتسلم يا رسول اللّه؟ قال:

     نعم. قال: سمعا و طاعة و طيبة نفسي بالفداء لك يا رسول اللّه. ثم أتى مضجعه و اضطجع و تسجى بثوبه. و جاء المشركون من قريش فحفوا به لا يشكون أنه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. و قد أجمعوا أن يضربه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربة بالسيف لئلا يطلب الهاشميون من البطون بطنا بدمه. و علي يسمع ما القوم فيه من تلف نفسه. و لم يدعه الجزع كما جزع صاحبه في الغار. و لم يزل علي صابرا محتسبا).

     ( العقد الفريد 5/ 99). [↑](#footnote-ref-268)
269. ( 1) الشميط: الصبح. لاختلاط بياضه بباقي ظلمة الليل. و كل خليطه فهما شميط و( المغرب) من الخيل: الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه كما في تاج العروس.

     و في الصحاح المغرب: ما ابيض أشفاره من كل شي‏ء. و قال السيد المرتضى في شرحه للقصيدة( المغرب) هو الذي ابيضت أشفار عينيه. [↑](#footnote-ref-269)
270. ( 2) في هذا البيت و ما بعده من الأبيات إلى رقم( 68) صور الشاعر أوضح تصوير خروج النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من مكة المكرمة بعد أن تآمرت قريش على قتله و التجائه إلى غار ثور( و ثور جبل بأسفل مكة).-- لقد أقض اختفاء النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على هذه الشاكلة مضاجع قريش. فأعلن زعماؤها عن جائزة مقدارها مئة ناقة لمن يرده عليهم. فراح الذين استهوتهم هذه الجائزة الكبيرة يجدون في طلبه حتى أوصلهم أثره إلى غار ثور. فوقفوا عنده حائرين لأنهم وجدوا نسج العنكبوت على مدخل الغار و وجدوا حمامتين و اقفتين على فم الغار. فقال أحدهم: وقوف الحمامتين دليل على أن ليس في الغار أحد. و قال آخر: إن على فم الغار من نسج العنكبوت ما هو قبل ميلاد محمد ثم انصرفوا.

     قال أبو بكر رضي اللّه عنه: نظرت إلى أقدام المشركين و نحن في الغار و هم على رؤوسنا فقلت: يا رسول اللّه لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا. فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين اللّه ثالثهما؟.

     و مكث النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلم في الغار ثلاث ليال. و بعد أن تيقن من انقطاع الطلب خرج صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليلة الاثنين لأربع خلون من شهر ربيع الأول فوجد عبد اللّه بن الأريقط و كان على موعد معه قد أحضر لهما راحلتين و بعيرا له. فركبوها و توجهوا إلى المدينة المنورة.

     ( نهاية الأرب 16/ 331، و سيرة ابن هشام 2/ 99).

     و قال الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه حياة محمد( 211) و أقبل بعض القرشيين يتسلقون إلى الغار ثم عاد أحدهم أدراجه. فسأله أصحابه ما لك لم تنظر في الغار؟

     فقال: إن عليه نسج العنكبوت من قبل ميلاد محمد و قد رأيت حمامتين و حشيتين بفم الغار فعرفت أن ليس أحد فيه. و يزداد محمد إمعانا في الصلاة. و يزداد أبو بكر خوفا فيقترب من صاحبه و يلصق نفسه به فيهمس محمد في أذنه: لا تحزن إن اللّه معنا. ثم يقول( 213) و في مطاردة قريش محمدا لقتله و في قصة الغار هذه نزل قوله تعالى:\i وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ‏\E( الأنفال 30)، و قوله عز و جل:\i إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها وَ جَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى‏ وَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ‏\E( التوبة 40) انتهى.

     و لقد احتج إسحق بن إبراهيم( و هو أحد الفقهاء الذين ناظرهم المأمون) بهذه المأثرة.

     عند البحث عن المفاضلة بين أبي بكر و علي. قال إسحق: قلت: و إن لأبي بكر فضلا.

     قال( المأمون): أجل لولا أن له فضلا لما قيل إن عليا أفضل منه. فما فضله الذي قصدت إليه الساعة؟ قلت: قول اللّه عز و جل:\i ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا\E فنسبه إلى صحبته. قال: يا إسحق أما إني لأحملك على الوعر من طريقك. أني وجدت اللّه تعالى نسب إلى صحبة من رضيه و رضي عنه كافرا.

     و هو قوله:\i قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ يُحاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا. لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً\E( الكهف 37 و 38) قلت: إن ذلك الصاحب كان كافرا و أبو بكر مؤمنا. قال: فإذا جاز أن ينسب إلى صحبة من رضيه كافرا جاز أن ينسب إلى صحبة نبيه مؤمنا و ليس بأفضل المؤمنين و لا الثاني و لا الثالث. قلت:-- يا أمير المؤمنين إن قدر الآية عظيم. إن اللّه يقول:\i ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا\E قال: يا إسحق. تأبى الآن إلا أن أخرجك إلى الاستقصاء عليك، إخبرني عن حزن أبي بكر أكان رضا أم سخطا؟ قلت: إن أبا بكر إنما حزن من أجل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خوفا عليه و غما أن يصل إلى رسول اللّه شي‏ء من المكروه. قال:

     ليس هذا جوابي. إنما كان جوابي أن تقول رضى أم سخط. قلت: بل رضي اللّه. قال:

     فكأن اللّه جلّ ذكره بعث إلينا رسولا ينهى عن رضى اللّه عز و جل و عن طاعته. قلت:

     أعوذ باللّه. قال: أو ليس قد زعمت أن حزن أبي بكر رضى للّه؟ قلت: بلى. قال: أو لم تجد أن القرآن يشهد أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال له: لا تحزن نهيا له عن الحزن؟ قلت: أعوذ باللّه. قال: يا إسحق إن مذهبي الرفق بك لعل اللّه يردك إلى الحق و يعدل بك عن الباطل لكثرة ما تستعيذ به. و حدثني عن قول اللّه:\i فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ‏\E من عنى بذلك: رسول اللّه أم أبا بكر؟ قلت: بل رسول اللّه، قال: صدقت. قال: فحدثني عن قول اللّه عز و جل:\i وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ‏\E إلى قوله:\i ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى‏ رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ‏\E( التوبة 25 و 26) أتعلم من المؤمنون الذين أراد اللّه في هذا الموضع؟

     قلت: لا أدري يا أمير المؤمنين. قال: الناس جميعا انهزموا يوم حنين. فلم يبق مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلا سبعة نفر من بني هاشم. علي يضرب بسيفه بين يدي رسول اللّه.

     و العباس آخذ بلجام بغلة رسول اللّه. و الخمسة محدقون به خوفا من أن يناله من جراح القوم شي‏ء. حتى أعطى اللّه لرسوله الظفر. فالمؤمنون في هذا الموضع علي خاصة. ثم من حضره من بني هاشم. قال: فمن أفضل من كان مع رسول اللّه في ذلك الوقت أم من انهزم عنه و لم يره اللّه موضعا لينزلها عليه؟ قلت: بل من أنزلت عليه السكينة. قال: يا إسحق، من أفضل: من كان معه في الغار أم من نام على فراشه و وقاه بنفسه حتى تم لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما أراد من الهجرة ... الخ( العقد الفريد 5/ 97 و 98). [↑](#footnote-ref-270)
271. ( 1) في هذا البيت و الأبيات التي تليه إلى رقم( 74) يروي الشاعر طرفا من واقعة خيبر و تخلف أمير المؤمنين عن المعركة لأنه أرمد العينين ثم أحضره النبي و أعطاه الراية بعد أن شافاه اللّه من الرمد على يد النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم في تلك اللحظة.

     في السيرة الحلبية 3/ 43، و عيون الأثر 2/ 135، و سيرة ابن هشام 3/ 386، و الكامل لابن الأثير 2/ 149، و دلائل الصدق 2/ 254 نقلا عن مسند أحمد و المستدرك للحاكم-- و كنز العمال و الطبري و صحيحي البخاري و مسلم و اللفظ لصاحب دلائل الصدق. إن المسلمين حاصروا خيبرا و أخذ اللواء أبا بكر. فانصرف و لم يفتح له. ثم أخذه عمر من الغد فرجع و لم يفتح له. و أصاب الناس يومئذ شدة و جهد. فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:[ إني دافع الراية غدا إلى رجل يحب اللّه و رسوله و يحبه اللّه و رسوله. كرار غير فرار. و لا يرجع حتى يفتح اللّه له‏]. فبات الناس يتداولون ليلتهم أيهم يعطاها. فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كلهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين علي؟ فقالوا: إنه أرمد العين.

     فأرسل إليه. فأتى. فبصق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم في عينيه و دعا له فبرى‏ء. فأعطاه الراية و مضى عليه السّلام فلم يرجع حتى فتح اللّه على يديه. انتهى. [↑](#footnote-ref-271)
272. ( 1) أراد بالكهل المنجب: أبا طالب والد أمير المؤمنين عليه السّلام. [↑](#footnote-ref-272)
273. ( 2)( كلا طرفيه): يقصد النسب من ناحيتي الأب و الأم( سام) والد البيضان و( حام) والد السودان. و في البيت تعريض بمن كانت أمه حبشية. [↑](#footnote-ref-273)
274. ( 3) النجدة: القتال- الشجاعة- شدة البأس. و المعنى الأول هو المقصود. [↑](#footnote-ref-274)
275. ( 4) الأنكب: المنحرف و منه تنكب الطريق: انحرف عنه.

     في هذا البيت و ما يليه إلى رقم( 88) عرض للمعركة التي دارت رحاها بين أمير المؤمنين عليه السّلام و بين مرحب و جماعته من يهود خيبر. قال الشيخ المفيد أعلى اللّه مقامه في إرشاده( 58): لما سلم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الراية لعلي عليه السّلام قال له: امض بها فجبرئيل معك.

     و النصر أمامك. و الرعب مبثوث في صدور القوم.( و اعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم أن الذي يدمر عليهم اسمه إيليا). فإذا لقيتهم فقل أنا علي فإنهم يخذلون إن شاء اللّه تعالى.

     و جاء في الكامل لابن الأثير 2/ 149- لما أتى علي إلى خيبر أشرف عليه رجل من يهود فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. فقال اليهودي: غلبتم يا معشر يهود.

     و خرج مرحب صاحب الحصن و عليه مغفر يماني قد نقبه مثل البيضة على رأسه و هو يرتجز:

     \s\iُ قد علمت خيبر أني مرحب‏\z شاكي السلاح بطل مجرب‏\z\E\E فأجابه علي:

     \s\iُ أنا الذي سمتني أمي حيدره‏\z كليث غابات شديد قسوره‏\z أكيكلم بالسيف كيل السندره‏\Z\E\E--( الشطر الثاني من رجز الإمام عن الإرشاد و نهاية الإرب للنويري و غيرهما).

     و اختلفا بضربتين فبدره علي فضربه فقد الجحفة و المغفر و رأسه حتى وقع في الأرض.

     و قال الدكتور هيكل في كتابه حياة محمد( 388): بعث الرسول أبا بكر براية إلى حصن ناعم( أحد حصون خيبر) كي يفتحه فقاتل دون أن يفتح الحصن. و بعث الرسول عمر بن الخطاب في الغداة فكان حظه كحظ أبي بكر. فدعا الرسول إليه علي بن أبي طالب ثم قال له: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح اللّه عليك. و مضى بالراية. فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده. فتناول علي بابا كان عند الحصن فتترس به فلم يزل في يده و هو يقاتل حتى فتح الحصن. ثم جعل الباب قنطرة اجتاز المسلمون عليها إلى داخل أبنية هذا الحصن.

     و قال ابن الأثير في كامله 2/ 150: أن ثمانية من المسلمين اجتهدوا لأن يقلبوا الباب الذي تترس به علي عليه السّلام فلم يتمكنوا. و قال الشيخ المفيد في الإرشاد( 58): لما قتل أمير المؤمنين مرحبا رجع من كان معه إلى الحصن و أغلقوا بابه عليهم. فعالجه أمير المؤمنين حتى فتحه و جعله على الخندق جسرا حتى عبر المسلمون فظفروا بالحصن و نالوا الغنائم فلما انصرفوا من الحصن أخذه أمير المؤمنين عليه السّلام بيمناه فدحا به أذرعا من الأرض و كان الباب يغلقه عشرون رجلا.

     و قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير 21/ 91 عند التعليق على تفسير الآية( 9) من سورة الكهف:\i أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً\E أن كل من كان أكثر علما بأحوال عالم الغيب كان أقوى قلبا و أقل ضعفا. و لهذا قال علي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه: و اللّه ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية و لكن بقوة ربانية. و ذلك لأن عليا كرم اللّه وجهه في ذلك الوقت انقطع نظره عن عالم الأجساد و أشرقت الملائكة بأنوار عالم الكبرياء فتقوى روحه و تشبه بجواهر الأرواح الملكية. و تلألأت فيه أضواء عالم القدس و العظمة. فلا جرم حصل من القدرة ما قدر بها على ما لم يقدر عليه غيره. [↑](#footnote-ref-275)
276. ( 1) المحرب: الحسن البلاء في الحرب. [↑](#footnote-ref-276)
277. ( 2) المقلّص بكسر اللام و تشديده: مأخوذ من التشمير في الثياب. و وصف الفرس بذلك لتشمر لحمه و ارتفاعه عن قوائمه( نهد المراكل) أي كثير لحم المراكل و هي مواضع ركل الفارس برجله( السبيب) و السبيبة خصلة شعر الناصية.( السلهب): الطويل. [↑](#footnote-ref-277)
278. ( 3) المقنب كمنبر؛ جماعة الخيل إذا أغارت و ليست بالكثيرة. [↑](#footnote-ref-278)
279. ( 1) ليرجلوه: أي ليحطوه عن فرسه و يجعلوه راجلا( الأسمر) الرمح و( الثعلب) طرف الرمح الداخل في السنان. [↑](#footnote-ref-279)
280. ( 2) متذمرا: من ذمر الأسد: زأر( يخطر) يمشي برمحه بين الصفين كما يخطر الفحل.

     و يقال: خطر الفحل بذنبه عند الصيال كأنه يتهدد( الهزبر) الأسد. [↑](#footnote-ref-280)
281. ( 3) مختلف القنا: الموضع الذي تختلف فيه جهات الطعن( متجدلا) ملقى على الجدالة و هي الأرض السهلة. [↑](#footnote-ref-281)
282. ( 4) أجلى: انكشف و( فوارسه) و( رجله) أي الفرسان و الرجالة.( المقعص) المقتول. يقال مات قعصا: إذا أصابته ضربة أو رمية فمات في مكانه. [↑](#footnote-ref-282)
283. ( 5) العواكف: من العكوف و هو طول المقام( الخامعة) الخمع لأنها تتخمع في مشيها و الخمع و الخماع. العرج( الأهدب) كثير أشفار العين. قال المرتضى رحمه اللّه: و إنما وصفه بأنه أهدب لسبوغ ريشه و لحوقه بالأرض. [↑](#footnote-ref-283)
284. ( 6) شعث: بعيدي العهد بالدهن( لعافطة) جمع لعفط: النهم الشره( الياسرون) جمع ياسر و هو الضارب بالقداح و المقامر على الجزور( تخالسوا) خلس بعضهم بعضا أي أخذه خلسة و غفلة و ذلك شأن المقامرين( المنهب) موضع النهب. [↑](#footnote-ref-284)
285. ( 7) ابن فاطمة: أمير المؤمنين عليه السّلام أمه فاطمة بنت أسد( الأغر) في الأصل ذو الغرة البيضاء و يوصف بذلك الكريم النجيب( الأغلب) غليظ الرقبة و يقال أسد أغلب. [↑](#footnote-ref-285)
286. ( 8)( ابن عبد اللّه عمرو) هو عمرو بن عبد ود العامري بطل الأحزاب و قائدهم و سماه عبد اللّه نظرا إلى الحقيقة إذ كل الناس عبيد اللّه. و هو الذي تحدى المسلمين و عبر الخندق الذي حفروه ليكون حائلا بينهم و بين المشركين و عبر معه عكرمة بن أبي جهل و نوفل بن عبد اللّه و ضرار بن الخطاب و هبيرة بن أبي وهب. و كان عبورهم من مكان ضيق أغفله المسلمون. و تحداهم مرة أخرى حيث وقف أمامهم وجها لوجه مناديا بأعلى صوته:

     \s\iُ و لقد بححت من النداء بجم\z عكم هل من مبارز\z و وقفت إذ جبن المشج\z ع وقفة الرجل المناجز\z\E\E--\s\iُ و كذاك أني لم أزل‏\z متسرعا قبل الهزاهز\z إن الشجاعة في الفتى‏\z و الجور من خير الغرائز\z\E\E فقام علي سلام اللّه عليه و قال: أنا له يا رسول اللّه. فقال النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه عمرو. ثم كرر عمرو النداء و جعل يوبخ المسلمين قائلا: أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها؟ أفلا تبرزون لي؟ فقام علي عليه السّلام و قال: أنا له يا رسول اللّه. فقال: اجلس إنه عمرو بن عبد ود. ثم نادى الثالثة فقام علي عليه السّلام و قال: أنا له يا رسول اللّه. فقال: إنه عمرو. فقال: و إن كان عمرا. فأعطاه سيفه ذا الفقار و ألبسه درعه و عممّه بعمامته و قال:

     اللهم أعنه عليه. اللهم إنك أخذت عبيدة مني يوم بدر و حمزة يوم أحد. و هذا علي أخي و ابن عمي فلا تذرني فردا و أنت خير الوارثين. ثم تقدم أبو الحسن إلى عمرو و هو يقول:

     \s\iُ لا تعجلن فقد أتاك‏\z مجيب صوتك غير عاجز\z ذو نية و بصيرة\z و الصدق منجى كل فائز\z إني لأرجو أن أقيم‏\z عليك نائحة الجنائز\z من ضربة نجلاء يبقى‏\z ذكرها عند الهزاهز\z\E\E فقال عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي. قال: ابن عبد مناف؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. فقال: غيرك يابن أخي من أعماك من هو أكبر منك سنا. فإني أكره أن أهريق دمك. فقال: لكني و اللّه ما أكره أن أهريق دمك. فغضب و تقدم نحو علي عليه السّلام، فقال له علي: يا عمرو إنك كنت عاهدت اللّه على أن لا يدعوك أحد من قريش إلى إحدى خلتين إلا قبلتها. قال: أجل. قال علي: فإني أدعوك إلى اللّه و إلى رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و إلى الإسلام.

     فقال: لا حاجة لي بذلك. قال علي عليه السّلام: فإني أدعوك إلى البراز. فضحك عمرو و قال:

     إن هذه لخصلة ما كنت أظن أن أحدا من العرب يروعني بها. ثم نزل عن فرسه و سل سيفه كأنه شعلة نار فعقر فرسه. و دنا هو و الإمام كل من الآخر فثارت بينهما غبرة.

     و ضرب عمرو عليا عليه السّلام بالسيف فنشب سيفه في ترس علي. ثم بادره أمير المؤمنين بضربة على حبل العاتق( هو موضع الرداء من العنق) فأراده صريعا يخور بدمه. فكبر الإمام و كبر المسلمون. و فر أصحاب عمرو و عبروا الخندق إلا نوفل بن عبد اللّه فإنه سقط في الخندق. فجعل المسلمون يرمونه بالحجارة. فقال لهم: قتلة أجمل من هذه. ينزل إليّ بعضكم أقاتله. فنزل إليه أمير المؤمنين عليه السّلام فقتله. و بقتل عمرو بن عبد ود و هروب أصحابه ثم بهبوب الريح الشديدة الباردة على المشركين انتهت المعركة بنصر مبين للنبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. فتنفس المسلمون الصعداء بعد أن أخذ جيش الأحزاب بخناقهم. و أشاع المنافقون الذين في المدينة مختلف الأقاويل الكاذبة و الحكايات المقلقة المشككة. و لهج النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالدعوات إلى بارئه سبحانه و تعالى. فمما يؤثر من أدعيته في هذه الواقعة:

     ( اللهم منزل الكتاب. سريع الحساب. اهزم الأحزاب) و قوله عليه الصلاة و السلام:( يا صريخ المكروبين. يا مجيب المضطرين. اكشف همي و غمّي و كربي. فإنك ترى ما نزل بي و بأصحابي) و قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:( اللهم استر عورتنا- و آمن روعتنا). و من الآيات الكريمة التي نزلت بهذه المناسبة و فيها أروع تصوير للهلع الذي استولى على المسلمين من تفوق-- أعدائهم عليهم بالعدد و العدد. و للدور السي‏ء الذي لعبه المنافقون المندسون في صفوف المسلمين. قوله تعالى في سورة الأحزاب:\i إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا\E( الآية 10)،\i هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِيداً\E( الآية 11)،\i وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً\E( الآية 12) إلى قوله تعالى:\i وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً\E( الآية 25).

     و رجع علي عليه السّلام من المعركة فاستقبله عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قائلا: هل سلبته درعه فإنه ليس في العرب درع مثلها. فقال له: إني استحيت أن أكشف سوأة ابن عمي و قد قدرت أخت عمرو هذه الأريحية النادرة فاطرت قاتل أخيها بقولها:

     \s\iُ لو كان قاتل عمرو غير قاتله‏\z بكيته ما أقام الروح في جسدي‏\z لكن قاتله من لا يعاب به‏\z قد كان يدعى قديما بيضة البلد\z\E\E و خير و سام قلده النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لابن عمه البطل قوله عندما برز لعمرو:( برز الإيمان كله إلى الشرك كله) و قوله بعد مقتل عمرو:( قتل علي لعمرو بن عبد ود العامري يعدل عبادة الثقلين) و قيل:( أفضل من عبادة الثقلين).

     ( لخصنا هذا البحث عن السيرة الحلبية 2/ 337- 342، و السيرة النبوية لزيني دحلان المطبوعة على هامش السيرة الحلبية 2/ 130- 135، و نهاية الأرب للنويري 17/ 173- 183، و الإرشاد للمفيد 44- 49، و عيون الأثر لابن سيد الناس 2/ 61- 62 و لسان العرب مادة بيض).

     أما قول الشاعر( و عن الوليد و عن أبيه) يقصد الوليد و أباه عتبة بن ربيعة اللذين قتلا مع شيبة في واقعة بدر و قد مر ذكرهم عند شرح البيت( 5) من القصيدة- و( الصقعب) الطويل من الرجال. [↑](#footnote-ref-286)
287. ( 1) عرض الشاعر في هذا البيت و الأبيات التي تليه إلى رقم( 99) ما جرى في غزوة بني قريضة و ملخص الحادث:

     لما انهزم الأحزاب خاف بنو قريضة و دخلوا حصونهم لأنهم هم الذين ألبوا قريشا و حلفاءهم من هوازن و غطفان و غيرهم. و جمعوهم لمحاربة المسلمين ناقضين بذلك عهدهم الذي قطعوه للنبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بأن يكونوا على الحياد في حربه مع قريش. فأوصى اللّه سبحانه و تعالى إلى نبيه بالمسير إلى بني قريضة فأنفذ أمير المؤمنين إليهم بثلاثة آلاف من المقاتلين فسار علي عليه السّلام حتى ركز الراية في أصل حصن من حصونهم. ثم لحق النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بأصحابه. فضربت له خيمة هناك و أقام محاصرا لبني قريضة خمسا و عشرين ليلة و في اليوم التالي صاح أمير المؤمنين: يا كتيبة الإيمان. و اللّه لأذوقن ما ذاق حمزه أو أفتح حصنهم. عند ذاك أخذهم الرعب. فوافقوا على التسليم على أن يحكم سعد بن معاذ الأنصاري في أمرهم. فجي‏ء بسعد و كان مجروحا بسهم في معركة الخندق. فقضى سعد عليهم بقتل الرجال عدا الشيوخ منهم و تقسيم الأموال بين المسلمين على أن يكون العقار للمهاجرين دون الأنصار و سبي الذراري و النساء- و هذا حكم التوراة بمن يخون العهد--- فجي‏ء بالأسارى إلى المدينة. و تولى أمير المؤمنين عليه السّلام ضرب أعناقهم و كانوا بين ستمائة إلى تسعمائة حسب اختلاف الروايات( سيرة ابن هشام 3/ 252- 259، و نهاية الأرب للنويري 17/ 187- 193، و عيون الأثر لابن سيد الناس 2/ 69- 73، و الإرشاد للمفيد 50- 51). [↑](#footnote-ref-287)
288. ( 1) موائلين: لاجئين و( الأزل) الذي تزل به الأقدام لطوله و وعورة طرقه و هو حصنهم و( المشمخر) العالي و( الحوشب) بالحاء المهملة و الشين المعجمة: العظيم الجنبين. [↑](#footnote-ref-288)
289. ( 2) أرعن: من الرعن و هو أنف يتقدم الجبل و منه قيل جيش أرعن أي له فضول كرعان الجبل( الجحفل) الجيش الكثير العدد( متحزب) قال المرتضى: مشتق من الحزب و هو الجماعة من الناس. و قال السيد الأمين: و قيل متحرب بالراء المهملة. أي غضبان. و يقال حربته بالتشديد أي حملته على الغضب. [↑](#footnote-ref-289)
290. ( 3) النبأة: الصوت( الأشوس) الرافع رأسه تكبرا و أراد به هنا الأسد( تقشعر) ترجف. [↑](#footnote-ref-290)
291. ( 4) الذليل إذا كان مذنبا: كان ذلك أشد لخضوعه. [↑](#footnote-ref-291)
292. ( 5) متوا: من المت في النسب و هو أن تصل نفسك بغيرك. و رضي اليهود بحكم سعد لأنه كان جارا لهم. [↑](#footnote-ref-292)
293. ( 6) الملح: المستمر و( المخرب) فإنه إذا استمر القتل فيهم أخلى ديارهم و أخربها. [↑](#footnote-ref-293)
294. ( 7) العقائل: الكرائم من النساء( البدّن) جمع بادن: الوافرة لحم الجسم( الربرب) جماعة بقر الوحش. [↑](#footnote-ref-294)
295. ( 8) العقار: مصدر و اسم من عقر النخلة. و المنزل و الضيعة و الأرض. [↑](#footnote-ref-295)
296. ( 9) في هذا البيت و الأبيات الثلاثة التي تليه إشارة لقضية غدير خم تلك القضية التي كانت و لا تزال سبب الخلاف الوحيد بين الطائفتين المسلمتين( الشيعة: و السنة) و قد كثر الجدل حولها و صنفت الكتب بل الموسوعات من أجلها و نظمت الملاحم لتخليد ذكراها.

     إن المسلمين قاطبة متفقون على أن النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نزل عند منصرفه من حجة الوداع في غدير-- خم و خطب الناس و مما قاله في خطابه و كان آخذا بيد علي:( من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه) و لكن السنة يقولون إن كلمة( المولى) لها معان عديدة منها المعتق( بكسر التاء) و المعتق( بفتح التاء) و الحلف. و الجار. و الابن. و العم.

     و ابن العم. و المحب. و الناصر. و المالك للأمر. و احتملوا انطباق أي معنى من هذه المعاني إلا المعنى الأخير( المالك للأمر) الذي هو عبارة عن الأولى بالتصرف. و حجتهم على ذلك أنه: لو كان القصد من كلامه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم النص على خلافة علي عليه السّلام بعده لما سكت أحد ممن حضر يوم الغدير عن خلافة أبي بكر رضي اللّه عنه.

     أما الشيعة: فيرون أن النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قصد بكلمة( المولى) معنى المالك للأمر حصرا. و ذلك لعدم انطباق أي معنى آخر بالنسبة للمقام أو المقال و استدلوا على ذلك بقرائن عديدة منها: أن اللّه سبحانه و تعالى أوحى إلى نبيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بهذا التبليغ بقوله عز من قائل:\i يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ‏\E( المائدة 67) و منها نزوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بذلك الموضع الذي لا يصلح للنزول إلا لكونه قريبا من مفترق الطرق و أنه خير موضع للتبليغ قبل تفرق المسلمين و ذهابهم إلى ديارهم و منازلهم. و منها أن الوقت كان ضحى لا يستدعي النزول و التوقف عن السير إلا لأمر مهم جدا. فأنزلهم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالعراء في يوم قائظ شديد الحر و كان أكثر الناس يلف رداءه تحت قدميه. و أمر بجمع الرحال و وضع بعضها فوق بعض. ثم أمر مناديه بالصلاة جامعة. و لما حضروا صعد على الرحال حتى صار في ذروتها. و دعى عليا فرقى حتى قام عن يمينه. ثم خطب الناس و وعظ و بلغ و نعى إلى الأمة نفسه. ثم قال:

     ( إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا- كتاب اللّه و عترتي أهل بيتي- فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) ثم نادى بأعلى صوته:( ألست أولى بكم من أنفسكم) قالوا: اللهم بلى فقال- على النسق من غير فصل و قد أخذ بضبعي أمير المؤمنين فرفعهما حتى بان بياض إبطيهما-:( من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله .. إلى آخر الخطاب).

     فليس من المعقول أن تتخذ كل هذه الإجراءات من أجل أن يقول النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم للمسلمين إن عليا ابن عمي أو ناصري أو جاري أو ما أشبه ذلك من توضيح الواضح و الأخبار بالبديهات. و لقد بحث هذا الحدث التاريخي الديني المهم عدد كبير جدا من علماء و مؤلفي الشيعة: من أقدم العصور إلى الآن. و ألّفوا فيه عشرات المجلدات. إلا أن العلامة المعاصر الشيخ عبد الحسين الأميني أشبع هذه القضية درسا و تمحيصا خاصة في المجلدين الأول و الثاني من كتابه القيم( الغدير) الّذي طبع منه إلى الآن أحد عشر مجلدا و لم يترك فيه زيادة لمستزيد. و لا يمكن أن يطرأ أي اعتراض على بال أي أحد من الناس إلا و يجد فيه الجواب الكافي الشافي. و لقد نظمت مئات القصائد في تخليد يوم الغدير.

     فمن أقدم ما قيل بهذا الشأن أبيات لحسان بن ثابت شاعر النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنشدها بين يدي-- النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم هي:

     \s\iُ يناديهم يوم الغدير نبيّهم‏\z بخم و اسمع بالنبي مناديا\z و قد جاءه جبريل عن أمر ربه‏\z بأنك معصوم فلاتك وانيا\z و بلّغهم ما أنزل اللّه ربهم‏\z إليك و لا تخشى هناك الأعاديا\z فقام به إذ ذاك رافع كفه‏\z بكف علي معلن الصوت عاليا\z فقال فمن مولاكم و وليكم‏\z فقالوا و لم يبدوا هناك تعاميا\z إلهك مولانا و أنت ولينا\z و لن تجدن فينا لك اليوم عاصيا\z فقال له قم يا علي فإنني‏\z رضيتك من بعدي إماما و هاديا\z فمن كنت مولاه فهذا وليه‏\z فكونوا له أنصار صدق مواليا\z هناك دعا اللهم وال وليه‏\z و كن للذي عادى عليا معاديا\z\E\E و للاطلاع على مصادر أبيات حسان يراجع كتاب الغدير 2/ 32- 36. [↑](#footnote-ref-296)
297. ( 1) التذبذب: الاضطراب و التردد و التحير. [↑](#footnote-ref-297)
298. ( 2) العر- بالفتح-: الجرب.( الركاب) الإبل التي يسار عليها( السالفة) صفحة العنق. [↑](#footnote-ref-298)
299. ( 3) نيط: علق( ذي مخلب) الطير الجارح. [↑](#footnote-ref-299)
300. ( 4) الذرى: جمع ذروة من كل شي‏ء أعلاه( القوادم) جمع قادمة و هن أربع ريشات في مقدم جناح الطائر. و تليهن المناكب ثم الأباهر ثم الخوافي ثم الذنابي أربعة أربعة فذلك عشرون ريشة.( المصعد) بتشديد العين: الصاعد علوا( المصوب) الهاوي سفلا. [↑](#footnote-ref-300)
301. ( 5) يفري- بالفاء-: يقطع( الحجاب) أراد به حجاب القلب( الصلّب) بضم الصاد و تشديد اللام: الشديد. [↑](#footnote-ref-301)
302. ( 6) أعيان الشيعة: 12/ 221- 235، الغدير 2/ 193، الكنى و الألقاب: 2/ 308، طبقات-- الشعراء: 35، مناقب آل أبي طالب 2/ 192- 194، 3/ 149- 150، الحيوان للجاحظ 2/ 209، كشف الغمة 83، نسمة السحر: ترجمة رقم 31، ديوانه: 83- 114. [↑](#footnote-ref-302)
303. (\*) له ديوان شعر جمعه و حققه د. خليل بنيان الحسون، طبع ببيروت سنة 1401 ه/ 1981 م.

     ترجمته في: الأغاني: 18/ 218- 261، كتاب الأوراق/ أخبار الشعراء المحدثين 74- 137، مقاتل الطالبيين 568- 570، معاهد التنصيص 2/ 133، الشعر و الشعراء: 758، طبقات ابن المعتز 251، تأريخ بغداد 7/ 45، أنوار الربيع 2/ 100، نسمة السحر:

     ترجمة رقم 33، أعيان الشيعة: 12/ 346- 399. [↑](#footnote-ref-303)
304. ( 1) الأغاني: 18/ 229- 230، أخبار الشعراء المحدثين 84- 85. [↑](#footnote-ref-304)
305. ( 2) كاملة في مقاتل الطالبيين 568- 570، أخبار الشعراء المحدثين: 129 و فيه:« إنها قيلت في رثاء الرشيد»، أعيان الشيعة: 2/ 351. [↑](#footnote-ref-305)
306. (\*) له ديوان شعر كبير طبع في طهران سنة 1370 ه.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 4/ 92، 9/ 196، الروض النضير 406، الذريعة: 4/ 435، أعيان الشيعة: 7// 397- 403، شعراء الغري: 1/ 333- 346. [↑](#footnote-ref-306)
307. (\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 7/ 260، الكنى و الألقاب: 1/ 181، بحار الأنوار 47/ 332- 333، مناقب آل أبي طالب 3/ 356، 398. [↑](#footnote-ref-307)
308. ( 1) مناقب آل أبي طالب 1/ 341. [↑](#footnote-ref-308)
309. ( 2) مناقب آل أبي طالب 3/ 356، بحار الأنوار 47/ 133، 333. [↑](#footnote-ref-309)
310. ( 3) الكنى و الألقاب: 1/ 1. 1. [↑](#footnote-ref-310)
311. ( 4) مناقب آل أبي طالب: 3/ 398، بحار الأنوار: 47/ 332- 333، الكنى و الألقاب: 1/ 181 و فيه:« روى عن أبي بصير قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: من ينشد شعر أبي هريرة؟

     قلت: جعلت فداك، إنه كان يشرب، فقال: رحمه اللّه، و ما ذنب إلا و يغفره اللّه تعالى لولا بغض علي عليه السّلام». [↑](#footnote-ref-311)
312. (\*) و هو ابن السيد إبراهيم المترجم بتسلسل( 6). و أخ السيد حيدر المترجم بتسلسل( 87).

     له ديوان شعر.

     ترجمته في: الروض النضير 342، الكرام البررة 1/ 167، منن الرحمن 1/ 131، أعيان الشيعة: 13/ 319- 320، شعراء الغري: 1/ 351- 355، أدب الطف: 6/ 245، معجم المؤلفين 3/ 34، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 247، البند: 40- 48. [↑](#footnote-ref-312)
313. ( 1) موسى بن الشيخ جعفر الكبير: عالم كبير متضلع في الفقه، و العلوم العقلية و النقلية، و من كبار المراجع و لقب( سلطان العلماء)، و كان عالما حقا و زعيما روحيا محلقا، و فقيها أصوليا مدققا. و من أساطين العلماء و المدرسين و وجها من وجوه الفقهاء، و المؤسسين.

     ولد في النجف الأشرف سنة 1180 ه، و أخذ فيها و تتلمذ على والده. و الشيخ أسد اللّه التستري الكاظمي. و يعرف في العراق و إيران بالمصلح بين الدولتين المسلمتين( دولة إيران و دولة آل عثمان) سنة 1237 ه. و من علوّ همته حفظه لخزانة الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام، فقد سجل جميع ما فيها من أحجار ثمينة و ذهب و عقود و درر، و ضبطها بخطه في دفتر و ختمها بخاتمه، و حملها إلى بغداد و أودعها عند داود باشا و الي بغداد، خوفا من غارات الوهابيين حيث أكثروا غاراتهم على مدينة كربلاء، و نهبوا ما في الخزانة و نفائس البلد، و بعد مدة أخذ الأمن و الهدوء يسود على النجف، فعندئذ سافر إلى بغداد بنفسه عام 1239 ه، و أرجعها إلى النجف في خزانتها الأولى. و حين زار السلطان ناصر الدين شاه النجف سنة 1287 ه طلب من حكومة الترك أن تفتح له خزانة حرم أمير المؤمنين عليه السّلام لكي يشرف عليها و يتفقدها، ففتحوها له و أشرف عليها، و نظر في دفاترها فإذا هي كاملة صحيحة. مات سنة 1243 ه. و خلفه: الشيخ محمد رضا. الشيخ مهدي.-- له: أحكام الصلاة. بغية الطالب. رسالة في الدماء الثلاثة. كتاب اللقطة و الغصب و القضاء. منية الراغب في شرح بغية الطالب.

     ترجمته في:

     أعيان الشيعة 49/ 42. الذريعة 6/ 28 و ج 18/ 338 و ج 23/ 202. ريحانة الأدب 5/ 26.

     شخصيت/ 150. الكرام البررة 1/ 252. الكنى و الألقاب 3/ 103. لباب الألقاب/ 22، 23. لغت نامه 38/ 188. ماضي النجف 3/ 199. معارف الرجال 3/ 26. مكارم الآثار 4/ 1131. نجوم السماء 1/ 414. نزهة الناظرين 120- خ-، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1051- 1052. [↑](#footnote-ref-313)
314. ( 1) ترجمه المؤلف برقم 178. [↑](#footnote-ref-314)
315. ( 2) شعراء الغري: 1/ 353- 354، أدب الطف: 6/ 245. [↑](#footnote-ref-315)
316. ( 3) يلقب بالأصمّ البغدادي، توفي ببغداد سنة 1241 ه.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 1/ 419، أعيان الشيعة: 21/ 91، الكرام البررة 1/ 309، شعراء الغري: 3/ 40، منن الرحمن 1/ 132، معجم المؤلفين 3/ 208، أدب الطف:

     6/ 270، شمامة العنبر 275، الروض النضير للنقدي 367، معجم المؤلفين العراقيين:

     1/ 313، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 247. [↑](#footnote-ref-316)
317. (\*) له ديوان شعر عربي.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 184، أعيان الشيعة: 13/ 322- 324، شعراء الغري: 1/ 392- 394، تذكرة القبور 156، نقباء البشر: 1/ 195، معارف الرجال 1/ 137، مكارم الآثار: 3/ 838، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 131. [↑](#footnote-ref-317)
318. ( 1) ترجمه المؤلف برقم 36. [↑](#footnote-ref-318)
319. ( 2) شعراء الغري: 1/ 393. [↑](#footnote-ref-319)
320. ( 1) شعراء الغري: 1/ 394. [↑](#footnote-ref-320)
321. (\*) الشيخ باقر بن علي بن محمد بن علي بن حيدر بن خليفة بن كرم اللّه بن دنانة بن مذكور ابن غانم بن أوثال البطائحي الشهير بآل حيدر.

     حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها: 2/ 192- 193، شعراء الغري: 1/ 363- 364، المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر.

     له ديوان شعر يقع في أكثر من 3000 بيت توجد نسخته عند حفيده الأستاذ محمد جواد حيدر.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 197، معارف الرجال 1/ 140، نقباء البشر: 1/ 215، أعيان الشيعة: 13/ 332- 333، شعراء الغري: 1/ 363- 375، أدب الطف:

     8/ 275، ماضي النجف و حاضرها: 2/ 193- 196، مشهد الإمام 3/ 179، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 170، هدية الرازي 75، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف:

     1/ 459- 460، المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر ط النجف: 1373 ه/ 1953 م.

     كتب عنه السيد عبد الحسين شرف الدين مقالا بمجلة المعهد ع 4 و 5 في 15 نيسان و 15 أيار 1947 م. [↑](#footnote-ref-321)
322. ( 1) السيد محمد حسن بن محمود بن محمد اسماعيل بن فتح اللّه بن عابد بن لطف اللّه بن محمد مؤمن الحسيني، الشيرازي، النجفي فقيه، اصولي، مجتهد، محدث، حكيم، متكلم، مفسر، نحوي، صرفي. ولد بشيراز في 15 جمادى الأولى 1230 ه، و هاجر الى العراق، فورد النجف و حضر على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر و الشيخ حسن آل كاشف الغطاء و المرتضى الانصاري، و توفي بسامراء في شعبان 1312 ه، و حمل الى النجف. من مؤلفاته:

     حاشية على نجاة العباد، حاشية على النخبة، كتاب الطهارة، كتاب في الفقه من أول المكاسب الى آخر المعاملات، و رسالة في اجتماع الامر و النهي. ترجمته في:

     طبقات أعلام الشيعة 1: 436- 441، فوائد الرضوية 482- 485 معجم المؤلفين 9/ 220- 221. [↑](#footnote-ref-322)
323. ( 1) شعراء الغري: 1// 368. [↑](#footnote-ref-323)
324. (\*) السيد باقر بن محمد بن هاشم بن مير شجاعة علي بن مير سرفراز علي بن دائم علي بن غلام حسام بن محمد باقر بن محمد حسين بن أعظم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن مرتضى بن بازيد المعروف بحاجي براي بن الراجي السيد حامد بن الراجي السيد نور الدين شاه بن الراجي السيد حامد شاه بن شمس الدين مثنى بن حسام الدين بن جلال الدين بن محمد المعروف بشهاب الدين گرديزي بن زين الدين حسن گرديزي بن عيسى ابن باقر بن حسن الغرنوي نظام الدين بن الأمير حمزة السبزواري بن محمد الدلال بن أبي طالب حمزة المدفون في سامراء بن أبي موسى محمد بن أبي القاسم طاهر بن جعفر التواب بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم عليهم السّلام.

     له ديوان شعر نشره الدكتور عبد الصاحب الموسوي، ط ايران 1414.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 6/ 12، 9/ 185، أعيان الشيعة: 13/ 342- 344، شعراء الغري: 1/ 375- 390، شعراء كربلاء: 2/ 44- 49، أدب الطف: 8/ 223، الذريعة: 8/ 292، معارف الرجال 1/ 132، معجم المطبوعات النجفية 172، معجم المؤلفين 3/ 37، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 172، مكارم الآثار: 4/ 1184، نقباء البشر: 1/ 222، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1346- 1347. [↑](#footnote-ref-324)
325. ( 1) أعيان الشيعة: 13/ 342، شعراء الغري: 1/ 282- 283، كاملة في ديوانه 93- 96. [↑](#footnote-ref-325)
326. ( 2) أعيان الشيعة: 12/ 343، شعراء الغري: 1/ 386- 390، ديوانه 112. [↑](#footnote-ref-326)
327. ( 1) أعيان الشيعة: 12/ 343- 344، شعراء الغري: 1/ 387- 390، كاملة في ديوانه 16- 20. [↑](#footnote-ref-327)
328. ( 2) ترجمه المؤلف برقم: 100. [↑](#footnote-ref-328)
329. (\*) كتب عنه السيد ضياء الدين الحيدري( بشر بن منقذ الشنّي، أخباره و المتيسّر من شعره) في مجلة البلاغ الكاظمية السنة 4/ 1393 ه/ 1973 م ع 10 و ما بعده من أعداد السنة الخامسة. ثم طبع تحت عنوان:« ديوان الأعور الشنّي» ط ببيروت سنة 1419 ه/ 1999 م.

     ترجمته في: وقعة صفين 484، 618، شرح نهج البلاغة 2/ 248، 3/ 107، 8/ 67--- 69، 100، أعيان الشيعة: 14/ 33- 39، تاريخ الطبري 2/ 652، المؤتلف و المختلف 38، جمهرة أنساب العرب 299، العمدة لابن رشيق 1/ 20، الشعر و الشعراء: 534، سمط اللآلى‏ء: 827. [↑](#footnote-ref-329)
330. ( 1) صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي: من سادات عبد القيس. من أهل الكوفة. مولده في دارين( قرب القطيف) كان خطيبا بليغا عاقلا، له شعر. شهد« صفين» مع عليّ، و له مع معاوية مواقف. قال الشعبي: كنت أتعلم منه الخطب. و نفاه المغيرة من الكوفة إلى جزيرة« أوال» في البحرين، بأمر من معاوية، فمات فيها سنة 56 ه/ 676 م عن نحو 70 عاما. كتب أديب من البحرين( في جريدة الخليج العربي 26/ 10/ 1379) أن قبره لا يزال معروفا في بلدة تسمى« الكلابية» بالبحرين. و قيل: مات بالكوفة. و في تاريخها أن مسجده لا يزال معروفا فيها إلى الآن.

     ترجمته في:

     الإصابة، ت 4125 و تهذيب ابن عساكر 6: 423 و رغبة الآمل 4: 195 ثم 7: 138 و تاريخ الكوفة 46، الاعلام ط 11/ 3/ 205. [↑](#footnote-ref-330)
331. ( 2) الشعر و الشعراء: 2/ 534، أعيان الشيعة: 14/ 38، شعره/ القطعة: 20. [↑](#footnote-ref-331)
332. ( 1) الشعر و الشعراء: 535، أمالي القالي 2/ 207، التذكرة السعدية 311، أعيان الشيعة:

     14/ 38- 39، شعره/ القطعة 15. [↑](#footnote-ref-332)
333. ( 2) وقعة صفين 484، شرح نهج البلاغة 8/ 67، أعيان الشيعة: 14/ 36، شعره/ القطعة 4. [↑](#footnote-ref-333)
334. ( 3) وقعة صفين 618، أعيان الشيعة: 14/ 38، شعره/ القطعة 10. [↑](#footnote-ref-334)
335. (\*) له ديوان شعر طبع بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ببغداد 1384 ه.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 561- 563، الفوائد البهائية 49، صدى الفؤاد للسماوي 70، نقباء البشر: 1/ 274، مقدمة الأزرية للشيخ محمد رضا المظفر 6، أعيان الشيعة: 15/ 146- 165، شعراء بغداد 2/ 216- 315، شعراء كاظميون 1/ 185- 213، أدب الطف: 8/ 86، معارف الرجال 1/ 147- 150، معجم المؤلفين العراقيين:

     1/ 227، الأعلام ط 4/ 2/ 103. [↑](#footnote-ref-335)
336. ( 1) أي( غلط). [↑](#footnote-ref-336)
337. ( 1) أعيان الشيعة: 15/ 148، ديوانه: 133- 134. [↑](#footnote-ref-337)
338. ( 2) الترياق الفاروقي: 72- 73. [↑](#footnote-ref-338)
339. ( 1) كاملة في أعيان الشيعة: 15/ 149- 153، ديوانه: 289- 293. [↑](#footnote-ref-339)
340. ( 1) ترجمه المؤلف برقم 88. [↑](#footnote-ref-340)
341. ( 2) ديوان السيد حيدر الحلي- ط الحجرية 285- 290، الترياق الفاروقي أو ديوان عبد الباقي العمري 73- 77. [↑](#footnote-ref-341)
342. ( 3) يؤكد الشيخ محمد حسن آل ياسين في مقدمة الديوان ص( ل) أن وفاته 1312 ه و ينبغي تصحيح ما جاء خلاف ذلك. [↑](#footnote-ref-342)
343. (\*) تمام نسبه: ... شكر بن أبي محمد الحسن الأسمر بن النقيب شمس الدين أحمد بن النقيب أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسّابة بن أحمد المحدّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام.

     له ديوان شعر جمعه أخوه العلامة السيد هاشم و رتّبه على الترتيب المطبوع، غير أنه يزيد على ضعف ما في النسخة المطبوعة من( سحر بابل و سجع البلابل) الذي قدم له و نشره الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء- ط صيدا 1331 ه.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 223، مقدمة الشيخ كاشف الغطاء لسحر بابل 19، الكشكول للشيخ هادي آل كاشف الغطاء- خ-، الكواكب السماوية 196، أعيان الشيعة:

     15/ 104- 411، شعراء الحلة: ج 1 ط 2/ 210- 246، البابليات ج 3 ق 1/ 5- 30، أدب الطف: 8/ 99، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 252، مجلة لغة-- العرب 3/ 45، معارف الرجال 1/ 171، نقباء البشر: 1/ 288، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 441- 442. [↑](#footnote-ref-343)
344. ( 1) كاملة في سحر بابل 441- 446. [↑](#footnote-ref-344)
345. ( 1) سحر بابل 108. [↑](#footnote-ref-345)
346. ( 2) البابليات 3 ق 1/ 17. [↑](#footnote-ref-346)
347. (\*) في شعراء كربلاء: 1/ 238:« جعفر بن صادق بن محمد علي بن أحمد الحائري».

     له ديوان شعر ذكره صاحب« أدب الطف» و قال: إنه طافح بألوان من الشعر.

     ترجمته في: مجالي اللطف بأرض الطف: 78- 79، أعيان الشيعة: 15/ 470- 472، شعراء كربلاء: 1/ 238- 244، أدب الطف: 9/ 129. [↑](#footnote-ref-347)
348. ( 1) شعراء كربلاء: 1/ 241، أدب الطف: 130. [↑](#footnote-ref-348)
349. ( 2) ن. م. [↑](#footnote-ref-349)
350. ( 3) مطموس في الأصل. [↑](#footnote-ref-350)
351. ( 1) أدب الطف: 9/ 129. [↑](#footnote-ref-351)
352. ( 2) ترجمه المؤلف برقم 227. [↑](#footnote-ref-352)
353. (\*) له ديوان شعر. يقع ديوانه: بمائتي ورقة، ذكره ابن النديم في الفهرست.

     ترجمته في: أعيان الشيعة: 16/ 58- 63، أدب الطف: 1/ 192- 195، الأغاني: 7/ 247، 9/ 45، 10/ 101، أخبار شعراء الشيعة: 115- 116، تأسيس الشيعة: 205، الذريعة: 1/ 196، رجال الكشي 245، تنقيح المقال 1/ 219، كامل الزيارة 114، الغدير 2/ 268، أنوار الربيع 3/ 353، مقتل الخوارزمي 2/ 144- 145. [↑](#footnote-ref-353)
354. ( 1) رجال الكشي. [↑](#footnote-ref-354)
355. ( 2) الأغاني: 16/ 61، أدب الطف: 1/ 192، مقتل الخوارزمي 2/ 144- 145. [↑](#footnote-ref-355)
356. (\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها: 3/ 126- 127.

     له ديوان شعر جمع بعد وفاته.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 8/ 99، روضات الجنات 52، رياض الأنس 1/ 311، ماضي النجف: 3/ 141- 145، أعيان الشيعة: 16/ 68- 71، شعراء الغري: 2/ 40- 49، العقبات العنبرية- خ، شخصيت 212، الكرام البررة 1/ 263، معارف الرجال 1/ 163، مكارم الآثار: 4/ 1421، مجلة الغري النجفية س 9/ 382- 437، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1039. [↑](#footnote-ref-356)
357. ( 1) ماضي النجف: 3/ 143. [↑](#footnote-ref-357)
358. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 3). [↑](#footnote-ref-358)
359. ( 3) ماضي النجف: 3/ 144، شعراء الغري: 2/ 44. [↑](#footnote-ref-359)
360. ( 4) ن. م. [↑](#footnote-ref-360)
361. (\*) الشيخ جعفر بن محمد بن عبد اللّه بن محمد تقي بن الحسن بن الحسين بن علي النقي الربعي النوازي النجفي.

     ترجمته في: مصفى المقال 111، الذريعة: 2/ 63، 435، 4/ 455، 6/ 254، 7/ 119، 8/ 144، 10/ 7، 11/ 227، 12/ 72، 15/ 114، 289، 23/ 244، 24/ 124، ريحانة الأدب: 6/ 227، شعراء الغري: 2/ 72- 107، أدب الطف: 10/ 7، علماء معاصرين 237، كتابهاي عربي 57، 101، 145، 221، 279، 303، 354، 389، 507، 508، 627، 650، 926، 934، 951، 990، 991، مصادر الدراسة 41، معجم المطبوعات النجفية 79، 207، 208، 258، 260، 348، 356، 373، معارف الرجال 1/ 182، معجم المؤلفين 3/ 148، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 254، نقباء البشر: 1/ 296، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1297، الأعلام ط 4/ 2/ 129.

     كتب عنه الأستاذ عبد الحميد الكنين مقالا في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة 4/ 1392 ه/ 1972 م ع 2/ 19- 23. [↑](#footnote-ref-361)
362. ( 1) شعراء الغري: 2/ 83. [↑](#footnote-ref-362)
363. ( 1) أدب الطف: 10/ 12- 13. [↑](#footnote-ref-363)
364. ( 2) في هامش الأصل، و لعله لغير صاحب الطليعة إذ أن الشيخ السماوي توفي قبل النقدي بخمسة أيام كما في نقباء البشر:« توفي يوم الأحد ليلة العاشر من محرم سنة 1370 ه على أثر سكتة قلبية، و هو جالس في مأتم الحسين عليه السّلام في الكاظمية، و نقلت جنازته إلى النجف يوم العاشر و دفن بها باحتفال مهيب». [↑](#footnote-ref-364)
365. (\*) له: مثير الأحزان.

     ترجمته في: أمل الآمل: 2/ 54، أعيان الشيعة: 16/ 137- 141، البابليات 1/ 74- 76، شعراء الحلة: 4/ 402- 404 و قد أورد نماذج من شعره في ترجمة أبيه، أدب الطف: 4/ 98. [↑](#footnote-ref-365)
366. ( 1) أعيان الشيعة: 17/ 139، البابليات 1/ 74، شعراء الحلة: 4/ 402. [↑](#footnote-ref-366)
367. ( 2) أعيان الشيعة: 16/ 139- 140، البابليات 1/ 75، شعراء الحلة: 4/ 403. [↑](#footnote-ref-367)
368. ( 3) أعيان الشيعة: 16/ 139، البابليات 1/ 75، شعراء الحلة: 4/ 402- 403. [↑](#footnote-ref-368)
369. ( 4) أعيان الشيعة: 16/ 139، البابليات 1/ 75، شعراء الحلة: 4/ 403- 404. [↑](#footnote-ref-369)
370. ( 1) أعيان الشيعة: 16/ 139، البابليات 1/ 75، شعراء الحلة: 4/ 403. [↑](#footnote-ref-370)
371. ( 2) أعيان الشيعة: 16/ 139، البابليات 1/ 75، شعراء الحلة: 4/ 403. [↑](#footnote-ref-371)
372. (\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها 2/ 392- 393.

     له ديوان شعر كبير ذكره صاحب شعراء الغري.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 200، نهضة العراق الأدبية: 276، نقباء البشر: 1/ 282، الروض النضير 359، الذريعة: 9/ 518، أعيان الشيعة: 16/ 210- 221، شعراء الغري: 2/ 54- 72، ماضي النجف و حاضرها: 2/ 393- 396، معارف الرجال 2/ 230، معجم المؤلفين 3/ 146، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 250، مكارم الآثار:

     5/ 160، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف. [↑](#footnote-ref-372)
373. ( 1) كاملة في أعيان الشيعة: 16/ 218- 219، ماضي النجف: 2/ 396، شعراء الغري: 2/ 64- 66. [↑](#footnote-ref-373)
374. ( 2) أعيان الشيعة: 16/ 216، شعراء الغري: 2/ 67- 68. [↑](#footnote-ref-374)
375. ( 3) أعيان الشيعة: 16/ 220، ماضي النجف: 2/ 395، شعراء الغري: 2/ 62- 64. [↑](#footnote-ref-375)
376. (\*) له ديوان شعر محفوظ بدار المخطوطات في بغداد برقم 11163، طبع باعتناء محمد بن الحسين الهاشمي بطهران 1373 ه/ 1954 م.

     ترجمته في: سلافة العصر 532- 545، أمل الآمل: 2/ 54، أنوار البدرين 288- 294، أنوار الربيع 2/ 257، أعيان الشيعة: 16/ 141- 210، خلاصة الأثر 1/ 383، أدب الطف: 5/ 72، أدباء من البحرين 10، مجلة المجمع العلمي العربي 8/ 38، الأعلام ط 4/ 2/ 129، علماء البحرين 137- 142. [↑](#footnote-ref-376)
377. ( 1) ترجمه المؤلف برقم 257. [↑](#footnote-ref-377)
378. ( 1) كاملة في سلافة العصر 532- 534، علماء البحرين 138- 139، أعيان الشيعة: 16/ 153- 154، أنوار البدرين 290، أدب الطف: 5/ 76. [↑](#footnote-ref-378)
379. ( 1) كاملة في سلافة العصر 541- 542، أنوار البدرين 294، أعيان الشيعة: 16/ 201. [↑](#footnote-ref-379)
380. ( 2) كاملة في سلافة العصر 537- 538، علماء البحرين 140- 141، أنوار البدرين 291- 292، أعيان الشيعة: 16/ 202، أدب الطف: 5/ 77- 79. [↑](#footnote-ref-380)
381. ( 3) كاملة في أعيان الشيعة: 16/ 163- 164، أدب الطف: 5/ 72- 75. [↑](#footnote-ref-381)
382. (\*) جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء بن صلة بن المبارك بن صلة بن عمير بن جبير بن شريك بن علقمة بن حوط بن سلمة بن سنان بن عامر بن تيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكامة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

     ترجمته في: الوافي بالوفيات، الكامل في التأريخ 6/ 176 حوادث سنة 312، 325، 326 ه، رجال العلّامة الحلي، رجال ابن داود، أعيان الشيعة: 16/ 284- 293، شعراء بغداد 2/ 349- 353، فوات الوفيات: 1/ 205، النجوم الزاهرة: 3/ 213 حوادث سنة 313 ه، تاريخ شعراء سامراء 60- 62، 102- 107. [↑](#footnote-ref-382)
383. ( 1) شعراء بغداد 2/ 353. [↑](#footnote-ref-383)
384. ( 2) أعيان الشيعة: 16/ 287، شعراء بغداد 2/ 351. [↑](#footnote-ref-384)
385. (\*) حول أسرته، انظر: البابليات 2/ 111.

     تتمة نسبه بهامش ترجمة أبيه السيد المهدي بن الحسن القزويني- برقم 315.

     له ديوان شعر، و مؤلفات أخرى.

     جمع الشيخ محمد علي اليعقوبي عشر قصائد من شعره أسماها« الجعفريات» طبعت في النجف: سنة 1369 ه.

     ترجمته في: الحصون المنيعة، سمير الحاضر، الكلم الضائع، الكرام البررة 1/ 269، أعيان الشيعة: 16/ 267- 278، شعراء الحلة: ط 2/ 1/ 404- 453، البابليات 2/ 111- 123، أدب الطف: 7/ 257، الذريعة: 4/ 430، شخصيت 211، شعراء الحلة:

     1/ 138، معارف الرجال 1/ 159، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 251، مكارم الآثار:

     4/ 1425، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 988- 999. [↑](#footnote-ref-385)
386. ( 1) أعيان الشيعة: 16/ 269- 270، الجعفريات 9- 14. [↑](#footnote-ref-386)
387. ( 1) أعيان الشيعة: 16/ 269- 270، أدب الطف: 7/ 264- 267، الجعفريات 25- 29. [↑](#footnote-ref-387)
388. ( 2) شعراء الحلة: 1/ 449- 451، الجعفريات 20- 23. [↑](#footnote-ref-388)
389. ( 1) جمع مراثيه السيد حيدر الحلي في كتاب أسماه« الأحزان في مراثي خير إنسان» و صدّر كل مرثية بتعريف وجيز عن صاحبها، توجد نسخته بخط المؤلف بمكتبة السيد حميد نجل السيد أحمد القزويني في الهندية، و نسخة أخرى بمكتبة كاشف الغطاء برقم 68 فهرست الدواوين« شعراء الحلة: ط 2/ 1/ 412».

     أما السيد حيدر فقد ترجمه المؤلف برقم( 88) و السيد محمد سعيد ترجمه برقم( 267) و السيد جعفر ترجمه أيضا برقم( 36). [↑](#footnote-ref-389)
390. (\*) له ديوان شعر.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 186، الروض النضير 304، ماضي النجف و حاضرها: 2/ 61، أعيان الشيعة: 17/ 67- 104، الذريعة: 1/ 38، 10/ 169، ريحانة الأدب: 1/ 179، شخصيت 362، علماء معاصرين 161، الكنى و الألقاب: 2/ 94، معجم المطبوعات النجفية 85، 100، 195، كتابهاي عربي 5، 69، 102، 130، 225، 298، 363، 364، 403، 627، 629، 955، 1004، معارف الرجال 1/ 196- 200، شعراء الغري: 2/ 436- 458، معجم المؤلفين العراقيين: 3/ 123، نقباء البشر: 1/ 323- 326، معجم المؤلفين 3/ 164، تكملة أمل الآمل: 124، لغت نامه 11/ 225، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 235- 254، الأعلام ط 4/ 2/ 142، و فيهما أن ولادته سنة 1280 ه و وفاته 1352 ه، نفائس المخطوطات- المجموعة الرابعة 70- 83 و فيه أنه ولد سنة 1285 ه. [↑](#footnote-ref-390)
391. ( 1) أعيان الشيعة: 17/ 84، شعراء الغري: 2/ 455- 456. [↑](#footnote-ref-391)
392. ( 2) أعيان الشيعة: 17/ 82- 83، شعراء الغري 2/ 454. [↑](#footnote-ref-392)
393. ( 3) أعيان الشيعة: 17/ 82، شعراء الغري: 2/ 457. [↑](#footnote-ref-393)
394. ( 4) ديوان الرصافي. [↑](#footnote-ref-394)
395. ( 1) كاملة في أعيان الشيعة: 17/ 71- 72، شعراء الغري: 2/ 444- 449. [↑](#footnote-ref-395)
396. (\*) له ديوان شعر طبع بتحقيق كامل سلمان الجبوري- المحقق نفسه- و طبع في بيروت 1419 ه/ 1999 م.

     ترجمته في: معارف الرجال 3/ 318- 312، الكواكب المتثرة- خ- 87، ديوان السيد-- حسين مير رشيد الرضوي- خ- ديوان السيد نصر اللّه الحائري- خ-، ديوان السيد أحمد العطار- خ- نشوة السلافة- خ- 2/ 36- 37، الأعلام ط 4/ 6/ 74، مختصر المستفاد- خ- و فيه وفاته 1170 ه، أعيان الشيعة: 17/ 154- 171، شعراء بغداد 2/ 377- 393، شعراء كربلاء: 1/ 24- 31، أدب الطف: 5/ 273، الروض النضير 3/ 111- 114، شمامة العنبر 3/ 221- 224، غاية المرام في تأريخ محاسن دار السلام: 257- 258. [↑](#footnote-ref-396)
397. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 72). [↑](#footnote-ref-397)
398. ( 1) أعيان الشيعة: 17/ 156- 157، ديوانه: بتحقيقنا 29- 33. [↑](#footnote-ref-398)
399. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 325). [↑](#footnote-ref-399)
400. ( 3) ترجمه المؤلف برقم( 9). [↑](#footnote-ref-400)
401. ( 4) الشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة بن عبد الرحمن آل موحي الخاقاني النجفي.

     من مشاهير عصره في الأدب و الشعر. ورد ذكره في كثير من كتب الأدب و في مختلف المناسبات مقرونا بأسماء أعلام لهم مقامهم العلمي و الأدبي، كالسيد نصر اللّه الحائري و الشيخ أحمد النحوي و الشيخ مهدي الفتوني و السيد علي خان الشيرازي، و قد قرظ هؤلاء و غيرهم مؤلفاته.

     له« نتائج الأفكار- خ» و« نشوة السلافة» طبع الجزء الأول بتحقيق السيد محمد بحر العلوم، و غيرهما. توفي سنة 1188 ه.

     ترجمته في: نشوة السلافة- خ-، الكرام البررة للطهراني، الذريعة 9/ 138، شعراء الغري 9/ 457- 473. [↑](#footnote-ref-401)
402. (\*) عالم من علماء الأدب العربي، و شاعر كبير فاضل مشارك في الفنون، مصنف مؤلف محدّث حسن الخط. تلمذ على الميرزا محمد الأخباري، و كان صلبا في مذهبه و قد جفي من الفرقة الأصولية. سافر إلى إيران، و فيه اتصل بالمتصوّفة و مكث في تلك البلاد عدة سنين، و لبس قباء أسود و لقب( سياه پوش) و أتقن الفارسية، فنقل كثيرا من الشعر الفارسي إلى العربية. و له مطارحات و مراسلات شعرية مع شعراء عصره، و مات سنة 1247 ه بالطاعون. و كانت ولادته سنة 1175 ه.

     له: دوحة الأنوار في الرائق من الأشعار، ديوان شعر كبير، معراج الأسرار في التصوف و ما ذهب إليه المتصوفة من الاعتقادات، مجموع جمع فيه الكثير من شعره أصحابه و نبذ من معاصريه.

     ترجمته في: الأعلام: 6/ 302، أعيان الشيعة: 17/ 128، الذريعة: 8/ 273 و ج 9/ 208، 481 و ج 21/ 228، ريحانة الأدب: 3/ 106، شعراء الغري: 2/ 148، الكرام البررة: 1/ 291، ماضي النجف: 2/ 43، مخطوطات البغدادي: 43. مخطوطات الحكيم: 1/ 108، معارف الرجال: 2/ 334، معجم المؤلفين: 3/ 168، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 282، منن الرحمن: 1/ 53. مكارم الآثار: 2/ 578 و ج 4/ 1319، و معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 2/ 654- 655. [↑](#footnote-ref-402)
403. ( 1) شعراء الغري 2/ 153. [↑](#footnote-ref-403)
404. ( 1) أعيان الشيعة: 17/ 185- 187، شعراء الغري: 2/ 154- 156. [↑](#footnote-ref-404)
405. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 244). [↑](#footnote-ref-405)
406. (\*) له ديوان شعر جمعه و حققه السيد سلمان هادي الطعمة، طبع في بيروت 1419 ه/ 999 م.

     ترجمته في: الكرام البررة 2/ 278، مجالي اللطف بأرض الطف: 77، أعيان الشيعة:

     17/ 188- 194، البابليات 2/ 95، شعراء الحلة: 3/ 160، شعراء كربلاء: 1/ 72- 91، أدب الطف: 7/ 144، مجلة الغري: النجفية السنة 1/ ع 23، 24 ص 460 في 25 محرم 1359 ه/ 5 آذار 1940 م. [↑](#footnote-ref-406)
407. ( 2) أعيان الشيعة: 17/ 189، شعراء كربلاء: 1/ 78، ديوانه: 66/ 68. [↑](#footnote-ref-407)
408. ( 1) أعيان الشيعة: 17/ 189- 190، شعراء كربلاء: 1/ 79- 80، ديوانه: 71- 72، انظر: ديوان محمد جواد عوّاد البغدادي 139. [↑](#footnote-ref-408)
409. ( 1) بعض أبياتها في أعيان الشيعة: 17/ 191. ذكر الشيخ اليعقوبي في مجلة الأعتدال النجفية السنة 1/ 515: أن هذه القصيدة ليست للحاج جواد و إنما هي لمعاصره الشيخ عبد الحسين شكر النجفي، و هي مثبتة بديوانه: المطبوع: 2/ 58- 59. [↑](#footnote-ref-409)
410. ( 2) أي أصحاب حرف و أعمال. [↑](#footnote-ref-410)
411. ( 3) ترجمه المؤلف برقم( 265). [↑](#footnote-ref-411)
412. (\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها: 2/ 368.

     و هو الجواد بن محمد بن شبيب بن راضي بن إبراهيم بن صقر الجزائري النجفي البغدادي. له ديوان شعر و مؤلفات أخرى.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 202، أعلام الأدب: 2/ 180، معارف الرجال 1/ 202، معجم المؤلفين العراقيين: 3/ 168، العراقيات 1/ 120، نقباء البشر: 1/ 337، المختار 188، 212، الذريعة: 7/ 120، أعيان الشيعة: 17/ 194- 223، شعراء الغري: 1/ 179- 436، أدب الطف: 9/ 267، ماضي النجف: 2/ 370- 376، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 2/ 717- 718، الأعلام ط 4/ 6/ 74، مجلة العرفان الصيداوية مج 36/ 183، نقباء البشر: 1/ 337، مجلة الاعتدال النجفية س 3/ 483، هكذا عرفتهم 1/ 57- 70.

     كتب عنه د. حمود الحمادي دراسة بعنوان( الشبيبي الكبير) طبعت في النجف. [↑](#footnote-ref-412)
413. ( 1) أعيان الشيعة: 17/ 198. [↑](#footnote-ref-413)
414. ( 2) ن. م 17/ 199. [↑](#footnote-ref-414)
415. ( 1) ن. م 17/ 199. [↑](#footnote-ref-415)
416. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 99). [↑](#footnote-ref-416)
417. ( 3) ترجمه المؤلف برقم( 36). [↑](#footnote-ref-417)
418. ( 4) ترجمه المؤلف برقم( 83). [↑](#footnote-ref-418)
419. ( 1) أعيان الشيعة: 17/ 199- 200، شعراء الحلة: 2/ 341. [↑](#footnote-ref-419)
420. ( 1) أعيان الشيعة: 17/ 200- 204، انظر تخميس السيد جعفر ضمن ترجمة السيد حسين القزويني برقم( 83). [↑](#footnote-ref-420)
421. (\*) له ديوان شعر مخطوط جمعه السيد سلمان هادي آل طعمة بكربلاء.

     ترجمته في: أعيان الشيعة: 17/ 223- 224، شعراء كربلاء: 1/ 223- 228، أدب الطف: 8/ 261، الحائريات- خ- للشيخ عبد المولى الطريحي. [↑](#footnote-ref-421)
422. (\*) له ديوان شعر كان في مكتبة الشيخ السماوي صاحب الطليعة!!.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 8/ 197، روضات الجنات 2/ 217، الروض النضير 337، أعيان الشيعة: 17/ 226، تكملة أمل الآمل: 126، الذريعة: 2/ 113، 3/ 366، 4/ 374، 6/ 93، 170، 197، 11/ 180، 14/ 210، 16/ 57، 21/ 341، 22/ 303، 23/ 110، 111، رياض الأنس 1/ 454، ريحانة الأدب: 3/ 396، الفوائد الرضوية 86، الكرام البررة 1/ 286، لباب الألقاب: 64، مستدرك الوسائل 3/ 398، مصفى المقال 115، معجم المؤلفين 3/ 168، معجم المؤلفين العراقيين: 3/ 128، مكارم الآثار: 3/ 829، هدية الأحباب 182، هدية العارفين 1/ 259، الفوائد الرجالية 1/ 68، معارف الرجال 1/ 152، 186، 204، 2/ 172، 226، 308، 3/ 84، 86، 95، سركيس 1265، أدب الطف: 6/ 171، شعراء الغري: 2/ 136- 148، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 2/ 873- 874.

     ولد سنة 1164 ه. [↑](#footnote-ref-422)
423. ( 1) شعراء الغري: 2/ 140. [↑](#footnote-ref-423)
424. ( 2) شعراء الغري: 2/ 148. [↑](#footnote-ref-424)
425. ( 1) شعراء الغري: 2/ 145. [↑](#footnote-ref-425)
426. (\*) الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربعي، أبو فراس الحمداني: أمير، شاعر، فارس.

     و هو ابن عم سيف الدولة. كان الصاحب بن عباد يقول: بدى‏ء الشعر بملك و ختم بملك- يعني امرأ القيس و أبا فراس- و له وقائع كثيرة، قاتل بها بين يدي سيف الدولة. و كان سيف الدولة يحبه و يجله و يستصحبه في غزواته و يقدمه على سائر قومه، و قلده منبجا و حران و أعمالهما، فكان يسكن بمنبج( بين حلب و الفرات) و يتنقل في بلاد الشام. و جرح في معركة مع الروم، فأسروه( سنة 351 ه) فامتاز شعره في الأسر برومياته. و بقي في القسطنطينية أعواما، ثم فداه سيف الدولة بأموال عظيمة. قال الذهبي: كانت له منبج.

     و تملك حمص، و سار ليتملك حلب، فقتل في تدمر. و قال ابن خلكان: مات قتيلا في صدد( على مقربة من حمص) قتله أحد أتباع سعد الدولة ابن سيف الدولة، و كان أبو فراس خال سعد الدولة و بينهما تنافس. له« ديوان شعر» كبير برواية أبي عبد اللّه الحسين ابن خالويه- ط. دار صادر بيروت‏[ د ت‏]، و لمحسن الأمير كتاب« حياة أبي فراس- ط» و لسامي الكيالي و لفؤاد أفرام البستاني« أبو فراس الحمداني- ط» و مثله لحنّا نمر. و لعلي الجارم« فارس بني حمدان- ط» و لنعمان ماهر الكنعاني« شاعرية أبي فراس- ط».

     ترجمته في: وفيات الأعيان 2/ 58- 64، و سير النبلاء- خ- الطبقة العشرون، و تهذيب ابن عساكر 3/ 439، و شذرات الذهب 3/ 24 و فيه احتمال أنه مات متأثرا من جراحه، و المنتظم 7/ 68 و فيه: قيل رثاه سيف الدولة. قلت: هذا خطأ لأن سيف الدولة مات قبل مقتل أبي فراس، و الذريعة: 7/ 114، و يتيمة الدهر 1/ 35- 88، و زبدة الحلب 1/ 157 و فيه ما مؤداه:« أن الوحشة تجددت بين سعد الدولة و خاله أبي فراس، و كان هذا بحمص، فتوجه إليه سعد الدولة من حلب، فانحاز أبو فراس إلى صدد، بين سلمية و الشام، و نزل سعد الدولة بسلمية و وجه بعض رجاله مع حاجبه قرغويه إلى صدد،-- فناوشهم أبو فراس، و استأمن أصحابه، و اختلط أبو فراس بمن استأمن، فأمر قرغويه بعض غلمانه بالتركية بقتله فاحتزوا رأسه و حملوه إلى سعد الدولة».

     ترجمته في: نسمة السحر ترجمة رقم 44، الوافي بالوفيات، أعيان الشيعة: 18/ 29- 89، أدب الطف: 2/ 61، الغدير 3/ 399- 416، الأعلام ط 4/ 2/ 155. [↑](#footnote-ref-426)
427. ( 1) يتيمة الدهر 1/ 35. [↑](#footnote-ref-427)
428. ( 2) كاملة في ديوانه: 78. [↑](#footnote-ref-428)
429. ( 3) كاملة في ديوانه: 14- 18. [↑](#footnote-ref-429)
430. ( 4) في ترجمته برقم( 7). [↑](#footnote-ref-430)
431. ( 1) الغدير 3/ 403- 405. [↑](#footnote-ref-431)
432. (\*) له ديوان شعر طبع عدة مرات و عليه شروحات عديدة، منها طبعة بشرح و تعليق د. شاهين عطية- بيروت 1387 ه/ 1968 م.

     ترجمته في: وفيات الأعيان 1/ 121، معاهد التنصيص 2/ 38، خزانة الأدب للبغدادي 1/ 172، 464، شذرات الذهب 2/ 72، دائرة المعارف الإسلامية 1/ 320، تاريخ بغداد 8/ 248، العرب و الروم 346، أخبار أبي تمام 144، النجوم الزاهرة: 2/ 261، طبقات ابن المعتز 133، مروج الذهب 3/ 166، تاريخ الطبري 11/ 9، الموشح 303- 329، العمدة 1/ 64، رجال النجاشي 102، تاريخ أبي الفداء 2/ 28، البداية و النهاية 10/ 99، شعراء الشام لخيليل مردم بك 31- 57، مرآة الجنان 2/ 102، مختصر دول الإسلام 1/ 107، مفتاح السعادة 1/ 191، مخطوطات الموصل 48، 151، 228، أعيان الشيعة:

     19/ 1- 604، شعراء بغداد 2/ 418، منتهى المقال 86، أمراء الشعر العربي 172- 234، الحياة الأدبية في العصر العباسي 165، الكنى و الألقاب: 1/ 28، أنوار الربيع 1/ 37، الأعلام ط 4/ 2/ 165. [↑](#footnote-ref-432)
433. ( 1) الأربع: جمع ربع و هو الدار و ما حولها و المنزل، و الأدراس: جمع دارس، اسم فاعل من درس الربع إذا عفا. [↑](#footnote-ref-433)
434. ( 2) الشرود: السائر في البلاد. [↑](#footnote-ref-434)
435. ( 1) المشكاة: كوّة فيها مصباح، و النبراس: المصباح.

     القصيدة كاملة في ديوانه: 152- 154. [↑](#footnote-ref-435)
436. ( 2) الملاحة: البهجة و حسن المنظر. [↑](#footnote-ref-436)
437. ( 3) ديوانه: 398. [↑](#footnote-ref-437)
438. ( 4) الضبعان: مثنى ضبع، و هو العضد ما بين المرفق إلى الكتف. [↑](#footnote-ref-438)
439. ( 5) الغمر: الكريم الواسع الخلق. [↑](#footnote-ref-439)
440. ( 6) الجهر: الكشف و الوضوح. و في الديوان:« جهر» بدل« ستر». [↑](#footnote-ref-440)
441. ( 7) هذا البيت و الأربعة التي بعده غير موجودة في ديوانه. [↑](#footnote-ref-441)
442. ( 1) في الأصل:« أو دام العمر»، و ما أثبتنا من الديوان.

     القصيدة في الديوان 142- 147. [↑](#footnote-ref-442)
443. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 94). [↑](#footnote-ref-443)
444. ( 3) ترجمه المؤلف برقم( 151). [↑](#footnote-ref-444)
445. (\*) له ديوان شعر.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 189، الروض النضير 208، نقباء البشر: 1/ 362، دائرة المعارف: 1/ 165، أعيان الشيعة: 20/ 81- 3.، معارف الرجال 3/ 311، شعراء الغري: 3/ 3- 9، أدب الطف: 8/ 312، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 2/ 746. [↑](#footnote-ref-445)
446. ( 1) أعيان الشيعة: 17/ 82- 83، شعراء الغري: 3/ 3- 6، أدب الطف: 8/ 313- 314. [↑](#footnote-ref-446)
447. ( 2) بعضها في أعيان الشيعة: 17/ 83، شعراء الغري: 3/ 7، أدب الطف: 8/ 314. [↑](#footnote-ref-447)
448. ( 3) في شعراء الغري: 3/ 4: أنه« توفي في رامبور بالهند سنة 1336 ه». و قيل: إنه توفي بكربلاء: بنفس السنة. [↑](#footnote-ref-448)
449. (\*) هناك سبعة أسماء لرجال يتّحدون في الزمن و الاسم و اللقب و الكنية و الصفات، و من بينهم شاعرنا المترجم، فقد جاء اسمه مشاركا لطائفة من الرجال، نورد قسما منهم:

     1- الحسن بن راشد الحلي: انظر: أمل الآمل: 2/ 65.

     2- الحسن بن راشد الحلي: و لقبه تاج الدين.

     3- الحسن بن محمد بن راشد الحلي: انظر: رياض العلماء.

     4- الحسن بن محمد بن راشد الحلي: انظر: مصباح المهتدين.

     5- الحسن بن راشد بن صلاح: والد الشيخ مفلح الصيمري البحراني الحلي.

     6- الحسن بن راشد: مؤلف كتاب الراهب و الراهبة.

     7- الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي.

     لشاعرنا المترجم له ديوان في أهل البيت سمّاه« الحليات الراشديات» ذكره صاحب البابليات: 1/ 129.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 1، 36، أمل الآمل: 2/ 65، أعيان الشيعة: 21/ 255- 278، شعراء الحلة: ط 2/ 2/ 12- 26، البابليات 1/ 123- 129، أدب الطف: 4/ 269، الأعلام ط 4/ 2/ 190 و فيه:« توفي سنة 830 ه». [↑](#footnote-ref-449)
450. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 181). [↑](#footnote-ref-450)
451. (\*) الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني بن علي بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح العاملي الجبعي.

     له ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي« أمل الآمل: 1/ 58».

     ترجمته في: أمل الآمل: 1/ 57- 63، سلافة العصر 305، نقد الرجال للتفريشي 90، روضات الجنات 2/ 14، شهداء الفضيلة 144، خلاصة الأثر 2/ 21، أعيان الشيعة:

     21/ 374- 408، مجلة الألواح البيروتية السنة الأولى/ ج 8 و فيه تحقيق ولادته نقلا عن خطّه، الأعلام ط 4/ 2/ 192. [↑](#footnote-ref-451)
452. ( 1) أعيان الشيعة: 21/ 403. [↑](#footnote-ref-452)
453. ( 1) أعيان الشيعة: 21/ 401- 402. [↑](#footnote-ref-453)
454. (\*) له ديوان شعر.

     ترجمته في: معجم الأدباء 9/ 47- 70، وفيات الأعيان 1/ 161 ضمن ترجمة أخيه القاضي الرشيد أحمد بن علي الأسواني، خريدة القصر/ قسم مصر 204، أعيان الشيعة:

     22/ 181- 189، أدب الطف: 3/ 71، الطالع السعيد 100، خطط مبارك 8/ 70، فوات الوفيات: 1/ 243، 247، شذرات الذهب 4/ 197، الأعلام ط 4/ 2/ 202. [↑](#footnote-ref-454)
455. ( 1) معجم الأدباء 9/ 57، أعيان الشيعة: 22/ 184، أدب الطف: 3/ 71- 76. [↑](#footnote-ref-455)
456. ( 1) وفيات الأعيان 1/ 161، أعيان الشيعة: 22/ 184. [↑](#footnote-ref-456)
457. ( 2) أعيان الشيعة: 22/ 183- 184، أدب الطف: 3/ 82. [↑](#footnote-ref-457)
458. ( 3) أعيان الشيعة: 22/ 184، أدب الطف: 3/ 82. [↑](#footnote-ref-458)
459. ( 4) معجم الأدباء 9/ 47. [↑](#footnote-ref-459)
460. (\*) له ديوان شعر عنوانه( عذر الخليع بشعر ابن وكيع) نسخته محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم( 8243)، و قد حققها و صنع تتمتها الأستاذ هلال ناجي بعنوان( ديوان الحسن ابن علي الضبي) طبع ببيروت 1411 ه/ 1991 م.

     ترجمته في: يتيمة الدهر 1/ 372- 400، وفيات الأعيان 2/ 104- 107، سير أعلام النبلاء 17/ 64، مرآة الجنان 2/ 445- 446، شذرات الذهب 3/ 141، روضات الجنات 3/ 63- 64، الكنى و الألقاب: 1/ 437، كنز الفوائد 129، أعيان الشيعة:

     22/ 207- 225. [↑](#footnote-ref-460)
461. ( 1) يتيمة الدهر 1/ 396، وفيات الأعيان 2/ 104، الوافي بالوفيات: 12/ 118، مرآة الجنان 2/ 445، روضات الجنات 3/ 63- 64، أعيان الشيعة: 22/ 210، ديوانه: 95. [↑](#footnote-ref-461)
462. ( 2) يتيمة الدهر 1/ 396- 397، وفيات الأعيان 2/ 106، نهاية الإرب 2/ 242، الوافي بالوفيات: 12/ 117، تزيين الأسوق 246، روضات الجنات 3/ 64، أعيان الشيعة:

     22/ 210، ديوانه: 95. [↑](#footnote-ref-462)
463. ( 1) يتيمة الدهر 1/ 397، الوافي بالوفيات: 12/ 116، روضات الجنات 3/ 64، أعيان الشيعة: 22/ 210، ديوانه: 44. [↑](#footnote-ref-463)
464. ( 2) أعيان الشيعة: 22/ 209، كنز الفوائد 129. [↑](#footnote-ref-464)
465. (\*) ترجمته في: روضات الجنات 1/ 177، أمل الآمل: 2/ 71- 73، نقد الرجال 92، أعيان الشيعة: 22/ 335- 350، شعراء الحلة: ط 2/ 1/ 288- 297، البابليات 1/ 102- 105، معجم المؤلفين العراقيين: 3/ 253، معجم المخطوطات المطبوعة 2/ 65، الأعلام ط 4/ 2/ 204، الغدير 6/ 3- 8. [↑](#footnote-ref-465)
466. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 242). [↑](#footnote-ref-466)
467. ( 2) أمل الآمل: 2/ 73، أعيان الشيعة: 22/ 349، شعراء الحلة: 1/ 292، الغدير 5/ 442، بحار الأنوار 25، تتميم أمل الآمل لابن أبي شبانة- خ-. [↑](#footnote-ref-467)
468. ( 3) شعراء الحلة: 1/ 292، الغدير 6/ 3. [↑](#footnote-ref-468)
469. (\*) ولد بحدود سنة 1200 ه. له ديوان شعر كبير.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 190، أعيان الشيعة: 22/ 375- 389، شعراء الغري: 3/ 10- 40، أدب الطف: 7/ 103، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 109، الكرام البررة 1/ 339، معارف الرجال 1/ 219، الروض النضير 315، معجم المؤلفين 3/ 255، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 328، مكارم الآثار: 6/ 2095، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1004، البند: 87- 91. كتب عنه الشيخ محمد رضا الشبيبي بمجلة الحضارة. [↑](#footnote-ref-469)
470. ( 1) كاملة في أعيان الشيعة: 22/ 380- 385، أدب الطف: 7/ 108- 111. [↑](#footnote-ref-470)
471. ( 2) أعيان الشيعة: 22/ 385- 386، أدب الطف: 7/ 103- 105. [↑](#footnote-ref-471)
472. ( 3) ترجمه المؤلف برقم( 1). [↑](#footnote-ref-472)
473. ( 4) ترجمه المؤلف برقم( 10). [↑](#footnote-ref-473)
474. (\*) ترجمته في: خريدة القصر، فوات الوفيات: 1/ 243، أعيان الشيعة: 22/ 248، 250، الأعلام ط 4/ 2/ 202، مناقب آل أبي طالب 2/ 39، 63، 73، 93، 158- 159، 212، 246. [↑](#footnote-ref-474)
475. ( 1) أعيان الشيعة: 22/ 248. [↑](#footnote-ref-475)
476. ( 2) فوات الوفيات: 1/ 243، أعيان الشيعة: 22/ 449. [↑](#footnote-ref-476)
477. ( 3) أعيان الشيعة: 22/ 449. [↑](#footnote-ref-477)
478. ( 1) أعيان الشيعة: 22/ 449- 450، مناقب آل أبي طالب 2/ 159. [↑](#footnote-ref-478)
479. (\*) له ديوان شعر كبير في قرية كرز لدى بعض أقاربه، مجلد مع ديوان ابنه الشيخ أحمد.

     نسخة منه في دار المخطوطات ببغداد برقم 236 طبعت له( ملحمة الطف) بشرح و تعليق د. عبد علي محمد حبيل في ايران 1409 ه/ 1989 م.

     ترجمته في: أنوار البدرين 217- 220، أعيان الشيعة: 23/ 166- 172، أدب الطف:

     5/ 294، مخطوطات مكتبة المتحف العراقي 11، الأعلام ط 4/ 2/ 220، علماء البحرين 298- 305.

     و دمستان: قرية من قرى البحرين. [↑](#footnote-ref-479)
480. ( 1) أعيان الشيعة: 23/ 170- 171، أدب الطف: 5/ 294- 295، علماء البحرين 304. [↑](#footnote-ref-480)
481. ( 1) أعيان الشيعة: 23/ 169- 170، أدب الطف: 5/ 297، علماء البحرين 303. [↑](#footnote-ref-481)
482. (\*) الحاج حسن بن الملا محمد بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل بن سلمان بن عبد المهدي.

     جمع ديوانه و حققه الشيخ محمد علي اليعقوبي، و طبعه سنة 1385 ه/ 1965 م.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 7/ 174، الروض النضير 296، النهضة الأدبية في العراق: للبصير 2/ 72، 302، 340، أعيان الشيعة: 23/ 191- 201، شعراء الحلة:

     ط 2/ 2/ 73- 114، البابليات 3 ق 1/ 48- 62، أدب الطف: 8/ 147.

     كتب عنه الأستاذ سعيد الغانمي في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة 6/ 1396 ه/ 1976 م ع 3/ 65- 68. [↑](#footnote-ref-482)
483. ( 1) بعض منها و تكملتها في أعيان الشيعة: 23/ 194- 195، شعراء الحلة: 2/ 98- 101. [↑](#footnote-ref-483)
484. ( 1) كاملة في أعيان الشيعة: 23/ 193- 194، شعراء الحلة: 2/ 107- 109، كاملة في ديوانه: 17- 24. [↑](#footnote-ref-484)
485. ( 2) بعض منها و تكملتها في أعيان الشيعة: 23/ 192- 193، شعراء الحلة: 2/ 88- 90، كاملة في ديوانه: 11- 16. [↑](#footnote-ref-485)
486. ( 3) جاء في مقدمة ديوانه: بقلم الشيخ محمد علي اليعقوبي: إن وفاته كانت« في 23 ذي الحجة سنة 1318 ه» عن مجموعة صهر الشاعر، السيد عباس الخطيب، و تأريخ الحاج عبد المجيد الحلي في آخر مرثيته له بقوله:« و أرخ: فاز في روض الجنان». [↑](#footnote-ref-486)
487. (\*) له ديوان شعر في مجلدين.

     ترجمته في: معجم الأدباء 9/ 191- 197، بغية الوعاة 1/ 526، أعيان الشيعة: 23/ 300- 304، الغدير 4/ 300- 301. [↑](#footnote-ref-487)
488. ( 1) معجم الأدباء 9/ 196- 197، الغدير 4/ 301. [↑](#footnote-ref-488)
489. ( 2) معجم الأدباء 9/ 197، الغدير 4/ 307. [↑](#footnote-ref-489)
490. ( 3) معجم الأدباء 9/ 192، أعيان الشيعة: 23/ 301، الغدير 4/ 300. [↑](#footnote-ref-490)
491. (\*) الحسن بن هانى‏ء بن عبد الأول بن صباح الحكميّ بالولاء، أبو نواس: شاعر العراق:

     في عصره، ولد في الأهواز( من بلاد خوزستان) سنة 146 ه و نشأ بالبصرة، و رحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، و مدح بعضهم، و خرج إلى دمشق، و منها إلى مصر، فمدح أميرها الخصيب، و عاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي فيها. كان جده مولى للجراح بن عبد اللّه الحكمي، أمير خراسان، فنسب إليه. و في تاريخ ابن عساكر أن أباه من أهل دمشق، من الجند، من رجال مروان بن محمد، انتقل إلى الأهواز فتزوج امرأة من أهلها اسمها جلبان فولدت له ولدين أحدهما أبو نواس. قال الجاحظ: ما رأيت رجلا أعلم باللغة و لا أفصح لهجة من أبي نواس. و قال أبو عبيدة: كان أبو نواس للمحدثين كامرى‏ء القيس للمتقدمين. و أنشد له النظّام شعرا ثم قال: هذا الذي جمع له الكلام فاختار أحسنه. و قال كلثوم العتابي: لو أدرك أبو نواس الجاهلية ما فضل عليه أحد. و قال الإمام الشافعي؛ لولا مجون أبي نواس لأخذت عنه العلم. و حكى أبو نواس عن نفسه قال: ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب. فما ظنك بالرجال؟ هو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية و أخرجه من اللهجة البدوية. و قد نظم في جميع أنواع الشعر، و أجود شعره خمرياته. له« ديوان شعر- ط» و ديوان آخر سمي« الفكاهة و الائتناس في مجون أبي نواس- ط» و لابن منظور كتاب سماه« أخبار أبي نواس- ط» في جزأين صغيرين، و لعبد الرحمن صدقي« ألحان الحان في حياة أبي نواس- ط» و لعباس مصطفى عمار« أبو نواس- ط» و مثله لعمر فروخ. و لزكي المحاسني« النواسي- ط» و لابن هفان عبد اللّه المهزمي« أخبار أبي نواس- ط». و في تاريخي ولادته و وفاته خلاف.

     ترجمته في: تهذيب ابن عساكر 4/ 254، و معاهد التنصيص 1/ 83، و نزهة الجليس 1/ 302، و خزانة البغدادي 1/ 314، و وفيات الأعيان 2/ 95- 104، و أخبار أبي نواس لابن منظور، و تاريخ بغداد 7/ 436 و هو فيه:« الحسن بن هانى‏ء بن صباح بن عبد اللّه بن الجراح بن هنب، من بني سعد العشيرة، من طيّى‏ء» و الشعر و الشعراء: 313، و دائرة المعارف الإسلامية 1/ 143، الأعلام ط 4/ 2/ 225، نسمة السحر ترجمة رقم 48، و الكنى و الألقاب: 1/ 164، و الشعر و الشعراء: 680- 706، و طبقات الشعراء: 193- 216، و أعيان الشيعة: 24/ 3- 449، و الأغاني: 20/ 71- 84، و شذرات الذهب 1/ 345، و أنوار الربيع 1/ ه 37. [↑](#footnote-ref-491)
492. ( 1) اختمرت: لبست الخمار تستتر به، و الخمار: النصيف تلفه المرأة عليها لتستر به نفسها و هو ما تسميه العامة اليوم بالطرحة. [↑](#footnote-ref-492)
493. ( 2) مروج الذهب 3/ 273- 274، كاملة في ديوانه: 41. [↑](#footnote-ref-493)
494. ( 3) الأغاني: 25/ 293 الجزء الملحق بالأغاني: الخاص بأخبار أبي نؤاس لابن منظور، نسمة السحر ترجمة رقم( 48). [↑](#footnote-ref-494)
495. ( 1) نسمة السحر ترجمة رقم 48. [↑](#footnote-ref-495)
496. (\*) ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 190، الغدير، أعيان الشيعة: 25/ 15، شعراء الحلة:

     2/ ط 2/ 171- 183، البابليات 2/ 37- 42، أدب الطف: 6/ 254. [↑](#footnote-ref-496)
497. ( 1) جملة منها في شعراء الحلة: 2/ 182- 183. [↑](#footnote-ref-497)
498. (\*) حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج، النيليّ البغدادي، أبو عبد اللّه: شاعر فحل، من كتاب العصر البويهيّ. غلب عليه الهزل. في شعره عذوبة و سلامة من التكلف. قال الذهبي:« شاعر العصر و سفيه الأدب: و أمير الفحش! كان أمة وحده-- في نظم القبائح و خفة الروح»، و قال صاحب النجوم الزاهرة:« يضرب به المثل في السخف و المداعبة و الأهاجي». و قال ابن خلكان:« كان فرد زمانه، لم يسبق إلى تلك الطريقة». و قال أبو حيان:« بعيد من الجدّ، قريع في الهزل، ليس للعقل من شعره منال، على أنه قويم اللفظ سهل الكلام». و قال الخطيب البغدادي:« سرد أبو الحسن الموسوي، المعروف بالرضيّ، من شعره في المديح و الغزل و غيرهما، ما جانب السخف فكان شعرا حسنا متخيرا جيدا». و قال ابن كثير:« جمع الشريف الرضي أشعاره الجيدة على حدة في ديوان مفرد، و رثاه حين توفي» له معرفة بالتاريخ و اللغات. اتصل بالوزير المهلبي و عضد الدولة و ابن عباد و ابن العميد. و له« ديوان شعر- خ» يشتمل على بعض شعره. أرسل نسخة منه إلى صاحب مصر فأجازه بألف دينار. و خدم بالكتابة في جهات متعددة. و ولي حسبة بغداد مدة، و عزل عنها. نسبته إلى قرية النيل( على الفرات بين بغداد و الكوفة) و وفاته فيها سنة 391 ه و دفن في بغداد.

     ترجمته في: روضات الجنات 240، وفيات الأعيان 2/ 168- 132، و سير النبلاء- خ- الطبقة الثانية و العشرون، و معاهد التنصيص 3/ 188، و جاء اسمه فيه« الحسن بن أحمد»، و الإمتاع و المؤانسة 1/ 137، و تاريخ بغداد 8/ 14، و الفهرس التمهيدي 301، و دائرة المعارف الإسلامية 1/ 130، و البداية و النهاية 11/ 329، و مطالع البدور 1/ 39، و الكامل لابن الأثير 9/ 58 و سماه« الحسين بن الحجاج» و قال: ديوانه: مشهور، و يتيمة الدهر 2/ 211- 370 و سماه« الحسن بن أحمد». و انظر: شعر الظاهرية 133، الغدير 4/ 88- 100، الإعلام ط 4/ 2/ 231، النجوم الزاهرة: 4/ 204، أمل الآمل: 2/ 88، سفينة البحار 1/ 222، أعيان الشيعة: 25/ 81- 160، شذرات الذهب 3/ 136، أنوار الربيع 2/ 169- 170، أدب الطف: 2/ 155، نسمة السحر ترجمة رقم( 56). [↑](#footnote-ref-498)
499. ( 1) يتيمة الدهر 3/ 65، وفيات الأعيان 2/ 169، أعيان الشيعة: 25/ 104. [↑](#footnote-ref-499)
500. ( 1) بعضها في أعيان الشيعة: 25/ 105- 107، أدب الطف: 2/ 156- 157، الغدير 4/ 88- 89. [↑](#footnote-ref-500)
501. ( 2) سورة الكهف، الآية: 18. [↑](#footnote-ref-501)
502. ( 1) وفيات الأعيان 2/ 171، بعضها في الأعيان 25/ 159، أدب الطف: 2/ 160، كاملة في ديوان الشريف الرضي 2/ 441. [↑](#footnote-ref-502)
503. (\*) في سلافة العصر 504:« الحسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحراني».

     و في جامع الأنساب: 1/ 27:« الحسين بن حسن بن أحمد بن عبد اللّه بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر الدين بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن السيد أبي العشائر موسى بن السيد أبي الحمراء محمد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن حسن بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام».

     له ديوان شعر مطبوع.

     ترجمته في: سلافة العصر 504- 505، أعيان الشيعة: 25/ 258- 263، علماء البحرين 114- 117. [↑](#footnote-ref-503)
504. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 171). [↑](#footnote-ref-504)
505. ( 3) أعيان الشيعة: 25/ 259. [↑](#footnote-ref-505)
506. ( 1) أعيان الشيعة: 25/ 260- 261. [↑](#footnote-ref-506)
507. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 43). [↑](#footnote-ref-507)
508. ( 3) كاملة في سلافة العصر 504- 505، كاملة في أعيان الشيعة: 25/ 262، علماء البحرين 116- 117. [↑](#footnote-ref-508)
509. (\*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة)، معالم العلماء، الكامل في التأريخ/ حوادث سنة 380 ه، الغدير 4/ 34- 39، أعيان الشيعة: 26/ 28- 33، اللباب لابن الأثير 1/ 127، خريدة القصر/ قسم الشام 2/ 541- 542. [↑](#footnote-ref-509)
510. ( 1) أعيان الشيعة: 26، الغدير 4/ 36. [↑](#footnote-ref-510)
511. ( 2) أعيان الشيعة: 26، الغدير 4/ 39، مناقب آل أبي طالب 3/ 108. [↑](#footnote-ref-511)
512. ( 3) الغدير 4/ 34. [↑](#footnote-ref-512)
513. ( 1) أعيان الشيعة: 26، مناقب آل أبي طالب 2/ 236، 246، 3/ 208، الغدير 4/ 38. [↑](#footnote-ref-513)
514. (\*) الحسين بن الراضي بن الجواد بن الحسن بن أحمد، تمام نسبه بهامش ترجمة السيد مهدي القزويني برقم( 315).

     له ديوان شعر.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 191، العقد المفصل 2/ 201، الروض النضير 279، أعيان الشيعة: 26/ 41، شعراء الغري: 3/ 241- 244، البابليات 3/ ق 1/ 192- 195، معارف الرجال 3/ 234، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 990- 991. [↑](#footnote-ref-514)
515. ( 1) البابليات ج 3/ ق 1/ 194، شعراء الغري: 3/ 242- 244. [↑](#footnote-ref-515)
516. ( 2) شعراء الغري: 3/ 242. [↑](#footnote-ref-516)
517. ( 3) ن. م. [↑](#footnote-ref-517)
518. (\*) له ديوان شعر أسماه( ذخائر المآل في مدح النبي و الآل) محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم 90، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

     ترجمته في: الكواكب المنتثرة 20، تاريخ الأدب العربي للعزاوي 2/ 258- 259، معارف الرجال 3/ 201، معجم المؤلفين 4/ 7، شهداء الفضيلة 228، الغدير 11/ 390،-- الذريعة: 2/ 75، 10/ 7، أعيان الشيعة: 26/ 47- 56، شعراء كربلاء: 1/ 38- 46، أدب الطف: 5/ 231، شمامة العنبر مجموعة عمر رمضان- خ- 24، 26، دار الكتب 4/ 52 القسم الأول من فهرس آداب اللغة العربية، الأعلام ط 4/ 2/ 238، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 2/ 601، مجلة الغري: النجفية س 10/ 7، مجلة الاعتدال، مقال ليعقوب سركيس 6/ 84، 2/ 457- 458، الغدير 11/ 390- 394. [↑](#footnote-ref-518)
519. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 325). [↑](#footnote-ref-519)
520. ( 1) ديوانه:- خ- 72- 73، أعيان الشيعة: 26/ 53- 54، الغدير 11/ 393- 394. [↑](#footnote-ref-520)
521. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 185). [↑](#footnote-ref-521)
522. ( 1) ديوانه:- خ/ 84- 85. [↑](#footnote-ref-522)
523. ( 2) ديوانه:- خ/ 36، أعيان الشيعة: 26/ 54. [↑](#footnote-ref-523)
524. ( 3) بأمر السلطان نادر شاه. [↑](#footnote-ref-524)
525. ( 1) ديوانه:- خ/ 97، أعيان الشيعة: 26/ 55. [↑](#footnote-ref-525)
526. ( 2) ديوانه:- خ/ 35، أعيان الشيعة: 26/ 55. [↑](#footnote-ref-526)
527. (\*) تقدّم نسبه في هامش ترجمة ولده إبراهيم الطباطبائي برقم( 2).

     له ديوان شعر كبير أكثره في مديح و مراثي أهل البيت، ذكره صاحب شعراء الغري: 3/ 219« توجد منه نسختين: الأولى في مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم، و الثانية في حيازة السيد علي الهاشمي يقع في 222 صفحة، و يظهر أنه بخط الناظم، جاء في أوّله صورة الهدية من قبل المهدي السيد مؤرخة في ربيع الأول 1286 ه»، نسخة منه في دار المخطوطات ببغداد برقم 23839.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 8/ 272، معارف الرجال 1/ 289، أعيان الشيعة: 26/ 58- 66، شعراء الغري: 3/ 216- 237، أدب الطف: 8/ 67، أحسن الوديعة 2/ 51، الفوائد الرجالية 1/ 130، الذريعة: 13/ 237، فوائد الرضوية 155، نقباء البشر:

     2/ 581، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 344، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف:

     1/ 210- 211. [↑](#footnote-ref-527)
528. ( 1) أعيان الشيعة: 26/ 63- 66. [↑](#footnote-ref-528)
529. (\*) له ديوان شعر و مؤلفات أخرى.

     ترجمته في: سلافة العصر 355- 367، أمل الآمل: 1/ 70- 74، هدية العارفين 1/ 327 و فيه أنه توفي سنة 1176 ه، أعيان الشيعة: 26/ 137- 156، أنوار الربيع 1/ 51، الذريعة: 9/ 248. [↑](#footnote-ref-529)
530. ( 2) أمل الآمل: 1/ 72، سلافة العصر 367. [↑](#footnote-ref-530)
531. ( 1) أمل الآمل: 1/ 74. [↑](#footnote-ref-531)
532. ( 2) ن، م: 73. [↑](#footnote-ref-532)
533. ( 3) ن، م. [↑](#footnote-ref-533)
534. ( 1) أمل الآمل: 1/ 73- 74، أعيان الشيعة: 26/ 144. [↑](#footnote-ref-534)
535. ( 2) أمل الآمل: 1/ 74، أعيان الشيعة: 26/ 144- 145. [↑](#footnote-ref-535)
536. (\*) السيد حسين( حسون) بن صالح بن محمد المهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي القاسم محمد بن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد اللّه بن حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسن علي الغراب بن يحيى عنبر بن أبي القاسم علي بن أبي البركات محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد صاحب دار الصخر بالكوفة بن زيد بن علي الحماني الملقب بالأفوه- المترجم برقم 199- بن محمد الخطيب بن أبي عبد اللّه جعفر الشاعر بن محمد المؤيد بن أبي جعفر محمد بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام.

     له ديوان شعر.

     ترجمته في: أعيان الشيعة: 5/ 489، 26/ 158- 160، ماضي النجف و حاضرها:-- 3/ 338، نقباء البشر: 2/ 588، مجلة البيان النجفية س 2/ 826، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 995. [↑](#footnote-ref-536)
537. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 95). [↑](#footnote-ref-537)
538. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 129). [↑](#footnote-ref-538)
539. ( 3) من أدباء النجف: و شعرائها البارعين، ولد في النجف و قرأ بها و أنهى مقدمات العربية، و خالط الشعراء و جالس الأدباء و نظم الشعر الجيّد السلس الرصين في جميع أبوابه و أغراضه، و له شعر تحتفظ به المجاميع الشعرية، و له ديوان شعر.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 125، 9/ 192، ماضي النجف: 3/ 474، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1296. [↑](#footnote-ref-539)
540. ( 1) جملة منها في أعيان الشيعة: 26/ 158- 159. [↑](#footnote-ref-540)
541. ( 1) توفي سنة 1335 ه. [↑](#footnote-ref-541)
542. (\*) جمع ديوانه: الأستاذ عبد الستار فراج و أسماه( أشعار الخليع)، ط دار الثقافة- بيروت 1960 م.

     ترجمته في: الأغاني: 7/ 163- 245، الكنى و الألقاب: 2/ 200، تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان 2/ 91، وفيات الأعيان 2/ 162- 168، شذرات الذهب 2/ 123، و فيه أنه توفي سنة 251 ه، تاريخ بغداد 8/ 54، طبقات ابن المعتز 268، معجم الأدباء 10/ 5- 23، الكامل لابن الأثير/ فترة الأمين، أعيان الشيعة: 26/ 161- 198، أدب الطف: 1/ 30، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 2/ 20، حديث الأربعاء 2/ 173، أنوار الربيع 4/ 60، المؤتلف و المختلف 113، الأعلام ط 4/ 2/ 239. [↑](#footnote-ref-542)
543. ( 1) وفيات الأعيان 2/ 164. [↑](#footnote-ref-543)
544. ( 2) وفيات الأعيان 2/ 164، معجم الأدباء 10/ 15- 16. [↑](#footnote-ref-544)
545. ( 3) أعيان الشيعة: 26/ 167. [↑](#footnote-ref-545)
546. ( 4) أعيان الشيعة: 26/ 167. [↑](#footnote-ref-546)
547. ( 5) الكامل في التأريخ. [↑](#footnote-ref-547)
548. (\*) هو عز الدين، الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي العاملي الحارثي الهمداني والد الشيخ البهائي. ولد سنة 918 ه. كان من أفاضل تلامذة الشهيد الثاني، و لما بلغ رتبة الاجتهاد أجازه أستاذه إجازة عامة مفصلة. كان أديبا منشئا شاعرا من الطراز الأول.

     انتقل إلى إيران في عهد الشاه طهماسب الصفوي، و تقلد مشيخة الإسلام في قزوين، و بعد سبع سنوات قصد البيت الحرام حاجا، و بعودته أقام بالبحرين إلى أن توفاه اللّه سنة 984 ه. من آثاره: كتاب الأربعين حديثا، و حاشية الإرشاد، و شرح الرسالة الألفية، و ديوان شعره، و رحلته.

     ترجمته في: خبايا الزوايا- خ- للخفاجي، الذريعة: 2/ 29، 6/ 240، روضات الجنات 192، 532، سلافة العصر 289، نزهة الجليس 1/ 249، نسمة السحر ترجمة رقم 64، أعيان الشيعة: 26/ 226- 270، أمل الآمل: 1/ 74- 77، أنوار الربيع 2/ 267، إيضاح المكنون 1/ 346، الغدير 11/ 217- 231. [↑](#footnote-ref-548)
549. ( 1) خلاصة الأثر 1/ 449، الكشكول للبهائي ط مصر 1/ 108- 109. [↑](#footnote-ref-549)
550. ( 1) الكشكول للبهائي ط مصر 1/ 125، جملة منها في أعيان الشيعة: 26/ 264- 265. [↑](#footnote-ref-550)
551. ( 1) أمل الآمل: 1/ 76- 77، الكشكول للبهائي 117- 118. [↑](#footnote-ref-551)
552. ( 2) أمل الآمل: 1/ 77، كاملة في الكشكول ط مصر 1/ 268- 269، الغدير 11/ 228. [↑](#footnote-ref-552)
553. (\*) حسين بن علي بن حسن بن علي النقيب بن الحسن بن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن علي بن عبد الواحد بن الأمير مالك بن الحسين بن أبي عمارة المهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد اللّه بن طاهر بن يحيى النسّابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد اللّه الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام.

     ولد في المدينة المنورة يوم الجمعة، منتصف شعبان سنة 1026، و سافر إلى الهند شابا لم يتجاوز عمره 22 سنة، و زوّجه أحد أمرائها ابنته، توفي بعد سنة 1090 ه.- ترجمته في: سلافة العصر 253- 256، تحفة الأزهار- خ- 2/ 266، 271، أعيان الشيعة: 26/ 423- 429، زهرة المقول- المقدمة 26- 28، نسمة السحر- ترجمة رقم 58، أنوار الربيع 6/ 211. [↑](#footnote-ref-553)
554. ( 1) الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم بن أحمد نظام الدين بن إبراهيم بن سلام اللّه بن مسعود عماد الدين بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين بن محمد صدر الدين بن إبراهيم شرف الدين بن محمد صدر الدين بن إسحاق عز الدين بن علي ضياء الدين بن عرب شاه فخر الدين بن الأمير عز الدين أبي المكارم بن الأمير خطير الدين بن الحسن شرف الدين أبي علي بن الحسين أبي جعفر العزيزي بن علي أبي سعيد النصيبيني بن زيد الأعشم أبي جعفر أبي عبد اللّه بن أحمد نصير الدين السكّين النقيب بن جعفر أبي عبد اللّه الشاعر بن محمد أبي جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام.

     ولد ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان سنة سبع و عشرين و ألف بالطائف و مات والده و له ست سنين فنشأ في حجر والدته، و حفظ القرآن المجيد، و تلا بالسبع و الفقه على الشريف اليافعي، و أخذ الحديث عن السيد نور الدين الشامي، و العربية عن الملا علي المكي، و المعقولات عن الشمس الجيلاني، و برع في الفنون خصوصا في العربية، و اعتنى بالأدب، فنظم و اشتهر، و كان في الحفظ عجبا لا يكاد ينسى شيئا رآه أو قرأه، مع الورع و التقوى و شهامة النفس و سماحة الكف و كان من الذكاء و المعرفة على حالة لا يعرف أحد من أهل زمانه عليها، و فارق أهله و وطنه في أواسط سنة أربع و خمسين، و دخل الديار الهندية في شوال من السنة المذكورة، و كان اجتماعه بالسلطان قطب شاه صاحب حيدر آباد يوم الثلاثاء لعشر بقين من الشهر المذكور حتى قضى اللّه على شمس السلطنة بالأفول، و أهاب بالسلطان داعي المنيّة بالقفول، و ذلك في مفتتح سنة ثلاث و ثمانين و ألف. و له نظم و نثر و رسائل.

     ترجمته في:« مقدمة رياض السالكين لولده السيد علي- خ-، أنوار الربيع آخر الطبعة الحجرية، أنوار الربيع مقدمة الطبعة المحققة: 1/ 5- 6، تحفة الأزهار- خ- ج 2، الغدير 11/ 346».

     ترجمته و نماذج من شعره في: سلافة العصر: 10- 22، تحفة الأزهار- خ-: 2/ 498- 506، نسمة السحر: 1/ 327- 328، أعيان الشيعة: 10/ 119، البدر الطالع: 1/ 98، الذريعة: 9/ 58، خلاصة الأثر: 1/ 349، أنوار الربيع: 1/ ه 48، نفحة الريحانة: 4/ 178- 186، حديقة الأفراح: 42- 43. [↑](#footnote-ref-554)
555. ( 1) كاملة في سلافة العصر 255- 256، تحفة الأزهار- خ- 2/ 266- 268، نسمة السحر ترجمة رقم 58. [↑](#footnote-ref-555)
556. (\*) أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور، المعروف بالوزير المغربي. من الدهاة، العلماء، الأدباء. يقال إنه من أبناء الأكاسرة. ولد بمصر. و قتل الحاكم الفاطميّ أباه، فهرب إلى الشام سنة 400 ه، و حرّض حسان بن المفرج الطائي على عصيان الحاكم، فلم يفلح، فرحل إلى بغداد، فاتهمه القادر( العباسي) لقدومه من مصر، فانتقل إلى الموصل و اتصل بقرواش ابن المقلد و كتب له، ثم عاد عنه. و تقلبت به الأحوال إلى أن استوزره مشرف الدولة البويهي ببغداد، عشرة أشهر و أياما. و اضطرب أمره، فلجأ إلى قرواش، فكتب الخليفة إلى قرواش بإبعاده، ففعل. فسار أبو القاسم إلى ابن مروان( بديار بكر) و أقام بميافارقين إلى أن توفي. و حمل إلى الكوفة بوصية منه فدفن فيها. له كتب منها:« السياسة- ط» رسالة، و« اختيار شعر أبي تمام» و« اختيار شعر البحتري» و« اختيار شعر المتنبي و الطعن عليه» و« مختصر إصلاح المنطق» في اللغة، و« أدب الخواص- خ» الجزء الأول منه، اشتمل على أخبار امرى‏ء القيس، و« المأثور في ملح الخدور» و« الإيناس» و« ديوان شعر و نثر» و هو الذي وجه إليه أبو العلاء المعري« رسالة المنيح».

     ترجمته في: وفيات الأعيان 2/ 172- 177، معجم الأدباء 10/ 79- 90، و لسان الميزان 3/ 301، و شذرات 3/ 210، و فحول البلاغة 189، و فهرس المخطوطات المصورة 1/ 421، و إعتاب الكتاب 206 و فيه أن أول هروبه، كان من مصر إلى مكة، الأعلام ط 4/ 2/ 245، دمية القصر 1/ 94- 97، الكامل لابن الأثير( صفحات متفرقة من ج 9، حوادث سنة 414 ه، مناقب آل أبي طالب، أمل الآمل: 2// 97، نسمة السحر ترجمة رقم 57، شرح نهج البلاغة 20/ 185، أعيان الشيعة: 27/ 6- 27، أدب الطف: 10/ 302- 304، مرآة الجنان، طبقات المفسرين للداودي المغربي 1/ 154، الخطط المقريزية، رجال النجاشي 55. [↑](#footnote-ref-556)
557. ( 1) معجم الأدباء 10/ 88، وفيات الأعيان 2/ 173. [↑](#footnote-ref-557)
558. ( 2) معجم الأدباء 10/ 86، وفيات الأعيان 2/ 174. [↑](#footnote-ref-558)
559. ( 3) ترجمه المؤلف برقم( 118). [↑](#footnote-ref-559)
560. ( 4) أعيان الشيعة: 27/ 25. [↑](#footnote-ref-560)
561. ( 1) أعيان الشيعة: 27/ 25. [↑](#footnote-ref-561)
562. ( 2) ن. م: الجزء و الصفحة نفسها. [↑](#footnote-ref-562)
563. (\*) الحسين بن عليّ بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل، مؤيد الدين، الأصبهاني الطغرائي: شاعر، من الوزراء الكتاب، كان ينعت بالأستاذ. ولد بأصبهان سنة 455 ه.

     و اتصل بالسلطان مسعود بن محمد السلجوقي( صاحب الموصل) فولاه وزارته. ثم اقتتل السلطان مسعود و أخ له اسمه السلطان محمود فظفر و قبض على رجال مسعود، و في جملتهم الطغرائي، فأراد قتله ثم خاف عاقبة النقمة عليه. لما كان الطغرائي مشهورا به من العلم و الفضل. فأوعز إلى من أشاع اتهامه بالإلحاد و الزندقة، فتناقل الناس ذلك، فاتخذه السلطان محمود حجة، فقتله. و نسبه الطغرائي إلى كتابه الطغراء. له« ديوان شعر- ط» و أشهر شعره« لامية العجم» و مطلعها:« أصالة الرأي صانتني عن الخطل» و له كتب منها:« الإرشاد للأولاد- خ» مختصر في الإكسير و للمؤرخين ثناء عليه كثير.

     له ديوان شعر طبع بتحقيق د. علي جواد الطاهر و د. يحيى الجبوري في بغداد سنة 1976 م.

     ترجمته في: معجم الأدباء 10/ 56- 79، أمل الآمل: 2/ 95، الأنساب للسمعاني 543، و النزهة للموسوي 2/ 73، و الوفيات: 2/ 185، و في الفهرس التمهيدي 514 كتاب في الكيمياء اسمه« جامع الأسرار- خ» في 55 ورقة، لمؤيد الدين الحسين الطغرائي؟ و فيه أيضا، ص 515 كتاب« حقائق الاستشهاد- خ» في الكيمياء و الطبيعة، للوزير مؤيد الدين الطغرائي، رسالة و فيه أيضا، ص 518« قصيدة باللغة الفارسية و شرحها باللغة العربية- خ» في صناعة الكيمياء، لمؤيد الدين أبي إسماعيل الحسين بن علي الوزير الطغرائي؟ ورقة واحدة. و كشف الظنون 68، و كتابخانه دانشكاه تهران: جلد سوم، بخش دوم 961، الأعلام ط 4/ 2/ 246، أعيان الشيعة: 27/ 76- 88، أدب الطف:

     3/ 27، هدية العارفين 1/ 311، نسمة السحر ترجمة رقم 55، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام 223، الكنى و الألقاب: 2/ 414، روضات الجنات 247. و للدكتور علي جواد الطاهر كتاب عنه طبع ببغداد سنة 1963 م. [↑](#footnote-ref-563)
564. ( 1) ديوانه: 260 و فيه القصيدة كاملة. [↑](#footnote-ref-564)
565. ( 2) ديوانه: 168- 169. [↑](#footnote-ref-565)
566. ( 3) ديوانه: 193- 194. [↑](#footnote-ref-566)
567. ( 1) ديوانه: 137. [↑](#footnote-ref-567)
568. (\*) ترجمته في: الذريعة: 8/ 113، 9/ 350، الفوائد الرجالية 1/ 68، الفوائد الرضوية 162، الحصون المنيعة: 8/ 263، نجوم السماء 318، الكرام البررة 1/ 432، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 420، معارف الرجال 1/ 258، معجم المؤلفين 4/ 65، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1268، مكارم الآثار: 4/ 1380، أعيان الشيعة: 27/ 248- 253، شعراء الغري: 3/ 162- 173، أدب الطف:

     6/ 320- 323. [↑](#footnote-ref-568)
569. ( 2) توجد نسخة منه بخط الشيخ السماوي في مكتبة الإمام الحكيم بالنجف، برقم 633، و يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها. [↑](#footnote-ref-569)
570. ( 1) شعراء الغري: 3/ 173، أدب الطف: 6/ 322.

     كاملة في ديوانه: 2- 13، و قد خمسها الشيخ عباس الزيوري، انظر التخميس في مخمّسات الزيوري: 151- 167. [↑](#footnote-ref-570)
571. ( 2) كاملة في ديوانه: 70- 73، شعراء الغري: 3// 172، أدب الطف: 6/ 322. [↑](#footnote-ref-571)
572. (\*) الحسين بن مساعد بن حسن بن مخزوم بن أبي القاسم طوغان بن أبي عبد اللّه الحسين المقري بن محمد بن عيسى بن طاهر بن محمد بن أبي الحسن علي المعروف بابن هيفا ابن محمد بن أحمد الناصر بن أبي الصلت يحيى بن أبي العباس أحمد بن علي بن عيسى ابن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام.« غ. م».

     ترجمته في: أمل الآمل: 2/ 102، مجالي اللطف بأرض الطف: 68، تراث كربلاء:

     172، مخطوطات كربلاء، منية الراغبين 427- 430، أعيان الشيعة: 27/ 268- 274، شعراء كربلاء: 1/ 345- 348، أدب الطف: 5/ 20. [↑](#footnote-ref-572)
573. ( 1) بياض في الأصل و أكملناه من مراجع أخرى. [↑](#footnote-ref-573)
574. ( 2) يحتفظ المحقق بنسخة مصوّرة منها. [↑](#footnote-ref-574)
575. ( 1) لم يورد المؤلف القصيدة و إنما ترك مكانها فارغا، و يبدو أنه لم تكن في متناوله عند الكتابة، و من خلال مراجعاتي لمصادر ترجمة المذكور استشهد أكثرهم بقصيدتيه الحسينيتين هذين: الأولى:

     \s\iُ لطيّ قريضي في مديحكم نشر\z و منثور شعري في علاكم له نشر\z فوصلكم روح و راح و راحة\z و بعدكم موت و قربكم نشر\z و ظاهر شعري فيكم المدح و الثنا\z و باطنه يا سادتي الحمد و الشكر\z و طالعه كالشمس زهر و نوره‏\z تقاصر عنه في مطالعه البدر\z عرائسه تجلى فتجلي صوادى‏ء ال\z قلوب و من ألفاظها ينثر الدر\z يقر لها حسان بالحسن إذ بدت‏\z و قال زهير أن أوجهها زهر\z ألا أيها الغادون عني و علمهم‏\z أحاط بأني ليس لي عنهم صبر\z و إني لكالخنساء فيكم و قد غدا\z مفارقها محبوب مهجتها صخر\z وقفت على المغنى الذي كنتم به‏\z حلولا و مغناكم و قد بنتم قفر\z و كادت تروح الروح مني تأسفا\z بذكر مصاب كلما دونه نزر\z مصاب رسول اللّه في آله الأولى‏\z تقاصر زيد عن علاهم كذا عمرو\z أئمة هذا الخلق بعد نبيهم‏\z بناة العلى قد طاب من ذكرهم ذكر\z هم التين و الزيتون شافعوا الورى‏\z هم السادة الأطهار و الشفع و الوتر\z هم مهبط الوحي الشريف و هم غدا\z سقاة الزلال العذب من ضمأ الحشر\z هم أن ترد علما وسيلة آدم‏\z و نوح نبي اللّه حين طمى البحر\z بهم سأل اللّه الخليل و ناره‏\z تؤجج غيظا فانطفى ذلك الجمر\z و يعقوب لما أن توسل سائلا\z بهم جمعته مع أحبته مصر\z و أيوب في بلواه لما بهم دعا\z شفاه من البلوى و فارقه الضر\z فدتهم نفوس الجاحدين فطالما\z هم جاهدوا حقا فكروا و ما فروا\z و كم قصرت أعمار قوم تسرعوا\z إليهم و كم طالت بأقدامهم بتر\z و كم أنجزوا وعدا و كم موعد وفوا\z و كم من وعيد صدقوه و كم برّوا\z سيوفهم في النقع تحسب أنها\z تؤلف برقا و الدماء لها همر\z و تحسب أن زجر الرجال زماجر الر\z عود و وجه الأرض أسود مغبر\z قواضبهم مبيضة يوردونها\z فتصدر حمرا بالنجيع لها غمر\z و كم نصبوا صدرا لرفع مهند\z و كم جزموا أمرا و كم ذابل جروا\z أحاط بهم في كربلاء عصابة\z يزيدية عن غدرها ما لها عذر\z فقاموا بما قد أوجب اللّه ربهم‏\z إلى أن تفانوا و انقضى ذلك العمر\z فديتهم كم جالدوا دونه و كم‏\z أعد لهم في يوم حشرهم أجر\z إلى أن قضى اللّه العلي قضاءه‏\z و قد حان حين السبط و اقترب الأمر\z\E\E--\s\iُ بكته السموات الشداد فدمعها\z دم ظل منه وجهها و هو محمر\z سأبكيه ما دام الدوام فإن أمت‏\z بكاه لعمري بعدي الشعر و النثر\z فديتك ليت الدهر بعدك لم يكن‏\z و لا انعقدت سحب و لا قطر القطر\z و لا طلعت شمس و لا ذر شارق‏\z و لا اخضر نوار و لا انفجر الفجر\z و إن سلوي للمصاب محرم‏\z يعيد إذا هل المحرم و العشر\z بني أحمد سيقت إليكم قصيدة\z مهذبة ألفاظها الدرر الغر\z حسينية تزهو بكم حائرية\z منزهة عما يعاب به الشعر[ 1]\z\E\E الثانية:

     \s\iُ قلبي لطول بعادكم يتفطر\z و مدامعي لفراقكم تتقطر\z و إذا مررت على معاهدكم و لا\z ألفي بها من بعدكم من يخبر\z هاجت بالبل خاطري و وقفت في‏\z أرجائها و دموع عيني تهمر\z غدر الزمان بنا ففرق شملنا\z و الغدر طبع فيه لا يتغير\z ردوا الركاب لعل من يهواكم‏\z يوما بقربكم يفوز و يظفر\z قد كدت لما غبتم عن ناظري‏\z لأليم هجركم أموت و أقبر\z لكن مصاب محمد في آله‏\z أنسى سواه فغيره لا يذكر\z السادة الأبرار أنوار الهدى‏\z قوم مآثر فضلهم لا تنكر\z أمر الخلافة ليس إلا فيهم‏\z فقد ارتدوا بردائها و تأزروا\z أهل المكارم و الفوائد و الندى‏\z و بذلك القرآن عنهم يخبر\z الحافظون الشرع و الهادون من‏\z أمسى بنور هداهم يتبصر\z أفهل سمعت بهل أتى لسواهم‏\z مدحا و ذلك بيّن لا ينكر\z فهم النجاة لمن غدا مستمسكا\z بهم و هم نور لمن يتحير\z فالعلم علم محمد مستودع‏\z فيهم و عند سواهم لا يذخر\z و الرجس أذهبه المهيمن عنهم‏\z من فضله فتقدسوا و تطهروا\z كم مثل ميكال و حق أبيهم‏\z بهم يسود و جبرئيل يفخر\z و كفاهم فخرا بأن أباهم ال\z متبتل المزمل المدثر\z و به تشرفت البسيطة و اغتدى‏\z إيوان كسرى هيبة يتفطر\z مولى تظلله الغمامة سائرا\z و تقيه من حر الهجير و تستر\z و بكفه نطق الحصى و لكم غدت‏\z منها المياه فضيلة تتفجر\z قد كنت أهوى أن أراك‏\z غدات يوم الطف حيا في البرية ينظر\z لترى الحسين بكربلاء و قد غدا\z لقتاله الجيش اللهام يسير\z\E\E-\s\iُ و غدا الحسين يقول في أصحابه‏\z قوموا لحرب عدوكم و استبشروا\z من كل أشوس باسل لا ينثني‏\z من فوق مهر سابق لا يدبر\z باعوا نفوسهم لأجل تجارة ال\z أخرى فنعم جزاؤهم و المتجر\z للّه درهم شروا دار الفنا\z ببقاء أخراهم و لم يتأخروا\z جادوا أمام إمامهم بنفائس‏\z من أنفس طهرت و طاب العنصر\z و استعذبوا مر الحتوف و جاهدوا\z حق الجهاد و جالدوا و تصبروا\z أفنوا جسومهم بكل مهند\z و بقوا على مر الزمان و عمروا\z سلوا مواضيهم فسال من العدى‏\z قان على وجه البسيطة أحمر\z\E\E [↑](#footnote-ref-575)
576. (\*) له ديوان شعر جمعه تلميذه السيد مهدي البغدادي المتوفى سنة 1329 ه، و هو ينيف على مائة صفحة. تتمة نسبه في ترجمة أبيه السيد مهدي برقم( 315).

     توجد نسخة منه في مكتبته الخاصة، رآها الشيخ محمد علي اليعقوبي« البابليات: 3/ ق 1/ 123».

     و نسخة أخرى عند الأستاذ صالح الجعفري كتبها لنفسه سنة 1342 ه.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 479، أعيان الشيعة: 27/ 290- 307، شعراء الحلة:

     ط 2/ 2/ 276- 243، البابليات 3/ ق 1/ 121- 143، معجم المؤلفين 4/ 64، معارف الرجال 1/ 274، معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 354، نقباء البشر: 2/ 661، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 30، 159، 212، 474، 554، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 989. [↑](#footnote-ref-576)
577. ( 1) أعيان الشيعة: 27/ 272- 274. [↑](#footnote-ref-577)
578. ( 1) أعيان الشيعة: 27/ 305، شعراء الحلة: 2/ 313- 314. [↑](#footnote-ref-578)
579. ( 2) أعيان الشيعة: 27/ 306، شعراء الحلة: 2/ 333- 334. [↑](#footnote-ref-579)
580. ( 1) أعيان الشيعة: 27/ 300، شعراء الحلة: 2/ 340. [↑](#footnote-ref-580)
581. ( 2) ضمن ترجمته برقم( 50). [↑](#footnote-ref-581)
582. ( 1) كاملة في سحر بابل 161- 166. [↑](#footnote-ref-582)
583. (\*) جمع ديوانه بنفسه و سمّاه« اختبار العارف و نهل الغارف» فجاء بمجلد ضخم يربو على 550 قصيدة، ذكره الشيخ محمد علي اليعقوبي و وصفه في البابليات، و منه نسخة في مكتبته بالنجف: البابليات 3/ ق 1/ 93-. 94 يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

     و ذكره الخاقاني في شعراء الحلة: 2/ 349 و عيّن أماكن وجود نسخ الديوان.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 7/ 145، 9/ 205، الكواكب السماوية 171، شعراء الحلة: ط 2/ 2/ 344- 369، البابليات 3 ق 1/ 90- 108، أدب الطف: 8/ 197- 213. [↑](#footnote-ref-583)
584. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 336). [↑](#footnote-ref-584)
585. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 262). [↑](#footnote-ref-585)
586. ( 3) شعراء الحلة: 2/ 347. [↑](#footnote-ref-586)
587. ( 4) شعراء الحلة: 2/ 346. [↑](#footnote-ref-587)
588. ( 1) شعراء الحلة: 2/ 357- 359، أدب الطف: 8/ 197- 199، كاملة في ديوانه: 12- 19. [↑](#footnote-ref-588)
589. (\*) أصله من قبيلة( الخضيرات)، إحدى عشائر شمّر المعروفة اليوم في نجد و العراق. لقب بالكوّاز لتعاطيه بيع الكيزان و الأواني الخزفية.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 44، 213، 313، 9/ 205، مجموع الآلوسي 112، أعيان الشيعة: 47/ 51- 58، شعراء الحلة: ط 2/ 2/ 369- 403، البابليات 2/ 58- 67، أدب الطف: 7/ 161، مجلة الاعتدال النجفية السنة 3 ع 9، الدر المنتثر 158- 165. [↑](#footnote-ref-589)
590. ( 1) شعراء الحلة: 2/ 384- 385، البابليات 2/ 64، الدر المنتثر 164. [↑](#footnote-ref-590)
591. ( 1) شعراء الحلة: 2/ 380- 381. [↑](#footnote-ref-591)
592. ( 2) شعراء الحلة: 2/ 397- 398. [↑](#footnote-ref-592)
593. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 130). [↑](#footnote-ref-593)
594. (\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 28/ 106- 107، شعراء الغري: 3/ 287- 289، أدب الطف: 6/ 134- 137، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 469، معادن الجواهر للأمين العاملي 3/ 585، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1290، البند: 63- 65. [↑](#footnote-ref-594)
595. ( 1) أعيان الشيعة: 28/ 106، شعراء الغري: 3/ 290. [↑](#footnote-ref-595)
596. ( 2) أعيان الشيعة: 28/ 106- 107، شعراء الغري: 3/ 290- 291، أدب الطف: 6/ 134. [↑](#footnote-ref-596)
597. ( 3) ترجمه المؤلف برقم( 278). [↑](#footnote-ref-597)
598. (\*) و هو ابن السيد إبراهيم المترجم بتسلسل( 6). و أخ السيد الباقر المترجم بتسلسل( 30).

     ترجمته في: أعيان الشيعة: 29/ 3- 6، أدب الطف: 7/ 34- 38، أحسن الوديعة 21، الذريعة 3/ 9، الأعلام ط 4/ 2/ 290، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري 75- 78، مجلة المرشد المجلد 2 لسنة 1346 ه/ 1927 م ع 8/ 302. [↑](#footnote-ref-598)
599. ( 1) نسخة منه محفوظة في مكتبة آل الحيدري بالكاظمية، ولدى الدكتور حسين علي محفوظ نسخة منها. [↑](#footnote-ref-599)
600. ( 2) أدب الطف: 7/ 34- 35. [↑](#footnote-ref-600)
601. (\*) السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد اللّه بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي ابن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسن الأسمر بن شمس الدين النقيب بن أبي عبد اللّه أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمرو الشريف بن يحيى بن أبي عبد اللّه الحسين النسّابة بن أحمد المحدّث بن أبي علي عمرو بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام.

     له:« العقد المفصّل في قبيلة المجد المؤثل» طبع ببغداد سنة 1331 ه، و« الدر اليتيم و العقد النظيم» و هو ديوان شعره. ط حجرية- الهند 1312 ه، ثم طبعه علي الخاقاني 1368، 1369، 1383 ه/ 1950- 1964 م في النجف و بغداد.

     كتب عنه الشيخ عبد الجبار الساعدي دراسة عنوانها( ناعية الطف: السيد حيدر الحلي) ط النجف، ثم السيد مدين الموسوي دراسة بعنوان( حيدر الحلي، شاعرا) ط 1977 م.

     ترجمته في: ديوان محسن الخضري: 11، 113، البابليات 2/ 153، الأعلام ط 4/ 2/ 290، الذريعة: 9/ 269، ريحانة الأدب: 238، معارف الرجال 1/ 290، معجم المطبوعات العربية 788، معجم المطبوعات النجفية 173، نقباء البشر: 2/ 685، نهضة العراق الأدبية 40، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 442- 444، الحصون المنيعة- خ-، كنز الأديب 5، ظرافة الأحلام 58، الكواكب السماوية 103، أعيان الشيعة: 29/ 13- 20، شعراء الحلة: ط 2/ 2/ 420- 437، أدب الطف: 8/ 6- 33، الدر المنتثر 205- 208. [↑](#footnote-ref-601)
602. ( 1) ظرافة الأحلام 58، البابليات 2/ 156، ديوانه: ط حجري 417- 418. [↑](#footnote-ref-602)
603. ( 2) ديوانه: ط الخاقاني 1/ 119. [↑](#footnote-ref-603)
604. ( 3) المقطوعة جزء من قصيدة مطلعها:« أناعي الطف ...»، ديوانه: ط حجري 419- 420، ط الخاقاني 1/ 115- 116. [↑](#footnote-ref-604)
605. ( 1) ديوانه: ط حجري 285- 290، ط الخاقاني 1/ 265- 270. [↑](#footnote-ref-605)
606. (\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 29/ 140- 142، أدب الطف: 1/ 283- 294. [↑](#footnote-ref-606)
607. ( 1) تاريخ الطبري. [↑](#footnote-ref-607)
608. ( 2) مناقب آل أبي طالب 3/ 263، أدب الطف: 1/ 288 و فيه أنها له أو لديك الجن. و لم أعثر عليها في ديوان ديك الجن جمع الملوحي و الدرويش. [↑](#footnote-ref-608)
609. (\*) ترجمته في: الإصابة 1/ 425، صفة الصفوة 1/ 293، ذيل المذيل 13، رجال الطوسي 19، جمهرة أنساب العرب 344- 345، بلوغ الإرب 1/ 287، تأسيس الشيعة: 355، أعيان الشيعة: 29/ 234- 245، المحاسن و المساوى‏ء 33، الطبقات الكبرى 6/ 51، أخبار شعراء الشيعة: 36- 37، الأعلام ط 4/ 2/ 305، وقعة صفين( مواضع متفرقة)، مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة). [↑](#footnote-ref-609)
610. ( 1) بعضها في أخبار شعراء الشيعة: 36، أعيان الشيعة: 29/ 243، مناقب آل أبي طالب 2/ 375- 276، كنز الفوائد 48. [↑](#footnote-ref-610)
611. ( 1) أعيان الشيعة:. 29 [↑](#footnote-ref-611)
612. ( 2) أعيان الشيعة:. 29 [↑](#footnote-ref-612)
613. ( 3) وقعة صفين 416. [↑](#footnote-ref-613)
614. (\*) السيد خلف بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن بن محمد الملقب بالمهدي بن فلاح بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن رضا بن إبراهيم بن هبة اللّه بن الطبيب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي الطحان بن غياث بن أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام.

     « رياض العلماء» غ. م.

     ترجمته في: أمل الآمل: 2/ 111، رياض العلماء- خ/ 205، روضات الجنات 2/ 265، 3/ 410، تاريخ المشعشعيين 233- 244، أعيان الشيعة: 30/ 20- 37. [↑](#footnote-ref-614)
615. ( 1) صاحب كتاب الرجال. [↑](#footnote-ref-615)
616. ( 2) أصبح ضريرا، ذهب بصره. [↑](#footnote-ref-616)
617. ( 3) أعيان الشيعة: 30، تأريخ المشعشعيين 241. [↑](#footnote-ref-617)
618. ( 4) أعيان الشيعة: 30، تأريخ المشعشعيين 241. [↑](#footnote-ref-618)
619. ( 5) في تاريخ المشعشعيين 233:« توفي ليلة الأربعاء من شهر رجب 1070 ه». [↑](#footnote-ref-619)
620. ( 6) ترجمه المؤلف برقم( 120). [↑](#footnote-ref-620)
621. ( 1) كاملة في ديوان ابن معتوق 157، تأريخ المشعشعيين 243- 244. [↑](#footnote-ref-621)
622. (\*) له ديوان شعر جمعه العياشي« رجال النجاشي».

     ترجمته في: مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة: 30/ 194- 211، معجم رجال الحديث 7/ 121- 123. [↑](#footnote-ref-622)
623. ( 1) أعيان الشيعة:. 30 [↑](#footnote-ref-623)
624. ( 2) أعيان الشيعة:. 30 [↑](#footnote-ref-624)
625. ( 1) أعيان الشيعة:. 30 [↑](#footnote-ref-625)
626. ( 2) مناقب آل أبي طالب 3/ 335. [↑](#footnote-ref-626)
627. ( 3) أعيان الشيعة: 30، مناقب آل أبي طالب 1/ 230. [↑](#footnote-ref-627)
628. ( 4) أعيان الشيعة: 30، مناقب آل أبي طالب 2/ 35- 36، 246. [↑](#footnote-ref-628)
629. (\*) ترجمته في: خلاصة الأثر 2/ 88، علماء البحرين للماحوزي، الرائق للسيد أحمد العطار- خ/ 2/ 287، المنتخب للطريحي: 1/ 127 و غيرها، أنوار البدرين 80- 81، أعيان الشيعة: 30/ 221- 225، الغدير 11/ 232- 237، أدب الطف: 5/ 44- 48، إجازات بحار الأنوار 129، سلافة العصر 529- 532، تتميم أمل الآمل لابن شبانة البحراني- خ-، علماء البحرين 125- 128. [↑](#footnote-ref-629)
630. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 69). [↑](#footnote-ref-630)
631. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 77). [↑](#footnote-ref-631)
632. ( 1) أعيان الشيعة: 30/ 222، الغدير 11/ 233- 334، سلافة العصر 530. [↑](#footnote-ref-632)
633. ( 1) أعيان الشيعة: 30/ 224- 225، بعضها في الغدير 11/ 236- 237، علماء البحرين 128. [↑](#footnote-ref-633)
634. (\*) اسم( عبد الرحمن) الوارد في سلسلة نسبه ينفرد به صاحب الطليعة، و لعله سهو منه.

     و هناك صور أخرى مختلفة لنسبه أوردتها مصادر أخرى( انظر: تاريخ بغداد 8/ 382، و تاريخ دمشق 5/ 277).

     هو أبو جعفر دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خراش بن خالد بن دعبل بن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر مزيقياء، الخزاعي، ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل بديل بن ورقاء الخزاعي. ولد سنة 148 ه. كان شاعرا من أبرز شعراء عصره، و عالما من علماء الكلام و التاريخ و اللغة.

     وثقته كتب رجال الشيعة، و أثنت عليه ثناء عاطرا. وفد على الإمام الرضا عليه السّلام يوم كان وليا للعهد بخراسان، و أنشده قصيدته التائية المشهورة، فخلع الإمام عليه جبته و أعطاه عشرة آلاف درهم، فاغتصب أهل قم الجبة منه، ثم عوضوه عنها بثلاثين ألف درهم و أعطوه قطعة منها، فكتب القصيدة على تلك القطعة، و أوصى أن توضع في كفنه عند موته. كان متفانيا في حب أهل البيت و مخاصمة خصومهم لذلك عاش مشردا مضطهدا طوال حياته. هجا خلفاء بني العباس الذين عاصرهم أولهم الرشيد و آخرهم المتوكل و هجا الكثير من وزرائهم و قوادهم، و لو هادنهم و مدحهم لشاركهم في دنياهم. توفي مقتولا بالأهواز سنة 246 ه. من آثاره: طبقات الشعراء، و كتاب الواحدة في المثالب و المناقب، و ديوان شعره.

     ترجمته و نماذج من شعره في: الأغاني: 20/ 131- 202، روضات الجنات 275، رجال النجاشي 116، أخبار شعراء الشيعة: 92- 107، تأريخ دمشق الكبير 5/ 229، تاريخ بغداد 8/ 382، طبقات الشعراء، زهر الآداب 2/ 981، وفيات الأعيان: 2/ 266- 270، الإصابة 3/ 89، الغدير 20/ 349- 386، أعيان الشيعة: 30/ 261- 359، أدب الطف: 1/ 295، نسمة السحر ترجمة رقم( 70)، الشعر و الشعراء: 727، كشف الغمة للإربلي 3/ 112، رجال العلامة الحلي 70، رجال الطوسي 375، رجال الكشي 425، الذريعة: 9/ 326، مقدمة ديوان دعبل لعبد الصاحب الدجيلي، مقدمة ديوان دعبل لعبد الكريم الأشتر، أنوار الربيع 2/ ه 38. [↑](#footnote-ref-634)
635. ( 1) يبدو أنه سقط، حيث إن الجملة التي بعدها ناقصة البداية. [↑](#footnote-ref-635)
636. ( 1) الأغاني: 20/ 139. [↑](#footnote-ref-636)
637. ( 2) الأغاني: 20/ 194- 195.

     و مخارق، هو أبو المهنا بن يحيى الجزار: إمام عصره في فن الغناء، و هو من أطيب الناس صوتا، كان الرشيد العباسي يعجب به حتى أقعده مرّة على السرير معه و أعطاه 30 ألف درهم، اتصل بعد ذلك بالمأمون، و زار معه دمشق، كان مملوكا لعاتكة بنت شهدة بالكوفة، و هي التي علّمته الغناء و الضرب على العود، و باعته فصار إلى الرشيد فأعتقه و أغناه و كنّاه بأبي المهنأ. توفي سنة 231 ه.

     ترجمته في: النجوم الزاهرة: 2/ 260، تأريخ الطبري 11/ 21، الأغاني: 3/ 71، 72، 6/ 262، 11/ 35، 21/ 220، الأعلام ط 4/ 7/ 191، الشعر و الشعراء: ط الحلبي 827. [↑](#footnote-ref-637)
638. ( 3) أمالي الطوسي. [↑](#footnote-ref-638)
639. ( 4) تقدمت ترجمته برقم( 4). [↑](#footnote-ref-639)
640. ( 1) جرت طلقا: أي جرت بعيدة أو متباعدة. [↑](#footnote-ref-640)
641. ( 2) بائنة: منقطعة، و العارض صفحة الخد. [↑](#footnote-ref-641)
642. ( 3) ايسار: جمع يسر أو ياسر و هم المجتمعون على الميسر، كانوا ينحرون الجزور ليقامروا عليها، و بعد أن يقسموا الجزور أقساما و يضربوا بالقداح و فيها الرابح و الغفل فمن خرج له قدح رابح فاز و أخذ نصيبه من الجزور و من خرج له الغفل غرم ثمنها!. [↑](#footnote-ref-642)
643. ( 1) وغر، يوغر و ييغر صدره: توقد من الغيظ و منه الوغر. [↑](#footnote-ref-643)
644. ( 2) القبران هما قبر الإمام علي بن موسى الرضا و قبر هارون الرشيد. [↑](#footnote-ref-644)
645. ( 3) القصيدة في مجالس المؤمنين، روضات الجنات 280، أعيان الشيعة: 30/ 287، 288، تاريخ ابن عساكر 5/ 233، آداب اللغة العربية 2/ 73، المدائح النبوية 109، الأغاني:

     18/ 57، معاهد التنصيص 275، تأسيس الشيعة: 194، روضة الواعظين 281، مناقب آل أبي طالب 3/ 268، ديوانه: 104- 106. [↑](#footnote-ref-645)
646. ( 4) وفيات الأعيان 1/ 180. [↑](#footnote-ref-646)
647. ( 5) ديوانه: 106. [↑](#footnote-ref-647)
648. (\*) السيد راضي بن السيد صالح بن مهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي القاسم محمد ابن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد اللّه بن حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين، و تمام نسبه في ترجمة أخيه الحسين برقم( 75).

     له ديوان شعر فقد، ثم قام أخيه السيد حسون بجمع ما عثر عليه من شعر أخيه، و فرغ منه في 15 شعبان 1341 ه يوجد في مكتبته ببغداد.

     و له ديوان شعر أيضا جمعه الشيخ إبراهيم آل الشيخ صادق آل الشيخ يحيى العاملي، نسخته بدار المخطوطات ببغداد، و نسخة أخرى بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم( 291).

     ترجمته في: الحصون المنيعة 9/ 206، طبقات أعلام الشيعة 2/ 225، نهضة العراق الأدبية 324، الذريعة 9/ 347، ماضي النجف و حاضرها 3/ 196، أعيان الشيعة 31/ 92- 103، شعراء الغري 4/ 3- 39، أدب الطف 7/ 195- 198، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 457، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 986. [↑](#footnote-ref-648)
649. ( 1) كاملة في أعيان الشيعة 31/ 96- 97. [↑](#footnote-ref-649)
650. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 255). [↑](#footnote-ref-650)
651. ( 2) ديوانه بخط العاملي 285، ديوانه بخط السماوي 25. [↑](#footnote-ref-651)
652. ( 3) ترجمه المؤلف برقم( 228). [↑](#footnote-ref-652)
653. ( 4) ديوانه بخط السماوي 18، شعراء الغري 4/ 26. [↑](#footnote-ref-653)
654. ( 1) شعراء الغري 14/ 11- 12، كاملة في أعيان الشيعة 31/ 97- 98، أدب الطف 7/ 195- 196. [↑](#footnote-ref-654)
655. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 131). [↑](#footnote-ref-655)
656. (\*) نشرت له مجموعة من شعره في آخر كتابه« مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين» ط 10/ 225- 247.

     ترجمته في: الحصون المنيعة 9/ 207، روضات الجنات 2/ 284، أمل الآمل 2/ 117- 118، الكنى و الألقاب 122، الغدير 7/ 33- 68، أعيان الشيعة 31/ 193- 205، شعراء الحلة ط 2/ 2/ 475- 500، البابليات 1/ 118- 123، أدب الطف 4/ 231- 258. [↑](#footnote-ref-656)
657. ( 1) أعيان الشيعة 31/ 199، أمل الآمل 2/ 118، شعراء الحلة 2/ 493، البابليات 1/ 120، أدب الطف 4/ 235، مجموعة شعره 240، الغدير 7/ 40- 41. [↑](#footnote-ref-657)
658. ( 1) أعيان الشيعة 31/ 199- 200، شعراء الحلة 2/ 498- 499، البابليات 1/ 121، أدب الطف 4/ 236- 237، مجموعة شعره 245- 246، الغدير 7/ 40. [↑](#footnote-ref-658)
659. ( 2) ذكر الخاقاني في شعراء الحلة 5/ 76، و شبر في أدب الطف 4/ 253: أن التخميس هذا للشيخ أحمد النحوي و ليس للرضا. فلاحظ. و ترجمة الرضا النحوي برقم( 263)، و ترجمة أحمد النحوي برقم( 9). [↑](#footnote-ref-659)
660. ( 3) في ترجمته برقم( 328). [↑](#footnote-ref-660)
661. ( 1) شعراء الحلة 5/ 76- 78، أدب الطف 4/ 253- 255، الأصل في البابليات 1/ 121- 122، بعض الأصل في مجموعة شعره بآخر مشارق أنوار اليقين 238، الغدير 7/ 45- 47. [↑](#footnote-ref-661)
662. (\*) رشيد بن الحاج قاسم أقعون العاملي الزبديني.

     ترجمته في: أعيان الشيعة 32/ 3- 6، شعراء الغري 4/ 40- 42. [↑](#footnote-ref-662)
663. ( 1) أعيان الشيعة 32/ 4- 6، شعراء الغري 4/ 41- 42. [↑](#footnote-ref-663)
664. (\*) ترجمته في: الغدير 11/ 361، الذريعة 9 ق 3/ 688، أعيان الشيعة 38/ 27، شعراء كاظميون 1/ 35- 91، أدب الطف 5/ 193- 199.

     له ديوان شعر كتبه الشيخ محمد السماوي محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم 278/ م، لدى المحقق نسخة مصورة منه. [↑](#footnote-ref-664)
665. ( 1) أدب الطف 5/ 194، لم أعثر عليها في ديوانه. [↑](#footnote-ref-665)
666. ( 2) لم أعثر عليها في ديوانه. [↑](#footnote-ref-666)
667. (\*\*) الأغا محمد رضا بن محمد حسين بن محمد باقر بن محمد تقي بن محمد رحيم.

     له ديوان شعر بعنوان:« الروض الأريض».

     ترجمته في: الحصون المنيعة 1/ 489، 3/ 533، 9/ 208، الروض النضير- خ-، ريحانة الأدب 7/ 252، أعيان الشيعة 32/ 47- 60، شعراء الغري 4/ 42- 81، أدب الطف-- 9/ 259، تاريخ آداب اللغة العربية 4/ 490، تذكرة القبور 328، الذريعة 1/ 486، 2/ 488، 4/ 452، 5/ 127، 7/ 79، 10/ 8، شعراء أصفهان 213، كتابهاي عربي چابي 220، 524، 539، 965، 998، ماضي النجف 1/ 214، معارف الرجال 3/ 245، نقباء البشر 2/ 747، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 135- 136، الأعلام ط 4/ 3/ 26. [↑](#footnote-ref-667)
668. ( 1) شعراء الغري 4/ 65. [↑](#footnote-ref-668)
669. ( 2) شعراء الغري 4/ 72. [↑](#footnote-ref-669)
670. ( 1) أعيان الشيعة 32/ 51- 53، شعراء الغري 1/ 68- 69. [↑](#footnote-ref-670)
671. ( 1) كاملة في أعيان الشيعة 32/ 56- 57، شعراء الغري 4/ 59- 62. [↑](#footnote-ref-671)
672. ( 2) علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ جعفر:

     من شيوخ الفقه و الأدب و التاريخ. عالم كاتب مؤرخ أديب شاعر. قوي الحافظة كان ذكورا نابها خبيرا بالأمور العرفية و النوعية. محيطا في التاريخ و أحوال الرجال. سافر إلى مصر، و الشام، و الحجاز، و القسطنطينية، و الهند، و تجول في مدنها و اتصل بعلمائها و ملوكها، ولد في النجف الأشرف سنة 1267 ه، و قرأ على فضلاء اسرته و أعلام عصره، و طارح الشعراء و عاد إلى العراق سنة 1302 ه، و قد استغرقت جولته سبع سنين، و انصرف للتأليف و البحث و المطالعة، و اهتم باقتناء الكتب و إنشاء مكتبة نفيسة.

     و انتهت إليه زعامة بيته، فكان من أعيان علماء النجف، و مشاهير رجالها. يقضي حوائج الناس دون تفريق بين المراجعين، إلى أن مات في 1 محرم 1350 ه. و عقبة: الشيخ أحمد المتوفى 1344 ه. و الشيخ محمد الحسين المتوفى 1373 ه. و تعتبر مكتبته من أشهر مكتبات النجف و أوسعها، قامت على مخلفات أشهر مكتبات النجف الكبرى و ما تبعثر منها و هي مكتبة ثمينة جمعت قماطرها امهات الكتب القديمة و يتيمات المصنفات في سائر العلوم و الفنون أكثرها مخطوط في العصور الخالية.

     له: الحصون المنيعة 1- 10. سمير الحاضر و انيس المسافر 1- 5. النوافح العنبرية في المآثر السرية. النهج الصواب إلى حلّ مشكلات الاعراب ط. النهج الصواب في الكاتب و الكتابة و الكتاب.-- ترجمته في: الاسناد المصفى/ 36. الأعلام 5/ 172. أعيان الشيعة 42/ 49. الذريعة 7/ 24 و ج 12/ 232 و ج 24/ 421. علماء معاصرين: 148. ماضي النجف 1/ 163 و ج 3/ 173. معارف الرجال 2/ 136. معجم المؤلفين 7/ 198. مكارم الآثار 6/ 1910 و فيه:

     ولد 1268 ه. نقباء البشر 4/ 1437، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1046. [↑](#footnote-ref-672)
673. ( 1) أعيان الشيعة 32/ 53- 55، شعراء الغري 4/ 46- 50. [↑](#footnote-ref-673)
674. ( 1) أعيان الشيعة 32/ 55- 56، شعراء الغري 4/ 55- 57. [↑](#footnote-ref-674)
675. (\*) تتمة نسبه في هامش ترجمة أخيه الباقر برقم( 33).

     له« ديوان شعر» جمعه السيد موسى الموسوي و طبع في بيروت 1409 ه/ 1988 م، و« سبيكة العسجد في صناعة التأريخ بالأبجد»، و« الكوثرية»، و مؤلفات غيرها.

     ترجمته في: الحصون المنيعة 9/ 207، هكذا عرفتهم 1/ 23- 40، أعيان الشيعة 32/ 77- 103، شعراء الغري 4/ 81- 111، أدب الطف 9/ 241- 258، الذريعة 3/ 147، 8/ 119، 9/ 368، 10/ 168، 12/ 136، 13/ 374، 15/ 2، 18/ 182، 23/ 315، الغدير 6/ 23، 32، كتابهاي عربي 758، معجم المؤلفين المطبوعات النجفية 288، معارف الرجال 1/ 324، معجم المؤلفين 4/ 164، معجم المؤلفين العراقيين 1/ 473، نقباء البشر 2/ 768، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1348، الأعلام ط 4/ 3/ 26- 27، مقدمة ديوانه بقلم د. عبد الصاحب الموسوي. [↑](#footnote-ref-675)
676. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 99). [↑](#footnote-ref-676)
677. ( 1) كاملة في شعراء الغري 4/ 85. [↑](#footnote-ref-677)
678. ( 1) ديوانه 85- 87. [↑](#footnote-ref-678)
679. ( 1) أعيان الشيعة 32/ 85- 88، شعراء الغري 4/ 97- 99، ديوانه 20- 22. [↑](#footnote-ref-679)
680. ( 2) كاملة في أعيان الشيعة 32/ 87- 88، شعراء الغري 4/ 94- 96، ديوانه 44- 46. [↑](#footnote-ref-680)
681. (\*) ترجمته في: بغية الوعاة 1/ 574، مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة 33/ 4- 7، أدب الطف 2/ 315- 318. [↑](#footnote-ref-681)
682. ( 1) أدب الطف 2/ 316، أعيان الشيعة 33، مناقب آل أبي طالب 2/ 46. [↑](#footnote-ref-682)
683. ( 2) أدب الطف 2/ 317، أعيان الشيعة 33، مناقب آل أبي طالب 2/ 328. [↑](#footnote-ref-683)
684. ( 1) بغية الوعاة 1/ 574، أدب الطف 2/ 315، أعيان الشيعة: 33 مناقب آل أبي طالب: 2/ 328، 331. [↑](#footnote-ref-684)
685. (\*) زين الدين بن عليّ بن أحمد العاملي الجبعي: عالم بالحديث، بحاث، إمامي. ولد في جبع( بلبنان) سنة 911 ه. و رحل إلى ميس، و منها إلى كرك نوح. ثم قصد مصر، فالحجاز، فالعراق، فبلاد الروم. و أقام أشهرا في الآستانة فجعل مدرسا للمدرسة النورية ببعلبك فقدمها، فوشى به واش إلى السلطان، فطلبه، فعاد إلى الآستانة محفوظا، فقتهل المحافظ عليه و أتى السلطان برأسه سنة 966 ه، فقتل السلطان قاتله. من كتبه:« منية المريد في آداب المفيد و المستفيد- ط» و« الاقتصاد في معرفة المبدأ و المعاد- خ» و« الإيمان و الإسلام و بيان حقيقتهما- ط» و« غنية القاصدين في اصطلاح المحدثين» و« منار القاصدين في أسرار معالم الدين» و« الرجال و النسب» و« منظومة في النحو» و« شرح الشرائع» سبع مجلدات، و« شرح الألفية» في النحو، و« روض الجنان- ط» فقه، و« الروضة البهية- ط» فقه، و« مسالك الأفهام إلى شرائع الإسلام- ط» فقه، و« كشف الريبة عن أحكام الغيبة- ط»، و رسائل فقهية كثيرة طبع بعضها.

     ترجمته في: أمل الآمل للحر العاملي 1/ 85- 91، نقد الرجال 145، و الذريعة 2/ 267 و 514، و شهداء الفضيلة 132- 144، و فيه أسماء( 67) كتابا و رسالة من تأليفه، و روضات الجنات 288 و سمي في فهرس دار الكتب 1/ 573« زين الدين، علي بن أحمد» و الصواب ما ذكرناه، و قد تكلم صاحب سفينة البحار 1/ 723 عن أبيه فقال:

     و كان والده الشيخ نور الدين« علي» المعروف بابن الحجة أو الحاجة من كبار أفاضل عصره ... الخ، فهذا يؤيد أن عليا اسم أبيه لا اسمه. و في أعيان الشيعة 33/ 223- 296 اسمه زين الدين بن علي، بلا ريب، لا زين الدين علي كما توهمه الكاظمي في تكملة نقد الرجال، و فيه أسماء( 79) كتابا و رسالة له، الأعلام ط 4/ 3/ 64. [↑](#footnote-ref-685)
686. ( 1) أعيان الشيعة 33/ 289. [↑](#footnote-ref-686)
687. ( 2) أعيان الشيعة 33/ 288. [↑](#footnote-ref-687)
688. ( 3) عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد. أبو الفتح العباسي: عالم بالأدب، من المشتغلين بالحديث. ولد بمصر سنة 867 ه و نشأ بها، و ذهب إلى القسطنطينية مع رسول من قبل السلطان الغوري إلى السلطان بايزيد. فعرض عليه بايزيد تدريس الحديث في عاصمته، فاعتذر، و عاد إلى مصر. فلما انقرضت دولة الغوري انتقل إلى القسطنطينية و أقام إلى أن توفي بها سنة 963 ه. من كتبه« معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص- ط» أربعة أجزاء، و« فيض الباري بشرح غريب صحيح البخاري- خ) و« نظم الوشاح على شواهد تلخيص المفتاح».-- ترجمته في:

     الشقائق النعمانية 1: 459 و معاهد التنصيص 4: 274 و فيه نسبه، كما كتبه هو. و كشف الظنون 1: 477 و فهرست الكتبخانة 1: 383 و هدية العارفين، الاعلام ط 4/ 3/ 345. [↑](#footnote-ref-688)
689. (\*) ترجمته في: أمل الآمل 1/ 92- 98، سلافة العصر 308- 310، شهداء الفضيلة 156، أعيان الشيعة 33/ 302- 313، أدب الطف 5/ 109، الأعلام ط 4/ 3/ 64، الدر المأثور من المأثور و غير المأثور. [↑](#footnote-ref-689)
690. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 257). [↑](#footnote-ref-690)
691. ( 2) أمل الآمل 1/ 94. [↑](#footnote-ref-691)
692. ( 3) أمل الآمل 1/ 94. [↑](#footnote-ref-692)
693. ( 1) أمل الآمل 1/ 96، أعيان الشيعة 33/ 309. [↑](#footnote-ref-693)
694. ( 2) مرت ترجمته بهامش سابق. [↑](#footnote-ref-694)
695. ( 3) أمل الآمل 1/ 96، أبيات منها في أعيان الشيعة 33/ 311، كاملة في سلافة العصر 308- 309. [↑](#footnote-ref-695)
696. ( 1) أعيان الشيعة 33/ 309- 310. [↑](#footnote-ref-696)
697. (\*) ترجمته في: أمل الآمل 1/ 98- 99 نسمة السحر 3/ 91، أعيان الشيعة 33/ 327- 329. [↑](#footnote-ref-697)
698. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 254). [↑](#footnote-ref-698)
699. ( 2) أمل الآمل 1/ 99. [↑](#footnote-ref-699)
700. ( 3) أمل الآمل 1/ 98. [↑](#footnote-ref-700)
701. ( 1) أمل الآمل 1/ 99. [↑](#footnote-ref-701)
702. ( 2) نسمة السحر 3/ 92، ضمن ترجمة رقم( 149). [↑](#footnote-ref-702)
703. (\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها 2/ 427- 428، شعراء الغري 4/ 115.

     له ديوان شعر. و بعض قصائده في كتاب« المدح و الرثاء» للشيخ حسين القديحي.

     ترجمته في: الحصون المنيعة 9/ 309، ماضي النجف 2/ 437- 440، أعيان الشيعة 33/ 396- 399، شعراء الغري 4/ 115- 124، أدب الطف 7/ 242- 248، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 2/ 833، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 23. [↑](#footnote-ref-703)
704. ( 1) ماضي النجف 2/ 438، شعراء الغري 4/ 119- 120، أدب الطف 7/ 242. [↑](#footnote-ref-704)
705. ( 2) كاملة في أعيان الشيعة 33/ 397، شعراء الغري 4/ 121- 123، أدب الطف 7/ 244- 245. [↑](#footnote-ref-705)
706. (\*) السري بن أحمد بن السري الكندي، أبو الحسن: شاعر، أديب من أهل الموصل. كان في صباه يرفو و يطرز في دكان بها، فعرف بالرفاء. و لما جاء شعره و مهر في الأدب قصد سيف الدولة بحلب، فمدحه و أقام عنده مدة. ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد. و مدح-- جماعة من الوزراء و الأعيان، و نفق شعره إلى أن تصدى له الخالديان( محمد و سعيد ابنا هاشم) و كانت بينه و بينهما مهاجاة فآذياه و أبعداه عن مجالس الكبراء، فضاقت دنياه و اضطر للعمل في الوراقة( النسخ و التجليد) فجلس يورق شعره و يبيعه، ثم نسخ لغيره بالأجرة. و ركبه الدين، و مات ببغداد على تلك الحال سنة 366 ه. و كان عذب الألفاظ، مفتنا في التشبيهات و الأوصاف، و لم يكن له رواء و لا منظر. من كتبه:« ديوان شعره- ط» و« المحب و المحبوب و المشموم و المشروب- خ».

     ترجمته في: وفيات الأعيان 2/ 359- 362، و يتيمة الدهر 2/ 117- 182، معجم الأدباء 11/ 182- 189، و معاهد التنصيص 3/ 280، و تاريخ بغداد 9/ 194، النجوم الزاهرة 4/ 67، و كشف الظنون 1611، الأعلام ط 4/ 3/ 91، أعيان الشيعة 34/ 35- 136، شذرات الذهب 3/ 73، الكنى و الألقاب 2/ 253، الفهرست لابن النديم 247، روضات الجنات 307، أنوار الربيع 1/ 273، نسمة السحر ترجمة رقم 81، أدب الطف 2/ 36- 39، 3/ 284- 292.

     له ديوان شعر طبع في بغداد- بيروت 1981 م بتحقيق و دراسة د. حبيب حسين الحسني. [↑](#footnote-ref-706)
707. ( 1) يتيمة الدهر 2/ 138، الديارات 184- 185 منسوبا للخباز البلدي، معجم البلدان 4/ 150- 151، أعيان الشيعة 34/ 88، كاملة في ديوانه 2/ 734- 735. [↑](#footnote-ref-707)
708. ( 2) خاص الخاص 121، يتيمة الدهر 2/ 137، شذرات الذهب 3/ 74، النجوم الزاهرة 4/ 67، وفيات الأعيان 1/ 252، أعيان الشيعة 34/ 88، ديوانه 2/ 686. [↑](#footnote-ref-708)
709. ( 1) خزانة الأدب لابن حجة 12- 13، مرآة الزمان/ حوادث سنة 362 ه، أعيان الشيعة 34/ 219، أدب الطف 2/ 36، كاملة في ديوانه 2/ 716- 718. [↑](#footnote-ref-709)
710. (\*) ترجمته في: معجم الأدباء 11/ 190- 191، و فيه« توفي 565» و هو تحريف، خريدة القصر، فوات الوفيات 1/ 244- 245، شذرات الذهب 4/ 309، و فيه« توفي 592»، لسان الميزان 3/ 23، مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة)، نكت الهميان 157، الريحانة 4/ 264، إحقاق الحق 3/ 75، أعيان الشيعة 34/ 163- 164، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 10- 15 و فيه اسمه:« سعيد»، أدب الطف 3/ 169- 175، الأعلام ط 4/ 3/ 83، الغدير 4/ 392- 396 و فيه اسمه« سعيد»، مجالس المؤمنين 469، الكنى و الألقاب 3/ 276 و فيه اسمه« أبو سعيد النيلي». [↑](#footnote-ref-710)
711. ( 2) فوات الوفيات 1/ 244. [↑](#footnote-ref-711)
712. ( 1) معجم الأدباء 11/ 190- 191، فوات الوفيات 1/ 245، أعيان الشيعة 34/ 163- 164، شعراء الحلة 3/ 13، أدب الطف 3/ 171، الغدير 4/ 392- 393. [↑](#footnote-ref-712)
713. ( 1) أدب الطف 3/ 175، الغدير 4/ 396. [↑](#footnote-ref-713)
714. ( 2) أدب الطف 3/ 174، الغدير 4/ 392، مناقب آل أبي طالب ط. إيران 1/ 524. [↑](#footnote-ref-714)
715. ( 3) شعراء الحلة 3/ 13، أدب الطف 3/ 173، الغدير 4/ 395. [↑](#footnote-ref-715)
716. (\*) ولد في بغداد سنة 492 ه، كما ذكره ابن جماعة الكناني في كتابه« معجم الأدباء» الذي أشار إليه د. مصطفى جواد في حاشيته على الصفحة 473 من تكملة« إكمال الإكمال» نقلا عن مخطوطة باريس برقم 3346.

     له ديوان شعر حققه السيد مكي السيد جاسم و شاكر هادي شكر، طبع في بغداد 1394 ه/ 1974 م.-- ترجمته في: معجم الأدباء 11/ 199- 208، وفيات الأعيان 2/ 362- 365، المختصر المحتاج إليه 2/ 82، العبر للذهبي 4/ 219، خريدة القصر/ قسم العراق 1/ 202، عيون الأنباء في طبقات الأطباء 1/ 283، المنتظم 1/ 288، لسان الميزان 3/ 19، طبقات الشافعية للسبكي 4/ 221، البداية و النهاية 12/ 301، أعيان الشيعة 34/ 199- 212، أدب الطف 3/ 208، تاريخ ابن الوردي 2/ 88، الأعلام ط 4/ 3/ 87، النجوم الزاهرة 6/ 83، روضات الجنات 308، شذرات الذهب 4/ 246، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام 226، أنوار الربيع 2/ 168. [↑](#footnote-ref-716)
717. ( 1) في الوفيات:« تبادى». [↑](#footnote-ref-717)
718. ( 2) وفيات الأعيان 2/ 364 عن الخريدة و ذكر أنها للرئيس علي بن الأعرابي الموصلي. [↑](#footnote-ref-718)
719. ( 3) ولع: استخف و ذهب، و ولع به: علق به شديدا، ولجّ في أمره. [↑](#footnote-ref-719)
720. ( 4) وفيات الأعيان 2/ 364، الخريدة/ قسم العراق 1/ 320، ديوانه 2/ 332. [↑](#footnote-ref-720)
721. ( 1) وفيات الأعيان 2/ 365، معجم الأدباء 11/ 207، مرآة الجنان لليافعي 3/ 399، شذرات الذهب 4/ 247، ديوانه 3/ 404. [↑](#footnote-ref-721)
722. ( 2) مطموس في الأصل. [↑](#footnote-ref-722)
723. (\*) ترجمته في: الإكليل 10/ 46- 50 و فيه:« إليه ينتسب( السعيديين) في بيت زود( باليمن)»، خزانة الأدب للبغدادي 8/ 80، أعيان الشيعة 35/ 32- 48، الأعلام ط 4/ 3/ 100، شرح نهج البلاغة 1/ 144، 145، 8/ 70، 13/ 232. [↑](#footnote-ref-723)
724. ( 1) كاملة في أنوار العقول من أشعار وصي الرسول/ القطعة رقم 398، وقعة صفين 496. [↑](#footnote-ref-724)
725. ( 1) وقعة صفين. [↑](#footnote-ref-725)
726. (\*) أبو الحسن، قطب الدين: باحث إمامي، توفي ببلدة« قم» سنة 573 ه و قبره بها. له كتب، منها:« الخرائج و الجرائح- ط» في المعجزات النبوية و كرامات الأئمة الإثني عشر و غير ذلك، و شرح نهج البلاغة سماه« منهاج البراعة- خ» الجزء الثاني منه، في شستربتي( 3059) و« قصص الأنبياء».

     ترجمته في: سفينة البحار للقمي 2/ 437، و مجلة المجمع العلمي العربي 24/ 99 ثم 25/ 306، و الذريعة 7/ 145، و هدية العارفين 1/ 392، الأعلام ط 4/ 3/ 104، مستدرك الوسائل 3/ 389 الغدير 5/ 379- 384، أعيان الشيعة 35/ 116- 120، أدب الطف 3/ 203- 207. [↑](#footnote-ref-726)
727. ( 1) أعيان الشيعة 35/ 118، أدب الطف 3/ 203، مستدرك الوسائل 3/ 489، الغدير 5/ 379. [↑](#footnote-ref-727)
728. ( 2) أعيان الشيعة 35/ 119، أدب الطف 3/ 207. [↑](#footnote-ref-728)
729. ( 1) أعيان الشيعة 35/ 119، أدب الطف 3/ 205- 206، الغدير 5/ 379. [↑](#footnote-ref-729)
730. (\*) ترجمته في: أعيان الشيعة 35/ 155- 182، أدب الطف 1/ 169، معجم رجال الحديث 8/ 161- 163، الغدير 2/ 290- 326. [↑](#footnote-ref-730)
731. ( 2) أعيان الشيعة 35/ 162. [↑](#footnote-ref-731)
732. ( 1) أعيان الشيعة 35/ 172- 173. [↑](#footnote-ref-732)
733. ( 2) الغدير 2/ 296. [↑](#footnote-ref-733)
734. (\*) ترجمته في: يتمية الدهر، أعيان الشيعة 35/ 200- 201، مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة). [↑](#footnote-ref-734)
735. ( 1) أعيان الشيعة 35/ 200. [↑](#footnote-ref-735)
736. ( 2) أعيان الشيعة 35/ 200- 201. [↑](#footnote-ref-736)
737. ( 3) أعيان الشيعة 35/ 200. [↑](#footnote-ref-737)
738. (\*) تتمة نسبه مرّت بهامش ترجمة حفيده السيد حيدر برقم 88.

     له ديوان شعر.

     ترجمته في: الحصون المنيعة 9/ 209، الروض النضير 87، أدباء الأطباء 1/ 187، أعيان الشيعة 35/ 314- 315، الكرام البررة 2/ 607، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 18- 33، البابليات 1/ 188- 195، أدب الطف 6/ 38- 47، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 60، الذريعة 9/ 467، مكارم الآثار 2/ 404، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 439- 440، الأعلام ط 4/ 3/ 125. [↑](#footnote-ref-738)
739. ( 1) البابليات 1/ 189، شعراء الحلة 3/ 23- 25. [↑](#footnote-ref-739)
740. ( 1) أعيان الشيعة 35/ 315، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 32- 33. [↑](#footnote-ref-740)
741. ( 1) تتمة نسبه في ترجمة ولده السيد حيدر الحلي برقم 88.

     له ديوان شعر مخطوط بمكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي في النجف الأشرف.

     ترجمته في: أعيان الشيعة 35/ 312- 314، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 33- 44، البابليات 2/ 44- 49، مجلة البيان النجفية ج 1 لسنة 1366 ه مقدمة ديوان السيد مرزة الحلي بقلم السيد حازم سليمان الحلي. [↑](#footnote-ref-741)
742. ( 2) أعيان الشيعة 35/ 312- 313، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 40، البابليات 2/ 45. [↑](#footnote-ref-742)
743. (\*) جمع شعره تلميذه السيد علي آل أبي شبانة.

     ترجمته في: أنوار البدرين 150- 158، لؤلؤة البحرين 7- 12، أعيان الشيعة 35/ 337- 357، أدب الطف 5/ 200، روضات الجنات 305، الذريعة 3/ 146، 266، كتابخانة دانشكاه طهران 2/ 737، الأعلام ط 4/ 3/ 128- 129، تتمة أمل الآمل- خ-، علماء البحرين 222- 230. [↑](#footnote-ref-743)
744. ( 1) أنوار البدرين 156. [↑](#footnote-ref-744)
745. ( 2) أنوار البدرين 157، علماء البحرين 229. [↑](#footnote-ref-745)
746. ( 3) ن. م 157. [↑](#footnote-ref-746)
747. ( 1) ن. م 156. [↑](#footnote-ref-747)
748. (\*) ترجمته في: الكامل للمبرد 1/ 106، مقاتل الطالبيين 77، 87، 91، 92، 121- 122، أعيان الشيعة 35/ 361- 366، أدب الطف 1/ 54- 58، مقتل الخوارزمي 2/ 149- 150، 152- 153. [↑](#footnote-ref-748)
749. ( 1) غير واضحة في الأصل. [↑](#footnote-ref-749)
750. ( 2) مقاتل الطالبيين 91- 92، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 55، أعيان الشيعة 35/ 365- 366، أدب الطف 1/ 55- 56، مقتل الخوارزمي 2/ 152- 153. [↑](#footnote-ref-750)
751. ( 3) مقاتل الطالبيين 121، أعيان الشيعة 35/ 362- 365، أدب الطف 1/ 54. المنتخب للطريحي 477، مناقب آل أبي طالب 3/ 263، مقتل الخوارزمي 2/ 149- 150. [↑](#footnote-ref-751)
752. (\*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة 35/ 368- 369. [↑](#footnote-ref-752)
753. ( 1) أعيان الشيعة 35/ 368- 369، مناقب آل أبي طالب 1/ 323، 2/ 23، 148. [↑](#footnote-ref-753)
754. (\*) له ديوان شعر.

     ترجمته في: معجم الأدباء 11/ 270- 272، دمية القصر 1/ 126- 129، تتمة اليتيمة 59- 60، أنوار الربيع 1/ 237، مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة 36/ 33- 34. [↑](#footnote-ref-754)
755. ( 1) معجم الأدباء 11/ 271، الغدير 4/ 178. [↑](#footnote-ref-755)
756. ( 2) معجم الأدباء 11/ 272، الغدير 4/ 178. [↑](#footnote-ref-756)
757. ( 3) أعيان الشيعة 27/ 25. [↑](#footnote-ref-757)
758. ( 1) لم يورده المؤلف، و لعله ظنّ منه. [↑](#footnote-ref-758)
759. ( 2) مناقب آل أبي طالب- ط إيران 1/ 528، الغدير 4/ 177. [↑](#footnote-ref-759)
760. (\*) محمد بن فلاح، الملقب بالشريف، الحسيني النسب، الكاظمي المولد و النشأة.

     له ديوان شعر جمعه الشيخ محمد السماوي، نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم 273.

     كتب عنه و حقق شعره الشيخ محمد حسن آل ياسين بعنوان( الشريف محمد بن فلاح الكاظمي) و نشره في مجلة البلاغ الكاظمية السنة 8/ 1401 ه/ 1981 م ع 9 و 10 و لتوقف المجلة عن الصدور لم تنشر الحلقات الأخرى.

     ترجمته في: نشوة السلافة- خ- حكيم/ 50- 51، أعيان الشيعة 36/ 72- 80، أدب الطف 6/ 122- 130. [↑](#footnote-ref-760)
761. ( 1) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 73- 74، أدب الطف 6/ 129- 130. [↑](#footnote-ref-761)
762. ( 1) غير واضحة في الأصل. [↑](#footnote-ref-762)
763. ( 2) أدب الطف 6/ 122- 123. [↑](#footnote-ref-763)
764. (\*) شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن المحسن بن محمد مهدي( المشعشعي) بن فلاح بن مهدي بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الرضا بن إبراهيم بن هبة اللّه بن الطيّب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن محمد أبي الفخار بن نعمة اللّه بن عبد اللّه بن جعفر زنقاح بن محمد بن موسى بن عبد اللّه العوكلاني-- ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.( تحفة الأزهار- خ).

     له ديوان شعر جمعه ولده معتوق المتوفى سنة 1111 ه طبع بمصر على الحجر 1271 ه و على الحروف 1307 ه، ثم طبع بالإسكندرية و بيروت 1885 م، ثم طبع بالمطبعة الميمنية بمصر 1320 ه، و طبع مرة أخرى أيضا.

     ترجمته في: تحفة الأزهار- خ-، آداب اللغة العربية 3/ 280، أعيان الشيعة 36/ 134- 136، أدب الطف 5/ 125، الأعلام ط 4/ 3/ 178، الغدير 11/ 307- 309، البند 3- 9. [↑](#footnote-ref-764)
765. ( 1) كاملة في ديوانه- ط الميمنية 124- 127. [↑](#footnote-ref-765)
766. ( 2) الحرارا: العطاشى. [↑](#footnote-ref-766)
767. ( 3) كاملة في ديوانه 127- 129. [↑](#footnote-ref-767)
768. ( 1) كاملة في ديوانه 5- 8. [↑](#footnote-ref-768)
769. ( 2) كاملة في ديوانه 12- 14. [↑](#footnote-ref-769)
770. ( 1) كاملة في ديوانه 155- 157. [↑](#footnote-ref-770)
771. (\*) حول نسبه انظر هامش ترجمة ولده إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم( 3).

     ترجمته في: أعيان الشيعة 36/ 159- 168، أدب الطف 6/ 305. [↑](#footnote-ref-771)
772. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 3). [↑](#footnote-ref-772)
773. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 7). [↑](#footnote-ref-773)
774. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 186). [↑](#footnote-ref-774)
775. (\*) السيد صادق بن محمد بن الحسن« الحسين» بن هشام« هاشم» بن عبد اللّه بن هاشم بن قاسم بن شمس الدين بن أبي هاشم سنان قاضي المدينة بن القاضي عبد الوهاب بن القاضي كتيلة بن القاضي محمد بن إبراهيم قاضي المدينة بن الأمير أبي عمارة المهنا( الحمزة) بن الأمير أبي هاشم داود بن الأمير أبي أحمد القاسم بن الأمير أبي علي عبيد اللّه بن الأمير أبي الحسن« الحسين» طاهر المحدّث بن أبي الحسن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة عبيد اللّه الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام.

     ولد في الحصين( من قرى الحلة بالعراق) سنة 1124 ه.

     من كتبه: تأريخ النجف، شرح شواهد شرح القطر.

     له ديوان شعر بخط الشيخ محمد السماوي محفوظ في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم 389، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

     و نسخ أخرى من الديوان محفوظة في مكتبة آل كاشف الغطاء، و أخرى بخط السيد أحمد ابن السيد حبيب زوين الأعرجي تقع بجزئين أحدهما بالفصيح و الآخر بالشعبي في مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي.

     ترجمته في: الحصون المنيعة 2/ 48، الروض النضير 56، دار السلام 2/ 393، الذريعة/ قسم الدواوين، الرائق 2/ 392، أحسن الوديعة/ 4، أعيان الشيعة 36/ 174- 196، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 49- 84، البابليات 1/ 177- 187، أدب الطف 5/ 350- 358، الأعلام ط 4/ 3/ 186.

     كتب عنه علي الخاقاني في مجلة الغري النجفية ع 116 لسنة 1361 ه.

     أيضا كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة العرفان الصيداوية/ نيسان 1928 م. [↑](#footnote-ref-775)
776. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 266). [↑](#footnote-ref-776)
777. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 263). [↑](#footnote-ref-777)
778. ( 1) شعراء الحلة 3/ 82- 83، أصل القصيدة في ديوان الفحام- خ/ 125. [↑](#footnote-ref-778)
779. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 9). [↑](#footnote-ref-779)
780. ( 1) شعراء الحلّة: 3/ 82- 83، أصل القصيدة في ديوان الفحام- خ/ 125. [↑](#footnote-ref-780)
781. ( 1) شعراء الغري 12/ 151- 152، أصل القصيدة في ديوان الفحام- خ/ 20. [↑](#footnote-ref-781)
782. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 304). [↑](#footnote-ref-782)
783. ( 3) ترجمه المؤلف برقم( 17). [↑](#footnote-ref-783)
784. ( 4) شعراء الغري 1/ 226- 228، كاملة في ديوان السيد أحمد العطار: 50- 53، و فيه مادة التأريخ« قد فجعت ...» و الصواب ما مثبت في الأصل. [↑](#footnote-ref-784)
785. ( 5) ترجمه المؤلف برقم( 263). [↑](#footnote-ref-785)
786. ( 6) ترجمه المؤلف برقم( 279). [↑](#footnote-ref-786)
787. (\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها 2/ 1، شعراء الغري 4/ 189.

     له ديوان شعر.

     ترجمته في: الحصون المنيعة 1/ 409، الروض النضير 306، أعيان الشيعة 36/ 202- 206، شعراء الغري 4/ 189- 195، ماضي النجف 2/ 12- 17، أدب الطف 7/ 268- 269، الكرام البررة 2/ 634، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 158.

     كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة العدل الإسلامي النجفية السنة 2/ 119. [↑](#footnote-ref-787)
788. ( 1) ماضي النجف 2/ 13، شعراء الغري 4/ 192. [↑](#footnote-ref-788)
789. ( 2) ماضي النجف 2/ 14، شعراء الغري 4/ 194. [↑](#footnote-ref-789)
790. ( 1) بعض أبياتها في أعيان الشيعة 36/ 206، شعراء الغري 4/ 192، ماضي النجف 2/ 14- 15، أدب الطف، 7/ 268. [↑](#footnote-ref-790)
791. (\*) له ديوان شعر جمعه ولده( كاظم) باقتراح من الشيخ عبد الباقي العمري، نشره علي الخاقاني في النجف سنة 1367 ه.

     و نسخة من الديوان المذكور بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم 601. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

     و له:( الروضة التميمة في مدح الحضرة العلوية) بخط الشيخ السماوي أيضا محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم برقم 612. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

     ترجمته في: المسك الإذفر للآلوسي 1- 149، نهضة العراق الأدبية للبصير 72، الدر المنتثر 122- 150، معارف الرجال 1/ 378، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر 2/ 224، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 119، أعيان الشيعة 36/ 207- 237، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 85- 102، أدب الطف 7/ 21- 29، البند 82، مجلة المجمع العلمي العربي 24/ 306، الأعلام ط 4/ 3/ 191، البند 82. [↑](#footnote-ref-791)
792. ( 1) ديوانه- خ- 68. [↑](#footnote-ref-792)
793. ( 2) كاملة في ديوانه- خ- 26- 27، الدر المنتثر 135- 142. [↑](#footnote-ref-793)
794. ( 1) أعيان الشيعة 36/ 209. [↑](#footnote-ref-794)
795. ( 1) أعيان الشيعة 36/ 210- 212، كاملة في ديوانه- خ- 15- 17. [↑](#footnote-ref-795)
796. ( 1) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 212- 218، أدب الطف 7/ 27- 29، كاملة في ديوانه- خ- 2- 7. [↑](#footnote-ref-796)
797. ( 1) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 218- 220، كاملة في ديوانه- خ- 69- 71. [↑](#footnote-ref-797)
798. (\*) ترجمته في: أعيان الشيعة 36/ 238- 245، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 103- 118، البابليات 1/ 144- 148، أدب الطف 4/ 284- 293، الغدير 7/ 3- 23. [↑](#footnote-ref-798)
799. ( 1) المنتخب للطريحي 2/ 75، البابليات 1/ 145- 147، شعراء الحلة 3/ 108- 112، جملة منها في أعيان الشيعة 36/ 238- 241، أدب الطف 4/ 284- 286، الغدير 7/ 14- 19. [↑](#footnote-ref-799)
800. (\*) حول أسرته، انظر: ماضي النجف و حاضرها 2/ 138- 139.

     له ديوان شعر.

     ترجمته في: الحصون المنيعة 1/ 411، 2/ 569، 9/ 212، الروض النضير 355، مجموعة الشيخ إبراهيم صادق- خ-، مجموعة الشيخ مهدي كاشف الغطاء- خ-، الفوائد البهائية 60، 62، الكرام البررة 2/ 658، أعيان الشيعة 36/ 248- 250، شعراء الغري 4/ 258- 277، أدب الطف 7/ 71- 74، ماضي النجف 2/ 141- 147، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 121، معارف الرجال 3/ 106، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 385. [↑](#footnote-ref-800)
801. ( 1) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 248، شعراء الغري 4/ 267- 268. [↑](#footnote-ref-801)
802. ( 1) أعيان الشيعة 36/ 248، ماضي النجف 2/ 145. [↑](#footnote-ref-802)
803. ( 2) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 249، ماضي النجف 2/ 143، الفوائد البهائية 60، 62، شعراء الغري 4/ 260- 261. [↑](#footnote-ref-803)
804. ( 3) في شعراء الغري 4/ 269:« و له مباريا قصيدة كعب بن زهير اللامية في مدح الرسول الأعظم( ص)». [↑](#footnote-ref-804)
805. ( 1) ماضي النجف 2/ 143، شعراء الغري 4/ 269- 270. [↑](#footnote-ref-805)
806. (\*) له ديوان شعر.

     ترجمته في: الحصون المنيعة 1/ 417، 9/ 314، الروض النضير 288، أعيان الشيعة 36/ 252، شعراء الغري 4/ 201- 208، أدب الطف 9/ 245- 247، معجم المؤلفين 5/ 10، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 221، نقباء البشر 2/ 881، 3/ 934 و صاحب الترجمتين واحد. معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 408.

     كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة الغري النجفية: س 6/ 7- 38. [↑](#footnote-ref-806)
807. ( 1) شعراء الغري 4/ 206، أدب الطف 9/ 345. [↑](#footnote-ref-807)
808. ( 1) شعراء الغري 4/ 206- 207، أدب الطف 9/ 346. [↑](#footnote-ref-808)
809. ( 2) أدب الطف 9/ 347. [↑](#footnote-ref-809)
810. ( 3) أدب الطف 9/ 345. [↑](#footnote-ref-810)
811. (\*) له ديوان شعر جمعه السيد محمد حسن الشخص« أدب الطف 9/ 206».

     ترجمته في: أعيان الشيعة 7/ 377، خطباء المنبر الحسيني 1/ 78، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 118- 153، البابليات 3/ ق 2/ 133- 143، أدب الطف 9/ 204- 206، شعراء الغري 4/ 155، ماضي النجف و حاضرها 2/ 86، مجلة رسالة الحسين( ع) س 1/ ع 2/ 410، معارف الرجال 1/ 383، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 122، نقباء البشر 2/ 883 و فيه: السيد صالح بن السيد حسين و لعله تصحيف، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 444- 446. [↑](#footnote-ref-811)
812. ( 1) شعراء الحلة 3/ 129- 130، أدب الطف 9/ 206. [↑](#footnote-ref-812)
813. (\*) تتمة نسبه في ترجمة أبيه السيد مهدي برقم( 315).

     له ديوان شعر، و مؤلفات أخرى.

     ترجمته في: الروض النضير 22، أعيان الشيعة 36/ 256، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 200- 224، الحصون المنيعة 9/ 213، البابليات 2/ 138- 152، أدب الطف 8/ 34- 38، المآثر و الآثار 212، نقباء البشر 3/ 937، الكرام البررة، ضمن ترجمة أخيه الميرزا جعفر: 80، شخصيت 331، معارف الرجال 1/ 33، 2/ 81، 358، 385، 396، 3/ 34، 114، 214، 234، معجم المؤلفين 5/ 13، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 126، مكارم الآثار 5/ 1546، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 989- 990. [↑](#footnote-ref-813)
814. ( 1) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 257، شعراء الحلة 3/ 217. [↑](#footnote-ref-814)
815. ( 2) أعيان الشيعة 36/ 257، البابليات 2/ 151- 152، شعراء الحلة 3/ 223- 224. [↑](#footnote-ref-815)
816. ( 1) كاملة في البابليات 2/ 148- 149، أدب الطف 8/ 34- 36. [↑](#footnote-ref-816)
817. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 2). [↑](#footnote-ref-817)
818. ( 3) ترجمه المؤلف برقم( 88). [↑](#footnote-ref-818)
819. ( 4) ترجمه المؤلف برقم( 267). [↑](#footnote-ref-819)
820. (\*) أصله من قبيلة( الخضيرات) إحدى عشائر شمّر المعروفة اليوم في نجد و العراق. لقب بالكوّاز. لتعاطيه بيع الكيزان و الأواني الخزفية مترفعا عن الاستجداء بشعره. و هو أخ الشيخ حمادي الكواز المترجم برقم( 85).

     ولد سنة 1233 ه. جمع الشيخ محمد علي اليعقوبي ما تبقى من شعره في ديوان طبع بالنجف 1384 ه.

     ترجمته في: ديوان السيد حيدر الحلي 2، أعيان الشيعة 36/ 558- 275، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 153- 200، البابليات 2/ 87- 102، أدب الطف 7/ 213- 231، الأعلام ط 4/ 3/ 198. [↑](#footnote-ref-820)
821. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 85). [↑](#footnote-ref-821)
822. ( 2) شعراء الحلة 7/ 158، ديوانه 120. [↑](#footnote-ref-822)
823. ( 3) في ديوانه ابن نباتة المصري 72 البيت:

     \s\iُ« هات كأسي و إن لحنت من ال\z سكر فلا تلحني إذا قلت هاته»\z\E\E [↑](#footnote-ref-823)
824. ( 1) شعراء الحلة 3/ 166، 171، ديوانه 122. [↑](#footnote-ref-824)
825. ( 2) شعراء الحلة 3/ 155، ديوانه 117. [↑](#footnote-ref-825)
826. ( 3) شعراء الحلة 3/ 155، ديوانه 135. [↑](#footnote-ref-826)
827. ( 1) بعضها في شعراء الحلة 3/ 168- 169، أدب الطف 7/ 221- 223، ديوانه 20- 24. [↑](#footnote-ref-827)
828. ( 2) شعراء الحلة 3/ 169- 170، أدب الطف 7/ 223- 225، ديوانه 24- 27. [↑](#footnote-ref-828)
829. ( 1) ديوان السيد حيدر الحلي: 2، أدب الطف 7/ 216، بعضها في مقدمة ديوانه 6. [↑](#footnote-ref-829)
830. (\*) السيد صالح بن السيد مهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي القاسم محمد بن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد اللّه بن حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين، و تمام نسبه في ترجمة ولده الحسين برقم( 75).

     له ديوان شعر جمعه إبراهيم آل الشيخ صادق آل الشيخ يحيى العاملي نسخته بدار المخطوطات ببغداد.

     و نسخة أخرى بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم 291.-- و له ديوان شعر آخر عنوانه:( الدرر الغروية في مدائح و مراثي العترة المصطفوية) بخط الشيخ محمد السماوي في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم 291.

     ترجمته في: سمير الحاضر 4/ 180، مجلة لغة العرب 1/ 329- 333، معجم المؤلفين 5/ 14، نهضة العراق الأدبية 319، أعيان الشيعة 36/ 267، شعراء الغري 4/ 209- 258، أدب الطف 8/ 64- 66، البابليات 2/ 138، الذريعة 8/ 128، معجم المطبوعات النجفية 164، معجم المؤلفين 5/ 14، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 126، مكارم الآثار 2/ 339، نقباء البشر 3/ 939، معارف الرجال 3/ 106، 173، نجوم السماء 1/ 466، ماضي النجف و حاضرها 3/ 592، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 349، الأعلام ط 4/ 3/ 198. [↑](#footnote-ref-830)
831. ( 1) علي بن السيد محمد رضا بن الإمام محمد المهدي:

     ولد سنة 1224 ه، شخصية علمية من نوابغ الفقه و الأصول، و أساتذة التحقيق و التدقيق.

     فقيه انتهت إليه الرئاسة العامة، في التدريس و الزعامة. و كان حريصا على التأليف و التصنيف و التحقيق، إلى أن توفي بالطاعون عام 1298، و كانت مكتبته في غاية الكثرة و الجودة و أكثرها من المخطوطات الثمينة، و كان مولعا بشراء الكتب و جمعها و ادخارها و ضنينا بها حتى جمع المخطوطات النفيسة و أعقب: السيد محمد باقر. السيد هاشم.

     السيد حسين.

     له: البرهان القاطع في شرح المختصر النافع 1- 3 ط.

     ترجمته في:

     الذريعة 3/ 99 و ج 14/ 60. شخصيت/ 374. كتابهاي عربي/ 126. الفوائد الرجالية 1/ 135. ماضي النجف 1/ 157. معجم المؤلفين 7/ 93. المآثر و الآثار/ 152. نجوم السماء 1/ 201، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 211. [↑](#footnote-ref-831)
832. ( 1) ديوانه بخط السماوي 123. [↑](#footnote-ref-832)
833. ( 1) ديوانه 62- 66، ديوانه بخط السماوي 123، شعراء الغري 4/ 252- 254. [↑](#footnote-ref-833)
834. ( 2) كاملة في الدرر الغروية- خ- 107- 116. [↑](#footnote-ref-834)
835. ( 3) ترجمه المؤلف برقم( 229). [↑](#footnote-ref-835)
836. ( 4) الأصل في ديوان الشيخ كاظم الأزري. [↑](#footnote-ref-836)
837. ( 1) ترجم المؤلف برقم( 95). [↑](#footnote-ref-837)
838. ( 2) ترجم المؤلف برقم( 75). [↑](#footnote-ref-838)
839. (\*) في معجم الأدباء:« صفوان بن إدريس بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى ..».

     ترجمته في: معجم الأدباء 12/ 10- 14، فوات الوفيات 1/ 392- 395، نفح الطيب تحقيق محي الدين 6/ 365- 376، زاد المسافر 119- 151، مطالع البدور 1/ 118، 2/ 298، أعيان الشيعة 36/ 291- 293، أدب الطف 3/ 249- 256، الأعلام ط 4/ 3/ 205. [↑](#footnote-ref-839)
840. ( 3) أدب الطف 3/ 251. [↑](#footnote-ref-840)
841. ( 4) معجم الأدباء 12/ 13، أعيان الشيعة 36/ 291، أدب الطف 3/ 251. [↑](#footnote-ref-841)
842. ( 1) أعيان الشيعة 36/ 292، أدب الطف 3/ 249. [↑](#footnote-ref-842)
843. ( 1) أعيان الشيعة 36/ 293، أدب الطف 3/ 205. [↑](#footnote-ref-843)
844. (\*) طلائع بن رزّيك، الملقب بالملك الصالح، أبي الغارات: وزير عصامي، يعد من الملوك.

     أصله من الشيعة الإمامية في العراق، ولد سنة 495 ه. قدم مصر فقيرا، فترقى في الخدم، حتى ولي منية ابن خصيب( من أعمال الصعيد المصري) و سنحت له فرصة فدخل القاهرة، بقوة، فولي وزارة الخليفة الفائز( الفاطمي) سنة 549 ه. و استقل بأمور الدولة، و نعت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين. و مات الفائز سنة 555 ه، و ولي العاضد، فتزوج بنت طلائع. و استمر هذا في الوزارة. فكرهت عمة العاضد استيلاءه على أمور الدولة و أموالها، فأكمنت له جماعة من السودان في دهليز القصر، فقتلوه و هو خارج من مجلس العاضد سنة 556 ه. و كان شجاعا حازما مدبرا، جوادا، صادق العزيمة عارفا بالأدب، شاعرا، له« ديوان شعر- ط» صغير، و كتاب سماه« الاعتماد في الرد على أهل العناد» و وقف أوقافا حسنة. و من آثاره جامع على باب« زويلة» بظاهر القاهرة. و كان لا يترك غزو الفرنج في البر و البحر. و لعمارة اليمني و غيره مدائح فيه و مراث.

     ترجمته في: وفيات الأعيان 2/ 526- 530، و دول الإسلام 2/ 51، و المقريزي 2/ 293، و مرآة الزمان 8/ 237، و خريدة القصر، قسم شعراء مصر 1/ 173 و فيه:« يقال: إن المهذب بن الزبير كان ينظم له» يعني شعره. الأعلام ط 4/ 3/ 228، نسمة السحر ترجمة 87، النكت العصرية 1/ 32 و ما بعدها، النجوم الزاهرة 5/ 345، شذرات الذهب 4/ 177، الغدير 4/ 341، أعيان الشيعة 36/ 328- 335، مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة)، أدب الطف 3/ 94- 125، الوافي بالوفيات ج 5 ق 1/ 213.

     و قد جمع الشيخ محمد هادي الأميني ديوانه( ط النجف 1964 م و ألحق بمقدمته ثبتا مفصلا عن مصادر ترجمته).

     كما جمع د. أحمد أحمد بدوي ديوانه أيضا و طبع بمصر[ د ت‏]. [↑](#footnote-ref-844)
845. ( 1) انظر: الخطط المقريزية 3/ 260- 261. [↑](#footnote-ref-845)
846. ( 2) المهفهف: الضامر البطن، الدقيق الخصر. و الثمل: السكران. و الأعطاف: الجوانب.

     و النشوات: جمع نشوة و هي: السكر. [↑](#footnote-ref-846)
847. ( 3) خريدة القصر 1/ 177، وفيات الأعيان 2/ 526- 527، شذرات الذهب 4/ 177، الغدير 4/ 347، الوافي بالوفيات 5/ ق 1/ 213، أعيان الشيعة 36/ 333، ديوانه ط بدوي 36. [↑](#footnote-ref-847)
848. ( 4) أعيان الشيعة 36/ 333، الخطط المقريزية 4/ 82، أعيان الشيعة 36/ 333، أدب الطف 3/ 100، ديوانه ط بدوي 46، الغدير 4/ 348. [↑](#footnote-ref-848)
849. ( 1) بعض منها في أعيان الشيعة 36/ 334، مناقب آل أبي طالب 2/ 127، 148، 156، 232، الغدير 4/ 341. [↑](#footnote-ref-849)
850. ( 2) انظر هامش مقدمة الترجمة. [↑](#footnote-ref-850)
851. ( 3) عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني، أبو محمد، نجم الدين: مؤرخ ثقة، و شاعر فقيه أديب، من أهل اليمن. ولد في تهامة و رحل إلى زبيد سنة 531 ه. و قدم مصر برسالة من القاسم بن هشام( أمير مكة) إلى الفائز الفاطمي سنة 550 ه في وزارة« طلائع بن رزيك» فأحسن الفاطميون إليه و بالغوا في إكرامه، فأقام عندهم، و مدحهم.

     و لم يزل مواليا لهم حتى دالت دولتهم و ملك السلطان« صلاح الدين» الديار المصرية، فرثاهم عمارة و اتفق مع سبعة من أعيان المصريين على الفتك بصلاح الدين، فعلم بهم فقبض عليهم و صلبهم بالقاهرة، سنة 569 ه، و عمارة في جملتهم. له تصانيف. منها« أرض اليمن و تاريخها- ط» و« النكت العصرية، في أخبار الوزراء المصرية- ط» و فيه كثير من أخباره، تحدث بها عن نفسه، و قصائد و مختارات أوردها من شعره و نثره، في مجلدين ضخمين. نشرهما المستشرق« هرتويغ دونبرغ» كما سمى نفسه بالعربية. و هوgruobnereD giwiraH و أتبعهما بمجلد بالفرنسية، في سيرته و أخباره سماه‏ud ar ?amuO »«ervueo nos te eiv aS :nem ?ey و« المفيد في أخبار زبيد- خ» لعله المسمى أيضا« مختصر المفيد في أخبار زبيد» المخطوط في شستربتي( 5223). و لعمارة« ديوان شعر- خ» جمعه أحد الأدباء و رتبه على الحروف، منه نسخة غير تامة. في دار الكتب المصرية، 5303 أدب).

     ترجمته في:-- صبح الأعشى 3: 532 و وفيات الأعيان 1: 376 و آداب اللغة 3: 74 و الفهرس التمهيدي 304 و كشف الظنون 1777 و السلوك للمقريزي 1/ 53 و فيه تفصيل المؤامرة على صلاح الدين. و في مفرج الكروب 1 212- 216 قصيدة عمارة في رثاء الفاطميين. و أولها:« رميت يا دهر كف المجد بالشلل». ثم في الصفحة 243، 246، 251، 257، من المؤامرة و قتله و شي‏ء عنه. و هو في( كتاب السلوك- للبهاء الجندي)« عمارة بن الحسن بن علي» و يرجح أنه دخل في مذهب الفاطميّين، الأعلام ط 4/ 5/ 3 [↑](#footnote-ref-851)
852. ( 1) وفيات الأعيان 2/ 528، أدب الطف 3/ 98، كاملة في النكت العصرية 302- 304، الغدير 4/ 357- 358. [↑](#footnote-ref-852)
853. (\*) ترجمته في: معالم العلماء، العمدة لابن رشيق 1/ 154، مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة)، الغدير 4/ 124- 140، أعيان الشيعة 36/ 336- 338، أدب الطف 2/ 47- 50، الإبانة في سرقات المتنبي 22. [↑](#footnote-ref-853)
854. ( 2) العمدة. [↑](#footnote-ref-854)
855. ( 1) الغدير 4/ 125- 126، مناقب آل أبي طالب 1/ 573، 308، 3/ 78- 79. [↑](#footnote-ref-855)
856. ( 2) أدب الطف 2/ 47. [↑](#footnote-ref-856)
857. ( 3) أدب الطف 2/ 47- 48، الغدير 4/ 137- 138. [↑](#footnote-ref-857)
858. ( 4) أدب الطف 2/ 47. [↑](#footnote-ref-858)
859. (\*) أبو الأسود الدؤلي و اسمه ظالم بن عمرو( في اسمه و اسم أبيه خلاف). من سادات التابعين و أعيانهم. كان من خاصة شيعة أمير المؤمنين( ع)، و شهد معه الجمل و صفين. عده الشيخ الطوسي في رجال أربعة من الأئمة، هم أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و علي بن الحسين( عليهم السلام). كان رضي اللّه عنه معدودا في الفضلاء و الفصحاء و الشعراء و القراء و الفقهاء و المحدثين و الفرسان و الأمراء و القضاة و أصحاب النوادر، و أول من وضع علم النحو، بعد أن أخذ أصوله و حدوده من أمير المؤمنين( عليه السلام) و أول من نقط القرآن.

     توفي في الطاعون العام سنة 69 ه و قيل: توفي في أيام عمر بن عبد العزيز سنة 96 ه و التاريخ الأول أشهر. له ديوان شعر صغير طبع بانكلترا ثم نشر ديوانه عبد الكريم الدجيلي ط بغداد ثم حقق ديوانه الشيخ محمد حسن آل ياسين و طبع ببغداد سنة 1964 م، و طبع ثانية في بيروت 1998 م، فيه مدائح و مراثي لآل البيت( عليهم السلام). و لأبي أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، كتاب« أخبار أبي الأسود» و للدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني« أبو الأسود الدؤلي و نشأة النحو العربي- ط» في الكويت.

     ترجمته في: روضات الجنات: 341، وفيات الأعيان 2/ 535- 538، الشعر و الشعراء 615، الأغاني 12/ 346- 387، الكنى و الألقاب 1/ 7، رجال الطوسي 46 و 69 و 75 و 95، شذرات الذهب 1/ 114، بغية الوعاة 2/ 22، مقدمة ديوان أبي الأسود الدؤلي لمحمد حسن آل ياسين، أنوار الربيع 1/ ه 85، تهذيب ابن عساكر 7/ 104، خزانة الأدب 1/ 136، 281، الفهرست 39، إنباه الرواة 1/ 13( و في حاشيته ثبت وافي بمصادر ترجمته)، معجم الأدباء 12/ 34- 38، سرح العيون 153، غاية النهاية 1/ 345، أخبار شعراء الشيعة 27- 29، نسمة السحر ترجمة رقم 89، جامع الرواة 1/ 428، معجم الشعراء 147، الغدير 1/ 48، أعيان الشيعة 37/ 11- 14، أدب الطف 1/ 101- 107، الذريعة 1/ 314. [↑](#footnote-ref-859)
860. ( 1) استعتبه: استرضاه، و طلب منه العتبى. أعطاه العتبى أي أرضاه. [↑](#footnote-ref-860)
861. ( 2) الأغاني 2/ 360- 361، ديوانه 122- 123. [↑](#footnote-ref-861)
862. ( 3) الأغاني 12/ 361. [↑](#footnote-ref-862)
863. ( 4) الأغاني 12/ 345، 387، كتاب الحماسة 415، البيان و التبيين 1/ 191، عيون الأخبار 4/ 43، ديوانه 53. [↑](#footnote-ref-863)
864. ( 1) جملة منها في أعيان الشيعة 36/ 351- 452، أدب الطف 1/ 104- 105. [↑](#footnote-ref-864)
865. ( 2) الوصي: هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام. [↑](#footnote-ref-865)
866. ( 3) أخبار شعراء الشيعة 28، أعيان الشيعة 36/ 351، نزهة الألبا 3، أمالي المرتضى 1/ 293، إنباه الرواة 1/ 17- 18، ديوانه 69. [↑](#footnote-ref-866)
867. ( 4) سورة سبأ: الآية 24، الأغاني 12/ 372. [↑](#footnote-ref-867)
868. (\*) هو عامر بن واثلة بن عبد اللّه بن عمير بن جابر بن حميس بن جديّ بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار.

     شاعر كنانة، و أحد فرسانها، و من ذوي السيادة فيها. ولد يوم وقعة أحد، و روى عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تسعة أحاديث، و حمل راية عليّ بن أبي طالب، في بعض وقائعه، و عاش إلى أيام معاوية، و ما بعدها. و كتب إليه معاوية، يلاطفه، فوفد عليه إلى الشام. ثم خرج على بني أمية مع المختار الثقفي، مطالبا بدم الحسين. و لما قتل المختار، انزوى عامر إلى أن خرج ابن الأشعث، فخرج معه، و عاش بعد ذلك إلى أيام عمر بن عبد العزيز، فتوفي بمكة سنة 100 ه، و هو آخر من مات من الصحابة. و لعبد العزيز بن يحيى الجلودي كتاب« أخبار أبي الطفيل» في سيرته.

     ترجمته في: الأغاني 15/ 143- 152، و تهذيب التهذيب 5/ 82، و طبقات ابن سعد 5/ 338، و خزانة البغدادي 2/ 91، و الجواهر المضية 2/ 426، و تهذيب ابن عساكر 7/ 200، و سير النبلاء للذهبي- خ- المجلد الثالث، و الذريعة 1/ 317، و أخبار التراث العدد 79، الأعلام ط 4/ 3/ 255- 256، رجال الطوسي 27، مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة)، جمهرة أنساب العرب 183، جامع الرواة 1/ 428، معجم الشعراء 147، الغدير 1/ 48، أعيان الشيعة 37/ 11- 14، نسمة السحر ترجمة رقم 90، كتب عنه و جمع شعره الطيّب العشاش في حوليات الجامعة التونسية العدد العاشر لسنة 1973 م. ثم طبع مستقلا بعنوان« ديوان أبي الطفيل، عامر بن واثلة» ببيروت عام 1419 ه/ 1999 م.

     و للأستاذ ضياء الدين الحيدري إستدراك عليه بمجلة البلاغ الكاظمية للسنة: 5/ 1395 ه/ 1975 م ع 7/ 27- 31. [↑](#footnote-ref-868)
869. ( 1) الحماسة البصرية 1/ 32، شعره، القطعة 4، المعارف 192. [↑](#footnote-ref-869)
870. ( 2) مناقب آل أبي طالب 2/ 300، 354. [↑](#footnote-ref-870)
871. ( 3) أخبار شعراء الشيعة 25- 26، الأغاني 15/ 145 مع اختلاف بالنص، أعيان الشيعة 37/ 12. [↑](#footnote-ref-871)
872. (\*) له ديوان شعر.

     ترجمته في: الحصون المنيعة 8/ 149، 9/ 35، سحر بابل/ ه 259، أعيان الشيعة 37- 21- 22، شعراء الغري 4/ 503- 519، ماضي النجف 3/ 156- 161، الذريعة 3/ 216، شخصيت 276، معارف الرجال 1/ 394، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 201، نقباء البشر 3/ 1007، مكارم الآثار 4/ 1428- 1429، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1043- 1044. [↑](#footnote-ref-872)
873. ( 1) ماضي النجف: 3/ 160، شعراء الغري 4/ 518. [↑](#footnote-ref-873)
874. ( 1) ماضي النجف 3/ 159- 160، شعراء الغري 4/ 519. [↑](#footnote-ref-874)
875. (\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها 2/ 18- 19، شعراء الغري 10/ 3- 4، و هم آل الأعسم و ليس الأعصم، لعل المؤلف قد اشتبه في إيراده.

     له ديوان شعر كبير.

     ترجمته في: أعيان الشيعة 37/ 22- 34، شعراء الغري 4/ 463- 490، مشهد الإمام 2/ 146، ماضي النجف 2/ 24- 27، أدب الطف 8/ 92- 95، الذريعة 9/ 679، معارف الرجال 2/ 393، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 191، مكارم الآثار 4/ 1430، نقباء البشر 3/ 1003، هدية الرازي 113، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 164- 165، مجلة البيان النجفية ع 33- 34 لسنة 1367 ه، مجلة الغري النجفية 10/ 56. [↑](#footnote-ref-875)
876. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 267). [↑](#footnote-ref-876)
877. ( 2) شعراء الغري 4/ 484، ماضي النجف 2/ 25- 26. [↑](#footnote-ref-877)
878. ( 1) ماضي النجف 2/ 27، شعراء الغري 4/ 481. [↑](#footnote-ref-878)
879. ( 2) أدب الطف 8/ 93. [↑](#footnote-ref-879)
880. (\*) له ديوان شعر جمعه و حققه الشيخ محمد علي اليعقوبي، ط النجف 1375 ه/ 1956 م.

     و ترجم له بمقدمة ضافية.

     ترجمته في: الحصون المنيعة 7/ 104، 9/ 316، الروض النضير 273، نهضة العراق الأدبية 202، العراقيات 1/ 151، طبقات أعلام الشيعة 2/ 689، شعر الظاهرية 180، أعيان الشيعة 37/ 40- 53، شعراء الغري 5/ 3- 42، أدب الطف 7/ 77- 88، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 1/ 243- 244، الذريعة 9/ 679، معجم المطبوعات النجفية 178، معجم المؤلفين 5/ 32، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 201، الأعلام ط 4/ 3/ 263، مجلة العرفان 12/ 148- 153، 381- 384.

     كتب عنه الشيخ محمد السماوي في مجلة الغري النجفية السنة 7/ 1365 ه. [↑](#footnote-ref-880)
881. ( 1) شعراء الغري 5/ 12. [↑](#footnote-ref-881)
882. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 73). [↑](#footnote-ref-882)
883. ( 1) شعراء الغري 5/ 32- 33، كاملة في ديوانه 57- 59. [↑](#footnote-ref-883)
884. ( 2) شعراء الغري 5/ 39- 41، أدب الطف 7/ 84- 85، كاملة في ديوانه 18- 20. [↑](#footnote-ref-884)
885. ( 3) شعراء الغري 5/ 27- 29، أدب الطف 7/ 85- 87، كاملة في ديوانه 23- 26. [↑](#footnote-ref-885)
886. ( 4) شعراء الغري 5/ 33- 35، كاملة في ديوانه 21- 23. [↑](#footnote-ref-886)
887. ( 1) شعراء الغري 5/ 41- 42، كاملة في ديوانه 29- 30. [↑](#footnote-ref-887)
888. ( 2) شعراء الغري 5/ 26- 27، أدب الطف 7/ 87- 88، كاملة في ديوانه 27- 28. [↑](#footnote-ref-888)
889. ( 3) شعراء الغري 5/ 31، ديوانه 31- 23. [↑](#footnote-ref-889)
890. ( 4) شعراء الغري 5/ 29، ديوانه 46. [↑](#footnote-ref-890)
891. ( 5) تقدمت ترجمته بهامش سابق. [↑](#footnote-ref-891)
892. ( 1) شعراء الغري 5/ 31- 32، ديوانه 97. [↑](#footnote-ref-892)
893. ( 1) شعراء الغري 5/ 25- 26، أدب الطف 7/ 82- 83، كاملة في ديوانه 44- 45. [↑](#footnote-ref-893)
894. ( 2) انظر مقدمة ديوانه 14. [↑](#footnote-ref-894)
895. (\*) في مقدمة تخميساته هو:« ملا عباس بن قاسم بن إبراهيم بن زكريا بن حسن بن كريم بن علي كريم بن كريم بن علي بن الشيخ عقلة».

     ترجمته في: الحصون المنيعة 2/ 201، 9/ 316، الروض النضير 281، العقد المفصل 2/ 227، الذريعة 4/ 10، كنز الرغائب 4/ 110، أعيان الشيعة 37/ 37- 38، شعراء الحلة ط 2/ 3/ 263- 291، البابليات 2/ 194- 199، أدب الطف 8/ 117- 122، الأعلام ط 4/ 3/ 264. [↑](#footnote-ref-895)
896. ( 1) نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف برقم 569. منه نسخة مصوّرة لدى المحقق. [↑](#footnote-ref-896)
897. ( 2) أعيان الشيعة 37/ 38، شعراء الحلة 3/ 283- 284. [↑](#footnote-ref-897)
898. ( 1) شعراء الحلة 3/ 288. [↑](#footnote-ref-898)
899. ( 2) شعراء الحلة 3/ 287. [↑](#footnote-ref-899)
900. (\*) ترجمته في: يتيمة الدهر 3/ 296- 300، معالم العلماء، أعيان الشيعة 37/ 85. [↑](#footnote-ref-900)
901. ( 1) يتيمة الدهر 3/ 297. [↑](#footnote-ref-901)
902. ( 2) يتيمة الدهر 3/ 300. [↑](#footnote-ref-902)
903. (\*\*) حول نسبه انظر هامش ترجمة والده الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم( 3).

     له ديوان شعر، و عدة منظومات، و مؤلفات أخرى.

     ترجمته في: الحصون المنيعة 9/ 318، الروض النضير 301، أعيان الشيعة 37/ 95- 104، شعراء الغري 5/ 210- 230، أدب الطف 9/ 227، دائرة المعارف 1/ 108،-- الذريعة 2/ 29، 4/ 445، 9/ 684، 12/ 292، 23/ 110، 128، 130، 131، 241، 24/ 39، شخصيت 170، شهداء الفضيلة 332، الغدير 8/ 29، الكرام البررة 1/ 18، معارف الرجال 2/ 41 و فيه ولادته 1942 م، معجم المؤلفين 5/ 87، معجم المؤلفين العراقيين 2/ 230، مكارم الآثار 7/ 2237، نقباء البشر 3/ 1030، سحر بابل/ هامش 22، مجلة العرفان س 31/ 485، س 45/ 292، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1355- 1356، الأعلام ط 4/ 3/ 277، البند 119، شعراء من لبنان 91- 106 و فيه( ولادته 1862 م، و وفاته 1944 م)، شهداء الفضيلة 335. [↑](#footnote-ref-903)
904. ( 1) شعراء الغري 5/ 211. [↑](#footnote-ref-904)
905. ( 1) شعراء الغري 5/ 220- 221. [↑](#footnote-ref-905)
906. (\*) عبد الحسين بن أحمد بن حسين بن محمد بن شكر بن محمود النجفي الحيّاوي.

     له ديوان شعر حقق الجزء الثاني منه الشيخ محمد علي اليعقوبي، طبع في النجف: 1386 ه 1966 م. و كتب في مقدمته مفصل حياته و أسرته.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 317، الروض النضير: 190- 194، رياض المدح و الرثاء: 246- 266، الذريعة: 9/ 683، دار السلام: 208، أعيان الشيعة: 37/ 105- 107، شعراء الغري: 5/ 133- 157، أدب الطف: 7/ 185- 194، ماضي النجف و حاضرها: 3/ ه 104- 105، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 165- 166، الأعلام ط 4/ 3/ 278، مشاركة العراق: الرقم 289، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 229. [↑](#footnote-ref-906)
907. ( 1) شعراء الغري: 5/ 133. [↑](#footnote-ref-907)
908. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 10). [↑](#footnote-ref-908)
909. ( 3) شعراء الغري: 5/ 134، ديوانه: 2/ 44 و فيه الأبيات من السابع حتى الأخير. [↑](#footnote-ref-909)
910. (\*) و هو والد الشاعر محمد مهدي الجواهري.

     له ديوان شعر.

     ترجمته في: أعلام الأدب: 2/ 185، ماضي النجف و حاضرها: 112- 115، سحر بابل: هامش 253، أعيان الشيعة: 37/ 108- 111، شعراء الغري: 5/ 165- 198، أدب الطف: 8/ 297- 299، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 226، نقباء البشر: 3/ 1047، مكارم الآثار: 5/ 1831، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 368- 369، البند: 117- 118. [↑](#footnote-ref-910)
911. ( 1) ماضي النجف: 2/ 114. [↑](#footnote-ref-911)
912. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 83). [↑](#footnote-ref-912)
913. ( 1) الأصل في شعراء الحلة: 2/ 319- 320. انظر تخميس السيد جعفر الحلي ضمن ترجمة السيد حسين القزويني برقم 83، و تخميس الشيخ جواد الشبيبي ضمن ترجمة 90. [↑](#footnote-ref-913)
914. ( 1) ماضي النجف: 2/ 114، شعراء الحلة: 5/ 178- 181. [↑](#footnote-ref-914)
915. (\*) حول أسرته انظر شعراء الغري: 5/ 231.

     له خمسة عشر ديوانا فريدة البيان في النبي و الوصي. و له ديوان عنوانه« الجوهر الفرد» و آخر اسمه« الروض الأنيق» لدى السيد سلمان هادي آل طعمة بكربلاء.

     طبع ديوانه: بمساعي الدكتور حميد مجيد هدو في دار مكتبة الحياة ببيروت 1964 م.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 317، الذريعة: 9/ 3/ 683، نقباء البشر: 3/ 1062، دراسات أدبية لغالب الناهي 2/ 71، الشعر العراقي الحديث ليوسف عز الدين 119، أعيان الشيعة: 37/ 140، شعراء الغري: 5/ 231- 266، شعراء كربلاء: 1/ 253- 267، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 227، مجلة المكتبة/ ذو الحجة 1386 ه، نقد و تعريف 195، معجم المطبوعات النجفية 264، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف:

     1/ 457، الأعلام ط 4/ 3/ 278.

     كتب عنه الأستاذ صادق آل طعمة مقالا في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة الأولى 1386 ه/ 1967 م ع 8/ 33- 41. [↑](#footnote-ref-915)
916. ( 1) أعيان الشيعة: 37/ 140- 141، عن الطليعة. [↑](#footnote-ref-916)
917. ( 1) أعيان الشيعة: 37/ 141، عن الطليعة. توفي رحمه اللّه. [↑](#footnote-ref-917)
918. ( 1) توفي في كربلاء ليلة الجمعة 1 محرم 1377 ه/ 27 تموز 1957 م. و نقل جثمانه إلى النجف الاشرف حيث دفن في الحجرة التي تقع في الزاوية الشمالية الغربية في الصحن الحيدري. [↑](#footnote-ref-918)
919. (\*) حول أسرته انظر: ماضي النجف و حاضرها: 3/ 300- 301، الحالي و العاطل.

     هو الشيخ عبد الحسين بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي بن محي الدين بن حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف.

     له منظومة في النحو و ديوان شعر جمعه الشيخ محمد السماوي، نسخة منه في مكتبة الشيخ محمد عليّ اليعقوبي في النجف، منها نسخة في مكتبة المجمع العلمي العراقي برقم( 2578)، و أخرى مصورة لدى المحقق.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 7/ 98، 9/ 318، الكشكول للشيخ إبراهيم صادق العاملي، أعيان الشيعة: 37/ 125- 140، شعراء الغري: 5/ 83- 133، تكملة أمل الآمل: 255، الحالي و العاطل 196- 139، دائرة المعارف: 1/ 115، الذريعة: 9/ 684، الكرام البررة 2/ 718، ماضي النجف: 3/ 312- 318، معارف الرجال 2/ 27، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 233، مكارم الآثار: 6/ 1990، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1173- 1174. [↑](#footnote-ref-919)
920. ( 1) مرت ترجمته بهامش سابق. [↑](#footnote-ref-920)
921. ( 2) مرت ترجمته بهامش سابق. [↑](#footnote-ref-921)
922. ( 1) ماضي النجف: 3/ 317- 318، ديوانه: 5- 6. [↑](#footnote-ref-922)
923. ( 2) ماضي النجف: 3/ 315. [↑](#footnote-ref-923)
924. ( 3) شعراء الغري: 5/ 123- 124، كاملة في ديوانه: 3- 4. [↑](#footnote-ref-924)
925. (\*) له ديوان شعر كبير، و مؤلفات أخرى.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 319، شعراء النجف لعبد الكريم الدجيلي 4، الغدير 4/ 182، المختار 386، أعيان الشيعة: 37/ 142- 143، شعراء الغري: 5/ 266- 300، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 226، هكذا عرفتهم 1/ 255- 270، الذريعة: 8/ 292، 10/ 210، معجم المطبوعات النجفية 150، 372، نقباء البشر: 3/ 1069، كتابهاي عربي چابي 965، مكارم الآثار: 5/ 1818، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 446- 447. [↑](#footnote-ref-925)
926. ( 1) شعراء الغري: 5/ 281. [↑](#footnote-ref-926)
927. ( 2) ترجمه المؤلف برقم( 293). [↑](#footnote-ref-927)
928. ( 3) ترجمه المؤلف برقم( 108). [↑](#footnote-ref-928)
929. ( 1) عبد الهادي بن جواد بن كاظم، ابن شليلة الهمذاني البغدادي النجفي: باحث من فقهاء الإمامية. ولد بالنجف سنة 1276 ه و نشأ فيها. و توفي بهمذان سنة 1333 ه، و دفن في النجف. له كتب، قال صاحب معارف الرجال: عثرت على( 20) كتابا من مؤلفاته في مكتبة كاشف الغطاء العامة، منها:« لؤلؤة الميزان- خ» منظومة في المنطق، و« غرر البيان في حل مطالب لؤلؤة الميزان- خ» و« البحر الفائض، في أحكام الفرائض- خ» نظما و شرحا.

     ترجمته في:

     معارف الرجال: 2/ 74، و في رجال الفكر 254 مولده سنة 1273، الاعلام ط 4/ 4/ 173. [↑](#footnote-ref-929)
930. ( 1) توفي سنة 1377 ه. [↑](#footnote-ref-930)
931. (\*) له ديوان شعر.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 320، الروض النضير 258، أعيان الشيعة: 37/ 143- 144، شعراء الغري: 5/ 199- 210، أدب الطف: 9/ 120- 127، ماضي النجف و حاضرها: 2/ 363، معارف الرجال 2/ 38، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 227، نقباء البشر: 3/ 1073، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 458. [↑](#footnote-ref-931)
932. ( 1) شعراء الغري: 5/ 207- 208. [↑](#footnote-ref-932)
933. ( 1) شعراء الغري: 5/ 204- 205. [↑](#footnote-ref-933)
934. (\*) كتب عنه و جمع شعره و حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين، و نشره في مجلة البلاغ الكاظمية السنة 5 لسنة 1394 ه/ 1974 م بعدة أعداد، ثم نشره ضمن كتابه( شعراء كاظميون) ج 1/ 229- 262 و في آخره قائمة بمصادر البحث.

     ترجمته في: المصدرين أعلاه، نقباء البشر: 3، أدب الطف: 9/ 14- 17. [↑](#footnote-ref-934)
935. (\*) تقدمت الإشارة إلى أسرته في ترجمة الشيخ عباس الأعسم برقم 138.

     له ديوان شعر نسخته بدار المخطوطات في بغداد برقم 2940، و الروضة في الشعر.

     ترجمته في: الحصون المنيعة: 1/ 419، 2/ 466، 9/ 321، ماضي النجف و حاضرها:

     2/ 27، كنز الأديب- خ-، الروض النضير 60- 61، أعيان الشيعة: 7/ 452، الذريعة: 9/ 82، 10/ 23، 168، 1/ 454، ريحانة الأدب: 1/ 152، شعراء الغري:

     5/ 42- 82، أدب الطف: 6/ 287- 294، كتابهاي عربي 925، الكرام البررة 1/ 411، الكنى و الألقاب: 2/ 43، معارف الرجال 2/ 24، معجم المؤلفين 9/ 257، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 232، مكارم الآثار: 4/ 1313، هدية الأحباب 99، الأعلام ط 4/ 3/ 278، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 1/ 165- 166. [↑](#footnote-ref-935)
936. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 236). [↑](#footnote-ref-936)
937. ( 1) شعراء الغري: 5/ 47- 48. [↑](#footnote-ref-937)
938. ( 2) شعراء الغري: 5/ 59- 60. [↑](#footnote-ref-938)
939. ( 1) شعراء الغري: 5/ 8، أدب الطف: 6/ 293- 294. [↑](#footnote-ref-939)
940. ( 1) شعراء الغري: 5/ 47- 49. [↑](#footnote-ref-940)
941. (\*) هو أبو محمد ديك الجن، و اسمه عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي الحمصي. أصله من موتة، و قيل من السلمية. ولد بحمص سنة 161 ه. كان شاعرا مجيدا مقدما على معظم شعراء عصره، و كان أبي النفس لم يتكسب بشعره، و لم يمدح أحدا من الخلفاء و الأعيان. توفي سنة 235 ه و قيل: 236 ه. له ديوان شعر جمعه و شرحه عبد المعين الملوحي و محي الدين درويش ط حمص- سوريا 1960 م، ثم بتحقيق أحمد مطلوب و عبد اللّه الجبوري.

     ترجمته في: وفيات الأعيان 3/ 184- 188، الأغاني: 14/ 52- 69، أعيان الشيعة:

     38/ 29- 36، حياة الحيوان للدميري 1/ 488، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام 201، الكنى و الألقاب: 2/ 215، مقدمة ديوان ديك الجن تحقيق مطلوب و الجبوري، أنوار الربيع: 2/ ه 150، الأعلام ط 4/ 4/ 5، نسمة السحر ترجمة رقم 102، أدب الطف:

     1/ 283- 288، الغدير، مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة). [↑](#footnote-ref-941)
942. ( 1) الخمار: صداع الخمر، الغبوق: شرب المساء و يقابله الصبوح و هو شرب الصباح. [↑](#footnote-ref-942)
943. ( 2) تعتع: حرّك بعنف و قلقل، و تكرار الحروف مشعر بتكرار العمل. [↑](#footnote-ref-943)
944. ( 3) وفيات الأعيان 3/ 185، ديوان المعاني، العمدة، زهر الآداب، أعيان الشيعة: 38/ 31، كاملة في ديوانه: ط حمص 38- 39. [↑](#footnote-ref-944)
945. ( 1) أعيان الشيعة 38/ 31. [↑](#footnote-ref-945)
946. ( 2) غير واضحة في الأصل. [↑](#footnote-ref-946)
947. ( 1) بعض منها في أعيان الشيعة: 38/ 31- 33، أدب الطف: 1/ 283- 384، مناقب آل أبي طالب 2/ 152- 153. [↑](#footnote-ref-947)
948. ( 2) الرزايا: جمع رزية و هي البلية، سوى: غير. [↑](#footnote-ref-948)
949. ( 1) البيت الأول فقط في الأغاني. و قد قال صاحب الأغاني: 14/ 53:« إن هذه القصيدة مشهورة لدى الخاص و العام» و لم يورد سواها.

     جملة منها في أعيان الشيعة: 38/ 33- 35، أدب الطف: 1/ 284- 286. [↑](#footnote-ref-949)
950. (\*) عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبسي الطائي: شاعر عصره ولد في الحلة:( بين الكوفة و بغداد) سنة 677 ه و نشأ فيها و اشتغل بالتجارة. فكان يرحل إلى الشام و مصر و ماردين و غيرها في تجارته، و يعود إلى العراق. و انقطع مدة إلى أصحاب ماردين، فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية، و مدحهم، و أجزلوا له عطاياهم. و رحل إلى القاهرة سنة 726 ه، فمدح السلطان الملك الناصر. و توفي ببغداد سنة 750 ه. له« ديوان شعر» له عدة نسخ مخطوطة، و طبع عدة مرات منها ط بغداد 1375 ه/ 1956 م و« العاطل الحالي- ط» رسالة في الزجل و الموالي، و« الأغلاطي- خ» معجم للأغلاط اللغوية، و« درر النحور» طبع مع ديوانه: المذكور و هي قصائده المعروفة بالأرتقيات و« صفوة الشعراء و خلاصة البلغاء- خ» و« الخدمة الجليلة- خ» رسالة في وصف الصيد بالبندق. و للشيخ علي الحزين المتوفى سنة 1181 م كتاب« أخبار صفي الدين الحلي و نوادر أشعاره».

     ترجمته في: الدرر الكامنة 2/ 479، وفوات الوفيات: 1/ 579- 594، و آداب اللغة 3/ 128، و النجوم الزاهرة: 10/ 238 و فيه وفاته في ذي الحجة 749 ه و:,2 .S kcorB 199 ، و نزهة الجليس 2/ 201، و انظر شعراء الحلة: 3/ 299- 320، الأعلام ط 4/ 4/ 17- 18، البدر الطالع 1/ 358، و الكنى و الألقاب: 2/ 378، الذريعة: 1/ 337،-- 3/ 76، 9/ 615، و سفينة البحار 2/ 37، أعيان الشيعة: 38/ 48- 53 و فيه أنه توفي بالقاهرة، أنوار الربيع 1/ ه 45- 46، البابليات 1/ 106- 113، نسمة السحر ترجمة رقم 101، الغدير 6/ 39- 54، دائرة معارف و جدي 5/ 525، مجالس المؤمنين 471، أمل الآمل، الحصون المنيعة:- خ- 2/ 353، روضات الجنات 3/ 422، تاريخ مصر لابن إياس/ حوادث سنة 741، 1/ 173، و له فيه ترجمة موجزة في 1/ 210 أواخر أخبار الملك ناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون. [↑](#footnote-ref-950)
951. ( 1) كاملة في ديوان ابن المعتز 1/ 17- 23. [↑](#footnote-ref-951)
952. ( 1) بعض منها في البابليات 1/ 110- 111، الغدير 6/ 52- 54، ديوانه: 57- 59. [↑](#footnote-ref-952)
953. (\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 38/ 53- 54، الغدير 6/ 20- 38. [↑](#footnote-ref-953)
954. ( 1) الغدير 6/ 20- 21 نقلا عن الطليعة. [↑](#footnote-ref-954)
955. (\*) كان الحويزي أوحد زمانه في الأدب و الشعر، و كان إماما في النحو و العروض. يجيد اللغتين التركية و الفارسية و ينظم بهما، و له إلمام تام بالموسيقى، و هو أحد تلامذة الشيخ البهائي. اتصل بحكام البصرة و ولاتها من آل افراسياب، فوصلوه بأسنى المنح و العطايا، و أحلوه المنزلة التي يستحقها.-- من آثاره: كتاب كلام الملوك ملوك الكلام، و المعول في شرح شواهد المطول، و حاشية على تفسير البيضاوي، و كتاب الموسيقى، و السيرة المرضية في شرح الفرضية، و ثلاثة دواوين من شعره بالعربية و الفارسية و التركية. كان حيا سنة 1063 ه.

     ترجمته في: سلافة العصر 546- 554، خلاصة الأثر 2/ 427 و فيه أنه توفي سنة 1053 ه، تأسيس الشيعة: 182، أعيان الشيعة: 38/ 56- 59، أمل الآمل: 2/ 154- 155، تاريخ الإمارة الافراسيابية 3، الذريعة: 9/ 690، روضات الجنات 354، هدية العارفين 1/ 586، و فيه أنه توفي سنة 1075 ه، تاريخ الأدب العربي في العراق: 2/ 152 و 189 و 252 و فيه أنه توفي سنة 1075 ه، أنوار الربيع 12/ ه 274- 275، علماء البحرين: 189. [↑](#footnote-ref-955)
956. ( 1) سلافة العصر 548- 549. [↑](#footnote-ref-956)
957. (\*) له ديوان شعر بعنوان( في رثاء الحسين) محفوظ في مكتبة الشيخ آغا بزرك الطهراني بالنجف.

     ترجمته في: أنوار البدرين: 250- 251، أدب الطف: 7/ 98، البابليات 2/ ه 157، رياض المدح و الرثاء: 422- 428، علماء البحرين: 413- 414. [↑](#footnote-ref-957)
958. ( 1) ترجمه المؤلف برقم( 88). [↑](#footnote-ref-958)
959. ( 1) أدب الطف: 7/ 98، رياض المدح و الرثاء 422- 424. [↑](#footnote-ref-959)
960. (\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 38/ 113، أدب الطف: 4/ 317، المنتخب للطريحي( مواضع متفرقة). [↑](#footnote-ref-960)
961. ( 1) كاملة في المنتخب للطريحي 262- 265، بعض منها في أعيان الشيعة: 38/ 113. [↑](#footnote-ref-961)
962. ( 2) كاملة في المنتخب للطريحي 239- 243. [↑](#footnote-ref-962)
963. (\*) له ديوان شعر طبع في المطبعة الأنسية ببيروت سنة 1309 ه.

     ترجمته في: أنساب السمعاني 5/ 170، فوات الوفيات: 1/ 489- 493 و فيه اسمه« عبد اللّه بن محمد بن سعيد بن سنان»، أعيان الشيعة: 6/ 479، 39/ 43- 81، أدب الطف:

     2/ 322- 324. [↑](#footnote-ref-963)
964. ( 1) فوات الوفيات: 1/ 491، ديوانه: 79. [↑](#footnote-ref-964)
965. ( 2) كاملة في ديوانه: 17- 19. [↑](#footnote-ref-965)
966. ( 1) غير واضحة في الأصل. [↑](#footnote-ref-966)
967. ( 2) لم أعثر عليها في ديوانه. [↑](#footnote-ref-967)
968. ( 3) في ديوانه:« الحقوق». [↑](#footnote-ref-968)
969. ( 4) فوات الوفيات: 1/ 491، ديوانه: 78. [↑](#footnote-ref-969)
970. ( 1) بعض منها في أعيان الشيعة: 39/ 46، لم أعثر عليها في ديوانه. [↑](#footnote-ref-970)
971. (\*) ترجمته في: دمية القصر. [↑](#footnote-ref-971)
972. ( 2) فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب المريني، أبو عنان، المتوكل على اللّه: من ملوك الدولة المرينية بالمغرب. ولد بفاس الجديدة( المدينة البيضاء) سنة 729 ه و نشأ محبوبا في قومه، لفضله و علمه، و ولاه أبوه إمارة« تلمسان» ثم ثار على أبيه، و بويع في حياته( سنة 749 ه) و لما مات أبوه( سنة 752 ه) استتب أمره، فبدأ بإخضاع بني عبد الواد( و كانوا أمراء زناتة، بتلمسان) فقاتلوه فظفر بهم و دخل تلمسان. و انتظم له أمر المغرب الأوسط. و عصاه أخ له يدعى« أبا الفضل» فأرسل إليه من قاتله في جبل« السكسيوي» و جبال« المصامدة» من بلاد السوس، فاعتقل و حمل إليه فسجنه أياما ثم أمر بخنقه في محبسه( سنة 754 ه) و قصد إفريقية سنة( 758 ه) فانتزع قسنطينة و تونس من أيدي الحفصيين. و بدت له ريبة في إخلاص بعض قواده، فعاد إلى فاس، و قتلهم. و مرض أياما فدخل عليه وزيره الحسن بن عمر الفودودي فقتله خنقا سنة 759 ه، لسبب يطول شرحه. و قد ذكره السلاوي في الاستقصا، و قال فيه: كان جهوري الصوت، في كلامه عجلة، عظيم اللحية، تملأ صدره، فارسا شجاعا يقوم في الحرب مقام جنده، فقيها يناظر العلماء، كاتبا بليغا شاعرا، له آثار من مدارس و زوايا.

     ترجمته في:

     جذوة الاقتباس: 314- 316 و الاستقصا 2: 79- 102 و الحلل الموشية 134. الاعلام ط 4/ 5/ 127. [↑](#footnote-ref-972)
973. (\*) ترجمته في: معالم العلماء، و فيه اسمه« علي بن محمد» و كناه« بأبي عبد اللّه»، مناقب آل أبي طالب( مواضع متفرقة)، مقتل الخوارزمي: 2/ 137- 139، الغدير، أعيان الشيعة:

     39/ 24- 25، أدب الطف: 3/ 281- 283. [↑](#footnote-ref-973)
974. ( 1) غير واضح في الأصل. [↑](#footnote-ref-974)
975. ( 1) أعيان الشيعة: 39/ 24، أدب الطف: 3/ 283. [↑](#footnote-ref-975)
976. (\*) صوابه:« قيس بن عبد اللّه» و موضعه في حرف القاف، و لكن للأمانة العلمية جعلناه في مكانه و أشرنا إلى ذلك في الفهرس.

     توفي بنحو 50 هج/ 670 م.

     له ديوان شعر طبع بدمشق 1384 ه/ 1964 م.

     ترجمته في: الأغاني: 5/ 5- 39، أمالي المرتضى 1/ 263، أسد الغابة 5/ 2، معجم الشعراء: 195، الشعر و الشعراء: 208، خزانة الأدب: 3/ 150، 167- 177، الكنى و الألقاب: 3/ 196، أعيان الشيعة: 39/ 30- 31، أنوار الربيع 1/ 84، الموشح 64، سمط اللآلي 247، اللباب: 1/ 230، المؤتلف و المختلف 191، الأعلام ط 4/ 5/ 207، الدر النظيم، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 5/ 20، 15/ 188. [↑](#footnote-ref-976)
977. ( 1) أصدر الأمر: أبرزه. و القطعة في الأغاني: 5/ 13، كاملة في ديوانه: 60- 69. [↑](#footnote-ref-977)
978. ( 2) المستآس: المستعان. [↑](#footnote-ref-978)
979. ( 3) الجرس: الصوت. [↑](#footnote-ref-979)
980. ( 1) بعضها في الأغاني: 5/ 10، كاملة في ديوانه: 77- 83. [↑](#footnote-ref-980)
981. ( 2) المصران: الكوفة و البصرة، العتاق، هنا: الكريم. [↑](#footnote-ref-981)
982. ( 3) الجحجاح: السيد الكريم، و لا توصف به المرأة. [↑](#footnote-ref-982)
983. ( 4) الأغاني: 5/ 35، ديوانه: 192. [↑](#footnote-ref-983)
984. (\*) له ديوان شعر في مدائح النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اسمه( جواهر النظام)، و ديوان آخر في مراثي الرسول و آله اسمه( مسبل العبرات و رثاء السادات).

     ترجمته في: أعيان الشيعة: 39/ 40- 41، الذريعة: 20/ 398، أدب الطف: 5/ 169- 171، الغدير 11/ 386- 389. [↑](#footnote-ref-984)
985. ( 1) أدب الطف: 5/ 170- 171، بعضها في الغدير 11/ 388. [↑](#footnote-ref-985)
986. (\*) له ديوان شعر جمعه محمد جواد الطريحي، و بعض شعره محفوظ لدى حفيده الدكتور محمد حسن علي مجيد الحلي.

     ترجمته في: الروض النضير 230، الكرام البررة 1/ ق 3/ 1226، الرجال لجودت القزويني ج 4، أعيان الشيعة: 39/ 107- 108، شعراء الحلة: 4/ 283- 299، البابليات 3 ق 2/ 69- 83، أدب الطف: 9/ 64- 72، سبائك التبر- ج-. [↑](#footnote-ref-986)
987. ( 2) البابليات ج 3 ق 2/ 70، شعراء الحلة: 4/ 285، أدب الطف: 9/ 67. [↑](#footnote-ref-987)
988. ( 1) البابليات ج 3 ق 2/ 70، أدب الطف: 9/ 68. [↑](#footnote-ref-988)
989. ( 2) شعراء الحلة: 4/ 286- 287، أدب الطف: 9/ 69. [↑](#footnote-ref-989)
990. ( 3) شعراء الحلة: 4/ 289، أدب الطف: 9/ 69. [↑](#footnote-ref-990)
991. ( 4) أدب الطف: 9/ 71. [↑](#footnote-ref-991)
992. ( 1) البابليات 3 ق 2/ 73. [↑](#footnote-ref-992)
993. ( 2) البابليات 3 ق 2/ 78- 79، شعراء الحلة: 4/ 296- 298. [↑](#footnote-ref-993)
994. (\*) له ديوان شعر مخطوط في مكتبة الشيخ محمد رضا الشبيبي يحوي نحو خمسة آلاف بيت.

     طبع ديوانه بتحقيق مكي السيد جاسم و شاكر هادي شكر، بجزئين في بغداد 1980- 1981 م.

     ترجمته في: يتيمة الدهر 1/ 312- 313، النجوم الزاهرة: 4/ 269، شذرات الذهب 2/ 211- 213، أمل الآمل: 1/ 114- 115، الكشكول للبهائي 1/ 44، تتمة اليتيمة 46- 48، الغدير 4/ 222، البداية و النهاية 12/ 25، خريدة القصر- قسم شعراء الشام 196، وفيات الأعيان 3/ 232- 235، أعيان الشيعة: 39/ 110- 118، أدب الطف: 9/ 333، مناقب آل أبي طالب 1/ 254، العبر للذهبي 3/ 131، الكنى و الألقاب: 2/ 395، أنوار الربيع 5/ 126- 127، الأعلام ط 4/ 4/ 152، مجلة العرفان 32/ 15. [↑](#footnote-ref-994)
995. ( 1) يتيمة الدهر 1/ 223، وفيات الأعيان 3/ 234، ديوانه: 1/ 252- 253. [↑](#footnote-ref-995)
996. ( 2) يتيمة الدهر 1/ 313، النجوم الزاهرة: 4/ 269، شذرات الذهب 2/ 213، أمل الآمل:

     1/ 115، كشكول البهائي 1/ 44، أعيان الشيعة: 39/ 114، الغدير 4/ 229، ديوانه:

     2، التكملة 123. [↑](#footnote-ref-996)
997. ( 1) يتيمة الدهر 1/ 312، خريدة القصر/ قسم شعراء الشام 196، وفيات الأعيان 2/ 232، البداية و النهاية 12/ 25، شذرات الذهب 3/ 211، أمل الآمل: 1/ 114، كاملة في ديوانه: 2/ 41- 43. [↑](#footnote-ref-997)
998. ( 2) مناقب آل أبي طالب 1/ 254، أعيان الشيعة: 39/ 111، ديوانه: 1/ 320- 322. [↑](#footnote-ref-998)
999. ( 3) مناقب آل أبي طالب 4/ 322، أعيان الشيعة: 39/ 112، الغدير 4/ 227، كاملة في ديوانه: 1/ 307- 310. [↑](#footnote-ref-999)
1000. (\*) أبو المكارم، من سلالة الأشتر النخعي: شاعر فحل، كان يلقب بشاعر العرب. امتاز بارتجال القصائد الطويلة الرنانة. ولد في محلة« الدهانة» ببغداد، و نشأ في الكاظمية، فنسب إليها، و كان أجداده يحترفون التجارة بجلود الخراف، فسميت أسرته« بوست فروش» بالفارسية، و معناه« تاجر الجلد» و تعلم مبادى‏ء القراءة و الكتابة، و صرفه والده إلى العمل في التجارة و الزراعة، فما مال إليهما. و استهواه الأدب فقرأ علومه و حفظ شعرا كثيرا. و أول ما نظم الغزل، فالرثاء، فالفخر. و مر السيد جمال الدين الأفغاني بالعراق، فاتصل به، فاتجهت إليه أنظار الجاسوسية، و كان العهد الحميدي، فطورد، فلاذ بالوكالة الإيرانية ببغداد. ثم خاف النفي أو الاعتقال، فساح نحو سنتين في عشائر العراق:

      و إمارات الخليج العربي و الهند، و دخل مصر في أواخر سنة 1316 ه، على أن يواصل سيره إلى أوربا، فطارت شهرته، و فرغت يده مما ادّخر، فلقي من مودّة« الشيخ محمد عبده» و برّه الخفيّ ما حبب إليه المقام بمصر، فأقام. و أصيب بمرض أذهب ببصره إلا قليلا. و مات محمد عبده سنة 1323 ه، فعاش في ضنك يستر إباء و شمم، إلى أن توفي، في مصر الجديدة، من ضواحي القاهرة سنة 1354 ه. ملأ الصحف و المجلات شعرا، و ضاعت منظومات صباه. و جمع أكثر ما حفظ من شعره في« ديوان الكاظمي» طبع المجلد الأول منه باعتناء حكمة الجادرجي- بغداد[ د ت‏]، و المجلد الثاني بجمع ابنته رباب الكاظمي، ط بغداد 1978 م.

      قال السيد توفيق البكري: الكاظمي ثالث اثنين، الشريف الرضي و مهيار الديلمي.

      ترجمته في: أعيان الشيعة: 39/ 108- 110، و له ترجمة واسعة في كتاب الأدب العصري: 1/ 97 و في مقدمتي الجزأين الأول و الثاني من ديوانه خلاصات مفيدة من ترجمته، كتبها مصطفى عبد الرزاق و عباس محمود العقاد و رفائيل بطي و عبد القادر المغربي، الأعلام ط 4/ 4/ 152- 153.

      كتب عنه عبد الرحيم محمد علي خمس بحوث و رسائل بعنوان( عبد المحسن الكاظمي) ط النجف. [↑](#footnote-ref-1000)
1001. ( 1) غير موجودة في الديوان. [↑](#footnote-ref-1001)
1002. ( 2) ما بين المعقوفين بياض في الأصل و أكملناه حسب ما هو معروف. [↑](#footnote-ref-1002)
1003. (\*) تمام نسبه في ترجمة عمّه السيد حيدر بن السيد سليمان برقم 88.

      ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 324، شعراء الحلة: ط 2/ 3/ 322- 360، البابليات 3 ق 2/ 40- 55، أدب الطف: 8/ 330- 337. [↑](#footnote-ref-1003)
1004. ( 1) البابليات 3/ ق 2/ 51. [↑](#footnote-ref-1004)
1005. ( 2) أدب الطف: 8/ 330- 332، كاملة في شعراء الحلة: 3/ 339- 342. [↑](#footnote-ref-1005)
1006. (\*) ترجمته في: أعيان الشيعة: 39/ 122- 123. [↑](#footnote-ref-1006)
1007. ( 1) مناقب آل أبي طالب 3/ 535. [↑](#footnote-ref-1007)
1008. ( 1) مناقب آل أبي طالب 1/ 280. [↑](#footnote-ref-1008)
1009. (\*) ترجمته في: الأدب العصري في العراق: 2/ 132، أعيان الشيعة: 39/ 168، شعراء كربلاء: 1/ 229- 237، شعراء الغري: 2/ 287- 288، أدب الطف: 8/ 256- 259. [↑](#footnote-ref-1009)
1010. ( 1) أعيان الشيعة: 39/ 168، شعراء كربلاء: 1/ 231- 232 عن مجموعة خطية للسيد حسين القزويني، أدب الطف: 8/ 256- 258. [↑](#footnote-ref-1010)
1011. (\*) تتمة نسبه في هامش ترجمة والده برقم( 91).

      ترجمته في: أعيان الشيعة: 39/ 188، تاريخ المشعشعيين 291- 293. [↑](#footnote-ref-1011)
1012. ( 2) المترجم برقم( 182). [↑](#footnote-ref-1012)
1013. ( 3) اسمه( الكشكول المشعشعي) نسخته محفوظة بمكتبة الإمام كاشف الغطاء برقم( 10) كشاكيل. [↑](#footnote-ref-1013)
1014. ( 1) تاريخ المشعشعّيين 291. [↑](#footnote-ref-1014)
1015. ( 2 و 3) غير واضحة في الأصل. [↑](#footnote-ref-1015)
1016. ( 2 و 3) غير واضحة في الأصل. [↑](#footnote-ref-1016)
1017. ( 4) ن. م. [↑](#footnote-ref-1017)
1018. ( 1) تاريخ المشعشعيّين 292. [↑](#footnote-ref-1018)
1019. ( 2) ن، م. [↑](#footnote-ref-1019)
1020. (\*) السيد عبد الوهاب بن علي بن سليمان بن حسن بن محمد علي بن محمد بن حسين بن موسى بن أحمد بن محمد بن فخر الدين بن بدر الدين بن ناصر الدين بن محمد بن علي ابن محمد بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف بن أبي المعالي محمد بن علي الحائري بن عبد اللّه الملقب( ابن الديلمية) بن محمد أبو الحارث بن علي بن أبي الطاهر-- عبد اللّه شيخ الطالبيّين في بغداد بن محمد بن الحسن الأثرم بن طاهر أبو الطيب بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى( الأصغر) بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام.

      « عشائر كربلاء: 446- 253. غ م».

      ترجمته في: مجالي اللطف 78، أعيان الشيعة: 39/ 186- 187، شعراء كربلاء: 1/ 268- 276، أدب الطف: 8/ 182- 184، تراث كربلاء: 110. [↑](#footnote-ref-1020)
1021. ( 1) أدب الطف: 8/ 184. [↑](#footnote-ref-1021)
1022. ( 2) أدب الطف: 8/ 184. [↑](#footnote-ref-1022)
1023. ( 3) أعيان الشيعة: 39/ 186، شعراء كربلاء: 1/ 274. [↑](#footnote-ref-1023)
1024. ( 1) أعيان الشيعة: 39/ 187، شعراء كربلاء: 1/ 274، أدب الطف: 8/ 184. [↑](#footnote-ref-1024)
1025. ( 1) شعراء كربلاء: 1/ 172- 173، أدب الطف: 182- 183. [↑](#footnote-ref-1025)
1026. (\*) له ديوان شعر، و مؤلفات أخرى. و منظومة عنوانها« المقبولة الحسينية».

      ترجمته في: الحصون المنيعة: 9/ 347، آداب اللغة العربية، أعيان الشيعة: 50/ 38، الذريعة: 2/ 472، 10/ 236، 13/ 241، 20/ 98، 21/ 6، 22/ 16، 25/ 203، شخصيت 433، شعراء الغري: 12/ 355- 388، أدب الطف: 9/ 223- 226، ماضي النجف و حاضرها: 3/ 210- 216، الغدير 4/ 198، كتابهاي عربي 104، 399، 821، 840، 1004، معجم المطبوعات النجفية 311، 318، 342، معارف الرجال 3/ 245، معجم المؤلفين 13/ 126، معجم المؤلفين العراقيين: 3/ 426، مكارم الآثار:

      1429، نقباء البشر: 3/ 1009، كشكوله- خ-، الأعلام ط 4/ 8/ 58، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 3/ 1054- 1055. [↑](#footnote-ref-1026)
1027. ( 1) شعراء الغري: 2/ 376. [↑](#footnote-ref-1027)
1028. ( 2) غير واضح في الأصل. [↑](#footnote-ref-1028)
1029. ( 3) شعراء الغري: 12/ 384- 386. [↑](#footnote-ref-1029)
1030. ( 1) شعراء الغري: 12/ 381- 383، أدب الطف: 9/ 223- 224. [↑](#footnote-ref-1030)
1031. ( 2) الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي آل كاشف الغطاء: كان من العلماء النابغين، و المبرزين في الفضل و الكمال، و الفقه و الأصول و الأدب. ولد في النجف الأشرف سنة 1305 ه، و حضر في الفقه و الأصول على والده، و على غيره من العلماء، و نال قسطا من العلم، و برع في الأدب، و كتب بحوثا قيمة في الصحف و المجلات. و لما مات والده الشيخ هادي سنة 1361 ه، قام مقامه في الصحن الشريف، بإمامة الجماعة، و واصل التأليف و التتبع، و مات في 26 رجب 1366 ه. و خلفه: الشيخ علي. جعفر. الدكتور محمد. حسن. أحسن.

      له: ديوان شعر. رسالة في الفرق بين الضاد و الظاء. الشريف الرضي ط. الغيب و الشهادة ط. الصوت و ماهيته. حاشية كفاية الأصول. رسالة في الخط العربي. فصول رائقة في الامثال العامية. الرق في الإسلام.-- ترجمته في: الذريعة 7/ 119 و ج 14/ 188 و ج 15/ 96 و ج 16/ 84. شعراء الغري 8/ 418. الغدير 4/ 182. كتابهاي عربي: 314. ماضي النجف 1/ 166 و 3/ 191.

      المطبوعات النجفية: 259. معارف الرجال 3/ 247. معجم المؤلفين العراقيين 3/ 163.

      نقباء البشر 2/ 775، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف 3/ 1049- 1050. [↑](#footnote-ref-1031)
1032. (\*) في جامع الأنساب: 27:« عدنان بن شبر بن علي مشعل بن محمد غياث بن علي مشعل ابن أحمد المقدس بن هاشم البحراني بن محمد بن الحسين الغريفي بن حسن بن أحمد ابن عبد اللّه بن عيسى بن خميس ...» و تتمة النسب في هامش ترجمة جده الحسين الغريفي برقم( 69).

      له ديوان شعر مخطوط.

      ترجمته في: الحصون المنيعة: 2/ 582، 9/ 326، أعيان الشيعة: 39/ 212، أنوار البدرين 242، جامع الأنساب: 27، 147، معجم المؤلفين العراقيين: 2/ 382، الذريعة: 2/ 381، 9/ 708، 17/ 34، 36، 24/ 207، شعراء الغري: 6/ 178- 232، أدب الطف: 9/ 21- 27، معارف الرجال 2/ 82، معجم المؤلفين 6/ 273، نقباء البشر: 3/ 1262، معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: 2/ 197- 198، كتاب الرجال للسيد جودت القزويني ج 4، الأعلام ط 4/ 4/ 218، علماء البحرين 484- 486. [↑](#footnote-ref-1032)
1033. ( 1) شعراء الغري: 6/ 183. [↑](#footnote-ref-1033)
1034. ( 2) شعراء الغري: 6/ 183. [↑](#footnote-ref-1034)
1035. ( 3) شعراء الغري: 6/ 194- 196. [↑](#footnote-ref-1035)
1036. ( 4) شعراء الغري: 6/ 202. [↑](#footnote-ref-1036)
1037. ( 5) شعراء الغري: 6/ 206، أدب الطف: 9/ 24 عن ديوانه: المخطوط. [↑](#footnote-ref-1037)
1038. (\*) علاء الدين، عطا ملك بن بهاء الدين الجويني صاحب ديوان بغداد أيام المغول. كان أديبا ناظما ناثرا مجيدا في اللغتين العربية و الفارسية، و كان سديد الرأي شهما جوادا يحترم العلماء، و يمنحهم الهبات الكبيرة. له صنف الشيخ ميثم البحراني( شرح نهج البلاغة)، و له قدم نصير الدين الطوسي كتاب( نصير الأشراف)، و باسمه صنف ابن الصيقل( المقامات الزينبية) و هي على ما يقال فاقت مقامات الحريري. من أعماله الخيرية الكثيرة: أنه أجرى ماء الفرات إلى النجف، و عمر عليه نحو مائة و خمسين قرية، و بنى رباطا بمشهد الإمام علي عليه السّلام، و عمل في مسجد الكوفة بركة ينزل إليها بدرج. من آثاره:

      كتاب تسلية الإخوان بالفارسية، وجها نكشاي بالفارسية أيضا، و ديوان شعر. توفي سنة 681 ه و قيل 683 ه.

      ترجمته في: ذيل مرآة الزمان 4/ 224، تاريخ الأدب العربي في العراق: 1/ 314، هدية العارفين 1/ 665، شذرات الذهب 5/ 382، الذريعة: 9/ 728، لؤلؤة البحرين: 255، أنوار الربيع 2/ ه 249، فوات الوفيات: 2/ 75- 76، ماضي النجف و حاضرها:

      1/ ه 165. [↑](#footnote-ref-1038)
1039. ( 1) فوات الوفيات: 2/ 76. [↑](#footnote-ref-1039)